المجموع المبارك الحسن

مجالس سيرة ومدح جد الحسن ﷺ

وما يقرأ فيها من القصائد الدعائية والدعوية الجامعة لخيرات الدارين

جمع وترتيب

قسم التحقيق العلمي بدار الأصول

دار الأصول

المَجْمُوعُ المُبَارَكُ الحَسَنْ

في

مَجَالِسِ سِيرَةِ وَمَدْحِ جَدِّ الحَسَنْ ﷺ

وَمَا يُقْرَأُ فِيهَا مِنَ القَصَائِدِ الدُّعَائِيَّةِ وَالدَّعَوِيَّةِ

الجَامِعَةِ لِخَيْرَاتِ الدَّارَيْنِ

جمع وترتيب

قسم التحقيق العلمي بدار الأصول

دَارُ الأُصُول

للدراسات والتحقيق وخدمة التراث

الجمهورية اليمنية /تريم /حضرموت

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

الوكيل في اليمن

مكتبة تريم الحديثة

تريم / حضرموت

مُقَدِّمَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَتَيْسِيرِهِ وَحُسْنِ بَلَاغِهِ ، وَالصَّلَاةُ عَلَى الحَبِيبِ الأَعْظَم وَالنَّبِي الأَكْرَم سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم ، وَبَعْدُ فَهَذَا مَجْمُوعٌ مُبارَكٌ حَسَنٌ ، تَمَّ جَمْعُهُ لِتَلْهَجَ بِقَرَاءَتِهِ أَلْسِنَتُنَا ، وَتَتَرَوَّحَ بَينَ حَدَائِقِهِ أَرْوَاحُنَا ، وَتَتَشَنَّفَ بِسَمَاعِهِ آذانُنَا ، وَتَطْرَبَ بِرَوْعَتِهِ قُلُوبُنَا ، وَتَزْدَادَ بِتَدَبُّرِهِ مَحَبَّتُنَا للهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَلِحَبِيبِهِ وَمُصْطَفَاهُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ الذِي هُوَ قُدْوَتُنَا وَقُرَّةُ أَعْيُنِنَا ، وَيَتَحقَّقَ ذَلِكَ بِإِذْنِ اللهِ مِنْ خِلَالِ قِرَاءَةِ سِيرَتِهِ وَمَوْلِدِهِ وَخَصَائِصِهِ وَمَدْحِهِ وَثَنَاءِ اللهِ عَلَيهِ فَيَحْمِلُنَا هَذَا عَلَى الاقْتِدَاءِ بِهِ وَالسَّيْرِ عَلَى مَنْهَجِهِ وَيَحْصُلُ المَطْلُوبُ وَالمُرَادُ وَهْوَ تَنْوِيرُ القُلُوبِ بِالازْدِيَادِ مِنْ مَحَبَّتِهِ وَتَعْظِيمِهِ وَتَوْقِيرِهِ وَيَكْمُلُ إِيمَانُ المَرْءِ وَبِذَلِكَ يَحْصُلُ المَقْصُودُ وَهْوَ نَيلُ مَحَبَّةِ اللهِ وَرِضَاهُ وَعِنْدَهَا تَتِمُّ النِّعْمَةُ عَلَينَا.

وَيَنْقَسِمُ هَذَا المَجْمُوعُ إِلَى بَابَينِ :

بَابٌ فِي المَوَالِدِ وَالحَضَرَاتِ وَمَا يَتْبَعُهَا وَعَدَدُهَا سَبْعَةَ عَشَرَ فَصْلاً. وَبَابٌ فِي القَصَائِدِ وَعَدَدُهَا عَشَرَةُ فُصُولٍ .

وَالحَمْدُ للهِ أولاً وآخِراً عَلَى فَضْلِهِ وَمَنِّهِ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ وَتَوفِيقِه.

محتويات المَجْمُوع المبارك الحَسَنْ

الباب الأول : الموالد والحضرات وما يتبعها : الصفحة

الباب الثاني : القصائد :

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ ﴾ [الأحزاب:٤٥/٤٧]

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾ ﴾ [الأنبياء:١٠٧]

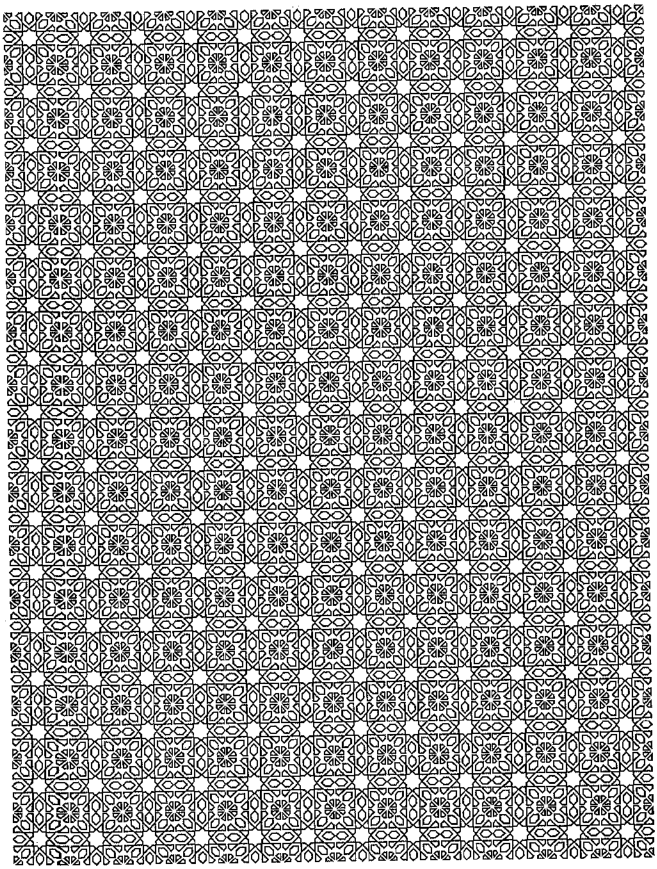
﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ [يونس:٥٨]

﴿ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ [هود:١٢٠]

مَوْلِدُ الإِمَامِ الدَّيْبَعِيْ

للشيخ العلامة عبد الرحمن بن علي الشيباني
اليماني الزبيدي الدّيْبَعي الشافعي

(٨٦٦-٩٤٤ هـ
١٤٦١-١٥٣٧ م)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد يَا رَبِّ بَلِّغْهُ الوَسِيْلَةْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد يَا رَبِّ خُصَّهُ بِالفَضِيْلَةْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد يَارَبِّ وَارْضَ عَنِ الصَّحَابَةْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد يَا رَبِّ وَارْضَ عَنِ السُّلَالَةْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد يَا رَبِّ وَارْضَ عَنِ المَشَايِخْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد يَا رَبِّ وَارْحَمْ وَالِدِيْنَا
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد يَا رَبِّ وَارْحَمْنَا جَمِيْعَا
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد يَا رَبِّ وَارْحَمْ كُلَّ مُسْلِمْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد يَا رَبِّ وَاغْفِرْ لِكُلِّ مُذْنِبْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد يَارَبِّ لَا تَقْطَعْ رَجَانَا
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد يَا رَبِّ يَاسَامِعْ دُعَانَا
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد يَارَبِّ بَلِّغْنَا نَزُوْرُهْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد يَا رَبِّ تَغْشَانَا بِنُوْرِهْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد يَا رَبِّ حِفْظَانَـكْ وَامَانَـكْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد يَـا رَبِّ وَاسْـكِنَّا جِنَانَـكْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد يَا رَبْ أَجِرْنَا مِـنْ عَـذَابِكْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد يَـا رَبِّ وَارْزُقْنَـا الـشَّهَادَةْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد يَـا رَبِّ حِطْنَـا بِالـسَّعَادَةْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد يَا رَبِّ وَاصْـلِحْ كُلَّ مُـصْلِحْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد يَاربِّ واكْـفِ كُـلَّ مُـؤذِي
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد يَاربْ أَذِقْـنَـا بَـرْدَ عَفْـوِكْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد يَـاربِّ نَخْـتِمُ بِالمُـشَفَّع

اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيه

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن
ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا
٢ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ٣﴾ (الفتح: ١ – ٣) ❊

﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾﴾ (التوبة: ١٢٨- ١٢٩)

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ (الأحزاب: ٥٦)*

اللهم صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَيه

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ القَوِيِّ الغَالِبْ * الوَلِيِّ الطَّالِبْ * البَّاعِثِ الوَارِثِ المَانِحِ السَّالِبْ * عَالِمِ الكَائِنِ وَالبَائِنِ وَالزَّائِلِ وَالذَّاهِبْ * يُسَبِّحُهُ الآفِلُ وَالمَائِلُ وَالطَّالِعُ وَالغَارِبْ * وَيُوَحِّدُهُ النَّاطِقُ وَالصَّامِتُ وَالجَامِدُ وَالذَّائِبْ * يَضْرِبُ بِعَدْلِهِ السَّاكِنُ وَيَسْكُنُ بِفَضْلِهِ الضَّارِبْ * (لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ) .

حَكِـيْمٌ أَظْهَـرَ بَـدِيْعَ حِكَمِـهِ وَالعَجَائِـبْ * فِيْ تَرْتِيْبِ تَرْكِيْـبِ هَـذِهِ القَوَالِـبْ * خَلَـقَ مُخّـاً وَعَظْمـاً وَعَضُداً وَعُرُوْقاً وَلَحْماً وَجِـلْداً وَشَـعْراً بِـنَظْمٍ مُؤْتَلِـفٍ مُتَرَاكِبْ * مِـنْ مَـاءٍ دَافِـقٍ يَخْـرُجُ مِـنْ بَـيْنِ الـصُّلْبِ وَالتَّرَائِبْ * (لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ) .

كَرِيْمٌ بَسَطَ لِخَلْقِـهِ بِـسَاطَ كَرَمِـهِ وَالمَوَاهِـبْ * يَنْزِلُ فِيْ كُلِّ لَيْلَـةٍ إِلَى سَـمَاءِ الدُّنْيَـا وَيُنَـادِيْ هَـلْ مِـنْ مُسْتَغْفِرٍ ؟ هَلْ مِنْ تَائِبْ ؟ * هَلْ مِـنْ طَالِـبِ حَاجَـةٍ فَأُنِيْلَـهُ المَطَالِـبْ ؟ * فَلَـوْ رَأَيْـتَ الخُـدَّامَ قِيَامـاً عَلَى الأَقْدَامِ وَقَدْ جَادُوْا بِالدُّمُوْعِ السَّوَاكِبْ * وَالقَـوْمَ بَـيْنَ نَادِمٍ وَتَائِبْ * وَخَـائِفٍ لِنَفْـسِهِ يُعَاتِـبْ * وَآبِـقٍ مِـنَ الذُّنُوْبِ إِلَيْهِ هَارِبْ * فَلاَ يَزَالُوْنَ فِي الاسْـتِغْفَارِ ، حَـتَّى يَكُفَّ كَفُّ النَّهَارِ ذُيُوْلَ الغَيَاهِـبْ * فَيَعُـوْدُوْنَ وَقَـدْ فَازُوْا بِالمَطْلُوْبِ ، وَأَدْرَكُوْا رِضَا المَحْبُـوْبِ ، وَلَـمْ يَعُـدْ أَحَدٌ مِنَ القَوْمِ وَهُوَ خَائِبْ * (لاَ إِلهَ إِلَّا أللهُ) .

فَسُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْ مَلِكٍ أَوْجَدَ نُوْرَ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ نُوْرِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ مِنَ الطِّيْنِ اللَّازِبْ * وَعَرَضَ فَخْرَهُ عَلَى الأَشْيَاءِ وَقَالَ : هَذَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَجَلُّ الْأَصْفِيَاءِ وَأَكْرَمُ الحَبَائِبْ *

اللهم صلِّ وسلِّمْ وبارِكْ عليه

قِيْلَ : هُوَ آدَمُ ؟ ، قَالَ : آدَمُ بِهِ أُنِيْلُهُ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ * قِيْلَ : هُوَ نُوْحٌ ؟ ، قَالَ : نُوْحٌ بِهِ يَنْجُوْ مِنَ الغَرَقِ وَيَهْلِكُ مَنْ خَالَفَهُ مِنَ الأَهْلِ وَالْأَقَارِبِ * قِيْلَ : هُوَ إِبْرَاهِيْمُ ؟ ، قَالَ : إِبْرَاهِيْمُ بِهِ تَقُوْمُ حُجَّتُهُ عَلَى عُبَّادِ الأَصْنَامِ وَالكَوَاكِبِ * قِيْلَ : هُوَ مُوْسَى ؟ ، قَالَ : مُوْسَى أَخُوْهُ وَلَكِنْ هَذَا حَبِيْبٌ وَمُوْسَى كَلِيْمٌ وَمُخَاطِبٌ * قِيْلَ : هُوَ عِيْسَى ؟ ، قَالَ : عِيْسَى يُبَشِّرُ بِهِ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْ نُبُوَّتِهِ كَالحَاجِبْ * قِيْلَ : فَمَنْ هَذَا

الحَبِيْبُ الكَرِيْمُ الَّذِيْ أَلْبَسْتَهُ حُلَّةَ الْوَقَارِ، وَتَوَّجْتَهُ بِتِيْجَانِ المَهَابَةِ وَالافْتِخَارِ، وَنَشَرْتَ عَلَى رَأْسِهِ العَصَائِبْ ؟ * قَالَ : هُوَ نَبِيٌّ اسْتَخَرْتُهُ مِنْ لُؤَيِّ ابْنِ غَالِبْ * يَمُوْتُ أَبُوْهُ وَأُمُّهُ وَيَكْفُلُهُ جَدُّهُ ثُمَّ عَمُّهُ الشَّقِيْقُ أَبُوْ طَالِبْ *

اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيه

يُبْعَثُ مِنْ تِهَامَةَ ، بَيْنَ يَدَيِ القِيَامَةِ ، فِيْ ظَهْرِهِ عَلامَةٌ ، تُظِلُّهُ الْغَمَامَةُ ، تُطِيْعُهُ السَّحَائِبْ * فَجْرِيُّ الجَبِيْنُ ، لَيْلِيُّ الذَّوَائِبْ * أَلِفِيُّ الأَنْفِ ، مِيْمِيُّ الفَمِ ، نُوْنِيُّ الحَاجِبْ * سَمْعُهُ يَسْمَعُ صَرِيْرَ القَلَمِ ، بَصَرُهُ إِلى السَّبْعِ الطِّبَاقِ ثَاقِبْ * قَدَمَاهُ قَبَّلَهُمَا البَعِيْرُ فَأَزَالاَ مَا اشْتَكَاهُ مِنَ المِحَنِ وَالنَّوَائِبْ * آمَنَ بِهِ الضَّبُّ وَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ الأَشْجَارُ وَخَاطَبَتْهُ الأَحْجَارُ وَحَنَّ إِلَيْهِ الجِذْعُ

حَنِيْنَ حَزِيْنٍ نَادِبْ * يَدَاهُ تَظْهَرُ بَرَكَتُهُمَا فِي المَطَاعِمِ وَالمَشَارِبِ * قَلْبُهُ لا يَغْفُلُ وَلاَ يَنَامُ وَلَكِنْ لِلْخِدْمَةِ عَلَى الدَّوَامِ مُرَاقِبْ * إِنْ أُوْذِيَ يَعْفُ وَلاَ يُعَاقِبْ * وَإِنْ خُوْصِمَ يَصْمُتُ وَلاَ يُجَاوِبْ * أَرْفَعُهُ إِلى أَشْرَفِ المَرَاتِبِ * فِي رَكْبَةٍ لا تَنْبَغِيْ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ لِرَاكِبْ * فِي مَوْكِبٍ مِنَ المَلاَئِكَةِ يَفُوْقُ عَلَى سَائِرِ المَوَاكِب * فَإِذَا ارْتَقَى عَلَى الكَوْنَيْنِ وَانْفَصَلَ عَنِ العَالَمَيْنِ وَوَصَلَ إِلى قَابِ قَوْسَيْنِ، كُنْتُ لَهُ أَنَا النَّدِيْمَ وَالمُخَاطِبْ *

اللهم صلِّ وسلِّمْ وبارِكْ عليه

ثُمَّ أَرُدُّهُ مِنَ العَرْشِ قَبْلَ أَنْ يَبْرُدَ الْفَرْشُ، وَقَدْ نَالَ جَمِيْعَ المَآرِبْ * فَإِذَا شُرِّفَتْ تُرْبَةُ طَيْبَةَ مِنْهُ بِأَشْرَفِ قَالَبْ * سَعَتْ إِلَيْهِ أَرْوَاحُ المُحِبِّيْنَ عَلى الأَقْدَامِ وَالنَّجَائِبِ *

صـــلاةُ اللهِ مـــا لَاحَـــتْ كواكِـــبْ
على أَحْمَـدَ خـيرِ مَـنْ رَكِـبَ النَّجائـبْ
حدَا حادِي السُّرَى باسْمِ الحَبائبْ
فهـــزَّ الـــسُّكرُ أعطـــافَ الرّكائـــبْ
ألـــمْ ترهـــا و قـــدْ مـــدَّت خطاهـــا
وســـالتْ مِـــنْ مَـــدامعها سَـــحائبْ
ومالـــتْ للحِـــمى طربـــاً وحَنَّـــتْ
إلى تلـــكَ المَعـــالِمِ والملاعـــبْ
فـــدَعْ جـــذبَ الزِّمـــام ولا تـــسُقْها
فقائـــدُ شـــوقِها للـــحيِّ جـــاذِبْ
فهـــمْ طرَبـــاً كمـــا هامـــتْ وإلا
فإنـــك في طريـــقِ الحـــبِّ كاذِبْ
أمـــا هـــذا العقيـــقُ بـــدَا وهـــذِي
قِبـــابُ الـــحيِّ لَاحـــتْ والمـــضارِبْ

وتلــكَ القبــةُ الخَــضْرا وفيهــا

نــبيٌّ نــورُه يجلــو الغياهــبْ

وقــدْ صــحَّ الرِّضــا ودَنــا التــلاقي

وقــدْ جــاء الهنــا مِــنْ كلِّ جانِــبْ

فقــلْ للــنفسِ دُونــكِ والتَّمَــلي

فمــا دُوْنَ الحبيــبِ اليــومَ حاجــبْ

تمَــلي بالحبيــبِ بكــلِّ قــصْدٍ

فقــد حَــصلَ الهَنــا والــضِّدُّ غائــبْ

نــبيُّ اللهِ خــيرُ الخَلْــقِ جمعــاً

لهُ أعْلى المناصــــبِ والمراتــــبْ

لهُ الجــاهُ الرَّفيــعُ لهُ المعــالي

لهُ الــشرفُ المؤَبَّــدُ والمناقــبْ

فلــوْ أنــا سَــعَينا كلَّ يــومٍ

عَلى الأحــداقِ لا فــوْقَ النجائــبْ

ولــــوْ أنَّـــا عَمِلْنَـــا كلَّ حـــينٍ
لأحمــــدَ مــــولداً قـــدْ كانَ وَاجــبْ
عليـــهِ مِــنَ المُهَــيمِنِ كلَّ وَقــتٍ
صــلاةٌ مــا بــدَا نــوْرُ الكواكــبْ
تعـــمُّ الآلَ و الأصـــحابَ طُـــرّاً
جمـــيعَهمُ و عِتْرَتَـــهُ الأطايـــبْ

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَيه

فَسُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وآله وَسَـلَّمَ بِأَشْرَفِ المَنَاصِبِ وَالمَرَاتِبْ * أَحْمَدُهُ عَلى مَا مَـنَحَ مِـنَ المَوَاهِبْ * وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ رَبُّ المَشَارِقِ وَالمَغَـارِبْ * وَأَشْـهَدُ أَنَّ سَـيِّدَنَا مُحَمَّـداً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ المَبْعُوْثُ إِلى سَائِرِ الأَعَاجِمِ وَالأَعَا رِبْ * صَـلَّى اللهُ عَلَيـهِ وَآلِهِ وَسَـلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْـحَابِهِ أُوْلِي

المَآثِرِ وَالمَنَاقِبِ * صَلاَةً وَسَلاَماً دَائِمَيْنَ مُتَلاَزِمَيْنِ يَأْتِيْ قَائِلُهُمَا يَوْمَ القِيَامَةِ غَيْرَ خَائِبْ *

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَوَّلُ مَا نَسْتَفْتِحُ بِإِيْرَادِ حَدِيْثَيْنِ وَرَدَا فِي نَبِيٍّ كَانَ قَدْرُهُ عَظِيْماً، وَنَسَبُهُ كَرِيْماً، وَصِرَاطُهُ مُسْتَقِيْماً * قَالَ فِيْ حَقِّهِ مَنْ لَمْ يَزَلْ سَمِيْعاً عَلِيْماً * ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ (الأحزاب: ٥٦)*

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ

(**الحَدِيْثُ الأَوَّلُ**) عَنْ بَحْرِ الْعِلْمِ الدَّافِقْ، وَلِسَانِ القُرْآنِ النَّاطِقْ، أَوْحَدِ عُلَمَاءِ النَّاسِ، سَيِّدِنَا عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سَيِّدِنَا العَبَّاسِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وآلِه وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ قُرَيْشاً كَانَتْ نُوْراً بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفَيْ عَامٍ، يُسَبِّحُ اللّٰهَ ذَلِكَ النُّوْرُ وَتُسَبِّحُ المَلاَئِكَةُ بِتَسْبِيْحِهِ * فَلَمَّا خَلَقَ اللّٰهُ آدَمَ أَوْدَعَ ذَلِكَ النُّوْرَ فِيْ طِيْنَتِهِ * قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وآلِه وَسَلَّمَ: فَأَهْبَطَنِيَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الأَرْضِ فِيْ ظَهْرِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ * وَحَمَلَنِيْ فِي السَّفِيْنَةِ فِيْ صُلْبِ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَجَعَلَنِيْ فِيْ صُلْبِ الخَلِيْلِ إِبْرَاهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِيْنَ قُذِفَ بِهِ فِي النَّارِ* وَلَمْ يَزَلِ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ يُنَقِّلُنِيْ مِنَ الأَصْلابِ الطَّاهِرَةِ إِلَى الأَرْحَامِ الزَّكِيَّةِ الفَاخِرَةِ حَتَّى أَخْرَجَنِيَ اللّٰهُ مِنْ بَيْنَ أَبَوَيَّ وَهُمَا لَمْ يَلْتَقِيَا عَلَى سِفَاحٍ قَطْ*

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ

(**الحَدِيْثُ الثَّانِي**) عَنْ عَطَاءِ بِنْ يَسَارٍ عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ * قَالَ: عَلَّمَنِيْ أَبِيْ التَّوْراةَ إلاَّ سِفْراً وَاحِداً كَانَ يَخْتِمُهُ وَيُدْخِلُهُ الصُّنْدُوْقَ * فَلَمَّا مَاتَ أَبِيْ فَتَحْتُهُ، فَإِذا فِيْهِ نَبِيٌّ يَخْرُجُ آخِرَ الزَّمَانِ، مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ، وَهِجْرَتُهُ بِالمَدِيْنَةِ، وَسُلْطَانُهُ بِالشَّامِ * يَقُصُّ شَعْرَهُ وَيَتَّزِرُ عَلى وَسَطِهِ، يَكُوْنُ خَيْرَ الأَنْبِيَاءِ، وَأُمَّتُهُ خَيْرَ الأُمَمِ، يُكَبِّرُوْنَ اللهَ تَعَالَى عَلَى كُلِّ شَرَفٍ، يَصُفُّوْنَ فِي الصَّلاةِ كَصُفُوْفِهِم فِي القِتَالِ، قُلُوْبُهُمْ مَصَاحِفُهُمْ، يَحْمَدُوْنَ اللهَ تَعَالى عَلَى كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ * ثُلُثٌ يَدْخُلُوْنَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ (**اللهم اجْعَلْنَا مِنْهُم**)، وَثُلُثٌ يَأْتُوْنَ بِذُنُوبِهِمْ وَخَطَايَاهُمْ فَيُغْفَرُلَهُمْ (**اللهم اغفر لنا ولهم**)، وَثُلُثٌ يَأْتُوْنَ بِذُنُوْبٍ وَخَطَايَا عِظَامٍ * فَيَقُوْلُ اللهُ تَعَالَى لِلْمَلاَئِكَةِ : إِذْهَبُوْا فَزِنُوْهُمْ

فَيَقُوْلُوْنَ: يَارَبَّنَا وَجَدْنَاهُمْ أَسْرَفُوْا عَلى أَنْفُسِهِمْ وَوَجَدْنَا أَعْمَالَهُمْ مِنَ الذُّنُوْبِ كَأَمْثَالِ الجِبَالِ غَيْرَ أَنَّهُمْ يَشْهَدُوْنَ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ *

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَيه

فَيَقُوْلُ الحَقُّ وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي : لا جَعَلْتُ مَنْ أَخْلَصَ لِيْ بِالشَّهَادَةِ كَمَنْ كَذَّبَ بِي، اَدْخِلُوْهُمُ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِيْ * يَا أَعَزَّ جَوَاهِرِ العُقُوْدِ * وَخُلاَصَةَ إِكْسِيْرِ سِرِّ الوُجُوْدِ * مَادِحُكَ قَاصِرٌ وَلَوْ جَاءَ بِبَذْلِ المَجْهُوْدِ * وَوَاصِفُكَ عَاجِزٌ عَنْ حَصْرِ مَا حَوَيْتَ مِنْ خِصَالِ الكَرَمِ وَالجُوْدِ * اَلكَوْنُ إِشَارَةٌ وَأَنْتَ المَقْصُوْدُ * يَا أَشْرَفَ مَنْ نَالَ المَقَامَ المَحْمُوْدَ * وَجَاءَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ لَكِنَّهُمِ بِالرِّفْعَةِ وَالعُلى لَكَ شُهُوْدٌ *

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَيه

أَحْضِرُوْا قُلُوْبَكُمْ يَا مَعْشَرَ ذَوِي الأَلْبَابِ، حَتَّى أَجْلُوَ لَكُمْ عَرَائِسَ مَعَانِي أَجَلِّ الأَحْبَابِ، المَخْصُوْصِ بِأَشْرَفِ الأَلْقَابِ، الرَّاقِيْ إِلى حَضْرَةِ المَلَكِ الوَهَّابِ حَتَّى نَظَرَ إِلى جَمَالِهِ بِلا سِتْرٍ وَلا حِجَابٍ * فَلَمَّا آنَ أَوَانُ ظُهُوْرِ شَمْسِ الرِّسَالَةِ فِيْ سَمَاءِ الجَلاَلَةِ * خَرَجَ بِهِ مَرْسُوْمُ الجَلِيْلِ، لِنَقِيْبِ المَمْلَكَةِ جِبْرِيْل * يَا جِبْرِيْلُ نَادِ فِي سَائِرِ المَخْلُوْقَاتِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ بِالتَّهَانِي وَالبِشَارَاتِ* فَإِنَّ النُّوْرَ المَصُوْنَ، وَالسِّرَّ المَكْنُوْنَ، اَلَّذِي أَوْجَدْتُهُ قَبْلَ وُجُوْدِ الأَشْيَاءِ، وَإِبْدَاعِ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، أَنْقُلُهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَى بَطْنِ أُمِّهِ مَسْرُوْراً * أَمْلأُ بِهِ الكَوْنَ نُوْراً * أَكْفُلُهُ يَتِيْماً * وَأُطَهِّرُهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ تَطْهِيْرا *

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَاهْتَزَّ العَرْشُ طَرَباً وَاسْتِبْشَاراً* وَازْدَادَ الكُرْسِيُّ هَيْبَةً وَوَقَاراً* وَامْتَلأَتِ السَّمٰوَاتُ أَنْوَاراً، وَضَجَّتِ المَلاَئِكَةُ تَهْلِيْلاً وَتَمْجِيْداً وَاسْتِغْفَاراً* [سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرْ](٣) * وَلَمْ تَزَلْ أُمُّهُ تَرَى أَنْوَاعاً مِنْ فَخْرِهِ وَفَضْلِهِ، إِلى نِهَايَةِ تَمَامِ حَمْلِهِ* فَلَمَّا اشْتَدَّ بِهَا الطَّلْقُ بِإِذْنِ رَبِّ الخَلْقِ* وَضَعَتِ الحَبِيْبَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ سَاجِداً شَاكِراً حَامِداً كَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِيْ تَمَامِهِ*

(مَحَلُّ الْقِيَامِ)

مَرْحَباً بَالنَّبِي وَالانْبِيَاء وَالصَّحَابَهْ

يُومْ قُمْنَا عَسَى دَعْوَةْ مِنَ اللهْ مُجَابَهْ

يَا ابْرَكِ اليُومْ يُومَ اللهْ فَتَحْ قُفُلْ بَابَهْ

وَانْفَتَحْ بَابْ مَوْلاَنَا بِدَعْوهْ مُجَابَهْ

وَانْجَلَى الشُّوشْ ذِي كُنَّا نُقَاسِي عَذَابَهْ

اشْكُروهْ اذْكُرُوهْ انَّهْ تَعَالَى جَنَابَهْ

مَـنْ شَـكَرْهْ اوْ ذكَـرْهْ أعْطَـاهْ مِـن كُلِّ بَابَـهْ
فِي حِـسَابِهْ وَمِمَّـا لَـيْسَ هُـوْ في حِـسَابَهْ

وَانْتِ يَـامَنْ خَطَـا وامْـسَى وَنَفْـسُهْ هبَابَـهْ
اسْـتَعِنْ بِـهْ وَلُذْ بِـهْ وَاجْتَهِـدْ فِي طِلَابَـهْ

وَاصْرِفْ امْرَكْ إِلَيْـهْ أَوْحِـدُهْ وَحْـدَهْ وَنَابَـهْ
فِي مُهِمَّاتِـكِ انْ عَـضَّكْ زَمَانَـكْ بِنَابَـهْ

اوْ تَخَوَّفْـتِ مِـنْ جَـوْرِ الزَّمَـانِ انْقِلَابَـهْ
فَانَّهَـا مَـا تَقَـعْ لَـكْ مِـنْ سِـوَاهِ اسْـتِجَابَهْ

لَا وَلَا رَبَّ غَـيْرُهْ يُطْلَـبْ اوْ يُهْـتَرَى بَـهْ
يَاسَـمِيعَ الدُّعَاءْ يَـامَنْ إِلَيْـهِ الإِنابَـهْ

وَالذِي فِيْـهْ رَجْوَانَـا وَمِنْـهُ المَهَابَـهْ
قِـدَكْ دَارِي بِهَـا قَبْـلَ القَـضَا وَالكِتَابَـهْ

فَامْـسَح آثَارَهَـا وَإِنْ كَانَ فِيهَـا صَـلَابَهْ
رُدّ يَـاللهْ جَلامِـدْهَا الـصَّلِيبَهْ مُذَابَـهْ

وَالـصَّلَاةُ عَلَى مَـنْ شَرَّفَ اللهْ جَنَابَـهْ
أَحْمَـدِ الحَامِـدِ الـلي ضَـلَّلَتْهُ الـسَّحَابَهْ

مَرْحَبـاً يَـانُورَعَيـنِـي مَرْحَبَـا **مَرْحَبَـاً جَـدَّ الحُـسَيْنِ مَرْحَبَـا**

رَبِّ فَاجْعَـــلْ مُجْتَمَعْنَــا غَايَتُــهُ حُــسْنُ الْخِتَــامِ

وَاعْطِنَــا مَــا قَــدْ سَــأَلْنَا مِــنْ عَطَايَــاكَ الْجِـسَامِ

وَاكْــرِمِ الأَرْوَاحَ مِنَّــا بِلِقَــاءِ خَــيرِ الأَنَــامِ

وَابْلِــغِ المُخْتَــارَ عَنَّــا مِــنْ صَــلاَةٍ وَسَــلاَمِ

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيه

وَوُلِدَ صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وآلِهِ وسَـلَّمَ مَخْتُوْنـاً بِيَـدِ العِنَايَةْ* مَكْحُوْلاً بِكُحْلِ الهِدَايَـةْ* فَـأَشْرَقَ بِبَهَائِـهِ الفَضَا * وَتَلاَْلاََ الكَـوْنُ مِـنْ نُـوْرِهِ وَأَضَـا* وَدَخَـلَ فِيْ عَقْدِ بَيْعَتِهِ مَنْ بَقِيَ مِنَ الخَلاَئِقِ كَمَا دَخَلَ فِيْهَـا مَـنْ مَضَى* أَوَّلُ فَـضِيْلَةِ المُعْجِـزَاتْ* بِخُمُـوْدِ نَـارِ فَـارِسَ وَسُقُوْطِ الشُّرُفَاتْ* وَرُمِيَـتِ الـشَّيَاطِيْنُ مِـنَ الـسَّمَاءِ بِالشُّهُبِ المُحْرِقَاتْ* وَرَجَعَ كُلُّ جَبَّارٍ مِنَ الجِـنِّ وَهُـوَ

بِصَوْلَةِ سَلْطَنَتِهِ ذَلِيْلٌ خَاضِعْ* لَمَّا تَأَلَّقَ مِنْ سَنَاهُ النُّوْرُ السَّاطِعْ * وَأَشْرَقَ مِنْ بَهَائِهِ الضِّيَاءُ اللاَّمِعْ * حَتَّى عُرِضَ عَلَى المَرَاضِعْ *

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ

قِيْلَ : مَنْ يَكْفُلُ هَذِهِ الدُّرَّةَ اليَتِيْمَةْ * التِي لَا تُوْجَدُ لَهَا قِيْمَةْ ؟ * قَالَتِ الطُّيوْرُ : نَحْنُ نَكْفُلُهُ وَنَغْتَنِمُ هِمَّتَهُ العَظِيْمَةْ * قَالَتِ الوُحُوْشُ : نَحْنُ أَوْلَى بِذَلِكَ لِكَي نَنَالَ شَرَفَهُ وَتَعْظِيْمَهْ* قِيْلَ : يَا مَعْشَرَ الأُمَمِ اسْكُنُوْا فَإِنَّ اللهَ قَدْ حَكَمَ فِيْ سَابِقِ حِكْمَتِهِ القَدِيْمَةْ * بِأَنَّ نَبِيَّهُ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ يَكُوْنُ رَضِيْعاً لِحَلِيْمَةَ الحَلِيْمَةْ *

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ

ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهُ مَرَاضِعُ الإِنْسِ لِمَا سَبَقَ فِي طَيِّ الغَيْبْ * مِنَ السَّعَادَةِ لِحَلِيْمَةَ بِنْتِ أَبِيْ ذُؤَيْبْ * فَلَمَّا وَقَعَ نَظَرُهَا عَلَيْهْ * بَادَرَتْ مُسْرِعَةً إِلَيْهْ * وَوَضَعَتْهُ فِيْ حِجْرِهَا * وَضَمَّتْهُ إِلَى صَدْرِهَا * فَهَشَّ لَهَا مُتَبَسِّما * فَخَرَجَ مِنْ ثَغْرِهِ نُوْرٌ لَحِقَ بِالسَّمَا * فَحَمَلَتْهُ إِلَى رَحْلِهَا * وَارْتَحَلَتْ بِهِ إِلَى أَهْلِهَا * فَلَمَّا وَصَلَتْ بِهِ إِلَى مُقَامِهَا* عَايَنَتْ بَرَكَتَهُ عَلَى أَغْنَامِهَا* وَكَانَتْ كُلَّ يَوْمٍ تَرَى مِنْهُ بُرْهَانا * وَتَرْفَعُ لَهُ قَدْراً وَشَانا* حَتَّى انْدَرَجَ فِيْ حُلَّةِ اللُّطْفِ وَالْأَمَانْ * وَدَخَلَ بَيْنَ إِخْوَتِهِ مَعَ الصِّبْيَانْ*

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيه

فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ نَاءٍ عَنِ الأَوْطَانِ، إِذْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ نَفَرْ * كَأَنَّ وُجُوْهَهُمُ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ* فَانْطَلَقَ الصِّبْيَانُ هَرَبا * وَوَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وآلِه وَسَلَّمَ مُتَعَجِّبا * فَأَضْـجَعُوْهُ عَلى الْأَرْضِ إِضْـجَاعاً خَفِيْفا * وَشَقُّوْا بَطْنَهُ شَقّاً لَطِيْفا * ثُمَّ أَخْرَجُـوْا قَلْـبَ سَـيِّدِ وَلَدِ عَـدْنَانْ * وَشَرَحُـوْهُ بِـسِكِّيْنِ الإِحْـسَانْ* وَنَزَعُوْا مِنْهُ حَظَّ الـشَّيْطَانْ * وَمَلَـؤُهُ بِـالحِلْمِ وَالعِلْـمِ وَاليَقِيْنِ وَالرِّضْوَانْ * وَأَعَادُوْهُ إِلى مَكَانِهِ فَقَـامَ الحَبِيْـبُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهَ وآلِه وَسَلَّمَ سَوِيّاً كَمَا كَانْ *

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيه

فَقَالَتِ المَلاَئِكَةُ : يَاحَبِيْبَ الرَّحْمنِ لَـوْ عَلِمْـتَ مَا يُرَادُ بِكَ مِـنَ الخَـيْرْ * لَعَرَفْـتَ قَـدْرَ مَنْزِلَتِـكَ عَلَى الغَيْرْ * وَازْدَدْتَ فَرَحاً وَسُرُورا * وَبَهْجَةً وَنُـوْراً * يَـا مُحَمَّدُ أَبْشِرْ فَقَدْ نُشِرَتْ فِي الكَائِنَاتِ أَعْلاَمُ عُلُوْمِـكْ * وَتَبَاشَرَتِ المَخْلُوْقَاتُ بِقُدُوْمِكْ * وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِمَّـا خَلَقَ اللهُ تَعَالى إِلاَّ جَـاءَ لِأَمْـرِكَ طَائِعـا * وَلِمَقَامِـكَ سَـامِعاً * فَـسَيَأْتِيْكَ البَعِـيْرُ * بِـذِمَامِكَ يَـسْتَجِيْرُ *

وَالضَّبُّ وَالغَزَالَةْ * يَشْهَدَانِ لَكَ بِالرِّسَالَةْ * وَالقَمَرُ وَالشَّجَرُ وَالذِّيْبْ * يَنْطِقُوْنَ بِنُبُوَّتِكَ عَنْ قَرِيْبْ * وَمَرْكَبُكَ البُرَاقْ * إِلى جَمَالِكَ مُشْتَاقْ * وَجِبْرِيْلُ شَاوُوْش مَمْلَكَتِكَ قَدْ أَعْلَنَ بِذِكْرِكَ فِي الآفَاقْ * وَالقَمَرُ مَأْمُوْرٌ لَكَ بِالإِنْشِقَاق*

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيه

وَكُلُّ مَنْ فِي الكَوْنِ مُتَشَوِّقٌ لِظُهُوْرِكْ * مُنْتَظِرٌ لِإِشْرَاقِ نُوْرِكْ * فَبَيْنَمَا الحَبِيْبُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِه وَسَلَّمَ مُنصِتٌ لِسَمَاعِ تِلْكَ الْأَشْبَاحْ * وَوَجْهُهُ مُتَهَلِّلٌ كَنُوْرِ الصَّبَاحْ * إِذْ أَقْبَلَتْ حَلِيْمَةُ مُعْلِنَةً بِالصِّيَاحْ* تَقُوْلُ : وَاغَرِيْبَاهُ ، فَقَالَتِ المَلَائِكَةُ : يَا مُحَمَّدُ مَا أَنْتَ بِغَرِيْبْ * بَلْ أَنْتَ مِنَ اللهِ قَرِيْبْ * وَأَنْتَ لَهُ صَفِيٌّ وَحَبِيْبْ * قَالَتْ حَلِيْمَةُ: وَاوَحِيدَاهُ * فَقَالَتِ

المَلاَئِكَةُ: يَا مُحَمَّدُ مَا أَنْتَ بِوَحِيْدْ * بَلْ أَنْتَ صَاحِبُ التَّأْيِيْـدْ * وَأَنِيْـسُكَ الحَمِيْـدُ المَجِيْـدْ * وَإِخْوَانُـكَ إِخْوَانُـكَ مِـنَ المَلاَئِكَـةِ وَأَهْـلِ التَّوْحِيْـدْ * قَالَـتْ حَلِيْمَةُ: وَايَتِيْمَاهُ * فَقَالَـتِ المَلاَئِكَـةُ : للهِ دَرُّكَ مِـنْ يَتِيمْ * فَإِنَّ قَدْرَكَ عِنْدَ اللهِ عَظِيْمٌ*

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيه

فَلَمَّا رَأَتْهُ حَلِيْمَةُ سَالِماً مِنَ الأَهْوَالْ * رَجَعَتْ بِهِ مَسْرُوْرَةً إِلَى الأَطْلاَلْ * ثُـمَّ قَـصَّتْ خَـبَرَهُ عَلَى بَعْـضِ الكُهَّانْ * وَأَعَادَتْ عَلَيْهِ مَا تَـمَّ مِـنْ أَمْـرِهِ وَمَـا كَانْ * فَقَالَ لَهُ الكَاهِنُ : يَـا ابْـنَ زَمْـزَمَ وَالمَقَـامْ * وَالـرُّكْنِ وَالبَيْتِ الحَرَامْ * أَفِي اليَقْظَةِ رَأَيْتَ هَـذَا أَمْ فِي المَنَـامْ ؟ * فَقَـالَ : بَـلْ وَحُرْمَـةِ المَلِـكِ العَـلَّامْ * شَـاهَدْتُهُمْ كِفَاحاً لَا أَشُكُّ فِي ذَلِكَ وَلاَ أُضَامْ * فَقَالَ لَهُ الكَاهِنُ :

أَبْشِرْ أَيُّهَا الغُلاَمْ * فَأَنْتَ صَاحِبُ الأَعْلاَمْ * وَنُبُوَّتُكَ لِلأَنْبِيَاءِ قُفْلٌ وَخِتَامْ * عَلَيْكَ يَنْزِلُ جِبْرِيلْ * وَعَلَى بِسَاطِ الْقُدْسِ يُخَاطِبُكَ الجَلِيْلْ * وَمَنْ ذَا الَّذِي يَحْصُرُ مَا حَوَيْتَ مِنَ التَّفْضِيْلْ * وَعَنْ بَعْضِ وَصْفِ مَعْنَاكَ يَقْصُرُ لِسَانُ المَادِحِ المُطِيْلْ *

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيه

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ خَلْقاً وَخُلُقا * وَأَهْدَاهُمْ إِلَى الحَقِّ طُرُقا * كَانَ خُلُقُهُ القُرْآنْ * وَشِيمَتُهُ الغُفْرَانْ * يَنْصَحُ لِلإِنْسَانْ * وَيَفْسَحُ فِي الإِحْسَانْ * وَيَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ إِذَا كَانَ فِي حَقِّهِ وَسَبَبِهْ * وَإِذَا أُضِيعَ حَقُّ اللهِ لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ لِغَضَبِهْ * مَنْ رَآهُ بَدِيْهَةً هَابَهْ * وَإِذَا دَعَاهُ المِسْكِيْنُ أَجَابَهْ * يَقُوْلُ الحَقَّ وَلَوْ كَانَ مُرًّا * وَلاَ يُضْمِرُ لِمُسْلِمٍ

غِشّاً وَلاَ ضُرّا * مَنْ نَظَـرَ فِيْ وَجْهِـهِ عَلِـمَ أَنَّـهُ لَـيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابْ * وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِه وَسَـلَّمَ لَـيْسَ بِغَمَّازٍ وَلاَ عَيَّابْ * إِذَا سُرَّ فَكَأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمَـرْ * وَإِذَا كَلَّمَ النَّاسَ فَكَأَنَّمَا يَجْنُوْنَ مِنْ كَلاَمِهِ أَحْلَى ثَمَـرْ * وَإِذَا تَبَسَّمَ تَبَسَّمَ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الغَمَامْ * وَإِذَا تَكَلَّـمَ فَكَأَنَّمَا الدُّرُّ يَسْقُطُ مِـنْ ذَلِـكَ الـكَلاَمْ * وَإِذَا تَحَـدَّثَ فَكَأَنَّ المِسْكَ يَخْرُجُ مِنْ فِيْهْ * وَإِذَا مَرَّ بِطَرِيْقٍ عُـرِفَ مِنْ طِيْبِهِ أَنَّهُ قَدْ مَرَّ فِيْهْ * وَإِذَا جَلَسَ فِيْ مَجْلِسٍ بَـقِيَ طِيْبُهُ فِيْـهِ أَيَّامـاً وَإِنْ تَغَيَّـبْ * وَيُوْجَـدُ مِنْـهُ أَحْـسَنُ رائِحَةٍ وَإِنْ لَـمْ يَكُـنْ قَـدْ تَطَيَّـبْ * وَإِذَا مَـشَى بَـيْنَ أَصْحَابِهِ فَكَأَنَّهُ القَمَرُ بَيْنَ النُّجُوْمِ الزُّهْـرْ * وَإِذَا أَقْبَـلَ لَيْلاً فَكَأَنَّ النَّاسَ مِنْ نُوْرِهِ فِي أَوَانِ الظُّهْرْ * وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِه وَسَلَّمَ أَجْوَدَ بِالخَيْرِ مِنَ الـرِّيْحِ المُرْسَـلَةْ * وَكَانَ يَرْفُقُ بِاليَتِيْمِ وَالأَرْمَلَةْ * قَالَ بَعْضُ وَاصِـفِيْهِ :

مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ سَوْدَاءَ، فِيْ حُلَّةٍ حَمْرَاءَ، أَحْسَنَ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ *

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيه

وَقِيْلَ لِبَعْضِهِمْ : كَأَنَّ وَجْهَهُ القَمَرْ * فَقَالَ : بَلْ أَضْوَءُ مِنَ القَمَرْ * إِذَا لَمْ يَحُلْ دُوْنَهُ الغَمَامْ * قَدْ غَشِيَهُ الجَلَالْ * وَانْتَهَى إِلَيْهِ الكَمَالْ * قَالَ بَعْضُ وَاصِفِيْهِ : مَا رَأَيْتُ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ مِثْلَهْ * فَيَعْجِزُ لِسَانُ البَلِيْغِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْصِيَ فَضْلَهْ * فَسُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالمَحَلِّ الأَسْنَى * وَأَسْرَى بِهِ إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى * وَأَيَّدَهُ بِالمُعْجِزَاتِ الَّتِيْ لاَ تُحْصَى* وَأَوْفَاهُ مِنْ خِصَالِ الكَمَالِ مَا يَجِلُّ أَنْ يُسْتَقْصَى * وَأَعْطَاهُ خَمْساً لَمْ يُعْطِهِنَّ أَحَداً قَبْلَهْ * وَآتَاهُ جَوَامِعَ الكَلِمِ فَلَمْ يُدْرِكْ أَحَدٌ فَضْلَهْ *

وَكَانَ لَهُ فِيْ كُلِّ مَقَامٍ عِنْدَهُ مَقَالْ * وَلِكُلِّ كَمَالٍ مِنْهُ كَمَالْ * لَا يَحُوْرُ فِي سُؤَالٍ وَلاَ جَوَابْ * وَلاَ يَجُوْلُ لِسَانُهُ إِلَّا فِيْ صَوَابْ *

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيَه

وَمَا عَسَى أَنْ يُقَالَ فِيمَنْ وَصَفَهُ القُرْآنْ * وَأَعْرَبَ عَنْ فَضَائِلِهِ التَّوْرَاةُ وَالإِنْجِيْلُ وَالزَّبُورُ وَالفُرْقَانْ * وَجَمَعَ اللّٰهُ لَهُ بَيْنَ رُؤْيَتِهِ وَكَلاَمِهْ * وَقَرَنَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِهِ تَنْبِيْهاً عَلَى عُلُوِّ مَقَامِهْ * وَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِيْنَ وَنُوْرا* وَمَلأَ بِمَوْلِدِهِ القُلُوْبَ سُرُوْرا*

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيَه

يَا بَدْرَ تِمٍّ حَازَ كُلَّ كَمَالِ
مَاذا يُعَبِّرُ عَنْ عُلَاكَ مَقَالي
أَنْتَ الذِي أَشْرَقْتَ في أُفُقِ العُلا
فَمَحَوتَ بالأنوَارِ كُلَّ ضَلالِ

وَبِــكَ اسْــتَنارَ الكَــونُ يــا عَلَــمَ الهُــدَى
بـــالنورِ والإِنْعَـــامِ وَالإِفْـــضَالِ
صَـــلَّى عليـــكَ اللّهُ رَبي دائِمـــاً
أَبـــدًا مَـــعَ الإِبْكَـــارِ وَالآصَـــالِ
وَعَلى جَمِيـــعِ الآلِ وَالأَصْـــحَابِ مَـــنْ
قَـــدْ خَـــصَّهُم رَبُّ العُـــلَى بِكَمَـــالِ

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْن * اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْن * جَعَلَني اللّٰهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَسْتَوْجِبُ شَفَاعَتَه * وَيَرْجُو مِنَ اللهِ رَحْمَتَهُ وَرَأْفتَه * اللّٰهُمَّ بِحُرْمَةِ هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيم * وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ السَّالِكِيْنَ عَلَى نَهْجِهِ القَوِيْم * اجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أُمَّتِه * وَاسْتُرْنَا بِذَيْلِ حُرْمَتِه * وَاحْشُرْنَا غَداً فِي زُمْرَتِه * وَاسْتَعْمِلْ أَلْسِنَتَنَا فِي مَدْحِهِ وَنُصْرَتِه *

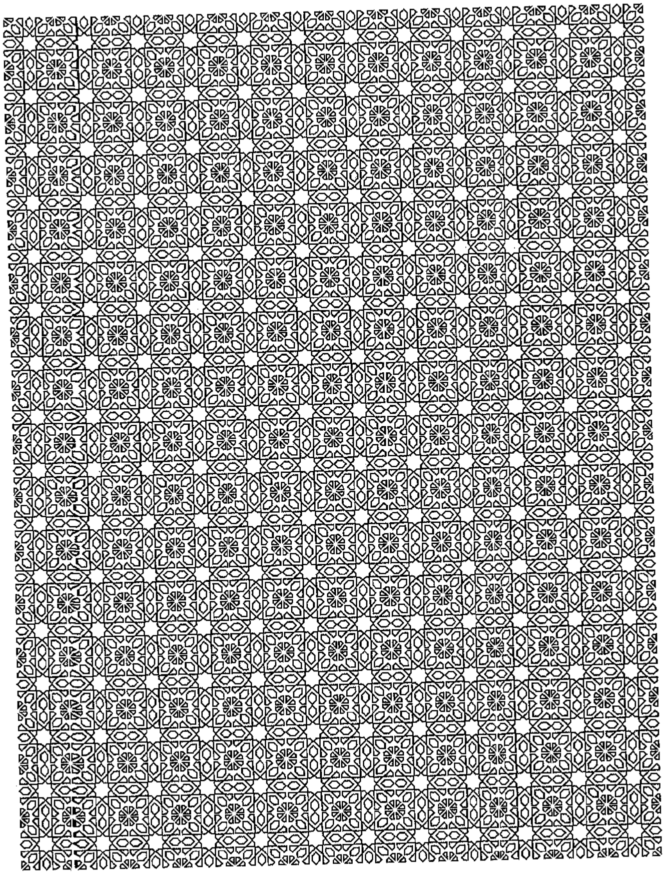
وَأَحْيِّنَا مُتَمَسِّكِيْنَ بِسُنَّتِهِ وَطَاعَتِه * وَأَمِتْنَـا اللّٰهُمَّ عَلَى حُبِّهِ وَجَمَاعَتِه * اللّٰهُمَّ أَدْخِلْنَا مَعَهُ الجَنَّةَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُهَا * وَأَنْزِلْنَا مَعَـهُ فِي قُـصُوْرِهَا * فَإِنَّـهُ أَوَّلُ مَـنْ يَنْزِلُهَا * وَارْحَمْنَا يَوْمَ يَشْفَعُ لِلْخَلاَئِقِ فَتَرْحَمُهَـا * اللّٰهُمَّ ارْزُقْنَا زِيَارَتَهُ فِيْ كُلِّ سَنَة * وَلاَ تَجْعَلْنَا مَـعَ الغَـافِلِيْنَ عَنْكَ وَلاَ عَنْهُ قَدْرَ سِنَة * اللّٰهُمَّ لاَ تَجْعَـلْ فِي مَجْلِـسِنَا هَذَا أَحَداً إِلَّا وَغَسَلْتَ بِمَاءِ التَّوْبَـةِ ذُنُوْبَـهُ * وَسَـتَرْتَ بِرِدَاءِ المَغْفِرَةِ عُيُوْبَهُ * اللّٰهُمَّ إِنَّـهُ كَانَ مَعَنَـا فِي الـسَّنَةِ المَاضِيَةِ إِخْوَانٌ مَنَعَهُمُ القَضَاءُ مِنَ الوُصُوْلِ إِلَى مِثْلِهَـا * فَلَا تَحْرِمْهُمْ مِنْ ثَوَابِ هَذِهِ الليلـةِ وَفَـضْلِهَا * اللّٰهُمَّ ارْحَمْنَا إِذَا صِرْنَا مِنْ أَصْحَابِ القُبُوْر * وَوَفِّقْنَـا لِعَمَـلٍ صَالِحٍ يَـبْقَى سَـنَاهُ عَلَى مَمَـرِّ الدُّهُـوْر * اللّٰهُمَّ اجْعَلْنَـا لِآلَائِـكَ ذَاكِـرِيْن * وَلِنَعْمَائِـكَ شَـاكِرِيْن * وَلِيَـوْمِ لِقَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِيْن * وَأَحْيِنَا بِطَاعَتِكَ مَـشْغُوْلِيْن * وَإِذَا تَوَفَّيْتَنَـا فَتَوَفَّنَـا غَـيْرَ مَفْتُـوْنِيْنَ وَلاَ مَخْـذُوْلِيْن *

وَاخْتِمْ لَنَا مِنْكَ بِخَيْرٍ أَجْمَعِيْن * اللّٰهُمَّ اكْفِنَا شَرَّ الظُّلْمِ
وَالظَّالِمِيْن * وَاجْعَلْنَا مِنْ فِتْنَةِ هَذِهِ الدُّنْيَا سَالِمِيْن *
اللّٰهُمَّ اجْعَلْ هَذَا الرَّسُوْلَ الكَرِيْمَ لَنَا شَفِيْعا * وَارْزُقْنَا
بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ مَقَاماً رَفِيْعا * اللّٰهُمَّ اسْقِنَا مِنْ حَوْضِ
نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ شَرْبَةً هَنِيْئَةً
مَرِيئَةً لاَ نَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَدا * وَاحْشُرْنَا تَحْتَ لِوَائِهِ غَدا
* واغْفِرْ اللّٰهُمَّ بجاهِهِ لَنَا ولوالدينا وَلِمَشَايِخِنَا
وَلِمُعَلِّمِيْنَا وَذَوِي الحُقُوْقِ عَلَيْنَا * وَلِمَنْ أَجْرَى هَذَا
الخَيْرَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ * وَلِجَمِيْعِ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ
* وَالمُسْلِمِيْنَ وَالمُسْلِمَات * الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَات
* إِنَّكَ مُجِيْبُ الدَّعَوَات * وَقَاضِيْ الحَاجَات * وَغَافِرُ
الذُّنُوْبِ وَالخَطِيْئَاتِ * [يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ (ثلاثا)] *
وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم *
سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْن * وَسَلامٌ عَلَى
المُرْسَلِيْن * وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِيْن*

سِمْطِ الدُّرَرِ

فِي أَخْبَارِ مَوْلِدِ خَيْرِ الْبَشَرِ
وَمَا لَهُ مِنْ أَخْلَاقٍ وَأَوْصَافٍ وَسِيَرٍ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي
الحسيني الحضرمي الشافعي
(١٢٥٩ - ١٣٣٣هـ)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الصَّلاةُ الأُولى

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد   مَا لاحَ فِي الأَفقِ نُوْرُ كَوكَبْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد   الفَاتِحِ الخَاتِمِ الْمُقَرَّبْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد   المُصْطَفَى المُجْتَبَى المُحَبَّبْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد   مَا لاحَ بَدْرٌ وَغَابَ غَيْهَبْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد   مَا رِيحُ نَصْرٍ بِالنَّصرِ قَدْ هَبْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد   مَا سَارَتِ العِيْسُ بَطنَ سَبْسَبْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد   وَكُلِّ مَنْ لِلحَبِيبِ يُنْسَبْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد   وَكُلِّ مَنْ لِلنَّبِيِّ يَصْحَبْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد   وَاغْفِرْ وَسَامِحْ مَنْ كَانَ أَذنَبْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد   وَبَلِّغِ الْكُلَّ كُلَّ مَطْلَبْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد   وَاسْلُكْ بِنَا رَبِّ خَيْرَ مَذْهَبْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد   وَاصلِحْ وَسَهِّلْ مَا قَدْ تَصَعَّبْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد   أَعلَى البَرَايَا جَاهاً وَأَرحَبْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد   أَصْدَقِ عَبْدٍ بَالحَقِّ أَعرَبْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد   خَيْرِ الْوَرَى مَنْهَجاً وَأَصوَبْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد   مَا طَيْرُ يُمْنٍ غَنَّى فَأَطْرَبْ

الصّلاةُ الثّانية

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد   أَشْرَفِ بَدْرٍ فِي الْكَونِ اشرَقْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد   أَكْرَمِ دَاعٍ يَدعُوْ إِلى الحَقْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد   المُصْطَفَى الْصَّادِقِ الْمُصَدَّقْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد   أَحْلَى الوَرَى مَنْطِقاً وَأَصْدَقْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد   أَفضَلِ مَنْ بِالتُّقَى تَحَقَّقْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد   مَنْ بِالسَّخَاءْ وَالوَفَاءْ تَخَلَّقْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد   واجمَعْ مِنَ الشَّمْلِ مَاتَفَرَّقْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد   واصلِحْ وَسَهِّلْ مَا قَدْ تَعَوَّقْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد   وافتَحْ مِنَ الخَيْرِ كُلَّ مُغْلَقْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد   وآلِه وَمَنْ لِلحَبِيبْ يَعْشَقْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد   ومَنْ بِحَبْلِ النَّبِي تَوَثَّقْ

الصّلاةُ الثّالثة

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد مَا لاحَ فِي الأُفْقِ لَمْحُ بَـارِقْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد خَيْرِ الْوَرَى أَشْرَفِ الخَلائِقْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد أَصْدَقِ عَبْـدٍ بِـالْحَقِّ نَـاطِقْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد أَظْهَرِ نُوْرٍ فِي الكَوْنِ شَـارِقْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلِيـهِ وَسَـلِّمْ
اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيه وَعَلى آلِه

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴿٣﴾﴾ (الفتح: ١ – ٣) *

﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾﴾ (التوبة: ١٢٨– ١٢٩)

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦ ﴾ (الأحزاب: ٥٦)*

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيه وعلى آلِه

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحَمـدُ للهِ القَـوِيِّ سُـلطَانُه * الوَاضِـحِ بُرْهَانُـه * المَبْسُوطِ فِي الوُجُودِ كَرَمُهُ وَإِحْسَانُه * (**لا إلـه إلا الله**) تَعَالَى مَجْدُهُ وَعَظُـمَ شَـأنُه * خَلَـقَ الخَلـقَ لِحِكمَـه * وَطَوَى عَلَيْهَا عِلمَه * وَبَسَطَ لَهُمْ مِنْ فَائِضِ المِنَّةِ مَـا جَرَتْ بَهِ فِي أَقْدَارِهِ القِـسمَه * (**لا إلـه إلا الله**) فَأَرْسَـلَ إِلَيْهِمْ أَشْرَفَ خَلْقِـهِ وَأَجَـلَّ عَبِيـدِهِ رَحْمَـه * تَعَلَّقَـتْ إِرَادَتُهُ الأَزَلِيَّةُ بِخَلْقِ هَذَا العَبْدِ المَحْبوب * فَانتَـشَرَتْ آثَارُ شَرَفِهِ فِي عَوَالِمِ الشَّهَادِةِ والغُيُوْب * فَمَا أَجَلَّ هَذَا المَنَّ الَّذِي تَكَرَّمَ بِهِ المَنَّان * وَمَا أَعْظَمَ هَذَا الفَـضْلَ الَّذِي بَرَزَ مِنْ حَضْرَةِ الإِحْسَان * صُورَةً كَامِلَةً ظَهَـرَتْ

فِي هَيْكَلٍ مَحْمُود * فَتَعَطَّرَتْ بِوُجُودِهَا أَكْنَافُ الوُجُوْد * وَطَرَّزَتْ بُرْدَ العَوَالِمِ بِطِرَازِ التَّكْرِيم *

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ اَلصَّلَاةِ وَٱلتَّسْلِيمِ
عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

تَجَلَّى الحَقُّ فِي عَالَمِ قُدْسِهِ الوَاسِع * تَجَلِّياً قَضَى بِانْتِشَارِ فَضْلِهِ فِي القَرِيْبِ وَالشَّاسِع (**لا إله إلا الله**) * فَلَهُ الحَمْدُ الَّذِي لاَ تَنْحَصِرُ أَفْرَادُهُ بَتَعْدَاد * وَلاَ يُمَلُّ تَكْرَارُهُ بِكَثْرَةِ تَرْدَاد (**الحمد لله**) * حَيْثُ أَبْرَزَ مِنْ عَالَمِ الإِمْكَان * صُوْرَةَ هَذَا الإِنْسَان * لِيَتَشَرَّفَ بِوُجُوْدِهِ الثَّقَلان * وَتَنْتَشِرَ أَسْرَارُهُ فِي الأَكْوَان * فَمَا مِنْ سِرٍّ اتَّصَلَ بِهِ قَلْبٌ مُنِيب * الإِ مِنْ سَوَابِغِ فَضْلِ اللهِ عَلَى هَذَا الحَبِيْب *

يَالِقَلْبٍ سُرُورُهُ قَدْ تَوَالَى   بِحَبِيْبٍ عَمَّ الأَنَامَ نَوَالاَ

جَلَّ مَنْ شَرَّفَ الوُجُودَ بِنُورٍ ... عَمَرَ الْكَوْنَ بَهْجَةً وَجَمَالاَ

قَدْ تَرَقَّى فِي الحُسْنِ أعْلَى مَقَامٍ ... وَتَنَاهَى فِي مَجْدِهِ وَتَعَالَى

لاَحَظَتْهُ العُيُونُ فِيمَا اجْتَلَتْهُ ... بَشَراً كَامِلاً يُزِيحُ الضَّلاَلاَ

وَهُوَ مِنْ فَوقِ عِلْمِ مَا قَدْ رَأَتْهُ ... رِفعَةً فِي شُؤُونِهِ وَكَمَالاَ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ ٱلصَّلَاةِ وَٱلتَّسْلِيمِ
عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

* فَسُبحَانَ الَّذِي أَبرَزَ مِنْ حَضرَةِ الإمتِنَان * مَا يَعجَزُ عَنْ وَصْفِهِ اللِّسان * وَيَحَارُ فِي تَعَقُّلِ مَعَانِيهِ الجَنَان * انتَشَرَ مِنْهُ فِي عَالَمِ البُطُونِ وَالظُّهُور * مَا مَلأَ الوُجُودَ الخَلْقِيَّ نُور * فَتَبَارَكَ اللهُ مِنْ إِلهٍ كَرِيم * بَشَّرَتْنَا آيَاتُهُ فِي الذِّكْرِ الحَكِيم * بِبِشَارَةِ: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾

(التوبة:١٢٨) * فَمَنْ فَاجَأَتْهُ هَذِهِ البِشَارَةُ وَتَلَقَّاهَا بِقَلْبٍ سَلِيْم * فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم*

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيم
عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيم
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه

وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَه * شَهَادَةً يُعرِبُ بِهَا اللِّسَان عَمَّا تَضَمَّنَهُ الجَنَان * مِنَ التَّصْدِيقِ بِهَا والإِذْعَان [**لا إلـه إلاَّ الله**] * تَثْبُتُ بِهَا فِي الصُّدُوْرِ مِنَ الإِيمَانِ قَوَاعِدُه * وَتَلُوْحُ عَلَى أَهلِ اليَقِيْنِ مِنْ سِرِّ ذَلِكَ الإِذْعَانِ والتَّصْدِيْقِ شَوَاهِدُه [لا إِلَهَ إلاَّ اللّه] * وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً العَبْدَ الصَّادِقَ فِي قَوْلِهِ وَفِعْلِه * وَالمُبَلِّغَ عَنِ اللهِ مَا أَمَرَهُ بِتَبْلِيْغِهِ لِخَلْقِهِ مِنْ فَرْضِهِ وَنَفْلِه* عَبدٌ أَرسَلَهُ اللّه لِلعَالَمِيْنَ بَشِيراً وَنَذِيرا * فَبَلَّغَ الرِّسَالَه * وَأَدَّى الأَمَانَه * وَهَدَى اللّه بِهِ مِنَ

الأُمَّـــةِ بَـــشَراً كَثِـــيرا * فَـــكَانَ فِي ظُلمَـــةِ الجَهْـــلِ لِلْمُسْتَبْصِرِيْنَ سِرَاجاً وَقَمراً مُنِيرا * فَمَا أَعظَمَهَـا مِـنْ مِنَّةٍ تَكَـرَّمَ اللهُ بِهَا عَلَى البَشَرِ * وَمَا أَوسَعَهَا مِنْ نِعْمَةٍ اِنتَشَرَ سِرُّهَا فِي البَحرِ وَالبَر * اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِأَجَلِّ الصَّلَوَاتِ وَأَجْمَعِها وأَزْكَى التَّحِيَّـاتِ وَأَوسَعِهَا عَلَى هَـذَا العَبْدِ الَّذِيْ وَفَّى بِحَقِّ العُبُوْدِيَّـة وَبَـرَزَ فِيْهَـا فِي خِلْعَـةِ الكَمَال * وَقَامَ بِحَقِّ الرُّبوْبِيَّـةِ فِي مَـوَاطِنِ الخِدْمَـةِ للهِ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ غَايَـةَ الإقْبَـال* صَـلاةً يَتَـصِلُ بِهَـا رُوْحُ المُصَلِّي عَلَيْهِ بِهِ * فَيَنْبَسِطُ فِي قَلْبِـهِ نُـورُ سِرِّ تَعَلُّقِـهِ بِهِ وَحُبِّه * وَيُكْتَبُ بِهَا بِعِنَايَـةِ اللهِ فِيْ حِزْبِـه * وَعَلَى آلِهِ وَصَـحْبِهِ الَّذِيـنَ ارْتَقَـوْا صَـهْوَةَ المَجْـدِ بِقُرْبِـه * وَتَفَيَّأُوا ظِلاَلَ الشَّرَفِ الأَصْلِيِّ بِوِدِّهِ وَحُبِّه * مَـا عَطَّـرَ الأَكوَانَ بِنَشْرِ ذِكْرَاهُمْ نَسِيْم *

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيم
عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيم
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

أَمَّا بَعْدُ : فَلَمَّا تَعَلَّقَتْ إِرَادَةُ اللهِ فِي العِلْمِ القَدِيم
* بِظُهُوْرِ أَسْرَارِ التَّخْصِيصِ لِلبَشَرِ الكَرِيمِ * بَالتَّقْدِيمِ
والتَّكْرِيم * نَفَذَتِ القُدْرَةُ البَاهِرَه * بِالنِّعْمَةِ الوَاسِعَةِ
وَالمِنَّةِ الغَامِرَه * فَانْفَلَقَتْ بَيْضَةُ التَّصْوِيْرِ * فِي العَالَمِ
المُطْلَقِ الكَبِيْر * عَنْ جَمَالٍ مَشْهُودٍ بِالعَيْن * حَاوٍ
لِوَصْفِ الكَمَالِ المُطْلَقِ وَالحُسْنِ التَّامِ وَالزَّيْن *
فَتَنَقَّلَ ذَلِكَ الجَمَالُ المَيْمُون * فِي الأَصْلاَبِ الْكَرِيْمَةِ
وَالْبُطُون * فَمَا مِنْ صُلْبٍ ضَمَّه * إلاّ وَتَمَّتْ عَلَيْهِ
مِنَ اللهِ النِّعْمَه * فَهُوَ الْقَمَرُ التَّامُّ الَّذِيْ يَتَنَقَّلُ فِي
بُرُوجِه * لِيَتَشَرَّفَ بِهِ مَوْطِنُ استِقْرَارِهِ وَمَوْضِعُ
خُرُوجِه * وَقَدْ قَضَتِ الأَقْدَارُ الأَزَلِيَّةُ بِمَا قَضَتْ *
وأَظهَرَتْ مِنْ سِرِّ هَذَا النُّورِ مَا أَظْهَرَت * وَخَصَّصَتْ
بِهِ مَنْ خَصَّصَت * فَكَانَ مُسْتَقَرُّهُ فِي الأَصْلاَبِ
الْفَاخِرَه * والأَرْحَامِ الشَّرِيْفَةِ الطَّاهِرَه * حَتَّى بَرَزَ فِي
عَالَمِ الشَّهَادَةِ بَشَراً لا كَالْبَشَر * وَنُوراً حَيَّرَ الأَفْكَارَ

ظُهُورُهُ وَبَهَر * فَتَعَلَّقَتْ هِمَّةُ الرَّاقِمِ لِهَـذِهِ الحُـرُوْف * بِأَنْ يَرْقُمَ فِي هَذَا القِرطَاسِ مَا هُوَ لَدَيْـهِ مِـنْ عَجَائِـبِ ذَلِكَ النُّورِ مَعْرُوف * وَإِنْ كَانَتِ الأَلْسُنُ لاَ تَفِي بِعُشْرِ مِعْشَارِ أَوصَافِ ذَلِكَ المَوْصُوف * تَشْوِيْقاً لِلـسَّامِعِيْن * مِنْ خَوَاصِّ المُؤْمِنِيْن* وَتَروِيْحاً لِلمُتَعَلِّقِيْنَ * بِهَذَا النُّورِ المُبِين* وإلاَّ فَأَنَّى تُعْرِبُ الأَقْلاَمْ * عَنْ شُـؤُوْنِ خَيْرِ الأَنَام * وَلـكَنْ هَزَّنِي إلى تَدْوِيْنِ مَا حَفِظْتُهُ مِـنْ سِيَرِ أَشْرَفِ المَخْلُوقِيْن * وَمَا أَكْرَمَهُ اللهُ بِهِ فِي مَـولِدِهِ مِنَ الفَـضْلِ الَّذِيْ عَـمَّ العَـالَمِين * وَبَقِيَـتْ رَايَتُـهُ فِي الْكَونِ مَنْشُوْرَةً عَلَى مَـرِّ الأَيَّـامِ والـشُّهُورِ وَالـسِّنِين * دَاعِي التَّعَلُّقِ بِهَذِهِ الحَضْرَةِ الكَرِيمَه * ولاعِجُ التَّشَوقِ إلى سَمَاعِ أَوْصَـافِهَا العَظِيمَـه * وَلَعَـلَّ اللهَ يَنْفَـعُ بِـهِ المُتَكَلِّمَ والسَّامِع * فَيـدْخُلاَنِ فِي شَـفَاعَةِ هَـذَا النَّـبِيِّ الشَّافِع * وَيَتَرَوَّحَانِ بِرَوحِ ذَلِكَ النَّعِيم *

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ
عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وَقَدْ آنَ لِلْقَلَمِ أَنْ يَخُطَّ مَا حَرَّكَتهُ فِيْهِ الأَنَامِل * مِمَّا اسْتَفَادَهُ الفَهْمُ مِنْ صِفَاتِ هَذَا العَبْدِ المَحبُوبِ الكَامِلِ * وَشَمَائِلِهِ الَّتِيْ هِيَ أَحْسَنُ الشَّمَائِل * وَهُنَا حَسُنَ أَنْ نُثْبِتَ مَا بَلَغَ إِلَيْنَا فِيْ شَأْنِ هَذَا الحَبِيْبِ مِنْ أَخبَارٍ وَآثَار * لِيَتَشَرَّفَ بِكِتَابَتِهِ القَلَمُ وَالقِرْطَاس * وَتَتَنَزَّهَ فِي حَدَائِقِهِ الأَسْمَاعُ والأَبْصَار * وَقَدْ بَلَغَنَا فِي الأَحَادِيْثِ المَشْهُوْرَه * أَنَّ أَوَّلَ شَيءٍ خَلَقَهُ اللهُ هُوَ النُّورُ الْمُودَعُ فِي هَذِهِ الصُّوْرَه * فَنُورُ هَذَا الحَبِيْبِ أَوَّلُ مَخْلُوْقٍ بَرَزَ فِي العَالَم * وَمِنْهُ تَفَرَّعَ الوُجُوْدُ خَلْقاً بَعْدَ خَلْقٍ فِيمَا حَدَثَ وَمَا تَقَادَم * وَقَدْ أَخرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِسَنَدِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ

عَنْهُمَا قَال: قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ بَأَبِيْ وَأُمِّي اَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ شَيءٍ خَلَقَهُ اللهُ قَبْلَ الأَشْيَاء * قَالَ : يَا جَابِرُ إِنَّ اللّٰهَ خَلَقَ قَبْلَ الأَشْيَاءِ نُورَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ نُورِهِ * وَقَدْ وَرَدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِيْ هُرَيْرَةَ رَضِي اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: كُنْتُ أَوَّلَ النَّبِيِّينَ فِي الخَلْقِ وَآخِرَهُمْ فِي البَعْث * وَقدْ تَعَدَّدَتِ الرِّوايَاتُ بِأَنَّهُ أَوَّلُ الخَلْقِ وُجُوْدَا * وأَشْرَفُهُمْ مَوْلُوْدَا * وَلَمَّا كَانَتِ السَّعَادَةُ الأَبَدِيَّه * لَهَا مُلاَحَظَةٌ خَفَيَّه * اخْتَصَّتْ مَنْ شَاءَتْ مِنَ الْبَرِيَّه * بِكَمَالِ الخُصُوصِيَّه * فَاسْتَوْدَعَتْ هَذَا النُّورَ الْمُبِيْن * أَصْلاَبَ وَبُطُونَ مَنْ شَرَّفَتْهُ مِنَ العَالَمِيْن * فَتَنَقَّلَ هَذَا النُّورُ مِنْ صُلْبِ آدَمَ وَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيْم * حَتَّى أَوْصَلَتْهُ يَدُ العِلْمِ القَدِيم * إِلى مَنْ خَصَّصَتْهُ بِالتَّكْرِيْم * أَبِيهِ الكَرِيم * عَبدِ اللهِ بْنِ عَبدِ المُطَّلِبِ ذِيْ القَدْرِ العَظِيْم * وأُمِّهِ الَّتِي هَيَ فِي

المَخَاوِفِ آمِنَـه * الـسَّيِّدَةِ الكَرِيْمَـةِ آمِنَـه * فَتَلَقَّـاهُ صُلْبُ عَبْدِ اللهِ فَأَلْقَاهُ إِلى بَطْنِهَا * فَضَمَّتْهُ أَحْـشَاؤُهَا بَمَعُوْنَةِ الله مُحَافَظَـةً عَلَى حَـقِّ هَـذِهِ الدُّرَّةِ وَصَـوْنِهَا * فَحَمَلَتْهُ بِرِعَايَةِ اللهِ كَمَا وَرَدَ عَنْهَا حَمْـلاً خَفِيْفـاً * لاَ تَجِدُ لَهُ ثِقَلا * وَلا تَشْكُوْ مِنْهُ أَلَماً وَلاَ عِلَلا * حَتَّى مَرَّ الشَّهْرُ بَعْدَ الشَّهْرِ مِنْ حَمْلِه * وَقَرُبَ وَقْـتُ بُـرُوْزِهِ إِلى عَالَمِ الشَّهَادَةِ لِتَنْبَسِطَ عَلَى أَهْلِ هَـذَا العَـالَمِ فُيُوْضَـاتُ فَضْلِه * وَتَنْتَشِرَ فِيْهِ آثَارُ مَجْدِهِ الصَّمِيم *

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلاَةِ وَالتَّسْلِيمِ
عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وَمُنْذُ عَلِقَتْ بِهِ هَذِهِ الدُّرَّةُ الْمَكْنونَـه * والجَـوْهَرَةُ المَـصُونَه * وَالكَـوْنُ كُلُّـهُ يُـصْبِحُ ويُمْـسِي فِي سُرُوْرٍ وَابتِهَاج * بِقُرْبِ ظُهورِ إِشْرَاقِ هَذَا السِّرَاج * وَالعُيُوْنُ

مُتَـشَوِّفَةٌ إلى بُـرُوْزِه * مُتَـشَوِّقَةٌ إلى التِقَـاطِ جَـواهِرِ كُنُوْزِه * وَكُلُّ دَابَةٍ لِقُرَيْشٍ نَطقَتْ بِفَـصِيْحِ العبَـارَه * مُعْلِنَةً بِكَمَالِ البِشَارَه * وَمَـا مِـنْ حَامِـلٍ حَمَلَـتْ فِي ذَلِكَ العَام * إلاَّ أَتَتْ فِي حَمْلِهَـا بِغُـلام * مِـنْ بَـرَكَاتِ وَسَعَادَةِ هَـذَا الإِمَـام * وَلَـمْ تَـزَلِ الأَرْضُ وَالـسَّمَاوَاتُ مُتَـضَمِّخَةً بِعِطْـرِ الفَـرَحِ بِمُلاقَـاةِ أَشْرَفِ البَرِيَّـات * وبُرُوْزِهِ مِنْ عَالَمِ الخَفَاء إلى عَالَم الظُّهُوْر * بَعْدَ تَنَقُّلِهِ فِي البُطُوْنِ والظُّهُـوْر * فَـأَظْهَرَ اللهُ فِي الوُجُـودِ بَهْجَـةَ التَّكْرِيم * وَبَسَطَ فِي العَالَمِ الكَبِيْرِ مَائِـدَةَ التَّـشْرِيْفِ وَالتَّعْظِيْم * بِبُرُوْزِ هَذَا البَشَرِ الكَرِيْم *

> ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ ٱلصَّلَاةِ وَٱلتَّسْلِيمِ
> عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ
> ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

فَحِيْنَ قَـرُبَ أَوَانُ وَضْـعِ هَـذَا الحَبِيْـب * أَعْلَنَـتِ السَّمَاوَاتُ والأَرَضُونَ وَمَنْ فِيْهِنَّ بِالتَّرْحِيْب * وَأَمْطَارُ

الجُــودِ الإلِــهيِّ عَلَى أَهْــلِ الوُجُــوْدِ تَــثِج * وَأَلْــسِنَةُ
المَلائِكَةِ بِالتَّبْـشِيْرِ لِلْعَـالمَينَ تَعِـج * [سُـبْحَانَ اللهِ
والحَمْدُ للهِ ولاَ إلهَ إلاَّ اللهَ وَاللهُ أَكْبر (ثَلاثاً)] وَالقُدْرَةُ
كَشَفَتْ قِنَاعَ هَذَا المَـسْتوْر * لِيَـبْرُزَ نُـورُهُ كَامِـلاً فِي
عَالَمِ الظُّهُوْر * نُوراً فاقَ كُلَّ نُوْر * وَأَنْفَذَ الحَقُّ حُكْمَـه
* عَلَى مَنْ أَتَمَّ اللهُ عَلَيْهِ النِّعْمَه * مِنْ خَوَاصِّ الأُمَّه *
أَنْ يَحْضُرَ عِنْدَ وَضْعِهِ أُمَّه * تَأْنِيْساً لِجَنَابِهَا المَسْعُوْد *
وَمُشَارَكَةً لَهَا فِي هَـذَا الـسِّمَاطِ المَمْـدُوْد * فَحَـضَرَتْ
بِتَوفِيقِ اللهِ السَّيِّدَةُ مَـرْيَمُ وَالـسَّيِّدَةُ آسِـيَه * وَمَعَهُمَـا
مِنَ الحُوْرِ العِيْنِ مَنْ قَسَمَ اللهُ لَهُ مِنَ الشَّرَفِ بِالْقِسْمَةِ
الوَافِيَــه * فَـأَتَى الوَقْـتُ الَّذِيْ رَتَّـبَ اللهُ عَلَى حُـضُوْرِهِ
وُجُوْدَ هَذَا المَوْلُوْد * فَانْفَلَقَ صُبْحُ الكَمَالِ مِـنَ النُّـوْرِ
عَنْ عَمُـوْد * وَبَـرَزَ الحَامِـدُ المَحْمُـوْد * مُـذْعِناً للهِ
بِالتَّعْظِيْمِ وَالسُّجُوْد *

[محل القيام]

صَـــلَّى اللّٰهُ على مُحَمَّـــد صَـــلَّى اللّٰهُ عَلَيـــهِ وَآلِهِ
صَـــلَّى اللّٰهُ على مُحَمَّـــد صَـــلَّى اللّٰهُ عَلَيـــهِ وَآلِهِ

يَــا نَــبي سَــلامْ عَلَيــكَ يَــا رَسُــولْ سَــلامْ عَلَيــكَ
يَــا حَبِيــبْ سَــلام عَليــكَ صَــــلَوَاتُ اللهِ عَليــــكَ

أَشْرَقَ الكَــوْنُ ابْتِهَاجــاً بِوُجُوْدِ المُـصْطَفَى احْمَـدْ
وَلأَهْــلِ الكَــوْنِ أُنْــسٌ وَسُرُوْرٌ قَــدْ تَجَــدَّدْ

فَاطْرَبُوا يَا اهْلَ المَثَـانِي فَهَــزَارُ اليُمْــنِ غَــرَّدْ
وَ اسْتَــــضِيؤُا بِجَمَـــالٍ فَــاقَ فِي الحُــسْنِ تَفَــرَّدْ

وَلَنَــا البُــشْرَى بِــسَعْدٍ مُــسْتَمِرٍّ لَــيْسَ يَنْفَــدْ
حَيْــثُ أُوتِينَــا عَطَــاءً جَمَــعَ الفَخْــرَ المُؤَبَّــدْ

فَلِــــرَبِّي كُلُّ حَمْــــدٍ جَــلَّ أَنْ يَحْصُرَهُ العَــدْ
إِذْ حَبَانَــا بِوجُــودِ الــــ ـمُصْطَفَى الهَادِي مُحَمَّـدْ

مرحبــا يــا نــور عيــني مرحبــا مَرْحَبــاً جَــدَّ الحُــسينِ مَرْحَبــا

يَا رَسُولَ اللهِ أَهْلاً (مرحبا) بِكَ إِنَّا بِكَ نَسْعَد (مرحبـا)
وَبِجَاهِـهْ يَـاإِلهِي (مرحبـا) جُدْ وَبَلِّـغْ كُلَّ مَقْـصَدْ (مرحبـا)

رَبِّ فَـاغْفِرْ لِـي ذُنُـوبِي (يـاالله) بِبَرْكَةِ الهَـادِي مُحَمَّدْ (يـاالله)
وَاهْدِنَا نَـهْجَ سَبِيلِهْ (ياالله) كَيْ بِهِ نَسْعَدْ وَنُرْشَدْ (ياالله)
رَبِّ بَلِّغْنَا بِجَاهِـهْ (يـاالله) فِي جِــوَارِهِ خَــيْرَ مَقْعَــدْ
وَصَلاَةُ اللهِ تَغْشَى (ياالله) أَشْرَفَ الرُّسْلِ مُحَمَّدْ (ياالله)
وَسَــلاَمٌ مُـسْتَمِرٌ (يـاالله) كُلَّ حِـينٍ يَتَجَـدَّدْ (يـاالله)

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ
عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وَحِيْنَ بَرَزَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَطْنِ أُمِّـهِ بَرَزَ رَافِعاً طَرْفَهُ إِلى السَّمَاء * مُؤْمِياً بِـذَلِكَ الرَّفْـعِ إِلى أَنَّ لَهُ شَرَفاً عَلا مَجْدُهُ وَسَمَا * وَكَانَ وَقْـتُ مَـولِدِ سَـيِّدِ الكَونَيْن * مِنَ الشُّهُوْرِ شَهْرَ رَبِيْعِ الأَوَّلِ وَمِـنَ الأَيَّـامِ

يَومَ الإِثْنَيْن * وَمَوْضِعُ وِلادَتِهِ وَقَبْرِهِ بِالحَرَمَيْن * وَقَدْ وَرَدَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وُلِدَ مَخْتُوْناً مَكْحُوْلاً مَقْطُوْعَ السُّرَّة * تولَّتْ ذَلِكَ لِشَرَفِهِ عَنْدَ اللهِ أَيْدِي القُدْرَة * وَمَعَ بُرُوْزِهِ إِلَى هَذَا العَالَم ظَهَرَ مِنَ العَجَائِبِ * مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَشْرَفُ المَخْلُوقِينَ وَأَفْضَلُ الحَبَائِبِ * فَقَدْ وَرَدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أُمِّهِ الشَّفَّاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قَالَتْ : لمَّا وَلَدَتْ آمِنَةُ رَضِيَ الله عَنْهَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَعَ عَلَى يَدَيَّ فَاسْتَهَلَّ، فَسَمِعْتُ قَائِلاً يَقُولُ: رَحِمَكَ الله أَوْ رَحِمَكَ رَبُّك * قَالَتِ: الشَّفَّاءُ فَأَضَاءَ لَهُ مَابَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِب حَتَّى نَظَرْتُ إِلى بَعْضِ قُصُوْرِ الرُّوْم ، قَالَتْ: ثُمَّ أَلْبَسْتُهُ وَأَضْجَعْتُهُ فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ غَشِيَتْنِي ظُلْمَةٌ وَرُعْبٌ وَقُشَعْرِيرَةٌ عَنْ يَمِيْنِي ، فَسَمِعْتُ قَائِلاً يَقُولُ : أَيْنَ ذَهَبْتَ بِهِ ؟ قَالَ : إِلى المَغرِب * وَأَسْفَرَ ذَلِكَ عَنِّي ثُمَّ عَاوَدَنِي الرُّعْبُ وَالظُّلْمَةُ وَالقُشَعرِيرَةُ عَنْ يَسَارِي ، فَسَمِعْتُ قَائِلاً

يَقُوْلُ: أَيْنَ ذَهَبْتَ بِـهِ ؟ قَـالَ : إِلى المَـشْرِق * قَالَـتْ : فَلَمْ يَزَلِ الحديثُ مِنِّي عَلَى بَالٍ حَتَّى ابْتَعَثَهُ اللهُ فَكُنْتُ مِنْ أَوَّلِ النَّاسِ إِسْلامًا * وَكَمْ تَرْجَمَتِ السُّنَّةُ مِنْ عَظِيمِ المُعْجِزَات * وَبَـاهِرِ الآيَـاتِ البَيِّنَـات * بِمَـا يَقْـضِي بِعَظِيْمِ شَرَفِهِ عِنْـدَ مَـولاَه * وَأَنَّ عَـيْنَ عِنَايَتِـهِ فِيْ كُلِّ حِيْنٍ تَرعَاه * وَأَنَّهُ الهَادِيْ إِلى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيْم*

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ ٱلصَّلَاةِ وَٱلتَّسْلِيمِ
عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ثُمَّ إِنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعْـدَ أَنْ حَكَمَـتِ الْقُدْرَةُ بِظُهُورِهِ * وَانتَشَرَتْ فِي الأَكْوَانِ لَوَامِـعُ نُـورِه * تَسَابَقَتْ إِلىَ رَضَاعِهِ الْمُرْضِـعَات * وَتَـوَفَّرَتْ رَغَبَـاتُ أَهلِ الوُجُوْدِ فِي حَضَانَةِ هَـذِهِ الذَّات * فَنَفَـذَ الحُـكْـمُ مِنَ الحَضْرَةِ العَظِيْمَه * بِوَاسِطَةِ الـسَّوَابِقِ القَدِيْمِـه *

بَـأَنَّ الأَوْلَى بِتَرْبِيَـةِ هَـذَا الحَبِيـبِ وَحَـضَانَتِهِ الـسَّيِّدَةُ حَلِيْمَه * وَحِيْنَ لاَحَظَتْهُ عُيُونُهَا * وَبرَزَ فِي شَأْنِهَا مِنْ أَسْرَارِ القُدْرَةِ الرَّبَّانِيَّـةِ مَكْنُونُهَـا * نَـازَلَ قَلْبَهَـا مِـنَ الفَرَحِ وَالسُّرُوْرِ * مَا دَلَّ عَلَى أَنَّ حَظَّهَـا مِـنَ الكَرَامَـةِ عِنْدَ اللهِ حَظٌّ مَوْفُوْر * فَحَنَتْ عَلَيْـهِ حُنُـوَّ الأُمَّهَـاتِ عَلَى البَنِيْن * وَرَغِبَتْ فِي رَضَاعِهِ طَمَعاً فِيْ نَيْـلِ بَرَكَاتِـهِ الَّتِيْ شَمِلَتِ الْعَالَمِين * فَطَلَبَتْ مِنْ أُمِّـهِ الكَرِيمَـه * أَنْ تَتَولَّى رَضَاعَهُ وَحَضَانَتَهُ وَتَرْبِيَتَهُ بِـالعَيْنِ الرَّحِيْمَـه * فَأَجَابَتْهَا بِالتَّلْبِيَةِ لِدَاعِيْهَا * لِمَا رَأَتْ مِـنْ صِـدْقِهَا فِيْ حُسْنِ التَّرْبِيَةِ ووُفُوْرِ دَوَاعِيهَـا * فَتَرَحَّلَـتْ بِـهِ إِلَى مَنَازِلِهَا مَـسْرُوْرَه * وَهِيَ بِرِعَايَـةِ اللهِ مَحْفُوفَـةٌ وَبِعَـيْنِ عِنَايَتِهِ مَنْظُورَه * فَـشَاهَدَتْ فِي طَرِيْقِهَـا مِـنْ غَرِيْـبِ المُعْجِزَات * مَـا دَلَّهَـا عَلَى أَنَّـهُ أَشْرَفُ الْمَخْلُوقَـات * فَقَدْ أَتَتْ وَشَارِفُهَا وَأَتَانُهَا ضَعِيْفَتَان * وَرَجَعَتْ وَهُمَـا لِدَوَابِ القَافِلَةِ يَسْبِقَان * وَقَدْ دَرَّتِ الشَّارِفُ وَالـشِّيَاهُ

مِنَ الأَلْبـان * بِمَـا حَيَّرَ الْعُقُـوْلَ وَالأَذْهَـان * وَبَـقِيَ عِنْدَهَا فِيْ حَـضَانَتِهَا وَزَوْجِهَـا سَـنَتَيْن * تَـتَلَقَّى مِـنْ بَرَكَاتِهِ وَعَجَائِبِ مُعْجِزَاتِهِ مَا تَقَرُّ بِهِ العَين * وَتَنْتَـشِرُ أَسْرَارُهُ فِيْ الكَـوْنَيْن * حَـتَّى وَاجَهَتْـهُ مَلائِكَـةُ التَّخْصِيْصِ وَالإِكْرَام * بِالـشَّرَفِ الَّذِيْ عَمَّتْ بَرَكَتُـهُ الأَنَامَ * وَهْوَ يَرعَى الأَغنَـام * فَأَضـجَعُوهُ عَلَى الأَرضِ إِضجَاعَ تَشْرِيْف * وَشَقُّوا بَطْنَـهُ شَـقّاً لَطِيْـف * ثُـمَّ أَخْرَجُوا مِنْ قَلْبِهِ مَا أَخْرَجُوْهُ * وأَوْدَعُوا فِيْهِ مِنْ أَسْرَارِ العِلْمِ وَالحِكْمَةِ مَا أَودَعُوْه*

وَمَا أَخرَجَ الأَملاَكُ مِـنْ قَلْبِـهِ أَذَىً
وَلَكِـنَّهُمْ زَادُوهُ طُهْـراً عَلَى طُهْـرِ

* وَهْوَ مَـعَ ذَلِـكَ فِيْ قُـوَّةٍ وَثَبَـات * يَتَـصَفَّحُ مِـنْ سُـطُوْرِ الْقُـدْرَةِ الإِلهِيَّـةِ بَـاهِرَ الآيَـاتِ * فَبَلَـغَ إِلَى مُرْضِـعَتِهِ الـصَّالِحَةِ العَفِيْفَـه * مَـا حَـصَلَ عَلَى ذَاتِـهِ

الشَّرِيْفَه * فَتَخَوَّفَتْ عَلَيْهِ مِنْ حَادِثٍ تَخْشَاه * وَلَمْ تَدْرِ أَنَّهُ مُلَاحَظٌ بِالمُلَاحَظَةِ التَّامَةِ مِنَ مَوْلَاه * فَرَدَّتْهُ إِلَى أُمِّهِ وَهْيَ غيرُ سَخِيَّةٍ بِفِرَاقِه * وَلَكَنْ لِمَا قَامَ مَعَهَا مِنْ حُزنِ الْقَلْبِ عَلَيْهِ وإِشفَاقِه * وَهُوَ بِحَمْدِ اللهِ فِي حِصْنٍ مَانِعٍ وَمَقامٍ كريم *

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ اَلصَّلَاةِ وَاَلتَّسْلِيمِ
عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

فَنَشَأَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَكْمَلِ الأَوْصَاف * يَحُفُّهُ مِنَ اللهِ جَمِيْلُ الرِّعَايَةِ وَغَامِرُ الأَلْطَاف * فَكَانَ يَشِبُّ فِيْ الْيَومِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي الشَّهَر * وَيَظْهَرُ عَلَيْهِ فِيْ صِبَاهُ مِنْ شَرَفِ الكَمَالِ مَا يَشْهَدُ لَهُ بِأَنَّهُ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ولاَ فَخر* وَلَمْ يَزَلْ وَأَنجُمُ سُعُودِهِ طَالِعَه * وَالكَائِنَاتُ لِعَهْدِهِ حَافِظَةٌ وَلأَمْرِهِ

طَائِعَه * فَمَا نَفَثَ عَلَى مَرِيضٍ إِلاَّ شَفَاهُ اللهُ * ولاَ تَوَجَّهَ فِيْ غَيْثٍ إِلاَّ وأَنزَلَهُ مَولاَه * حَتَّى بَلَغَ مِنَ العُمْرِ اشُدَّه * وَمَضَتْ لَهُ مِنْ سِنِّ الشَّبَابِ وَالْكُهُوْلَةِ مُدَّه * فَاجَأَتْهُ الْحَضْرَةُ الإِلهِيَّةُ بِمَا شَرَّفَتْهُ بِهِ وَحْدَه * فَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الأَمِيْن * بِالبُشْرَى مِنْ رَبِّ الْعَالَمِيْن * فَتَلا عَلَيْهِ لِسَانُ الذِّكْرِ الحَكِيْم * شَاهِدَ ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾﴾ (النمل: ٦) فَكَانَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْحَضْرَةِ مِنْ جَوَامِعِ الحِكَم ، قَوْلُهُ تَعَالى: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾ (العلق:١-٥) * فَمَا أَعظَمَهَا مِنْ بِشَارَةٍ أَوْصَلَتْهَا يَدُ الإِحسَان * مِنْ حَضْرَةِ الامْتِنَان * إِلى هَذَا الإِنسَان * وأَيدَتْهَا بِشَارَةُ ﴿ٱلرَّحْمَـٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ ﴿٣﴾

عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴿٤﴾﴾ (الرحمن: ١ - ٤) * وَلا شَكَّ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هُوَ الإِنْسَانُ المَقْصُوْدُ بِهَذَا التَّعلِيمِ * مِنْ حَضرَةِ الرَّحمَن الرَّحِيم *

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ ٱلصَّلَاةِ وَٱلتَّسْلِيمِ
عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ثُمَّ إِنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ الْبَلِيْغ * تَحَمَّلَ أَعْبَاءَ الدَّعْوَةِ والتَّبْلِيغ * فَدَعَا الْخَلْقَ إِلى اللهِ عَلَى بَصِيْرَه * فَأَجَابَهُ بِالإِذْعَانِ مَنْ كَانَتْ لَهُ بَصِيْرَةٌ مُنِيرَه * وَهْيَ إِجَابَةٌ سَبَقَتْ بِهَا الأَقْضِيَةُ وَالأَقْدَار * تَشَرَّفَ بَالسَّبْقِ إِلَيْهَا الْمُهَاجِرُونَ والأَنْصَار * وَقَدْ أَكْمَلَ اللهُ بِهِمَّةِ هَذَا الحَبِيْبِ وأَصْحَابِهِ هَذَا الدِّيْن * وَاَكْبَتَ بِشِدَّةِ بَأْسِهِمْ قُلُوبَ الكَافِرِينَ وَالْمُلْحِدِين * فَظَهَرَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ عَظِيمِ الْمُعْجِزَات * مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَشْرَفُ أَهْلِ الأَرْضِ

وَالسَّمَاوَات * فَمِنْهَا تَكْثِيْرُ القَلِيل * وَبُرْءُ العَلِيل * وَتَسْلِيمُ الحَجَر * وَطَاعَةُ الشَّجَرِ * وَانْشِقَاقُ القَمَـر * والإِخْبَارُ بِالمُغَيَّبَات * وَحَنِـيْنُ الجِـذْعِ الَّذِي هُـوَ مِـنْ خَوَارِقِ العَادَات * وَشَهَادَةُ الضَّبِّ لَهُ وَالْغَزَالَه * بِالنُبُوَّةِ وَالرِّسَالَه * إِلى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ بَاهِرِ الآيَـات * وَغَرَائِـبِ المُعْجِزَات * الَّتِي أَيَّدَهُ اللهُ بِهَا فِي رِسَالَتِه * وَخَصَّصَهُ بِهَا مِـنَ بِـيْنِ بَرِيَّتَـه * وَقَـدْ تَقَـدَّمَتْ لَهُ قَبْـلَ النُّبُـوَّةِ إِرْهَاصَـات * هِيَ عَلَى نُبُوَّتِـهِ وَرِسَـالَتِهِ مِـنْ أَقْـوَى العَلاَمَـات * وَمَـعَ ظُهُورِهَـا وَانْتِـشَارِهَا سَـعِدَ بِهَـا الصَّادِقُوْنَ مِنْ المُؤْمِنِيْن * وَشَقِيَ بِهَا المُكَـذِّبُوْنَ مِـنَ الْكَافِرِينَ وَالمُنَافِقِين * وَتَلَقَّاهَا بِالتَّصدِيقِ وَالتَّـسلِيمِ * كُلُّ ذِيْ قَلْبٍ سَلِيم *

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ
عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وَمِنَ الشَّرَفِ الَّذِيْ اختَصَّ اللهُ بِهِ أَشرَفَ رَسُول * مِعرَاجُهُ إِلى حَضرَةِ اللهِ البَرِّ الوَصُول * وَظُهُورِ آياتِ اللهِ البَاهِرَةِ فِي ذَلِكَ المِعرَاج * وَتَشَرُّفُ السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فَوْقَهُنَّ بِإِشْرَاقِ نُوْرِ ذَلِكَ السِّرَاج * فَقَدْ عَرَجَ الحَبِيْبُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ الأَمِينُ جِبرِيل * إِلى حَضرَةِ المَلِكِ الجَلِيل * مَعَ التَّشرِيفِ وَالتَّبجِيل * فَمَا مِنْ سَمَاءٍ وَلَجَهَا إلاَّ وَبَادَرَهُ أَهلُهَا بِالتَّرْحِيبِ والتَّكرِيمِ وَالتَّأهِيْل * وَكُلُّ رَسُولٍ مَرَّ عَلَيه * بَشَّرَهُ بِمَا عَرَفَهُ مِنْ حَقِّهِ عِنْدَ اللهِ وَشَرِيفِ مَنزِلَتِهِ لَدَيه * حَتَّى جَاوَزَ السَّبعَ الطِّبَاق * وَوَصَلَ إِلى حَضْرَةِ الإِطْلاَق * نَازَلَتْهُ مِنَ الحَضْرَةِ الإِلَهِيَّه * غَوَامِرُ النَّفَحَاتِ الْقُرْبِيَّه * وَوَاجَهَتْهُ بِالتَّحِيَّات * وَأَكْرَمَتْهُ بِجَزِيْلِ العَطِيَّات * وَأَوْلَتْهُ جَمِيْلَ الهِبَات * وَنَادَتْهُ بِشَرِيفِ التَّسْلِيْمَات * بِعْدَ أَنْ أَثْنَى عَلَى تِلكَ الحَضْرَةِ بِـ(التَّحِيَّاتُ المُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَات)* فَيَا لَهَا

مِـنْ نَفَحَـاتٍ غَامِـرَات * وَتَجَلِّيَـاتٍ عَالِيَـات * فِي حَضَرَاتٍ بَاهِرَات * تَشْهَدُ فِيهَا الذَّاتُ لِلذَّات * وَتَتَلَقَّى عَوَاطِـفَ الرَّحَمَـات * وَسَـوَابِغَ الْفُيُوْضَـات * بِأَيْـدِي الْخُضُوْعِ والإِخْبَات *

رُتَبٌ تَسْقُطُ الأَمَانِيُّ حَسْرَى
دُوْنَهَـا مَـا وَرَاءَهُـنَّ وَرَاءُ

* عَقَلَ الحَبِيْبُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي تِلْكَ الحَضْرَةِ مِنْ سِرِّهَا مَا عَقَل * وَاتَّصَلَ مِـنْ عِلْمِهَـا بِمَـا اتَّـصَل ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ۝١٠ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ۝١١﴾ (النجم: ١٠ – ١١) * فَمَا هِيَ إِلَّا مِنْحَةٌ خَصَّصَتْ بِهَـا حَـضْرَةُ الامْتِنَـان * هَـذَا الإِنْـسَان * وأَولَتْـهُ مِـنْ عَوَاطِفِهَا الرَّحِيْمَـةِ مَـا يَعْجِـزُ عَـنْ حَمْلِـهِ الثَّقَـلَان * وَتِلْكَ مَوَاهِبُ لاَ يَجْسُرُ القَلَـمُ عَلَى شَرْحِ حَقَائِقِهَـا * وَلا تَسْتَطِيعُ الأَلْسُنُ أَنْ تُعْرِبَ عَـنْ خَـفِيِّ دَقَائِقِهَـا * خَصَّصَتْ بِهَا الحَضْرَةُ الْوَاسِعَه * هَـذِهِ العَـينَ النَّـاظِرَة

والأُذُنَ السَّامِعَه * فَلاَ يَطْمَعُ طَامِعٌ فِي الاطِّلاَعِ عَلَى مَسْتُوْرِهَا * والإِحَاطَةِ بِشُهُوْدِ نُوْرِهَا * فَإِنَّهَا حَضْرَةٌ جَلَّتْ عَنْ نَظَرِ النَّاظِرِين * وَرُتْبَةٌ عَزَّتْ عَلَى غَيْرِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِين * فَهَنِيْئاً لِلْحَضْرَةِ المُحَمَّدِيَّه * مَا وَاجَهَهَا مِنْ عَطَايَا الْحَضْرَةِ الأَحَدِيَّه * وَبُلُوغُهَا إِلى هَذَا المَقَامِ الْعَظِيم *

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلاَةِ وَالتَّسْلِيمِ
عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وَحَيْثُ تَشَرَّفَتِ الأَسْمَاعُ بِأَخبَارِ هَذَا الحَبِيْبِ المَحْبُوْب * وَمَا حَصَلَ لَهُ مِنَ الكَرَامَةِ فِي عَوَالِمِ الشَّهَادَةِ والغُيُوب * تَحَرَّكَتْ هِمَّةُ المُتَكَلِّمِ إِلىَ نَشْرِ مَحَاسِنِ خلقِ هَذَا السَّيِّدِ وَأَخلاقِهِ * لِيَعْرِفَ السَّامِعُ مَا أَكرَمَهُ اللهُ بِهِ مِنْ الوصْفِ الحَسَن وَالخَلقِ الجَمِيلِ

الَّذِي خَصَّصَتهُ بِهِ عِنَايَةُ خَلَّاقِه * فَليقَابِلِ السَّامِعُ مَا أُمليهِ عَلَيْهِ مِنْ شَرِيْفِ الأَخلاقِ بِأُذُنٍ وَاعِيـه * فَإِنَّـهُ سَوفَ يَجمَعُهُ مِنْ أَوصَافِ الحَبِيبِ عَلَى الرُّتبَةِ الْعَالِيه * فَلَيْسَ يُشَابِهُ هَذَا السَّيِّدَ فِي خَلْقِهِ وأَخلاقِهِ بَشَر * وَلا يَقِفُ أَحَدٌ مِنْ أَسْرَارِ حِكْمَةِ اللهِ فِي خَلْقِهِ وخُلُقِهِ عَلَى عَيْنٍ وَلا أَثَـر * فَـإِنَّ الْعِنَايَـةَ الأَزَلِيَّـه * طَبَعَتْـهُ عَلَى أَخْلاقٍ سَنِّيه * وأَقَامَتْـهُ فِي صُـوْرَةٍ حَـسَنَةٍ بَدْرِيَّـه * فَلَقَدْ كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَـلَّمَ مَرْبُـوْعَ الْقَامَـةِ أَبْيَضَ اللَّونِ مُشَرَّباً بِحُمْرَه * وَاْسِعَ الجَبِـيْنِ حَـسَنَه * شَعَرُهُ بِيْنَ الجُمَّـةِ والـوَفْرَه * وَلَهُ الاعْتِـدَالُ الكَامِـلُ فِي مَفَاصِلِهِ وأَطْرَافِه * وَالاسْـتِقَامَةُ الكَامِلَـةُ فِي مَحَاسِـنِهِ وأَوْصَافِه * لَمْ يَأْتِ بَشَرٌ عَلَى مِثْلِ خَلْقِـه * فِي مَحَاسِـنِ نَظَرِهِ وَسَمْعِهِ وَنُطْقِه * قَدْ خَلَقَهُ اللهُ عَلَى أَجْمَلِ صُـورَه * فِيْهَا جَمِيْعُ المَحَاسِنِ مَحْصُوْرَه * وَعَلَيْهَا مَقْصُوْرَه * إِذا تَكَلَّمَ نَثَرَ مِنَ المَعَارِفِ وَالعُلُـوْمِ نَفَـائِسَ الدُّرَر *

وَلَقَدْ أُوتِيَ مِنْ جَوَامِعِ الْكَلِمِ مَا عَجَزَ عَنْ الإِتْيَانِ بِمِثْلِهِ مَصَاقِعُ البُلَغَاءِ مِنَ البَشَر * تَتَنَزَهُ الْعُيُونُ فِي حَدَائِقِ مَحَاسِنِ جَمَالِه * فَلاَ تَجِدُ مَخْلُوقاً فِي الوُجُوْدِ عَلَى مِثَالِه *

سَيِّدٌ ضِحْكُهُ التَّبَسُّمُ وَالمَشْـ
ـيُ الهُوَيْنَا وَنَوْمُهُ الإِغْفَاءُ
مَاسِوَى خُلْقِهِ النَّسِيْمُ وَلاَ غَيْـ
ـرُ مُحَيَّاهُ الرَّوْضَةُ الْغَنَّاءُ
رَحْمَةٌ كُلَّهُ وَحزْمٌ وَعَزْمٌ
وَوَقَارٌ وَعِصْمَةٌ وَحَيَاءُ
مُعْجِزُ القَوْلِ وَالفِعَالِ كَرِيْمُ
الخَلْقِ وَالخُلقِ مُقْسِطٌ مِعْطَاءُ

* وَإِذَا مَشَى فَكَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَب * فَيَفُوْتُ سَرِيعَ المَشْيِ مِنْ غَيرِ خَبَب* فَهُوَ الكَنْزُ المُطَلْسَمُ الَّذِيْ لاَ يَأْتِي عَلَى فَتْحِ بَابِ أَوْصَافِهِ مِفْتَاح * وَالبَدْرُ التَّمُّ الَّذِيْ يَأْخُذُ الأَلْبَابَ إِذَا تَخَيَّلَتْهُ أَوْ سَنَاهُ لَهَا لاَح *

حَبِيبٌ يَغَارُ البَدْرُ مِنْ حُسْنِ وَجْهِهِ تَحَيَّرَتِ الأَلبَابُ فِيْ وَصْفِ مَعْنَاهُ * فَمَاذَا يُعْرِبُ القَولُ عَنْ وَصْفٍ يُعْجِزُ الوَاصِفِينَ * أَوْ يُدْرِكُ الفَهْمُ مَعْنَى ذَاتٍ جَلَّتْ أَنْ يَكُونَ لَهَا فِيْ وَصْفِهَا مُشَارِكٌ أَوْ قَرِين *

كَمُلَتْ مَحَاسِنُهُ فَلَوْ أَهْدَى السَّنَا
لِلْبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِهِ لَمْ يَخْسَفِ
وَعَلَى تَفَنُّنِ وَاصِفِيْهِ بِوَصْفِهِ
يَفْنَى الزَّمَانُ وَفِيهِ مَا لَمْ يُوصَفِ

* فَمَا أَجَلَّ قَدْرَهُ الْعَظِيْم * وَأَوْسَعَ فَضْلَهُ الْعَمِيْم *

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ ٱلصَّلَاةِ وَٱلتَّسْلِيمِ
عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وَلَقَدِ اتَّصَفَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَحَاسِنِ الأَخْلَاق * بِمَا تَضِيْقُ عَنْ كِتَابَتِهِ بُطُوْنُ الأَوْرَاق * كَانَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً

وَخَلْقَا * وَأَوَّلَهُمْ إِلَى مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ سَبْقَا * وَأَوْسَعَهُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ حِلْماً وَرِفْقَا * بَـرّاً رَؤُوْفَـا * لاَ يَقُـوْلُ وَلاَ يَفْعَـلُ إِلاَّ مَعْرُوْفَـا * لَهُ الْخُلُـقُ الْـسَّهْل * وَاللَّفْـظُ الْمُحْتَـوِي عَلَى الْمَعْـنَى الْجَـزْل * إِذَا دَعَاهُ الْمِـسْكِيْنُ أَجَابَهُ إِجَابَـةً مُعَجَّلَـه * وَهُـوَ الأَبُ الـشَّفِيقُ الـرَّحِيْمُ لِلْيَتِـيْمِ وَالأَرْمَلَـه * وَلَهُ مَـعَ سُـهُولَةِ أَخْلاَقِـهِ الْهَيْبَـةُ الْقَوِيَّه * الَّتِي تَرْتَعِدُ مِنْهَا فَرَائِصُ الأَقْوِيَاءِ مِنَ الْبَرِيَّـه * وَمِنْ نَشْرِ طِيْبِهِ تَعَطَّرَتِ الطُّرُقُ وَالْمَنَازِل * وَبِعَرْفِ ذِكْرِهِ تَطَيَّبَتِ الْمَجَـالِسُ وَالْمَحَافِـل* فَهُـوَ صَـلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَامِعُ الصِّفَاتِ الكَمَالِيَّه * وَالْمُنفَـرِدُ فِيْ خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ بِأَشْرَفِ خُصوْصِيَّه * فَما مِـنْ خُلُـقٍ فِيْ الْبرِيَّةِ مَحْمُوْد * إِلاَّ وَهُوَ مُتَلَقَّىً عَنْ زَيْنِ الْوُجُوْد *

أَجْمَلْتُ فِيْ وَصْفِ الْحَبِيبِ وَشَـأْنِهِ
وَلَهُ الْعُـــلاَ فِيْ مَجْـــدِهِ وَمَكَانِـــهِ
أَوْصَــافُ عِـزٍّ قَـدْ تَعَـالَى مَجْـدُهَا
أَخَـذَتْ عَلَى نَجْـمِ الـسُّهَا بِعِنَانِـهِ

* وَقَدِ انْبَسَطَ الْقَلَمُ فِيْ تَدْوِينِ مَا أَفَادَهُ الْعِلْمُ مِنْ وَقَائِعِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ الْكَرِيم * وَحِكَايَةِ مَا أَكْرَمَ اللهُ بِهِ هَذَا الْعَبْدَ الْمُقَرَّبَ مِنَ التَّكْرِيْمِ وَالتَّعْظِيْمِ وَالْخُلُقِ الْعَظِيم * فَحَسُنَ مِنِّي أَنْ أُمْسِكَ أَعِنَّةَ الأَقْلاَمِ * فِيْ هَذَا الْمَقَام * وَأَقْرَأَ السَّلاَمَ * عَلَى سَيِّدِ الأَنَام :

[السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ (ثلاثاً)]*

وَبِذَلِكَ يَحْسُنُ الخَتْمُ كَمَا يَحْسُنُ التَّقْدِيم * فَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَالتَّسْلِيْم *

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ ٱلصَّلَاةِ وَٱلتَّسْلِيم
عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيم
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

[الدُّعَاءُ]

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[الحَمْدُ للهِ ربِّ العَالَمين * اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الأَوَّلِين * اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الآخِرِين * اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِيْن * اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْمَلأ الأَعْلَى إلى يومِ الدِّيْن * اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّين * اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْن] * ولَمَّا نَظَمَ الْفِكْرُ مِنْ دَرَارِيِّ الأَوصَافِ المُحَمَّدِيَّةِ عُقُوْدَا * تَوَجَّهْتُ إلى اللهِ مُتوَسِّلاً بِسَيِّدِيْ وَحَبِيْبِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْعَلَ سَعْيِي فِيْهِ مَشْكُوْراً وَفِعْلِي فِيهِ مَحْمُوْدا * وَأَنْ يَكْتُبَ عَمَلِي فِي الأَعْمَالِ المَقْبُوْلَه * وَتَوَجُّهِي فِي التَّوَجُّهَاتِ الخَالِصَةِ وَالصِّلاَتِ المَوْصُولَه * اللّٰهُمَّ يا مَنْ إِلَيْهِ تَتَوَجَّهُ الآمَالُ فَتَعُوْدُ

ظَافِرَه * وَعَلَى بَابِ عِزَّتِهِ تُحَطُّ الرِّحَالُ فَتَغْشَاهَا مِنْهُ الفُيُوْضَاتُ الغَامِرَه * نَتَوَجَّهُ إِلَيْك * بِأَشْرَفِ الوَسَائِلِ لَدَيْك * سَيِّدِ المُرْسَلِين * عَبْدِكَ الصَّادِقِ الأَمِيْن * سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِيْ عَمَّتْ رِسَالَتُهُ الْعَالَمِين * أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَى تِلْكَ الذَّاتِ الكَامِلَه * مُسْتَوْدَعِ أَمَانَتِك * وَحَفِيْظِ سِرِّك * وَحَامِلِ رَايَةِ دَعْوَتِكَ الشَّامِلَه * الأَبِ الأَكْبَرِ * المَحْبُوْبِ لَكَ وَالمُخَصَّصِ بِالشَّرَفِ الأَفْخَرِ * فِي كُلِّ مَوطِنٍ مِنْ مَوَاطِنِ الْقُرْبِ وَمَظْهَر * قَاسِمِ إِمْدَادِك فِي عِبَادِك * وَسَاقِي كُؤُوسِ إِرْشَادِكَ لأَهْلِ وِدَادِك * سَيِّدِ الكَونَين * وَأَشرَفِ الثَّقَلَيْن * العَبْدِ المحْبُوْبِ الخَالِص * المَخصُوْصِ مِنْكَ بِأَجَلِّ الخَصَائِص * اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيهِ وَعَلَى آلهِ وَأَصحَابِهِ * وَأَهلِ حَضرَةِ اقتِرَابِه مِنْ أَحبَابِه * اللّٰهُمَّ إِنَّا نُقَدِّمُ إِلَيكَ جَاهَ هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيم * وَنَتَوَسَّلُ إِلَيكَ بِشَرَفِ مَقَامِهِ العَظِيْم * أَنْ تُلاحِظَنَا فِي حَرَكَاتِنَا وَسَكَنَاتِنَا

بِعَـيْنِ عِنَايَتِـك * وَأَنْ تَحْفَظَنَـا فِي جَمِيْـعِ أَطْوَارِنَـا وتَقَلُّبَاتِنَا بِجَمِيْلِ رِعَايَتِك * وَحَـصِيْنِ وِقَايَتِـك * وَأَنْ تُبَلِّغَنَا مِنْ شَرَفِ القُرْبِ إِلَيْكَ وإِلَى هَذَا الحَبِيبِ غَايَـةَ آمَالِنَـا * وَتَتَقَبَّـلَ مِنَّـا مَـا تَحَرَّكْنَـا فِيْـهِ مِـنْ نِيَّاتِنَـا وأَعْمَالِنَـا * وَتَجْعَلَنَـا فِي حَـضْرَةِ هَـذَا الحَبِيـبِ مِـنَ الحَـاضِرِيْن * وَفِي طَرَائِـقِ اتِّبَاعِـهِ مِـنَ الـسَّالِكِيْن * وَلِحَقِّكَ وَحَقِّهِ مِنَ المُؤَدِّيْن * وَلِعَهْدِكَ مِنَ الحَـافِظِيْن * اللَّهُمَّ إِنَّ لَنَا أَطْمَاعاً فِي رَحْمَتِكَ الخَاصَّة فَـلاَ تَحْرِمْنَـا * وَظُنُوناً جَمِيْلَةً هِيَ وَسِيلَتُنَا إِلَيْكَ فَلاَ تُخَيِّبْنَـا * آمَنَّـا بِكَ وَبِرَسُولِك وَمَا جَاءَ بِهِ مِنَ الدِّيْـن * وَتَوَجَّهْنَـا بِـهِ إِلَيْكَ مُسْتَشْفِعِين * أَنْ تُقَابِلَ المُذْنِبَ مِنَّا بِالغُفْرَان* وَالمُسِيءَ بِالإِحْسَان * وَالسَّائِلَ بِمَا سَـأَل * وَالمُؤَمِّـلَ بِمَا أَمَّل * وَأَنْ تَجْعَلَنَا مِمَّنْ نَصَرَ هَـذَا الحَبِيـبَ ووَازَرَه * وَوَالاَهُ وَظَـاهَرَه * وَعُـمَّ بِبَرَكَتِـهِ وَشَرِيـفِ وِجهَتِـهِ أَولاَدَنَـا وَوَالِدِينَـا * وَأَهـلَ قُطرِنَـا وَوَادِينَـا * وَجَمِيـعَ

المُسلِمِيْنَ وَالمُسلِمَات * وَالمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَـات *فِي جَمِيـعِ الجِهَـات * وَأَدِمْ رَايَـةَ الدِّيـن القَـوِيمِ فِي جَمِيْـعِ الأَقْطَارِ مَنْشُوْرَة * وَمَعَالِمَ الإِسْلاَمِ والإِيْمَـانِ بِأَهْلِهَـا مَعْمُـورَه * مَعْـنىً وَصُـورَه * وَاكْـشِفِ اللّٰهُمَّ كُرْبَـةَ الْمَكْرُوبِيْن* وَاقْضِ دَيْنَ المَدِينِيْن * وَاغْفِرِ لِلْمُذْنِبِيْن * وَتَقَبَّلَ تَوْبَةَ التَّائِبِيْن * وَانْـشُرْ رَحْمَتَـكَ عَلَى عِبَـادِكَ الْمُؤْمِنِينَ أَجْمَعِين * وَاكْفِ شَرَّ المُعْتَدِيْنَ والظَّـالِمِين * وَابْـسُطِ العَـدْلَ بِـوُلاَةِ الحَـقِّ فِي جَمِيـعِ النَّـوَاحِي والأَقْطَـار * وَأَيِّـدْهُمْ بِتَأْيِيْـدٍ مِـنْ عِنْـدِك ونَـصْرٍ عَلَى المُعَانِدِيْنَ مِن المُنَافِقِيْنَ وَالكُفَّار * [**واجْعَلْنَا يَا رَبِّ فِي الْحِصْنِ الْحَصِينِ مِنْ جَمِيْعِ الْبَلايَـا (ثلاثـاً)**] * وَفِي الْحِـرْزِ الْمَكِـيْنِ مِـنَ الذُّنُـوبِ وَالخَطَايَـا * وأَدِمْنَـا فِي الْعَمَـلِ بِطَاعَتِك وَالصِّدْقِ فِي خِدْمَتِكَ قَائِمِين * وَإِذَا تَوَفَّيْتَنَـا فَتَوَفَّنَا مُـسْلِمِيْنَ مُـؤْمِنِيْن * وَاخْـتِمْ لَنَـا مِنْـكَ بِخَـيْرٍ أَجْمَعِيْن * وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى هَذَا الحَبِيـبِ المَحبُـوب *

لِلأَجْسَامِ والأَرْوَاحِ وَالقُلُوب * وَعَلَى آلهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ إِلَيهِ مَنْسُوْب * وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِين * ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٨٢﴾

(الصافات: ١٨٠ – ١٨٢)

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ۝٥٦﴾ (الأحزاب: ٥٦) *

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ صَلَّ اللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ﴿دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٠﴾ (يونس: ١٠) *

* الصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِين *

* الصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَيْكَ ياخَاتَمَ النَّبِيِّين *

* الصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَرْسَلَكَ الله رَحْمَةً لِلْعَالَمِين وَرَضِيَ الله تَعَالَى عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله أجمعين آمين *

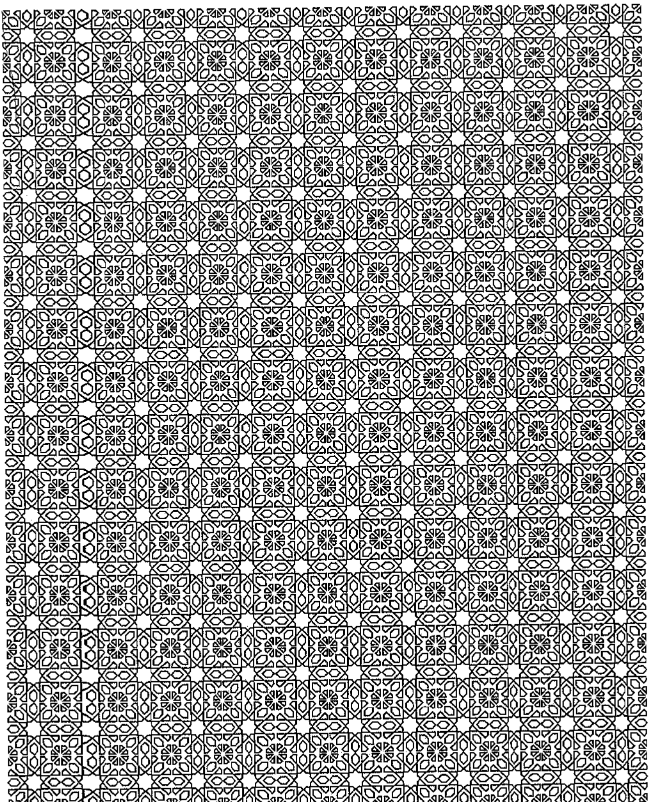
مَوْلِدُ البَرْزَنْجِي

المسمى:

عَقْدُ الجَوْهَر فِي مَوْلِدِ النَّبِي الأَزْهَر

(نثر)

للسيد جعفر بن حسن بن عبدالكريم
البرزنجي الحسيني
مفتي الشافعية بالمدينة المنورة
(١١٢٦ - ١١٧٧هـ)



أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾

(الأحزاب: ٥٦)

(الجَنَّةُ وَنَعِيمُهَا سَعْدُ لِمَنْ يُصَلِّيْ وَيُسَلِّمُ وَيُبَارِكُ عَلَيْهِ)

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيه

وَعلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِين

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَبْتَدِئُ الإِمْلاَءَ بِاسْمِ الذَّاتِ العَلِيَّةْ * مُسْتَدِراً فَيْضَ البَرَكَاتِ عَلى مَا أَنَالَهُ وَأَوْلاَهْ * وَأُثَنِّيْ بِحَمْدٍ مَوَارِدُهُ سَائِغَةٌ هَنِيَّةْ * مُمْتَطِياً مِنَ الشُّكْرِ الجَمِيْلِ مَطَايَاهْ * وَأُصَلِّيْ وَأُسَلِّمُ عَلَى النُّوْرِ المَوْصُوْفِ بِالتَّقَدُّمِ وَالأَوَّلِيَّةْ * المُتَنَقِّلِ فِي الغُرَرِ الكَرِيْمَةِ وَالجِبَاهْ * وَأَسْتَمْنِحُ اللهَ تَعَالَى رِضْوَاناً يَخُصُّ العِتْرَةَ الطَّاهِرَةَ

النَّبَوِيَّـةْ * وَيَعُـمُّ الـصَّحَابَةَ وَالأَتْبَـاعَ وَمَـنْ وَالاَهْ * وَأَسْتَجْدِيْهِ هِدَايَةً لِسُلُوْكِ الـسُّبُلِ الوَاضِـحَةِ الجَلِيَّـةْ * وَحِفْظاً مِنَ الغَوَايَةِ فِيْ خِطَطِ الخَطَـأ وَخُطَـاهْ * وَأَنْـشُرُ مِنْ قِصَّةِ المَوْلِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ بُرُوْداً حِسَاناً عَبْقَرِيَّةْ * نَاظِماً مِنَ النَّسَبِ الشَّرِيْفِ عِقْداً تَـتَحَلَّى المَـسَامِعُ بِحُلاَهْ * وَأَسْتَعِيْنُ بِحَوْلِ اللهِ تَعَالى وَقُوَّتِهِ القَوِيَّةْ * فَإِنَّهُ لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ *

عَطِّرِ اللهم قَبْرَهُ الكَرِيم بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيم
اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ وَعَلَى آلِه

وَبَعْدُ؛ فَأَقُوْلُ : هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْـنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَاسْـمُهُ شَـيْبَةُ الحَمْـدِ حُمِـدَتْ خِـصَالُهُ السَّنِيَّةْ * ابْنِ هَاشِمٍ وَاسْـمُهُ عَمْـرٌو بْـنِ عَبْـدِ مَنَـافٍ وَاسْمُهُ المُغِيْرَةُ الَّذِيْ يَنْتَمِي الارْتِقَاءُ لِعُلْيَاهْ * ابْنِ قُصَيٍّ وَاسْمُهُ مُجَمِّعٌ سُمِّيَ بِقُـصَيٍّ لِتَقَاصِـيْهِ فِيْ بِـلاَدِ قُـضَاعَةَ القَصِيَّةْ * إِلَى أَنْ أَعَادَهُ اللهُ تَعَالَى إِلى الحَـرَمِ المُحْـتَرَمِ

فَحَمَى حِمَاهْ * ابْنِ كِلاَبٍ وَاسْمُهُ حَكِيْمٌ ابْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ وَاسْمُهُ قُرَيْشٌ وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ البُطُوْنُ الْقُرَشِيَّةْ * وَمَا فَوْقَهُ كِنَانِيٌّ كَمَا جَنَحَ إِلَيْهِ الْكَثِيْرُ وَارْتَضَاهْ * ابْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَهْدَى البُدْنَ إِلَى الرِّحَابِ الحَرَمِيَّةْ * وَسُمِعَ فِيْ صُلْبِهِ النَّبِيُّ ﷺ ذِكْرَ اللهِ تَعَالَى وَلَبَّاهْ * ابْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ وَهذَا سِلْكٌ نَظَّمَتْ فَرَائِدَهُ بَنَانُ السُّنَّةِ السَّنِيَّةْ * وَرَفْعُهُ إِلَى الخَلِيْلِ إِبْرَاهِيْمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ أَمْسَكَ عَنْهُ الشَّارِعُ وَأَبَاهْ * وَعَدْنَانُ بِلاَ رَيْبٍ عِنْدَ ذَوِي العُلُوْمِ النَّسَبِيَّةْ * إِلَى الذَّبِيْحِ إِسْمَاعِيْلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ نِسْبَتُهُ وَمُنْتَمَاهْ * فَأَعْظِمْ بِهِ مِنْ عِقْدٍ تَأَلَّقَتْ كَوَاكِبُهُ الدُّرِّيَّةْ * كَيْفَ لاَ وَالسَّيِّدُ الْأَكْرَمُ ﷺ وَاسِطَتُهُ المُنْتَقَاهْ *

نَسَبٌ تَحْسِبُ العُلاَ بِحُلاَهْ
قَلَّدَتْهَا نُجُوْمَهَا الجَوْزَاءُ
حَبَّذَا عِقْدُ سُؤْدَدٍ وَفَخَارِ
أَنْتَ فِيْهِ اليَتِيْمَةُ العَصْمَاءُ

وَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ نَسَبٍ طَهَّرَهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ سِفَاحِ الجَاهِلِيَّةْ * أَوْرَدَ الزَّيْنُ الْعِرَاقِيُّ وَارِدَهُ فِيْ مَوْرِدِهِ الهَنِيِّ وَرَوَاهْ *

حَفِظَ الإِلهُ كَرَامَةً لِمُحَمَّدِ
آبَاءَهُ الأَمْجَادَ صَوْناً لاِسْمِهِ
تَرَكُوا السِّفَاحَ فَلَمْ يُصِبْهُمْ عَارُهُ
مِنْ آدَمٍ وَإِلَى أَبِيْهِ وَأُمِّهِ

سَرَاةٌ سَرَى نُوْرُ النُّبُوَّةِ فِيْ أَسَارِيْرِ غُرَرِهِمُ الْبَهِيَّةْ * وَبَدَرَ بَدْرُهُ فِيْ جَبِيْنِ جَدِّهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ وَابْنِهِ عَبْدِاللهْ *

عَطِّرِ اللهم قَبْرَهُ الكَرِيم بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيم
اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ وَعَلَى آلِه

وَلَمَّا أَرَادَ اللهُ تَعَالى إِبْرَازَ حَقِيْقَتِـهِ المُحَمَّدِيَّـةْ * وَإِظْهَارَهُ جِسْماً وَرُوْحـاً بِـصُوْرَتِهِ وَمَعْنَـاهْ * نَقَلَـهُ إِلى مَقَرِّهِ مِنْ صَـدَفَةِ آمِنَـةَ الزُّهْرِيَّـةْ * وَخَـصَّهَا القَرِيْـبُ المُجِيْـبُ بِـأَنْ تَكُـوْنَ أُمَّـاً لِمُـصْطَفَاهْ * وَنُـوْدِيَ فِي السَّمٰوَتِ وَالأَرْضِ بِحَمْلِهَا لِأَنْوَارِهِ الذَّاتِيَّـةْ * وَصَـبَا كُلُّ صَبٍّ لِهُبُوْبِ نَسِيْمِ صَبَاهْ * وَكُسِيَتِ الأَرْضُ بَعْدَ طُوْلِ جَدْبِهَا مِنَ النَّبَاتِ حُلَلاً سُنْدُسِيَّةْ * وَأَيْنَعَـتِ الثِّمَـارُ وَأَدْنَى الشَّجَرُ لِلْجَانِي جَنَاهْ * وَنَطَقَتْ بِحَمْلِـهِ كُلُّ دَابَّـةٍ لِقُرَيْشٍ بِفِـصَاحِ الأَلْـسُنِ العَرَبِيَّـةْ * وَخَـرَّتِ الأَسِرَّةُ وَالأَصْنَامُ عَلَى الوُجُـوْهِ وَالأَفْـوَاهْ * وَتَبَـاشَرَتْ وُحُـوْشُ المَشَارِقِ وَالمَغَـارِبِ وَدَوَابُّهَـا البَحْرِيَّـةْ * وَاحْتَـسَتِ العَوَالِمُ مِـنَ الـسُّرُوْرِ كَـأْسَ حُمَيَّـاهْ * وَبُـشِّرَتِ الجِـنُّ بِإِظْلَالِ زَمَنِهِ وَانْتُهِكَتِ الكَهَانَةُ وَرَهِبَتِ الرَّهْبَانِيَّـةْ * وَلَهِـجَ بِخَـبَرِهِ كُلُّ حَـبْرٍ خَبِـيْرٍ وَفِيْ حَـلَى حُـسْنِهِ تَـاهْ * وَأُوتِيَتْ أُمُّهُ فِي المَنَامِ فَقِيْلَ لَهَا : إِنَّكِ قَدْ حَمَلْتِ بِـسَيِّدِ

العَالَمِيْنَ وَخَيْرِ البَرِيَّةْ * فَسَمِّيْهِ إِذَا وَضَعْتِهِ مُحَمَّداً لِأَنَّـهُ سَتُحْمَدُ عُقْبَاهْ.

عَطِّرِ اللهم قَبْرَهُ الكَرِيم بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيم
اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيه وَعَلَى آله

وَلَمَّـا تَـمَّ مِـنْ حَمْلِـهِ ﷺ شَـهْرَانِ عَلَى مَـشْهُوْرِ الأَقْوَالِ المَرْوِيَّةْ * تُوُفِّيَ بِالمَدِيْنَةِ المُنَوَّرَةِ أَبُوْهُ عَبْدُ اللهْ * وَكَانَ قَدِ اجْتَـازَ بِـأَخْوَالِهِ بَـنِيْ عَـدِيٍّ مِـنَ الطَّائِفَـةِ النَّجَّارِيَّةْ * وَمَكَثَ فِيْهِمْ شَهْراً سَقِيْماً يُعَـانُوْنَ سُـقْمَهُ وَشَكْوَاهْ * وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمْلِهِ عَلَى الرَّاجِحِ تِـسْعَةُ أَشْـهُرٍ قَمَرِيَّةْ * وَآنَ لِلزَّمَانِ أَنْ يَنْجَلِيَ عَنْهُ صَـدَاهْ * حَـضَرَ أُمَّهُ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ الـشَّرِيفِ آسِـيَةُ وَمَـرْيَمُ فِيْ نِـسْوَةٍ مِـنَ الحَظِيْرَةِ القُدُسِـيَّةْ * وَأَخَـذَهَا المَخَـاضُ فَوَلَدَتْـهُ ﷺ نُوْراً يَتَلأْلأُ سَنَاهْ *

وَمُحَـيّاً كَالـشَّمْسِ مِنْـكَ مُـضِيءٌ
أَسْـــفَرَتْ عَنْـــهُ لَيْلَـــةٌ غَـــرَّاءُ

لَيْلَـــةُ المَـــوْلِدِ الَّذِيْ كَانَ لِلدَّيـــ
ـــنِ سُرُوْرٌ بِيَوْمِـــهِ وَازْدِهَـــاءُ
يَــوْمَ نَالَـتْ بِوَضْـعِهِ ابْنَـةُ وَهْـبٍ
مِنْ فَخَـارٍ مَـا لَـمْ تَنَلْـهُ النِّـسَاءُ
وَأَتَـــتْ قَوْمَهَـــا بِأَفْـــضَلَ مِمَّـــا
حَمَلَـــتْ قَبْـــلُ مَـــرْيَمُ العَـــذْرَاءُ
مَــوْلِدٌ كَانَ مِنْــهُ فِيْ طَـالِعِ الكُفْـــ
ـــرِ وَبَـــالٌ عَلَـــيْهِمُ وَوَبَـــاءُ
وَتَوَالَتْ بُـشْرَى الهَوَاتِـفِ أَنْ قَـدْ
وُلِدَ المُـــصْطَفَى وَحَـــقَّ الهَنَـــاءُ

هَذَا وَقَـدِ اسْتَحْـسَنَ القِيَـامَ عِنْـدَ ذِكْـرِ مَـوْلِدِهِ الشَّرِيْفِ أَئِمَّةٌ ذَوُو رِوَايَـةٍ وَرَوِيَّـةْ * فَطُـوْبَى لمَـنْ كَانَ تَعْظِيْمُهُ ﷺ غَايَةَ مَرَامِهِ وَمَرْمَاهْ *

عَطِّرِ اللهم قَبْرَهُ الكَرِيم بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيم
اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ وَعَلَى آلِه

وَبَرَزَ ﷺ وَاضِعاً يَدَيْهِ عَلَى الأَرْضِ رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ العَلِيَّةْ * مُومِياً بِذَلِكَ الرَّفْعِ إِلَى سُؤْدَدِهِ وَعُلَاهْ * وَمُشِيْراً إِلَى رِفْعَةِ قَدْرِهِ عَلَى سَائِرِ البَرِيَّةْ * وَأَنَّهُ الحَبِيْبُ الَّذِيْ حَسُنَتْ طِبَاعُهُ وَسَجَايَاهْ * وَدَعَتْ أُمُّهُ عَبْدَ المُطَّلِبِ وَهُوَ يَطُوْفُ بِهَاتِيْكَ البَنِيَّةْ * فَأَقْبَلَ مُسْرِعاً وَنَظَرَ إِلَيْهِ وَبَلَغَ مِنَ السُّرُوْرِ مُنَاهْ * وَأَدْخَلَهُ الكَعْبَةَ الغَرَّاءَ وَقَامَ يَدْعُوْ بِخُلُوْصِ النِّيَّةْ * وَيَشْكُرُ اللهَ تَعَالَى عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهْ * وَوُلِدَ ﷺ نَظِيْفاً مَخْتُوْناً مَقْطُوْعَ السُّرَّةِ بِيَدِ القُدْرَةِ الْإِلَهِيَّةْ * طَيِّباً دَهِيْناً مَكْحُوْلَةً بِكُحْلِ العِنَايَةِ عَيْنَاهْ * وَقِيْلَ : خَتَنَهُ جَدُّهُ عَبْدُ المُطَّلِبِ بَعْدَ سَبْعِ لَيَالٍ سَوِيَّةْ * وَأَوْلَمَ وَأَطْعَمَ وَسَمَّاهُ مُحَمَّداً وَأَكْرَمَ مَثْوَاهْ *

عَطِّرِ اللهم قَبْرَهُ الكَرِيم بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيم
اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ وَعَلَى آلِه

وظَهَرَ عِند ولادَتِهِ ﷺ خَوارِقُ وَغَرَائِـبُ غَيبِيَّـة * إِرْهاصَاً لِنُبوَّتِه وَإِعلَاماً بِأَنَّه مُختارُ اللهِ تعالى وَمُجْتَباه * فَزِيــدَت الــسَّماءُ حِفْظــاً وَرُدَّ عَنْهــا المَــرَدَةُ وَذَوُو النُّفُوسِ الــشَّيْطانِيَّةْ * وَرَجَمَــتْ نُجُـومُ النَّـيِّــرَاتِ كُلَّ رَجِـيمٍ في حَــالِ مَرقــاه * وَتَــدَلَّتْ إِلَيــهِ ﷺ الأَنْجُــمُ الزُّهَرِيَّةْ * وَاسْــتَنارَتْ بنُورِهــا وِهَــادُ الحَــرَمِ وَرُبــاه * وَخَرَجَ معه ﷺ نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ القَيْصَرِيَّةْ * فَرَآهَا مَــنْ بِبِطَــاحِ مَكَّــةَ دَارُه وَمَغْنَــاه * وَانْــصَدَعَ إِيــوانُ كِــسْرَى بِالمَــدَائِنِ الكِــسْرَوِيَّةْ * الذِي رَفَــعَ أَنُوشرَوَانَ سُمْكَهُ وَسَــوَّاه * وَسَــقَطَ أَرْبَــعُ وَعَــشرٌ مِــن شُرُفاتِهِ العُلويَّةْ * وكُسِرَ سَرِيرُ المَلِكِ كِسْرى لِهَولِ ما أَصَابَه وعَراه * وخمــدَتِ النــيرانُ المَعْبُــودَةُ بالمَمَالِــك الفَارسيَّةْ * لِطلوعِ بَدْرِهِ المُنــيرِ ﷺ وإشراقِ مُحيَّــاه * وغاضت بُحيرة سَاوةَ وكانت بين هَمَذان وقُمٍّ مِنَ البلادِ العجميَّةْ * وَجَفَّتْ إذ كـفَّ واكِـفُ مَوجهَـا الثجَّـاج

ينابيع هَاتِيكَ المياه * وفاضَ وادي سَمَاوةَ وهي مَفـازةٌ في فلاةٍ وبرِّيَّةْ * لمْ يَكُـنْ بهـا مِـنْ قبـلُ مـاءٌ يَنقـعُ للظمآن اللّهَاة * وكان مَوْلِدُهُ ﷺ بالمُوضـعِ المَعْـرُوفِ بـالعِرَاصِ المَكيَّــةْ * والبَـلَدِ الحـرامِ الذي لا يُعْـضَدُ شجرُه ولا يُختَلَى خَلَاه * واخْتُلِفَ في عامِ وِلادتـه ﷺ وفي شـهرِها وفي يَومِهـا على أقـوالٍ للعلمـاءِ مَرْوِيَّـة * والرَّاجِحُ أَنَّها قبيلَ فجرِ يومِ الاثْنَيْنِ ثـاني عـشرَ شـهرِ رَبيعِ الأولِ مِن عامِ الفِيلِ الذي صَـدَّهُ اللهُ تعـالى عَـنِ الحَرَمِ وحَمَاه *

عَطِّرِ اللهم قَبْرَهُ الكَرِيم بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيم
اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ وَعَلَى آله

وَأَرْضَعَتْهُ أُمُّهُ أَيَّامَاً ثُمَّ أَرْضعَتْهُ ثُوَيبَـةُ الأَسْـلَمِيَّة * التي أَعْتَقَها أَبو لَهَبٍ حِينَ وَافَتْهُ عِنْـدَ مـيلادِهِ ﷺ بِبُشْراه * فَأَرْضَعَتْهُ ﷺ مع ابْنِها مَـسْرُوحٍ وأبي سَـلَمَةَ وَهي به حَفِيَّة * وَأَرْضَعَتْ قَبْلَـه حَمْـزَةَ الذي حُمِـدَ في

نصرةِ الدِّين سُراه * وكان ﷺ يَبْعَثُ إليها مِنَ المَدينَـةِ بِصِلَةٍ وَكُسوةٍ هي بها حَرية * إِلَى أَنْ أَوْرَدَ هَيْكَلَها رَائِدُ المَنونِ الضَّريحَ وَوَارَاه * قِيلَ: على دِينِ قومِهـا الفِئـةِ الجَاهِلِيَّة * وَقِيلَ: أَسْلَمَتْ أَثبَتَ الخِلافَ ابْـنُ مَنـدهْ وحَكاه * ثمَّ أَرْضَعَتْهُ ﷺ الفتـاةُ حَليمـةُ الـسَّعْدِيَّة * وَكانَ قَدْ رَدَّ كُلُّ القومِ ثديَها لِفقرِهَا وأَبـاه * فأَخْـصَبَ عَيشُها بعد المَحْلِ قبلَ العَشِيَّة * ودَرَّ ثـديُها بـدُرٍّ دَرٍّ أَلبنهُ اليمـينُ منهما وأَلبَنَ الآخر أخاه * وَأَصْبَحَتْ بَعْدَ الفَقْرِ وَالهُزالِ غَنِيَّة * وَسَمِنَتِ الشَّارِفُ لَدَيها وَالـشِّيَاه * وَانجَابَ عَنْ جَانِبِها كلُّ مُلِمَّةٍ ورَزِيَّة * وَطَرَّزَ السَّعْدُ بُرْدَ عَيشِها الهنيِّ ووَشَّاه *

عَطِّرِ اللهم قَبْرَهُ الكَريم بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيم

اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيه وَعَلَى آله

وَكَانَ ﷺ يَشِبُّ في اليومِ شَبَابَ الـصَّبِيِّ في شَـهْرٍ بِعِنايةٍ رَبَّانية * فَقَامَ عَلَى قَدَمِيـهِ في ثَـلاثٍ وَمَـشى في

خَمْسٍ وَقَوِيَتْ في تِسْعٍ مِنَ الشُّهورِ بِفَصِيحِ النُّطْقِ قُواه * وَشَقَّ المَلَكانِ صَدْرَهُ الشَّرِيفَ لَدَيْهَا وَأَخْرَجَا مِنْهُ عَلَقةً دَمَويَّةً * وَأَزَالا مِنْهُ حَظَّ الشَّيطَانِ وَبِالثَّلْجِ غَسَلَاه * وَمَلآهُ حِكْمَةً وَمَعَانِيَ إِيمَانِيَّة * ثُمَّ خَاطَاهُ وَبِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ خَتَمَاه * وَوَزَنَاه فَرَجَحَ بِأُمَّتِهِ كُلِّهُمُ الخَيرِيَّة * وَنَشَأَ ﷺ عَلَى أَكْمَلِ الأَوْصَافِ مِنْ حَالِ صِبَاه *

عَطِّرِ اللهم قَبْرَهُ الكَرِيم بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم
اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ وَعَلَى آله

ثُمَّ رَدَّتْهُ إِلَى أُمِّهِ وَهِيَ بِهِ غَيْرُ سَخِيَّة * حَذَراً مِنْ أَنْ يُصَابَ بِمُصَابٍ تَخْشَاه * وَوَفَدَتْ عَلَيهِ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ في أيَّامِ خَدِيجَةَ السَّيِّدَةِ المَرْضِيَةِ * فَحَبَاها مِن حَبَائِهِ الوَافِرِ بِمُحَيَّاه * وقدِمَت عَلَيه يومَ حُنينٍ فقامَ إِلَيها وَأَخَذَتهُ الأَرْيَحِيَّة * وَبَسطَ لها ﷺ مِن رِدَائِه الشَّرِيفِ بِسَاطَ بِرِّه ونَدَاه * وَالصَّحِيحُ أَنَّها

أَسْلَمَتْ مَع زَوْجِهَا وَالبَنِينَ وَالذرِّية * وَقَدْ عـدَّهُما في الصَّحَابَةِ جَمْعٌ مِن ثِقاتِ الرُّواة *

عَطِّرِ اللهم قَبْرَهُ الكَرِيم بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيم
اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ وعَلَى آله

وَلَمَّا بَلَغَ ﷺ أَرْبَعَ سِنِيْنَ خَرَجَتْ بِـهِ أُمُّـهُ إِلَى الْمَدِيْنَةِ النَّبَوِيَّةْ * ثُمَّ عَادَتْ فَوَافَتْهَا بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بِشِعْبِ الْحَجُوْنِ الْوَفَاةْ * وَحَمَلَتْهُ حَاضِنَتُهُ أُمُّ أَيْمَنَ الْحَبَـشِيَّةْ * الَّتِيْ زَوَّجَهَا بَعْدُ مِنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلاَهْ * وَأَدْخَلَتْـهُ عَلَى جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَرَقَّ لَهُ وَأَعْلَى رُقِيَّهْ * وَقَالَ: إِنَّ لاِبْنِيْ هذَا شَأْناً عَظِيْماً فَبَخٍ بَخٍ لِمَـنْ وَقَّـرَهُ وَوَالاَهْ * وَلَمْ تَشْكُ فِيْ صِبَاهُ جُوْعاً وَلاَ عَطَشاً قَـطُّ نَفْسُهُ الْأَبِيَّةْ * وَكَثِيْراً مَا غَـدَا فَاغْتَـذَى بِمَـاءِ زَمْـزَمَ فَأَشْـبَعَهُ وَأَرْوَاهْ * وَلَمَّـا أُنِيْخَـتْ بِفِنَـاءِ جَـدِّهِ عَبْـدِ الْمُطَّلِبِ مَطَايَا الْمَنِيَّةْ * كَفَلَهُ عَمُّهُ أَبُوْ طَالِـبٍ شَـقِيْقُ

أَبِيْهِ عَبْـدِ اللهْ * فَقَـامَ بِكَفَالَتِـهِ بِعَـزْمٍ قَـوِيٍّ وَهِمَّـةٍ وَحَمِيَّةْ * وَقَدَّمَهُ عَلَى النَّفْسِ وَالْبَنِيْنَ وَرَبَّاهْ *

عَطِّرِ اللهم قَبْرَهُ الكَرِيم بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيم
اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيه وَعَلَى آله

وَلَمَّا بَلَغَ ﷺ اثْنَتِيْ عَشَرَةَ سَنَةٍ رَحَلَ بِهِ عَمُّهُ إِلَى الْبِلاَدِ الشَّامِيَّةْ * وَعَرَفَهُ الرَّاهِبُ بَحِيْرَا بِمَـا حَـازَهُ مِـنْ وَصْفِ النُّبُوَّةِ وَحَوَاهْ * وَقَـالَ: إِنِّيْ أَرَاهُ سَـيِّدَ الْعَـالَمِيْنَ وَرَسُوْلَ اللهِ وَنَبِيَّهْ * وَقَدْ سَجَدَ لَهُ الشَّجَرُ وَالْحَجَـرُ وَلاَ يَسْجُدَانِ إِلاَّ لِنَبِيٍّ أَوَّاهْ * وَإِنَّا لَنَجِـدُ نَعْتَـهُ فِي الْكُتُـبِ الْقَدِيْمَةِ السَّمَاوِيَّةْ * وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ ﷺ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ قَـدْ عَمَّهُ النُّوْرُ وَعَلاَهْ * وَأَمَرَ عَمَّـهُ بِـرَدِّهِ إِلَى مَكَّـةَ تَخَوُّفـاً عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ دِيْنِ الْيَهُوْدِيَّةْ * فَرَجَعَ بِهِ وَلَمْ يُجَاوِزْ مِـنَ الشَّامِ الْمُقَدَّسِ بُصْرَاهْ *

عَطِّرِ اللهم قَبْرَهُ الكَرِيم بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيم
اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيه وَعَلَى آله

وَلَمَّا بَلَغَ ﷺ خَمْساً وَعِشْرِيْنَ سَنَةً سَافَرَ إِلَى بُصْرَى فِيْ تِجَارَةٍ لِخَدِيْجَةَ الفَتِيَّةْ * وَمَعَهُ غُلَامُهَا مَيْسَرَةُ يَخْدِمُهُ ﷺ وَيَقُوْمُ بِمَا عَنَاهْ * وَنَزَلَ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ لَدَى صَوْمَعَةِ نَسْطُوْرَا رَاهِبِ النَّصْرَانِيَّةْ * فَعَرَفَهُ الرَّاهِبُ إِذْ مَالَ إِلَيْهِ ظِلُّهَا الوَارِفُ آوَاهْ * وَقَالَ: مَا نَزَلَ تَحْتَ هذِهِ الشَّجَرَةِ قَطُّ إِلاَّ نَبِيٌّ ذُوْ صِفَاتٍ نَقِيَّةْ * وَرَسُوْلٌ قَدْ خَصَّهُ اللهُ تَعَالَى بِالْفَضَائِلِ وَحَبَاهْ * ثُمَّ قَالَ لِمَيْسَرَةَ: أَفِيْ عَيْنَيْهِ حُمْرَةٌ اسْتِظْهَاراً لِلْعَلَامَةِ الخَفِيَّةْ * فَأَجَابَهُ بِنَعَمْ فَحَقَّ لَدَيْهِ مَا ظَنَّهُ وَتَوَخَّاهْ * وَقَالَ لِمَيْسَرَةَ: لاَ تُفَارِقْهُ وَكُنْ مَعَهُ بِصِدْقِ عَزْمٍ وَحُسْنِ طَوِيَّةْ * فَإِنَّهُ مِمَّنْ أَكْرَمَهُ اللهُ تَعَالَى بِالنُّبُوَّةِ وَاجْتَبَاهْ * ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ فَرَأَتْهُ خَدِيْجَةُ مُقْبِلاً وَهِيَ بَيْنَ نِسْوَةٍ فِيْ عِلِّيَّةْ * وَمَلَكَانِ عَلَى رَأْسِهِ الشَّرِيْفِ مِنْ وَضَحِ الشَّمْسِ قَدْ أَظَلَّاهْ * وَأَخْبَرَهَا مَيْسَرَةُ بِأَنَّهُ رَأَى ذلِكَ فِي السَّفَرِ كُلِّهِ وَبِمَا قَالَ لَهُ الرَّاهِبُ وَأَوْدَعَهُ لَدَيْهِ مِنَ الْوَصِيَّةْ * وَضَاعَفَ اللهُ تعالى فِيْ رِبْحِ تِلْكَ التِّجَارَةِ وَنَمَّاهْ *

فَبَانَ لِخَدِيْجَةَ بِمَا رَأَتْ وَمَا سَمِعَتْ أَنَّهُ رَسُوْلُ اللهِ تَعَالَى إِلَى الْبَرِيَّةْ * اَلَّذِيْ خَصَّهُ اللهُ تَعَالَى بِقُرْبِهِ وَاصْطَفَاهْ *

عَطِّرِ اللهم قَبْرَهُ الكَرِيم بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيم
اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيه وَعَلَى آله

فَخَطَبَتْهُ ﷺ لِنَفْسِهَا الزَّكِيَّةْ * لِتَشُمَّ مِنَ الْإِيْمَانِ بِهِ طِيْبَ رَيَّاهْ * فَأَخْبَرَ ﷺ أَعْمَامَهُ بِمَا دَعَتْهُ إِلَيْهِ هذِهِ الْبَرَّةُ التَّقِيَّةْ * فَرَغِبُوْا لِفَضْلٍ وَدِيْنٍ وَجَمَالٍ وَمَالٍ وَحَسَبٍ وَنَسَبٍ كُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ يَهْوَاهْ * وَخَطَبَ أَبُوْ طَالِبٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ﷺ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللهَ بِمَحَامِدَ سَنِيَّةْ * وَقَالَ: هُوَ وَاللهِ لَهُ نَبَأٌ عَظِيْمٌ بَعْدُ يُحْمَدُ فِيْهِ مَسْرَاهْ * فَزَوَّجَهَا مِنْهُ ﷺ أَبُوْهَا وَقِيْلَ : عَمُّهَا وَقِيْلَ : أَخُوْهَا لِسَابِقِ سَعَادَتِهَا الْأَزَلِيَّةْ * وَأَوْلَدَهَا كُلَّ أَوْلَادِهِ ﷺ إِلاَّ الَّذِيْ بِاسْمِ الْخَلِيْلِ سَمَّاهْ *

عَطِّرِ اللهم قَبْرَهُ الكَرِيم بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيم
اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيه وَعَلَى آله

وَلَمَّا بَلَغَ ﷺ خَمْساً وَثَلاَثِيْنَ سَنَةً بَنَتْ قُرَيْش الْكَعْبَةَ لاِنْصِدَاعِهَا بِالسُّيُوْلِ الأَبْطَحِيَّةْ * وَتَنَازَعُوْا فِيْ رَفْعِ الْحَجَرِ الأَسْوَدِ فَكُلٌّ أَرَادَ رَفْعَهُ وَرَجَاهْ * وَعَظُمَ القِيْلُ وَالقَالُ وَتَحَالَفُوْا عَلَى القِتَالِ وَقَوِيَتِ العَصَبِيَّةْ * ثُمَّ تَدَاعَوْا إِلَى الإِنْصَافِ وَفَوَّضُوْا الأَمْرَ إِلَى ذِيْ رَأْيٍ صَائِبٍ وَأَنَاهْ * فَحَكَمَ بِتَحْكِيْمِ أَوَّلِ دَاخِلٍ مِنْ بَابِ السَّدَنَةِ الشَّيْبِيَّةْ * فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَوَّلَ دَاخِلٍ فَقَالُوْا: هٰذَا الأَمِيْنُ وَكُلُّنَا نَقْبَلُهُ وَنَرْضَاهْ * وَأَخْبَرُوْهُ بِأَنَّهُمْ رَضُوْهُ أَنْ يَكُوْنَ صَاحِبَ الْحُكْمِ فِيْ هٰذَا الْمُهِمِّ وَوَلِيَّهْ * فَوَضَعَ الْحَجَرَ فِيْ ثَوْبٍ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ تَرْفَعَهُ الْقَبَائِلُ جَمِيْعاً إِلَى مُرْتَقَاهْ * فَرَفَعُوْهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ رُكْنِ هَاتِيْكَ الْبَنِيَّةْ * وَوَضَعَهُ ﷺ بِيَدِهِ الشَّرِيْفَةِ فِيْ مَوْضِعِهِ الآنَ وَبَنَاهْ *

عَطِّرِ اللهم قَبْرَهُ الكَرِيم بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيم
اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيه وَعَلَى آلـه

وَلَمَّا كَمُلَ لَهُ ﷺ أَرْبَعُوْنَ سَنَةً عَلَى أَوْفَقِ الأَقْـوَالِ لِذَوِي العَالِمِيَّةْ * بَعَثَـهُ اللهُ تَعَـالَى لِلْعَـالَمِيْنَ بَـشِيْراً وَنَـذِيْراً فَعَمَّهُمْ بِرُحْمَاهْ * وَبُدِئَ إِلى تَمَـامِ سِـتَّةِ أَشْـهُرٍ بِالرُّؤْيَـا الصَّادِقَةِ الجَلِيَّةْ * فَكَانَ لاَ يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَـاءَتْ مِثْـلَ فَلَقِ صُبْحٍ أَضَاءَ سَنَاهْ * وَإِنَّمَا ابْتُـدِئَ بِالرُّؤْيَـا تَمْرِيْنـاً لِلْقُوَى الْبَشَرِيَّةْ * لِئَلاَّ يَفْجَأَهُ المَلَـكُ بِـصَرِيْحِ النُّبُـوَّةِ فَلاَ تَقْوَاهُ قُوَاهْ * وَحُبِّبَ إِلَيْهِ الخَلاَءُ فَكَانَ يَتَعَبَّدُ بِحِـرَاءَ اللَّيَالِيَ العَدَدِيَّةْ * إِلَى أَنْ أَتَاهُ فِيْهِ صَرِيْحُ الحَقِّ وَوَافَاهْ * وَذلِكَ فِيْ يَوْمِ الإِثْنَيْنِ لِسَبْعَ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَتْ مِنْ شَـهْرِ اللَّيْلَةِ القَدْرِيَّةْ * وَثَمَّ أَقْوَالٌ لِسَبْعٍ أَوْ لأَرْبَـعٍ وَعِـشْرِيْنَ مِنْهُ أَوْ لِثَمَانٍ مِنْ شَهْرِ مَوْلِدِهِ الَّذِيْ بَدَا فِيْهِ بَـدْرُ مُحَيَّـاهْ * فَقَالَ لَهُ: اقْرَأْ * فَقَالَ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ * فَغَطَّـهُ غَطَّـةً قَوِيَّةْ * ثُمَّ قَالَ لَهُ: اقْرَأْ* فَقَالَ: مَا أَنَا بِقَـارِئٍ * فَغَطَّـهُ ثَانِيَةً حَتَّى بَلَغَ مِنْهُ الجَهْدُ وَغَطَّاهْ * ثُمَّ قَالَ لَهُ: اقْـرَأْ * فَقَالَ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ * فَغَطَّهُ ثَالِثَةً لِيَتَوَجَّهَ إِلى مَا سَيُلْقَى إِلَيْهِ بِجَمْعِيَّةْ * وَيُقَابِلُهُ بِجِدٍّ وَاجْتِهَادٍ وَيَتَلَقَّاهْ * ثُمَّ فَتَرَ

الـوَحْيُ ثَـلاَثَ سِـنِيْنَ أَوْ ثَلاَثِـيْنَ شَـهْراً لِيَـشْتَاقَ إِلَى انْتِشَاقِ هَاتِيْكَ النَّفَحَاتِ الشَّذِيَّةْ ＊ ثُمَّ أُنْزِلَتْ عَلَيْـهِ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١﴾ (المدثر: ١) فَجَاءَهُ جِبْرِيْلُ بِهَـا وَنَـادَاهْ ＊ فَكَانَ لِنُبُوَّتِهِ فِيْ تَقَدُّمِ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ (العلق: ١) شَـاهِدٌ عَلَى أَنَّ لَهَـا الـسَّابِقِيَّةْ ＊ وَالتَّقَـدُّمُ عَلَى رِسَـالَتِهِ بِالبِـشَارَةِ وَالنِّذَارَةِ لِمَنْ دَعَاهْ .

عَطِّرِ اللهم قَبْرَهُ الكَرِيم بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاةٍ وَتَسْلِيم

اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيه وعَلَى آله

وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ الرِّجَالِ أَبُوْ بَكْـرٍ صَـاحِبُ الغَارِ وَالصِّدِّيْقِيَّةْ ＊ وَمِنَ الصِّبْيَانِ عَـلِيٌّ وَمِـنَ النِّسَاءِ خَدِيْجَةُ الَّتِيْ ثَبَّتَ اللهُ بِهَا قَلْبَهُ وَوَقَاهْ ＊ وَمِـنَ المَـوَالِيْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَمِنَ الأَرِقَّاءِ بِـلاَلٌ الَّذِيْ عَذَّبَـهُ فِي اللهِ أُمَيَّةْ ＊ وَأَوْلاَهُ مَوْلاَهُ أَبُوْ بَكْـرٍ مِنَ العِتْقِ مَا أَوْلاَهْ ＊ ثُـمَّ أَسْلَمَ عُثْمَانُ وَسَعْدٌ وَسَعِيْدٌ وَطَلْحَةُ وَابْنُ عَـوْفٍ وَابْـنُ العَمَّةِ صَفِيَّةْ ＊ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ أَنْهَلَـهُ الـصِّدِّيْقُ رَحِيْـقَ التَّصْدِيْقِ وَسَقَاهْ ＊ وَمَا زَالَـتْ عِبَادَتُـهُ ﷺ وَأَصْـحَابِهِ

مَخْفِيَّةْ * حَتَّى أُنْزِلَ عَلَيْهِ قوله تعالى : ﴿فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ﴾ (الحجر: ٩٤) فَجَهَرَ بِدُعَاءِ الخَلْقِ إِلَى اللهْ * وَلَمْ يَبْعُدْ مِنْهُ قَوْمُهُ حَتَّى عَابَ موالاةَ آلِهَتِهِمْ وَأَمَرَ بِرَفْضِ مَا سِوَى الوَحْدَانِيَّةْ * فَتَجَرَّءُوْا عَلَى مُبَارَزَتِهِ بِالعَدَاوَةِ وَأَذَاهْ * وَاشْتَدَّ عَلَى المُسْلِمِيْنَ البَلاَءُ فَهَاجَرُوْا فِيْ سَنَةِ خَمْسٍ إِلَى النَّاحِيَةِ النَّجَاشِيَّةْ * وَحَدِبَ عَلَيْهِ عَمُّهُ أَبُوْ طَالِبٍ فَهَابَهُ كُلٌّ مِنَ القَوْمِ وَتَحَامَاهْ * وَفُرِضَ عَلَيْهِ ﷺ قِيَامُ بَعْضِ السَّاعَاتِ اللَّيْلِيَّةْ * ثُمَّ نُسِخَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ (المزمل: ٢٠) * وَفُرِضَ عَلَيْهِ رَكْعَتَانِ بِالغَدَاةِ وَرَكْعَتَانِ بِالعَشِيَّةْ * ثُمَّ نُسِخَ بِإِيْجَابِ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ فِيْ لَيْلَةِ مَسْرَاهْ * وَمَاتَ أَبُوْ طَالِبٍ فِيْ نِصْفِ شَوَّالٍ مِنْ عَاشِرِ البِعْثَةِ وَعَظُمَتْ بِمَوْتِهِ الرَّزِيَّةْ * وَتَلَتْهُ خَدِيْجَةُ بَعْدَ ثَلاَثٍ وَشَدَّ البَلاَءُ عَلَى المُسْلِمِيْنَ وَثِيقَ عُرَاهْ * وَأَوْقَعَتْ قُرَيْشٌ بِهِ ﷺ كُلَّ أَذِيَّةْ * وَأَمَّ الطَّائِفَ يَدْعُوْ ثَقِيْفاً فَلَمْ يُحْسِنُوْا بِالإِجَابَةِ قِرَاهْ * وَأَغْرَوْا بِهِ السُّفَهَاءَ وَالعَبِيْدَ فَسَبُّوْهُ بِأَلْسِنَةٍ بَذِيَّةْ *

وَرَمَوْهُ بِالحِجَارَةِ حَتَّى خُضِّبَتْ بِالدِّمَاءِ نَعْلاَهْ * ثُمَّ عَادَ ﷺ إِلَى مَكَّةَ حَزِيْناً فَسَأَلَهُ مَلَكُ الجِبَالِ فِي إِهْلاَكِ أَهْلِهَا ذَوِي العُصْبِيَّةْ * فَقَالَ: إِنِّي أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللهُ مِنْ أَصْلاَبِهِمْ مَنْ يَتَوَلَّاهْ *

عَطِّرِ اللهم قَبْرَهُ الكَرِيم بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيم
اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيه وَعَلَى آله

ثُمَّ أُسْرِيَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ ﷺ يَقَظَةً مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى وَرِحَابِهِ القُدُسِيَّة * وَعُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَوَاتِ فَرَأَى آدَمَ فِي الأُولَى قَدْ جَلَّلَهُ الوَقَارُ وَعَلَاه * وَفِي الثَّانِيَةِ عِيسَى ابْنَ البَتُولِ البَرَّةِ التَّقِيَّة * وَابْنَ خَالَتِهِ يَحِي الذِي أُوتِيَ الحُكْمَ فِي حَالِ صِباه * وفِي الثَّالِثَةِ يُوسُفَ الصِّدِّيقَ بِصُورَتِهِ الجَمَالِيَّة * وَفِي الرَّابِعَةِ إِدْرِيسَ الذِي رَفَعَ اللهُ مَكَانَهُ وَأَعْلَاه * وفِي الخَامِسَةِ هَارُونَ المُحَبَّبَ فِي الأُمَّةِ الإِسْرَائِيلِيَّة * وفِي السَّادِسَةِ مُوسى الذِي كَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى وَنَاجَاه * وفِي السَّابعة إِبْرَاهِيمَ الذِي جَاءَ رَبَّهُ

بِسَلامَةِ القَلْبِ وَحُسْنِ الطَّوِيَّة * وَحَفِظَهُ اللهُ مِنْ نَارِ النَّمْرُوذِ وَعَافَاه * ثُمَّ رُفِعَ بهِ إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهى إِلَى أَنْ سَمِعَ صَرِيفَ الأقلامِ بِالأُمورِ المَقْضِيَّة * إِلَى مَقامِ المُكَافَحَةِ الذِي قَرَّبَهُ اللهُ تَعَالَى فِيهِ وَأَدْنَاه * وَأَمَاطَ لَهُ حُجُبَ الأَنْوارِ الجَلالِيَّة * وَأَرَاهُ بِعَيْنَيْ رَأْسِهِ مِنْ حَضْرَةِ الرُّبُوبِيَّةِ مَا أَرَاه * وَبَسَطَ لَهُ بِسَاطَ الإِجْلَالِ في المَجَالي الذَّاتِيَّة * وَفَرَضَ عَلَيهِ وَعَلَى أُمَّتِهِ خَمْسِينَ صَلَاة * ثُمَّ انْهَلَّ سَحَابُ الفَضْلِ فَرُدَّتْ إِلَى خَمْسٍ عَمَلِيَّة * وَلَهَا أَجْرُ الخَمْسِينَ كَمَا شَاءَهُ في الأَزَلِ وَقَضَاه * ثُمَّ عَادَ ﷺ في لَيْلَتِهُ وَصَدَّقَهُ الصِّدِّيقُ بِمَسْرَاهُ وَكُلُّ ذِي عَقْلٍ وَرَوِيَّة * وَكَذَّبَتْهُ قُرَيشٌ وَارْتَدَّ مَنْ أَضَلَّهُ الشَّيطَانُ وَأَغْوَاه *

عَطِّرِ اللهم قَبْرَهُ الكَرِيم بِعَرْفٍ شَذِيٍّ من صَلاةٍ وَتَسْلِيم

اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيه وَعَلَى آله

ثُمَّ عَرَضَ نَفْسَهُ ﷺ عَلَى القَبَائِلِ بِأَنَّهُ رَسُولُ اللهِ فِي الأَيَّامِ المَوْسِمِيَّة * فَآمَنَ بِهِ سِتَّةٌ مِنَ الأَنْصَارِ اخْتَصَّهُم اللهُ بِرِضَاه * وَحَجَّ مِنْهُمْ فِي القَابِلِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً وَبَايَعُوه بَيْعَةً خَفِيَّة * ثُمَّ انْصَرَفُوا وَظَهَرَ الإِسْلَامُ بِالمَدِينَةِ فَكَانَتْ مَعْقَلَهُ وَمَأْوَاه * وَقَدِمَ عَلَيهِ فِي العَامِ الثَّالِثِ سَبْعُونَ وَثَلَاثَةٌ أَوْ وَخَمْسَةٌ وَامْرَأَتَانِ مِنَ القَبَائِلِ الأَوْسِيَّةِ وَالخَزْرَجِيَّة * فَبَايَعُوهُ وَأَمَرَ عَلَيهِم اثْنَي عَشَرَ نَقِيباً جَحَاجِحَةَ سُرَاه * وَهَاجَرَ إِلَيهِمْ مِنْ مَكَّةَ ذَوِي المِلَّةِ الإِسْلَامِيَّة * وَفَارَقُوا الأَوْطَانَ رَغْبَةً فِي مَا أَعَدَّ اللهُ لِمَنْ هَجَرَ الكُفْرَ وَنَاوَاه * وَخَافَتْ قُرَيشٌ أَنْ يَلْحَقَ ﷺ بِأَصْحَابِهِ عَلَى الفَوْرِيَّة * فَأْتَمَرُوا بِقَتْلِهِ فَحَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ كَيدِهِم وَنَجَّاه *

عَطِّرِ اللهم قَبْرَهُ الكَرِيم بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم
اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ وَعَلَى آلِه

ثُمَّ أَذِنَ لَهُ ﷺ فِي الهِجْرَةِ فَرَقَبَهُ المُشْرِكُونَ لِيُورِدُوهُ بِزَعْمِهِم حِيَاضَ المَنِيَّة * فَخَرَجَ عَلَيهِمْ وَنَثَرَ

عَلَى رُؤُوسِهِم التُّرَابَ وَحَثَاه * وَأَمَّ غَارَ ثَوْرٍ وَفَازَ الصِّدِّيقُ بِالمَعِيَّة * وَأَقَامَا فِيهِ ثَلَاثاً تَحْمِي الحَمَائِمُ وَالعَنَاكِبُ حِمَاه * وَخَرَجَا مِنْهُ لِيْلَةَ الاثْنَينِ وَهُوَ ﷺ عَلَى خَيرِ مَطِيَّة * وَتَعَرَّضَ لَهُ سُرَاقَةَ فَابْتَهَلَ إِلَى اللهِ وَدَعَاه * فَسَاخَتْ قَوَائِمُ فَرَسِهِ فِي الأَرْضِ الصُّلَبِيَّة * وَسَأَلَهُ الأَمَانَ فَمَنَحَهُ ﷺ إِيَّاه *

عَطِّرِ اللهم قَبْرَهُ الكَرِيم بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم
اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ وَعَلَى آله

وَمَرَّ ﷺ بِقُدَيْدٍ على أُمِّ مَعْبَدٍ الخُزَاعِيَّة * وَأَرَادَ ابْتِيَاعَ لَبَنٍ أَوْ لَحْمٍ مِنْها فَلَمْ يَكُنْ خِبَاؤُها لِشَيءٍ مِنْ ذَلِكَ حَوَاه * فَنَظَرَ ﷺ إِلَى شَاةٍ فِي البَيتِ قَدْ خَلَّفَهَا الجَهْدُ عَنِ الرَّعِيَّة * فَاسْتَأْذَنَها فِي حَلْبِهَا فَأَذِنَتْ وَقَالَتْ : لَو كَانَ بِهَا حَلَبٌ لأَصَبْنَاه * فَمَسَحَ ﷺ ضَرْعَها بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ وَدَعَا اللهَ مَوْلاه وَوَلِيَّه * فَدَرَّتْ وَحَلَبَ وَسَقَى كُلاًّ مِنَ القَومِ وَأَرْوَاه * ثُمَّ حَلَبَ وَمَلأَ

الإِناءَ وَغَادَرَهُ لَدَيهَا آيَةً جَلِيَّة * فَجاءَ أَبُو مَعْبَدٍ وَرَأَى اللَّبَنَ فَذَهَبَ بِهِ العَجَبُ إِلَى أَقْصَاه * وَقَالَ : أَنَّى لَكِ هَذَا وَلَا حَلُوبَ فِي البَيتِ تَبِضُّ بِقَطْرَةٍ لَبَنِيَّة ؟ * فَقَالَتْ : مَرَّ بنا رَجُلٌ مُبارَكٌ كَذَا وَكَذَا حَكَتْ جُثْمَانَهُ وَمَعْنَاه * فَقَالَ : هَذَا صَاحِبُ قُرَيشٍ وَأَقسَمَ بِكُلِّ إِلَهِيَّة * بِأَنَّهُ لَو رَآهُ لآمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ وَدَانَاه * وَقَدِمَ ﷺ المَدِينَةَ يَوْمَ الاثْنَينِ ثَانِي عَشَرَ شَهْرَ رَبِيعِ الأَوَّلِ وَأَشْرَقَتْ بِهِ أَرْجَاؤُها الزَّكِيَّة * وَتَلَقَّاهُ الأَنْصارُ وَنَزَلَ بِقُبَاءَ وَأَسَّسَ مَسْجِدَها عَلَى تَقْوَاه *

عَطِّرِ اللهم قَبْرَهُ الكَرِيم بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاةٍ وَتَسْلِيم
اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ وَعَلَى آلِه

وكان ﷺ أكمَلَ النَاسِ خَلْقاً وخُلُقاً ذا ذاتٍ وَصِفَاتٍ سَنِيَّة * مَرْبُوعَ القَامَةِ أَبْيَضَ اللَّوْنِ مُشْرَباً بِحُمْرَةٍ واسِعَ العَيْنَيْنِ أَكحَلهُما أَهْدَبَ الأَشفارِ قَدْ مُنِحَ الزَّجَجَ حاجباه * مُفلَّجَ الأَسْنانِ ، واسع الفمِ أَحَسَنَهُ ، واسِعَ الجَبينِ ، ذا جَبْهَةٍ هِلالِية * سَهْلَ الخَدَّيْنِ ، يُرى

في أَنفِهِ بَعْضُ احْدِيْدابٍ ، حَسَنَ العِرْنيْنِ أَقناهُ ❊ بَعِيدَ ما بَيْنَ المَنكبَيْنِ ، سَبْطَ الكَفَّيْنِ ، ضَخمَ الكـرادِيس ، قليلَ لحمِ العَقِب ، كثَّ اللحْيَة ، عَظِيْمَ الرَّأْسِ ، شـعْرُهُ إلى الشحْمةِ الأُذنية ❊ وبَينَ كتِفيْـهِ خـاتمُ النبُـوَّةِ قـد عمَّـه النـورُ وعـلاه ❊ وعَرَقُـهُ ﷺ كاللؤلـؤ ، وعَرْفـهُ أطيَبُ من النفحاتِ المِـسْكية ❊ ويَتكفـأُ في مِـشيتِهِ كأَنما يَنحَطُّ من صَبَبٍ ارتقاه ❊

عَطِّرِ اللهم قَبْرَهُ الكَرِيم بِعَرْفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيم
اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيه وعَلَى آله

وكانَ ﷺ يُصَافِحُ المُصافِحَ بيَدِهِ الشَّرِيفَةِ فيَجِـدُ الإِنْسَانُ مِنْهَا سَائِرَ اليومِ رَائِحَـةً عَنْبَرِيَّـة ❊ ويَـضَعُهَا ﷺ عَلى رأسِ الصَبيِّ فيُعْرفُ مَسُّهُ له من بين الـصِّبْية ويُــدْراه ❊ وكان ﷺ يَمْــسَحُ بِيَــدِهِ الــشَّرِيفَةِ أَهْــلَ العَاهَاتِ وَالآفَاتِ المَرَضِيَّة ❊ فَـتَزُولُ تِلْـكَ العاهـاتُ وَيُشْفَى المريضُ بإذن الله ❊ وكان ﷺ إذا تَفَلَ أَوْ بَـصَقَ

فِي الأَطْعِمَـةِ القَلِيلَـةِ أَوْ الأَشْرِبَـةِ القَلِيلَـةِ النَزْرِيَّـة ❁ فَاضَتْ بِها الخَيراتُ وَحَلَّتْ فيها البَرَكاتُ بإذن الله ❁

عَطِّرِ اللهم قَبْرَهُ الكَرِيم بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيم
اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَيه وعَلَى آله

وكان ﷺ يَتلألأُ وَجْهُهُ الشريفُ تلألُؤَ القمـرِ في الليلةِ البَدْرِيَّة ❁ يقولُ نَاعِتُهُ: لَـمْ أرَ قبلـهُ ولا بَعـدَه مِثلهُ ولا بَشَرٌ يَراه ❁ وكان ﷺ شديدَ الحياءِ والتواضُع يَخْصِفُ نَعْلَهُ ويَرْقـعُ ثوبـه ويَحلِـبُ شـاتهُ ويـسيرُ في خِدمَةِ أَهلهِ بسِيرَةٍ سَرِية ❁ ويُحبُّ الفقراء والمـساكين ويجلسُ معهم ويعودُ مَرضـاهُم ويُـشيِّعُ جَنـائزَهُم ولا يَحْقِرُ فقـيراً أَدْقَعَـهُ الفقـرُ وأشـواه ❁ وكان ﷺ يقبـلُ المَعْـذِرَةَ ولا يُقابـلُ أحـداً بمـا يكـرهُ ويمـشي مـع الأرملةِ وذوي العُبُودية ❁ ولا يَهابُ المُلوكَ ويغـضبُ لله تعالى ويَرضى لِرِضَاه ❁

وكان ﷺ يَمشي خلفَ أصحابه ويقول: خلـوا ظهـري للملائكـةِ الرُّوحانيـة ❁ ويَركـبُ البعـيرَ

والفرسَ والبغلةَ وحِماراً بعـضُ المُلـوكِ إليـه أهـداه ❋ وكان ﷺ يَعْصِبُ على بطنِهِ الحجـرَ مـن الجُـوع وقـد أُوتِيَ مَفاتيحَ الخزائنِ الأرضية ❋ وراوَدَتهُ الجبَـالُ بـأن تكون له ذهباً فأباه ❋ وكان ﷺ يَقِلِ اللغـوَ ويُكْـثِرُ الذِّكْرَ ويبدأ من لقيهُ بالسلام ويُطيلُ الصَّلاة ويَقْـصُرُ الخطبَ الجُمَعِية ❋ ويتألفُ أهلَ الشرفِ ويُكرِمُ أهل الفـضلِ ويَمـزحُ ولا يقـول إلاَّ حقـاً يحِبُّـه الله تعـالى ويَرضاه ❋ وها هنا وَقفَ بنا جَوادُ المَقالِ عن الاطـرادِ في الحَلبةِ البيانية ❋ وبَلـغَ ظـاعِنُ الإمـلاءِ في فَدَافِـدِ الإيضاحِ مُنتهاه ❋

عَطِّرِ اللهم قَبْرَهُ الكَرِيم بِعَرْف شَذِيٍّ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيم
اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيه وَعَلَى آله

اللَّهُمَّ يَا بَاسِطَ اليَدَينِ بالعَطِيَّة ❋ يَـا مَـنْ إذا رُفِعَـتْ إلَيه أَكُفُّ العَبْدِ كَفَاه ❋ يَا مَنْ تَنَزَّه فِي ذَاتِه وَصِفَاتِه الأَحَدِية ❋ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ فيهـا نَظَـائِرُ وَأَشْـبَاه ❋ يَـا مَـنْ تَفَـرَّدَ بِالبَقاءِ وَالقِدَمِ وَالأَزَلِيَّة ❋ يَا مَنْ لَا يُرْجَـى غَيْرُهُ وَلَا يُعَـوَّلُ

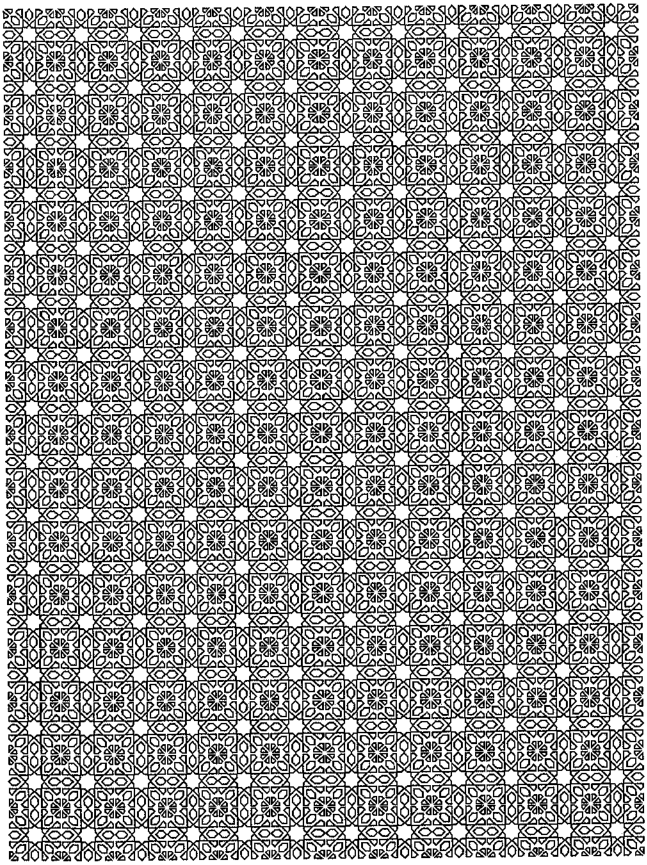
عَلَى سِوَاه * يَا مَنْ اسْتَنَدَتِ الأَنَامُ إِلَى قُدْرَتِهِ القَيُّومِيَّةِ * وَأَرْشَدَ بِفَضْلِهِ مَن اسْتَرْشَدَهُ وَاسْتَهْدَاهُ * نَسْألكَ اللهُ بأنوارِكَ القدْسِية * التي أزاحَتْ من ظلماتِ الشكِّ دُجاه * ونتوَسَّلُ إليكَ بشرَفِ الذَّاتِ المُحَمَّدِية * ومن هو آخِرُ الأنبياءِ بصُورَتِه وأوَّلُهم بمَعْناه * وبآلِه كواكِبُ أمْنِ البَرِية * وسفينةِ السَّلامَةِ والنَّجاةِ * وبأصْحابه أُولي الهدايَةِ والأفضلِية * الذينَ بَذلوا نفوسَهمْ لله يبْتغونَ فضلاً من الله * وبحَمَلةِ شريعَتِهِ أُولي المَناقِبِ والخصوصِية * الذين قد اسْتبْشروا بنعْمَةٍ وفضل من الله * أن توَفقنا في الأقوالِ والأعْمالِ لإخْلاصِ النية * وتُنَجِّحَ لِكلٍّ من الحاضِرينَ مَطلبَهُ ومُناه * وتخلصَنا من أَسْرِ الشهواتِ والأدْواءِ القلبية * وتحَققَ لنا من الآمال ما بكَ ظنناهُ * وتكفينا كلَّ مُدْلهمَّةٍ وبَلِيَّة * ولا تجْعَلْنا مِمَّنْ أهواهُ هَوَاه * وَتُدْنِيَ لَنَا مِنْ حُسْنِ اليَقِينِ قُطُوفَاً دَانِيَةً جَنِيَّة * وَتَمْحُوَ عَنَّا كُلَّ ذَنْبٍ جَنَيْنَاه * وَتَعُمَّ جَمْعَنَا هَذَا مِنْ خَزَائِنِ مِنَحِكَ السَّنِيَّة

* بِرَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ وَرِضْوَانٍ وَتُدِيمَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنَاه * اللَّهُمَّ آمِنِ الرَّوعاتِ وأَصْلِح الرُّعاةَ والرَّعِيَّة * وَأَعْظِمِ الأجْـرَ لِمَـن جَعَلَ هذا الخيْرَ في هذا اليَوْمِ وأجْـراه * اللَّهُمَّ اجْعَـلْ هـذا البَلَدَ وسائرَ بلادِ المُسلِمين آمنةً مطمئنـة سـخية رَخِيَّـة * واسْقِنا غيْثاً مغيثاً يَعُمُّ انسِيابُ سَـيْبِهِ السَّبْـسَبَ ورُبـاه * واغفِرْ اللَّهُمَّ لِناسِجِ هذهِ البُرُودِ المُحَبَّرة المَوْلِديَّـة * الـسَّيِّدِ جَعْفرِ مَنْ إلى بَرْزَنج نِسْبَتهُ ومُنْتَماه * وحَقِّقْ لنا وله الفـوْزَ بقرْبِكَ والرَّجاءَ والأُمْنِيَّـة * واجْعَـلْ مَـعَ المقـرَّبين مَقيلـهُ وسُكناه * واسْتُرْ له ولكل مِنَّا عَيْبَه وعَجْزَهُ وحَصْرَه وَعَيَّه * وكاتِبِها وقارِئِها ومَنْ أَصَاخَ إِلَيها سَـمْعَه وأَصْـغاه * وصَـلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ على أوَّلِ قابلٍ للتَّجَلي مِـنَ الحَقِيقـةِ الكُليَّـة * وعلى آلِه وصَحْبِهِ ومَنْ نصَرَهُ وَوَالاه * ما شُنِّفَتْ الآذانُ مِن وَصفِهِ الدُّرِّي بأَقْراطٍ جَوْهرِيَّة * وتحَلَّتْ صُدُورُ المَحافِـل المُنِيفةِ بعُقودِ حلاه * سُبحان ربكَ ربِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفون * وسَلامٌ على المُرْسَلينَ * والحَمدُ لله ربِّ العالمين *

مَوْلِدُ شَرَفِ الأَنَامِ

للعلامة أحمد بن علي المالكي الأندلسي
اللخمي المرسي والمشهور بالحريري

(تمت مقابلة هذا المولد بما يقرأ في تريم الغناء)



بسم الله الرحمن الرحيم

السَّلَامُ عَلَيْكَ زَينَ الأَنْبِيَاءِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَصْفَى الأَصْفِيَاءِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ اتْقَى الأَتْقِيَاءِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَزْكَى الأَزْكِيَاءِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ دَائِم بِلَا انْقِضَاءِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَحْمَد يَا حَبِيبِي
السَّلَامُ عَلَيْكَ طَهَ يَا طَبِيبِي
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَامِسْكِي وَطِيْبِي
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَحْمَد يَامُحَمَّدْ
السَّلَامُ عَلَيْكَ طَهَ يَا مُمَجَّدْ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَهْفُ وَمَقْصَدْ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُسْنٌ تَفَرَّدْ
السَّلَامُ عَلَى المُقَدَّم لِلْإِمَامَةْ (صَلَّى اللهُ عَلَيه)
السَّلَامُ عَلَى المُضَلَّلِ بِالغَمَامَةْ (صَلَّى اللهُ عَلَيه)

السَّلَامُ عَلَى المُتَوَّجِ بِالكَرَامَةْ (صَلَّى اللهُ عَلَيه)
السَّلَامُ عَلَى المُخَصَّصِ بِالزَّعَامَةْ (صَلَّى اللهُ عَلَيه)
السَّلَامُ عَلَى المُبَشِّرِ بِالسَّلَامَةْ (صَلَّى اللهُ عَلَيه)
السَّلَامُ عَلَى المُشَفَّعِ فِي القِيَامَةْ (صَلَّى اللهُ عَلَيه)

* * *

الصَّلاةُ عَلَى النَّبِي وَالسَّلَامُ عَلى الرَّسُولْ
الشَّفِيعِ الأَبْطَحِي وَمُحَمَّدْ عَرَبِيْ

خَيرِ مَنْ وَطِيَ الثَّرَى المُشَفَّعْ فِي الوَرَى
مَنْ بِهِ حُلَّتْ عُرَى كُلِّ عَبْدٍ مُذْنِبِ

النَّبِيّ يَامَنْ حَضَرْ النَّبِي خَيْرُ البَشَرْ
مَنْ دَنَا لَهُ القَمَرْ وَنَزَلْ سَلَّمْ عَلَيْهْ

النَّبِيّ يَامُسْلِمِينْ اعْلَمُوا عِلْمَ اليَقِينْ
أَنَّ رَبَّ العَالَمِينْ فَرَضَ الصَّلَاةَ عَلَيْهْ

النَّبِـــيّ ذاكَ المَلِـــيْحْ　　قَـــوْلُهُ قَـــوْلٌ صَـــحِيحْ
وَالقُـــــــــرْآنْ شَيْءٌ　　الذِي أُنْـــزِلْ عَلَيْـــهْ

الحَـــسَنْ ثُـــمَّ الحُـــسَينْ　　لِلنَّـــبِي قُـــرَّةُ عَـــينْ
نُـــورُهُمْ كَالـــشَّمْعَتَينْ　　جَـــدُّهُمْ صَـــلُّوا عَلَيـــهْ

كُلُّكُـــمْ صَـــلُّوا عَليـــهْ　　صَـــلَوَاتُ اللهِ عَليـــهْ
وَيَنَـــالُ الـــبَرَكَاتْ　　كُلُّ مَـــنْ صَـــلَّى عَلَيـــهْ

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيهِ ، صَلَّى اللهُ عليه]

﴿ لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٌ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ
عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ
رَءُوفٌ رَّحِيمٞ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ
إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ
ٱلۡعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾ ﴾ (التوبة: ١٢٨ – ١٢٩)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحَمْـدُ للهِ الذِي شَرَّفَ الأَنَـامَ بِـصَاحِبِ المَقَـامِ الأَعْلَى ❊

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيهِ ، صَلَّى اللهُ عليه]

وَكَمَّلَ السُّعُودَ بِأَشْرَفِ مَولُودٍ حَوَى شَرَفاً وَفَضْلاً ❊ وَشَرَّفَ بِهِ الآبَاءَ وَالجُدُودَ وَمَلأَ الوُجُودَ بِوُجُـودِهِ عَـدْلَا ❊ حَمَلَتْهُ آمِنَةُ فَلَمْ تَجِدْ لِحَمْلِهِ أَلَماً وَلَا ثِقَلَا ❊ وَوَضَعَتْهُ ﷺ مَخْتُوناً مُكْحَلَ العُيُـونِ فِي خِلَـعِ الوَقَـارِ وَالمَهَابَـةِ يُجْلَى ❊

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيهِ ، صَلَّى اللهُ عليه]

وَوُلِدَ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ ﷺ بِوَجْهٍ مَا يُرَى أَحْسَنَ مِنْهُ وَلَا أَحْلَى ❊ بِنُورٍ كَالشَّمْسِ بَلْ هُوَ أَضْوَأُ وَأَجْلَى ، وَثَغْرٍ فَـاقَ دُرّاً وَلُؤْلُؤاً بَلْ هُوَ أَعْلَى وَأَغْلَى ❊ وَطَافَ بِهِ جِبْرِيلُ لَيلَـةَ الإِسْرَاءِ وَتملَّا ❊ وَجَعَلَ دِينَـهُ عَلَى الدَّوَامِ مُـسْتَعْلِيَاً لَا مُسْتَعْلَى ❊ وَذِكْرَهُ عَلَى مَرِّ الأَيَامِ يُكَـرَّرُ وَيُتْلَى ❊

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيهِ ، صَلَّى اللهُ عليه]

أَشْرَقَتِ لِمَوْلِدِهِ الحَنادِسُ شَرْقاً وَغَرْباً وَوَعْراً وَسَهْلا
* وَخَرَّتْ لِمَولِدِه الأَصْنامُ مِن أَعْلَى المَجَالِسِ خُضُوعَاً
وَذُلَّا * وَارْتَجَسَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهُو جَالِسٌ فَعُدِمَ
القَوْمُ نُطْقاً وَعَقْلاً * وَخَمِدَتْ نَارُ فَارِسٍ وَتَبَدَّدَ مِنْهُم
جَمْعاً وَشَمْلاً * وَزُخْرِفَتْ الجِنَانُ لَيلَةَ مَولِدِه وَاطَّلَعَ
الحَقُّ وَتَجَلَّى * وَنَادَتِ الكَائِنَاتُ مِنْ جَمِيعِ الجِهَاتِ أَهْلاً
وَسَهْلاً ثُمَّ أَهْلاً وَسَهْلاً *

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيه ، صَلَّى اللهُ عليه]

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّاتِي
عَلَى مَنْ عَلَيهِ اللهُ رَبُّ السَّمَا صَلَّى

بِشَهْرِ رَبِيعٍ قَدْ بَدَا نُورُهُ الأَعْلَى
فَيَا حَبَّذَا بَدْرٌ بِذَاكَ الحِمَى يُجْلَى
وَنَادَتْ بِهِ الأَكْوَانُ شَرْقَاً وَمَغْرِبَاً
وَأَهْلُ السَّمَاء قَالُوا لَهُ مَرْحَبَاً أَهْلَاً

وَأَلْــبِسَ ثَــوْبُ النُّــورِ عِــزّاً وَرِفْعَــةً
فَمَا مِثْلُهُ فِي خُلْعَــةِ الحُـسْنِ يُـسْتَحْلَى
وَلَمَّــــا رَءَاهُ البَـــدْرُ حَـــارَ لِحُـــسْنِهِ
وَشَاهَدَ مِنْـهُ بَهْجَـةً تَـسْلُبُ العَقْـلَا
وَأَطْفِئَ نُورُ الـشَّمْسِ مِــنْ نُـورِ وَجْهِــهِ
فَلِلَّـــهِ مَـــا أَبْـــهَى وَللهِ مَـــا أَحْـــلَى
أَيَــا مَــوْلِدَ المُخْتَــارِ جَـدَّدْتَ شَـوْقَنَا
إِلَى خَيرِ مَبْعُوثٍ جَلِيلٍ حَوَى الفَضْلَا
وَسَـــعْدَاً مُقِيمَـــاً بِافْتِخَـــارٍ لِمَـــوْلِدٍ
لَهُ خَــبَرٌ عَــنْ حُــسْنِهِ أَبَــدَاً يُــتْلَى
سَــــأَلْتَ إِلهَ العَــــرْشِ يَرْحَمُنَــــا بِــــهِ
وَيَغْفِرْ لَنَا ذَنْبَـاً وَيَجْمَـعْ بِـهِ الـشَّمْلَا
عَلَيْــهِ صَــلَاةُ اللهِ مَــا هَبَّــتِ الــصَّبَا
وَمَــا سَــارَ حَــادٍ بِالنِّيَــاقِ إِلَى المَعْــلَى

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيهِ ، صَلَّى اللهُ عليه]

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيهِ * قولُهُ تعالَى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ۝٤٥ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ۝٤٦ ﴾ أي شاهداً للرُّسُلِ بالتَّبليغِ وَمُبْشِراً لِمَنْ آمَنَ بالجَنَّة ونَذيراً لِمَنْ كَذَّبَ بالنَّار * ﴿ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ ﴾ أي إلى طاعَتُهُ وتَوحِيدُهُ بإِذْنِه * ﴿ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ﴾ سَمَّاهُ اللهُ سِراجاً لأَنَّه كالسِّرَاجِ يُسْتَضاءُ بِه في الظُّلْمَةِ ﴿وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضۡلٗا كَبِيرٗا ۝٤٧ ﴾ (الأحزاب: ٤٧)

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيهِ ، صَلَّى اللهُ عليه]

أَمَرَهُ اللهُ تعالى أَنْ يُبَشِّرَ المؤمنينَ بالفَضْلِ الكَبيرِ مِنَ اللهِ عزَّ وجلَّ وقد بَيَّنَ اللهُ تعالى الفَضْلَ الكَبيرَ في قَولِه : ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِۖ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ۝٢٢﴾ (الشورى: ٢٢) قولُه تعالى ﴿ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ أي مِن أَهْلِ مَكَّةَ ﴿وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ ﴾ أي مِن

أهلِ المَدينةِ ﴿وَدَعۡ أَذَىٰهُمۡ﴾ قَالَ ابنُ عبَّاس وَقَتَادَةُ: مَعْناهُ اصْبِرْ علَى أَذَاهُم * وَقَالَ الزَّجَّاجُ: لا تُجَازيهم عليه * وهذا منسوخٌ بآياتِ القِتَالِ * ﴿وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ﴾ أَمَرَهُ اللهُ بالتَّوكُلِ عليه وآنَسَهُ بقولِه تعالَى ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾ وَمَعْنَى وَكِيلا أي حَافِظًا *

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيهِ ، صَلَّى اللهُ عليه]

وَرُوِيَ عنِ النَّبي ﷺ: كُنْتُ نُوراً بينَ يَدَي اللهِ تعالَى قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللهُ آدمَ بِأَلْفَي عام * يُسَبِّحُ اللهَ تعالى ذلكَ النُّورُ وتُسَبِّحُ الملائكةُ بِتَسْبِيحِه * فلمَّا خَلَقَ اللهُ تعالى آدمَ أَلْقَى ذَلِكَ النُّورَ في طِينَتِه * فَأَهْبَطَني اللهُ في صُلْبِ آدمَ على الأَرْضِ، وَحَمَلَني في السَّفِينَةِ في صُلْبِ نُوح * وَجَعَلَني في صُلْبِ الخَليلِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ قُذِفَ به في النَّار * وَلَمْ يَزَلْ يُنَقِّلُني مِنَ الأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ إلى الأَرْحامِ الزَّكِيَّةِ حتَّى أَخْرَجَني اللهُ مِن بينَ أَبَوَيَّ وَلَمْ يَلْتَقِيَا عَلَى سِفَاحٍ قَطْ *

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيهِ ، صَلَّى اللهُ عليه]

اللَّـــه اللَّـــهُ (ثلاثـاً) عَلَيْـــهِ التَّـــوَكُّلُ

تَنَقَّلْـتَ في أَصْـلابِ أَرْبَـابِ سُـؤْدَدِ
كَـذَا الـشَّمْسُ في أَبْراجِهَـا تَتَنَقَّـلُ
وَسِرْتَ سَرِيَّـاً في بُطُـونٍ تَـشَرَّفَتْ
بِحَمْـلٍ عَلَيْـهِ في الأُمُـورِ المُعَـوَّلُ
هَنِيئَـاً لِقَـوْمٍ أَنْـتَ فِـيهِم وَمِـنْهُمُ
بَـدَا مِنْـكَ بَـدْرٌ بِالجَمَـالِ المُـسَرْبَلُ
وَللهِ وَقْـتٌ جِئْـتَ فِيـهِ وَطَـالِعٌ
سَـعِيدٌ عَلَى كُلِّ الوُجُـودِ وَمُقْبِـلُ
خِتَـامُ جَمِيـعِ الأَنْبِيَـاءِ مُحَمَّـدٌ
وَيَـومَ قِيَـامِ النَّـاسِ يُبْعَـثُ أَوَّلُ
عَلَيْـهِ صَـلَاةُ اللهِ مَـا هَبَّـتِ الـصَّبَا
وَمَا حَـنَّ مُـشْتَاقٌ وَمَـا صَـاحَ بُلْبُـلُ

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيه ، صَلَّى اللهُ عليه]

[اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيهِ] وَرَوى يَزيدُ بنُ عبدِ اللهِ عن عَمَّتِه : أَنَّ آمِنَةَ لمَّا حَمَلَتْ برسولِ اللهِ ﷺ كانتْ تَقولُ : ما شَعَرْتُ أَني حَمَلتُ وَلا وَجَدْتُ لَه مَشَقَّةً ولا تَعبًا كما تَجِدُ النِّسَاء * غيرَ أَنِّي أَنْكَرْتُ رَفْعَ حَيضَتي وَأَتاني آتٍ وَأَنا بينَ النَّومِ وَاليَقْظَةِ * فقالَ لي : يا آمِنَةُ هَلْ شَعَرْتِ أَنَّكِ قَد حَمَلْتِ فَكَأَنِّي أَقُولُ : (لا أَدْرِي) * فقالَ لي : (إِنَّكِ قَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ هذِه الأمةِ ونَبِيِّها نَبِيِّ الرَّحْمَة) ، وَذَلِكَ يومُ الاثْنَينِ .

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيه ، صَلَّى اللهُ عليه]

قَالتْ : فَكانَ ذَلِكَ مِمَّا تَيَقَّنَ به عِنْدِي الحَمْلُ * فَلَمَّا دَنَتْ وِلَادَتي أَتاني ذَلِكَ الآتي فَقَال لي قُولِي : (أُعِيذُهُ بِالوَاحِدِ الصَّمَد مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي حَسَد) قَالَتْ: وَكُنْتُ أَقُولُ ذَلِكَ وَأُكَرِّرُهُ مِرَارَاً كَثِيراً ، قِيلَ : لَمَّا أَرادَ اللهُ ظُهورَ خَيرِ خَلْقِهِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ﷺ أَمَرَ جِبْرِيلَ أَنْ يَقْبِضَ طِينَتَهُ مِنْ مَكَانِ قَبْرِهِ الكَرِيمِ * فَقَبَضَها ثُمَّ

طَافَ بِهَا جَنَّاتِ النَّعِيمِ * وَغَمَسَهَا في أَنْهَارِ التَّسْنِيمِ * وَأَقْبَلَ بِهَا إِلى بَينِ يَدَي اللهِ العَلي العَظِيم * وَلَهَا عَرَقٌ يَسِيلُ * فَخَلَقَ اللهُ مِنْ ذَلكَ العَرَقِ نُوْرَ كُلِّ نَبيٍّ جَلِيلٍ * فَجَمِيعُ الأَنْبِياءِ مِنْ نُورِ مُحَمَّدٍ ﷺ *

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيهِ ، صَلَّى اللهُ عليه]

ثُمَّ أَوْدَعَ اللهُ تَعَالَى تِلْكَ الطِّينَةَ في ظَهْرِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ * وَأَلْقَى فِيهَا النُّورَ الذي سَبَقَ فَخْرُهُ وَتَقَادَمْ * فَوَقَعَتْ هُنَالِكَ طَوَائِفُ المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ سُجُوداً لِآدَمَ * ثُمَّ أَخَذَ اللهُ عَلَى آدَمَ المَوَاثِيقَ وَالعُهُودَ * حِينَ أَمَرَ المَلَائِكَةَ لَهُ بِالسُّجُودِ * أَنْ لا يُودِعَ ذَلِكَ المَولُودَ إِلَّا في أَهْلِ الكَرَمِ وَالجُودِ * المُطَهَّرِينَ مِنَ الدَّنَسِ وَالجُحُودِ * فَمَا زَالَ ذَلِكَ النُّورُ يَنْتَقِلُ مِنْ ظُهُورِ الأَخْيَارِ إِلَى بُطُونِ الأَحْرَارِ * حَتَّى أَوْصَلَتْهُ يَدُ الشَّرَفِ وَالمَكَارِمِ * إِلَى عَبْدِاللهِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بنِ هَاشِم .

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيهِ ، صَلَّى اللهُ عليه]

فلمَّا آنَ أَوَانُ وَفَاءِ عَهْدِهِ * طَلَعَ في الأَكْوَانِ طَالِعُ سُعْدِهِ * نُشِرَ عَلَمُ الفُتُوَّةِ بِظُهُورِ خَاتَمِ النُّبُوَّةِ * شَخُصَتْ لِعَبْدِاللهِ الأَبْصَار * وَأَشْرَقَتْ عَلَيهِ الأَنْوَار * وَأُلْبِسَ ثَوبُ المِلَاحَةِ * نَطَقَ بِالبَيَانِ وَبِالفَصَاحَةِ * نَادَاه بِلِسَانِ المَشِيئَةِ : (يَا عَبْدَ اللهِ مَا يَصْلُحُ كَنْزٌ لِمَا حَمَلْتَ مِنَ الوَدِيعَة ، إِلَّا أَحْشَاءَ آمِنَةَ المَنِيعَة ، المُطَهَّرَةِ مِنَ الدَّنَسِ وَالأَكْدَار ، سيِّدَةِ نِسَاءِ بَنِي نِزَار) * اجْتَمَعَ شَمْلُهُ بِشَمْلِهَا، اتَّصَلَ حَبْلُهُ بِحَبْلِهَا ، ظَهَرَ صَفَاءُ يَقِينِهَا * انْطَوَتِ الأَحْشَاءُ عَلَى جَنِينِهَا * سَطَعَ نُورُ المُصْطَفَى مُحَمَّدٍ ﷺ في جَبِينِهَا *

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيهِ ، صَلَّى اللهُ عليه]

أَوَّلُ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ حَمْلِهَا أَتَاهَا فِي المَنَامِ آدَمْ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ * وَأَعْلَمَهَا بِأَنَّهَا حَمَلَتْ بِأَجَلِّ العَالَمْ (صَلَّى اللهُ عَلَيهِ) *

الشَّهْرُ الثَّانِي أَتَاهَا في المَنَامِ إِدْرِيسْ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ❊
وَأَعْلَمَها بِفَخْرِ مُحَمَّدٍ وَقَدْرِهِ النَّفِيسْ (صَلَّى اللهُ عَلَيهِ)❊
الشَّهْرُ الثَّالِثُ أَتَاهَا فِي المَنَامِ نُوحْ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ❊
وَقَالَ لَهَا : إِنَّكِ قَدْ حَمَلْتِ بِصَاحِبِ النَّصْرِ وَالفُتُوحْ
(صَلَّى اللهُ عَلَيهِ) ❊
الشَّهْرُ الرَّابِعُ أَتَاهَا فِي المَنَامِ الخَلِيلْ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ❊
وَذَكَرَ لَهَا فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَمَحَلَّهُ الجَلِيلْ (صَلَّى اللهُ عَلَيهِ) ❊
الشَّهْرُ الخَامِسُ أَتَاهَا فِي المَنَامِ إِسْمَاعِيلْ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ
❊ وَبَشَّرَهَا أَنَّ ابْنَهَا صَاحِبُ المَهَابَةِ وَالتَّبْجِيلْ (صَلَّى
اللهُ عَلَيهِ) ❊
الشَّهْرُ السَّادِسُ أَتَاهَا فِي المَنَامِ مُوسَى الكَلِيمْ
عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ❊ وَأَعْلَمَها بِرُتْبَةِ مُحَمَّدٍ وَجَاهِهِ العَظِيمْ ،
(صَلَّى اللهُ عَلَيهِ) ❊
الشَّهْرُ السَّابِعُ أَتَاهَا فِي المَنَامِ دَاوُدْ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ❊ وَأَخْبَرَهَا
أَنَّ ابْنَهَا صَاحِبُ المَقَامِ المَحْمُودْ (صَلَّى اللهُ عَلَيهِ)❊

الشَّهْرُ الثَّامِنُ أَتَاهَا فِي المَنَامِ سُلَيْمَانْ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وَأَخْبَرَهَا بِأَنَّهَا حَمَلَتْ بِنَبِيِّ آخِرِ الزَّمَان *

الشَّهْرُ التَّاسِعُ أَتَاهَا فِي المَنَامِ عِيسَى المَسِيحْ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، وَقَالَ لَهَا : إِنَّكِ قَدْ خُصِّصْتِ بِمُظْهِرِ الدِّينِ الصَّحِيحْ ، وَالقَولِ الرَّجِيحْ * وَاللِّسَانِ الفَصِيحْ * وَكُلُّ وَاحِدٍ يقولُ لَهَا في نَومِهَا : يَا آمِنَةُ إِذَا وَضَعْتِ شَمْسَ الفَلَاحِ وَالهُدَى * فَسَمِّيهِ مُحَمَّدًا *

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيه ، صَلَّى اللهُ عليه]

فَلَمَّا اشْتَدَّ بِهَا طَلْقُ النِّفَاسْ * وَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسْ * بَسَطَتْ أَكُفَّ شَكْوَاهَا * إِلَى مَنْ يَعْلَمُ سِرَّهَا وَنَجْوَاهَا * فَإِذَا هِيَ بِآسِيَةَ امْرَأَةِ فِرْعَونَ وَمَرْيَمَ ابْنَةِ عِمْرَانْ * وَجَمَاعَةٍ مِنَ الحُورِ الحِسَانْ * قَدْ أَضَاءَ مِنْ جَمَالِهِنَّ المَكَانْ * فَذَهَبَ عَنْهَا مَا تَجِدُهُ مِنَ الأَحْزَانْ *

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيهِ ، صَلَّى اللهُ عليه]

صَــلَّى عَلَيْـكَ اللهُ يَـا عَلَـمَ الهُـدَى

يَـا مَــنْ يُـسَمَّى أَحْمَــداً وَمُحَمَّــدَا

وُلِدَ الحَــبِيبُ وَمِثْلُــهُ لاَيُــولَدُ

وُلِدَ الحَبِيــبُ وَخَـــدُّهُ مُتَــوَرِّدُ

وُلِدَ الحَبِيــبُ بِمَفْخَــرٍ مَــا مِثْلُــهُ

وَالنُّــورُ مِــنْ وَجَنَاتِــهِ يَتَوَقَّــدُ

هَــذَاالَّذِي قَالَــتْ مَلاَئِكَــةُ الــسَّمَا :

هَــذَا مَلِــيحُ الكَــوْنِ هَــذَا الــسيد

وُلِدَ الَّذِي لَــوْلاَهُ مَاعُــشِقَ النَّقَــا

كَلاَّ وَلاَ ذُكِــرَ الحِــمَى وَالمَعْهَــدُ

هــذا الَّذِي لَــوْلاَهُ مُــاذُكِرَتْ قُبَــا

أَصْــلاً وَلاَ كَانَ المُحَــصَّبُ يُقْــصَدُ

هَــذَا الــوَفِيُّ بِعَهْــدِهِ هَــذَا الَّذِي

مَــنْ قَــدُّهُ يَاصَــاحِ غُــصْنٌ أَمْــلَدُ

يَامَوْلِدَ المُخْتَارِ كَمْ لَكَ مِنْ ثَنَا
وَمَدَائِحٍ تَعْلُو وَذِكْرٍ يُوجَدُ
هَذَا الَّذِي خُلِعَتْ عَلَيْهِ مَلاَبِسٌ
وَنَفَائِسٌ فَنَظِيرُهُ لاَ يُوجَدُ
إِنْ كَانَ مُعْجِزُ يُوسُفٍ بِقَمِيصِهِ
تَا اللهِ ذَا المَوْلُودُ مِنْهُ أَزْيَدُ
أَوْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ أُعْطِيَ رُشْدَهُ
تَاللهِ ذَا المَوْلُودُ مِنْهُ أَرْشَدُ
يَا عَاشِقِينَ تَوَلَّهُوا فِي حُبِّهِ
هَذَا هُوَالحُسَنُ الجَمِيلُ الْمُفْرَدُ
صَلَّى عَلَيكَ اللهُ يَا خَيرَ الوَرَى
مَا دَامَ طَيرٌ في الأَرَاكِ يُغَرِّدُ

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيهِ ، صَلَّى اللهُ عليه]

وَوُضِعَ الحَبِيبُ مُحَمَّدٌ ﷺ وَهُوَ مُكْحَلُ العُيونِ * مَقْطُوعُ السُّرِّ مَخْتُونٌ * أَخَذَتْهُ المَلَائِكَةُ الأَبْرَارُ * وَطَافُوا بِهِ الأَقْطَارَ * وَعَرَّفُوا بِهِ أَهْلَ السَّمَواتِ وَالأَرْضِ وَالبِحَارِ * وَرَجَعُوا بِالمُفَضَّلِ عَلَى الكَوْنَيْنِ إِلَى أُمِّهِ آمِنَةَ فِي أَسْرَعِ مِنْ طَرْفَةِ عَينٍ * خَفَقَتْ فِي الأَكْوَانِ أَعْلَامُ عُلُومِهِ * زُفَّتِ البَشَائِرُ لِقُدُومِهِ * جَاءَ الهَنَا (آمِين) * زَالَ العَنَا (آمِين) * حَصَلَ الغِنَا (آمِين) * نِلْنَا المُنى (آمِين) * طَابَتِ القُلُوب (آمِين) * غُفِرَتِ الذُّنُوب (آمِين) * سُتِرَتِ العُيُوب (آمِين) * كُشِفَتِ الكُرُوب (آمِين) * حَصَلَ المَطْلُوبُ * بِبَرَكَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَبِيبِ المَحْبُوب *

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيهِ ، صَلَّى اللهُ عليه]

حَصَلَ القَصْدُ وَالمُرَادُ
وَصَفَى الوَقْتُ وَالوِدَادُ
وَبِرُؤْيَا مُحَمَّدٍ
فَرِحَتْ أَنْفُسُ العِبَادِ

رَمَقَتْ آمِنَةُ مُحَمَّدَاً بِالبَصَرِ * فَإِذَا فَرْقُهُ كَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ * وَشَعْرُهُ كَاللَّيلِ إِذَا سَجَى وَاعْتَكَرَ * وَوَجْهُهُ أَضْوَأُ مِنَ الشَّمْسِ وَأَنْوَرُ * أَمَا سَمِعْتَ كَيْفَ انْشَقَّ لَهُ القَمَرُ * أَزَجُّ الحَاجِبَينِ * أَكْحَلُ العَينَينِ * أَقْنَا الأَنْفِ * دَقِيقُ الشَّفَتَينِ * كَأَنَّمَا يَبْسُمُ عَنْ نَضِيدِ الدُّرَرِ * وَعُنُقُهُ كَأَنَّهُ إِبْرِيقُ فِضَّةٍ وَقَدْ فَاقَ عَلَى جِيدِ الغَزَالِ * وَقَدُّهُ أَرْشَقُ مِنَ الغُصْنِ الرَّطِيبِ إِذَا خَطَرَ * بَينَ كَتِفَيهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ فَيَا فَوْزَ مَنْ عَايَنَهُ وَنَظَرَ * فَهَذِهِ قِطْعَةٌ مِنْ أَوْصَافِ جَمَالِهِ وَأَمَّا كُلُّ كَمَالِهِ فَلَا يُحَدُّ لِوَاصِفٍ وَلَا يُحْصَرُ *

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيهِ ، صَلَّى اللهُ عليه]

فِي مِثْلِ حُسْنِكَ تُعْذَرُ العُشَّاقُ
وَتُمَدُّ خَاضِعَةً لَكَ الأَعْنَاقُ
قَدْ فَاقَ حُسْنُكَ لِلْوُجُودِ بِأَسْرِهِ
حَتَّى لَقَدْ ضَاءَتْ بِكَ الأَفَاقُ

طُــوبَى لِطَيْبَــةَ بِــالنَّبِيِّ تَــشَرَّفَتْ
أَضْــحَى لَهَــا مِــنْ نُــورِهِ إِشْرَاقُ

وَرَوَى مُحَمَّدُ ابنُ سَعْدٍ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّ آمِنَةَ قَالَتْ : لَقَدْ عَلِقَتْ بِهِ فَمَا وَجَدَتْ لَهُ مَشَقَّةً وَلَا تَعَباً * وَأَنَّهُ لَمَّا انْفَصَلَ عَنْهَا خَرَجَ مَعَهُ نُورٌ أَضَاءَ مَا بَينَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ * وَوَقَعَ عَلَى الأَرْضِ مُعْتَمِداً عَلَى يَدَيهِ * صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيهِ * وَرَوَى يَزِيدُ ابْنُ عَبْدِاللهِ عَنْ عَمَّتِهِ أَنْ آمِنَةَ لِمَّا وَضَعَتْ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَى جَدِّهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ * فَجَاءَهُ البَشِيرِ وَهْوَ جَالِسٌ فِي الحِجْرِ * فَأَخْبَرَهُ أَنَّ آمِنَةَ وَلَدَتْ غُلَاماً * فَسُرَّ سُرورَاً كَثِيرَاً * وَقَامَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ فَدَخَلَ عَلَيهَا * وَأَخْبَرَتْهُ بِكُلِّ مَا رَأَتْهُ وَمَا قِيلَ لَهَا وَمَا أُمِرَتْ بِهِ * فَأَخَذَهُ جَدُّهُ عَبْدُ المُطَّلِبِ وَأَدْخَلَهُ الكَعْبَةَ * وَقَامَ عِنْدَهَا يَدْعُو اللهَ وَيَشْكُرُهُ عَلَى مَا أَعْطَاهُ * وَرُوِيَ أَنَّهُ قَالَ يومَئِذٍ شِعْرَاً فِي النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ :

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيه ، صَلَّى اللهُ عليه]

سُــــبْحَانَ رَبِّي فَـــرْد مَـــا لَهُ ثَـــانِي
اللَّــــــهُ اللَّــــــهُ اللَّــــــهُ

اَلْحَمْـــــــدُ لِلهِ الَّذِي أَعْـطَـــــانِي
هَـــذَا الغُـــلاَمَ الطَّيِّـــبَ الأَرْدَانِ

قَـــدْ سَّـــادَ فِي المَهْـدِ عَلَى الغِلْمَـــانِ
أُعِيـــــذُهُ بِالبَيْـــــتِ ذِي الأَرْكَانِ

أُعِيـــــذُهُ مِـــنْ شَرِّ ذِي شَـــنْآنٍ
مِـــنْ حَاسِـــدٍ مُـــضْطَرِبِ العَيْنَـــانِ

أُعِيـــــذُهُ بِالوَاحِـــدِ الوَحْـــدَانِ
حَـــتَّى أَرَاهُ نَـــاطِقَ اللِّـــسَانِ

أَنْـــتَ الَّذِي سُـــمِّيتَ فِي الْقُـــرْآنِ
أَحْمَـــدَ مَكْتُـــوبًا عَلَى الْجِـــنَانِ

صَـــلَّى عَلَيْـــكَ الوَاحِـــدُ الوَحْـــدَانِ

طُــولَ الدُّهُــورِ وَسَــائِرَ الأَزْمَــانِ

صَــلَّى عَلَيــكَ اللهُ يَــا عَــدْنَانِي

يَــا مُــصْطَفَى يَــا صَــفْوَةَ الــرَّحْمَنِ

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيه ، صَلَّى اللهُ عليه]

فَسُبْحَانَ مَنْ أَبْرَزَ في شَهْرِ رَبِيعِ الأَوَّلِ طَلْعَـةَ قَمَـرِ الوُجُودِ * فَمَا أَجْمَلَهَا مِنْ طَلْعَةٍ وَأَبْهَاهَا * وَمَا أَحْسَنَهَا مِنْ مَحَاسِنَ وَأَحْلَاهَا * حَمَلَـتْ بِـهِ آمِنَـةُ فَجَاءَهَـا آدَمُ وَهَنَّاهَا * وَوَقَـفَ نُـوحٌ عَلَى بَابِهَـا وَنَادَاهَـا * وَأَتَاهَـا الخَلِيلُ وَبَشَّرَهَا بِمَا أَتَاهَا * وَقَصَدَ حُلَّتَهَا مُوسَى الكَلِيمُ وَسَلَّمَ عَلَيهَا وَحَيَّاهَا *

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيه ، صَلَّى اللهُ عليه]

كُلُّ ذَلِكَ مِنْ أَجَلِ هَـذَا المَولُـودِ الذِي تَـشَرَّفَتْ بِـهِ الأَرْضُ وَثَرَاهَا * جَاءَتِ الطُّيورُ مِنْ أَوْكَارِهَا وَفِنَاهَا * وَخَرَجَتِ الحُورُ وَعَلَيهَا خِلَعُ الـسُّرُورِ * وَهِيَ تُنَـادِيْ : (مَا هَذَا النُّورُ الذِي مَلَأَ البِقَـاعَ وَكَـسَاهَا ؟) * فَقَـالَ

جَبْرِيلُ : قَدْ وُلِدَ مَنْ فَاقَ البَرِيَّةَ وَمَا عَـدَاهَا * وَخَـرَّتْ لِهَيبَتِهِ جَمِيعُ الصُّلْبَانِ * وَالأَصْنَامِ وَتَهَـدَّمَتْ صَـوَامِعُ الكُهَّانِ وَزَالَ بِنَاهَا * وَحَمَلَـهُ جِبْرِيـلُ عَلَى يَدِيـهِ وَهْـوَ يُقَبِّلُ بَينَ عَينَيهِ * وَيَقولُ : أَنْـتَ حمٓ * أَنْـتَ يسٓ * أَنْتَ طه * أَنْتَ وَلِيُّ النُّفُوسِ المُؤْمِنَةِ أَنْتَ مَوْلَاهَا *

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيه ، صَلَّى اللهُ عليه]

اللَّـــهُ اللَّـــهُ اللَّـــهُ اللَّـــهُ

اللَّـهُ اللَّـــهُ يـــا خـــالق البـــشر

بَـدَتْ لَنَـا في رَبِيـعٍ طَلْعَـةُ القَمَـرِ
مِنْ وَجْهِ مَنْ فَـاقَ كُلَّ البَـدْوِ وَالحَـضَرِ
جَلَـوْهُ في الكَـونِ وَالأَمْـلاكُ تَحْجِبُـهُ
في خِلْعَةِ الحُـسْنِ بَـينَ التِّيْـهِ وَالخَفَـرِ
وَكَانَ في مِثْـلِ هـذا الـشَّهْرِ مَـولِدُهُ
أَكْـرِمْ بِمَـولِدِ خَـيرِ الخَلْـقِ وَالبَـشَرِ

تَجَمَّعَ الحُسْنُ فِيهِ فَهْوَ وَاحِدُهُ
جَلَوهُ في صُورَةٍ فَاقَتْ على الصُّوَرِ
يا رَبِّ بِالمُصْطَفَى بَلِّغْ مَقاصِدَنا
واغْفِرْ لنا ما مَضَى يَا خَالِقَ البَشَرِ
مَتَى أَرَى رَبْعَهُ يَا سَعْدُ وَأَسْعَى لَهُ
سَعْياً عَلَى الرَّأْسِ بَلْ سَعْياً عَلَى البَصَرِ
إِنْ لَمْ أَزُرْ قَبْرَهُ يَاسَعْدُ في عُمُرِي
مِنْ بَعْدِ هَذَا الجَفَاء يَا ضَيْعَةَ العُمُرِ
تَقَسَّمَ الحُبُّ فِيهِ كُلَّ جَارِحَةٍ
فَالقَلْبُ لِلْوَجْدِ وَالأَجْفَانُ للسَّهَرِ
صَلَّى عَلَيهِ إِلهُ العَرْشِ ما سَجَعَتْ
وَرْقُ الحَمَائِمِ في الآصَالِ وَالبُكَرِ

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيهِ ، صَلَّى اللهُ عليه]

فَلَّما آنَ مَولِدُه الكريمُ * وَحَانَ مَقْدَمُـهُ الـشَّريفُ العَظِـيمُ * صَـاحَ شَـاوُوشُ الإِشـارةِ بالبِـشارَةِ لأَهْـلِ الأَرْضِ أَجْمَعِـــينَ * ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧ ﴾ (الأنبياء: ١٠٧) فَعِنْدَ ذَلِكَ حَفَّتْ بآمِنَـةَ الملائكَـةُ الأَبْـرار ، تَحْجُبُهـا بأجْنِحَتِهـا عـنْ أَعْـيُنِ الأَغْيار فَوَقَفَ عـنْ يَمينِهـا مِيكائِيـل * وَبـينَ يَـدَيها جِبْرائيل ، وَلَهُما زَجَلٌ بِالتَّسْبيحِ وَالتَّقْـدِيسِ وَالتَّهْلِيـل للمَلِـكِ الجَلِيـل [**سـبحان الله والحمـد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (ثلاثاً)**] وَأَقْبَلَتِ الحُورُ العِينُ إلى أُمِّـهِ آمِنَةَ تُبَشِّرُها أَنَّها مِن جَمِيعِ المَخَاوِفِ آمِنَة وَتَنُوبُ عَنِ القَوابِلِ البَشَرِيَّةِ * وَتُبَشِّرُهَا بالسَّعَادَةِ الأَبَدِيَّة وَالغُـرَّةِ القَمَرِيَّة وَالطَّلْعَةِ المُحَمَّدِيَّةِ فَأَخَذَها المخـاضُ وَاشْـتَدَّ بها آلامُهُ فَوَضَعَتِ النَّبِيَّ مُحَمَّـداً ﷺ كأَنَّـهُ البَـدْرُ في تَمَامِه *

[هنا محل القيام]

صَلَّى اللهُ على مُحَمَّد ، صَلَّى اللهُ عليه وَسَلَّم (ثلاثاً)

يَا نَبِي سَلَامْ عَلَيكَ ، يَا رَسُولْ سَلَامْ عَلَيكَ

يَا حَبِيبْ سَلَامْ عَلَيكَ ، صَلَوَاتُ اللهْ عَلَيكَ

أَشْرَقَ البَدْرُ عَلَينَا فَاخْتَفَتْ مِنْهُ البُدُورُ

مِثْلَ حُسْنِكْ ما رَأَيْنا قَطُّ يَا وَجْهَ السُّرُورِ

أَنْتَ شَمْسٌ أَنْتَ بَدْرٌ أَنْتَ نُورٌ فَوقَ نُورِ

أَنْتَ إِكْسِيرٌ وَغَالِي أَنْتَ مِصْبَاحُ الصُّدُورِ

يَا حِبِيبِي يَا مُحَمَّدْ يَا عَرُوسَ الخَافِقَينِ

يَا مُؤَيَّدْ يَا مُمَجَّدْ يَا إِمَامَ القِبْلَتَينِ

مَنْ رَأَى وَجْهَكَ يَسْعَدْ يَا كَرِيمَ الوَالِدَينِ

حَوْضُكَ الصَّافِي المُبَرَّدْ وِرْدُنا يومَ النُّشُورِ

ما رَأَيْنا العِيْسَ حَنَّتْ بِالسُّرَى إِلَّا إِلَيكَ

وَالغَمَامَةُ قَدْ أَظَلَّتْ وَالمَلا صَلُّوا عليكَ

وَأَتَاكَ العَودُ يَبْكِي وَتَذَلَّلْ بَينَ يَدَيْكَ

وَاسْتَجارَتْ يا حَبيبي عِنْـدَكَ الظَّـبْيُ النُّفُـورُ
عِنْدَما شَـدُّوا المَحامِـلْ وَتَنَـادَوا للرَّحِيـلُ
جِئْتَهُم وَالدَّمْعُ سَائِلْ قُلْتُ : قِفْ لي يا دَلِيـلُ
شَا تُحَمِّلْ لي رَسَائِلْ حَشْوُها الشَّوْقُ الجَزِيـلُ
نَحْـوُ هَاتِيـكَ المَنَـازِلْ بالعَـشِيَّةِ وَالبُكُـورُ
سَعْدُ عَبْدٍ قَدْ تَمَـلَّى وَانْجَـلَى عَنْـهُ الحَـزِينُ
فِيكَ يَا بَدْراً تَجَـلَّى فَلَـكَ الوَصْـفُ الحَـسِينُ
لَيْسَ أَزْكَى مِنْكَ أَصْـلاً يَـا بَـشِيرُ يَـا نَـذِيرُ
وَعَليـكَ اللهُ صَــلَّى دَائِمَــاً طُـولَ الدُّهُـورُ

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيهِ ، صَلَّى اللهُ عليه]

فلما أَشْرَقَ نُورُه في الوُجُودِ * أَذْعَنَ للهِ بالسُّجودِ * ولَمْ يَخْلُـقِ اللهُ مِثْلَـه مَوْلُـودْ * ثُـمَّ أَوْمَـأَ بِإصْـبَعِهِ إِلى السَّماءِ * فَوُلِدَ مَخْتُوناً مُكحولاً مَدْهُوناً * وَخَرَجَ مِـنْ ثَغْرِهِ نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُـصورُ الـشَّامِ * وَخَـرَّتْ لِهَيْبَتِـهِ

جَمِيعُ الصُّلْبَانِ وَالأَصْنَامِ * وَأَصْبحَ كُلُّ جَبَّارٍ لِعِزَّتِهِ ذَلِيلا * وَمُنِعَتِ الشَّياطِينُ أَنْ تَسْتَرِقَ السَّمْعَ فَلَمْ تَجِدْ بَعْدَ ذَلكَ إلى السَّماءِ وُصُولا * فَلمَّا بَدَتْ أَنْوارُ طَلْعَتِهِ المَكِّيَّة * وَأَشْرَقَتْ شَمْسُ طلعته البَهِيَّة * أَضَاءَتْ لِمَولِدِه ظُلَمُ الحَنَادِسْ * وَانْشَقَّ إِيوانُ كِسْرَى وَهْوَ جَالِسْ * وَخُمِدَتْ نَارُ فَارِسْ * وَكُسِرَتْ الصُّلْبَانُ والأَصْنامُ تَعْظيماً لِهَيبَتِهِ وَتَوْقِيراً * وَنَادَى مُنادِي كونه في الأكوانِ * تَنْبيهاً لِأُمَّتِهِ على كَرَامَتِه وَتَذْكيراً * ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ٤٥﴾

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيهِ ، صَلَّى اللهُ عليه]

﴿وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ٤٦ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضۡلٗا كَبِيرٗا﴾ (الأحزاب: ٤٦/٤٧)

فَلَكَــــمْ لَهُ مِــــن آيـــةٍ مَـــشْهُورَةٍ

نَــصُّ الكِتــابِ غَــدَا بهــا مَنْــشُورا

خَمِــدَتْ لَهُ نَــارُ المَجُــوسِ فَنُكِّــسَتْ

أَصْـــنامُهم فَــدَعَوا هُنَــاكَ ثُبُــورا

وَأَتَى يُبَــشِّرُ بالهِدايَـــةِ وَالتُّـــقى

فَبِــذَلِكَ يُــدْعَى هَادِيَــاً وَبَــشِيرا

وَلمَّــا وُلِدَ ﷺ سَــأَلَ الطَّـيْرُ وَالـوَحْشُ رَضَـاعَه *
وَسَأَلَتِ المَلَائِكَةُ تَرْبِيَتَهُ فقـالَ اللهُ عَـزَّ وَجَـلَّ : (لا
يُرْضِعُ هَذِه الجَوْهَرَةَ اليَتِيمَةَ * غيرُ أَمَتِي حَلِيمَة) *

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيه ، صَلَّى اللهُ عليه]

فَطُــرُقُ الوَصْــلِ أَضْــحَتْ مُــسْتَقِيمَةْ

وَأَسْرارُ الهَــوى عِنْــدِي مُقِيمَــــةْ

فَـــلا تَخْــشَى صُــدُوداً مِــنْ حَبِيــبٍ

لَهُ نِعَـــمٌ بِهَــــا أَوْلَى عَمِيمَــــةْ

إِذَا زَلَّاتُ عَبْـــــــدٍ بَاعَدَتْـــــــهُ
تُقَرِّبُـــــهُ عَوَاطِفُـــــهُ الرَّحِيمَـــــةْ
وَإِنْ يَـــشْكُ الغَــرَامَ حَلِيــفُ شَــوْقٍ
يُقَرِّبُـــــهُ وَيَجْعَلُـــــهُ نَدِيمَـــــهْ
وَإِنْ عَـــثُرَ العَجُــولُ بِـــسُوءِ فِعْـــلٍ
يُلَاطِفُـــــهُ بِأَوْصَـــافٍ كَرِيمَـــــةْ
وَصَـــلَّى اللهُ على الهَـــادِي مُحَمَّـــدْ
شَـــفِيعِ الخَلْـــقِ فِي يَـــومِ القِيَامَـــةْ

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيهِ ، صَلَّى اللهُ عليه]

حَدِيثُ رَضَاعِهِ ﷺ :

قَالَ عُلَمَاءُ السِّيَرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم : وَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ عَادَتِهِم يَخْرُجُونَ بِالأَطْفَالِ إِلَى المَرَاضِعِ *

قَالَتْ حَلِيمَةُ : فَأَصَابَتْنَا فِي بَنِي سَعْدٍ سَنَةٌ مِنَ السِّنِينَ مُغْلِيَةٌ لِعَدَمِ الغَيثِ * فَجِئْنَا إِلَى مَكَّةَ نَحْوَ أَرْبَعِينَ امْرَأَةً وَمَعَ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنَّا بَعْلُهَا نَلْتَمِسُ الرَّضَعَا * وَخَرَجَ أَهْلُ مَكَّةَ بِأَطْفَالِهِمْ إِلَى المَرَاضِعِ فَوَضَعُوهُم

حَوْلَ الكَعْبَةِ * فَسَبَقَنِي النِّسَاءُ إِلَى كُلِّ رَضِيعٍ بِمَكَّةَ وَتَأَخَّرَتُ أَنَا لِضَعْفِي وَضَعْفِ أَتَانِي وَقِلَّةِ سَيْرِهَا * فَجِئْتُ وَلَمْ أَجِدْ شَيْئاً مِنَ الرَّضَعَا * وَسَمِعَتْ آمِنَةُ بِقُدُومِنَا فَقَالَتْ لِعَبْدِالمُطَّلِبِ : انْظُرْ لِمَوْلُودِكَ مُرْضِعَةً مِنْ بَنِي سَعْدٍ فَقَدْ قَدِمْنَ المَرَاضِعُ السَّعَدِيَّاتُ * انْظُرْ لِمَولُودِكَ مُرْضِعَةً مِنْ أَشْرَفِ البَرِيَّات *

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيهِ ، صَلَّى اللهُ عليه]

وَخَرَجَ عَبْدُ المُطَّلِبِ فَبَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي سَمِعَ هَاتِفاً يَقُولُ :

إِنَّ ابْنَ آمِنَةَ الأَمِينَ مُحَمَّداً
خَيرُ الأَنَامِ وَصَفْوَةُ الجَبَّارِ
مَا إِنْ لَهُ إِلَّا حَلِيمَةُ مُرْضِعاً
نِعْمَ النَّبِيُّ المُصْطَفَى المُخْتَارِ
لا تُسْلِمُوهُ إِلَى سِوَاها إِنَّهُ
أَمْرٌ وَحُكْمٌ جَاءَ مِنْ قَهَّارِ

قَالَتْ حَلِيمَةُ : ثُمَّ إِنِي مَرَرْتُ بِعَبْدِالمُطَّلِبِ فَسَأَلْتُه عَنْ رَضِيعٍ * فَقَالَ لي : مَا اسْمُكِ ومَا عَرَبُكِ ؟ فقلت: اسْمِي حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ * فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ فَرَحاً * وَقَالَ : بَخٍ بَخٍ حِلْمٌ وَسُعْدٌ يَا حَلِيمَة * هَلْ لَكِ في رَضَاعِ غُلَامٍ يَتِيمٍ تَسْعَدِينَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالى *

قَالَتْ : فَجِئْتُ إِلى بَيتِ آمِنَةَ * فَسَأَلْتُهَا عَنْهُ فَقَالَتْ: أَنْتُمْ يَا أَهْلَ البَادِيَةِ تَطْلُبونَ مَنْ تَجِدُونَ رِفْدَهُ * وَهَذَا طِفْلٌ يَتِيمٌ ماتَ أَبُوهُ وَكُنْتُ حَامِلاً بِهِ فَكَفَلَهُ جَدُّهُ عَبْدُالمُطَّلِبِ *

قَالَتْ حَلِيمَةُ : فَرَجَعْتُ إِلَى بَعْلِي لِأُشَاوِرَهُ فِيهِ * فَقَالَ: أَرِينِي هَذَا الغُلَامَ * فَتَقَدَّمْتُ أَنَا وَبَعْلِي إِلَى بَيتِ آمِنَةَ فَقُلْنا لآمنة : هَلُمّي بِهِ إِلَينا * فَأَتَتْ بِهِ مُدْرَجٌ في ثَوبِ صُوفٍ أَبْيَضَ وَتَحْتُهُ حَرِيرَةٌ خَضْرَاءُ وَوَجْهُهُ يُضِيءُ كَالقَمَرِ لَيلَةَ البَدْرِ ونَظَرَ بَعْلِي في وَجْهِهِ * فَفَتَحَ عَيْنَيهِ فَخَرَجَ مِنْهُما نُورٌ سَاطِعٌ وَضِيَاءٌ لَامِع .

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيهِ ، صَلَّى اللهُ عليه]

فَحَارَ عَقْلِي وَعَقْلُ بَعْلِي * وَقَالَ : وَيحَكِ يَا حَلِيمَةُ هَذَا المَولُودُ * هُو كُلُّ المُنى وَالمَقْصُود * فقلت له : يَتِيمٌ فَمَاذَا نَصْنَعُ بِهِ ؟ * فَقالَ : خُذِيهِ لَعَلَّ اللهَ بِبَرَكَتِهِ يَرْحَمُنَا * لَعَلَّ اللهَ بِبَرَكَتِهِ يَرْزُقُنا * لَعَلَّ اللهَ بِبَرَكَتِهِ يُنْزِلُ غيثَنَا * لَعَلَّ اللهَ بِبَرَكَتِهِ يَرْفَعُ المَظَالِمَ عَنَّا *

قَالَتْ حَلِيمَةُ : فَأَخَذْتُهُ وَلَيسَ فِي ثَدْيَيَّ لَبَنٌ وَوَلَدِي طُولَ اللَّيلِ يُقْلِقُنِي مِن شِدَّةِ الجُوعِ * فَلَمَّا حَمَلْتُ محمداً ﷺ وَأَنَا ضَعِيفَةٌ * فَقَوِيتُ وَزَالَ عَنِّي مَا أَجِدُ مِنْ الأَلَمِ * ثُمَّ إِنِّي وَضَعْتُ ثَدْيِي فِي فِيهِ فَثَارَ اللَّبَنُ حَتَّى فَاضَ * وَسَمِعْتُ قَائِلاً يَقُولُ : طُوبَى لَكِ أَيَّتُهَا السَّعْدِيَّةُ * بالهِمَّةِ القُرَشِيَّةِ وَالغُرَّةِ القَمَرِيَّةِ * سَعْدَكِ يَا حَلِيمَةُ * بِالدُّرَّةِ اليَتِيمَةِ * ﷺ *

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيهِ ، صَلَّى اللهُ عليه]

صَلَاةُ اللهِ عَلَى خَيرِ البَرَايَا مُحَمَّدْ خصَّهُ المَوْلَى الكَرِيمُ
تَعَلَّمَ لِينَهُ الْغُصْنُ الْقَوِيمُ وَمِنْ أَلْطَافِ مَعْنَاهُ النَّسِيمُ
مَلِيحٌ لَمْ يَحُزْ أَحَدٌ حُلاَهُ فَدَلَّ بِأَنَّهُ بَشَرٌ كَرِيمُ
وَسِيمٌ فِي مَلاَحَتِهِ حَشِيمٌ وَمَا فِي الحُسْنِ قَطُّ لَهُ قَسِيمُ
فَمَا كُلُّ الشَّقَاءِ إِلَّا جَفَاهُ وَلَيْسَ سِوَى تَوَاصُلِهِ نَعِيمُ
لَهُ فِي طَيْبَةٍ أَعلى مَقَامٍ لَدَيْهِ الخَيْرُ أَجْمَعُهُ مُقِيمُ
إِذَا غَنَّى بِهِ حَادِي الْمَطَايَا رَأَيْتَ النُّوقَ مِنْ طَرَبٍ تَهِيمُ
وَصَلَّى اللهُ عَلَى الهَادِي مُحَمَّدْ وَسَلَّمَ كُلَّمَا هَبَّ النَّسِيمُ

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيهِ ، صَلَّى اللهُ عليه]

قَالَتْ حَلِيمَةُ : فَأَخَذْتُهُ وَدَخَلْتُ بِهِ عَلَى الأَصْنَامِ * فَنَكَسَ هُبَلُ رَأْسَهُ فَجِئْتُ به الحَجَرَ الأَسْوَدَ لِأُقَبِّلَهُ * فَخَرَجَ الحَجَرُ مِنْ مَكَانِهِ حَتَّى الْتَصَقَ بِوَجْهِهِ ﷺ * قَالَتْ : فَأَخْبَرْتُ بَعْلِي بِذَلِكَ فَقَالَ : أَلَمْ أَقُلْ لَكِ إِنَّهُ مُبَارَكٌ خُذِيهِ وَانْصَرِفي بِنَا *

قَالَتْ حَلِيمَةُ : فَمَا انْصَرَفَ أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا انْصَرَفْنَا وَلَا ظَفرَ أَحَدٌ كَمَا ظَفرْنَا * قَالَتْ: وَرَكِبْتُ الدَّابَّةَ الَّتي

جِئْتُ عَلَيهَا * فَكَانَتْ ضَعِيفَةً لا تَسْتَطِيعُ المَشْيَ فَصَارَتْ تَسْبِقُ دَوَابَّ القَافِلَةِ كُلَّهَا * حَتَّى كَانَ النِّسَاءُ يَقُلْنَ لي أَمْسِكي أَتَانَكِ يَا حَلِيمَةُ * فَقَالَتْ : وَكُنْتُ لَا أَمُرُّ عَلَى شَجَرٍ وَلَا حَجَرٍ وَلَا مَدَرٍ إِلَّا وَيَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ المُرْسَلِينَ وَيَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ *

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيه ، صَلَّى اللهُ عليه]

قَالَتْ: وَكُنْتُ لَا أَنْزِلُ تَحْتَ شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ إِلَّا اخْضَرَّتْ وَأَثْمَرَتْ لِوَقْتِهَا * قَالَتْ : فَسِرْنا حَتَّى أَتَينَا مَنَازِلَنَا وَعِنْدَنا شُوِيهَاتٌ ضِعَافٌ عِجَافٌ * قالت : فَأَخَذْتُ يَدَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَوَضَعْتُهَا عَلَيهِنَّ فَدَرَرْنَ لِوَقْتِهِنَّ * وَمُنْذُ أَخَذْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا مِصْبَاحٌ في الليالي المُظْلِمَةِ إلا نُورُ وَجْهِهِ ﷺ *

قَالَتْ : وَكُنْتُ إِذَا أَعْطَيْتُهُ ثَدِيِّ الأَيْمَنَ شَرِبَ مِنْهُ * وَإِذَا حَوَّلْتُهُ إِلَى ثَدِيِّ الأَيْسَرِ أَبَى لِأَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ

وَتَعَالَى أَلْهَمَهُ العَدْلَ حَتَّى فِي الرَّضَاعِ * عَلِمَ أَنَّ لَهُ شَرِيكاً فَنَاصَفَهُ عَدْلاً مِنْهُ ﷺ *

فَقَالَتْ حَلِيمَةُ : وَانْقَطَعَ الغَيثُ عَنَّا سَنَةً مِنَ السِّنِينَ * فَأَخَذْنَاهُ وَخَرَجْنَا بِهِ إِلَى الصَّحْرَاءِ * وَقُلْنَا : (اللّٰهُمَّ بِحُرْمَةِ هَذَا المَولُودِ عَلَيكَ إِلَّا مَا سَقَيْتَنَا الغَيْثَ وَرَحِمْتَنَا يَا رَبَّنَا يَا مَوجُودُ * اللّٰهُمَّ بِحُرْمَةِ هَذَا المَولُودِ عَلَيكَ إِلَّا مَا سَقَيْتَنَا الغَيْثَ وَرَحِمْتَنَا يَا رَبَّنَا يَا مَعْبودُ * اللّٰهُمَّ بِحُرْمَةِ هَذَا المَولُودِ عَلَيكَ إِلَّا مَا سَقَيْتَنَا الغَيْثَ وَرَحِمْتَنَا يَا رَبَّنَا يَا يَا مَقْصُودُ) * فَإِذَا السَّماءُ قَدْ غَيَّمَتْ وَسَكَبَتْ مَاءاً كَأَفْوَاهِ القِرَبِ بِبَرَكَتِهِ ﷺ *

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيه ، صَلَّى اللهُ عليه]

اللَّــــهُ اللَّــــهُ اللَّــــهُ

اللَّــــهُ اللَّــــهُ تَبَــــارَكَ اللهُ

مَــنْ مِثْــلُ أَحْمَــدَ فِي الكَــونَينِ نَهْــوَاهُ

بَــدْرٌ جَمِيــعُ الــوَرَى فِي حُــسْنِهِ تَــاهُوا

مَــــنْ مِثْلُـــهُ وَإِلَهُ العَــرْشِ شَرَّفَـــهُ
بِـــالخَلْقِ وَالخَلْـــقِ إِنَّ اللهَ أَعْطَـــاهُ
الـــشَّمْسُ تَخْجَـلُ مِـــنْ أَنْـــوَارِ طَلْعَتِـــهِ
حَـارَتْ عُقُـولُ الـوَرَى فِي وَصْـفِ مَعْنَـاهُ
تَبَـــارَكَ اللهُ مَــــا أَحَـــلَى شَـــمَائِلَهُ
حَــازَ الجَمَـــالَ فَمَـــا أَبَـــهى مُحَيَّـــاهُ
يَـا عُـرْبَ وَادِي النَّقَـا يَـا أَهْـلَ كَاظِمَـةٍ
فِي حَـــيِّكُمْ قَمَـــرٌ فِي القَلْـــبِ مَـــأْوَاهُ
صَـــلَّى عَلَيْـــهِ إِلَهُ العَــرْشِ مَــا طَلَعَــتْ
شَـــمْسٌ وَمَــا حَثْحَـثَ الحَـادِي مَطَايَــاهُ

[اللهم صلِّ وسَلِّمْ عَلَيهِ ، صَلَّى اللهُ عليه]

قَالَتْ حَلِيمَةُ: فَمَا زَالَ عِنْدِي حَتَّى يَسَّرَ اللهُ عَـلَيَّ الخَيرَاتِ وَالبَرَكَاتِ بِبَرَكَتِهِ ﷺ *

قَالَتْ: ثُمَّ إِنَّهُ كان ذَاتَ يومٍ من الأيـام مَـعَ أَخِيـهِ ضَمْرَةَ * يَرْعَونَ غَنَماً لَنَا فَبَيْنَمَا أَنَـا كَـذَلِكَ إِذْ بِـابْنِي

ضَمْرَةَ * يَعْدُو وَقَدْ عَلَاهُ صُفْرَةٌ وَهْوَ يُنَادِي : يَا أُمَّاهُ إلحَقِي أَخِي مُحَمَّداً الحِجَازِي فَمَا أَظُنُّكِ تَجِدِيهِ إِلَّا مَقْتُولاً قَدْ أَعَاذَهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ *

قَالَتْ : فَأَسْرَعْنَا إِلَيهِ فَإِذَا هُوَ شَاخِصٌ بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ * فَلَمَّا رَآنِي تَبَسَّمَ ضَاحِكاً فَضَمَمْتُهُ إِلَى صَدْرِي وَقَبَّلْتُه بَينَ عَيْنَيهِ * وَقُلْتُ لَهُ : حَبِيبِي فَدَتكَ نَفْسِي مَا الذِي أَصَابَكَ يَا بُنَي؟ * فَقَالَ لَهَا: خَيْرٌ يَا أُمَّاهُ جَاءَنِي ثَلَاثَةُ نَفرٍ فَأَخبَرَهَا أَنَّهُمْ شَقُّوا صَدْرَهُ * وَأَخْرَجُوا قَلْبَهُ وَغَسَّلُوهُ وَرَدُّوهُ إِلَى مَكَانِهِ * فَالْتَأَمَ صَدْرُهُ ﷺ بِقُدْرَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْ غيرِ أَلَم *

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيهِ ، صَلَّى اللهُ عليه]

يَا مَولِدًا قَدْ حَوَى عِزًّا وَإِقْبَالاَ
بِوَصْفِهِ يَبْلُغُ المُشْتَاقُ آمَالا

يَـــا مُـــدَّعِي الحُـــبِّ فِيـــهِ وَهْـــوَ ذُو وَلَهٍ
وَفِي هَـــوَاهُ جَفَـــا أَهْـــلاً وَأَطْـــلالاً
إِنْ كُنْـــتَ تَعْـــشَقُهُ مُـــتْ فِي مَحَبَّتِـــهِ
مُـــوَلَّهَ الْقَلْـــبِ مُـــشْتَاقًا وَإِلاَّ لاَ
اَلنُّـــوقُ تَعْـــشَقُهُ وَجْـــدًا وَتَقْـــصِدُهُ
شَـــوْقًا وَتَطْلُـــبُ مِـــنْ رُؤْيَـــاهُ إِجْـــلاَلا
أَمَـــا تَرَاهَـــا إِذَا لاَحَـــتْ قِـــبَابُ قُبَـــا
تَحُـــطُّ عَنْهَـــا حُـــدَاةُ العِـــيسِ أَثْقَـــالاً
مُـــشْتَاقَةً عَـــشِقَتْ مَـــنْ لاَ شَـــبِيهَ لَهُ
يُقَطِّـــعُ الـــشَّوْقُ مِنْهَـــا فِيـــهِ أَوْصَـــالاً
إِيَّـــاكَ وَالعَـــذْلَ مَـــنْ فِي الكَـــوْنِ يُـــشْبِهُهُ
قَـــدْ فَـــاقَ حُـــسْنًا وَأَشْـــكَالاً وَأَمْثَـــالاً
إِنْ جِئْـــتَ بَـــابَ النَّقَـــا أَوْ جِئْـــتَ مَرْبَعَـــهُ
فَحُـــطَّ يَـــا حَـــادِيَ الأَظْعَـــانِ أَحْمَـــالاً

ضَـــاعَ الزَّمَـــانُ وَلَـــمْ أَنْظُـــرْ مَنَـــازِلَهُ
وَمَـــا رَأَيْـــتُ بِـــذَاكَ الـــشِّعْبِ أَطْـــلاَلاً
ذَنْـــبِي يُقَيِّـــدُنِي وَالـــصَّدُّ يُقْعِـــدُنِي
وَقَـــدْ حَمَلْـــتُ مِـــنَ الأَوْزَارِ أَثْقَـــالاً
لَكِنَّـــنِي فِي غَـــدٍ أَرْجُـــوهُ يَـــشْفَعُ لِي
وَحُـــسْنُ ظَـــنِّي بِخَـــيْرِ الْخَلْـــقِ مَـــا زَالاَ
بِحَقِّـــهِ يَـــا اِلَـــهِي جُـــدْ لَنَـــا كَرَمًـــا
بِـــالْعَفْوِ وَالـــصَّفْحِ إِكْرَامًـــا وَإِجْـــلاَلاً
وَقَـــدْ لجَأْنَـــا إِلَى بَـــابِ الكَـــرِيمِ وَمَـــنْ
يَلْجَـــأْ إِلَيْـــهِ يَـــرَى رَحْبًـــا وَإِقْبَـــالاً
هُـــوَ الكَـــرِيم الَّذِي طَـــابَ الوُجُـــودُ بِـــهِ
وَفِيـــهِ خَالَفْـــتُ لُوَّامًـــا وَعُـــذَّالاً
صَـــلَّى عَلَيْـــهِ إِلَهُ الْعَـــرْشِ ثُـــمَّ عَلَى
أَهْلِيـــهِ وَالـــصَّحْبِ آبَـــادًا وَآزَالاً

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيهِ ، صَلَّى اللهُ عليه]

فَهُوَ أَعْظَمُ الْأَنْبِيَاءِ * قَدْرًا وَأَكْبَرُهُمْ هِمَّةً وَفَخْرًا * لَوْلاَهُ مَا خَلَقَ اللهُ مَلَكًا وَلاَ أَدَارَ فَلَكًا وَلاَ أَطْلَعَ بَدْرًا * أَسْرَى بِـهِ إِلَيْـهِ فِي الظَّـلاَمِ لِيَخُـصَّهُ بِنَيْـلِ الْمَـرَامِ * فَسُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلَـةَ الإِسْرَاءِ * وَخَاطَبَـهُ بِأُنْسِهِ * عَلَى بِسَاطِ قُدْسِهِ * فَـأَوْحَى إِلَيْـهِ مِنْـهُ سِرًّا * وَصَـلَّى اللهُ وَسَـلَّمَ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْـحَابِهِ سَـادَاتِ الدُّنْيَا ومُلُوكِ الْأُخْرَى *

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيهِ ، صَلَّى اللهُ عليه]

لا إله إلا اللَّـــــه لا إله إلا اللَّـــــه

لا إله إلا اللَّـــه يــا خــيرَ مَــنْ ذُكِــرَا

صَـــلَّى الْإِلَهُ عَلَى النُّـــورِ الَّذِي ظَهَـــرَا

لَنَـــا بِـــشَهْرِ رَبِيـــعِ الأَوَّلِ اشْـــتَهَرَا

أَضَـــاءَتِ الأَرْضُ نُـــورًا يَـــوْمَ مَـــوْلِدِهِ

فَأَصْـبَحَ الكَـوْنُ مِـنْ أَنْفَاسِـهِ عَطِـرَا

هُــوَ الَّذِي نَــارَتِ الدُّنْيَــا بِطَلْعَتِــهِ
وَسِرُّهُ فِي قُلُــــوبِ العَــــارِفِينَ سَرَا
مِــنْ بَطْــنِ آمِنَــةٍ لِلْعَــالَمِينَ بَــدَا
مَوْلُــودُ حُــسْنٍ سَــنَاهُ يُخْجِـلُ القَمَــرَا
وَأَخْــــبَرُوا أُمَّــــهُ أَنَّ الَّذِي حَمَلَـــتْ
بِفَخْــرِهِ عَــزَّ قَــدْرُ البَيْــتِ وَافْتَخَــرَا
طَــافُوا بِــهِ الْأَرْضَ وَالْأَكْــوَانَ أَجْمَعَهَــا
لِيَــشْهَدَ النَّــاسُ سِرًّا كَانَ مُــسْتَتِرَا
هَــذَا يَتِــيمٌ كَــرِيمٌ زَانَــهُ شَرَفٌ
مِــنْ أَجْلِــهِ تُكْــرَمُ الأَيْتَــامُ وَالفُقَــرَا
هُــوَ الَّذِي كُلُّ مَــنْ فِي الكَــوْنِ يَعْــشَقُهُ
وَيُطْــرِبُ الــصَّبَّ مَعْنَــاهُ إِذَا ذُكِــرَا
هَــذَا النَّــبِيُّ الَّذِي لَــوْلاَ جَلاَلَتُــهُ
لَــمْ يُخْلَــقِ الخَلْــقُ لاَ جِنًّــا وَلاَ بَــشَرَا

هَـــذَا النَّـــبِيُّ الَّذِي مَـــنْ زَارَ حُجْرَتَـــهُ
نَـــالَ الْهَنَـــا وَالمُنَـــا وَالـــسُّولَ وَالـــوَطَرَا
صَـــلَّى عَلَيْـــهِ إِلَهُ العَـــرْشِ مَاسَـــجَعَتْ
حَمَامَـــةٌ فَـــوْقَ غُـــصْنٍ مَـــائِسٍ سَـــحَرَا

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيهِ ، صَلَّى اللهُ عليه]

ذِكْرُ التَّرْغِيبِ فِي إِنْفَاقِ المَالِ لِسَمَاعِ مَوْلِدُهُ ﷺ :

قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ : وكَانَ بِمِصْرَ رَجُـلٌ يَـصْنَعُ مَـوْلِداً لِلنَّـبِيِّ ﷺ * وَكَانَ إِلَى جَانِبِـهِ رَجُـلٌ يَهُوْدِيٌّ*

فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَةُ اليَهُوْدِيِّ : مَا بَالُ جَارِنَـا المُـسْلِمِ يُنْفِقُ مَالًا جَزِيْلًا فِي مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ ؟ *

فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا : يَزْعُمُ أَنَّ نَبِيَّهُ قَـدْ وُلِدَ فِيْـهِ فهُـوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فَرْحَةً بِهِ وَكَرَامَةً له ولِمَوْلِدِهِ *

فَسَكَتَا ثُمَّ نَامَا لَيْلَتَهُمَا فَرَأَتْ زَوْجَةُ اليَهُودِيِّ فِي المَنَامِ رَجُلًا جَمِيْلا جَلِيْلًا عَلَيْهِ مَهَابَةٌ وَوَقَارٌ * قَدْ دَخَلَ بَيْتَ جَارِهِ المُسْلِمِ * وَحَوْلَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يُعَظِّمُوْنَه وَيُوَقِّرُونَهُ *

فَقَالَتْ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ : مَنْ هَذَا الرَّجُلُ جَمِيْلُ الوَجْهِ جَلِيلُ النَّعْتِ ؟ *

فَقَالَ لَهَا : هَذَا رَسُوْلُ اللهِ ﷺ * دَخَلَ هَذَا المَنْزِلَ لِيُسَلِّمَ عَلَى أَهْلِهِمْ وَيَزُوْرَهُمْ لِفَرَحِهِمْ بِهِ *

فَقَالَتْ لَهُ : هَلْ يُكَلِّمُنِيْ إِذَا كَلَّمْتُهُ ؟ *

فَقَالَ لَهَا : نَعَمْ ، فَأَتَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ لَهُ : يَا مُحَمَّدُ *

فَقَالَ لَهَا : لَبَّيْكِ فَقَالَتْ لَهُ : أَتُجِيْبُ لِمِثْلِي بِالتَّلْبِيَةِ وَأَنَا عَلَى غَيْرِ دِيْنِك وَمِنْ أَعْدَائِكَ؟ *

فَقَالَ لَهَا : وَالَّذِيْ بَعَثَنِي بِالحَقِّ نَبِيّاً وَاصْطَفَانِي بِالرَّسَالَةِ نَجِيّاً * مَا أَجَبْتُ نِدَائَكِ حَتَّى عَلِمْتُ أَنَّ اللهَ قَدْ هَدَاكِ *

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيهِ ، صَلَّى اللهُ عليه]

تَعَـــالَى الحَلِـيمُ العَظِـيمْ وَخَـــيرُه عَلِينَـــا فُـــتِحْ
تَعَـــالَوْا بِنَـــا نَـــصْطَلِحْ فَبَابُ الرِّضَـا قَـدْ فُـتِحْ
وَدَاوُوا الْفُـــــؤَادَ الَّذِي بِسَيْفِ الجْفَا قَدْ جُـرِحْ
فَيَـــا مُـــدَّعِي حُبِّنَـــا دَعِ الرُّوحَ ثُـمَّ انْطَـرِحْ
تَعَلَّـــقْ بِأَهْــلِ الْهَــوَى وَقُـلْ لِلْعَـذُولِ انـتزِحْ
وَكَـــمْ لاَمَـــنِي لاَئِـــمٌ وَمَـــا بِـــسُلُوِّي فَـــرِحْ
وَشَوْقِي لَكُـمْ مَا انْقَضَـى وَحُبِّي لَكُـمْ مَـا بَـرِحْ
أَمَـــا تَرْحَمُـــوا بَاكِيًـــا إِذَا ضَحِكَ المُنْـشَـرِحْ
مُقِـــيمٌ عَلَى بَـــابِكِمْ عَسَى البَابُ أَنْ يَنْفَـتِحْ
أُنَـــادِيكُمُ سَـــادَتِي بِصَوتِ العَجُولِ المُلِـحْ
تَـــرَنَّمْ بِـــذِكْرِ النَّـــبِي وَغَـــرِّدْ بِـهِ ثُـمَّ صِـحْ
وَصَـــلِّ عَلَى المُـــصْطَفَى خِتَـامِي وَبِـهِ أَفْتَـتِحْ

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عليه ، صَلَّى اللهُ عليه]

فَقَالَتْ : إِنَّكَ لَرسولٌ كَرِيْمٌ * وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيْمٍ * تَعِسَ مَنْ خَالَفَ أَمْرَكَ * وَخَابَ وخسر مَنْ جَهِلَ قَدْرَكَ * اُمْدُدْ يَدَكَ * فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ * وَأَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ * ثُمَّ إِنَّهَا عَاهَدَتِ اللهَ فِيْ سِرِّهَا أَنَّهَا إِذَا أَصْبَحَتْ تَتَصَدَّقُ بِجَمِيْعِ مَا تَمْلِكُهُ * وَتَصْنَعُ مَوْلِدًا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَرْحَةً بِإِسْلَامِهَا وَشُكْرًا لِلرُّؤْيَا الَّتِيْ رَأَتْهَا فِيْ مَنَامِهَا *

فَلَمَّا أَصْبَحَتْ رَأَتْ زَوْجَهَا قَدْ هَيَّأَ الوَلِيْمَةَ * وَهُوَ فِيْ هِمَّةٍ عَظِيْمَةٍ * فَتَعَجَّبَتْ مِنْ أَمْرِهِ وَقَالَتْ لَهُ: مَالِيْ أَرَاكَ فِيْ هِمَّةٍ صَالِحَةٍ ؟ *

فَقَالَ لَهَا: مِنْ أَجْلِ الَّذِيْ أَسْلَمْتِ عَلَى يَدَيْهِ البَارِحَةَ*

فَقَالَتْ لَهُ: وَيْحَكَ ومَنْ كَشَفَ لَكَ هَذَا السِّرَّ المَصُوْنَ وَمَنْ أَطْلَعَكَ عَلَيْهِ ؟ *

فَقَالَ لها : اَلَّذِيْ أَسْلَمْتُ بَعْدَكِ عَلَى يَدَيْـهِ ❋ صَـلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ❋ كما عَرَّفَ بِاللهِ وَدَعَى إِليـه ❋ فَهُـوَ الْمُشَفَّعُ غَدًا فِيْمَنْ يُصَلِّيْ وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ ❋

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيهِ ، صَلَّى اللهُ عليه]

لَـكَ الحَمْـدُ يَـارَبِي لَـكَ الحَمْـدُ يَـا اللهْ
لَـكَ الحَمْـدُ يَـارَبِّي عَلَى هَـذِهِ النِّعْمَـةْ

حَبِيـبٌ يُغَـارُ الْبَـدْرُ مِـنْ حُـسْنِ وَجْهِـهِ
تَحَـيَّرَتِ الْأَفْـكَارُ فِي وَصْـفِ مَعْنَـاهُ
حَبِيـبٌ تَجَـلَّى لِلْقُلُـوبِ مُخَاطِبًـا
فَهَـامُوا بِـهِ سُـكْرًا وَفِي حُـسْنِهِ تَـاهُوا
مَلِـيحٌ حَـوَى كُلَّ الـصِّفَاتِ لِحُـسْنِهِ
فَرُحْـتُ وَرَاحَ القَلْـبُ مِـنْ بَعْـضِ أَسْرَاهُ
رَضِـيتُ بِـهِ مَـوْلىً عَلَى كُلِّ حَالَـةٍ
فَقُـلْ لِّبَعِيـدِ الدَّارِ دَعْـنِي وَإِيَّـاهُ
يُوَاصِـلُنِي طَـوْرًا وَطَـوْرًا يَـصُدُّنِي
وَهَـا أَنَـا رَاضٍ بِـالَّذِي هُـوَ يَهْـوَاهُ

فَلَــوْلاَهُ مَــا طَــابَ الْهَــوَى لِمُتَــيَّمٍ
وَلاَاسْــتَعْذَبَ الطَّــرْفُ المَــدَامِعَ لَــوْلاَهُ
وَلَــوْلاَهُ مَــا حَــنَّ الحُــدَاةُ لِحَــاجِرٍ
وَلاَاسْتَنْــشَقَ العُــشَّاقُ يَوْمًــا خُزَامَــاهُ
صَــــلاَةٌ وَتَــــسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّــــةٍ
عَلَى المُــصْطَفَى الْمُخْتَــارِ مَــنْ خَــصَّهُ اللهُ
صَــــلاَةٌ وَتَــــسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّــــةٍ
عَلَى الْمُــصْطَفَى الْمُخْتَــارِ مَــنْ حَبَّــهُ اللهُ
صَــــلاَةٌ وَتَــــسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّــــةٍ
عَلَى الْمُــصْطَفَى الْمُخْتَــارِ فِي الحَــشْرِ نَرْجَــاهُ

[اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيهِ ، صَلَّى اللهُ عليه]

مَوْلاَنَــــا مَوْلاَنَــــا يَــــا سَــامِعْ دُعَانَــــا
بِحُرْمَـــــةْ مُحَمَّـــــدْ لا تَقْطَــــعْ رَجَانَــــا

مَوْلاَنَــــا مَوْلاَنَــــا يَــــا سَــامِعْ دُعَانَــــا
بِحُرْمَـــــةْ مُحَمَّـــــدْ بَلِّغْنَــــا مُنَانَــــا

مَوْلَانَــــا مَوْلَانَــــا يَــــا سَــامِعْ دُعَانَــــا
بِحُرْمَـــــةْ مُحَمَّــــدْ أَنْ تَـــشْفِي مَرْضَـــانَا

مَوْلَانَــــا مَوْلَانَــــا يَــــا سَــامِعْ دُعَانَــــا
بِحُرْمَـــــةْ مُحَمَّــــدْ أَنْ تَخْــذِلِ أَعْــدَانَا

مَوْلَانَــــا مَوْلَانَــــا يَــــا سَــامِعْ دُعَانَــــا
بِحُرْمَـــــةْ مُحَمَّــــدْ أَنْ تَــرْحَم مَوْتَانَــــا

مَوْلَانَــــا مَوْلَانَــــا يَــــا سَــامِعْ دُعَانَــــا
بِحُرْمَـــــةْ مُحَمَّــــدْ أَسْــكِنَّا جِنَانَــــا

مَوْلَانَــــا مَوْلَانَــــا يَــــا سَــامِعْ دُعَانَــــا
بِحُرْمَـــــةْ مُحَمَّــــدْ تَقَبَّــــلْ دُعَانَــــا

تَمَّ المَولِدُ العَظيم * في النَّبي الكَرِيم * واللهُ أعلم .

صَلَّى اللهُ على مُحَمَّد ، صَلَّى اللهُ عليه وَسَلَّم

الدعاء

﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ
رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى
ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا
بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا
فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾ (البقرة: ٢٨٦) آمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اَلحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * أَكْمَلَ الحَمْدِ وَأَتَمَّهُ عَلَى
كُلِّ حَالٍ * وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ خَيرِ صَحْبٍ وَآل *

اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ حَضَرْنَا قِرَاءَةَ مَوْلِدِ نَبِيِّكَ الكَرِيمْ *
فَأَفِضْ عَلَيْنَا بِبَرَكَتِهِ خِلَعَ القَبُولِ وَالتَّكْرِيمْ * وَأَسْكِنَّا
بِجِوَارِهِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ * وَاسْقِنَا مِنْ حَوضِهِ يَومَ
العَطَشِ الأَكْبَرِ وَالهَوْلِ العَظِيمِ * وَمَتِّعْنَا بِالنَّظَرِ إِلَى
وَجْهِكَ الكَرِيم * يَارَبَّ العَالَمِينَ *

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِجَاهِ هَذَا النَّبِيِّ المُصطَفَى * وَآلِهِ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالوَفَا * كُنْ لَنَا مُعِينًا وَمُسْعِفًا * وَبَوِّأْنَا مِنَ الجَنَّةِ غُرَفًا * وَهَبْ لَنَا بِبَرَكَتِهِ قَبُولاً وَعِزّاً وَشَرَفاً * يَارَبَّ العَالَمِينَ *

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَجه إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ المُخْتَارِ * وَآلِهِ الأَطْهَارِ * وَأَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ * أن تكَفِّرَ عَنَّا الذُّنُوبَ وَالأَوْزَارَ * وَاحْرُسْنَا مِنْ جَمِيعِ الْمَخَاوِفِ وَالأَخْطَارِ * وَتَقَبَّلْ مَا قَدَّمْنَاهُ مِنْ يَسِيرِ أَعْمَالِنَا فِي السِّرِّ والإِجْهَارِ * وَاغْفِرْ لَنَا بِقُدْرَتِكَ إِنَّكَ عَفُوٌّ غَفَّارٌ * يَارَبَّ العَالَمِينَ *

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعاً مَرْحُوماً * وَتَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقاً مَعْصُوماً * وَلَا تَجْعَلِ اللَّهُمَّ فِينَا وَلَا مِنَّا وَلَا مَعَنَا شَقِيّاً وَلَا مَحْرُومَا *

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ * وَالمُعَافَاةَ الدَّائِمَةَ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَة * يَارَبَّ العَالَمِينَ *

اللّٰهُمَّ عَافِنَا مِنْ بَلَائِكَ * وَالْطُفْ بِنَا فِي قَضَائِكَ * وَاجْعَلْ خَيرَ أَيَّامِنَا وَأَسْعَدَهَا يومَ لِقَائِكَ * حَتَّى نَلْقَاكَ * وَأَنْتَ رَاضٍ عَنَّا * يَارَبَّ العَالَمِينَ *

اللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ رَضَاكَ وَالجَنَّةَ * وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ *

اللّٰهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ ذُنُوبَنَا فَاغْفِرْهَا * وَتَعْلَمُ عُيوبَنَا فَاسْتُرْهَا * وَتَعْلَمُ حَاجَاتِنَا فَاقْضِهَا * وَكَفَى بِكَ وَلِيًّا وَكَفَى بِكَ مُعِينا * يَارَبَّ العَالَمِينَ *

اللّٰهُمَّ اغْفِرْ ذُنُوبَنَا * وَطَهِّرْ قُلُوبَنَا * وَحَسِّنْ مُنْقَلَبَنَا * وَعَنْ بَابِكَ فَلا تَطْرُدْنَا * وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ * وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ * وَأَبِحْ لَنَا النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ * يَارَبَّ العَالَمِينَ *

وَاغْفِرْ اللّٰهُمَّ بِكَرَمِكَ العَمِيمِ * لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِمَشَايِخِنَا وَلِمُعَلِّمِينَا * وَلِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْنَا * وَلِمَنْ كَانَ سَبَباً لِهَذَا الجَمْعِ العَظِيمِ * وَوَالِدِيهِ وَوَالِدِينَا *

وَكَافَّةِ المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ * وَالمُؤمِنِينَ وَالمُؤمِنَاتِ * الأَحْيَاءِ مِنْهُم وَالأَمْوَاتِ * إِنَّكَ كَرِيمٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ * وَقَاضِي الحَاجَاتِ * يَامَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَالخَطِيئَاتِ * يَامَنْ يَقْبَلُ التَّوبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنْ السَّيِّئَاتِ * يَارَبَّ العَالَمِينَ *

وَصَلِّ بِجَلَالِكَ عَلَى أَشْرَفِ البَرِيَّاتِ * مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ * وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ * وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ *

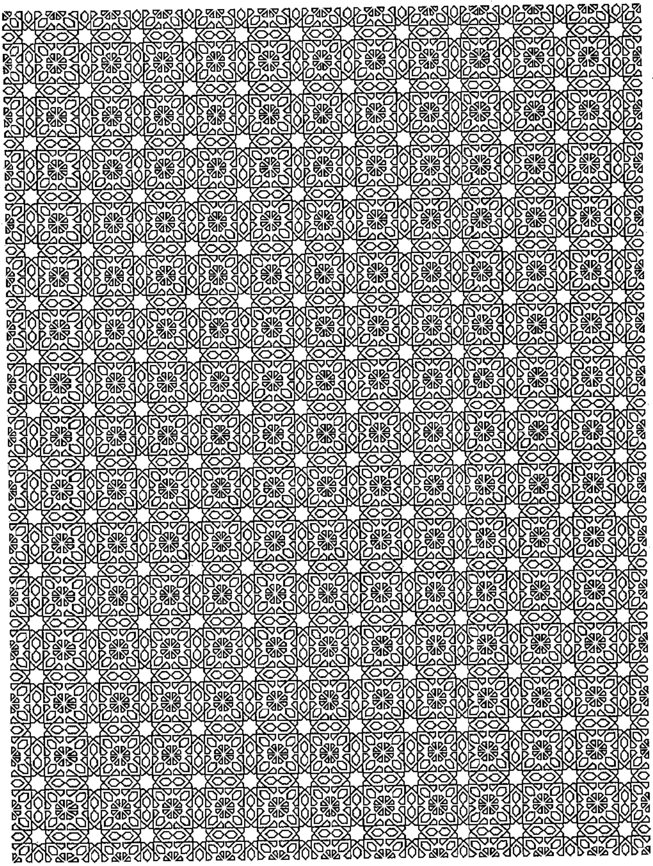
تَقَبَّلَ اللهُ ذَلِكَ مِنَ الجَمِيعِ * وَجَعَلَهُ خَالِصَاً مُخْلِصَاً لِوَجْهِ اللهِ الكَرِيمِ * وَمُقَرِّبَاً إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ *

الفَاتِحَةَ أَنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ * وَيَسْتُرُ العُيُوبَ * وَيُسَهِّل المَطْلُوبَ * وَيَجْعَلُ العَاقِبَةَ وَالمَصِيرَ إِلَى خَيرٍ * وَيَتَقَبَّلُ مِنَ الجَمِيعِ *

مَوْلِدُ البَرْزَنْجِي

(نظم)

للسيد جعفر بن حسن بن عبدالكريم
البرزنجي الحسيني
مفتي الشافعية بالمدينة المنورة
(١١٢٦ - ١١٧٧هـ)



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بَـدَأتُ بِإِسْـمِ الذَّاتِ عَاليَـةِ الـشَّانِ
بهـا مُـسْتدِرَّاً فـيضَ جُـودٍ وإحْـسَانِ
وَثنَّيـتُ بالحَمْـدِ الهَـنِيِّ مَـوَارِداً
مَـعَ الـشُّكرِ لِلمَـوْلى بمَـا مِنـهُ أوْلاَني
وَأسْـتمْنحُ اللهَ العَظِـيمَ نـوالَهُ
سِـجَالَ صَـلاةٍ مّـعَ تحِيـةِ رِضـوَانِ
يَؤُمـانِ رُوحَ المُـصْطفى وَضرِيحَـهُ
وَعِترَتَـهُ الأَطهـارَ طُـرّاً يَخُـصَّانِ
وَأَصْـحابَهُ الأَبـرَارَ مَـنْ شاعَ فَـضْلُهمْ
وَأَشـيَاعَهُ وَالتَّـابعينَ يَعُمَّـانِ
وَأَسْـأَلُهُ التوْفِيـقَ فِي نَظْـمِ مَـوْلِدٍ
لِجَدِي الذِي مِن جَعْفرِ الفَـضْلِ أَرْوَاني

لَقَطْـتُ لِـسِمْطٍ دُرَّهُ الرَّطْـبُ حَبَّـذا
جَـواهرُ عِقْـدٍ قَـدْ تعَـزَّزْنَ عَـنْ ثـانِ
وَأَنظِـمُ مِنهـا البَعْـضَ خـوْفَ إِطالـةٍ
وَيَكفِي مُحِيطُ الجِيْدِ مِـنْ عقـدِ عِقيَـانِ
وَبـاللهِ مَـوْلاَيَ اسْـتعَنتُ وَحَـوْلِهِ
وَقوَّتـهِ في سِرِّ سِرٍّ وَإِعْـلاَنِ

إِلهي رَوِّحْ رُوحَهُ وَضَرِيحَهُ
بعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاةٍ وَرِضوانِ

وَبَعْـدُ فخَـيرُ الخَلْـقِ طُـرّاً مُحَمَّـدٌ
سُـلاَلَةُ عَبـدِاللهِ صَـفوَةِ عَـدْنانِ
وَقـدْ شـاعَ بَـينَ العَـالَمِينَ جُـدُودُهُ
وَعُـدَّ إِلى عَـدْنانَ مَـا بَـينَ أَخـدَانِ
وَعَـدْنانُ حَقّـاً لِلذَّبـيحِ انْتِـسَابُهُ
لدى مَعْشرِ الأَنسَابِ مِـنْ غـيرِ بُهتـانِ

حَمَـــاهُ إِلهُ العَــرْشِ مِــنْ ظَهْــرِ آدَمٍ
إِلى صُلْبِ عَبدِ اللهِ مِنْ رِجْسِ شَـيْطانِ
إلى أَنْ بَـدَا مِــنْ خَـيرِ بَيـتٍ وَمَعْـشَرٍ
وَخيْرِ خِيـارِ الخَلْـقِ مِـنْ نـوْعِ إِنـسَانِ
وَقدْ صَانَ مِنْ فِعْـلِ الـسِّفاحِ أُصُـولَهُ
إِلى أَنْ بَـدَا كالبَــدْرِ يَهْــدِيْ لِرَحْمَــانِ
وَكانَ نَبِيَّـــاً والــصَّفِيُّ مُجَنْـــدَلٌ
عَلى بــابِ دَارِ الخُــلدِ مَرْتَــعِ وِلْدَانِ
وَأَعْطَــى لهُ ذاتَ العُلُــومِ وَإِسْــمَها
لآدَمَ قَــدْ أَعْطَــى فللّــهِ مِــنْ شانِ

إِلهي رَوِّحْ رُوحَهُ وَضَرِيحَهُ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاةٍ وَرِضوانِ

وَمَا زَالَ نـورُ المُـصْطفى مُتَـنَقِلاً
مِنَ الطَّيِّبِ الأَتْـقى لطَـاهِرِ أَرْدَانِ

إِلى صُــلْبِ عَبْـدِ اللهِ ثُــمَّ لأُمِّــهِ
وَقدْ أَصْبَحَا واللهِ مِنْ أَهـلِ إِيمَـانِ
وَجَـاءَ لِهـذا في الحَـدِيثِ شـوَاهِدٌ
وَمَالَ إِليهِ الجَمُّ مـنْ أَهـلِ عِرفـانِ
فــسَلِّمْ فـإِنَّ اللهَ جَــلَّ جَــلاَلُهُ
قــدِيرٌ عَلى الإِحْيـاءِ في كُلِّ أَحْيـانِ
وَإِنَّ الإِمَــامَ الأَشــعَرِيَّ لمُثْبِــتٌ
نجَاتَهمَــا نَــصَّاً بمُحْكَــمِ تِبيــانِ
وَحَاشا إِلهُ العَرْشِ يَـرْضَى جَنابُـهُ
لِــوَالِدَي المُختــارِ رُؤْيــةَ نِــيرَانِ
وَقدْ شاهَدَا مِنْ مُعْجـزَاتِ مُحَمَّـدٍ
خــوَارِقَ آيــاتٍ تَلُــوحُ لأَعْيــانِ

إِلهي رَوِّحْ رُوحَهُ وَضَرِيحَهُ
بعَرْفٍ شذِيٍّ مِنْ صَلاةٍ وَرِضوانِ

فمِنهــا ضِــياءٌ لاَحَ ليْلــةَ مَــوْلدٍ
أَضــاءَتْ بــهِ بُــصْرى وَسَــائرُ أَكــوَانِ
وَلاَحَتْ قصُورُ الشَّامِ مِنْ أَرْضِ مَكةٍ
رَأَتْ أُمُّـــهُ مِنهـــا شـــوَامِخَ بُنيـــانِ
وَمِنهــا لقــدْ غاضــتْ بُحَــيرَةُ سَــاوَةٍ
وَمَوْضِــعُها مَــا بَــينَ قُــمٍّ وَهَمْــدَانِ
وَفــاضَ مَعِــينٌ في سَــمَاوَةَ لــمْ يَكــنْ
بــهِ قَبْــلُ مَــاءٌ يَــنقعَنَّ لِظَمْــآنِ
وَأُخمِــدَتِ النِّــيرَانُ مــنْ أَرْضِ فــارِسٍ
وَأَصْبحَ كِسْرى مُــشْفِقاً كَــسْرَ إِيْــوَانِ
وَخرَّتْ لهُ الشُّرُفاتُ مِنْ شامِخِ البِنَــا
وَبَــاتَ مُــرُوعاً حاسِــياً كــأْسَ أَحْــزَانِ
وَقــدْ كَـــسَّرَ اللهُ المُهــيْمِنُ مُلْكَــهُ
عَلى عَــدَدِ الـــشُّرُفاتِ جيْءَ بغِلمَـــانِ

مُلـوكُ بَـنِي كِـسْرى رِجَـالٌ و نِـسْوَةٌ
وَمَا مَلكوا فِي الفُرْسِ مِـنْ جَـمٍّ بُـلدَانِ
بِـدَعْوَةِ طَـهَ مَـزَّقَ اللهُ مُلكهـمْ
لِتمْزِيـقِ مَـسْطورٍ دَعَاهُ لِدَيَّـانِ

إلهي رَوِّحْ رُوحَهُ وَضَرِيحَهُ
بعَرْفٍ شذِيٍّ مِنْ صَلاةٍ وَرِضوَانِ

وَأَخصَبَتِ الأَقْطَارُ مِنْ بَعْـدِ جَـدْبِها
وَأُدْنِيَـتِ الأَثْمَـارُ لِلقَـاطِف الجـانِ
وَخَـرَّتْ عَلى الأَفْـواهِ حُزْنـاً وَحَـسْرةً
تمَاثِيـلُ أَصْـنامٍ عُبِـدْنَ وَصُـلْبَانِ
وَبالحَمْـلِ نـادَتْ فِيْ قـرَيْشٍ دَوَابُهـا
بقَـوْلٍ فَـصِيحٍ مُخْـرِسٍ كلَّ مِلْـسانِ
وَأَصْـبَحَتِ الأَحبَـارُ تَلْهَـجُ جهْـرَةً
بأَخبَـارِهِ الحُـسْنى وَسَـائِرُ كُهَّـانِ

تقولُ : غـداً شـمْسُ الهدَايـةِ تـنجَلِي
وَيَنجَابُ ليْلُ الـشرْكِ بالأَغيَـدِ الغـانِ
وَلمَّا مَـضَى شَـهْرَانِ مِـنْ بَعْـدِ حَمْلِـهِ
تُـــوُفِّي بالفيْحَـــاءِ وَالِدُهُ الهـــانِ
أَتاها سَـقِيمَ الجِـسْمِ مِـنْ أَرْضِ غَـزَّةٍ
أَقَـامَ بهـا شَـهْراً وَسَـارَ لِرِضـوَانِ
وَفِي كلِّ شَـهْرٍ تَـمَّ مِـنْ حَمْـلِ أَحْمَـدٍ
لإِظهـارِهِ فِي الكـوْنِ يَبْـدُو نِـدَاءَانِ
وَلـمْ تَـشْكُ فِي حَمْـلٍ بـهِ الـوَهْنَ أُمُّـهُ
سِـوى رَفـعِ حَـيْضٍ دَلَّ عنـهُ بإِيقـانِ
وَيَـأْتِي لهـا فِي الـشَّهرِ آتٍ مُبَـشِراً
يَقولُ : حَمَلـتِ أَشرَفَ الإِنـسِ وَالجَـانِ
وَمُــذ تــمَّ حَمْــلُ الهاشِـمِيِّ مُحَمَّـدٍ
أَتى أُمَّــهُ في الطَلْــقِ أَرْبــعُ نِــسْوَانِ

فَثِنْتــانِ مــنْ حُــورِ الجِنَــانِ تَبــدَّتا

وَآسِــيَةٌ مَــعَ مَــرْيمَ بنــتِ عِمْــرَانِ

هنالِــكَ شَــدَّ الطَّلْــقُ حَــزْمَ نِطاقِــهِ

وَجَادَ لهَــا الــسَّاقِي بكــأْسٍ هَنَــا هَــانِ

فَأَطْلعَــتِ البَــدْرُ المُنِــيرُ مُتمَّمــاً

عَلى أَكمَلِ الأَوْصَافِ مَكحُولَ أَعْيـانِ

[هُنَـا مَحَلُّ القِيَام]

إِلهي رَوِّحْ رُوحَهُ وَضَرِيحَهُ

بعَرْفٍ شذيٍّ مِنْ صَلاةٍ وَرِضوَانِ

وَحِــينَ بــدَا كالــشَّمْسِ هَلَّــلَ صَــارِخاً

فَــشَمَّتَهُ الأمْــلاَكُ في الحِــينِ وَالآنِ

نظِيفاً وَسيعَ الصَّدْرِ بـالحِلْمِ قـدْ سَـما

وَمَقطــوعَ سُرٍّ بَــلْ بأَكمَــلِ أَختــانِ

تَـدَلَّتْ لهُ الزُّهـرُ الـتِي عَـمَّ ضَـوْؤُها
رُبَى الحَـرَمِ المَـكيْ وَسَـائِرَ قِيْعَـانِ
إلى جـدِّهِ جَـاءَ البَـشِيرُ مُـسَارِعاً
فجَـاءَ قرِيـرَ العَـيْنِ سَـاحِبَ أَرْدَانِ
فـشاهدَ نـورَ اللهِ أَشرَقَ مُـسْفِراً
وَأُلْـبِسَ مِـنْ بُـشرَى الهنـاءِ رِدَآنِ
وَأدْخلَـهُ فِي كعْبَـةٍ وَدَعَا لهُ
وَعَـوَّذهُ بالبَيْـتِ مِـنْ حَاسِـدٍ شانِ
وَقـامَ بـهِ يَـدْعُو وَيَـشكُرُ رَبـهُ
عَلى مَـا لهُ أَعْطـى بـصِدْقٍ وَإذعَانِ
وَسَـمَّاهُ بَعْـدَ الـسَّبْعِ ثَـمَّ مُحَمَّـداً
لِيَحْمَـدَهُ المَـوْلى العَـلِيُّ وَكَوْنـانِ
وَقدْ سَنَّ أَهلُ العِلـمِ وَالفـضلِ والتُّـقَى
قِيَامـاً عَلى الأَقـدَامِ مَـعْ حُـسْنِ إمْعَـانِ

بتشخِيصِ ذاتِ المُصْطفى وَهوَ حَاضِرٌ
بــأيِّ مَقــامٍ فِيــهِ يُــذْكَرُ بَــلْ دَانِ
فطــوبى لِمَــنْ تعْظِيمُــهُ جُــلُّ قــصْدِهِ
وَيــا فــوْزَهُ يحظــى بعَفــوٍ وَغفــرَانِ

إلهي روِّحْ روحَهُ وضَرِيحَهُ
بعَرْفٍ شذيٍّ مِنْ صَلاةٍ وَرِضوانِ

وَقــدْ أرْضــعَتْهُ الأُمُّ سَــبْعاً وَبعْــدَها
ثوَيْبَــةُ أَيْــضاً مِــنْ جَــرَاثِيمِ قَحْطــانِ
وَثــالِثُهُنَّ الــسَّعْدُ وَافى لِــسَعْدِهَا
حَلِيمَــةُ مُــذ مِنهــا لهُ دَرَّ ثــدْيانِ
وَكانَ قــدِيماً مــنْ عِجَــافٍ تَراهمَــا
كَــشَنَّيْنِ مَــا نَــضَّا بقطــرَةِ ألبَــانِ
فَمَــالَ إلى الثَّــدْيِ اليَمِــينِ مُــسَارِعاً
وَعَــفَّ عَــنِ الثَّــانِي لإِرْضَــاعِ إِخــوَانِ

فأَكرِمْ بهِ مِنْ مُنْصِفٍ أَيِّ مُنصِفٍ
وَلاَ غَرْوَ عَنهُ العَدْلُ ليْسَ بنكرَانِ
وَكانَ عَليْهِ اللهُ صَلَّى مُسَلِّماً
يَشِبُّ شَبَاباً فائِقاً كلَّ غِلْمَانِ
يَشِبُّ بيَوْمٍ مِثلَ شَهْرٍ لصِبْيَةٍ
فبَعْدَ ثلاَثٍ قدْ أَقَلَّتْهُ رِجْلاَنِ
وَفِي خمْسَةٍ أَضحى يَسِيرُ بقوَّةٍ
وَفِيْ تِسْعَةٍ ناجَا بأفصَحِ تِبْيَانِ
وَيَوْمٌ مِنَ الأيامِ وَهوَ بحَيِّها
توَجَّهَ يَرْعى إذ أَتَاهُ رَسُولَانِ
مِنَ اللهِ شَقَّا صَدْرَهُ ثُمَّ عَلْقَةً
لقدْ أَخرَجا وَاسْتنزَعَا حَظَّ شيْطانِ
وَبالثَّلجِ أَيْضاً غَسَّلاَهُ وَحِكمَةٍ
لقدْ مَلآهُ مَعَ مَعَانِيَ إيمَانِ

فَرَدَّتْــهُ حَقَّــاً وَهِيَ غَــيْرُ سَــخِيَّةٍ
إِلى أُمِّــهِ خوْفــاً بِــهِ شَرَّ حَــدْثانِ
وَقدْ طَـرَّزَ الـسَّعْدُ العَـرِيضُ بُرُودَهـا
وَمِنْ بَعْدِ فَقْرٍ أَصْـبَحَتْ ذاتَ وِجْـدَانِ

إِلهي رَوِّحْ رُوحَهُ وَضَرِيحَهُ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاةٍ وَرِضوانِ

فَأَمَّــتْ بِــهِ الأُمُّ الأَمِيْنَــةُ يَثْرِبــا
تَــزُورُ لِعَبْــدِ اللهِ مَــشهدَ غُفْــرَانِ
فزَارتْ وَمَعَها أُمُّ أيْمَــنَ قــدْ أتــتْ
وَآبَــتْ وَبــالأبوَاءِ دَانــتْ لِدَيــانِ
وَقبلَ احْتِـضارٍ أَشـعَرَتْ بمَقالــةٍ
تُبَــشّرُه فِيهــا بــأشرَفِ أدْيــانِ
تُبَــشِّرُهُ بــالوَحْي بعْــدَ رِسَــالةٍ
وَتَنْهــاهُ فِيَهــا عَــنْ عِبَــادَةِ أوثــانِ

بمَـضمُونِ شِـعْرٍ مُـشْعِرٍ بنجَاتِهـا
هنِيئـاً لهـا فـازَتْ بـأشرَفِ وِلْدَانِ
وَلمَّا انْتَـشَى وَافى لبُـصْرى وَعَمُّـهُ
عَلى نجُبِ الإعْزَازِ مِنْ خيْرِ أَوْطـانِ
فخافَ بهِ مَكْرَ اليَهـودِ وكيـدَهمْ
فـآبَ بـهِ فـوْراً بإرْشـادِ رُهبَـانِ

إلهي روِّحْ رُوحَهُ وَضَرِيحَهُ
بعَرْفٍ شذِيٍّ مِنْ صَلاةٍ وَرِضوَانِ

وَسَـافرَ مَوْلاَنـا المُـشَفَّعُ ثانِيـاً
لِبُصْرى بلاَدِ الشامِ مِـنْ أَرْضِ حَـوْرَانِ
أتى سُـوقَها يَبْتـاعُ فِيهـا تجَـارَةً
وَمَيْـسَرَةُ المَـوْلى بجُمْلَـةِ رُكبَـانِ
وَذاكَ لأمِّ المُـؤْمِنِينَ الـتي سَـمَتْ
خدِيجَـةَ ذاتِ الطُّهْـرِ غَادَةِ إحْـصَانِ

وَمَـــذْ حلَّهـــا وَافى إِلَى فَيْءِ دَوْحَـــةٍ
وَنـــامَ بِقَلْـــبٍ مُبْـــصِرٍ غـــيرِ غَفْـــلاَنِ
فمَـــالَ لهُ فِي الحِـــينِ وَارِفُ ظِلِّهـــا
يَقِيــهِ هَجيرَ الحَــرِّ مِــنْ بَـيْنِ ضُـعَّانِ
وَمُعْجــزَةُ الهــادِي الــشَّفِيعِ مُحَمَّــدٍ
لِنَـسْطورَ مُـذ لاَحَـتِ بأَفـصَحِ بُرْهـانِ
تجَـــلَّى لَهُ وَجْـــهُ اليَقِـــينِ بأَنَّـــهُ
نَـــبِيٌّ رَسُـــولٌ كامِـــلُ النَّعْـــتِ وَالـــشَّانِ
فجَـــاءَ إِلى مَـــوْلى خدِيجَـــةَ سَـــائلاً
بعَيْنيْــهِ هــلْ مِــنْ حُمْـرَةٍ لوْنُهـا قَـانِ ؟
فقـــالَ لهُ : فِيـــهِ فَحَقَّـــقَ ظَنَّـــهُ
وَأَبــدى لهُ الأَسْرَارَ مِــنْ غــيرِ كِتمَــانِ
وَقالَ له : كُنْ مَعْهُ وَأَحْـسِنْ طَوِيَّـةً
فهــذا هــوَ المَبْعُــوثُ آخِــرَ أَزْمَــانِ

وَعَادَ قَرِيــرَ العَــينِ مِنْهَــا لِمَكَّــةٍ

مُضاعَفَ رِبحٍ صِينَ عَـنْ كُلِّ خُـسْرانِ

إِلهي رَوِّحْ رُوحَهُ وَضَرِيحَهُ

بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاةٍ وَرِضوَانِ

وَلمَّا بدَا كالـشَّمْسِ كانـتْ خدِيجَـةٌ

بـأَعْلى محَــلٍّ مُــشْرِفٍ بَــينَ نِـسْوَانِ

رَأَتْــهُ وَمَعَــهُ مِــنْ ملَائِكَــةِ الــسَّمَا

رَسُولاَنِ منْ ضِحِّ الشمُوْسِ يُظِـلاَّنِ

لِتنتشِقَ التَّصْدِيقَ مِنْ طِيــبِ قُرْبـهِ

وَتُعْلِــنَ بالتَّوْحِيــدِ لِلوَاحِــدِ الدَّانِ

لقدْ خَطَبَـتْ تِلـكَ التَّقِيَّـةُ نفـسَهُ

إِلى نفــسِها قــرَّتْ لهــا مِنــهُ عَيْنــانِ

فقصَّ عَلى الأَعْمَامِ فِي الحِـينِ أَمْـرَهُ

فَقَــالُوا: رَضِــينَا حُــرَّةً بِنْــتَ فِتْيَــانِ

لِمَا قَـدْ حَـوَتْ مِـنْ نِـسْبَةٍ قُرَشِـيَّةٍ
وَمَـالٍ ودِيـنٍ مـعَ جَمَـالٍ وأَعْـوَانِ
وَقَـامَ خطِيبـاً لِلمُمَجَّـدِ عَمُّـهُ
وَمِنْ بَعْـدِ حَمْـدِ اللهِ أَثْـنَى بِـإِعْلَانِ
عَلَى القَـرَشِيِّ الهَاشِـمِيِّ مُحَمَّـدٍ
فَقَـالَ : لهُ شَـأْنٌ سَـيَبدُو ببُرْهَـانِ
وَأَوْلَدَهَـا كلَّ البنِـينَ سِـوَى الذِي
باسْـمِ خلِيـلَ اللهِ سُـمِّيْ بإيقَـانِ

إِلهي رَوِّحْ رُوحَهُ وَضَرِيحَهُ
بعَرْفٍ شذِيٍّ مِنْ صَلاةٍ ورِضوَانِ

وَحَبَّـبَ مَوْلاَنَـا الخَـلَاءَ لِقَلْبِـهِ
فَأَمَّ حِرَاءَ وَهـوَ مِـنْ أَرْضِ نُعْمَـانِ
تعَبَّـدَ فِيـهِ كَـمْ لَيَـالٍ لِرَبِّـهِ
فوَافَـاهُ جِبْرَائِيـلُ فِيـهِ بِقُـرْآنِ

وَكانَ ابتـدَاءُ الـوَحْيِ وَافَى لِرُؤيـةٍ
لِتمْـرِينِ جُثْمَـانٍ لِـوَارِدِ فُرْقَـانِ

وَكانَ يَقِينـاً كُلَّ مـا قَـصَّ رُؤْيَـةً
سَرِيعاً كمَا قـدْ قَـصَّ يَـأْتِي بِتِبْيَـانِ

فأَرْسَـلَهُ الـرَّحْمنُ لِلخَلْـقِ رَحْمَـةً
رَسُولاً مُطَاعاً فِي الوُجودِ بِسُلْطَانِ

إِلى دِينِـهِ يَـدْعُو الأَنَـامَ بِـأَسْرِهِمْ
فَـأَدْنى بِـهِ قَـاصٍ وَأَقْـصَا بِـهِ دَانِ

إلهي رَوِّحْ رُوحَهُ وَضَرِيحَهُ
بعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاةٍ وَرِضوَانِ

وَأَسْرَى بِـهِ رَبِي مِـنَ الحِجْـرِ لَيْلَـةً
إِلى المَسْجِدِ الأَقْـصَى لِرُؤْيَـةِ حَنَّـانِ

كما البدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الليلِ قدْ سَرى
وَجبرِيـلُ مَـعَ مِـيكالَ مَعَـهُ يَـسِيرَانِ

وَمُذ حَلَّ فِي البَيتِ المُقـدَّسِ جُمِّعَـتْ
لهُ الرُّسْلُ وَالأَمْلاَكُ مَـع كلِّ رُوْحَـانِ
وَقدَّمَـــهُ جبْرِيـــلُ صَــلَّى بجَمْعِهــمْ
إمَامــاً وَهُــمْ لِلحَــقِّ أكــثرُ إذعَانِ
وَذاكَ لِمَــا يَـدْرُونَ مِـنْ فـضلِهِ الذِي
عَلــيهمْ عَــلا طُـرّاً بِمِنَّــةِ مَنَّــانِ
هُنالِــكَ لِلمِعْــرَاجِ بَــادَرَ مُــسْرِعاً
لِـيرْقى إلى الـسَّبْعِ الطِّبَـاقِ بجُثمَـانِ
وَجَــاوَزَهُنَّ الكُــلَّ وَالــرُّوحُ خــادِمٌ
لِحَــضرَتِهِ العُلْيَــا بمَــشهَدِ عِرْفَــانِ
إلى أنْ دَنى مِــنْ قــابَ قوْسَــينِ إذ دَنى
وَشَــاهدَ ذاتَ اللهِ رُؤيَـــةَ أعْيَـــانِ
وَصَــدَّقهُ الــصِّدِّيقُ فِي صُــبحِ يوْمِــهِ
وَكابَــرَ مَــنْ أُغْـوِيْ بفِتنــةِ شـيْطانِ

إلهي روِّحْ رُوحَهُ وضَرِيحَهُ
بعَرْفٍ شذِيٍّ مِنْ صَلاةٍ ورِضوانِ

وَكانَ رَسُولُ اللهِ أَكمَلَ خَلْقِهِ
بِخَلْقٍ وَخُلُقٍ سَيدَ الإِنْسِ وَالجَانِ

لهُ قامَةٌ مَرْبوعَةٌ أَبيَضَ الثَّنَا
أَغرَّ كحيلَ الطَّرْفِ مُحْمَرَّ أَوْجَانِ

وَوَاسِعَ عَيْنٍ بَلْ وَأهدَبَ شَفْرِها
وَوَاسِعَ فَمٍّ بَلْ وَأَفْلَجَ أَسْنانِ

بجَبْهتِهِ بدْرُ الكمَالِ مُتَمَّمٌ
وَشمْسُ الضُّحى وَالفجْرُ فِيهِ يُضِيئانِ

بأَحْسَنِ عِرْنِينٍ (١) وَأَقناهُ قدْ سَمى
حَوى مَنكِبَاهُ الوُسْعَ خدَّاهُ سَهلاَنِ

(١) العرنين : الأنف وقيل : مجمع الحاجبين وقيل : رأس الأنف .

لهُ زَجَــجٌ فِي الحَــاجبَيْنِ وَأَنْفُــهُ
به بَعْضُ الإِحْدِيدَابِ[١] عَدْلٌ كمُرَّانِ
وَضخمُ كرَادِيسٍ[٢] كـذا كـثُّ لِحْيَـةٍ
وَكفَّـاهُ بالإِحْـسَانِ وَالجُـودِ سَـبْطانِ
وَكانَ عَظـيمَ الـرَّأسِ صَـلْتاً جَبينُـه
وَذا شَـعَرٍ حَـاذى لِـشَحْمَةِ آذانِ
وَخاتَمُــهُ يُنْبِــي بِخَــتْمِ نبــوَّةٍ
وَمَــا بَــينَ كِتْفَيــهِ اسْـتقرَّ بإِيقــانِ
لهُ عَــرَقٌ كاللؤْلُــؤِ الرَّطــبِ عَرْفُــهُ
يَفوقُ فَتِيـتَ المِـسْكِ فِي كلِّ أَحْيـانِ
وَمِشيَتُهُ الحَـسناءُ كانـتْ تَكَفُّـؤاً[٣]
كـذا صَـبَبٌ يَـنْحَطُّ مِنـهُ لِقِيعَـانِ

---

(١) الاحديداب : الانحناء.
(٢) كراديس : رؤوس العظام .
(٣) تكفؤا : أي مائلا إلى الأمام.

وَكانَ حَبيبُ اللهِ خِيرَةَ خَلْقِهِ
يُصَافِحُ مَنْ يلقاهُ مِنْ كلِّ أَخْدَانِ
مُصَافَحَةً فِي سَائِرِ اليومِ لمْ تَزَلْ
مُعَبِّقَةً مِنهُ بِرَيَّاهُ كَفَّانِ
صَبِيّاً إِذا مَا مَسَّ يُعْرَفُ مَسُّهُ
وَيُدْرَى بعَرْفِ الطِّيبِ مِنْ بَينِ صِبيانِ
كمَا البَدْرِ في تَمٍّ تلألأَ وَجْهُهُ
وَمَا البدْرُ إِلاَّ مِنهُ يزْهو بِلَمْعَانِ
وَقدْ قالَ حَقّاً فيهِ ناعِتُ وَصْفِهِ
شبيهاً لهُ مَا أَبصَرَتْ قطُّ أَعْيانِ
وَلاَ شَاهَدَ الأَمْلاَكُ وَالجِنُّ مِثْلَهُ
وَلاَ بَشَرٌ في الخَلْقِ اولخُلْقِ وَالشَّانِ
وَمَا أَدْرَكوا وَاللهِ غيرَ خَيالِهِ
وَرَبُّكَ أَدْرى بالحَقِيقةِ لا ثَانِ

إِلهي رَوِّحْ رُوحَهُ وَضَرِيحَهُ
بعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاةٍ وَرِضْوانِ

وَقَــدْ كانَ مَوْلانَــا كَثــيرَ تَواضُــعٍ
شَــدِيدَ حَيَــاءٍ رَافِعــاً خَــرْقَ قُمْـصَانِ
وَيَخْـــصِفُ نعْلَيْــهِ وَيَحْلِــبُ شــاتَهُ
وَيَخْـــدُمُ أَهلِيــهِ بِرِفْــقٍ وَإِحْــسَانِ
يُحِـــبُّ مَــسَاكِيناً يعُــودُ مَرِيــضَهمْ
يُــشيِّعُ مَوْتــاهمْ يُــوارِي بأَكفــانِ
وَلَــيْسَ لِمَــنْ أَشــوَاهُ فَقْــرٌ وَفاقَــةٌ
يُحَقِّــرُ بَــلْ يَبــدُو لهُ مِنــهُ بِــشْرَانِ
وَيَقْبَــلُ ذا عُــذرٍ يمَــاشِي أرَامِــلاً
يُواسِــيهمُ بَــرّاً يمَــاشِي لِعِبْــدَانِ
لقَــدْ مُلِئَــتْ مِنــهُ المُلــوكُ مَهابَــةً
وَمَا هابَهمْ بَلْ لمْ يَخفْ بَأسَ سُلْطانِ

وَيَغْضَبُ للهِ الكَرِيمِ وَيَرْتَضِي
لِمَا يَرْتَضِيهِ زَاجِراً أَهلَ عِصْيَانِ
وَيَمْشِي وَرَاءَ الصَّحْبِ فِي السِّرِّ قَائِلاً
دَعُوا الظَّهْرَ لِلأَمْلاَكِ مَع كُلِّ رَوْحَانِ
وَقَدْ رَكِبَ الهَادِي بَعِيراً وَبَغْلَةً
كَذا فَرَساً إذ كانَ سَيِّدَ فُرْسَانِ
كَذاكَ حِمَارٌ قَدْ أَتَاهُ هدِيَةً
وَبعْضُ مُلوكِ الوَقتِ أهدَاهُ وَالانِ

إلهي روِّح رُوحَهُ وَضَرِيحَهُ
بعَرْفٍ شذِيٍّ مِنْ صَلاةٍ وَرِضوَانِ

وَلَمْ تَشْكُ جُوعاً مِنْهُ نَفْسٌ أَبِيَّةٌ
وَلاَ عَطَشاً كَهْلاً وَرَاضِعَ أَلبَانِ
وَكَانَ كثِيراً مَاءَ زَمْزَمَ يَغتَدِي
إذا مَا غدا يَكفِيهِ فِيْ كُلِّ أَحْيَانِ

وَيَعْصِبُ أَحْجَاراً عَلى البَطْنِ طاوِياً
وَلوْ شاءَ غُذِّي مِنْ جِنَانٍ بِألوَانِ
وَقدْ سَلَّمَ المَوْلى مَفاتِيحَ أرْضِهِ
لِحَضرَةِ خيْرِ الخلقِ سَيدَ خُزَّانِ
وَشُمُّ جِبَالٍ رَاوَدَتْهُ بِأَنها
تكونُ لهُ تِبْراً فلمْ يُرِدِ الفاني
وَكانَ يُقِلُّ اللَّغوَ يَبْدَأ مَنْ لقِيْ
بخيرِ تحياتٍ يُحَيي بإعْلاَنِ
يُطِيلُ صَلاَةً خطبَةً جُمُعِيَّةً
يُقَصِّرُها لَكِنْ بإكمالِ أرْكانِ
وَيأْلَفُ لِلأشرَافِ يُكرِمُ فاضِلاً
وَيمْزَحُ حَقّاً مَعَ نِسَاءٍ وَغِلمَانِ
يقولُ بمَا يرضى الإلهُ مَقالَهُ
فِدَاهُ فؤَادِي بَلْ وَرُوحِي وَإنسَانِ

هوَ الشَّمْسُ فِيْ حُسْنٍ هوَ البَدْرُ رَوْنقاً
مُحَيَّـــاهُ فـــاقَ النَّـــيِّرَينِ بحُـــسْبَانِ

إلهي روِّحْ رُوحَهُ وضَريحَهُ
بعَرْفٍ شذيٍّ مِنْ صَلاةٍ ورِضوانِ

أَلَا خَـــبِّرَا عَـــنِّيْ أُهَيـــلَ مَـــوَدَّتِيْ
بِـــأَني بِـــهِ فَـــانٍ إِلى يـــوْمِ أكفـــانِ
أَرى حُبَّــهُ دِيــنِي وَرُشــدِيْ وَمِلَّــتِي
وَتِعْدَادُ ما قدْ حَازَ فِي الحُسْنِ أَعْيَانِ
أَهِيمَ بِهِ مَا عِـشْتُ دَهْـراً وَإِنْ أَمُـتْ
سَـأوصِي بِـهِ أهـلِي جَمِيعـاً وإخـوَانِي
هـــوَاهُ أَنِيـــسِي فِيْ الجَنَـــادِلِ حُبــهُ
لطِيفَــةُ رُوحِي بَـلْ وَرَوْحِي وَرَيْحَـانِ
لهُ مُعْجِــزَاتٌ أَخرَسَــتْ كلَّ جَاحِــدٍ
وَسَــلَّتْ عَلى المُرْتـابِ صَـارِمَ بُرْهـانِ
دَعى سَرْحَةً عَجْمَـا فَلبَّـتْ وَأَقْبَلَـتْ

تَجُرُّ ذيولَ الزَّهْوِ مَا بَيْنَ أفنانِ
أَشارَ إلى البَدْرِ المُنيرِ بِكَفِّهِ
فخرَّ لهُ مِنْ أَوْجهِ وَهوَ نِصْفانِ
وَقدْ أشبَعَ الجَمَّ الغفيرَ جَنابُهُ
بمُدِّ شَعيرٍ صَحَّ ذا بَيْنَ أخدَانِ
وَأَرْوَى بمَاءٍ مِنْ أَنامِلِ كَفِّهِ
لجُمْلةِ صَحْبٍ حِيْنَ جَادَتْ كسَيْحَانِ
وَهزَّ قضِيباً يَوْمَ أُحُدٍ لحَاجَةٍ
فعَادَ صَقِيلاً فِي يَدَيْ خيرِ شُجْعَانِ
وَناهِيكَ بالذِّكْرِ الحَكِيمِ وَمَا احْتوى
عَليْهِ مِنَ الإِعْجَازِ مِنْ حُسْنِ إتقانِ
مَصَاقِعُ نجْدٍ مَعَ تِهامَةَ أُحْصِرُوا
عَنِ المِثلِ فِي آيِ وَأفصَحِ عُرْفَانِ
لهُ الشمْسُ رُدَّتْ وَالبَعِيْرُ شَكا لهُ
وَمِنْ صَائِدٍ قدْ فَكَّ مَأسُورَ غُزْلاَنِ
وَسَبَّحتِ الحَصْباءُ فِي بَطنِ كَفِّهِ

وَرَدَّ بها عَيناً جَرَتْ فوْقَ أوْجَانِ
إلى غيْرِ ذا مِنْ مُعْجِزَاتٍ بقَدْرِ مَا
بِبَرٍّ وَبَحْرٍ مِنْ رِمَالٍ وَحِيتانِ
وَلوْلاهُ مَا كانَ الخَلِيلُ وَآدَمٌ
وَمُوسى وَعِيسى بَلْ وَمُلْكُ سُليْمَانِ
أَتوْا قَبْلهُ فِي الشَّكلِ لكِنَّهُ الذِي
بمَعْناهُ وَافَى قَبْلَهمْ وَهوَ نُورَانِ
لأُمَّتِهمْ جَاؤُوا يَنُوبُونَ عَنهُ في
بَلاغِ رِسَالاَتٍ وإخمَادِ طُغْيَانِ
وَذا بَعْضُ مَا أُعْطِيْ وَخُصَّ نَبِيُّنَا
وَمَا حَصْرُ مَا قدْ حَازَ وُسْعِي وَإِمْكاني
إلى هَاهُنَا كَفَّ اطِّرَادَ اهتِمَامِهِ
جَوَادُ مَقالِي فِي مَهابَةِ تِبيَانِ
وَمِنْ فَدْفدِ(١) الإِيْضاحِ أَقصى نِهايَةٍ
لقدْ بَلَغَ الإِمْلاَءَ وَاردُ رُبَّانِ

---

(١) فدفد : الموضع المرتفع.

إِلهي رَوِّحْ رُوحَهُ وَضَرِيحَهُ

بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاةٍ وَرِضْوانِ

فَيَــا مَــانِحَ الطُّــلَّابِ كُلَّ عَطِيَّــةٍ
إِذا رَفَعُــوا صِــفرَ اليَــدَيْنِ بِــإِذعَانِ
تنزَّهْتَ فِي ذاتٍ ووَصْفٍ عَنِ السِّوَى
بِـلاَ شَـبَهٍ تُعْطِـي وَتَقْـضِي بِحِرْمَـانِ
قَـدِيمٌ مِّـنَ الآزَالِ حَـقٌّ لَـكَ البَقـا
فلَـيْسَ عَلى غَــيْرٍ سِــوَائِكَ تُكـلاَنِي
لِقُــدْرَتِكَ العُليَــا دَامَ اسْــتِنادُنا
بِفَـضلِكَ يَـا مِفْـضَالُ تَهْـدِي لِحَـيْرَانِ
بِنُــورِكَ يــا اللهُ نَــدْعُوكَ جَهْــرَةً
وَبالمُصْطَفى مُنجِي الأَسِيرِ مَـعَ العَـانِي
إِلَيــكَ تَوَسَّــلْنا بِــهِ وَهُــوَ ذُخْرُنَــا
كَــذا بِنجُــومِ الآلِ إِكْلِيــلِ تِيجَــانِ
هُدَاةِ الوَرى وَالصَّحْبِ طرّاً بِـأَسْرِهِمْ

وَلا سِـــيَّمَا صِـــهرَيهِ أيـــضاً وأَختـــانِ
وأحبارِ هذا الدِّينِ مَنْ سارَ ذِكـرُهمْ
مَـسِيرَ القَطَـا وَالقَطْـرِ فِي كلِّ عِمْـرَانِ
وَمَنْ فِي الزَّوَايَا بالخمُولِ لقدْ رَضـوا
وَلـمْ يَكْحُلـوا بـالنَّوْمِ سُـهَّرَ أجْفـانِ
فيَـا رَبِّ وَفِّقْنَـا لإِخْـلاصِ نِيَّــةٍ
بقـــوْلٍ وفِعْــلٍ واخــتِمَنَّ بإِيمَـــانِ
وَإنجَـاحِ مَطْلُـوبٍ وإبْـلاَغِ مَقْـصَدٍ
كـــذا وَتقِينـــا كلَّ شَرٍّ وَخُـــذْلاَنِ
وَمَا قدْ ظَنَنَّا فِيكَ مِنْ حُسْنِ ظَنِّنَـا
تُحَقِّـــقْ وَتكْفِينـــا أَذِيَّـــةَ شـــيْطانِ
وَلاَ تَجْعَلْنَـا كالذِي قــدْ هَــوى بــهِ
هَـــواهُ إلى دَارِ البَـــوَارِ بخُـــسْرَانِ
وَتُدْنِي لنا مِنْ حُسْنِ الإِيْقَـانِ رَبَّنـا
جَــنِيَّ قِطَــافٍ بَــلْ وَتغْفِــرُ لِلجَــاني
وَعُــمَّ لِهَــذا الجَمْــعِ مِنــكَ برَحْمَــةٍ

وَمَغفِــرَةٍ تُنْجِيــهِ مِــنْ هَــوْلِ نِــيرَانِ
وَعَــنْ غـيْرِكَ اللَّهُمَّ حَقِّـقْ غِـنىً لَنَـا
وأَصْـــلِحْ وُلَاةَ الأَمْـــرِ فِيْ كلِّ بُـــلْدَانِ
وَآمِنْ لَنَـا الـرَّوْعَاتِ وَأَصْـلِحْ رَعِيَّـةً
وَأَيِّـدْ مُلُـوكَ الدِّيـنِ مِـنْ أَهْـلِ إِيْمَـانِ
وَوَفِّــقْ لِمَــا ترضَــاهُ فِي كلِّ حَالَــةٍ
مُلُـوكَ بَـنِي الزَّهْـرَاءِ فِي أَرْضِ نُعْمَــانِ
وَأَعْظِمْ إِلَهِي الأَجْرَ مِنْـكَ لِـكلِّ مَـنْ
لِذِي الخيْرِ أَجْرَى مِـنْ كُهُـولٍ وشُبَّـانِ
وَآمِنْ وَأَخْـصِبْ سُـوحَ طَـهَ تَحَـسُّنا
وَقَــاصِي بِــلَادِ المُسْلِمِينَ مَــعَ الدَّانِ
ورَخِّصْ لَنَـا الأَسْـعَارَ جُـوْداً وَمِنَّـةً
وَمُـــنَّ بِغَيْـــثٍ صَـــيِّبٍ وَبِهَتَّـــانِ
وَبالعَفوِ وَالغُفْـرَانِ فَـامْنُنْ تَكَـرُّمـاً
لِنـاظِمِ عِقْـدٍ عَـزَّ عَـنْ قَـدْرِ أَثْمَـانِ
عُبيْـدِكَ زَيْـنِ العَابـدِينَ هـوَ الذِي

مُحَمَّدٌ الهَـــادِي أَبُـــوهُ وَسِــــبْطَانِ

إلى آلِ بَـــرْزَنجِ شَـــهِيرُ انتِمَـــاؤُهُ

وَنِـــسْبَتُهُ للمُـــصْطفى ذاتُ بُرْهَـــانِ

وَحَقِّقْ لِبَحْـرِ الفَـضْلِ جَعْفـرِ فَـوْزَهُ

بِقُرْبِـــكَ وَارْفَعْـــهُ بِـــأَرْفعِ كُثْبَـــانِ

وَأَسْـــكِنْهُ فِيهـــا فِي جِـوَارِ حَبيبِـــهِ

وَأَشْـهِدْهُ ذاتـاً مِنـكَ لَـيْسَ لهـا ثـانِ

وَأَسْــــلاَفَنا وَالوَالِدِينــــا وَآلَنَـــــا

وَأَشْـيَاخَنا مَـعَ حَـاضِرِينَ وَإِخْـوَانِ

وَكَاتِبَهَـــا اسْـــتَرْعَيبَـــهُ ثُـــمَّ حَـــضْرَهُ

وَقَارِئَهَـــا وَالــــسَّامِعِينَ بِـــآذانِ

وَصَـــلِّ وَسَـــلِّمْ لي عَلى خَـيْرِ قابِـلِ

تَجَـــلِّيَ كُلِّ لِلحَقِيقَـــةِ وَالـــشَّانِ

كذا الآلِ وَالأَصْحَابِ وَالرُّسْلِ سِيَّمَا

أولي العَزْمِ وَالأَمْلاَكِ مِنْ خيرِ رُوحَانِ

صَلاَةً مَدَى الأَيـامِ مَـا فَـاه مُنـشِدٌ

بسِيرَةِ خَيرِ الخَلْقِ فِي حُسْنِ أَلحَانِ
وَمَا شَنَّفَ الأسْمَاعَ دُرِّيُّ وَصْفِهِ
وَقَلَّدَ أجْيَاداً قلائِدَ مَرْجَانِ
وَحَلَّتْ صُدُوراً للمَحَافِلِ دَائِماً
عُقُودُ حُلَاهُ الزَّينِ فِي سِمْطِ إتقانِ

إِلهي رَوِّحْ رُوحَهُ وَضَرِيحَهُ
بعَرْفٍ شذِيٍّ مِنْ صَلاةٍ وَرِضوَانِ

(اللّٰهُمَّ صلِّ وسلم وبارك عليه)

سُبحان ربكَ ربِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفون وسَلامٌ على المُرْسَلينَ والحَمدُ لله ربِّ العالمين

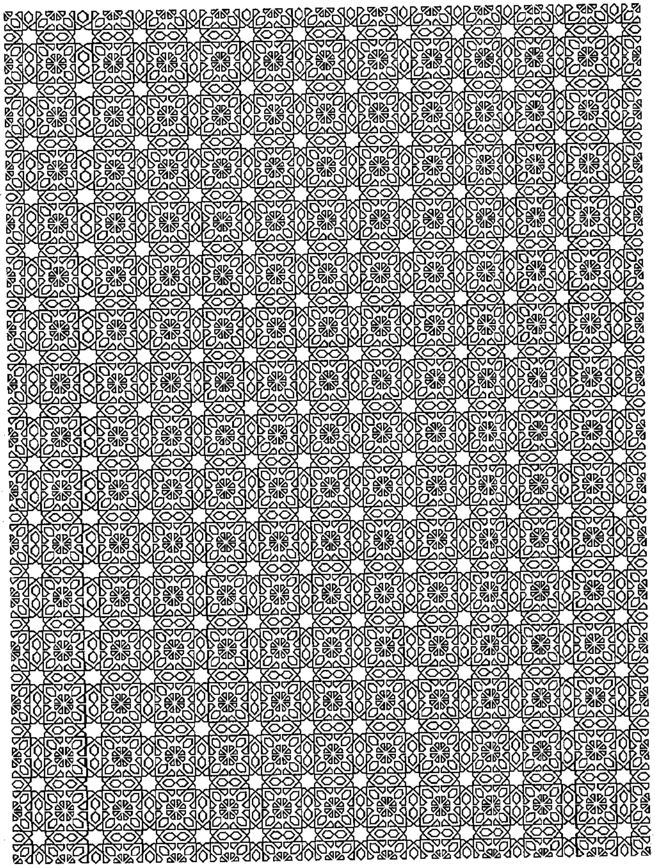
مَوْلِدُ العَزَب

للشيخ العلامة

محمد بن محمد العزب

الدمياطي المدني

(ت ١٢٩٣هـ)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحَمْـدُ للهِ الَّذِي قَـدْ أَوْجَـدَا ... مِنْ نُورِهِ نُوراً بِهِ عَـمَّ الْهُـدَى
سَبَقَ العَوَالِمَ فِي الوُجُودِ بِأَسْرِهَـا ... فَالْكُلُّ مِنْهُ فِي الْحَقِيقَـةِ مُبْتَـدا
أَعْنِي بِذَلِكَ نُورَ مَنْ سَادَ الْوَرَى ... وَزَكَتْ عَنَاصِرُهُ الشَّرِيفَةُ مَحْتِـدَا
المُصْطَفَى خَيْرُ الخَلائِقِ مَنْ سَمَا ... وَعَلا عَلَى فَلَكِ السِّيادَةِ سُؤْدَدَا
صَلَّى عَلَيْهِ مُسلِّماً مَولاهُ مَـعْ ... آلٍ لَهُ والصَّحْبِ مَا نَجْمٌ بَـدَا
هُـوَ رَحْمَـةٌ لِلْعَـالَمِينَ وَنِعْمَـةٌ ... فَاضَتْ عَلَى كُلِّ البَرِيَّةِ بِالنَّـدَا
هذَا وَأَرْجُو اللهَ مِـنْ إِفْضَالِهِ ... عَوْناً عَلَى نَظْمِي لِمَـولِدِ أَحْمَـدَا
كَيْ تُنْعَشَ الأَرْوَاحُ عِنْدَ سَمَاعِهِ ... وَتُقَـلَّدَ الأَسْـمَاعُ دُرّاً نُـضِّدَا
يَـارَبِّ عَطِّـرْ بِالـصَّلاةِ ضَـرِيحَهُ ... وأَدِمْ عَلَيْـهِ سَـلاَمَ ذَاتِـكَ سَـرْمَدَا

إِعْلَـمْ بِـأَنَّ اللهَ قَـدَّرَ سَـابِقاً ... تَكْوِينَهُ هذَا الجَنَابَ المُفْرَدَا
إِذْ قَالَ جَلَّ لِقَبْضَةٍ مِـنْ نُـورِهِ ... كُونِي بِقُدْرَتِنَا الحَبِيبَ (مُحَمَّدَا)
فَهُوَ الحَبِيبُ المُجْتَبَى قِدماً كَمَا ... قَدْ صَحَّ هَذَا بالدَّلِيلِ وأُسْـنِدَا
وَعَلَيْهِ فِي الأَزَلِ النُّبُوَّةُ أُفْرِغَـتْ ... وَلَنَا بِهِ المَوْلَى المُعَظَّمُ أَسْعَدَا
وَبِوَجْهِ آدَمَ لاَحَ هذَا النُّـورُ إِذْ ... خَرَّتْ مَلاَئِكَةُ الْمُهَيْمِنِ سُجَّدَا
وَلِسَائِرِ الأَصْلاَبِ مِنْهُ مُنَقَّـلٌ ... حَـتَّى اسْـتَقَرَّ بِوَالِدَيْـهِ وأُيِّـدَا
وَحَمَى الإِلهُ مِنَ السِّفَاحِ أُصُولَهُ ... وعَلَوْا بِهِ شَرَفـاً أَثِـيلاً أَمْجَـدَا
وَلِوَالِدَيْهِ الرَّبُّ قَدْ أَحْيَـا كَمَـا ... قَدْ جَاءَ هَذَا فِي الْحَدِيثِ وَأُيِّدَا

قَدْ آمَنَا حَقّاً بِهِ فَاسْتَوْجَبَا ... كُلَّ النَّجَاةِ وَبِالْجِنَانِ تَخَلَّدَا
فَهُمَا يَقِيناً نَاجِيَانِ وَمَنْ يَقُلْ ... بِخِلاَفِنَا ضَلَّ السَّبِيلَ وَأُبْعِدَا
وَكَذَا جَمِيعُ أُصُولِهِ مَأْوَاهُمُ ... دَارُ النَّعِيمِ كَمَا رَوَاهُ مَنِ اهْتَدَى
يَارَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلاَةِ ضَرِيحَهُ ... وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلاَمَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

فَهُوَ النَّبِيُّ (مُحَمَّدُ) ابنُ ذَبِيحِهِمْ ... مَنْ كَانَ عَبْدَاللهِ كَهفاً سَيِّدَا
وبِعَبْدِ مُطَّلِبٍ أَبُوهُ لَقَدْ دُعِي ... وَهُوَ ابْنُ هَاشِمٍ الجَوَادِ المُقْتَدَى
أَعْنِي ابْنُ عَبْدِ مَنَافِهِمْ مَنْ ... لِقُصَيٍّ بن كِلاَبِهِمْ مُجْلِي الصَّدَا
وَهُوَ ابْنُ مُرَّةَ نَجْلِ كَعْبِهِمُ الَّذِي ... لِلُؤَيِّهِمْ نُسِبَ ابْنُ غَالِبِ الْعِدَا
ذَاكَ ابْنُ فِهْرٍ مَنْ أَبُوهُ مَالِكٌ ... قَدْ كَانَ حِصْناً لِلأَنَامِ وَمَعْضِدَا
السَّيِّدُ ابْنُ النَّضْرِ مُفْرَدُ عَصْرِهِ ... مَنْ بِالنَّضَارَةِ والجَمَالِ تَفَرَّدَا
هَذَا هُوَابْنُ كِنَانَةَ بنِ خُزَيْمَةٍ ... مَنْ بِالْفَخَارِ سَمَا وَفَاقَ الْفَرْقَدَا
وَهُوَ ابْنُ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ الَّذِي ... فِي صُلْبِهِ سُمِعَ النَّبِيُّ مُوَحِّدَا
يُعْزَى إِلى مُضَرٍ هُوَابْنُ نِزَارِهِمْ ... أَعْنِي بِهِ ابن مَعَدِّهِمْ مَنْ أَرْشَدَا
وَهُوَ ابْنُ عَدْنَانَ الإِمَامِ المُنْتَقى ... مَن لِلذَّبِيحِ لَهُ انْتِسَابٌ أُكِّدَا
هذَا هُوَالنَّسَبُ الَّذِي اتَّفَقُوا عَلَيْـ ... ـهِ وَمَنْ يَخُضْ مِنْ بَعْدُ خالف واعتدى
وَإِلَيْهِ قَدْ كَانَ المُشَفَّعُ يَنْتَهِي ... وَيُكَذِّبُ النَّسَّابَ مَهْمَا عَدَّدَا
وَهُوَ الَّذِي فَرْضٌ عَلَيْنَا حِفْظُهُ ... وَكَذَاكَ كُلُّ مُكَلَّفٍ قَدْ وَحَّدَا
أَكْرِمْ بِهِ نَسَباً بِعِقْدِ نِظَامِهِ ... وَحُلى مَفَاخِرِهِ الْوُجُودُ تَقَلَّدَا

يَــارَبِّ عطِّــرْ بِالـصَّلاةِ ضَـرِيحهُ وأَدِمْ عَلَيْــهِ سَـلاَمَ ذَاتِــكَ سَــرْمَدَا

هــذَا وَلَمَّـــا أَنْ أَرَادَ إِلهُنَـــا إِظْهَارَهُ السِّرَّ الْمَصُونَ الأَسْعَدَا
اخْـتَصَّ آمِنَـةَ الرِّضَـا أُمَّـاً لَهُ وَلَهَــا بِــهِ أَمَّ الْهَنَـــا وَتَأَبَّــدَا
حَمَلَتْ بِجَوْهَرِهِ الشَّرِيفِ وَمَا شَكَتْ ثِقلاً وَلاَ وَهَناً بِهَا طُولَ الْمَـدَا
وَهَوَاتِفُ الرَّحْمَنِ قَدْ هَتَفَتْ بِهَـا وَبِسَائِرِ الأَكْوَانِ قَدْ سُمِعَ النِّـدَا
وَتَقُولُ يَا بُشْرَاكِ قَدْ نِلْتِ الْمُنَى وَحَمَلْتِ خَيْرَ الْمُرْسَلِينَ الأَمْجَـدَا
وَبِلَيْلَةِ الْحَمْلِ الْمُعَظَّـمِ فُتِّحَـتْ جَنَّاتُ فِرْدَوْسٍ وَطَابَتْ مَوْرِدَا
وَالْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ فِيهَا عُطِّـرَا وَالأُنْسُ وَافى وَالسُّرُورُ تَجَـدَّدَا
وَبِعَامِهَا قَدْ عَمَّ خِصْبٌ فِي الْوَرَى مِنْ بَعْدِ جَدْبٍ لِلْبَرِيَّةِ أَجْهَـدَا
وَتَبَاشَرَتْ بِالشَّرْقِ وَالْغَرْبِ الْوُحُـو شُ وَبِالصَّفَا طَيْرُ الْمَسَرَّةِ غَرَّدَا
وَأُهَيْلُ شِرْكٍ أَصْبَحَتْ أَصْنَامُهَا مَنْكُوسَةً وَهَوَانُهَا لَنْ يُجْحَـدَا
وَبِعَـامِ فَــتْحٍ لَقَّبُـوا ذَا الْعَـامِ إِذْ كَمْ مِنْ فُتُوحَاتٍ بِهِ لَنْ تُعْهَدَا
وَجَمِيـعُ أَخْبَـارٍ رَوَتْ أَخْبَــارَهُ وَزَهَا بِهَا وَجْهُ الزَّمَـانِ تَـوَرُّدَا
وَتَقُولُ حَانَ ظُهُورُ بَدْرِ السَّعْدِ مِنْ أُفُــقِ العُــلاَ لِــنَرَى الْحَبِيــبَ
فِي عَامِـهِ كُلُّ النِّسَـاءِ كَرَامـةً لِلْمُصْطَفَى حَمَلَتْ ذُكُوراً رُشَّدَا
وَلَكَمْ بِهِ ظَهَرَتْ عَجَائِبُ جَمَّـةٌ عَنْهَا لَقَدْ ضَاقَ النِّطَاقُ تَعَدُّدَا

يَــارَبِّ عَطِّــرْ بِالـصَّلاةِ ضَـرِيحَهُ وأَدِمْ عَلَيْــهِ سَـلاَمَ ذَاتِــكَ سَــرْمَدَا

مِنْ حَمْلِهِ لَمَّا مَضَى شَهْرَانِ قَــدْ وَافَى الْمَنُونُ أَبَا النَّبِيِّ الأَجْـوَدَا

وَبِطَيْبَةٍ قَدْ كَانَ ذلِكَ مُـذْ أَتَى أَخْوَالَهُ مِنْ أَرْضِ شَامٍ مُـسْعَدَا
وَأَقَامَ فِيهَـا عِنْـدَهُمْ مُتَوَجِّعـاً شَهْراً سَقِيماً صَـابراً مُـتَجَلِّدَا
وَضَرِيحُهُ قَدْ أَشْرَقَـتْ أَنْـوارُهُ مَنْ زَارَهُ نَالَ المـنَى والمقْـصِدَا
وَلَدَى تَمَامِ الحَمْلِ تِسْعَةَ أَشْـهُرٍ حَانَتْ وِلاَدَةُ مَنْ أَتَانَا مُرْشِـدَا
وَتَأَرَّجَتْ أَرْجَاءُ هذَا الكَوْنِ مِنْ نَفَحَاتِهِ وَبَـدَا الحُبُـورُ مُجَـدَّدَا
وَتَنَفَّسَتْ أَنْوَارُ صُبْحِ طُلُوعِـهِ حَتَّى غَدَا لَيْلُ الضَّلاَلِ مُبَدَّدَا
وَلأُمِّهِ فِي الطَّلْقِ جَاءَتْ مَرْيَمٌ وَكَذَاكَ آسِيَةُ الَّتِيْ مُنِحَتْ هُدَى
وَأَتَى مِنَ الْفِرْدَوسِ حُورٌ مَعْهُمَا لِيَكُـونَ تَأْنِيـساً لَهَـا وَتَـوَدُّدَا
فَهُنَاكَ قَدْ جَاءَ الْمَخَاضُ فَـأَبْرَزَتْ شَمْسَ الْهُدَى خَيْرَ الأَنَامِ الأَوْحَدَا

محل القيام

وَلِذِكْـرِ مَـوْلِدِهِ يُـسَنُّ قِيَامُنَـا أَدَباً لَدَى أَهْلِ الْعُلُـومِ تَأَكَّـدَا
وَبِأَكْمَلِ الأَوْصَافِ جَاءَ نَبِيُّنَـا وَبَدَا يُهَلِّـلُ سَـاجِداً مُتَعَبِّـدَا
إِذ لاَحَ مَخْتُونـاً نَظِيفـاً طَيِّبـاً مَقْطُوعَ سُرٍّ بَلْ كَحِيلاً أَغْيَدَا
وَإِلَى السَّمَاوَاتِ الْعَلِيَّةِ رَافِعـاً لِشَرِيفِ رَأْسٍ مِثْلَ مَا رَفَعَ الْيَدَا
وَلَهُ المَلاَئِكُ شَمَّتَتْ لِعُطَاسِهِ مِنْ بَعْدِ مَا حَمِـدَ الإِلهَ وَمَجَّـدَا
كَمْ مِنْ خَوَارِقَ يَومَ مَولِدِهِ بِهَا قَدْ أُسِّسَ الدِّينُ القَوِيمُ وَشُيِّدَا
مِنْ ذَلِكَ النُّورِ الَّذِي شَمِلَ الـوَرَى وَازْدَادَ وَادِي الشَّامِ مِنْهُ تَوَقُّدَا
وَخُمُـودُ نِـيرانٍ لِفَـارِسٍ الَّـتِي مِنْ أَلْفِ عَامٍ أُوْقِدَتْ لَنْ تُخْمَدَا
وَكَذَا السَّمَاوَاتُ العُلَى حُفِظَتْ بِـهِ مِـنْ كُلِّ شَـيْطَانٍ رَقَى مُتَمَـرِّدَا

وَسَمَاوَةٌ فَاضَتْ وَغَاضَتْ سَـاوَةٌ وَبَدِيعُ إِيْـوَانِ لِكِـسْرى بُـدِّدَا
وَبِمَكَّةٍ قَـدْ كَانَ مَـوْلِدُهُ الَّذِي أَحْيَا الْقُلُوبَ فَحَبَّ هذَا مَـوْلِدَا
وَبِثَانِ عَـشْر مِـنْ رَبِيـعٍ أَوَّلٍ فِي يَوْمِ الاِثْنَيْنِ الْمُفَخَّمِ ذِي الجَدَا
وَبِعَامِ فِيل صَحَّ ذَاكَ كَمَـا أَتَى وَرَوَى الثِّقَاتُ بِهِ الْحَدِيثَ مُعَضَّدَا
وَبِسَابِعِ المِـيلاَدِ أَوْلَـمَ جَـدُّهُ وَأَجَادَ فِيهِ فَكَانَ عِيداً مَشْهَدَا
وَبِأَشْرَفِ الأَسْمَاءِ وَهُوَ (مُحَمَّـدٌ) سَـمَّاهُ رَاجِي رَبِّـهُ أَنْ يُحْمَـدَا
وَلَهُ إِلهُ الْخَلْق حَقَّـقَ مَـا رَجَـا هُ لِخَيْرِ مَحْمُودٍ لَهُ نَفْسِى الْفِـدَا
يَـارَبِّ عَطِّـرْ بِالـصَّلاَةِ ضَـرِيحَهُ وَأَدِمْ عَلَيْـهِ سَـلاَمَ ذَاتِـكَ سَـرْمَدَا

لِجَنَابِهِ الأُمُّ الكَرِيمَةُ أَرْضَعَتْ سَبْعاً كَمَا رَوَتِ الأَفَاضِلُ مُسْنَدَا
فَثُوَيْبَةٌ مِـنْ بَعْـدِهَا فَحلِيمَـةٌ مَنْ قَدَّرَ الْمَوْلَى لَهَا أَنْ تُـسْعَدَا
نَالَتْ مِنَ اللهِ الـسَّعَادَةَ كُلَّهَـا وَحَوَتْ بِذَا عَيْشاً خَصِيبا أَرْغَدَا
مِنْهُ القُوَى قَوِيَتْ لَدَيْهَا وَانْتَشَى بِكَمَالِ وَصْفٍ لَمْ يَزَلْ مُتَجَدِّدَا
فَبِمَهْدِهِ قَمَرَ السَّمَا نَـاغى فَيَـا للهِ مَهْـدٌ لِلْحَبِيـبِ تَمَهَّـدَا
وشَبَابُهُ فِي الْيَومِ مِثْلُ سِوَاهُ فِي شَـهْر لَهُ المَـولَى بِـذَلِكَ أَيَّـدَا
ولِرَابِعِ السَّنَواتِ نَحْوَ مَدِينَـةٍ أَمَّـتْ بِـهِ أُمٌّ أَبَـاهُ الجَيِّـدَا
زَارَتْـهُ مَـعْ أَخْـوالِهِ وَبِعَوْدِهَـا طَابَتْ بِأَبْوَا أَوْحَجُـونِ مَرْقَـدَا
فَأَنَالَهَا الْمَوْلَى الْكَرَامَةَ والـرِّضَى فِي دَار عَدْنٍ عَيْشُهَا لَنْ يَنْفَدَا
يَـارَبِّ عَطِّـرْ بِالـصَّلاَةِ ضَـرِيحَهُ وَأَدِمْ عَلَيْـهِ سَـلاَمَ ذَاتِـكَ سَـرْمَدَا

ثُمَّ المُـشَفَّعُ لَـمْ يَـزَلْ مُتَرَقِّيـاً رُتَباً بِحُسْن كَمَالِهَا قَـدْ أُفْـرِدَا

حَتَّى لَهُ الـرَّحْمَنُ أَرْسَـلَ رَحْمَـةً طُوبَى لِمَنْ بِقَويمِ مِلَّتِهِ اقْتَدَى
وبِجِسْمِهِ والرَّوحِ أَسْرَى يَقْظَةً وَلَكَمْ عَجَائِبَ قَدْ أَرَاهُ وأَشْهَدَا
رَكِبَ البُرَاقَ وَسَارَ تَحْتَ رِكَابِهِ جِبْرِيلُ يَمْشِي كَيْ يَنَـالَ الـسُّؤْدَدَا
إِذْ أَمَّ قُدْسـاً فِيـهِ أَمَّ الأَنْبِيَـا وَرَقَى لِمِعْرَاجِ السُّرُورِ لِيَصْعَدَا
وَيُرِيهِ مِنْ آياتِهِ الكُبْرَى وَمِنْ فَرْضِ الصَّلاَةِ الْخَمْسِ يَبْلُغُ مَقْصِدَا
ولِقَابِ قَوْسَينِ الحَبِيبُ لَقَدْ دَنَـا حَتَّى رَأَى مَوْلَى عَلاَ وَتَمَجَّدَا
وَبعَيْنِ رَأْسٍ كَانَ ذَاكَ وَقَلْبِـهِ فَاحْفَظْ لِهَذَا حَيثُ صَحَّ وَسَدَّدَا
وَلَهُ لَقَدْ قَـالَ العَـلِيُّ مُلاَطِفـاً سَلْنِي لِتُعْطَى مَا سَـأَلْتَ وَأَزْيَـدَا
عَنْهُ الأَمِينُ لَقَدْ تَـأَخَّرَ هَيْبَـةً لَمَّا بِهِ فِي النُّـورِ زُجَّ لِيَـشْهَدَا
إِذْ قَالَ لَوْ قُدِّمْتُ أَحْرَقَنِي الـسَّنَا فَمَقَامُهُ بِالْرُّوحِ حَقّاً يُفْتَـدَى
يَـارَبِّ عطِّـرْ بِالـصَّلاَةِ ضَـرِيحَهُ وأَدِمْ عَلَيْـهِ سَلاَمَ ذَاتِـكَ سَـرْمَدَا

وَلِدَارِ هِجْرَتِـــهِ دَعَاهُ رَبُّـــهُ فَأَجَابَ دَعْوَتَهُ وَسَـارَ مُؤَيَّـدَا
وَوَقَـاهُ مَـوْلاَهُ بِعَـيْنِ عِنَايَـةٍ فَـأَسَرَّ وَأَكْمَـدَا حُـسَّدَا
سُرَّتْ بِهِ الأَنْصَارُ عِنْدَ قُدُومِهِ وَأَبَـادَ كُلَّ مُعَانِـدٍ قَـدْ أَلْحَـدَا
وَأَقَامَ فِيهَا الْحَقَّ حَقَّ قِيَامِـهِ وَبِسَيْفِ فَتْحٍ وانْتِـصَارٍ قُلِّدَا
وَفَشَا بِهَا الإِسْلاَمُ بَعْدَ خَفَائِهِ وَعَلى تُقَى مَوْلاَهُ أَسَّسَ مَسْجِدَا
يَـارَبِّ عطِّـرْ بِالـصَّلاَةِ ضَـرِيحَهُ وأَدِمْ عَلَيْـهِ سَلاَمَ ذَاتِـكَ سَـرْمَدَا

قَدْ كَانَ طَهَ الْمُـصْطَفى خَيْرَ الـوَرَى خَلْقاً وَخُلُقـاً مِثْلُـهُ لَـنْ يُوجَـدَا
مُبْيَضَّ لَـوْنٍ قَـدْ تَـشَرَّبَ حُمْـرَةً ذَا قَامَـةٍ مَرْبُوعَـةٍ سُـقِيَتْ نَـدَا

سَهْلاً لِخَدٍّ كَثَّ لِحْيَتِهِ الَّتى   قَدْ شُرِّفَتْ وَعَظِيمَ رَأْسٍ مُجِّدَا
أَقْنَى لِعِرْنِينٍ أَغَرَّ وَوَاسِعاً   فَمُهُ حَوى دُرًّا وَحُسْناً أَوْحَدَا
وكَحِيلَ طَرْفٍ كَانَ سَيِّدُنَا كَذَا   ذَا جَبْهَةٍ فَاقَتْ هِلاَلاً أَرْشَدَا
وَحَوَى حَوَاجِبَ زُجِّجَتْ وَتَفَلَّجَتْ   أَسْنَانُهُ مُحْمَرَّ خَدٍّ أَوْرَدَا
وَإِذَا مَشَى مُتَكَفِّئاً فَكَأَنَّمَا   يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ عَلاَ مُسْتَرْشِدَا
مِنْ حُسْنِ طَلْعَةِ وَجْهِهِ الشَّمْسُ   وَبنُور ضَوْءِ جَبِينِهِ الْبَدْرُ ارْتَدَى
وَيَفُوحُ مِنْهُ شَذًى يَفُوقُ بِطِيبِهِ   مِسْكاً ذَكِيّاً مُسْتَطَاباً أَجْوَدَا
ويُعَظِّمُ الشُّرَفَاءَ وَالْفُضَلاَ وَلَمْ   يَحْقِرْ فَقِيراً بَلْ نَدَاهُ تَعَوَّدَا
وَلِأَهْلِهِ ذَا خِدْمَةٍ مُتَوَاضِعاً   للهِ فِي دَار الفَنَاءِ زَاهِدَا
وَالثَّوْبَ يَرْقَعُ بَلْ وِيَخْصِفُ نَعْلَهُ   وَالْعُذْرَ يَقْبَلُهُ ويَصْفَحُ عَنْ عِدَا
للهِ يَرْضَى ثُمَّ يَغْضَبُ إِنْ فَشَتْ   حُرُمَاتُه إِذْ فِي عَوَاقِبِها الرَّدَى
وَتَهَابُهُ كُلُّ الْمُلُوكِ جَلاَلَةً   وَلِمَنْ يُلاَقِي بِالسَّلاَمِ قَدِ ابْتَدَا
وَيُمَازِحُ الأَصْحَابَ حَقَّ مِزَاحِهِ   وَلَهُمْ بِنُصْحٍ لاَيَزَالُ مُسَدِّدَا
كَمْ مِنْ خَصَائِصَ لَيْسَ يُحْصَرُ جَمْعُهَا   وَبِهَا خِتَامُ الرُّسْلِ أَضْحَى مُفْرَدَا
يَارَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلاةِ ضَرِيحَهُ   وأَدِمْ عَلَيْهِ سَلاَمَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

وَإِلَى هُنَا قَدْ تَمَّ مَا رُمْنَاهُ مِنْ   نَظْمٍ بِمَوْلِدِهِ زَهَا مُتَفَرِّدَا
فَلْنَسْأَلِ المَوْلَى المُقَدَّسَ وَلْنَقُلْ   يَا مَنْ إِلَيْهِ المُنْتَهى وَالْمُبْتَدَا
نَدْعُوكَ يَا غَوْثَ الْعِبَادِ بِجَاهِهِ   كُنْ فِي الْخُطُوبِ لَنَا مُعِيناً مُنْجِدَا
وَعَلَى عَوَائِدِكَ الْحِسَانِ فَأَجْرِنَا   فَالْكُلُّ أَضْحَى بِالْجَمِيلِ مُعَوَّدَا
وَبِمَا نُؤَمِّلُ يَا كَرِيمُ فَجُدْ لَنَا   فَضْلاً وَكُنْ بِالْجُودِ مِنْكَ مُزَوِّدَا

وامْنُنْ بِصَرْفِ النَّفْسِ عَنْ شَهَوَاتِهَا　　وافْكُكْ فُؤَاداً فِي هَـوَاهُ تَقَيَّـدَا
وَمِنَ الجَرَائِمِ تُبْ عَلَيْنَا وَاهْـدِنَا　　واغْفِرْ لِكُلِّ مَا جَـنَى وَتَعَمَّـدَا
وَامْنُنْ بِعَافِيَةٍ لِمَرْضَـانَا وَجُـدْ　　بِاللُّطْفِ بِأَنْوارِ يَا مَن بِالْمَكَارِمِ عَـوَّدَا
وَبِحِلْيَةِ الإِيمَانِ حَـلِّ قُلُوبَنَـا　　وَلَهَا بِأَنْوارِ الْمَعَـارِفِ أَسْـعِدَا
وَإِلَى سِوَاكَ فَلاَ تَكِلْنَا وَاسْـقِنَا　　غَيْثـاً مُغِيثـاً لِلْبَرِيَّـةِ جَيِّـدَا
وَاحْرُسْ حِمَى طه وَاجْزِلْ خَيْرَهُ　　واخْذُلْ لِمَنْ قَدْ رَامَ سُوءاً أَوْ رَدَا
وَكَذَا بِلاَدُ الْمُسْلِمِينَ احْفَظْ لَهَا　　جَمْعاً وَبِالْفَرَجِ الْقَرِيبِ تَعَهَّدَا
وَانْظُـرْ إِلَى سُـلْطَانِنَا بِعِنَايَـةٍ　　وَانْصُرْ بِهِ الشَّرْعَ الحَنِيفَ وَمَهِّدَا
وَلِدِينِنَـا ثَبِّـتْ وَقَـوِّ يَقِينَنَـا　　كَيْمَا يَقِينَـا مَـا نُحَـاذِرُهُ غَـدَا
ونَفُوزَ مِـن الْـوَرَى بِشَفَاعَةٍ　　ونَحُوزَ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ مَقْعَدَا
وَلِعَبْدِكَ العَزَبِ الفَقِـيرِ مُحَمَّـدٍ　　مُنْشِيهِ فِي دَارِ الكَرَامَةِ خَـلِّدَا
وَأَدِمْ لَهُ حُـسْنَ الجِـوَارِ بِطَيْبَـةٍ　　وَارْزُقْهُ سِرّاً عَنْ سِوَاكَ مُجَـرَّدَا
وَلِوَالِدَيْـهِ اغْفِـرْ كَـذَا ذُرِيَّـةٌ　　وامْنَحْهُمُ السِّتْرَ الجَمِيْـلَ مُؤَبَّـدَا
وَشُـيُوخَهُ وَأَحِبَّـةً وَلِقَـارِىءٍ　　وَلِسَامِعٍ يُصْغِى إِلَيْـهِ مُمَجِّـدَا
وَلِمُجرِ هَذَا الخَيْرِ واشْكُرْ سَعْيَهُ　　واجْعَلْهُ فِي مَهْدِ الْقَبُـولِ مُمَهَّـدَا
وَأَجِبْ دُعَانَا إِذْ وَهَبْتَ وَهَبْ لَنَا　　حُسْنَ الخِتَامِ فَحَاشَ تُخْلِفُ مَوْعِدَا
وَصَـلاَةُ مَوْلاَنَـا وتَـسْلِيمٌ عَلَى　　أَزْكَى شَفِيعٍ لِلْبَرِيَّةِ قَـدْ هَـدَى
وَالآلِ والأَصْحَابِ مَا هَبَّتْ صَـبَا　　فَأَمَالَتِ الغُصْنَ الرَّطِيبَ الأَمْلَدَا

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْنَ * وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْن

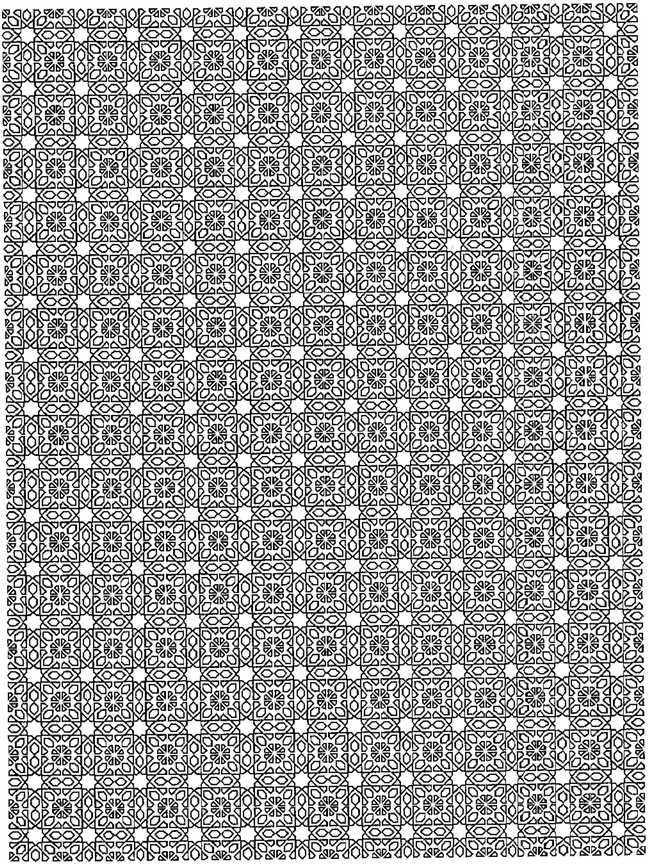
* وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْن*

مَوْلِدُ النَّبْهانِي

للشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني

(١٢٦٥ – ١٣٥٠ هـ)

(١٨٤٩ – ١٩٣٢ م)



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحَمْـــدُ للهِ عَلى آلائِــهِ   حَمْدَ امْرِئٍ أَخْلَصَ في أَدَائِهِ
أَحْمَدُهُ وَالحَمْدُ مِنْ نَعْمائِـهِ   أَنْ خَـصَّنا بِخَـيرِ أَنْبيائِـهِ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ كُلِّ عَبْدِ

أَشْـهَدُ أَنَّ اللهَ فَـرْدٌ يُعْبَـدُ   وَأَنَّ خَـيرَ خَلْقِـهِ مُحَمَّـدُ
رَسُـولُهُ المُـتَمِّمُ المُجَـدِدُ   وَكُلُّ مَـنْ صَـدَّقَهُ مُخَـلَّدُ
بِغَيرِ شَكٍّ في جِنانِ الخُلْدِ

صَـلَّى عَلَيـهِ رَبُّـهُ وَسَـلَّمَا   وَآلِهِ وَمَـنْ إِلَيهِـمُ انْـتَمَى
وَصَحْبِهِ الهُدَاةِ أَنْجُمِ السَّمَا   وَتَـابِعِيهِم وَجَمِيـعِ العُلَمَـا
وَكُلِّ هَادٍ في الوَرَى وَمَهْدِي

وَبَعْدُ فَاسْمَعْ أَيُّها السَّعِيدُ   وَمَنْ أَنَارَ قَلْبَـهُ التَّوحِيـدُ
عِقْـدَ بَيَـانٍ دُرُّهُ نَـضِيدُ   أُسْـلُوبُهُ في نَظْمِـهِ فَرِيـدُ
بِذِكْرِ طَهَ جَاءَ خَيرَ عِقْدِ

نَظَمْتُـهُ بِأَنْمُـلِ الأَفْـكارِ   مِنْ دُرِّ بَحْرِ المُصْطَفى المُخْتَارِ

خَيرِ البَرَايا صَفْوَةِ الأَخْيارِ   وَسَيِّدِ العَبِيدِ وَالأَحْرَارِ
وَكُلِّ جَمْعٍ فِي الوَرَى وَفَرْدِ
لَخَّصْتُ فِيهِ مَوْلِدَ الدَّرْدِيرِ   وَزِدْتُ مِنْ مَوَاهِبِ البَشِيرِ
أَرْجُو بِهِ الزُّلْفَى مِنَ   وَأَنْ يَكُونَ المُصْطَفى نَصِيرِي
وَدَعْوَةً صَالِحَةً مِنْ بَعْدِي
وَاعْلَمْ بِأَنَّ مَنْ أَحَبَّ أَحْمَدَ   لَا بُدَّ أَنْ يَهْوَى اسْمَهُ مُرَدِّدَا
لِذَاكَ أَهْلُ العِلْمِ سَنُّوا المَوْلِدَا   مِنْ بَعْدِهِ فَكَانَ أَمْرَاً رَشَدَا
أَرْضَى الوَرَى إِلَّا عَدِيمَ الرُّشْدِ
وَلَمْ يَزَلْ فِي أُمَّةِ المُخْتَارِ   مِنْ بَعْدِ نَحْوِ خَمْسَةِ أَعْصَارِ
مُسْتَحْسَناً فِي سَائِرِ الأَمْصَارِ   يَجْمَعُ كُلَّ عَالِمٍ وَقَارِي
وَكُلَّ سَالِكٍ سَبِيلَ رُشْدِ
كَمْ جَمَّعُوا فِي حُبِّهِ الجُمُوعَا   وَفَرَّقُوا فِي حُبِّهِ المَجْمُوعَا
وَزَيَّنُوا الدِّيَارَ وَالرُّبُوعَا   وَأَكْثَرُوا الأَضْوَاءَ وَالشُّمُوعَا
وَطَيَّبُوا الكُلَّ بِعَرْفِ النَّدِ
وَفَرِحُوا بِذِكْرِهِ وَطَرِبُوا   وَأَكَلُوا عَلَى اسْمِهِ وَشَرِبُوا

وَابْتَهَلُوا لِرَبِّهِمْ وَطَلَبُوا وَاسْتَشْفَعُوا لَه بِهِ وَانْتَسَبُوا
مُعْتَقِدِينَ نَيلَ كُلِّ قَصْدِ
كَمْ عَمَّرَ اللهُ بِهِ الدِّيَارَا وَيَسَّرَ السُّرُورَ وَاليَسَارَا
إِذْ بَذَلُوا الدِّرْهَمَ وَالدِّينَارَا وَذَكَرُوا الرَّحْمَنَ وَالمُخْتَارَا
بَينَ صَلاةٍ وَدُعَا وَحَمْدِ
يَا هَلْ تُرَى هَذَا يَسُوءُ أَحْمَدَا أَوْهَلْ تُرَاهُ لَيْسَ يُرْضِي الصَّمَدَا
فَدَتْكَ نَفْسِي اعْمَلْ وَلا تَخْشَى الرَّدَا وَكَرِّرِ المَوْلِدَ ثُمَّ المَوْلِدَا
تَعِشْ سَعِيدَاً وَتَمُتْ فِي سَعْدِ
لَكِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَاتِ وَيُشْرَطُ الإِخْلاصُ لِلْنَجَاةِ
إِنَّ الرِّيَا يُحَوِّلُ الحَالاَتِ وَيَقْلِبُ الطَّاعَاتِ سَيِّئَاتِ
وَيَجْعَلُ التَّقْرِيبَ عَينَ البُعْدِ
وَلْيُنْفِقِ الأَمْوَالَ مِنْ حَلالِ فَذَاكَ شَرْطُ صَالِحِ الأَعْمالِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا حَرَامُ المَالِ فَأَجْرُهُ يَكُونُ لِلْأَهَالِي
وَهْوَ لَهُ فِي النَّارِ شَرُّ قَيْدِ
وَخِلْطَةُ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ فِي شَرْعِنَا مِنْ أَقْبَحِ

وَسِمَةُ الفُسَّاقِ وَالجُهَّالِ   في كُلِّ وَقْتٍ وَبِكُلِّ حَالِ
وَمِنْ أَجَلِّ مُوجِباتِ الطَّرْدِ
فَاحْذَرْ جَمِيعَ مَا مَضَى في المَوْلِدِ   وَكُلَّ إِيْذَاءٍ بِفَمٍّ أَوْيَدِ
وَارْفُضْ سَمَاعَ كُلِّ غِرٍّ مُنْشِدِ   بِوَصْفِ حَسْنَاءَ وَوَصْفِ أَمْرَدِ
وَاهْرُبْ تَفُزْ مِنْ صَوْتِ هَذَا الوَغْدِ
وَمَنْ أَرَادَ هَا هُنَا الإِنْشَادَا   فَلْيَخْتَرِ الرَّشَادَ لَا
كَذِكْرِهِ الخَلَّاقَ وَالمَعَادَا   وَمَدْحِهِ النَّبِيَّ وَالأَوْلَادَا
وَصَحْبَهَ الأُسْدَ وَأَيَّ أُسْدِ
أَكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ   عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفى التِّهَامِي
خَيرِ البَرَايَا سَيِّدِ الأَنَامِ   مُشَرِّعِ الحَلَالِ وَالحَرَامِ
وَأَصْلِ كُلِّ سُؤْدَدٍ وَمَجْدِ
فَكُلُّ مَنْ صَلَّى عَلَيهِ مَرَّةً   صَلَّى بِهَا اللهُ عَلَيهِ عَشْرَةً
قَدْ صَحَّ في الحَدِيثِ هَذَا جَهْرَةً   رَوَاهُ مُسْلِمٌ فَنَالَ شُهْرَةً
وَكَانَ حَقّاً سَالِماً مِنْ نَقْدِ
وَلَوْ يُصَلِّي اللهُ رَبِّي وَاحِدَهْ   لَعَدَلَتْ آلَافَ أَلْفٍ زَائِدَهْ

فَانْظُرْ إِذاً كَمْ ذَا بِهَا مِنْ فَائِدَهْ وَكُمْ بِهَا أَنْوَارُ أَجْرٍ صَاعِدَهْ

فَاحْرِصْ عَلَيْهَا إِنْ تَكُنْ ذَا رُشْدِ

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ [الأحزاب:٥٦]

أَوَّلُ خَلْقِ اللهِ نُورُ أَحْمَدِ أَصْلُ الوَرَى سَيِّدُ كُلِّ سَيِّدِ

قِدْماً تَنَبَّا قَبْلَ طِينٍ فَهُوَ أَبٌ لِوَالِدٍ وَوَلَدِ

مِنْ قَبْلِ خَلْقِ آدَمٍ وَبَعْدِ

أَوَّلُ خَلْقِ اللهِ كَانَ نُورُهُ مِنْهُ الوَرَى بُطُونُهُ ظُهُورُهُ

فَكَانَ قَبْلَ عَرْشِهِ بُحُورُهُ وَقَلَمٌ مِنْ بَعْدِهِ مَسْطُورُهُ

مِنْ كُلِّ مَوجُودٍ بِدُونِ حَدِّ

قَدْ كَانَ مِنْ نُورِ النَّبِيِّ الكُلُّ أَلْعُلْوُ مِنْهُ خَلْقُهُ وَالسُّفْلُ

فَالكَوْنُ فَرْعٌ وَالنَّبِيُّ أَصْلُ لَيْسَ لَهُ فِي العَالَمِينَ مِثْلُ

لَوْلَاهُ مَا انْفَكَّ الوَرَى فِي قَيْدِ

ثُمَّ بَرَا الخَلَّاقُ خَلْقَ آدَمِ مِنْ طِينَةٍ مِنْ بَعْدَ خَلْقِ

وَخَـــصَّهُ بــالنُّورِ نُــورَ مُحَمَّدِ الهَادِي أَبِي العَـوَالِمِ
فَاعْجَبْ لَهُ مِنْ وَالِدٍ لِلْجَدِّ

وَخَلَـــقَ اللهُ لَهُ حَــوَاءَ فَمَالَ شَـوْقاً نَحْوَهَـا وَشَـاءَ
فَأَظْهَرَتْ مِنْ قُرْبِـهِ الإِبَـاءِ فَقِيـلَ : أَدِّ مَهْرَهَـا سَـوَاءَ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ذِي الحَمْدِ

وَسَـكَنَا فِي جَنَـةِ الـرَّحْمَنِ قَدْ نَعِمَا بِالحُسْنِ وَالإِحْسَانِ
حَتَى أَتَى إِبْلِيسُ بِالبُهْتَـانِ فَأَكَلا فَأُهْبِطَ الإِثْنَانِ
فَوَقَعَا فِي الأَرْضِ أَرْضِ الهِنْدِ

فَــــوَلَدَتْ لِآدَمٍ بَنِينَــــا وَكَانَ شِيثُ خَيرَهُم يَقِينَـا
لِذَا حَبَـاهُ نُـورَه المُـصُونَا قَالَ لَهُ كُنْ حَافِظَا أَمِينَـا
وَأَوْصِ مِنْ بَعْدِ وَبَعْدَ البَعْدِ

وَشِيثُ قَدْ أَوْصَى بِهِ الأَبْنَاءَ أَنْ يَصْطَفُوا لِأَجْلِهِ النِّسَاءَ
وَيَنْكِحُوا الكَرَائِمَ الأَكْفَاءَ مِنْ كُلِّ ذَاتِ نِسْبَةٍ عَلْيَـاءَ
شَرِيفَةِ الجَدَّينِ ذَاتِ مَجْدِ

وَهَكَذَا أَبْنَاءُ شِيثٍ بَعْـدَهُ أَوْصَـوا بَنِيـهِم لازِمِـينَ

مِنْ بَعْدِهِم جَاؤُا فَأَجْرَوا قَصْدَهُ   كُلُّ امْرِئٍ يَمْضِي فَيُوصِي وِلْدَهُ
قَدْ حَفِظُوا النُّورَ مِنَ التَّعَدِي
تَزَوَّجُوا بِخَالِصِ النِّكَاحِ   بِكُلِّ ذَاتِ نَسَبٍ وَضَّاحِ
مَااجْتَمَعُوا قَطُّ عَلى سِفَاحِ   وَكَانَ مِنْهُم سَادَةُ البِطَاحِ
أُسْدُ الوَغَا أَكْرِمْ بِهِم مِنْ أُسْدِ
وَكُلِّ فَرْدٍ مِنْهُمُ فِي فَخْرِهِ   مُنْفَرِدٌ قَدْ سَادَ أَهْلَ عَصْرِهِ
مَا مِثْلُهُ فِي مَجْدِهِ وَبِرِّهِ   مُوَحِّدٌ لِرَبِّهِ بِسِرِّهِ
فَالكُلُّ مِنْهُمْ فِي جِنَانِ الخُلْدِ
حَتَّى أَتَى خَيرُ الوَرَى مُهَذَّبَا   أَصْفَى الأَنَامِ نَسَبَاً
مِنْ خَيرِ كُلِّ شُعْبَةٍ تَشَعَبَا   أَعْلَاهُمُ جَدَّاً وَأُمَّاً وَأَبَا
يَجِلُّ مَجْدُ ذَاتِهِ عَنْ حَدِّ
وَلَمْ يَزَلْ نُورُ النَّبِيِّ الأَكْمَلُ   مِنْ سَيِّدٍ لِسَيِّدٍ يَنْتَقِلُ
كَأَنَّهُ فَوقَ الجَبِينِ مِشْعَلُ   يَرَاهُ مَنْ يَعْقِلْ وَمَنْ لا يَعْقِلُ
كَكَوكَبٍ قَدْ حَلَّ بُرْجَ سَعْدِ
حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي جَبِينِ المَاجِدِ   مَنْ كَانَ لِلْمُخْتَارِ خَيرُ وَالِدِ

مَوْلَايَ عَبدِاللهِ ذِي المَحَامِـدِ   لَمْ يُرْوَ عَنْهُ قَطُّ وَصْفُ جَاحِدِ

وَأُمُّهُ تَنَزَّهَتْ عَنْ جَحْدِ

أَلَـيسَ إِيْمَـانُهُمْ بِـلَازِمِ   وَمِنْهُمَا قَدْ جَاءَ هَـدْيُ العَـالَمِ

كَيْفَ يَكُونُ رَحْمَةُ العَوَالِمِ   لَوَالِدَيـهِ هُـوَ غَـيْرُ رَاحِـمِ

فَاقْطَعْ لِسَانَ قَائِلٍ بِالضِّدِّ

رَوَى لِسَانِي وَدَرَى جَنَـانِي   أَنَّهُمَـا فِي الخُـلْدِ خَـالِدَانِ

قَدْ حَيِيَـا بِقُـدْرَةِ الـرَّحْمَنِ   وَآمَنَـا بِابْنِهِمَـا العَـدْنَانِي

فَخْرِ مَعَدٍّ وَبَنِي مَعَدِّ

يَا حَسْرَتَا قَدْ قَضِيَا فِي يُتْمِهِ   وَالِدُهُ قَدْ مَـاتَ قَبْـلَ أُمِّـهِ

وَاغْتَمَّ أَمْلَاكُ السَّمَا لِغَمِّـهِ   وَابْتَهَلُوا لِرَبِّهِم فِي حُكْمِـهِ

قَالَ : دَعُوا لِي صَفْوَتِي وَعَبْدِي

كِلَاهُمَا مَا جَاوَزَ العِشْرِينَا   وَلَـمْ يُخَلِّـفْ غَـيْرَهُ بَنِينَـا

لَـوْ بَقِيَـا قَـرَّا بِـهِ عُيُونَـا   وَرَضِـيَا دُنْيَـا بِـهِ وَدِينَـا

وَأَحْرَزَا كُلَّ صُنُوفِ السَّعْدِ

لَكِـنْ أَرَادَ رَبُّـهُ انْفِـرَادَهُ   بِحُبِّـهِ فَلَـمْ يَـدَعْ أَوْلَادَهُ

لَمْ يُعْطِـهِ مِـنْ أَبَوِيْـهِ زَادَهُ   وَقَدْ تَـوَلَّى وَحْـدَهُ إِرْشَـادَهُ

كَي لَا يَكُونَ مِنَّةٌ لِعَبْدِ

وَسَـخَّرَ الخَلْـقَ لَهُ جَمِيعَـا   كُلُّهُـــمُ كَانَ لَهُ مُطِيعَـــا

فَلَمْ يَكُنْ لَعَبْدِهِ مُـضِيعَا   لَا مُعْطِشَا يوماً وَلَا مُجِيعَا

رُوحِي فِدَاهُ وَأَبِي وَجَدِّي

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾ [الأحزاب:٥٦]

سَـيِّدُنَا مُحَمَّـدٌ خَـيرُ نَـبِي   فَاقَ الوَرَى فِي حَسَبٍ وَنَسَبِ

هُوَ ابْنُ عَبْدِاللهِ نَجْلِ النُّجُـبِ   جَاءَ لَهُ مِنْ قَبْلِهِ فِي العَرَبِ

عِشْرُونَ جَدّاً بِصَحِيحِ العَدِّ

هُمْ سَادَةُ البَطْحَاءِ عَبْدُالمُطَّلَبْ   وَهَاشِمٌ عَبْدُمَنَافٍ الأَرِبْ

قُصَيُّهُمْ كِلَابُ مُـرَّةٍ كَعْـبْ   لُؤَيُّ غَالِبٌ قُرَيْشٌ تَنْتَـسِبْ

لِفِهْرِ بِنِ مَالِكٍ ذِي المَجْدِ

نَضْرٌ كِنَانَةٌ خُزَيمَةُ السَّرِي   مُدْرِكَةٌ إِلْيَاسُ ابْنُ مُـضَرِ
نِزَارُهُم مَعَدٌّ اللَّيْثُ الجَرِي   أَبُوهُ عَـدْنَانُ أَتَى فِي الخَـبَرِ

وَقْفُ النَّبِيِّ عِنْدَ هَذَا الجَدِّ

أَكْرِمْ بِهَذَا النَّسَبِ المُعَظَّمِ   أَكْرِمْ بَهَـذَا الحَـسَبِ المُـسَلَّمِ
أَكْرِمْ بِهَذَا الجَوْهَرِ المُنَظَّمِ   أَكْرِمْ بِهَذَا الشَّمْسِ هَذِي الأَنْجُمِ

شَمْسُ سُعَادَةٍ نُجُومُ سَعْدِ

أَجْـدَادُهُ كُلٌّ لَدَيـهِ شَرَفُ   مَا مِثْلُهُ فِي عَصْرِهِ مُشَرَّفُ
وَكُلُّهُـمْ بِنُـورِهِ قَـدْ شُرِّفُـوا   فَإِنَّـهُ الدُّرُّ وَكُلٌّ صَـدَفُ

وَالكُلُّ نَحْلٌ وَهْوَ عَينُ الشُّهْدِ

لَمَّـا أَتَى النُّـورُ إِلى أَبِيـهِ   خَيرِ الكِرَامِ المَاجِدِ النَّبِيـهِ
بِالبَدْرِ أَمْسَى كَامِلَ التَّشْبِيهِ   وَشَمْسُ نُورِ المُصْطَفَى تُعْطِيهِ

فَهْوَ لَهُ مِنْهَا أَجَلُّ مَدِّ

رَغِبَهُ النَّـاسُ فَـكُلٌّ طَلَبَـا   لَمَّـا رَأَوْهُ الكَامِـلَ المُهَـذَّبَا
أَعَلَى قُرَيشٍ حَسَباً وَنَسَبَا   وَأَجْمَلَ النَّاسِ بَهَـاءً وَنَبَـا

وَالنُّورُ فِي جَبِينِهِ ذُو وَقْدِ

زَوَّجَـهُ أَبُـوهُ خَـيرَ حُـرَّةٍ   آمِنَةَ الحَـصَّانَ أَبْـهَى دُرَّةٍ
لِعَينِ وَهْبٍ هِيَ خَـيرُ قُـرَّةٍ   عَبْدُ مَنَافٍ جَدُّها ابْـنُ زُهْـرَةٍ
يَجْمَعُها كِلَابُ جَدُّ الجَدِّ
أَكْـرِمْ بِهَـا عَقِيلَـةً وَمَجْـدِ   أَكْرِمْ بِذَاكَ الفَحْـلِ زَاكِي المِحْتَـدِ
مَا مِثْلُهُ مَا مِثْلُهَا مِنْ أَحَدِ   حَازَا جَمِيعَ المَجْدِ كُلَّ السُّؤْدَدِ
بِخَيرِ مَنْ سَادَ الوَرَى فِي المَهْدِ
تَزَيَّنَـا بِزِينَـةِ المَنَاقِـبِ   وَظَهَرَا بِبَهْجَـةِ الكَوَاكِـبِ
وَاصْطَحَبَا بِصُحْبَةِ الحَبَائِبِ   وَاقْتَرَنَا بِالشِّعْبِ شِعْبِ طَالِبِ
أَكْرِمْ بِهَذَا مِنْ قِرَانٍ سَعْدِ
فَحَمَلَـتْ آمِنَـةُ الأَمِينَـهْ   بِالدُّرَّةِ الفَرِيدَةِ المَكْنُونَـهْ
أَعْلَى الـلَّآلِي قِيمَـةً وَزِينَـهْ   وَهِي بِهَا مَا بَرِحَتْ ضَنِينَهْ
تَحْفَظُهَا مِنْ كُلِّ شَيءٍ يُرْدِي
فَحَمَلَتْ بِالمُصْطَفى فَخْرِ الوَرَى   خَيرِ البَرَايَا خَـبَرًا وَمَخْـبَرَا
مَنْ ذِكْرُهُ يَفُوحُ مِسْكًا أَذْفَرَا   وَطِيبُ رَيَّاهُ يَفُوقُ العَنْبَرَا
وَيُخْجِلُ الوَرْدَ وَعِطْرَ الوَرْدِ

فَحَمَلَـتْ بِخَيرِ خَلْـقِ اللهِ حَبِيبِــهِ خَلِيلِــهِ الأَوَّاهِ
مَنْ خَصَّهُ اللهُ بِـأَعْلَى جَـاهِ فَامْتَازَ بِالفَضْلِ عَلَى الأَشْبَاهِ
وَكَانَ بَعْدَ الفَرْدِ خَيرُ فَرْدِ

فَحَمَلَتْ بِالكَامِلِ المُكَمَّلِ خَيرِ النَّبِيينَ الخِتَامِ الأَوَّلِ
شَمْسِ الهُدَى أَفْضَلِ كُلِّ أَفْضَلِ مَنْ جُنْدُهُ كُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلِ
وَهُمْ لَعَمْرُ اللهِ خَيرُ جُنْدِ

فَحَمَلَتْ بِمَـنْ بِـهِ تَوَسَّلُوا لِـرَبِّهِمْ فَبَلَغُـوا مَـا أَمَّلُـوا
وَأَخَذَ العَهْـدَ عَلَـيهِم أَوَّلُ أَنْ يُؤْمِنُوا وَيَنْصُروا فقبلوا
وَلَمْ يَخِلُّوا بِشُرُوطِ العَهْدِ

لَوْ كَانَ مُوسَى مِنْهُمُ وَعِيسَى فِي وَقْتِهِ كَانَ لَهُـمْ رَئِيـسَا
وَكَسَرُوا الأَبْوَاقَ وَالنَّاقُوسَا وَقَدَّسُـوا آذَانَـهُ تَقْدِيـسَا
فَهْوَ نَبِيُّهُم بِغَيرِ رَدِّ

فَحَمَلَتْ بِصَاحِبِ الآيَـاتِ أَكْثَرِ رُسْلِ اللهِ مُعْجِـزَاتِ
أَفْضَلِهِمْ فِي سَائِرِ الحَالاتِ وَكُلِّ خَــيرٍ سَــالِفٍ وَآتِي
وَكُلُّهُمْ تَحْتَ لِوَاءِ الحَمْدِ

فَحَمَلَتْ بِالشَّافِعِ المُشَفَّعِ يَومَ الجَزَا فِي هَولِ ذَاكَ المَجْمَعِ
إِذْ أَغْرَقَ النَّاسَ بِحَارُ الأَدْمُعِ وَاسْتَشْفَعُوا الرُّسْلَ فَلَمَّا تَشْفَعِ

فَقَالَ لِلْخَلْقِ : رِضَاكُمْ عِنْدِي

وَرَاحَ تَحْتَ العَرْشِ خَيرُ سَاجِدِ وَحَامِدًا بِأَكْمَلِ المَحَامِدِ
يَشْفَعُ لِلْقُرْبَى وَلِلْأَبَاعِدِ شَأْنُ الفَتَى الحُرِّ الكَرِيمِ المَاجِدِ

فَقَالَ مَوْلَاهُ لَهُ : اشْفَعْ عَبْدِي

فَحَمَلَتْ بِالسَّيِّدِ المَسْعُودِ أَلحَامِدِ المُحَمَّدِ المَحْمُودِ
أَحْمَدِ خَلْقِ اللهِ لِلْحَمِيدِ وَخَيرِهِمْ طُرًّا بِلَا تَقْيِيدِ

فِي عَهْدِهِ السَّامِي وَكُلِّ عَهْدِ

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ٥٦﴾ [الأحزاب:٥٦]

اسْمَعْ صِفَاتِ حَمْلِهَا بِالنُّورِ نُورِ النَّبِيِّ المُصْطَفَى البَشِيرِ
زَيْنِ البَرَايَا شَرَفِ العُصُورِ هَادِي الوَرَى لِدِينِهِ المَبْرُورِ

وَشَرْعُهُ مَا زَالَ فِيهِمْ يَهْدِي

قَـدْ أَظْهَـرَ اللهُ لَهُ بِفَـضْلِهِ   عَجَائِبَـاً لِأُمِّــهِ فِي حَمْلِــهِ
تَــدُلُّهَا عَلَى عَظِـيمِ نُبْلِــهِ   وَأَنَّــهُ للهِ خَــيرُ رُسْــلِهِ

وَصَفْوَةُ الصَّفْوَةِ مِنْ مَعَدِّ

فِي لِيلَةِ الحَمْلِ سَرَى النِّدَاءُ   وَسَمِعَتْهُ الأَرْضُ وَالـسَّمَاءُ
صَارَ لِنُورِ المُصْطَفى ثَـوَاءُ   فِي بَطْنِهَــــا وَهِيَ لَهُ وِعَاءُ

طُوبَى لَهَا طُوبَى لَهَا مِنْ خَوْدِ

وَلَطَفَ اللهُ بِـهِ فِي الـرَّحِمِ   إِذْ نُورُهُ فِي وَسْطِ تِلْكَ الظُّلَـمِ
وَأُمُّــهُ لَـمْ تَـشْكُ أَدْنَى أَلَـمِ   وَلَـمْ تَجِـدْ بِـهِ أَقَـلَ وَحَـمِ

مَعَ حَتْمِهِ لِكُلِّ ذَاتِ نَهْدِ

وَخَفَّ مَعْنَى حَمْلِهِ إِذْ حُمِلَا   وَلَمْ تَجِدْ كَالنَّاسِ فِيهِ ثِقَلَا
وَأَنْكَرَتْ عَادَةَ حَيضٍ بُدِلا   فَشَكَّكَتْ ثُمَّ مَضَى لَنْ يَحْصُلَا

فَاسْتَيْقَنَتْ حَمْلاً بِغَيرِ جَهْدِ

أَتَى لَهَــا آتٍ بِـأَوْفَى النِّعَــمِ   بَشَّرَهَا مِنْ عِنْدِ بَـارِي النَّـسَمِ
بِحَمْـلِ سَـيِّدٍ لِخَــيرِ الأُمَـمِ   سَــيِّدِ كُلِّ عَــرَبِ وَعَجَـمِ

مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ ذَاتِ الرُّشْدِ

ثُـمَّ أَتَاهَـا بَعْـدُ آتٍ آخَـرُ   وَطَرْفُهَا لَا نَـائِمٌ لَا سَـاهِرُ
قَالَ : شَعَرْتِ وَاللَّبِيبُ شَاعِرُ   أَنْ قَدْ حَمَلْتِ وَلَكِ الْبَشَائِرُ
بِسَيِّدِ الأَنَامِ خَيرِ عَبْدِ
ثُـمَّ أَتَى لَهَـا أَبَـرُّ عَائِـدِ   قَالَ: مَتَى جِئْتِ بِذَاكَ المَاجِدِ
قُولِي لَهُ : أُعِيـذُهُ بِالوَاحِـدِ   مِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ وَحَاسِدِ
سَمِّي مُحَمَّداً يُفُزْ بِالحَمْدِ
كَانَتْ قُرَيشٌ قَبْلَ حَمْلِ أَحْمَدِ   فِي شِدَّةٍ مِنْ ضِيقِ عَيشٍ أَنْكَدِ
إِنْ زَرَعَـتْ فِي أَرْضِـهَا لَـمْ   أَوْ بَذَلَتْ أَمْوَالَهَا لَمْ تَجِدِ
قَدْ آيِسَتْ مِنْ رَحْمَةٍ وَرِفْدِ
فَنَزَلَـتْ بِحَمْلِـهِ الأَمْطَـارُ   وَاخْضَرَّتِ الزُّرُوعُ وَالأَشْجَارُ
وَكَـثُرَ الحُبُـوبُ وَالثِّمَـارُ   وَجَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِهَا التُّجَّارُ
فَانْحَطَّ سِعْرُ صَاعِهِمْ وَالمُدِّ
سَمَّوهُ عَامَ الابْتِهَاجِ وَالفَرَحْ   إِذْ فَرِحُوا وَزَالَ عَنْهُمُ التَّرَحْ
وَسَمَحَ اللهُ لَهُمْ بِمَا سَمَحْ   بِيُمْنِ مَنْ بِحَمْلِهِ الكَونُ انْشَرَحْ
وَزَالَ شُؤْمُ نَحْسِهِ بِالسَّعْدِ

أَصْبَحَ كُلُّ صَنَمٍ مَنْكُوسَا كُلُّ سَرِيرِ مَلِكٍ مَعْكُوسَا
فَسَرَّ ذَاكَ المَلِكَ القُدُّوسَا وَسَاءَ شَيخَ كُفْرِهِمْ إِبْلِيسَا
أَعْنِي بِهِ الشَّيخَ عَدِيمَ الرُّشْدِ

وَبَشَّرَتْ دَوَابُهُمْ بِحَمْلِهِ وَنَطَقَتْ لَيْلَتَهُ بِفَضْلِهِ
إِمَامُ دُنْيَانَا عَدِيمُ مِثْلِهِ وَهْوَ سِرَاجُ أَهْلِهَا وَأَهْلِهِ
أَنْطَقَهَا اللهُ المُعِيدُ المُبْدِي

وَالوَحْشُ فِي الشَّرْقِ هُوَ الخَبِيرُ فَهْوَ لِوَحْشِ المَغْرِب البَشِيرُ
هَذِي البَرَارِي وَكَذَا البُحُورُ حِيتَانُهَا لِبَعْضِهَا بَشِيرُ
لِأَنَّهُ رَحْمَةُ كُلِّ فَرْدِ

فِي الأَرْضِ بِالشَّهْرِ لَهُ نِدَاءُ مُسْتَمَعٌ وَمِثْلُهَا السَّمَاءُ
أَنْ أَبْشِرُوا فَقَدْ دَنَا الهَنَاءُ يَأْتِي الكَرِيمُ القَاسِمُ المِعْطَاءُ
مُبَارَكاً لِكُلِّ خَيرٍ يُسْدِي

وَجَادَ رَبِّي لِلْنِسَاء سُرُورا أَنْ حَمَلَتْ فِي عَامِهِ ذُكُورَا
كَرَامَةً لِمَنْ أَتَى بَشِيرَا لِلْمُهْتَدِي وَالمُعْتَدِي نَذِيرَا

فَكَانَ عَامَ فَرَحٍ مُمْتَدِّ

لَمْ يَبْقَ فِي لَيْلَـةِ حَمْـلٍ دَارُ ... مَا أَشْرَقَتْ وَعَمَّهَا الأَنْـوارُ

وَهَكَذَا الشَّمْسُ لَهَا إِسْفَارُ ... مَتَى دَنَتْ وَاقْتَرَبَ المَـزَارُ

وَلَمْ تُؤَثِّرْ فِي العُيونِ الرُّمْدِ

قَالُوا: وَحَمْلُهَا بِفَخْرِ العَرَبِ ... لَيْلَةَ جُمْعَـةٍ بِشَهْرِ رَجَـبِ

وَقِيلَ: يَا رِضْوانُ أَسْرِعْ أَجِـبِ ... قُمْ وَافْتَحِ الفِرْدَوسَ حُبّاً بِالنَّبِي

قَدِ اسْتَقَرَّ الآنَ نُورُ عَبْدِي

وَوَقْتُ حَمْلِهِ زَمَانٌ فَاضِـلُ ... وَهْوَ شُهُورٌ تِسْعَةٍ كَوَامِـلُ

فَنِعْمَ مَحْمُولاً وَنِعْمَ الحَامِلُ ... مَا وَجَدَتْ مَا وَجَدَ الحَوَامِلُ

مِنْ مَغَصٍ وَوَجَعٍ وَجُهْدِ

وَكَانَ مِـنْ آيَاتِـهِ فِي حَمْلِـهِ ... عِصْيَانُ فِيْلٍ وَهَلاكُ أَهْلِهِ

أَبْرَهَــةٍ بِخَيْلِــهِ وَرَجْلِــهِ ... طَيْرُ أَبَابِيـلٍ أَتَـتْ لِقَتْلِـهِ

وَقَتْلُهُمْ تَرُدُّهُم وَتُرْدِي

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ [الأحزاب:٥٦]

صِفْ لَيلَةَ المَولِدِ وَصْفَاً حَسَنا　　مَا لَيلَـةُ القَـدْرِ سِوَاها عِنْـدَنا
قَدْ أَشْرَقَتْ فَابْتَهَجَتْ مِنْهَا الدُّنَـا　　وَاعْتَدَلَتْ فَلَمْ يَكُنْ فِيهَـا عَنَـا
مَا بَينَ حَرٍّ وَصْفُهَا وَبَرْدِ
مِنْ لَيلَةِ القَدْرِ نَرَاهَـا أَحْـسَنَا　　قَدْ جَمَعَتْ أَفْرَاحَنَا وَأُنْسَنَا
وَأَوْسَـعَتْنَا نِعمَـاً وَمِنَنَـا　　وَبَلَّغَتْنَـا كُلَّ قَـصْدٍ وَمُـنَى
وَكُلَّ مَطْلُوبٍ بِغَيرِ عَدِّ
أَللهُ قَـدْ سَرَّ بِهَـا الإِيمَانَـا　　أَغَاضَ مَاءَ الفُرْسِ وَالنِّيرَانَـا
أَخْمَـدَهَا وَشَـقَّقَ الإِيْوَانَـا　　وَقَدْ رَأَى مُوبِـذُ مُوبِـذَانَا
رُؤْيَا أَرَتْهُمْ مُلْكَهُمْ فِي فَقْدِ
وَالجِنُّ كَانُوا يَقْعِدُونَ مَقْعَدَا　　لِلسَّمْعِ فَانْـذَادُوا وَكُلٌّ طُـرِدَا
مَنْ يَسْتَمِعْ يَجِدْ شِهَاباً رَصَدَا　　كَالسَّهْمِ يَأْتِي نَحْوَهُ مُـسَدَّدَا
لَهُ بِهِ فِي النَّارِ شَرٌّ وَقْدِ
وَكَمْ أَتَتْ مِنْ هَاتِفٍ أَخْبَـارُ　　صَدَّقَهَا الكُهَّانُ وَالأَحْبَـارُ
كُلٌّ يُنَادِي قَدْ دَنَا المُخْتَارُ　　وَاقْتَرَبَ التَّوحِيدُ وَالأَنْـوَارُ
فَالشِّرْكُ بَعْدَ اليَومِ لَيسَ يُجْدِ

وَحَضَرَتْ وِلَادَةُ المُخْتَارِ   فَأَشْرَقَ العَالَمُ بِالأَنْوَارِ
وَنَزَلَتْ مِنْ أُفْقِهَا الدَّرَارِي   مِثْلَ المَصَابِيحِ لَدَى النُّظَّارِ
قَدْ عُلِّقَتْ لِزِينَةٍ عَنْ عَمْدِ
وَفَتَحَتْ مَلَائِكُ الرَّحْمَنِ   بِأَمْرِهِ الأَبْوَابَ لِلْجِنَانِ
وَغَلَّقُوا الأَبْوَابَ لِلنِّيرَانِ   وَفَرِحُوا كَالحُورِ وَالوِلْدَانِ
إِذْ أَصْلُهُمْ مِنْ نُورِهِ المُمِدِّ
وَعَمَّ فِيهِمْ سَائِرَ الأَرْجَاءِ   سُرُورُهُمْ بِخَيْرِ الأَنْبِيَاءِ
وَفَتَحُوا الأَبْوَابَ لِلسَّمَاءِ   وَاكْتَسَتِ الشَّمْسُ مِنَ البَهَاءِ
أَحْسَنَ حُلَّةٍ وَأَبْهَى بُرْدِ
وَأَخْبَرَتْ آمِنَةُ السَّعِيدَهْ   وَهِيَ بِكُلِّ أَمْرِهَا رَشِيدَهْ
قَالَتْ : أَتَانِي طَلْقُهُ وَحِيدَهْ   عَنْ كُلِّ مَنْ يُؤْنِسُنِي بَعِيدَهْ
فِي مَنْزِلِي أَجْلِسُ فِيهِ وَحْدِي
وَمَا دَرَى بِي أَحَدٌ فَيَقْتَرِبْ   مِنْ كُلِّ جَارٍ لِي وَكُلِّ مُنْتَسِبْ
وَكَانَ فِي الطَّوَافِ عَبْدُ المُطَّلِبْ   فَحِرْتُ فِي أَمْرِي وَقَلْبِي قَدْ رُعِبْ
لَكِنْ وَعِيتُ لَمْ أَغِبْ عَنْ رُشْدِي

فَبينَمَا أَنَا كَـذَا في مَـنْزِلِي   سَمِعْتُ وَجْبَةً وَأَمْرَاً مُذْهِلِي
ثُمَّ كَأَنَّ طَـائِرَاً يَمْـسَحُ لي   عَلى فُؤَادِي بِجَنَاحٍ مُـسْبِلِ
فَزَالَ رُعْبِي وَجَعِي وَوَجْدِي
ثُمَّ رَأَيتُ شُرْبَـةً لا تُجْهَـلُ   بَيْضَاءَ فِيهَا لَـبَنٌ وَعَـسَلُ
شَرِبْتُهَا فَجَاءَ نُورٌ مِنْ عَلُ   يُؤْنِسُنِي في وَحْشَتِي إِذْ يُحْصَلُ
خَيرُ شَرَابِ لَبَنٍ وَشَهْدِ
ثُمَّ رَأَيـتُ نِـسْوَةً عَوَائِـدِي   كَالنَّخْلِ في طُولِ القَوَامِ المَائِـدِ
كَأَنَّهُنَّ مِنْ بَنَاتِ المَاجِـدِ   عَبْدِمَنَافٍ وَالِدِ الأَمَاجِـدِ
أَكْرِمْ بِهِمْ مِنْ وَالِدٍ وَوِلْدِ
فَجِئْنَ نَحْوَ مَجْلِسِي أَحْدَقْنَ بِي   فَنَالَنِي مِنْهُنَّ كُلُّ العَجَـبِ
وَقُلْتُ: مِنْ أَينَ تُرَى عَلِمْـنَ بِي   عَالَجْنَنِي وَقُلْنَ لي: لَا تَعْجَـبِي
آسِيَةٌ مَرْيَمُ حُورُ الخُلْدِ
وَمُدَّ بَينَ الأَرْضِ وَالـسَّمَاءِ   أَبْيَضَ دِيبَاجٍ مِـنَ البَهَـاءِ
وَقَـائِلاً أَعْلَـنَ بِالنِّـدَاءِ   خُذُوهُ عَنْ أَعْـيُنِ كُلِّ رَائِي
سَمِعْتُهُ فَلَمْ أَفُهْ بِرَدِّ

وَقَدْ رَأَيتُ في الهَوَا رِجَـالا   قَدْ وَقَفُوا لَمْ يَتْرُكُوا مَجَالا
رَأَيـتُ في أَيْـدِيهِمُ أَشْـكَالا   هِيَ الأَبَارِيقُ بَـدَتْ تَـلَالَا
مِنْ فِضَّةٍ صِيغَتْ بِلَا تَعَدِّي

وَأَقْبَلَتْ قِطْعَةُ طَيرٍ غَطَّتِ   كُلَّ مَكَاني وَجَمِيعَ حُجْـرَتِي
مِنْقَارُهَا زُمُـرُّدٌ ذُو بَهْجَـةِ   وَقَدْ بَدَا اليَاقُوتُ بِالأَجْنِحَةِ
يَجِلُّ حُسْنُ ذَاتِها عَنْ حَدِّ

عَنْ بَـصَرِي رَبِّي أَزَالَ الحُجُبَـا   فَأَبْصَرتْ عَيْنَايَ شَـيئاً عَجَبَـا
وَقَدْ رَأَيتُ مَشْرِقاً وَمَغْرِبَـا   وَلَمْ أَجِـدْ مِمَّـا أَلَـمْ تَعَبَـا
وَزَادَ قُرْبِي حِينَ زَالَ بُعْدِي

عَيني رَأَتْ ثَلَاثَـةً أَعْلَامَـا   اثْنَيـنِ في شَرْقٍ وَغَـرْبٍ
كَأَنَّمَـا قَـدْ بَشَّرَا الأَنَامَـا   وَالفَرْدُ فَوْقَ الكَعْبَةِ اسْتَقَامَا
عَلَامَةً لِنَصْرِهِ وَالمَجْدِ

وَبَعْدُ أَنْ كُنْتُ كَذَا عَلَى هُـدَى   أَخَذَنِي المَخَاضُ وَالنُّورُ بَدَا
وَلَـمْ يَـزَلْ مُخَفَّفَـا مُـشَدَّدَا   حَتَّى وَضَعْتُ وَلَدِي مُحَمَّدَا
أَسْعَدَ مَوْلُودٍ فَتَمَّ سَعْدِي

محل القيام

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾ [الأحزاب:٥٦]

قَدْ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فَأَسْفَرَا   مُنَظَّفاً مُطَيَّباً مُعَطَّرَا

لَمْ تَرَ فِيهِ وَسَخا وَقَذَرَا   مُكَمَّلاً مُخَتَتَناً مُطَهَّرَا

مَقْطُوعَ سُرَّةٍ بِغَيرِ حَدِّ

وَقَدْ رَأَتْ نُوراً بِهِ مُصْطَحِبَا   مِنْهَا بَدَا وَلَمْ يَزَلْ مُلْتَهِبَا

حَتَى أَضَاءَ مَشْرِقاً وَمَغْرِبَا   رَأَتْ قُصُورَ الشَّامِ مِنْهُ وَالرُّبَا

رَأَتْ بِعَيْنَي رَأْسِهَا مِنْ بُعْدِ

قَالَتْ : وَكَانَ سَاجِداً إِذْ نَزَلا   وَخَاضِعَاً لِرَبِّهِ مُبْتَهِلا

ثُمَّ مِنَ السَّمَاءِ نَحْوِي أَقْبلا   سَحَابَةٌ فَغَيَّبَتْ خيرَ المَلا

وَقَائِلاً : طُوفُوا بِخَيرِ عَبْدِي

طُوفُوا بِهِ كَي يَعْلَمُوا الأَخْبَارَا   مَشَارِقاً مَغَارِباً بِحَارَا

لِيَعْرِفُوهُ السَّيِّدَ المُخْتَارَا   بِاسْمٍ وَصُورَةٍ وَنَعْتٍ سَارَا

يُمْحَى بِهِ الشِّرْكُ وَكُلُّ جَحْدِ

وَانْكَشَفَتْ عَنْهُ سَرِيعاً فَبَدَا   وَعَادَ لِي كَمَا مَضَى مُؤَيَّدَا
عَلَى يَدَيْهِ حِينَ وَضْعِي اعْتَمَدَا   ثُمَّ مَلا بِتُرْبَةِ الأَرْضِ اليَدَا
إِشَارَةً لِمُلْكِهَا مِنْ بَعْدِ
وَرَفَعَ الرَّأْسَ إِلَى السَّمَاءِ   مُلْتَفِتاً لِعَالَمِ البَهَاءِ
إِذْ خَلْقُهُ مِنْ نُورِ هَذَا الرَّائِي   أَصْلِ الأُصُولِ وَأَبِي الآبَاءِ
وَالكُلُّ عِنْدَهُ بِحُكْمِ الوِلْدِ
فِي لَيْلَةِ الاثْنَيْنِ لاثْنَي عَشَرَا   قُبَيْلَ فَجْرٍ مِنْ رَبِيعٍ ظَهَرَا
فَأَشْرَقَ الكَوْنُ بِهِ إِذْ أَسْفَرَا   وَأَخْجَلَ الشَّمْسَ وَفَاقَ القَمَرَا
وَالبَدْرُ قَدْ كَلَّمَهُ فِي المَهْدِ
وَأَرْضَعَتْهُ ذَاتُ حَظٍّ وَافِرِ   حَلِيمَةٌ مِنْ غُرَرِ العَشَائِرِ
كَانَ لَدَيْهَا القُوتُ غَيْرَ يَاسِرِ   فَأَصْبَحَتْ أَيْسَرَ أَهْلِ الحَاضِرِ
سَعِيدَةً قَدْ سَعِدَتْ مِنْ سَعْدِ

[ثم الختام بالدعاء]

يَـا رَبَّنَـا بِجَاهِـهِ لَدَيْكَـا إِنَّـا تَوَسَّـلْنَا بِـهِ إِلَيْـكَا
مُعْتَمِـدِينَ رَبَّنَـا عَلَـيْكَا وَطَالِبِينَ الخَيْرَ مِنْ يَدَيْكَا
فَأَلْهِمِ الكُلَّ سَبِيلَ الرُّشْدِ
يَا رَبَّنَا بِجَاهِهِ اسْتَجِبْ لَنَـا وَأَعْطِنَا وَمَنْ نُحِبُّ سُؤْلَنَا
وَاقْبَلْ إِلَهِي قَوْلَنَـا وَفِعْلَنَـا وَأَصْلِحَنْ نُفُوسَنَا وَأَهْلَنَـا
وَاحْفَظْهُمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُرْدِي
يَا رَبَّنَا وَاغْفِرْ لَنَـا الذُّنُوبَـا يَا رَبَّنَا وَاسْتُرْ لَنَا العُيُوبَـا
يَـا رَبَّنَـا وَيَسِّرِ المُرْغُوبَـا يَا رَبَّنَـا وَعَسِّرِ المَرْهُوبَـا
وَأَبْعِدِ المَكْرُوهَ كُلَّ البُعْدِ
يَـا رَبَّنَـا وَاغْفِـرْ لِوَالِدِينَـا أَشْـيَاخِنَا إِخْوَانِنَـا بَنِينَـا
أَصْلِحْ لَهُمْ دُنْيَاهُمُ وَالدِّيْنَا وَأَسْكِنِ الجَمِيعَ عِلِّيِينَـا
وَنَحْنُ فِيهِمْ فِي جِنَانِ الخُلْدِ
يَا رَبَّنَا وَاحْفَـظْ لَنَـا السُّلْطَانَا ضَاعِفْ لَنَا ضَاعِفْ لَهُ الإِحْسَانَا
وَانْصُرْهُ يَا رَبِّ عَلَى أَعْـدَانَا وَاحْفَظْ إِلَهِي دِينَنَا دُنْيَانَا
بِهِ وَعُمَّالٍ لَهُ وَجُنْدِ

أَصْلِحْ لَهُ يَا رَبَّنَا عُمَّالَهْ أَصْلِحْ رَعَايَاهُ وَجَمِّلْ حَالَهْ

بَلِّغْهُ مِمَّا تَرْتَضِي آمَالَهْ وَاجْعَلْ لَنَا أَقْوَالَهُ أَفْعَالَهْ

مَحْمُودَةً تُنْطِقُنَا بِالحَمْدِ

يَا رَبِّ وَارْحَمْ أُمَّةَ المُخْتَارِ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَبِكُلِّ دَارِ

وَاحْرُسْهُمُ مِنْ سُلْطَةِ الأَغْيَارِ فِي سَائِرِ البَلَادِ وَالأَقْطَارِ

فِي كُلِّ غَوْرٍ وَبِكُلِّ نَجْدِ

بِهِ اسْتَجِبْ يَا رَبَّنَا دَعَوَاتِنَا آمِنْ بِهِ يَا رَبَّنَا رَوْعَاتِنَا

حَسِّنْ بِهِ يَا رَبَّنَا حَالَاتِنَا وَبَدِّلَنْ بِالحُسْنِ سَيِّئَاتِنَا

وَنَجِّنَا مَنْ حَسَدٍ وَحِقْدِ

صَلِّ عَلَيهِ يَا إِلَهِي عَدَدَا لَيسَ يُحَدُّ أَزَلاً وَأَبَدَا

وَالآلِ وَالصَّحْبِ نُجُومِ الاهْتِدَا لِمَنْ بِهِم مِنْ أُمَّةِ الهَادِي اقْتَدَا

وَعَكَسُ هَذَا هُمْ لِأَهْلِ الطَّرْدِ

وَارْضَ عَنِ الخَلِيفَةِ المُقَدَّمِ صَاحِبِهِ صِدِّيقِهِ المُعَظَّمِ

أَعْطَاهُ مَالَهُ وَخَيرَ الحُرَمِ ثُمَّ غَزَا الرُّومَ وَأَرْضَ العَجَمِ

وَرَدَّ كُلَّ جَاهِلٍ مُرْتَدِّ

وَارْضَ عَـنِ الفَـارُوقِ أَفْـضَلِ   بَعْـدَ أَبِي بَكْـرِ الإِمَـامِ عُمَـرَا
كَاسِرِ كِسْرَى وَمُبِيـدِ قَيْـصَرَا   لَيثِ الوَغَا قَائِدِ آسَادِ الـشَّرَى
أَعْنِي أَبَا حَفْصٍ شَقِيقَ زَيْدِ
وَارْضَ عَنِ الصِّهْرِ الكَرِيمِ الأَفْضَلِ   زَوجِ ابْنَتِي خَيرِ نَبِيٍّ مُرْسَلِ
عُثْمَانَ ذِي النُّورَينِ وَالفَـضْلِ   مُجَهِّزِ الجَيشِ لِخَيرِ الرُّسُلِ
جَهَّزَهُ بِإِبِلٍ وَنَقْدِ
وَارْضَ عَنِ المَوْلَى الإِمَامِ حَيْدَرِ   زَوْجِ البَتُولِ أَصْلِ خَيرِ عُنْصِرِ
بَابِ النَّبِي حَامِلِ بَابِ خَيبَرِ   فَاتِحِهَا مِنْ بَعْدَ عَجْزِ العَسْكَرِ
قَاتِلِ مَرْحَبٍ وَعَمْرِو وُدِّ
وَارْضَ إِلَهِي عَنْ تَمَامِ العَشَرَهْ   وَكُلِّ بَدْرِيٍّ وَأَهْلِ الـشَّجَرَهْ
وَأُحُدٍ وَكُلِّ مَـنْ قَـدَ نَظَـرَهْ   فَكُلُّهُمْ قَـوْمٌ عُـدُولٌ بَـرَرَهْ
وَاخْتِمْ لَنَا بِجَاهِهِمْ بِالرُّشْدِ
وَالحَمْدُ للهِ فَقَدْ تَمَّ الخَبَرْ   عَنْ مَوْلِدِ المُخْتَارِ سَيِّدِ البَشَرْ
أَلْفٌ ثَلَاثُمَائَةٍ وَاثْنَا عَشَرْ   تَارِيخُ نَظْمِ عِقْدِ هَذِهِ الدُّرَرْ
فِي شَهْرِهِ قَدْ تَمَّ خَيرُ عِقْدِ

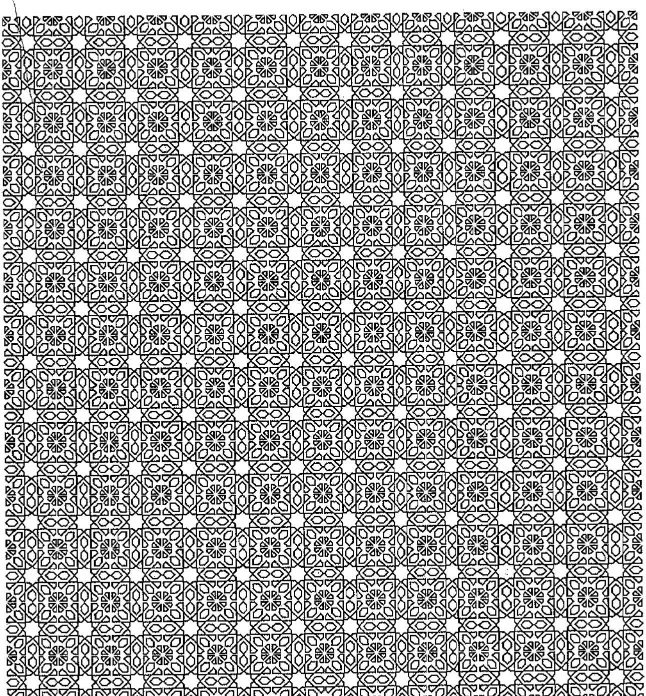
ذَخِيرَةُ الأَذْكِيَاءِ

فِي ذِكْرِ
مَوْلِدِ سَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

نَظْمُ الحَبِيبِ العَلامَةِ

إِبْرَاهِيْمُ بِنْ عُمَرْ بِنْ عَقِيل مِنْ آل يَحْيَ
بَاعَلَوِي

(١٣٢٧- ١٤١٥هـ)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّـد   يَا رَبِّ صَـلِّ عَلَيْـهِ وَسَـلِّمْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّـد   مَـنْ ذِكْـرُهُ فَـوْزُ كُلِّ ذَاكِـرْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّـد   فَهُوَ لَـنَا أَفْضَلُ الذَّخَـائِرْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّـد   شَـمْسِ الـهُـدَى نَـاظِرِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّـد   نُـوْرِ البَـوَاصِرِ وَالبَـصَائِرْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّـد   مَنْ مِنْهُ كُلُّ الوجُـودِ عَاطِـرْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّـد   سَيْلِ النَّدَى مَعْدِنِ الـمَـفَاخِرْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّـد   فِيْ بَاطِنِ الكَوْنِ وَالظَّوَاهِرْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّـد   فِيْ أَوَّلِ الـخَـلْقِ وَالأَوَاخِرْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّـد   فِيْ وَضَحِ الصُّبْحِ وَالدَّيَـاجِرْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّـد   فِيْ كُلِّ شَـأْنٍ وَكُلِّ خَـاطِرْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّـد   مِلءَ الـجَـوَانِحِ وَالسَّـرَائِرْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّـد   عِدَادَ مَا تَغْدِقُ الـمَـوَاطِرْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّـد   بَحـرٌ بِـهِ فَـاضَ كُلُّ زَاخِـرْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّـد بَـدْرٌ بِـهِ ضَـاءَ كُلُّ زَاهِـرْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّـد مَاضٍ وَمُـسْتَقْبَلاً وَحَـاضِرْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّـد عِدَادَ مَـا صَـارَ وَالـصَّوَائِرْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّـد شَـهْدٌ لَـنَا سُـمٌّ كُلِّ كَافِـرْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّـد كَهْفٌ مَنِـيْعٌ وَخَيْرُ نَـاصِرْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّـد الرَّحْمَةِ الـمُدْرِكِ الـمُبَـادِرْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد الأَمْـنِ مِـنْ كُلِّ مَـا نُحَاذِرْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد شَافِعُنَا سَاعَةَ الـمَخَـاطِرْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ أَفْـضَل الـمَـصَـادِرْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَصَـحْبِهِ الـسَّادَةِ الأَكَـابِرْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَتَابِـعٍ فِيْ الـسَّبِيْلِ سَـائِرْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد فُزْنَـا بِـهِ أَوَّلاً وَآخِـرْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَاغْفِرْ لَـنَا أَنْـتَ خَيْرُ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد مَـعَ التَّحِيَّـاتِ فِيْ تَـوَاتُرْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ
صَلَّى اللَّـهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا * لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَيَهۡدِيَكَ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا * وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصۡرًا عَزِيزًا ﴾.

﴿ لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ * فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ
صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

بِأَسْرَارِ بِسْمِ اللَّهِ نَسْتَمْنِحُ الفَضْلَا
وَإِخْلَاصَ تَوْفِيقٍ بِهِ نَبْلُغُ الوَصْلَا
لِيَنْفَحَنَا مِنْ نُقْطَةِ البَاءِ نَفْحَةً
بِهَا يَذْرُ الوَعْرَ الَّذِيْ آذَنِيْ سَهْلَا

فَسُبْحَانَهُ أَنَّى نُؤَدِّيْ ثَنَاءَهُ
وَنَحْصُرُ أَوْ نُحْصِىْ وَلَوْ بَعْضَ مَا أَوْلَى
لَكَ الحَمْدُ حَمْدَاً طَيِّباً وَمُبَارَكَاً
كَثِيْرَاً دَوَامَاً لَا يُعَدُّ وَلَا يَبْلَى
بِهِ تُمْلَأُ الأَرْضُونَ أَجْمَعُ وَالعُلَا
وَمَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ عَلِمْتَ بِهِ يُمْلَا
يُوَافِيْ غُيُوثَاً لَا يَكُفُّ غَزِيْرُهَا
يُكَافِئُ مَا يَزْدَادُ طُوْلَ المَدَى طَوْلَا
وَأَشْهَدُ أَنَّ اللّهَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ
شَهَادَةَ صِدْقٍ تُصْلِحُ الفِعْلَ وَالقَوْلَا
شَهَادَةَ أَبَّاقٍ ظَلُومٍ لِنَفْسِهِ
وَلَكِنَّهُ قَدْ أَحْسَنَ الظَّنَّ بِالمَوْلَى
أُعِدَّتْ لِأَهْوَالِ القِيَامَةِ عُدَّةً
وَأُوْدِعَتِ الرَّحْمَنَ مَنْ وَسِعَ الكُلَّا
وَأَنَّ رَسُولَ اللّهِ أُرْسِلَ رَحْمَةً
لِمَنْ تَشْمَلُ الأَكْوَانُ كَيْ يَبْلُغُوا السُّؤْلَا
رِسَالَةَ تَبْلِيْغٍ إِلَيْنَا وَجِنِّهَا
رِسَالَةَ تَشْرِيْفٍ إِلَى المَلَأِ الأَعْلَى

رَؤوفٌ رَحِــيْمٌ شَــافِعٌ وَمُــشَفَّعٌ
لَدَى اللّـهِ فِيْ الأُخْـرَى وَفِيْ هَـذِهِ الأُوْلَى
جَـوَادٌ كَـرِيْمٌ، قَاسِـمُ الـخَيْرِ، فَـضْلُهُ
عَظِـيْمٌ، وَفِيْ القُـرْآنِ أَخْلَاقُـهُ تُـتْلَى
وَلَــيْسَ لَهُ مِــنْ عَارِفٍ غَــيْرُ رَبِّــهِ
فَلِلَّـــهِ مَــا أَسْــمَى ذُرَاهُ وَمَــا أَعْلَى
عَلَيْـــهِ صَــلَاةُ اللَّـــهِ مُنْــذُ وُجُــوْدِهِ
مَــدَى أَبَــدِ الآبَــادِ حَــسْبَ رِضَــا الأَعْلَى
مَــعَ الآلِ وَالأَصْــحَابِ وَالأُمَّــةِ الَّــتِيْ
لَــهُمْ أُخْرِجَــتْ فَـرْعَاً وَكَانُــوا لَــهَا أَصْلَا
وَأَعْطَـــــرُ تَــــسْلِيْمٍ وَأَزْكَى تَحِيَّـــــةٍ
بِمَــا هُــوَ أَهْــلٌ إِنَّــهُ يَفْــضُلُ الرُّسْــلَا

جَــزَى اللهُ عَنَّــا الـمُـصْطَفَى أَفْضَلَ الجَــزَا
جَــزَاءً يُــؤَدِّي الفَــرْضَ وَالنَّــدْبَ وَالنَّفْــلَا
اللَّهُــمَّ صَــلِّ وَسَــلِّمْ وَبَــارِكْ عَلَيْــهِ
صَــلَّى اللَّــهُ وَسَــلَّمَ عَلَيْــهِ وَعَلَــى آلِــهِ

وَقَــدْ آنَ لِــيْ أَنْ أَبْــدَأَ القَــوْلَ نَاظِــمَاً

عُقُــوْدَ جُمَــانٍ كَالعَــرُوْسِ إِذَا تُجْــلَى

أُحَــاوِلُ فِيْهَــا قَطْـرَةً مِــنْ خِـضَمِّهِ
وَهَيْهَــاتَ بَــلْ لَاحَــوْلَ لَا حَــوْلَ لَاحَــوْلَا

أَعِــنِّيْ أَعِــنِّيْ يَــا إِلَـهِــيْ فَإِنَّنِــيْ
عَزَمْتُ بِحَوْلٍ مِنْـكَ فِيْ الـمَـدْحِ وَالإِمْـلَا

لَقَــدْ خَلَــقَ اللَّــهُ النَّــبِيَّ مُحَمَّــداً
بِدَايَــةَ بَــدْءٍ قَبْــلَ مَــا سُــمِّيَ القَــبْلَا

وَقَــدْ كَانَ نُــوْراً عَابِــداً لِإِلَـهِــهِ
يُــسَبِّحُهُ تَــسْبِيْحَ مَــنْ عَــرَفَ الفَــضْلَا

وَلَا عَــرْشَ لَا كُــرْسِيَّ لَا مَلَــكاً وَلَا
سَـمَاءً وَلَا أَرْضَـاً سِـوَى اللَّــهِ مَــنْ جَــلَّا

وَقَــدْ كَانَ مِــنْ نُــوْرِ الإِلَهِ بِقَــوْلِ: كُــنْ
فَلَـمْ يَجْعَـلِ الـمَــوْلَى لَهُ فِيْ الـوَرَى مِثْــلَا

وَلَــمَّا أَرَادَ اللَّــهُ إِيْجَــادَ خَلْقِــهِ
لِيُعْـرَفَ كَانَ الـمُـصْطَفَى الـسَّبَبَ الأَجْـلَى

لِذَا كَانَ رُوْحَ الكَائِنَــاتِ وَنُوْرَهَــا
وَسَــيِّدَهَا طُــرَّاً وَأَفْــضَلَهَا كُلَّا

وَقَــدْ أَخَــذَ اللَّــهُ العُهُــودَ عَلَــيْهِمُ

فَطُـوْبَى وَبُـشْـرَى لِـلَّذِيْ حَفِـظَ الإِلَّا
وَقَـدْ خَـصَّنَا مَنّـاً وَفَـضْلاً بِجَعْلِنَـا
لَهُ أُمَّـةً نُهْـدَى بِـهِ الـسِّيْرَةَ المُـثْلَى

جَـزَى اللهُ عَنَّـا المُـصْطَفَى أَفْضَلَ الجَـزا
جَـزَاءً يُـؤَدِّي الفَـرْضَ وَالنَّـدْبَ وَالنَّفْـلا
اللَّهُـمَّ صَـلِّ وَسَـلِّمْ وَبَـارِكْ عَلَيْـهِ
صَـلَّى اللَّـهُ وَسَـلَّمَ عَلَيْـهِ وَعَلَـى آلِـهِ

فَأَهْبَطَـهُ الـرَّحْمَنُ فِيْ صُـلْبِ آدَم
إِلَى الأَرْضِ فَازْدَانَـتْ بِـهِ وَغَـدَتْ جَـذْلَا
وَتَـابَ بِـهِ لَـمَّا تَوَسَّـلَ آدَم
عَلَيْـهِ وَنُـوْحٌ قَـدْ تَعَـدَّى بِـهِ الـهَـوْلَا
وَكَانَـتْ بِـهِ النِّـيْرَانُ بَـرْداً مُـسَلِّمَاً
وَكَانَ خَلِيْلُ اللَّـهِ بِالـمُـصْطَفَى يُكْلَا
وَرَدَّ عَلَى يَعْقُـوْبَ نُـوْرَاً وَيُوْسُـفَاً
بِـهِ، وَبِـهِ أَدْلَى إِلَى جُبِّـهِ الـحَـبْلَا
وَدَاودُ وَالأَطْـوَادُ وَالطَّـيْرُ أَوَّبَـتْ
بِهِ مَعَهُ؛ فَاعْجَبْ لَـهَا مِنْ يَـدٍ طُـوْلَى

وَآتَـــى سُلَيْـــمَانَ الَّذِيْ رَامَ مُلْكَــهُ
بِـهِ، وَبِـهِ بِلْقِـيْسُ فَارَقَـتِ الـجَـهْلَا
وَلَانَ الـحَـدِيْدُ الـصُّلْبُ وَالـرِّيْحُ سُخِّـرَتْ
وَسُـخِّرَتِ الـجِـنُّ الأُلَى شُـغِّلُوا شُـغْلَا
وَنَـجَّى بِـهِ ذَا النُّـوْنِ لَـمَّا دَعَا بِـهِ
وَلَـبَّـاهُ لِلتَّـسْبِيْحِ فِيْ الظُّـلَـمِ اللَّـيْلَا
وَأَيُّـوْبُ زَالَ الـضُّـرُّ عَنْـهُ بِـدَعْوَةٍ
دَعَاهُ بِـهِ مِـنْ بَعْـدُ قَـدْ مَـسَّنِـيْ الإِبْـلَا
وَمُـوْسَى بِـهِ نَالَـتْ عَـصَاهُ تَفَوُّقَـاً
وَمَكْحُوْلَـةٌ بِالكُحْـلِ لَا تُـشْبِهُ الكَحْـلَا
وَعِيْـسَى بِـهِ أَحْيَـا وَأَبْـرَأَ أَكْمَهَـاً
وَيَخْلُـقُ مِثْـلَ الطَّـيْرِ مِـنْ طِيْنِهَـا شَـكْلَا
وَكُلُّ رَسُـوْلٍ فَهْـوَ نَائِـبُ أَحْمَـدٍ
لِذَا أَمَّهُـمْ فِيْ مَـسْجِدِ القُـدْسِ إِذْ صَـلَّى
وَلَـوْلَاهُ لَـمْ تَطْلُـعْ عَلَى الكَـوْنِ شَمْـسُهُ
وَمَـا طَلَـعَ البَـدْرُ الـمُـنِيْرُ الـسَّنَا لَـوْلَا

جَــزَى اللهُ عنَّــا المُــصْطَفَى أفْــضَلَ الجَــزا
جَـــزَاءً يُـــؤَدِّيْ الفَـــرْضَ وَالنَّـــدْبَ وَالنَّفْـــلا
اللَّهُــمَّ صَــلِّ وَسَــلِّمْ وَبَــارِكْ عَلَيْـــهِ
صَــلَّى اللَّـــهُ وَسَــلَّمَ عَلَيْـــهِ وَعَلَــى آلِـــهِ

وَقَلّبَـــهُ فِيْ الــسَّاجِدِيْنَ مُكَرَّمَــاً
كَــرَائِمَ حَــوَّا التَّائِهَــاتُ بِــهِ حَمْــلَا
فَـآبَـــاؤُهُ قَـــدْ جُلِّلُـــوا بِبَهَائِـــهِ
فَمَـا مِـنْهُمُ مَـنْ لَـيْسَ نَجْدَاً وَلَا فَحْـلَا
وَلَـــوْ لَـــمْ يَكُونُـــوا خَـــيْرَ صَـــفْوَةِ آدَم
لَـــكَانَ سِـــوَاهُمْ بِالْـحَـــبِيْبِ لَهُ أَوْلَى
وَأَدْرَكَ عَبْـــدُ اللَّـــهِ أَعْظَـــمَ فَخْرِهَـــا
وَآمِنَـــةٌ حَـــازَتْ بِـــهِ الـــشَّرَفَ الأَعْلَى
بِـــهِ حَمَلَــتْ حَمْــلَاً خَفِيْفَــاً وَمَــا اشْتَــكَتْ
لَهُ ثِقَـــلَاً أَكْـــرِمْ بِحَـــوْرَا بِـــهِ حُـــبْلَى
فَـنَـــالَا بِفَـــضْلِ اللَّـــهِ خَـــيْرَ أُبُـــوَّةٍ
وَأَعْظَمَهَـــا فَخْـــرَاً وَأَكْثَرَهَـــا نُـــبْلَا
وَقَـــدْ كَانَ عَبْـــدُ اللَّـــهِ وَهُـــوَ الذَّبِـــيْحُ مَـــنْ

فَـدَاهُ أَبُــوهُ يَـوْمَ مَـا قَـارَعَ الإِبْــلَا
وَمِـــنْ قَبْـــلُ إِسْـــمَاعِيْلُ كَانَ فِـــدَاؤُهُ
بِـذِبْحٍ عَظِـيْمٍ فَـانْظُرِ الأَصْـلَ وَالفَـضْلَا
وَكَـــمْ بَـــشَّرَتْهَا مِـــنْ هَوَاتِـــفَ بِـــالَّذِيْ
بِـهِ يَجْمَـعُ الـرَّحْمَنُ لِلْعَـرَبِ الـشَّمْلَا[1]
وَتُـــشْرِقُ فِيْ الآفَـــاقِ أَنْـــوَارُ دِيْنِـــهِ
فَيَمْلَؤُهَـــا عِلْمَـــاً وَيَمْلَؤُهَـــا عَـــدْلَا
وَعِنْدَ انْقِـضَاءِ الـحَـمْلِ بِـالطَّلْقِ آذَنَـــتْ
فَجَـاءَتْ بِـهِ تِـمَّاً يُـسِيْلُ النَّـدَى سَـيْلَا
صَلَّ اللهُ عَلَى مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم

محل القيام

يَـا نَـبِيْ سَـلَامْ عَلَيْـكَ   يَـا رَسُـولْ سَـلَامْ عَلَيْـكَ
يَا حَبِيـبْ سَـلَامْ عَلَيْـكَ   صَـــلَوَاتُ اللهِ عَلَيْـــكَ
مَرْحَبَـــاً أَهْـــلَاً وَسَـــهْلَاً   بِـــكَ خَـــيْرَ العَالَـمِيْـــنَا
مَرْحَبَـــاً أَهْـــلَاً وَسَـــهْلَاً   يَـــا إِمَـــامَ الـمُـــصْلِحِيْـــنَا

---

(١) سبحان الله والحمد الله ولا إله إلا الله والله أكبر (أربعـاً) ولا حـول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

مَرْحَبـاً أَهْـلاً وَسَـهْلاً ... يَـا إِمَـامَ الـمُتَّقِيْـنَا
مَرْحَبـاً أَهْـلاً وَسَـهْلاً ... يَـا إِمَـامَ الـسَّابِقِيْنَا
مَرْحَبـاً أَهْـلاً وَسَـهْلاً ... بِكَ خَتْمَ الـمُرْسَلِيْـنَا
مَرْحَبـاً أَهْـلاً وَسَـهْلاً ... بِكَ خَيْرَ الـمُرْسَلِيْـنَا
مَـنْ بَـرَاهُ اللَّـهُ نَفْعَـاً ... نَـافِعٌ طُـوْلَ الـسِّنِيْـنَا
فَجَـزَاكَ اللهُ خَـيْرَاً ... يَا إِمَامَ الـمُـسْلِمِيْـنَا
أَنْـتَ شَـافِعُنَا يَقِيْنَـاً ... عِنْـدَ رَبِّ العَالَـمِيْـنَا
يَـوْمَ يَعْفُـو اللهُ عَفْـوَاً ... عَنْ جَمِيْعِ الـمُذْنِبِيْـنَا
رَبِّ وَادْخِلْنَـا جَمِيْعَـاً ... فِيْ العِبَـادِ الـصَّالِحِيْنَا
وَنَنَـالُ الفَـوْزَ جَمْعَـاً ... وَالرِّضَـا دُنْيَـا وَدِيْنَـا
رَبِّ وَادْخِلْنَـا جَمِيْعَـاً ... فِي العِبَـادِ الـمُكْرَمِيْـنَا
رَبِّ وَادْخِلْنَـا جَمِيْعَـاً ... فِي العِبَـادِ الـمُفْلِحِيْـنَا
رَبِّ وَاجْعَلْنَـا جَمِيْعَـاً ... بِالـشَّرِيْعَةِ قَائِمِيْـنَا
وَصَـلَاةُ اللَّـهِ تَغْـشَى ... أَحْمَـدَ الـهَـادِيْ الأَمِيْـنَا
وَعَلَى آلٍ وَصَـحْبٍ ... وَجَمِيْـعِ التَّابِعِيْـنَا

جَـزَى اللهُ عَنَّـا الـمُصْطَفَى أَفْضَلَ الجَـزَا
جَـزَاءً يُـؤَدِّيْ الفَـرْضَ وَالنَّـدْبَ وَالنَّفْـلا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَقَدْ زُفَّتِ البُشْرَى لِشَيْبَةَ حَمْدِهَا
فَطَارَتْ سُرُوْراً نَفْسُ يَعْقُوْبِهِ الثَّكْلَى
لِأَنَّ أَبَا المُخْتَارِ مَاتَ بِطَيْبَةَ
لِشَهْرَيْنِ مِنْ حَمْلٍ بِهِ أَثْبَتُوا نَقْلَا
فَأَوْسَعَهُ لَثْمَاً وَضَمَّاً بِلَهْفَةٍ
فَأَكْرِمْ بِهِ جَدَّاً وَأَعْظِمْ بِهِ نَجْلَا
فَمَا وَسِعَتْ بَطْحَاؤُهَا نَجْلَ هَاشِمٍ
وَقَدْ حَمَلَتْ كَفَّاهُ فِيْ حُضْنِهِ الطِّفْلَا
فَطَافَ بِهِ البَيْتَ العَتِيْقَ مُحَمْدِلاً
وَأَرْسَلَ مِنْ وَضَّاحِ غُرَّتِهِ اللَّأْلَا
وَسَمَّاهُ بِالإِلْهَامِ مَنَّاً مُحَمَّداً
وَقَالَ لَهُمْ: كَيْ تَحْمَدُوا فَضْلَهُ الجَزْلَا
وَذُوْ يَزَنٍ قَدْ كَانَ بَشَّرَهُ بِهِ
وَقَدْ كَانَ جَدُّ المُصْطَفَى لِلْعُلَا أَهْلَا
وَأَشْرَقَتِ الدُّنْيَا بِأَنْوَارِ وَجْهِهِ

وَزُلْزِلَـــتِ الأَصْـــنَامُ وَانْكَفَـــأَتْ زِلّا
وَأَفْـــصَحَتِ الأَنْـــعَامُ نُطْـــقَاً بِحَمْـــدِهِ
تَعَـــالَى عَلَى مَـــا قَـــدْ حَبَانَـــا وَمَـــا أَوْلَى
وَإِيْـــوَانُ كِـــسْرَى أُسْـــقِطَتْ شُرُفَاتُـــهُ
وَأُطْفِئَـــتِ النِّـــيْرَانُ فَاسْـــتَاءَ مَـــنْ ضَـــلّا
وَكَـــمْ غَيْرَهَـــا مِـــنْ حَادِثَـــاتٍ عَجِيْبَـــةٍ
فَأَكْثَـــرُهَا سَـــيْلاً وَأَنْـــزَرُهَا وَبْـــلَا

جَـــزَى اللهُ عَنَّـــا المُـــصْطَفَى أَفْـــضَلَ الجَـــزَا
جَـــزَاءً يُـــؤَدِّي الفَـــرْضَ وَالنَّـــدْبَ وَالنَّفْـــلا
اللَّهُـــمَّ صَـــلِّ وَسَـــلِّمْ وَبَـــارِكْ عَلَيْـــهِ
صَـــلَّى اللَّـــهُ وَسَـــلَّمَ عَلَيْـــهِ وَعَلَـــى آلِـــهِ

وَعَادَةُ أَشْرَافِ الحِجَـــــازِ رُكُـــــونُهُمْ
إِلَى مُرْضِـــعَاتِ البَـــدْوِ وَالبَـــدْوُ لِلْجُـــلَّى
سَـــخَاءٌ وَإِقْـــدَامٌ حَيَـــاءٌ فَـــصَاحَةٌ
وَصَـــبْرٌ، وَخَـــيْرُ النَّـــبْـــتِ مَـــا بَاعَـــدَ الظِّـــلّا
تَـــرَبِّي الفَـــتَى حُـــرَّ العَقِيْـــدَةِ طَـــاهِراً
فَلَـــسْتَ تَـــرَى رِجْـــسَاً وَلَـــسْتَ تَـــرَى كَلّا

فَجَـــاءَ إِلَى أُمِّ القُـــرَى وَافِـــدَاتُهَا
وَأَسْرَعْنَ فِيْ أَخْذِ الأُلَـى أَجْمَلُوا الـجُـعْلَا
وَقَــدْ وَفَـدَتْ مِــنْ بَعْــدِهِنَّ حَلِيْمَـــةٌ
فَأَلْفَــتْ يَتِيْمَـــاً قَــدْرُهُ عَالِيَـــاً لِــمْ لَا
أَشَـــارَ عَلَيْهَـــا زَوْجُهَـــا بِقَبُـــوْلِهِ
وَكَانَ لَـــهَا كُفْـــواً وَكَانَـــتْ لَهُ مِـــثْلَا
وَابْنَـــةُ وَهْـــبٍ لَا تُطِيْـــقُ فِرَاقَـــهُ
لِتَذْكُـــرَ فِيْ تَلْحَاظِــهِ ذَلِــكَ البَعْـــلَا
هُنَـــاكَ صِرَاعٌ بَـــيْنَ ضَـــمٍّ وَحِيْـــدِهَا
وَإِرْسَـــالِهِ قَـــسْراً لِتَنْظُـــرَهُ شِـــبْلَا
فَجَـــادَتْ بِـــهِ لَا عَـــنْ سَـــخَاءٍ وَأَقْفَلَـــتْ
حَلِيْمَـــةُ فِيْ إِدْرَاكِ ضَرَّاتِهَـــا عَجْـــلَى
فَجَـــازَتْ فَـــأُعْجِبْنَ النِّـــسَاءُ لِعَيْرِهَـــا
الَّذِيْ كَانَ لَا يَمْـشِيْ وَقَـدْ سَـبَقَ الـخَـيْلَا
وَدَرَّتْ لَـــهَا عُجْـــفُ الـــشِّيَاهِ وَشَـــاهَدَتْ
عَجَائِبَـــهُ جَمَّـــاً وَيَـــسْلُو وَلَا يُـــسْلَا

جَـزَى اللهُ عَنَّـا الـمُـصْطَفَى أَفْضَلَ الجَـزَا
جَـزَاءً يُـؤَدِّي الفَـرْضَ وَالنَّـدْبَ وَالنَّفْـلا
اللَّهُـمَّ صَـلِّ وَسَـلِّمْ وَبَـارِكْ عَلَيْـهِ
صَـلَّى اللَّـهُ وَسَـلَّمَ عَلَيْـهِ وَعَلَـى آلِـهِ

قَـضَى عِنْـدَهَا عَامَـيْنِ؛ قِيْـلَ: ثَلَاثَـةً
فَعَـادَتْ بِـهِ كَيْمَـا يَـرَى أُمَّـهُ الفُـضْلَى
وَعَادَتْ بِـهِ أَدْرَاجَهَـا لِخِـبَائِهَا
وَقَـدْ كَانَ يَنْمُـو شَـهْرُهُ يَفْـضُلُ الحَـوْلَا
وَشُـقَّ لَهُ عَـنْ صَـدْرِهِ فَتَأَثَّـرَتْ
كَثِـيْرَاً وَخَافَـتْ أَنْ يَحِيْـكَ العِـدَى خَـتْلَا
فَرَدَّتْـهُ رَدَّاً لِلْأَمَانَـةِ قَلْبُهَـا
كَلِـيْمٌ؛ فَـلَا عَقْـلَاً صَـحِيْحَاً وَلَا رِجْـلَا
وَقَـارَبَ نَحْـوَ الـخَمْسِ مِـنْ عُمْـرِهِ؛ فَمَـا
أَجَـلَّ سِنِـيٍّ لَـمْ يَكُـنْ سَـيْرُهَا مَهْـلَا
وَفِي سَـادِسِ الأَعْـوَامِ تَعْـزِمُ أُمُّـهُ
لِيَـثْـرِبَ حَيْـثُ الـخَـالُ وَالأَبُ قَـدْ حَـلَّا

وَتَبْلُغَ فِيْ الأَبْوَاءِ غَايَةَ عُمْرِهَا
فَوَيْلٌ لِدَهْرٍ يُرْدِفُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَا
وَيَلْقَى لَهُ فِيْ أُمِّ أَيْمَنَ مُوْصِلاً
إِلَى جَدِّهِ كَيْلَا يَذِلَّ وَمَا ذَلَّا
فَكَانَ لَهُ أُمَّاً وَكَانَ لَهُ أَبَاً
وَكَانَ لَهُ جَدَّاً وَكَانَ لَهُ خِلَّا
وَيَفْدِيْهِ بِالرُّوْحِ النَّفِيْسَةِ رَاضِيَاً
وَيَبْذُلُ فِيْ مَرْضَاتِهِ المَالَ وَالنَّسْلَا
وَكَانَ قَرِيْرَ العَيْنِ جِدَّاً بِشِبْلِهِ
يَرَى مِنْهُ أَعْمَالَ الّذِيْ وُهِبَ العَقْلَا

جَزَى اللهُ عَنَّا المُصْطَفَى أَفْضَلَ الجَزَا
جَزَاءً يُؤَدِّيْ الفَرْضَ وَالنَّدْبَ وَالنَّفْلا
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ
صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَفِيْ ثَامِنِ الأَعْوَامِ مَاتَ ابْنُ هَاشِمٍ
فَنَاحَ الصَّفَا وَالبَيْتُ وَ الخَيْفُ وَالمَعْلَى

فَقَابَـــلَ بِالـــصَّبْرِ الجَـــمِيْلِ فِرَاقَـــهُ
حَبِيْـــبٌ كَـــرِيْمٌ لَا يَمَـــلُّ وَمَـــا مَـــلَّا
تَـحَـــمَّلَ يُتْمَـــاً فِيْ أَبِيْـــهِ وَأُمِّـــهِ
وَفِيْ جَـــدِّهِ فَهْـــوَ الكَفِيْـــلُ بِنَـــا حَمْـــلَا
وَأَوْصَى بِـــهِ الجَـــدُّ الـــشَّفِيْقُ لِعَمِّـــهِ
أَبِـــيْ طَالِـــبٍ لَـــمَّا رَآهُ لِذَا أَهْـــلَا
فَقَدَّمَـــــهُ فَـــوْقَ البَنِـــيْنِ مُقَرِّبَـــاً
لَهُ، وَبِـــهِ أَضْـــحَى الَّذِيْ تَيَّمَـــتْ لَيْـــلَى
وَأَصْـــحَبَهُ قَبْـــلَ البُلُـــوْغِ مُتَـــاجِرَاً
إِلَى الـــشَّامِ مِثْـــلَ البَـــدْرِ مُقْتَعِـــدَاً رَحْـــلَا
وَلَـــمَّا دَنَـــا مِـــنْ دَيْـــرِ بُـــصْرَى وَعَرَّسُـــوا
أَتَـــاهُمْ بَحِـــيْرَى إِذْ رَأَى فِيْـــهِ مَـــا دَلَّا
عَلَى أَنَّـــهُ دَاعِيْ الأَنَـــامِ إِلَى الـــهُدَى
وَأَنَّ بِـــهِ الرَّحْمَـــنُ قَـــدْ خَـــتَمَ الرُّسْـــلَا
أَسَرَّ إِلَى العَـــمِّ الـــشَّفِيْقِ بِعِلْمِـــهِ
وَخَوَّفَـــهُ مِـــنْ طُغْمَـــةٍ مُلِئَـــتْ جَهْـــلَا
فَعَـــادَ بِـــهِ أَدْرَاجَـــهُ نَحْـــوَ مَكَّـــةَ
كَمَـــا ازْدَادَ مِنْـــهُ القَلْـــبُ فِيْ حُبِّـــهِ مَـــيْلَا

أَلَا إِنَّـهُ الـحُـبُّ الَّذِيْ يُوْجِـبُ النَّجَـا
وَدَعْ كُلَّ قَـوْلٍ زَيَّفُـوا وَضْـعَهُ غُفْـلَا

جَـزَى اللهُ عَنَّـا المُـصْطَفَى أَفْضَلَ الجَـزَا
جَـزَاءً يُـؤَدِّيْ الفَـرْضَ وَالنَّـدْبَ وَالنَّفْـلَا
اللَّهُـمَّ صَـلِّ وَسَـلِّمْ وَبَـارِكْ عَلَيْـهِ
صَـلَّى اللَّـهُ وَسَـلَّمَ عَلَيْـهِ وَعَلَـى آلِـهِ

وَشَـبَّ نَقِيًّـاً لَـمْ يُـزَنَّ بِرِيْبَـةٍ
وَكَانَ قَوِيْمَـاً مِثْـلَ سِـيْرَتِهِ كَهْـلَا
وَفِيْ الـخَمْسِ وَالعِـشْرِيْنَ بِنْـتُ خُـوَيْلِدٍ
بِـهِ أَرْسَـلَتْ فِيْ عِيْرِهَـا تَـاجِرَاً سَـهْلَا
وَأَخْـدَمَتِ الـشَّهْمَ الأَمِـيْنَ أَمِيْنَهَـا
فَأَبْـصَرَ مَـا قَـدْ حَـارَ فِيْ فَهْمِـهِ عَقْـلَا
إِذَا سَـارَ رَاى أَنَّ الـسَّحَابَ تُظِلُّـهُ
وَإِنْ قَـدْ أَنَـاخَا فَالأَرَاكَـةَ وَالأَثْـلَا
وَكَـمْ سَمِعَ التَّـسْلِيْمَ مِـنْ حَجَـرِ الفَـلَا
وَبَـاعَا كَمَـا ابْتَـاعَا وَقَـدْ رَبِحَـا جَـزْلَا
فَعَـادَ إِلَيْهَـا مُـسْرِعَاً شَـارِحَاً لَـهَا

عَجَائِــبَ لَــمْ تُـسْبَقْ بِمُــشْبِهِهَا أَصْــلَا

فَأَسْعَـــــرَهَا وَجْـــدَاً بِـــهِ وَجَمَـــالِهِ

فَأَكْرَمَـتِ الـمَـثْــوَى وَأَعْظَمَـتِ الـنُّزْلَا

وَقَـــدْ عَرَضَـــتْ طَـــوْعَاً عَلَيْـــهِ زَوَاجَهَــا

وَفِيْ خُفْيَــةٍ قَــدْ أَرْسَــلَتْ مَهْرَهَــا الأَغْلَى

وَكَانَـتْ مِثَـالَ الـجَـاهِ وَالفَـضْلِ وَالـحِجَـا

وَذَاتَ ثَــرَاءٍ يُلْفِــتُ الأَعْــيُنَ الـحُــوْلَا

وَمَــا كَانَ طَــهَ بِــالطَّمُوْعِ وَإِنَّــهُ

لَأَكْثَـــرُهَا رِفْـــدَاً وَأَوْرَفُهَـــا ظِـــلَّا

فَـــوَافَى إِلَيْهِـــمْ فِيْ العُمُوْمَـــةِ خَاطِبَـــاً

أَبُـــو طَالِـــبٍ فِيْ القُــوْمِ خُطْبَتَــهُ الفَـصْلَا

جَـزَى اللهُ عَنَّـا المُـصْطَفَى أَفْـضَلَ الجَـزَا

جَـزَاءً يُـؤَدِّيْ الفَـرْضَ وَالنَّـدْبَ وَالنَّفْـلا

اللَّهُـمَّ صَـلِّ وَسَـلِّمْ وَبَـارِكْ عَلَيْـهِ

صَـلَّى اللَّـهُ وَسَـلَّمَ عَلَيْـهِ وَعَلَـى آلِـهِ

وَقَـــدْ كَانَ هَـــذَا الدَّوْرُ دَوْرُ أُبُـــوَّةٍ

وِعِـــشْـرَتُهَا شَهْـــدٌ وَعِـــشْرَتُهُ أَحْــلَى

فَأَوْلَدَهَــا شُــهْبَاً يَفِيْــضُونَ فِطْنَــةً
وَفَــاضَ حَنَانَــاً لَا مَــلَالَاً وَلَا عَــذْلَا
وَمَــنْ عَاشَ مِــنْهُمْ عَاشَ فِيْ ظِــلِّ حُبِّــهِ
وَمُحْتَسِبَاً فِيْ اللَّــهِ مَــنْ مِــنْهُمُ وَلَّى
وَكَانَ يَــرَى الرُّؤْيَــا تَــجِيءُ حَقِيْقَــةً
وَكَانَ كَثِيْرَ الفِكْــرِ قَــدْ حَــالَفَ العُــزْلَا
دَعَاهُ الأَمِــيْنَ الــصَّادِقَ القَــوْلِ قَوْمُــهُ
وَقَــدْ خَــبَرُوا قَــوْلَ الــمُــكَمَّلِ وَالفِعْــلَا
وَفِيْ الــخَمْسِ مِنْ بَعْدِ الثَّــلَاثِيْنَ جَــدَّدَتْ
قُــرَيْشٌ بِنَــاءَ البَيْــتِ إِذْ غَالَــبَ الــسَّيْلَا
وَكُلٌّ يَـــرُوْمُ الافْتِخَـــارَ بِوَضْـــعِهِ
لِأَسْــوَدِهَا الــسَّامِيْ وَلَــوْ كَلَّــفَ القَتْــلَا
وَحَارَ أُلُــوا الأَلْــبَــابِ فِيْ الــحُكْمِ بَيْنَهُمْ
لِذَا أَسْنَـــدُوا لِلدَّاخِــلِ الأَوَّلِ الــحَـــلَّا
فَـــكَانَ رَسُـــوْلُ اللَّـــهِ أَوَّلَ دَاخِـــلٍ
فَنَــادَوا جَمِيْعَــاً: قَــدْ رَضِــيْنَا بِــهِ عَــدْلَا
وَلَــمَّـــا اسْتَــوَى مَــا بَيْــنَهُمْ مَــدَّ ثَوْبَــهُ
وَقَــالَ لَـــهُمْ: حُــوْزُوا بِأَطْرَافِــهِ النَّقْــلَا

وَمَـــدَّ يَمِيْنَـــاً كَيْ يَفُـــوْزَ بِمَـــسِّهَا
وَكُلّ يَمِـــيْنٍ قَـــدْ غَـــدَتْ غَيْرُهَـــا شَـــلّا

جَـزَى اللهُ عَنَّـا الـمُـصْطَفَى أَفْـضَلَ الـجَـزَا
جَـــزَاءً يُـــؤَدِّيْ الـفَــرْضَ وَالنَّـــدْبَ وَالنَّـفْــلا
اللَّهُـــمَّ صَـــلِّ وَسَــلِّمْ وَبَـــارِكْ عَلَيْـــهِ
صَـــلَّى اللَّـــهُ وَسَـــلَّمَ عَلَيْـــهِ وَعَلَـــى آلِـــهِ

وَغَارُ حِـــرَاءٍ كَانَ خَلْوَتَـــهُ الَّـــتِيْ
بِهَـــا رَبُّـــهُ أَخْـــلَاهُ مِـــنْ رِجْـسِهَا إِخْـــلَا
وَمَـــا كَانَ إِلَّا طَـــاهِراً وَمُطَهِّـــراً
مُجِـدّاً ، وَايْـمُ اللّـــهِ لَا يَعْـرِفُ الـهَـــزْلَا
وَلَـمّـــا أَتَـــمَّ الأَرْبَعِـــيْنَ أَتَـــاهُ مَـــنْ
أَتَـــى الرُّسْـلَ جِبْـرَائِيْلُ بِـالأَمْرِ وَاسْـتَعْلَى
وَقَـــالَ لَـــهُ: اقْـــرَأْ، قَـــالَ: لَـــسْتُ بِقَـــارِئٍ
وَقَـــدْ غَطَّـــهُ غَطّـــاً إِلَى حَـــدِّ أَنْ كَلَّا
وَقَـــالَ لَهُ: اقْـــرَأْ، ثُـــمَّ غَـــطَّ مُحَمَّـــداً
وَقَـــالَ لَهُ: اقْـــرَأْ بِاسْـــمِ خَلَّاقِـــكَ الأَعْلَى
وَقَـــالَ لَهُ: بُـــشْرَاكَ؛ لَيْتَـــكَ عَالِـــمٌ

بِمَا لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ شَرَفٍ جَلَّا
فَأَسْرَعَ لَا يَلْوِيْ إِلَى البَيْتِ رَاجِعاً
مَرُوْعاً وَخَوْفُ اللَّهِ أَرْوَعُ مَا اسْتَوْلَى
فَوَاجَهَ هَاتِيْكَ الحَبِيْبَةَ قَائِلاً
لَهَا: دَثِّرُوْنِي ضَاعِفِي جُهْدَكِ الزَّمْلَا
عَرَتْهُ الَّتِيْ تَعْرُو أُلِيْ العَزْمِ عِنْدَمَا
يَجِيْئُهُمُ جِبْرِيْلُ فِيْ المَرَّةِ الأُوْلَى
وَحَدَّثَ أُمَّ المُؤْمِنِيْنَ بِمَا جَرَى
فَقَالَتْ لَهُ: ثِقْ لَنْ تَرَى أَبَداً ذُلَّا
وَرَاحَتْ إِلَى شَيْخٍ قَرِيْبٍ تَقُصُّهُ
فَقَالَ لَهَا: النَّامُوْسُ ، وَاسْتَكْتِمِي القَوْلَا

جَزَى اللهُ عَنَّا المُصْطَفَى أَفْضَلَ الجَزَا
جَزَاءً يُؤَدِّيْ الفَرْضَ وَالنَّدْبَ وَالنَّفْلَا
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ
صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَمِنْ بَعْدُ كَانَتْ فَتْرَةٌ زَادَ شَوْقُهُ
إِلَى الوَحْيِ فِيْهَا خِيْفَةً مِنْهُ أَنْ يُقْلَى

وَضَــاقَ بِــذَا ذَرْعَاً؛ فَــتَابَعَ وَحْيَــهُ
عَلَيْـهِ، وَقَـالَ: انْـذِرْ عَـشِيْرَتَكَ الـجَهْـلَا
وَقَــالَ لَهُ: اصْــدَعْ يَــا مُحَمَّــدُ بِــالَّذِيْ
أُمِرْتَ بِـهِ، لَا تَخْـشَ مَـنْ حَـارَبَ الـمَـوْلَى
فَــصَدَّقَهُ أَهْــلُ الــسَّوَابِقِ طَاعَــةً
وَكَذَّبَــهُ مَــنْ حَــالَفَ الـجَهْـلَ وَالغِـلَّا
وَكَانَ لَهُ فِيْ كُلِّ يَــــوْمٍ مَوَاقِــــفٌ
وَدَعْوَتُــهُ عُلْيَــا وَفِــرْيَتُهُمْ سُــفْلَى
وَمُحْتَــسِبَاً فِيْ اللَّـــهِ إِيْــذَاءَهُمْ لَهُ
وَمَــا شَــاءَ يَوْمَــاً أَنْ يُكَــايِلَهُمْ كَـيْلَا
وَأَسْرَى بِـــهِ مِـــنْ بَطْــنِ مَكَّــةَ رَبُّــهُ
إِلَى القُــدْسِ يَخْتَــالُ الــبُرَاقُ بِــهِ لَيْــلَا
وَأُعْــرِجَ لِلــسَّبْعِ الطِّبَــاقِ وَرَحَّبَــتْ
بِـهِ الرُّسْـلُ تَرْحِيْـبَ الَّذِيْ كَـرَّمَ الـحَفْـلَا
وَزُجَّ بِــهِ فِيْ النُّــوْرِ لِلْحُجْــبِ خَارِقَــاً
وَقَــرَّبَهُ مِــنْ قَــابِ قَوْسَــيْنِ ذَا يُــتْلَى
وَثَبَّــتَــهُ كَيْـــمَا يُحَيِّـــيَ رَبَّــهُ
فَحَيَّــا، وَحَيَّــا اللَّــهُ مَحْبُوْبَــهُ فَــضْلَا

وَأَلزَمَــهُ خَمْــسِيْنَ فَرْضَــاً فَخُفِّفَــتْ
إِلَى أَنْ غَــدَتْ خَمْــسَاً وَمَــا بَعْــدَهَا نَفْــلَا

جَــزَى اللهُ عَنَّــا الـمُـصْطَفَى أَفْـضَلَ الجَــزا
جَــزَاءً يُــؤَدِّي الفَــرْضَ وَالنَّــدْبَ وَالنَّفْــلا
اللَّهُــمَّ صَــلِّ وَسَــلِّمْ وَبَــارِكْ عَلَيْــهِ
صَــلَّى اللَّــهُ وَسَــلَّمَ عَلَيْــهِ وَعَلَــى آلِــهِ

وَعَادَ وَلَــمَّا يَطْلَــعِ الفَجْــرُ بَعْــدَ مَــا
رَأَى آيَــهُ الكُبْــرَى الَّــتِي تُــدْهِشُ العَقْــلَا
وَعِنْــدَ صَــبَاحِ القَــوْمِ حَــدَّثَ جَمْعَهُــمْ
بِمَــا كَانَ حَــتَّى العِــيْرَ بَــلْ شُرْبَــهُ الــسَّجْلَا
فَقَــالَ أَبُــو جَهْــلٍ وَشِــيْعَةُ جَهْلِــهِ:
هِيَ الفِرْيَةُ الكُبْرَى؛ فَهَــلْ بَلَغُوا نَــيْلَا؟!
وَقَالُوا لَــهُ: صِــفْ مَــسْجِدَ القُــدْسِ إِنَّــنَا
لَــنَعْرِفُــهُ إِنْ كُنْــتَ جَاهِلَــهُ قَــبْلَا
فَأَوْضَــحَ نَعْتَــاً كَامِــلَاً لِكِيَانِــهِ
وَغُــمَّ قَلِــيْلَاً رَيْثَــمَا رَبُّــهُ جَــلَّى
وَجَــاءَ أَبَــا بَكْرٍ رِجَــالٌ لِرَدْعِــهِ

فَقَــالَ لَـــهُمْ: مَــا خَــاضَ فِيْ بَاطِـلٍ كَلَّا

وَصَـــدَّقَهُ الـــصِّدِّيْقُ تَـــصْدِيْقَ صَـــادِقٍ

أَلَا إِنَّـــهُ الإِيْمَـــانُ لَا يَقْبَـــلُ الدَّغْـــلَا

وَغِـــيْرُهُمُ وَافَـــتْ إِلَيْهِـــمْ كَوَعْـــدِهِ

فَقَدْ طَلَعَتْ وَالـشَّمْسُ فِيْ الأُفْــقِ تُـسْتَجْلَى

وَمِـــنْ بَعْـــدِ ذَا كَانَـــتْ أُمُـــوْرٌ كَثِـــيْرَةٌ

تَحَمَّلَهَــا وَالـحِــلْمُ بِالـمُــصْطَفَى أَوْلَى

وَمِنْهَـــا حِـــصَارُ الـــشِّعْبِ ظُلْمَـــاً وَإِنَّـــهُ

لَظُلْـمٌ تَعَـدَّى البَـغْيَ وَالـجَـوْرَ وَالبُــخْلَا

وَوَضْـــعُ الـــسَّلَى وَالـــشَّوْكِ وَالـــرِّجْسِ وَالأَذَى

لَهُ وَبِـــوَطْءِ الوَغْـــدِ مَنْكِبَـــهُ الأَعْلَى

جَــزَى اللهُ عَنَّــا الـمُـصْطَفَى أَفْـضَلَ الـجَـزَا

جَــزَاءً يُــؤَدِّي الفَــرْضَ وَالنَّــدْبَ وَالنَّفْــلَا

اللَّهُــمَّ صَــلِّ وَسَــلِّمْ وَبَــارِكْ عَلَيْــهِ

صَــلَّى اللَّـــهُ وَسَـــلَّمَ عَلَيْـــهِ وَعَلَـــى آلِـــهِ

وَهَـــاجَرَ أَصْـــحَابٌ لَهُ خِيْفَـــةً إِلَى

بِـلَادِ الـحُـبُوْشِ الـمُـوْسِعِيْنَ لَـهُـمْ حِـلَّا

وَرَدَّ النَّجَاشِيُّ الَّذِيْنَ تَعَقَّبُوا
وَقَالَ لَهُمْ: لَنْ نَخْفِرَ الجَارَ وَالنُّزْلَا
وَأَغْرَوا بِهِ رُهْبَانَهُ فَتَجَادَلُوا
جِدَالاً بِهِ الطَّيَّارُ فَلَّهُمُ فَلَّا
وَأَسْكَتَهُمْ خُرْسَاً وَشَاهَتْ وُجُوهُهُمْ
وَقَدْ كُبِتُوا قَهْرَاً وَقَدْ غَرِمُوا البَذْلَا
وَكَمْ طَلَبُوا مِنْ عَمِّهِ أَنْ يَكُفَّهُ
وَيُسْلِمَهُ أَوْ يَرْقُبَ الحَرْبَ وَالذَّحْلَا(١)
فَرَدَّ عَلَيْهِمْ قَائِلاً: لَسْتُ فَاعِلاً
وَلَمَّا نُصَرَّعَ أَوْ يَبُلَّ الدَّمُ الرَّمْلَا
وَمِنْ بَعْدِ ذَا مَاتَ المُجِيْرُ وَمَاتَتِ الـ
ـحَبِيْبَةُ يَالِلَّهِ خَطْبَاهُمَا(٢) جَلَّا
وَقَدْ أَسْلَمَ الفَارُوْقُ مِنْ بَعْدِ حَمْزَةَ
فَسَدَّا فَرَاغَاً لَمْ يَكُنْ سَدُّهُ سَهْلَا
وَجَاءَ ثَقِيْفَاً مُسْتَجِيْرَاً فَأَرْسَلُوا
عَلَيْهِ السَّفِيْهَ الشَّكْسَ وَالمُخْبَثَ النَّذْلَا

---

(١) الذَّحْلُ: الحقد والعداوة.
(٢) هكذا في الأصل، ولعلَّه: خطباه ما جلاّ.

رَمَــوْهُ إِلَى أَنْ أَلْجَــؤُوهُ بِظُلْمِهِــمْ
إِلَى حَــائِطٍ يَــبْغِي الحِمَايَــةَ وَالظِّــلَّا
فَأَرْسَــلَ نَجْــلَا شَيْبَــةَ القِــنَّ حَــامِلًا
ثِمَــارًا؛ فَهَــلْ سَــاغَ الرَّسُــوْلُ لَــهَا أَكْــلَا؟!
وَقَــدْ دَهِــشَا حِــيْنَ أَبْــصَرَا العَبْــدَ لَاثِمًــا
مَوَاطِئَــهُ وَالثَّــوْبَ وَاليَــدَ وَالــرِّجْلَا
فَقَــالَا لَهُ: مَــاذَا فَعَلْــتَ؟. فَقَــالَ: إِنَّــ
ــهُ مُرْسَــلٌ. قَــالَا: غَــدَا عَبْــدُنَا ضِــلَّا

جَــزَى اللهُ عَنَّــا المُــصْطَفَى أَفْــضَلَ الجَــزَا
جَــزَاءً يُــؤَدِّي الفَــرْضَ وَالنَّــدْبَ وَالنَّفْــلَا
اللَّهُــمَّ صَــلِّ وَسَــلِّمْ وَبَــارِكْ عَلَيْــهِ
صَــلَّى اللَّــهُ وَسَــلَّمَ عَلَيْــهِ وَعَلَــى آلِــهِ

وَقَــدْ جَــاءَ إِسْرَافِيْــلُ يَعْــرِضُ نَــصْرَهُ
لَهُ. فَــدَعَا أَرْجُــو بِــأَنْ يُنْجِبُــوا النَّــسْلَا
وَأَصْــحَابُهُ فِيْ الإِضْــطِهَادِ تَــسُوْمُهُم
قُــرَيْشٌ صُــنُوْفَ البَــغْيِ وَالعَــسْفِ وَالذُّلَّا
وَأُقْعِــدَتِ الــضُّلَّالُ فِيْ كُلِّ مَهْيَــعٍ

لِتَصْرِفَ عَنْهُ الخَيْلَ وَالهُجْنَ وَالرَّجْلَا
فَمَا بَلَغَتْ شَيْئاً، وَآمَنَ ثُلَّةٌ
كِرَامٌ مِنَ الأَنْصَارِ فِيْ العَقْبَةِ الأُوْلَى
وَفِيْ السَّنَةِ الأُخْرَى تَزَايَدَ عَدُّهُمْ
فَأَرْبَى عَلَى السَّبْعِيْنَ أَكْرِمْ بِهِمْ رَتْلَا
وَشَدَّدَ عَبّاسٌ عَلَيْهِمْ عُهُودَهُ
أَبُو طَالِبٍ جَلَّى وَعَبَّاسُهَا صَلَّى
فَعَادُوا بِنُوْرٍ شَعَّ فِيْ دُوْرِ طَيْبَةٍ
أَلَا إِنَّ نُوْرَ الحَقِّ يَعْلُو وَلَا يُعْلَا
وَأَخْبَرَ جَاسُوسٌ قُرَيْشَاً فَأُشْعِرَتْ
بِحَرْبٍ عَوَانٍ مِنْهُ إِنْ فَاتَهَا تَصْلَى
وَقَدْ أَمَرَ الهَادِيْ الصَّحَابَةَ هَاجِرُوا
إِلَى أَهْلِ وُدٍّ وَاتْرُكُوا الدَّارَ وَالأَهْلَا
فَهَاجَرَ مِنْهُمْ ثُلَّةٌ بَعْدَ ثُلَّةٍ
وَقَدْ تَرَكَتْ فِيْ مَكَّةَ الهِجْرَةُ الثَّلَّا[1]
فَقَالَ كَبِيْرُ القَوْمِ: هَيَّا اقْتُلُوهُ فِيْ
جَمَاعَتِكُمْ وَاعْطُوا بَنِيْ هَاشِمَ العَقْلَا

(١) الثَّل : الهلاك والهدم. الثِّل : الحرب . الثُّل : الجماعة .

جَـزَى اللهُ عَنَّـا الـمُـصْطَفَى أَفْـضَلَ الـجَـزَا
جَــزَاءً يُــؤَدِّي الفَــرْضَ وَالنَّــدْبَ وَالنَّفْــلا
اللَّهُـمَّ صَـلِّ وَسَـلِّمْ وَبَـارِكْ عَلَيْـه
صَـلَّى اللَّـهُ وَسَـلَّمَ عَلَيْـهِ وَعَلَـى آلِـه

وَقَـدْ أَجْمَعُـوا مَكْـرَاً بِـهِ عَادَ مَكْـرُهُمْ
عَلَـيْهِمْ وَبَـالاً فَـانْظُرِ النِّقْمَـةَ الـجُـلَّى
أَحَـاطُوا بِـدَارِ الـمُـصْطَفَى قَـصْدَ قَتْلِـهِ
فَـأَوْحَى إِلَيْـهِ اللَّـهُ أَنْ يَحْـذَرَ القَـتْلَا
وَنَـامَ عَلِيٌّ فِيْ الفِـرَاشِ بِـأَمْرِهِ
وَقَـدْ طَـابَ نَفْـسَاً بِالفِـدَا ذَلِـكَ الـمَـوْلَى
وَأَوْصَـاهُ فِيْ رَدِّ الأَمَانَـاتِ إِنَّـهُ الـ
ـوَصِيُّ وَمَـوْلَى الـمُـؤْمِنِيْنَ الَّذِيْ وَلَّى
وَهَـاجَرَ وَالـصِّدِّيْقُ يَـصْحَبُهُ إِلَى
مَغَـارَةِ ثَـوْرٍ بَـاذِلَاً جُهْـدَهُ بَـذْلَا
وَأَفْـنَى الَّذِيْ يَحْوِيْـهِ فِيْ نَـصْرِ دِيْنِـهِ
وَكَانَ كَثِـيْرَ الـمَـالِ فَاسْـتَعْذَبَ القِـلَّا
وَأَسْـمَاءُ جَـادَتْ بِالنِّطَـاقِ فَـسُمِّيَتْ

بِــذَاتِ النِّطَــاقَيْنِ الــمُــكَرَّمَةِ الفُــضْلَى
وَعَفَّـــــتْ عَلَى آثَـــارِهِمْ غَـــنَمٌ لَهُ
وَقَــدْ شَرِبَــا مِــنْ دَرِّهَــا العَــلَّ وَالنَّهْــلَا
وَكَانَ نَــسِيْجُ العَنْكَبُــوْتِ وَعَــشَّشَ الْــ
ــحَمَامُ وَثَنَّــاهُ الإِلَهُ كَمَــا يُــتْلَى
وَفِيْ قَــوْلِ: ﴿لَا تَحْــزَنْ﴾؛ لِــرِقَّةِ قَلْبِــهِ
كَتَطْيِيْبِ نَفْسٍ؛ هَلْ تَــرَى الــرَّأْيَ ذَا أَمْ لَا؟
وَفِيْ حَمْلِــهِ اللَّــسْعَ الــشَّدِيْدَ لِمُــدَّةٍ
لَــرَدٌّ عَلَى مَــنْ بِالــسَّفَاهَةِ قَــدْ أَدْلَى

جَــزَى اللهُ عَنَّــا المُــصْطَفَى أَفْــضَلَ الجَــزَا
جَــزَاءً يُــؤَدِّي الفَــرْضَ وَالنَّــدْبَ وَالنَّفْــلَا
اللَّهُــمَّ صَــلِّ وَسَــلِّمْ وَبَــارِكْ عَلَيْــهِ
صَــلَّى اللَّــهُ وَسَــلَّمَ عَلَيْــهِ وَعَلَــى آلِــهِ

وَقَــدْ سَــمِعَتْ تِلْــكَ الزَّعَانِــفُ هَاتِفَــاً
يَقُــوْلُ: أَلَا قَــدْ فَاتَــكُمْ فَانْفُــضُوا الــزِّبْلَا
وَمَــا وَجَــدُوا إِلَّا عَلِيَّــاً وَمَــا دَرَوا
بِــأَنَّ عَلِيَّــاً سَــيْفُهُ الــمُــشْحَذُ الــمُــجْلَا

لِذَا جَعَلُـوا أَجْـراً كَبِـيْرَاً لِـمَنْ أَتَـى
بِرَأْسَـيْهِمَا إِذْ قَـدْ أَطَلُّوهُمَـا طَـلَّا

وَبَعْـدَ ثَـلَاثٍ قَـضَّيَاهَا تَوَجَّهَـا
بِـصُحْبَةِ خِرِّيْـتٍ تَـسِيْرُ بِهِـمْ رَقْـلَا

سُرَاقَـةُ وَافَـاهُمْ عَلَى سَابِـقٍ لَهُ
فَأَلْـهَبَـهُ ضَرْبَـاً وَأَوْسَـعَهُ رَكْلَا

وَلَـمَّا دَنَـا مِـنْهُمْ لِيَبْلُـغَ غَايَـةً
دَعَا؛ فَاسْـتَحَالَ الـصُّلْبُ مِـنْ تَحْتِـهِ وَحْـلَا

فَنَـادَى ثَلَاثَـاً: لَـنْ أَعُـوْدَ، فَقَـالَ: عُـدْ
سَـتَلْبَسُ تَاجَـاً وَالأَسَـاوِرَ وَالنَّـصْلَا

بَنُـو قَيْلَـةٍ مَـنْ يَرْقُبُـونَ وُصُولَـهُ
بِفَـارِغِ صَـبْرٍ كَانَ يَـوْمُهُمُ حَـوْلَا

وَلَـمَّا طَـوَى طُـوْلَ الطَّرِيْـقِ وَشُرِّفَـتْ
قُبَـاءٌ أَصَـابَتْ كُلُّ رَابِيَـةٍ طَـلَّا

وَحَـرَّمَ تَـشْرِيْفَاً لِطَيْبَـةَ بَـيْنَ لَابَـ
ـتَيْهَا وَكَانَـتْ قَبْـلَ تَحْرِيْمِـهِ حِـلَّا

وَأَخْـرَجَ مِنْهَـا الـحُمَّيَـاتِ لِجُـحْفَةٍ
وَطَـيَّبَـهَا مِـنْ طِيْبِـهِ فَـهْيَ فِيْ اسْـتِعْلَا

جَـزَى اللهُ عَنَّـا المُـصْطَفَى أَفْضَلَ الجَـزَا
جَـزَاءً يُـؤَدِّي الفَـرْضَ وَالنَّـدْبَ وَالنَّفْـلا
اللَّهُـمَّ صَـلِّ وَسَـلِّمْ وَبَـارِكْ عَلَيْـهِ
صَـلَّى اللَّـهُ وَسَـلَّمَ عَلَيْـهِ وَعَلَـى آلِـهِ

وَمَـا سَـاقَ قُـصْوَاهُ الَّـتِيْ رَفَلَـتْ بِـهِ
وَقَـالَ لَـهُـمْ: مَـأْمُوْرَةٌ تَكْـرَهُ النَّـكْلَا[١]
أَنَـاخَتْ بِـهِ لِلْأَمْـرِ فِيْ خَـيْرِ مَـوْطِنٍ
وَكَانَ كَثِـيْرَ النَّخْـلِ فَـاقْتَلَعُوا النَّخْـلَا
وَنَـالَ بَنُـو النَّجَّـارِ فَـضْلَ ضِـيَافَةٍ
وَكَانَ بَنُـو النَّجَّـارِ أَخْـوَالَهُ الفُـضْلَا
بَـنَى الـمَـسْجِدَ العَالِـيْ وَشَـادَ بُيُوتَـهُ
وَآخَى كِـرَامَ الـصَّحْبِ كَيْ يَجْمَـعَ الـشَّمْلَا
وَخَـصَّ عَلِيًّـا بِـالأُخُوَّةِ مُفْـضِلًا
أَهَـالَ بِهَـذَا الفَـضْلِ إِفْـضَالُـهُ هَـيْلَا
وَأَسْـلَمَ مِـنْ سُـكَّانِ طَيْبَـةَ جُلُّهُـمْ
وَأَصْـحَابُ عِجْـلِ الـسَّامِرِيِّ رَضُـوا العِجْـلَا

---

(١) النِّكل: القيد، النَّكل: المنع.

وَيَــزْدَادُ دِيْــنُ اللّـــهِ بَأْسَــاً وَقُــوَّةً
وَأَشْرَقَ نُـوْرُ الـهَــدْيِ لَا الـشَمْسُ بِـالَّلأْلَا

وَذِكْــرَاهُ مَــا قَاسَــاهُ تُـنْهِضُ عَزْمَــهُ
إِلَىٰ الأَخْــذِ بِالثَّــارِ الـمُــبَاحِ لَهُ فِعْــلَا

فَأَرْسَــلَ سَــعْدَاً فِيْ رِجَــالٍ يَقُــوْدُهُمْ
وَفِيْ اللّـــهِ إِنْ نِيْلُــوا وَإِنْ أَحْــرَزُوا نَــيْلَا

وَفِيْ العُــدْوَةِ القُــصْوَى غَــزَا فِيْ صِــحَابِهِ
وَجَــاءَتْ قُــرَيْشٌ فِيْ جَحَافِلِهَــا تَمْــلَى

وَبَعْــدَ قِتَــالٍ لَــمْ يَطُــلْ فَــرَّ جَمْعُهُــمْ
وَفَاضَ القَلِيْــبُ الرَّحْــبُ بِالْــهَــامِ وَالأَشْــلَا

جَــزَى اللهُ عَنَّــا الـمُـصْطَفَى أَفْـضَلَ الجَــزا
جَــزَاءً يُــؤَدِّي الفَــرْضَ وَالنَّــدْبَ وَالنَّفْــلا

اللَّهُــمَّ صَــلِّ وَسَــلِّمْ وَبَــارِكْ عَلَيْــهِ
صَــلَّى اللَّـــهُ وَسَــلَّمَ عَلَيْــهِ وَعَلَــى آلِــهِ

وَقَــادَ الأُسَــارَى خَاضِــعِيْنَ أَذِلَّــةً
وَقَلَّــمَ أَظْفَــارَ العِــدَى وَحَــوَى النَّفْــلَا

فَــآسَى جِرَاحَــاً فِيْ قُلُــوبِ أَعِــزَّةٍ

وَصَبَّ عَلَى مَـنْ أَشْرَكُـوا الرُّعْـبَ وَالْـهَـبْلَا
كَـأَنْ لَـمْ يَكُـنْ بَـيْنَ الْـحَــجُونِ إِلَى الـصَّفَا
أَنِيْـــسٌ بِهَــذَا أَسْـمَعَ الْـهَــاتِفُ الْـجُـلَّا
فَـــذَابَتْ قُلُـــوبٌ تَـــسْتَحِقُّ إِذَابَـــةً
أَبُـــو لَـهَــبٍ مِـنْ غَمِّهَـا مَـاتَ وَاسْتَـصْلَى
وَفِيْ أُحُــدٍ لَـــمْ يَرْتَـــؤُوا خَـــيْرَ رَأْيِـــهِ
وَخَالَفَـــهُ مِـنْ بَعْــدُ مَـنْ يَقْـذِفُ النَّـبْلَا
وَقَــدْ كَانَ مَــا قَــدْ كَانَ مِـــنْ شَـجِّ وَجْهِـهِ
وَكَـسْـرِ الثَّـنَايَـــا وَالقَـضَا يَـسْبِقُ العَـذْلَا
وَفَـــرَّ كَثِـــيْرٌ يُـــصْعِدُونَ لِيَـــسْلَمُوا
وَكَـرَّ مَـعَ الكَـرَّارِ مَـنْ فِيْ الْـوَغَى أَبْـــلَى
أَثَـــابَهُمُ الـــرَّحْمَنُ غَمَّـــاً بِغَمِّهِـــمْ
وَغَــشَّى النُّعَـاسَ الطَّالِـبِــيْنَ نَجَـا كَـيْلَا
وَكَهْــفُ النِّـفَـــاقِ اسْــتَعْمَرَ الكُفْــرُ قَلْبَــهُ
فَعَـادَ بِثُلْـثِ القَـوْمِ مِـنْ قَبْـلُ وَاسْـتَعْلَى
وَكَانَـــتْ مَغَـــازٍ لَا قَرِيْــضِـيْ بِوَصْـــفِهَا
جَـدِيْرٌ وَلَا حِفْظِـــيْ لِأَحْــدَاثِهَا أَمْـــلَى

جَـزَى اللهُ عَنَّـا الـمُـصْطَفَى أَفْـضَلَ الجَـزَا
جَـزَاءً يُـؤَدِّي الفَـرْضَ وَالنَّـدْبَ وَالنَّفْـلا
اللَّهُـمَّ صَـلِّ وَسَـلِّمْ وَبَـارِكْ عَلَيْـهِ
صَـلَّى اللَّـهُ وَسَـلَّمَ عَلَيْـهِ وَعَلَـى آلِـهِ

وَخَنْـدَقَ لِلْأَحْـزَابِ ؛ سَـلْمَانُ فَـارِسٍ
أَشَـارَ، وَطَـهَ نَفَّـذَ الـصَّائِبَ الأَجْـلَى
وَأَشْـبَعَ حِـزْبَ اللَّـهِ مِـنْ صَـاعِ جَابِـرٍ
وَمَا نَقَـصَتْ تِلْـكَ الـمُـدَعْدَعَةُ النَّجْـلَا
وَأَقْبَلَـتِ الأَحْـزَابُ مِـنْ كُلِّ مَوْضِـعٍ
أَلَا إِنَّهَـا البَلْـوَى الـمُـزَلْزِلَـةُ الـجُـلَّى
وَشَـاوَرَ أَهْـلَ الـحَـلِّ وَالعَقْـدِ أَوْسَـهَا
وَخَزْرَجَهَـا فِيْ دَفْعِهِـمْ يَطْلُـبُ الإِذْلَا
وَقَـالَ لَـهُـمْ: نُعْطِـيْهِمُ نِـصْفَ ثَمْرِهَـا
فَقَـالُوا لَهُ: أَمْـرَاً؟ فَقَـالَ لَـهُـمْ: كَلَّا
فَقَـالُوا: بِـكَ العِـزُّ الـمَنِيْـعُ، وَإِنَّنَـا
جُنُـوْدُكَ لَا نُعْطِـيْ وَلَـوْ حَفْنَـةً دَقْـلَا
فَأَثْنَـى عَلَـيْهِمْ طَيِّـبَاً دَاعِيَـاً لَـهُـمْ

وَأَقْحَمَ عَمْرُوٌ وَابْنُهُ الخَنْدَقَ الخَيْلَا
فَشَيَّعَ طَهَ صِنْوَهُ لِنِزَالِهِ
فَجَنْدَلَهُ مِنْ بَعْدِ أَنْ قَطَعَ الرِّجْلَا
وَثَنَّى، وَقِيلَ: انَّ ابْنَ مَسْلَمَةٍ أَتَى
مُعِينَاً، وَأَرْدَى سَيْفُهُ ذَلِكَ الشِّبْلَا
وَأَفْسَدَ ذُوْ رَأْيٍ حَصِيفٍ أُمُورَهُمْ
وَقَوَّضَتِ الهُوجُ المُخَيَّمَ وَالثِّقْلَا
بِهَذَا كَفَى اللَّهُ القِتَالَ عَبِيْدَهُ
وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ إِلَهِ السَّمَا إِلَّا

جَزَى اللهُ عَنَّا المُصْطَفَى أَفْضَلَ الجَزَا
جَزَاءً يُؤَدِّي الفَرْضَ وَالنَّدْبَ وَالنَّفْلَا
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ
صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَقَالَ: صَلَاةُ العَصْرِ؛ مَنْ كَانَ سَامِعَاً
مُطِيْعَاً يُصَلِّ فِيْ قُرَيْظَةَ كَيْ تُجْلَى
فَحَاصَرَهُمْ حَتَّى اسْتَكَانُوا لِحُكْمِهِ
وَحَكَّمَ سَعْدَاً فَانْبَرَى حَاكِمَاً عَدْلَا

وَقَــالَ: جَــزَاءُ القَــادِرِيْنَ حَـصَادُهُمْ
وَأَخْــذُ جَمِيْــعِ الـمَــالِ وَالفِئَــةِ العَــزْلَا
وَخَيْــبَرُ قَــدْ كَانَ افْتِتَــاحُ حُـصُوْنِهَا
بِمَـنْ سُـقِيَتْ عَيْنَـاهُ مِـنْ أَحْمَـدَ التَّـفْلَا
وَأَجْــلَى لِأَبْــنَاءِ النَّـضِيْرِ لِــخُبْثِهِمْ
وَمُـصْطَلِقاً أَجْـلَى وَ+قَـدْ خُلِقُـوا[1] شَـكْلَا
وَإِنَّ اليَهُــودَ الـمُبْــعَدِيْنَ لِكُفْــرِهِمْ
عَلَـيْهِمْ عَـذَابُ الـهُـوْنِ قَـدْ صَبَّـهُ الـمَـوْلَى
وَكَاتَــبَ كِـسْـرَى طَالِبَـاً مِنْـهُ طَاعَــةً
فَمَزَّقَــهُ الـمَــوْلَى لِتَمْزِيْقِــهِ الوَصْــلَا
وَقَـبَّــلَ تَعْظِيْمَــاً هِرَقْــلُ كِتَابَــهُ
وَقَــالَ لَـهُــمْ: هَـلَّا تُـمِـدُّوْنَنِـي هَــلَّا
وَكَانَ الأُلَى أَدْلَى إِلَيْــهِمْ بِرَأْيِــهِ
أَحَـقُّ إِذَا أَنْـصَفْتَ أَنْ يَـسْكُنُوا اسْطَــبْلَا
وَنَــادَى أَبَــا سُــفْيَانَ يُخْــبِرُ خُــبْرَهُ
فَـأَنْـطَقَــهُ طَبْـعُ الإِبَـا الـصِّدْقَ لَا الدَّجْـلَا

(١) خُلِقُوا شكلا: أي مُتشابهين مع اليهود في خُبثهم ومكـرهم. خَلِقـوا شكلا : أصبحت وجوههم كالخَلِقَةِ البالية من شدة الخوف .

فَقَـالَ عَظِـيْمُ الـرُّوْمِ: إِنْ كُنْـتَ صَـادِقاً
سَيَمْلِكُ هَذَا القُطْـرَ والقَصْـرَ وَالـحَـقْلَا

جَـزَى اللهُ عَنَّـا المُـصْطَفَى أَفْـضَلَ الجَـزَا
جَـزَاءً يُـؤَدِّي الفَـرْضَ وَالنَّـدْبَ وَالنَّفْـلا
اللَّهُـمَّ صَـلِّ وَسَـلِّمْ وَبَـارِكْ عَلَيْـهِ
صَـلَّى اللَّـهُ وَسَـلَّمَ عَلَيْـهِ وَعَلَـى آلِـهِ

وَصَـاحِبُ مِـصْـرَ قَـدْ أَجَـلَّ كِتَابَـهُ
وَأَهْـدَى إِلَيْـهِ الـخَـوْدَ وَالعَبْـدَ وَالبَـغْلَا
فَجَـاءَتْ بِـإِبْرَاهِيْمَ مِنْـهُ لِمَـا لَـهَا
مِـنَ الفَـضْلِ عِنْـدَ اللّـهِ هُنِّـئَتِ الكِـفْلَا
وَكَـمْ غَـيْرَهُمْ مِـمَّنْ تَرَكْـتُ مَخَافَـةَ الْـ
إِطَالَـةِ؛ إِنَّ الإِخْتِـصَارَ هُـوَ الأَحْـلَى
وَأَذْكُـرُ صُـلْحاً بِالـحُـدَيْبِيَةِ انْقَـضَى
بِنَـكْثِ قُـرَيْشٍ العَهْـدَ وَالعَـامُ لَـمْ يَبْـلَ
إِذَا جَـاءَ نَـصْرُ اللّـهِ وَالفَـتْحُ جَـاءَتِ الْـ
ـوُفُودُ فَـسَبِّحْ غَافِـرَ الزَّلَـلِ الأَعْلَى
وَفِيْ مُؤْتَـةَ فَـازَ الثَّـلَاثَةُ مَـنْ دُعُـوا

إِلَـــىْ جَنَّـــةِ الـمَـــأْوَى وَكَانُـوا لَـــهَا أَهْـلَا
وَخَـــالِدُ لَـــمَّ الـــشَّعْثَ حِذْقَـــاً وَنَجْـــدَةً
فَلُقِّـــبَ سَيْـــفُ اللّـــهِ فَاكْتَـــسَبَ الـصَّوْلَا
وَإِنْ أَنْـــسَ لَا أَنْـــسَى لِعُثْـــمَانَ جُـــوْدَهُ
وَقَـــدْ جَهَّـــزَ الـجَـــيْشَ الَّذِيْ مَـلَأَ الـسَّهْلَا
وَسَـــارَ إِلَى أُمِّ القُـــرَى فَاتِحَـــاً لَـهَـــا
كَرِيْـــمَاً فَـــلَا ثَـــأْرَاً يُرِيْـــدُ وَلَا دَخْـــلَا
وَعَـــنْهُمْ عَفَـــا مِـــنْ بَعْـــدِ قُدْرَتِـــهِ؛ فَهَـــلْ
عَلِمْتَ لَـهَـا مِثْـلَاً؟ وَأَيْـــنَ تَـرَى مِثْـلَا؟!

جَـزَى اللهُ عَنَّـا الـمُـصْطَفَى أَفْـضَلَ الجَـزَا
جَـزَاءً يُـؤَدِّيْ الفَـرْضَ وَالنَّـدْبَ وَالنَّفْـلَا
اللَّهُـمَّ صَـلِّ وَسَـلِّمْ وَبَـارِكْ عَلَيْـهِ
صَـلَّى اللَّـهُ وَسَـلَّمَ عَلَيْـهِ وَعَلَـى آلِـهِ

وَيَـــوْمَ حُنَـــيْنٍ أَعْجَـــبَ القَـــوْمَ كَـــثْرَةٌ
فَلَـــمْ تُغْـــنِ شَـــيْئَاً حِـــيْنَ أَدْبَـــرَ مَـــنْ وَلَّى
فَأَنْـــزَلَ جُنْـــدَاً لَـــمْ يُـــرَوا وَسَـــكِيْنَةً
وَثَبَّـــتَ مَـــنْ فِيْ اللّـــهِ لِلْعَلْقَـــمِ اسْـــتَحْلَى

وَمَــا هِيَ إِلَّا سَــاعَةٌ حَـمِيَ الــوَغَى
وَحَــلَّ بِغَطْفَــانَ البَــلَاءُ الَّذِيْ حَــلَّا
وَمَــنْ كَهْفُــهُ طَــهَ الرَّسُــولُ فَإِنَّــهُ
لَـمُنْتَــصِرٌ لَــوْ نَــازَلَ العَــالَمَ الــكُلَّا
فَقَــدْ كَتَــبَ الـجَــبَّارُ إِنِّيْ لَغَالِــبٌ
وَرُسْلِــيْ .. هُــرَاءٌ بَعْـدَهَا الكَلِـمُ الــسُّفْلَى
يُرِيْــدُوْنَ فِيْ الْقُــرْآنِ أَنْ يُطْفِئُــوا وَقَــدْ
أَرَادَ لَهُ الإِتْمَــامَ فَلْنَلْــزِمِ الـحَــبْلَا
لِيُظْهِــرَهُ فِيْ الــشَّرْقِ وَالغَــرْبِ عَالِيَــاً
عَلَى كُلِّ دِيْــنٍ فَاحْــذَرِ النَّــكْصَ وَ العَــدْلَا
وَأَوْحَى إِلَيْــهِ اليَــوْمَ أَكْمَلْــتُ دِيْنَــكُمْ
عَلَى عَرَفَــاتٍ رَاضِيَــاً أَجْــزَلَ الطَّــوْلَا
لِذَلِــكَ سَــمَّاهَا بَنُــو الدِّيْــنِ حِجَّــةَ الــ
ــوَدَاعِ قَضَــى شَهْرَيْنِ وَاسْتَــكْمَلَ الـحَــوْلَا
ثَــلَاثٌ وَعِــشْرُوْنَ النُّبُــوَّةُ ظَــاهِرَاً
وَفِيْ الغَــيْبِ كَــمْ أَفْــنَى قُــرُوْنَاً وَكَــمْ جِــيْلَا
بِمَكَّــةَ عَــشْرٌ وَالثَّــلَاثُ دَعَا بِهَــا
وَعَــشْرٌ بِـدَارِ الـهِـجْــرَةِ العَذْبَـةِ العَــسْلَى

ثَــلَاثٌ وَسِــتُّوْنَ الـجَمِـيْــعُ وَإِنَّهَــا
لَأَنْـــورُهَا غُـــرّاً وَأَجْـــمَلُهَا حِجْــلَا
وَكَانَ مُـــصَابُ الدِّيْـــنِ فِيْـــهِ وَخَطْبُـــهُ
عَظِيْمَـــاً وَإِنَّـــا رَاجِعُـــونَ إِلَى الـمَــوْلَى
وَجَهَّـــزَهُ قُرْبَـــاهُ أَهْـــلُ وُدَادِهِ
لِذَا فَـــرَضَ اللَّـــهُ انْ نَـــوَدَّ لَهُ الأَهْــلَا
وَصَـــلَّى عَلَيْــهِ النَّــاسُ بَعْــدَ مَلَائِــكٍ
كِــرَامٍ . رِجَــالاً . نِــسْوَةً بَعْــدَهَا طِفْــلَا
وَقَــدْ دَفَـنُــوا جُثْمَانَـــهُ تَحْتَ فَرْشِـهِ
كَمَــا كَانَ أَوْصَى، وَاتْـرُكِ الزَّائِـفَ الـهَــزْلَا
وَمَـــا زَالَ حَيّـــاً فِيْ نَعِيْـــمٍ بِقَـــبْرِهِ
وَيَــسْمَعُ مَــنْ حَيَّــاهُ حُبّــاً وَمَــنْ صَــلَّى[١]

جَــزَى اللهُ عَنَّــا الـمُـصْطَفى أَفْـضَلَ الجَــزَا
جَــزَاءً يُــؤَدِّي الفَـــرْضَ وَالنَّـــدْبَ وَالنَّفْـــلَا
اللَّهُـــمَّ صَـــلِّ وَسَـــلِّمْ وَبَـــارِكْ عَلَيْـــهِ
صَـــلَّى اللَّـــهُ وَسَـــلَّمَ عَلَيْـــهِ وَعَلَـــى آلِـــهِ

---

(١) السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته (ثلاثاً) .

وَأَخْلَاقُــهُ العُظْــمَى تَفُــوْقُ سَلَاسَــةً
نَسِيْمَ الــصَّبَا إِنْ هَــبَّ فِيْ مُمْطِرٍ أُصْــلَا[١]
وَيَمْــــزَحُ حَقَّــاً كَيْ يُبَاسِــطَ صَــحْبَهُ
وَيَرْقَــعُ فَــتْــقَ الثَّــوْبِ بَــلْ يَخْــصِفُ النَّعْــلَا
وَيَحْلُــبُ ضَرْعَ الــشَّاةِ يَخْــدُمُ أَهْلَــهُ
وَيَعْقِــلُ فِيْــمَا صَــحَّ نَاقَــتَــهُ عَقْــلَا
يُبَــادِئُ مَــنْ يَلْــقَى بِخَــيْرٍ تَحِيَّــةً
يُــصَافِحُهُ مُسْتَبْــشِراً قَــائِلاً: أَهْــلَا
وَيَجْلِــسُ مَــا بَــيْنَ الــصَّحَابَةِ وَاحِــداً
وَقَــدْ سَمِعَ الإِنْــشَادَ وَالـحَــدْوَ لَا الطَّــبْلَا[٢]
حَلِــيْمٌ عَفُــوٌّ قَــدْ تَكَــوَّنَ رَحْمَــةً
وَحَــظُّ عَــدُوِّ اللَّــهِ مِــنْ قَلْبِــهِ سُــلَّا
رَبِيْــعُ القُلُــوْبِ الـمُمْــرِعُ الـجُــوْدِ صَــافِياً
فَيَــا سُــعْدَ قَلْــبٍ مِــنْ هَوَامِعِــهِ بُــلَّا

---

(١) أُصُلْ: جمع أصيل، أي في وقت الأصيل. أو لعلها: أَصَلا

(٢) الطبل: أنواعه كثيرة، منها ما ورد في السُّنَّةِ إباحتـه، ومنهـا مـا هـو مختلف فيه، ومنها ما قال بتحريمه جمهور الفقهاء. ولعل العبارة: وقـد سمع الإنشاد والحدوَ والطبلا.

جَــوَادٌ كَــرِيْمٌ لَــوْ حَــوَى الأَرْضَ كُلَّهَــا
لَـجَــادَ بِهَــا فِيْ غَــيْرِ حُــسْبَانِهَا نَــوْلَا
وَفِيْ زُهْــدِهِ فِيْهَــا فَحَــدِّثْ لِرَفْــضِهِ
خَزَائِنَهَــا لَــمْ يَــرْضَ مِنْهَــا وَلَا رَطْــلَا
عَلَى بَطْنِــهِ شَــدَّ الـحِجَــارَةَ طَاوِيَــاً
وَمَــا مَــلَأَ الأَمْعَــا شَــعِيْرَاً وَلَا نَخْــلَا
وَلَــمْ يَأْتَــدِمْ يَوْمَــاً إِدَامَــيْنِ عُمْــرَهُ
وَكَانَ يُحِــبُّ اللَّحْــمَ وَالقَــرْعَ وَالـخَــلَّا
يُحِــبُّ الـضِّعَافَ البَائِــسِيْنَ وَيُكْــرِمُ الــ
ـيَتِيْمَ وَيُـؤْوِيْ الـجَـارَ يَحْتَمِلُ الـحِـمْلَا
شُــجَاعٌ إِذَا مَــا احْمَــرَّتِ الـحَــدَقُ انْــبَرَى
وَمَا قَدْ كَـبَـا يَوْمَاً ــ وَقَدْ جَـالَ(١) ــ أَوْ زَلَّا
مَكَارِمُــــهُ مَــــنْ رَامَ إِحْــــصَاءَ بَعْــضِهَا
يَعُــدُّ الـحَـصَـى وَالنَّجْــمَ وَالرَّمْــلَ وَالنَّــمْلَا
وَمَــا عَبَــدَ الــرَّحْمَنَ خَلْــقٌ كَعَبْــدِهِ الْــ
ــحَبِيْبِ تَتَــبَّعْ كُلَّمَــا الــسَّامِعُ اسْــتَمْلَى

---

(١) لعلَّه: وما قد كبا يوماً ولا جال أو زلَّا . جال القوم : انكشفوا وانهزموا . وجال بعضهم على بعض في الحرب : أي صال .

وَذَاكَ بِتَوْفِيـــــقِ الْإِلَهِ وَفَـــــضْلِهِ
وَرَحْمَتِـــهِ. لَا قُـــوَّةً مِنْـــهُ أَوْ حَـــوْلَا
وَكَانَ قِيَـــامُ اللَّيْـــلِ فَرْضَـــاً عَلَيْـــهِ كَيْ
يَحُـــوزَ بِـــهِ سَـــبْعِيْنَ فِيْ الأَجْـــرِ أَوْ أَغْلَى
وَقَـــدْ خَلَـــقَ اللَّـــهُ الـخَـــلَائِقَ كُلَّهَـــا
لِتَعْبُـــدَهُ؛ مَـــا بَعْـــدَمَا حَـــصَرَتْ (إِلَّا)
أَعَـــدَّ جِنَانَـــاً لِـــلْأُلَى يَتَّقُونَـــهُ
وَسَعَّـــرَ لِلْعَاصِـــيْنَ مَـــنْ كَفَـــرُوا وَيْـــلَا
فَقُـــمْ فِيْ ظَـــلَامِ اللَّيْـــلِ يَـــا خَاطِـــبَ العُـــلَا
فَـــرَبُّ العُـــلَا فِي اللَّيْـــلِ يُغْـــدِقُهَا هَطْـــلَا
وَشَـــاهِدْ جَـــلَالَ اللَّـــهِ كَيْـــفَ أَمَاتَهَـــا
وَأَضْـــفَى عَلَيْـــهَا مِـــنْ ذُيُـــولِ الدُّجَى الـسَّدْلَا
وَرَقِّـــقْ غَلِـــيْظَ الفَهْـــمِ يَـــا رِقَّ نَفْـــسِهِ
بِكَـــسْرِكَ لِلْـــشَّهوَاتِ كَيْ تَـــكْـسِرَ الـقُفْـــلَا
وَجَـــدْوِلْ بِكَـــبْحِ النَّفْـــسِ لِلْقَلْـــبِ مَـــشْرَعَاً
فَيَهْـــتَزُّ رَوْضَـــاً رَابِيَـــاً لَا يَـــرَى مَحْـــلَا
وَقَـــالَ رَسُـــولُ اللَّـــهِ: كُلٌّ مُيَـــسَّرٌ
لِـمَـــا شَـــاءَهُ الـــرَّحْمَنُ؛ فَلْنَـــسْأَلِ الفَـــضْلَا

جَــزَى اللهُ عَنَّــا الـمُــصْطَفَى أَفْـضَلَ الـجَــزَا
جَــزَاءً يُــؤَدِّي الفَــرْضَ وَالنَّــدْبَ وَالنَّفْــلا
اللَّهُــمَّ صَــلِّ وَسَــلِّمْ وَبَــارِكْ عَلَيْــهِ
صَــلَّى اللَّـــهُ وَسَــلَّمَ عَلَيْــهِ وَعَلَــى آلِــهِ

فَيَــا رَبَّنَــا جُــوْداً وَفَــضْلاً وَمِنَّــةً
لَـنَــا تُــصْلِحُ الأَعْمَــالَ وَالفِعْــلَ وَالقَــوْلا
وَتُعْطِــيْ العَبِيْــدَ الآمِلِــيْنَ مُــرَادَهُمْ
يَــسِيْرٌ عَلَى ذِيْ الطَّــوْلِ أَنْ نَــبْلُغَ الــسُؤْلا
وَسَــتْرَاً جَمِــيْلاً شَــامِلاً لِـجَمِـيْعِــنَا
بِــدُنْيَا وَأُخْــرَى كَامِــلاً مُــسْبَلاً سَــبْلا
وَلُطْفَــاً بِنَــا وَالـمُــسْلِمِيْنَ وَشَــعْبِنَا
خُــصُوْصَاً أُصُــوْلاً وَالقَرَابَــةَ والنَّــسْلا
وَتَجْعَلَـــنَا أَنْــصَارَ دِيْــنِ مُحَمَّــدٍ
وَتَجْعَــلَ حَــظَّ الكَافِــرِيْنَ بِــهِ الـخَــذْلا
وَنَــوِّرْ لإِبْــرَاهِيْمَ عَبْــدَكَ قَــبْرَهُ

وَأَسْكِنْــــهُ يَـــا رَحْمَـــنُ فِرْدَوْسَـــكَ الأَعْلَى[١]
وَأَلْحِقْـــهُ بِالأَسْـــلَافِ جُـــوْداً وَمِنَّـــةً
فَـأَنْـتَ الكَرِيْمُ الـمُلْـحِقُ الـصَّالِحَ الفَـضْلَا
وَأَصْـــلِحْ جَمِيْـــعَ الـمُـــسْلِمِيْنَ رَعِيَّـــةً
وَرَاعِـيْنَ وَاهْـدِ الـكُلَّ لِلـسَّمْحَةِ الـمُـثْـلَى
بِرَحْمَتِـــكَ العُظْـــمَى بِعَبْـــدِكَ أَحْمَـــد
بِعِتْرَتِـهِ بِالـصَّحْبِ عِـذْنَا مِــنَ الإِمْــلَا
وَصَـــلِّ وَسَـــلِّمْ دَائِمَـــاً طِيْلَـــةَ الـمَـــدَى
عَلَى الـمُـصْـطَفَى وَالآلِ وَالـصَّحْبِ وَالـمَـوْلَى

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ ﴿وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينْ وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينْ

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ * وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾

---

(١) هذا البيت قاله أحد المحبين ويقرأ بدلاً من البيت الذي قاله الناظم تأدباً معه قدس الله سره :

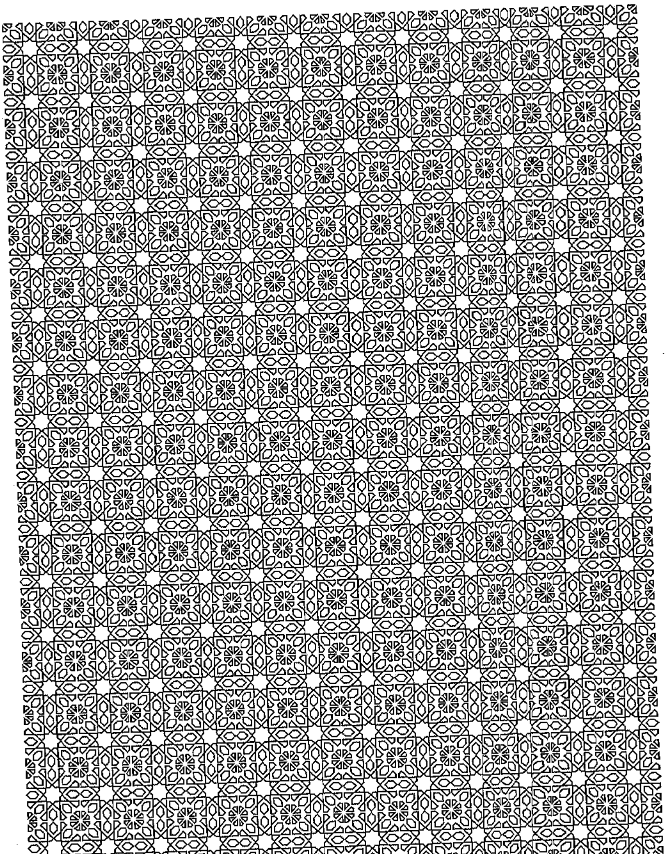
وَدَاوِ لإِبْرَاهِيمَ عَبْدَكَ قَلْبَهُ فَقَدْ صَارَ بِالآثَامِ وَالجَهْلِ مُعْتَلا

مولد بالحروف المهملة (بدون نقاط)

دَوَاءُ المَعْلُول

حَالَ اطِّلاعِهِ عَلَى مَرَاحِلِ عُمْرِ الرَّسُولِ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَى رُوحِهِ وَآلِهِ وَسَلَّم

حَرَّرَهُ :
مُحَمَّد أَحْمَد عُمَر (الشاطري)
(١٣٣١- ١٤٢٢هـ)



التعريف بالمولد النبوي الكريم

من المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، والصلاة والسلام على مولانا المحبوب ، سر الكون ولبابه، محمد وآله وأصحابه.

وبعد فإن من السعادة المعنوية التي نرجو أن تقربنا إلى الله زلفى هذه الحفلات الخيرية المنيرة التي أسسها أسلافنا الصالحون في مساجدهم المقدسة كما لا تخفى.

ومن تلك المجمع الرسمي لقراءة قصة المولد الشريف في مسجد سيدنا السقاف المنعقد عقيب صلاة العصر آخر جمعة في ربيع الأول دائراً كلَّ عام.

ففي سنة ١٣٤٨هـ على صاحبها وآله أفضل الصلاة والسلام كان هذا العاجز ممن فاز إن شاء الله بالمثول في هاتيك الحضرة فبينما الأصوات تتردد بإنشاد القصائد النبوية عالية في الفضاء والألسنة تهتف بمدح الرسول الأعظم صلى الله عليه

وآله وسلم وكأنما تخيل القوم مثال الذات الأحمدية فَدَبَّ في أرواحهم تيارُ الوجدِ والاشتياقِ إلى الحبيبِ مدفوعينَ بدافع الغرام بطلعته المشرقة ، وقد غَصَّ المسجد بأهله ، ونزل عليه البركات الإلٰهية ، وعَطَّرَتْهُ الأنفاسُ المحمدية ، ورفرفت فوق الأرواح العلوية ، بينما الأمر كذلك إذ قَرعَتْ فِكْرَتي خطراتٌ شريفةٌ منبعثةٌ عن الهيئة الموجودة والحالة المشاهَدة ، وما أدراك ما هي تلك الخطرات ؟ !!

أجل إنها أفكار سامية في رسول الله وحالته الغريبة وتطوراته ، وسمو مداركه ، وعظم شخصيته ، ومنته على العالم، وغير ذلك مما تضاءل عنده مصباح عقلي القاصر ، وشعرت وقت ذلك بتقصير عظيم في حق رسول الله ، وأنبني ضميري حيث لم أتقرب إلى جنابه ، فأتشرف بأداء واجب الاعتراف بمنته على الخلق عموماً وعليَّ بنوع خاص ، وعزمتُ من حينئذ أن أفرِّغَ قصةَ مولدِه في قالب مختصر مهمل الحروف (على ما في الفقير من قصور) لأقدمها إلى ساحته الواسعة ، هديةً ممتازةً في نوعِها أي لم يسبقني أحدٌ إلى مثلها في الإهمال فقط ، ثم أني بعد

تلك الوقفةِ شرعتُ في المهمة حتى أنهيتَها في أحيان مباركة مِن بِضعة أشهر ، ولسان حالي تترنم بهذين البيتين:

أرى كـــل مـــدح في الـــنبي مقـــصرا
وإن بـــالغ المـــثني عليـــه وأكثـــرا
إذا الله قـــد أثنـــى بمـــا هـــو أهـــله
عليـــه فمـــا مقـــدار مـــا تمـــدح الـــورى

ولما لم أر فيها الكفاءة للنشر والإخلاص المحض من النفس وإن النفس لأمارة بالسوء قبرتها في قبر الستر وتركتها هادئة بمعزل عن أنظار المستطلعين غير ملتفت إلى من يسألني عنها فلما تواترت على مسامعي صيحات الإخوان من جرائها وأذيع نبؤها استعنت الله وأخرجتها كما هي على علاتها رغبة أن أكون سببا في الثواب هذا هو أصل تحريري لهذا المولد وكتبت هذه الكلمات التي تراها نصب عينك لإيضاح ما عسى أن يكون غريبا من ألفاظه وأملي فيمن رأى شيئا الإغضاء وتصحيح الأغلاط.

الناظم

السيد محمد بن أحمد الشاطري

اسْمُ اللَّهِ أَوَّلُ الكَلامِ

الحَمْدُ للهِ المحمُـودِ الحَامِـدْ * المُوعِـدِ الوَاعِـدْ * الأَحَدِ الوَاحِدِ * لَا كَلَامَ أَهْلٌ لِحَمْـدِهِ سِـوَى كَلَامِـهْ * ولَا سَعْدَ إلّا معَ أَهْلِ سَلَامِهْ * صَـوَّرَ العَـوالِمَ وَسَـطَّرَ عَلى اللّوحِ عُمرَهَا * وكُلُّ سَمَاءٍ سَـدَّدَ أمْرَهَـا * وَعَلَّـمَ آدَمَ الأَسْمَاءْ * وَأَحَلَّ أوْلَادَهُ المحَلَّ الأَسْمَى .

لَا إله إلّا هُوَ أَحْمَدُهُ عَلى عَطَائِهِ * وكَرَمِهِ وَآلائِـهِ * أَرْسَلَ رُسُلَهُ إلى أُسَرَائِهِ وإِمَائِهِ * وَكُلُّهُـمْ أدوا ودَعَـوا * وَرَسَـمُوا ومَحَـوا * ومُحَمّـدٌ صـلى الله على رُوحِـهِ وآله وسلم(١) إِمَامُهُم * وَعَلَمُهُمْ وَهُمَـامُهُمْ * وهُـوَ أصْـلُهُمْ وأَكْمَلُهُمْ * وَمِسْكُهُمْ(٢) وَأَوَّلُهُـمْ * ولَهُ لِـوَاءُ الحَمْـدِ * عَامَ المَرَدِّ وَالوَعْدِ * أمـامَ آدَمَ وَهُـودٍ وصَـالِحْ * وَلُـوطٍ

(١) وفي نسخة: لا حك إمامهم؛ أي لا شك.
(٢) مسكهم : أي مسك ختامهم وآخرهم.

وَمُوسَى وَدَاوُدَ والرُّوحِ(١) الصَّالِحْ * وَسَائِرِ الرُّسْلِ الكِرَامِ * صَلَّى اللهُ وسلَّمَ عَلى أرْواحِهِم اللَّاءِ طَهَّرهَا * وأحَلَّهُمْ دُورَ السَّلامِ اللَّاءِ عَمَرَهَا * وَمَعْهُمْ آلُهُمْ وأُلُوهُم(٢) * والأُلى أَطَاعُوهُمْ.

وَلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَى رُوحِهِ وَآلهِ وَسَلَّمَ عَدَا مَا مَرَّ أعَمُّ الإصْلَاح * وأَوْسَعُ الصلَاحْ * كَمَا دَلَّ عَلَى سُؤدَدِهِ أعْمَالُهْ * وعَلى عُلَاهُ أحْوَالُهْ * وَإكْرَاماً لَهُ صَلَّى اللهُ عَلى رُوْحِهِ وَآلهِ وسَلَّمَ سَأسْرُدُ لكُمْ(٣) رَعَاكُمُ اللهُ كَلاماً مُهْمَلاً(٤) ومَا هُوَ مُهْمَلاً إسْلَاساً(٥) لِلكَلَامِ مَعَ أعْلَاهُ وأسْمَاهْ * وهوَ لا إلهَ إلّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ.

---

(١) الروح : عيسى عليه السلام.
(٢) ألوهم : أي أصحابهم.
(٣) أسرد : بمعنى أنسج وأحكم الكلام.
(٤) مهملا : الأولى من الإهمال وهو عدم النقط والثانية من الإهمال بمعنى الترك وعدم المبالاة.
(٥) تذليلا ومجانسة الكلام ليكون كله على منوال واحد بدون نقط ككلمتي التوحيد.

حَكَى أَطْوَارَ ومَرَاحِلَ عُمْـرِ رَسُـولِ اللهِ ومَـا حَـامَ حَوْلَهَا لِأَوَّلِ أَمْرِهِ * إلى كُسْوِ[١] عُمْرِهِ عَامًا مُعَـرَّى ممّـا طَالَ وَأَطَالْ * ومّا أدَّى إلى المِلَالْ * وهُوَ مُعدَّلٌ عمَّا اسْمُهُ مَـوْلِدُ الرسُـولِ الأكْمَـلْ * محمَّـدٍ صَـلَّى اللهُ عَلى رُوْحِهِ وآلِهِ وسَلَّم[٢] ومَـا المُـرَادُ إلَّا وُرُوْدُ مَـاءِ مَدْحِـهِ الأَرْوَى * لأَكْرَعَ كُؤُوسَ وصَالِهِ وَأَرْوَى.

وَأسألُ اللهَ عَدَمَ الرِئَاءِ مُؤَمِلاً حُـصُولَ المطَـامِعْ * لِمحرِّرِهِ وَلامِحِهِ[٣] والـسَّامِعْ * ومَـا هُـوَ لهـمْ إلّا سَـهْلُ الإِدْرَاكْ * مَهْمَا أرادَ مَوْلَاكْ[٤]

ومُحَمَّـــــدٌ المحْمُـــــودُ أَهْلَهُـــــمْ لِإِ
عْطَــا كُلِّ سُــولْ أَوْ سُــؤالِ عِطَــاءِ

---

(١) كسو : أي آخره.
(٢) قد ألفت رسالة في قصة المولد النبوي الشريف بهذا الاسم قبل ما يقرب من أربعين عاما ثم بدا لي تعديلها إلى سيرة نبوية عامة لأمر اقتضى ذلك.
(٣) لامحه : أي الناظر إليه.
(٤) هذه الأبيات الآتية إذا حذفت أجزاءها الأخيرة فهي من مجزوء الرجز وقافيتها لام ساكنة وإذا أنشدت كاملة فهي من بحر الكامل.

وعَلَى حِمَـــاهُ مَـــدَارُهُمْ مَهْمَـــا دَهَى
أمْـــرٌ مَهُـــولٌ[١] مُـــولِهُ[٢] الآرَاءِ
وَهُـــوَ الدَّوَاءُ لِـــكُلِّ دَاءٍ وَهُـــوَ مَحْـــ
ـــمُودُ الأُصُـــولُ وَأكْـــرَمُ الكُرَمَـــاءِ
أوْحَى لَهُ المَـــوْلَى ومَـــا مُحَمَّـــدٌ
إلّا رَسُـــولٌ وَهُـــوَ سُـــمٌّ عِـــدَاءِ
وَإلى السَّمَا طـهَ سَـمَا[٣] وَهُـوَ السَّما[٤]
حَـــالَ المُحُـــولُ[٥] وَطَـــارِدُ الـــلّاوَاءِ
وَطَمَـــا هُـــدَاهُ عَلَى الوُعُـــورِ وعَـــمَّ حُـــ
ـــلّاَلَ[٦] الـــسُّهُولُ وَرَدَّ كُلَّ سَـــوَاءٍ[٧]
وَلِمَدْحُ طهَ مُرْسَـلاً[٨] عِطْـرُ المَعَـا
هِـــدِ والطُّلُـــولُ وَسَـــائِرِ الأهْـــوَاءِ

---

(١) دهى : أصاب واشتد مهول من الهول.
(٢) موله : محير.
(٣) سما : ا رتفع وفيه إشارة إلى المعراج.
(٤) السما : الغيث.
(٥) المحول : جمع محل وهو الجدب.
(٦) حلال : بتشديد اللام الأولى بمعنى نُزَّالْ.
(٧) سواء : أي سوء.
(٨) مرسلا : أي منشوداً وملقى.

وَهَاكُمْ مَا رَسَمَهُ المِعْصَمْ * مما دَلَّ على أَطْوَارِ وَمَراحِلِ عُمْرِ رَسُولِ اللهِ صَلى عَلَى رُوْحِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ.

أُصُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلى رُوْحِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ

أَوَّلُ مُصَوَّرٍ صَوَّرَهُ اللهُ كَمَا وَرَدَ سِرُّ مُحَمَّدٍ المُكَرَّمِ وَهْوَ مُمِدُّ كُلِّ مَا رَسَمْ * وَلَا آدَمَ وَلَا حَوَّاءْ * وَلَا مِهَادَ[1] وَلَا سَمَاءْ * وَلَا طَعَامَ وَلَا مَاءْ.

رُوْحُـــهُ مَــصْـدَرُ أَسْـلَاكٍ إِلـــى
كُلِّ مَـــا صَـــوَّرَهُ اللهُ وَحَـــدَّدْ[2]
وَلَـــهُ سِـــرٌّ سَرَى إِمْـــدَادُهُ
لِلْـوَرَى أَوْصَلَـــهُ المـوْلَى المُوَحَّـدْ[3]
مَالَـــــهُ حِــسٌّ وَلَا لَمْــسٌ وَلَا
مُـدْرِكٌ أَصْـلاً سِـوَى رُوْحِ مُحَمَّـدْ[4]

---

(١) مهاد : أي أرض. وسر : لها معاني منها الأصل والخلاصة والأرض الطيبة.
(٢) فيه استعاره وإشارة لقوة شخصيته صلى الله عليه وآله وسلم ، وقوة تأثير القرآن وبلاغته، ويمكن تفسير الروح بالقرآن أي قرآنه.
(٣) هو سر تأثير القرآن وقوة شخصية الرسول.
(٤) روح محمد القوية وقرآنه البليغ.

لِـحِكَمٍ مَا أدْرَكَهَا الحُكَماءْ * ولا عَلِمَهَا العُلَماءْ حَارَ لهَا أحْلَامُهُمْ[١] ومَا وَسِعَهَا أوْهَامُهُمْ[٢] واللهُ لَهُ الحَمْدُ لَا رَادَّ لحُكْمِهِ * ولَا حَاصِرَ لِرُحْمِهْ * وَهُوَ الحَكَمُ العَادِلْ * وَلَهُ الأمْرُ الكَامِلْ * أوْدَعَ سِرَّ محمَّدٍ[٣] مَعَ آدَمَ وحَوَّلَهُ إلى أوْلَادِهِ الأُلى هُمْ أصُولُ مُحَمَّدٍ وَاحِداً وَاحِدْ[٤] * وَأَوْصَلَهُ إلى أَوْلَى[٥] وَالِدْ.

وَأُصُوْلُهُ صَلّى اللهُ عَلى رُوْحِهِ وآلهِ وسَلَّمَ * كُلُّهُمْ عَلَى هُدىً وُسَطَاءُ كَسِمْطِ الدُّرَرْ * وَكَلِمِ السُّوَرْ * وهو مِصَاصُ[٦] آلِ عَمْرِو العَلَا[٧] وَهُمْ عُموماً وَآحَاداً أَكْرَمُ

(١) عقولهم.
(٢) معناها قريب من معنى الخواطر والعقول أو هي محلات لإدراك المعاني.
(٣) أي أصله ونوره
(٤) الوقف على لغة ربيعة.
(٥) أولى : أي أقرب واحد وهو أبوه عبد الله.
(٦) مصاص : أي سر وخلاصة.
(٧) عمرو العلا هو هاشم.

آلِ مَالِكٍ[١] وَالِدهِم الأعْلَا * وَهُمْ أَكْـرَمُ أَوْلَادِ مَعَـدْ * ومَعدٌّ أكرَمُ السُّمْرِ[٢] وَهُـمْ أكْـرَمُ أوْلَادِ آدَمَ الأسْـعَدْ * ومَـا هُـوَ لَهُ وَآلِهِ الـسَّلامُ إلّا سِرُّ سِرِّ العَـوَالمْ * وَلَهُ السِّرَارُ[٣] والمكَارِمْ.

مَلَـكَ الكَمَـالَ مُحَمَّـدٌ أعْلَى الـوَرَى
وَمَـحى مَحَامِـدَ كُلِّ سَـامٍ سُـؤدَدُهْ
لَـوْلَاهُ مَـا صَلَّـى مُـصَلٍّ أوْ دَعَى
دَاعٍ وَلَا حَمِـدَ الإلهَ مُوَحِّـدُهْ

مَوْلِـدُهُ

وَلما أَرَادَ اللهُ لِلعَالَمِ العُمْرَ[٤] وَلِأَهْلِهِ السَّعْدَ والطُّهْـرَ * أَصْدَرَ أمْرَهُ وَمُرادَهْ * وَسَهَّلَ عَلَى أمِّهِ لَـمَّا كَمُـلَ حَمْلُهَـا وِلَادَهْ[٥] وَلمَعَ الطَّالِعُ المسْعُودُ * وَسَطَعَ الهِلَالُ المرْصُودْ *

---

(١) هو ابن النضر وهو قريش.
(٢) السمر هم العرب لسمرة ألوانهم وهو لون بين السواد والبياض.
(٣) السرار جودة النسب وفضله؛ والسر تَقَدَّم تفسيره. ومعـنى سر سر العوالم أي نخبتها مجازا. أو حقيقة.
(٤) العمر : بمعنى العمارة والحياة.
(٥) الولاد والولادة بمعنى واحد.

سَـــعِدَ العَـــالَمُ لمـــا وُلِدَ الطُّهْـــرُ مُحَمَّـــدْ
والـــوَرَى كُلُّهُـــمْ سُرُّوا سُرُوراً مَـــا لَهُ حَـــدْ
وعَلَى أَزْوَاجِهِــــــمْ دَا رَ كُـؤُوسٌ مَـا لهَـا عَـدْ
مَلْؤُهَـــا رَاحٌ حَـــلَالٌ مَـا لهـا سُكْرٌ وَلَا حَـدْ
مَـــوْلِدُ الطَّـــاهِرِ طَـــهَ أَكْـــرَمَ الدَّهْـــرَ وَأَسْـــعَدْ
وَعَلَى الأَعْـــوَامِ أَمْـــسَى عَامُـــهُ العَـــامَ الـــمُسَوَّدْ
وعَلَى الأَعْـــدَاءِ سَـــهْمٌ صَـــادَ مَرْمَـــاهُ مُـــسَدَّدْ
وَحُـــسَامٌ سَـــلَّهُ اللهُ كمَـــــا رَامَ مُحَـــدَّدْ
مُـــصْلِحَ العَـــالَمِ أَهْـــلاً لكَ وَسْطَ الرَّوعِ[1] مَعْهَدْ
وَإِله الـــــوُدِّ أَعْطَـــــا كَ عَطَـــاءً مَـــالَهُ رَدْ
وَعَلَى كُلِّ رَسُـــــولٍ لِرَسُـــوْلِ اللهِ سُـــؤدَدْ
أَرْسَـــلَ اللهُ سَـــلَاماً لَـــكَ وَالآلِ مُـــرَدَّدْ
كُلَّمــا أَصْـــلِحَ أَمْـــرٌ أَوْ هَـــمَى سَـــحٌّ وَأَرْعَـــدْ

وَوُلِدَ صَـــلّى اللهُ عَلَى رُوْحِـــهِ وَآلهِ وسَـــلَّمَ مَطْلَـــعَ عَاطِسِ[2] الأَوْهَدِ[3]

---

(١) الروع: القلب أو سواده.
(٢) العاطس: الصبح.
(٣) الأوهد: يوم الاثنين.

أَوْسَـاطَ(١) الأَوَّلِ(٢) وَرَوَى رَاوٍ المُحَـرَّمْ * وَرَوَى سِـوَاهُ الأَصَـمَّ(٣)* عَامَ سَـلَّطَ اللهُ الحَـصَـى * عَلَى المَلِـكِ(٤) الـوَارِدِ إلى حَـرَمِ الهُـدَى * لِهَـدِمِ أُمِّ رُحْـمٍ(٥) وَحمْـلِ أَسْوَدِهَا(٦) عَلى مَحْمُودْ(٧)* إرْهَاصَاً(٨) لِرَسُوْلِهِ المحمُـودْ * وَمَحَطُّ رَأسِهِ الرَدْمُ المعْهُـودْ * عَلَى طُـوْرِ(٩) عَمِّـهِ وَسْـطَ الحَرَمِ الموْرُودْ.

ولَـمَّا وُلِدَ أَوْمَأَ رَأْسَهُ إلى السَّماءِ مَكْحُـولاً مَحْـسُومَ السُّـرِّ * لامِعَ السِّـرِّ(١٠) وَوَرَدَ الأملَاكُ والحُورْ * لِإكْمَالِ

---

(١) أوساط: أي أثناء.
(٢) الأول: ربيع الأول وغلط كثير من العلمـاء مـن يقـول جمـاد الأول وإنما هو جمادى الأولى.
(٣) الأصم : شهر رجب.
(٤) الملك : أبرهة الحبشي.
(٥) أم رحم : كنية الكعبة.
(٦) أسودها : أي الحجر الأسود.
(٧) محمود : اسم الفيل الذي أعده أبرهة لحمل الحجر.
(٨) الإرهاص: الخارقة التي قبل النبوة.
(٩) الطور : الجبل : أي في شعب أبي طالب عم الرسول.
(١٠) السر: ظاهر الجبهة. وهو بالكسر وأما بالضم فهو السره.

الـرَّوْحِ[١] والـسُّـرُورِ وَهَـوَى دَارُ كِـسْـرَى * وَوَهَى[٢] أعْـلَامُ[٣] الإلحَـادِ حَـسْرَى * وَكَـمْ إرهَـاصٍ رَآهُ أهْـلُ عَصْـرِهِ دَلَّ عَلَى عُلُوِّ أمْرِهِ وسَمَّاهُ والِدُ وَالِدِهِ مُحَمَّداً ولِآلِـكَ هُوَ أسْمَى[٤] الأسْمَاءِ * وَصَارَ اسْماً[٥] عَلَى مُسَمَّى.

وَحَمِدَهُ أهْلُ المِهَادِ وَأهْلُ السَّما * وَأَمْسَى اسْـمُهُ لِدَرْءِ كُلِّ سُوءٍ وَهَـمٍّ طَلْـسَمَا * وعَلَى كُلِّ لِـوَاءٍ عَلَمَـا * وَمُسَمَّاهُ مُكَرَّمَـا * وَهُـوَ مَلُـوطٌ[٦] مَـعَ اسْـمِ اللهِ عَلَى الدَّوَامِ * وكَلاهُمَـا مَـعَ الوَحْـدِ[٧] والإرْسَـالْ[٨] الـكَلَامُ الدَّالُ عَلَى الإسْلَامْ * وَهُـوَ لَا إلَهَ إلّا اللهُ مُحَمَّـدٌ رَسُـولُ اللهْ .

---

(١) الروح : بفتح الراء المشددة الفرح.
(٢) وهى : سقط.
(٣) أعلام : المراد بها الأصنام.
(٤) اسمى : أعلا.
(٥) اسما : أي علما.
(٦) ملوط : أي منوط.
(٧) الوحد : التوحيد.
(٨) الإرسال : الرسالة.

عَوْلُهُ(١) وحَطْمُهُ(٢) وأَوَاسِطُ عُمْرِهِ

صَلَّى اللهُ عَلَى رُوحِهِ وَآلِهِ وسَلَّمَ وَأَودَعُوهُ إحْدَى آلِ سَعْدٍ(٣) لمصِّهِ(٤) وَعولِهِ(٥) كَعَوائِدِ أَهْلِهِ * لِكَسَلِ أَهْلِ الدُّورِ(٦) والمدَرْ * وَإِدْرَاكِ(٧) أَهْلِ الصَّحَارِى وَالوَعَرْ * وَمَكَدَ(٨) مَعَهَا إلى صَدْعِ(٩) صَدْرِهِ * وإمْلَائِهِ طُهْراً عَلَى طُهْرِهِ * وعَادَ وَهْوَ طَلَاْ(١٠) وَهَلَكَ وَالِدُهُ وَهُوَ حَمْلٌ * وَوَالِدُهُ(١١) وَأُمُّهُ وَعُمْرُهُ أَعْوَامْ * وَصَارَ أَمْرُهُ إلى عَمِّهِ الأَوْلَى(١٢) أَكْرَمِ الأَعْمَامْ *

---

(١) كفالته وحضانته.
(٢) حطمه : تقدمه في السن.
(٣) آل سعد قبيلة من هوازن منها حليمة مرضعته.
(٤) المص : الرضاع.
(٥) تقدم تفسيره آنفاً.
(٦) أهل الدور الحضر.
(٧) الإدراك الفطنة والقوة.
(٨) مكد : كمكث.
(٩) صدع : شق.
(١٠) طلا : صغير.
(١١) والده: الأخير الضمير فيها يعود على والده الأولى وهو جده.
(١٢) الأولى : أي الأقرب وهو أبو طالب عمه الشقيق.

وأَحْكَمَ وَلَاءَهُ وأعْلَاهُ عَلى أوْلَادِهِ وَسَاعَدَهُ * وَأمْسَى مِعْصَمَهُ وَسَاعِدَهْ * وَمَا وَصَلَ أَحَدٌ إلى دَرْءِ الرَّسُولِ وَصَدِّهِ * عَمَّا أرَادَ إلّا وَهُوَ مُوَسَّدٌ وَسْطَ لَحْدِهِ * وَوَرَدَ مَوْرِدَ الرَدَىْ * وَالرَّسُولُ دَاعٍ إلى الهُدَى * وَالأصَحُّ إسْلَامُهُ عَلَى مَسْلَكِ عُلَماءِ الآلْ * وَحَكَى عُلَماءُ عَدَمَهُ وإلى اللهِ المآلْ.

وسَادَ مُحمّدٌ أهْلَ اللّحى وَهُوَ مُلِمْ(١) * وَكَسَا وَأَطْعَمَ المُطْعِمْ * وَأَرْحَلَهُ عَمُّهُ ومَا أدْرَكَ الحُلُمْ * وَرَآهُ أحَدُ عُلَماءِ الهُود * وأَطْلَعَ عَمَّهُ عَلى مَآلِهِ المسْعُودْ * وَرَدَّهُ إلى سَأْوِهِ(٢) عَمَّا سَارَ إلى سَاوِهِ * وَرَعَى أوَّلَ أمْرِهِ * وَعَمِلَ لإصْلَاحِ حَالِهِ وحَالِ أهْلِهْ * وَسَاوَمَ(٣) ومَاكَسَ رَوْماً(٤) لحُصُولِ المالِ وَحِلّهِ وَلَمَّا لَوَى(٥) وَمَرَّ عَلَى

---

(١) ملم : أي مراهق.
(٢) سأوه: بمعنى وطنه والثانية بمعنى جهته وطريقه.
(٣) ساوم : من المساومة وماكس من المماكسة وهما الشطارة في البيع والشراء.
(٤) روما: أي قصدا.
(٥) لوى : أي بلغ العشرين.

آلِكَ[١] أعْوَامْ * كَاهَلَ[٢] أُمَّ أَوْلَادِهِ الكِـرَامْ * وَحَطَـمَ[٣] صَلَّى اللّٰهُ عَلَى رُوْحِهِ وآلِهِ وسَلَّمَ عَلى الطُّهْرِ وَالكَمَـالْ * عَلَى دَوَامِ الأدْوَارِ وَالأحْـوَالِ * وَهُــوَ مُــوْدَعُ الأَسْرَارِ والأمْــوَالْ * وَمَحَـطُّ الآمَـالْ * ومَـا رَآهُ أحَـدٌ إلّا إلى عَوَادِهِ[٤] مَالْ * وَمَعَ سُوءِ سُلُوكِ رَهْطِـهِ وَسُـوءِ أعْمـالِ وَسْطِهِ[٥] مَالَهَا لَهْوَ أُلآئِـكَ * وَلا سَـهَا سَـهْوَ أَهْلِ العَـصْرِ الحَالِكْ * وَطَوى المرَاحِلَ الأُوْلَى لِعُمْرِهِ وهُوَ إلى عُلُوٍّ * كُلِّ رَدْحٍ[٦] وَسُمُوٍّ * وَدَعَا[٧] اللّٰهَ وَهُوَ كَهْلٌ[٨] وَسْـطَ حِـرَا وَأرَاهُ اللّٰهُ أمُوْراً مَعَ الكَرَا * وَمَا رَأى أمْراً إلّا وَأمْسَى كَما رَأَى.

(١) الك : بمعنى ذلك.
(٢) كاهل : أي تزوج.
(٣) حطم: تقدم في سنه.
(٤) عواده: أي لطفه.
(٥) الوسط : بفتح السين وإسكاهها الجيل الذي ينشأ فيه الإنسان.
(٦) الردح: القطعة من الزمن.
(٧) دعا الله عبده.
(٨) الكهل: الرجل الذي سنه بين الثلاثين والأربعين وقال بعـضهم إلى الخمسين تقريباً فيهما.

إرْسَالُهُ صَلّى اللهُ عَلَى رُوحِهِ وَآلِهِ وسَلّمْ

وَلَمَا مَرَّ عَلى مُحَمَّدٍ صَلّى اللهُ عَلى رُوْحِهِ وَآلِهِ وسَلَّم دَوْرُ الكُهُولْ * أَرْسَلَ اللهُ لَهُ وَهُوَ وَسْط حِرَاءٍ رُوحَهُ[(١)] الرَّسُولْ * وَأَوْحَى لَهُ كَلَامَهُ المُكَرَّمْ * وَدَلَّهُ المَلَكُ وَعَلَّمْ * وَعَادَ صَلَّى اللهُ عَلَى رُوْحِهِ وآلِهِ وسَلَّمَ وَرَوعُهُ هَوَاء[(٢)] مِمّا رَأَى * وَمِلْؤُه أَسْرَارُ مَا أَوْحَاهُ الموْلَى.

وَلما عَاوَدَهُ الملَكُ أَعْلَمَهُ مَا أَرَادَ اللهُ لَهُ * وَأَطْلَعَهُ عَلَى الإِرْسَالِ * وحَمَّلَهُ كَاهِلَهُ * وَرَسَمَ لَهُ أُصُولَ الإِسْلَامْ * وَمَا هُوَ حَلَالٌ وحَرَامٌ * وَمَا هُوَ إِلّا وأَسْرَعَ الرَّسُولُ إلى أَهْلِ دَارِهِ[(٣)] ودَارَاهُمْ * وإلى مَحْوِ الإلحَادِ وَدَكِّ صُرُوحِهِ دَعَاهُمْ * وَأَرَاهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ * وَعَدَمَ حُصُولِ إلهٍ مَعَ اللهِ لَهُمْ.

---

(١) روحه: أي جبريل عليه السلام.
(٢) روعه : هواء : أي شديد الخفقان والروع بضم الراء القلب.
(٣) داره : أي بلده.

وَأَوَّلُ مُسلِمٍ عَلَى الأَصَحِّ أمُّ أوْلَادِهِ[١] الأَطْهَـارْ * وَوَلَدُ عَمِّهِ الإِمَامُ الكَرَّارْ[٢] * وَوَالِدُ أَسَامَ[٣] مَـولَاهُ[٤] * والـمُـسَوَّدُ عَلَى الـسُّودِ[٥] وَمَـوْلَاهُ[٦] وَأَسْـلَمَ أَرْسَـالٌ[٧] وَرَاهُمْ[٨] * كَـسَعْد وَعَمِـهِ أسَـدِ اللهِ * وَوَلِدِ مَـسْعُودٍ وَعُمَـرَ وَسِـوَاهُمْ * وعَادَاهُ سَـوَادُهُمْ[٩] وَحَـسَدُوهُ * وَأَصَرُّوا عَلَى عَدَمِ الإِسْلامِ وَلَـمَصُوهُ[١٠] * وَسَامُوا رَسُولَ اللهِ سُوْءاً وسَحَّرُوهُ[١١] وَلَـمَّمُوهُ[١٢] * مَعَ سُطُوعِ الدَّلائِـلِ والوُسُومْ[١٣] * عَلَى إرْسَالِ المَعْصُومْ.

---

(١) أم أولاده : هي خديجة رضي الله عنها.
(٢) ولد عمه: هو الإمام علي رضي الله عنه.
(٣) والد اسام : هو زيد ابن حارثة رضي عنه.
(٤) مولاه: أي عتيقه صلى الله عليه وآله وسلم.
(٥) المسود: على السود هو بلال الحبشي رضي الله عنه.
(٦) مولاه : أي معتقه وهو أبوبكر الصديق رضي الله عنه.
(٧) أرسال: بفتح الهمزة أي جماعات متتابعة.
(٨) وراهم: أي بعدهم.
(٩) سوادهم : أي معظمهم وعامتهم.
(١٠) لمصوه: أي عابوه.
(١١) سحروه: بتشديد الحاء أي رموه بالسحر.
(١٢) لمموه: بتشديد الميم الأولى أي رموه باللمم وهو نوع من الجنون.
(١٣) الوسوم: بمعنى العلامات.

وَمَرْآهُ صَلّى وَسَلَّمَ عَلَى رُوْحِـهِ مَـوْلَاهُ * وَحْـدَهُ دَالٌّ عَلَى مَـا ادّعَاهُ * ومَـا هُـوَ إلّا دَاءُ الحَـسَدِ أَرْدَاهُـمْ * وَصَرَعَهُمْ هَوَاهُمْ * وَسَلَّطَ اللهُ الوَسْوَاسَ عَلَى حَوَاسِّهِمْ وَأَعْمَاهُمْ * وَمَـا اسْـتَطَاعُوا رَدَّ كَلَامِـهِ * وَلَا حَـاكَوا سُوَرَ اللهِ ولَوْ سَطْراً لِـحِكَمِهِ وإحْكَامِـهْ * وَهَـلْ كَلَامُ اللهِ وَكَلامُ الأَوَادِمِ سَوَاءْ * وَهَلْ عَمَلُهُم كُلُّهُ إلّا عُـدُولٌ إلى عَدَمِ السَّوَاءْ(١) .

وَدَامَ صَلَّى اللهُ عَلى رُوْحِـهِ وَآلِهِ وَسَـلَّمَ عَلَى مَـسْلَكِ الدُّعَاءِ إلى اللهِ ومَـا سَـئِمْ * وَدَارَ عَلَى العَمَـائِرِ(٢) كُلَّ مَوْسِمْ * وَكُلَّما كَادُوْهُ(٣) وَسِعَهُمْ حِلماً * وسَأَلَ اللهَ لَهُـمْ رُحْمَا * وَلمَا رَآى آلُ مَالِكٍ سَطْوَ(٤) الإسْلَامِ عَلَى دُوْرِهِـمْ دَآسُوْا أَهْلَـهُ كُلَّ الدَّوْسِ وَدَحَـرُوهُمْ * وأَكْرَهُـوْهُمْ عَلَى الإلحَادِ وَطَرْدُوهُمْ * وَأَرَادُوا إهْـلَاكَ الرسُـولِ وَمَهَّـدُوا مَسْلَكَهُ * وَمَكَرُوا وَمَكرَ الله وَعَصَمَهُ وَأَدْرَكَهُ .

---

(١) السواء : أي الصراط المستقيم.
(٢) العمائر : جمع عمارة بمعنى القبيلة.
(٣) كادوه : أي مكروا به وتحيلوا في إيذائه.
(٤) السطو : على الشيء الوثوب عليه وقهره.

صِرَاعُهُ مَعَ الأعْدَاءِ

صَلَّى اللهُ عَلَى رُوْحِهِ وَآلِهِ وسَلَّمَ وَلمّا سَطَعَ الإِسْلَامُ لَدَى الأَوْسِ(١) وَرَأَوْهُ سَلَاماً وَمَصَالِحَ * وَمُؤدِّياً إِلَى سَعْدِ الدَّارِ الأُولَى وَالمعَادِ وَسِوَاهُ طَالِحْ * وَعَاهَدُوا الرَّسُولَ أوّلاً عَلَى الطَّوْعِ وَالسَّمْعِ * وَحِمائِهِ(٢) وَلَوْ أَدَّى الأَمْرُ إلى الحُسَامِ والدِّرْعِ * حَوَّلَ رَحْلَهُ(٣) إلى حِمَاهُمْ.

وَصَارَ مَأوَاهُ مَأْوَاهُمْ * وَسَدَى سَدْوَهُ(٤) سَائِرُ أَهْلِ الإِسْلَامِ * وحَصَلَ لَهُمْ مَعَهُمْ الوِئَامْ * وَمَدَّ الإِسْلَامُ رَأْسَهُ * وَوَطَّدَ الله وَرَسَولُهُ عُمُدَهُ وَأَسَاسَهْ * ودَوَّى اسْمُهُ وَحَمَاهُ وُرُودُهُ(٥) الكَوَاسِرْ * وَطَحْطَحُوا(٦) أَعْدَاءَهُ وَكَسَرُوا العَسَاكِرْ * وَكَمْ عَرَمْرَمٍ لَدَى المعَامِعِ

---

(١) الأوس : قد تطلق العرب على الأوس والخزرج معا وإذا ذكر الأخير معه فهو اسم إحدى القبيلتين وجميعهم الأنصار سكان المدينة المنورة.
(٢) حمائه : أي حمايته.
(٣) حوّلَ رحلَهُ: بتشديد الواو أي هاجر. وهو جواب لما سطع الإسلام.
(٤) سدى سدوه : أي تبعه.
(٥) الورود: جمع ورد وهو الأسد.
(٦) طحطحوا : أي أهلكوا وبددوا.

والمَلَاحِمِ[١] دَمَّرُوُهُ طَوْراً وَحْدَهُمْ * وَطَوْراً وَرَسُولُ اللهِ مَعَهُمْ وَارِداً وِرْدَهُمْ * أمَا وَاللهِ لَوْلَا حَدُّ صَوَارِمِهِمْ وَرِمَاحِهِم * وَعَدَمُ الهَلَعِ عَلَى أرْوَاحِهِمْ * لمَا وَصَلَ الإسْلامُ إلى مَا وَصَلَ * وَلما حَصَلَ لِأَهْلِهِ مَا حَصَلَ * كَرِّرُوا لِهَؤُلاءِ الأحْرَارِ مَدْحاً * وَمَرَحَى[٢] لهُمْ مَرْحَى .

كِرَامٌ كَالأُسُودِ لهَا أُوَامٌ[٣]
لِمِلأ صُدُورِهَا الحَرَّا حَمَاسَا
وَصَارَ لَهُمْ دَمُ الأعْدَاءِ مَاءً
لِصَدِّ أُوَامِهِمْ[٤] وَالرَأسُ كَأسَا
وَمَا لَهُمُو لَدَى الدَّهْمَاءِ[٥] عَدْلٌ
عِرَاكاً أوْ دَهَاءاً أوْ مِرَاسَا
وَلِمْ لَا وَالرَّسُولُ لهمْ إمَامٌ
أدَارَ أُمُورَهُمْ وَهَدَى وَسَاسَا

---

(١) المعامع والملاحم : بمعنى الحروب. وتشير هذه العبارة إلى الغزوات والسرايا.
(٢) مرحى كلمة تعجب واطراء.
(٣) الأوام العطش والظمأ.
(٤) الأوام : تقدم تفسيره آنفا.
(٥) الدهماء : ما يدهم الإنسان ويفجأه من الشدائد (وهذا الشعر وما قبله نظم المؤلف). كما هو معلوم.

وَمَا عَادَى الرَّسُوْلُ هَؤُلَاءِ اللِّئَامَ إلّا لإِصْرَارِهِـمْ عَلَى عِدَاءِهِ * وَكَرِّهِمْ عَلَى لِوَائِهِ * وَطَالما حَرَصَ عَلَى السِّلْمِ مَعَهُمْ وَصَالَحَهُمْ * وَكَمْ أَسْرَى لهمْ أَكْرَمَهُمْ وَسَامَحَهُمْ.

إكْمَالُ الإسْلامِ

وَرَاسَلَ صَلّى اللهُ عَلَى رُوْحِهِ وَآلِهِ وسَلّمَ مُلُوْكَ الأُمَمْ * وَسَلَّمَ الأَمْرَ مَسْعُودَهُمْ وَأَسْلَمْ * وَإِرْسَالُهُ عَامٌّ إلى أَهْلِ كُلِّ مِصرْ * وَدَائِمٌ إلى أَمَدِ العَصرْ * وَلَا رَسَول وَرَاءَهُ * إلّا عُلَمَاءَهُ وَحُكَمَاءَهُ.

ولَـمَّا حَدَّ اللهُ الحُدُودَ وَأَكْمَلَ السُّوَرَ وَالأَحْكَامْ * وَأَسْلَمَ العَدُوُّ الأَلَدُ وَصَلَّى وَصَامَ * وَحَلَّ مَحَلَّ المِلَلِ الإسْلَامُ * وأَعَمَّ الرَّسُولُ وَأُلُوهُ[1] السَّلامْ * دَعَاهُ المَوْلَى إلى المَلأِ الأَعْلَى * وَأَرْسَلَ مَلِكَ الحِمَامْ * لمسْكِ رُوحِهِ أدامَ اللهُ لهما السَّلَامُ * ومَا عَدِمَ مُعَاصِرُوهُ إلّا مَرْآهُ * لملءِ رُوْحِهِ العَالَمَ ومَا حَوَاهُ .

---

(١) الوه : أي اصحابه.

مَلامِحُهُ وَمَحامِدُهُ

صَلَّى اللهُ عَلَى رُوْحِهِ وَآلِهِ وسَلَّمَ وَمَعَ إِصْلَاحِهِ
الكَامِلِ أَعْطَاهُ اللهُ كَمَالَ الرَّوَعِ[(١)] *وَلَهُ الرُّوَاءُ[(٢)] مَهْمَا
طَلَعْ * عَدْلٌ[(٣)] وَوَسَطٌ لَا هُوَ طُوَالٌ[(٤)]* وَلَا هُوَ
دَحْدَاحٌ[(٥)] مُسَوَّمُ[(٦)] الأَوْصَالِ.

أَحْمَرُ الحُرِّ[(٧)] مُورَّدٌ أَهْوَمُ[(٨)] رَصِصٌ[(٩)] مُدَوَّرُ
الرَّأسِ * عَلْدُ[(١٠)] الكُرُدُوسْ[(١١)] وَاسِعُ الصَّدْرِ لَامِعُ
العِلَاطِ[(١٢)] مُسْرِعُ[(١٣)] المَسْعَى سَرُوعُ الإدْرَاكِ

---

(١) الروع : بفتح الواو الجمال الفائق أو جمال الوجه.
(٢) الرواء : بضم الراء المشددة؛ حسن الهيئة والمنظر.
(٣) عدل : أي متوسط.
(٤) طوال : أي طويل.
(٥) دحداح : أي قصير.
(٦) مسوم : الأوصال أي جميل الأعضاء.
(٧) الحر : بضم الحاء ظاهر الخد وأعلاه.
(٨) أهوم : أي كبير الهامة.
(٩) رصص : بكسر الصاد أي متراص الأسنان.
(١٠) عَلد: بفتح العين وسكون اللام أي شديد.
(١١) الكردوس العظم الذي تراكم عليه اللحم.
(١٢) العلاط بكسر العين صفحة الرقبة.
(١٣) مسرع المسعى : أي سريع المشي.

والإحْسَاسْ * كَالحُسَامِ مِعْطَسُهُ[١] أمْلَحُ[٢] كَالحَكَكِ[٣] مَعَ احْمِرَارْ * مَا لَاحَ لِأَحَدٍ إلّا حَارَ * لِمُوعِ[٤] مَلَامِحِهْ * وَحَوَرِ لَوَامِحِهْ[٥] * أَكْحَلُ مُعَطَّرٌ * وَكُلَّما مَرَّ عَلَى مَحَلٍ عَطَّرَ المَمَرْ * وَرَوَائِحُ مِسْكِهِ كَرَوَائِحِ السَّكِّ[٦] وَمِسْكِهْ.

وَكَلَامُهُ السِّحْرُ الحَلَالُ * كَسِمْطِ اللُّؤلُؤِ وَسِلْكِ الدُّرَرْ * دَائِمُ السُّرُورِ * وَلَهُ السَّماحُ الهَامِعُ ولّا هُمُوعَ المَطَرِ * وَهُوَ أمْهَرُ حُمَّالِ السِّلاحْ * وَلَدَى المَعَارِكِ أرْوَعُ مَسَّاحْ[٧] كَالطَّوْدِ حِلْماً وَهُوَ مَعَ الأحْرَارِ أَحْلَمْ * مَمْلُوءٌ رُحْماً وَهُوَ لِأَهْلِ العُدْمِ وَالأَرَامِلِ أَرْحَمْ * مَالَهُ طَمَعٌ إلى مُلْكِ المُلُوكِ * وَطَالما أكَلَ مَعَ الصُّعْلُوكِ

---

(١) معطسه : أي أَنْفَسَهُ.

(٢) أملح : كأبيض وزنا ومعنى يطلق على المختلط بياضه بسواد وعلى الأزرق والمراد الأول.

(٣) الحكك : بفتح الكاف الأولى حجر شديد البياض.

(٤) لموع أي إشراق.

(٥) اللوامح: جمع لامح وهو البصر والجمع للتعظيم.

(٦) السك: نوع من الطيب فيه المسك.

(٧) أروع مساح أي أشجع ضارب.

* وَطَعِمَ مَعَ المَملُوكِ * ولَـحَمَ(١) الكِسَاءَ وَكَسَحَ الدَّارْ * وَسَاوَى أَهْلَ الإعْسَارْ * وَمَعَ حُكْمِهِ وَأَمْرِهِ مَـا مَـالْ * هُوَ وَلَا عُمَّالُهُ إلى المالِ * مَكَارِمُـهُ أُسَىً(٢) لِلأُمَـمْ * وَإِعْلَاءٌ لِلْهِمَمْ * وَالحَاصِلُ هُوَ رَسْـمُ الكَمَـالِ * صَـلَّى اللهُ عَلَى رُوْحِهِ وَالآلْ .

(الدُّعَاءُ)

وَهَا هُـوَ كَمُـلَ مَـا أَرَادَ اللهُ لَهُ الرَّسـمْ * وَوَسِـعَهُ العِلْـمْ * وَمَـا هُـوَ إلّا كَإِحْـدَى لُـمَعِ الطَّـلْ * إلى طَمْطَامِ(٣) مُحَمَّدٍ المُرْسَلْ * وَأَحْمَدُ اللهَ عَلَى إِكْمَالِهِ * مَعَ رَعْوَى إِهْمَالِهِ(٤) * وَأَدْعُوْهُ وَهُـوَ سَـامِعُ الدُّعَاءِ * كَمَـا دَعَاهُ الرَّسُولْ * لِأُحَصِّلَ المأمُولْ * وَأَسْأَلُهُ كَمـا هَـدَى كُلَّ وَارِدٍ(٥) إلى اطِلاعِهِ عَلَى مَرَاحِلِ عُمْرِ مُحَمَّدٍ وَسَمَاعِهْ * أَسْأَلُ اللهَ لَهُ مَحْوَ إِصْرِهْ * وَدَوَامَ طُهْرِهْ.

---

(١) لحم: أي خاط ووصل.
(٢) أسى: بضم الهمزة جمع أسوة وهي القدوة.
(٣) طمطام: أي بحر.
(٤) رعوى: أي رعاية إهماله أي كونه بالحرف المهمل.
(٥) وارد أي حاضر.

اللَّهُمَّ وَأَدِرَّ عَلَى الوَرَى مِـدْرَارَ الكَـرَمْ * وَاهْمُـرْ[١] عَلَى الكَلَإِ هَطَّالَكَ الوَاسِعَ الأَعَمْ * وَارْدُدْ عَلَى الإِسْلَامِ عُـلَاهُ * وَأَهْلِكْ عَدُوَّهُ صُمَّ صَدَاهْ * وَارْعَ أُمَمَهُ وَاعْصِمْهَا مِمَّا هُـوَ هَادِمٌ صَلَاحَهَا وَسَلِّمْهَا * اللَّهُـمَّ مَالِـكَ المُلْـكِ * وَسَـدِّدْ لِلعَدْلِ مُلُوكَهَا وَأُمَرَاءَهَا *وَأَلِهِمْ حُكَّامَهَا وَعُلَمَاءَهَا.

اللَّهُمَّ وَأَعِدْ عَلَى أَهْلِهِ عَوَائِدَ مَدَدِكْ * وَاكْـسُهُمْ حُلَـلَ سُـؤْدَدِكْ * اللَّهُـمَّ وَأَوْصِـلْهُمْ إلى حِـمَى رَسُـولِ اللهِ[٢] وَأَدِمْ عَهْدَهُمْ عَلَى لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ * وَأَطِلْ أَعْمَارَهُمْ * وَطَـاطِىءْ[٣] أَسْعَارَهُمْ * وَارْحَمْ هَلْكَاهُمْ * وَأَرِحْهُمْ * وسَرِّحْ أَرْوَاحَهُـمْ وَرَوِّحْهُـمْ وَأَحِلَّهُـمْ دَارَ المَـأْوَى * وَدَاوِ الأَدْوَاءَ وَالأَهْـوَاءَ وَالأَسْوَاءَ * وَكُلَّ عَمَلٍ سَدِمْ[٤] * وَسَامِحْ كُلَّ عَصَّاءٍ ومُلِمْ * وَأَوْصِلْ أَرْحَامَهُمْ * وَأَعْدِمْ آلامَهُمْ * وَوَسِـعْ صُـدُوْرَهُمْ * وَأَصْلِحْ أُمُوْرَهُمْ وَلَكَ الحَمْـدُ عَلَى كُلِّ حَـالْ * وَاللهُ أَعْلَـمْ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمْ.

---

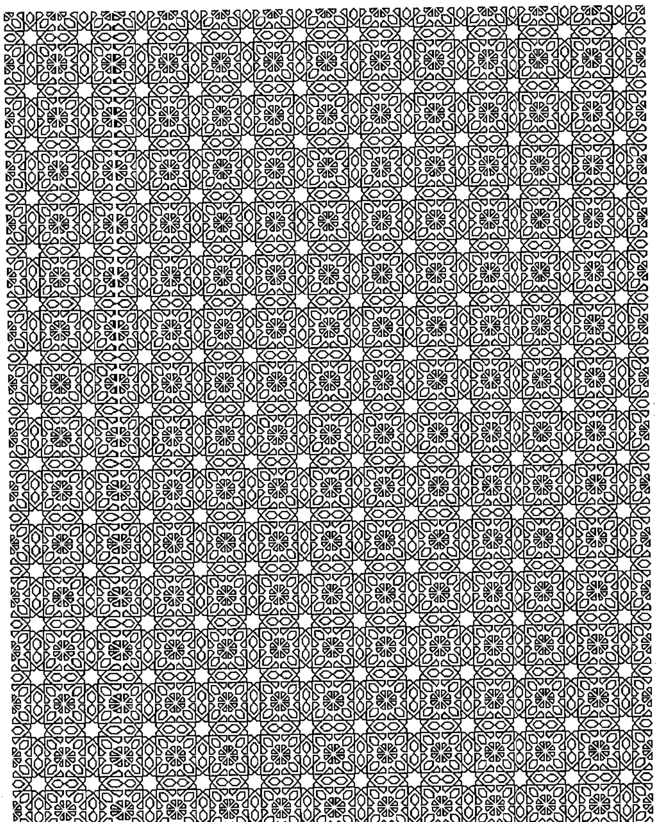
(١) واهمر : أي صب وأمطر.
(٢) حمى رسول الله : أي المدينة المنورة وبها مسجده.
(٣) طاطيء : أي خفض.
(٤) سدم : بفتح السين وكسر الدال أي متغير وفاسد والله أعلم.

مُخْتَصرُ مَنْظُومَةِ
«الحَدِيْقَةِ النَّضِرَةِ
في نَظْمِ
السِّيْرَةِ العَطِرَةِ»

نظمُ

السيد أبي بكر العدني بن علي بن أبي بكر

المشهور



بَـرَاعَةُ الاسْتِهْلَالِ المُحَمَّدِيَّةِ

يــا ربِّ صَــلِّ على مُحَمَّــدْ قُــدْوَتِنا الحَــقِّ في الدِّيانَــةْ
يــا ربِّ صَــلِّ على مُحَمَّــدْ أَفْــضَلِ عَبْــدٍ رَعَى الأَمانَــةْ
يــا ربِّ صَــلِّ على مُحَمَّــدْ أعــلاهُ رَبِّي أَعَــزَّ شَــانَهْ
يــا ربِّ صَــلِّ على مُحَمَّــدْ أزاحَ عَنّــا ذُلَّ المَهانَــةْ
يــا ربِّ صَــلِّ على مُحَمَّــدْ وأَكْبَــتَ الكُفْــرَ بَــلْ أَهَانَــهْ
يــا ربِّ صَــلِّ على مُحَمَّــدْ أشــادَ مَجْــداً أَعْــلا مَكانَــهْ
يــا ربِّ صَــلِّ على مُحَمَّــدْ حَبــاهُ مَــولاهُ بَــلْ أعانَــهْ
يــا ربِّ صَــلِّ على مُحَمَّــدْ سِرُّ المَثــانِي أُعْطِــي بيانَــهْ
يــا ربِّ صَــلِّ على مُحَمَّــدْ يــا فَــوزَ عَبْــدٍ أَنْــدَى لِــسانَهْ
يــا ربِّ صَــلِّ على مُحَمَّــدْ شُــكْراً وذِكْــراً للهِ صــانَهْ
يــا ربِّ صَــلِّ على مُحَمَّــدْ صــلاةُ طَــهَ تُحــيِي كَيانَــهْ
يــا ربِّ صَــلِّ على مُحَمَّــدْ ومَــن يُــصَلِّي يَــصْفُو جَنَانَــهْ
يــا ربِّ صَــلِّ على مُحَمَّــدْ يَزيــدُ أَجْــراً كَــذا حَــصَانَةْ
يــا ربِّ صَــلِّ على مُحَمَّــدْ في الخــافِقَينِ لَهُ المَكَانَــةْ
يــا ربِّ صَــلِّ على مُحَمَّــدْ وصَــفِّ قَلْــبِي واجْــلِ رَانَــهْ

يـــا ربِّ صَـــلِّ على مُحَمَّـــدْ واهْــزِمْ إلــهي أَهْــلَ الخِيانَــةْ
يـــا ربِّ صَـــلِّ على مُحَمَّـــدْ واجْعَـلْ صَـلاتِي غَـداً ضَـمانَةْ
يـــا ربِّ صَـــلِّ على مُحَمَّـــدْ يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَليـــه وسَـــلِّمْ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ عَلَيه وعلى آلِه

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً
وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ
ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ
يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ
شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا
﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤١-٤٧]

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ (الأحزاب: ٥٦).

اللّٰهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ عَلَيه وعلى آلِه

شَرَفُ النِّعْمَة

مِنَّـــةُ ٱللهِ عَلَيْنَــــا أَبَــــدَا

يَـــوْمُ مِـــيْلَادِ ٱلنَّـــبِيِّ أَحْمَـــــدَا

صَـلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّـد

خَـــصَّنَا ٱلمَـــوْلَى بِفَـــضْلٍ دَائِـــمٍ

إِذْ هَـــدَانَا بِٱلْحَبِيْـــبِ ٱلْمُقْتَـــدَىٰ

صَـلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّـد

شَرَفُ ٱلنِّعْمَـــةِ شُـــكْراً لِـــلَّذِيْ

هَيَّـــأَ ٱلْأَسْـــبَابَ خَتْمـــاً وَٱبْتِـــدَا

صَـلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّـد

مُـــسْتَحِقُّ ٱلْحَمْـــدِ مِـــنْ إِفْـــضَالِهِ

وَمِـــنَ ٱلْإِفْـــضَالِ إِتْمَـــامُ ٱلنَّـــدَىٰ

صَـلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّـد

أَيُّهَـــا ٱلـــرَّاجِيْ ثَوَابـــاً دَائِمـــاً

وَجِّـــهِ ٱلْقَلْـــبَ تَنَـــالُ ٱلْمَـــدَدَا

صَـلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّـد

وَٱجْعَـــلِ ٱلْأَوْرَادَ ذِكْــــراً تَــــالِداً

وَصَــــلَاةً وَسَــــلَاماً لِلْهُــــدَىٰ

صَــلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد

سَــــيِّدُ ٱلنَّــــاسِ إِمَــــامٌ عَلَــــمٌ

فَــــضْلُهُ فِي ٱلبَيِّنَــــاتِ خُــــلِّدَا

صَــلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد

رُتْبَــــةُ ٱلْإِشْرَاقِ مِــــنْ أَنْــــوَارِهِ

بَــــابُ فَــــتْحٍ بَلْــــسَمٌ مِــــنْ كُلِّ دَا

صَــلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد

كُــنْ عَظِــيمَ ٱلــشَّوْقِ فِي حَــضْرَتِهِ

تَتَحَــــسَّىٰ كَــــأْسَ ذَوْقِ ٱلــــسُّعَدَا

صَــلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد

سَــعِدَتْ نَفْــسٌ أَحَبَّــتْ أَحْمَــداً

وَتَفَانَــــتْ فِي ٱتِّبَــــاعِ ٱلْمُقْتَــــدَىٰ

صَــلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد

غَايَــــةُ ٱلْحُــــبِّ تُنَــــادِي أَهْلَهَــــا

لِيَنَالُوْا مِنْ نَدَاهَا ٱلْمَدَدَا

صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

إِنَّ حُبَّ ٱلْمُصْطَفَىٰ مَكْسَبُنَا

وَكَذَا ٱلْآلُ نُجُومُ ٱلْاِهْتِدَا

صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

هٰكَذَا ٱلْإِسْلَامُ يَدْعُوْ أَهْلَهُ

لِيَصِيْغُوْا ٱلْحُبَّ عِقْداً مُفْرَدَا

صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

تَتَجَلَّىٰ فِيْهِ آيَاتُ ٱلرِّضَىٰ

وَيَسُوْدُ ٱلْأَمْنُ دَوْماً أَبَدَا

رَبِّ حَقِّقْ حُبَّنَا فِي ٱلْمُصْطَفَى

وَٱهْدِنَا لِلصَّالِحَاتِ أَبَدَا

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

البِشَارَات

مِــنْ قَــدِيْمِ ٱلْأَزَلِ ٱلْمَــاضِيْ جَـرَىٰ
حُـكْــمُ رَبِّ ٱلْخَلْــقِ جَرْيــاً سَرْمَــدَا
صَــلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد

أَنَّ لِلْعَـــالَمِ طَـــٰهَ مُرْسَـــلُ
خَـــاتَمٌ لِلرُّسْــلِ وَهْــوَ ٱلْمُقْتَــدَىٰ
صَــلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد

كُلَّمَـــا جَـــاءَ نَـــبِيٌّ قَبْلَـــهُ
أَخَــذَ ٱلْعَهْــدَ كَمَــا أَعْطَــىٰ ٱليَــدَا
صَــلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد

يَنْـــصُرُ ٱلْمُخْتَــارَ لَــوْ أَدْرَكَـــهُ
تابِعـــاً في رَكْـــبِ طَـــٰهَ مُرْشِـــدَا
صَــلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد

كَانَ طَـــٰهَ عَلَمـــاً في عَالَـــمِ ٱلـــ
ـــذَّرِّ كَمَـــا قَـــدْ كَانَ رَمْـــزاً لِلنِّـــدَا
صَــلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد

بَشَّرَ ٱلْإِنْجِيلُ وَٱلتَّوْرَاةُ مَا
بَشَّرَتْهُ سَابِقَاتُ ٱلْإِهْتِدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

هٰكَذَا كَانَ عَظِيمًا أَزَلاً
وَعَظِيمًا يَوْمَ نَلْقَاهُ غَدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

يَصْمُتُ ٱلْكُلُّ وَلَنْ تَلْقَىٰ سِوَىٰ
سَيِّدِ ٱلْكَوْنَيْنِ يَدْنُو سَاجِدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

فَيُنَادَىٰ ٱشْفَعْ تُشَفَّعْ وَلْتَقُمْ
سَائِلاً تُعْطَىٰ ٱلْمَقَامَ ٱلْأَوْحَدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

ذا مَقَامُ ٱلْحَمْدِ قَدْ نَازَلَهُ
سَيِّدُ ٱلْعَالَمِ طٰهٰ أَحْمَدَا

رَبِّ حَقِّقْ حُبَّنَا فِي ٱلْمُصْطَفَى
وَٱهْدِنَا لِلصَّالِحَاتِ أَبَدَا
أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الاصْطِفَاء

هَيَّـــأَ ٱللهُ قُرَيْـــشاً وَٱصْـــطَفَىٰ
مِـــنْ قُـــرَيْشٍ خَـــيْرَ فَـــرْعٍ مُقْتَـــدَىٰ
صَـــلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـــد

مِـــنْ أُصُـــوْلٍ زَاكِيَـــاتٍ كُلُّهُـــا
قَـــدْ نَمَـــتْ صِـــيْداً وَطَالَـــتْ سُـــؤْدُدَا
صَـــلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـــد

لِيَـــجِيْءَ ٱلْمُـــصْطَفَىٰ مِـــنْ دَوْحَـــةٍ
لَـــمْ يُـــصِبْهَا خَلَـــلٌ طُـــوْلَ ٱلمَـــدَىٰ
صَـــلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـــد

فَنَقَـــاءُ ٱلْأَصْـــلِ شَرْطٌ لَازِمٌ
لِنَقَـــاءِ ٱلْأَمْـــرِ مِـــنْ كُلِّ ٱعْتِـــدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

سِرُّ رَبِّي وَهْـــوَ قَـــدْ أَوْدَعَـــهُ
فِي أُصُـــوْلٍ وَفُـــرُوْعٍ سُـــجَّدَا
صَـــلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـــد

وَلِهَـٰذَا ٱمْـتَنَّ مَوْلَانَـا بِـهِ
وَدَعَانَـا لِلصَّلَاةِ سَرْمَـدَا

رَبِّ حَقِّـقْ حُبَّنَـا فِـي ٱلْمُـصْطَفَى
وَٱهْـدِنَا لِلـصَّالِحَاتِ أَبَـدَا
ٱللَّهُـمَّ صَـلِّ وَسَـلِّمْ وَبَـارِكْ عَلَيْـهِ وَعَلَـى آلِـهِ

وُجوبُ نَشْرِ السِّيرَةِ العَطِرَةِ

قِـصَّةُ ٱلحَمْـلِ كَـذَا مِـيلَادُهُ
وَرَدَتْ نَـصّاً صَرِيحـاً مُـسْنَدَا
صَـلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد
جَمَعَـتْ سِرّاً تَبَـدَّىٰ وَٱضِـحاً
في حِكَايَـاتٍ تَوَالَـتْ سَـنَدَا
صَـلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد
حَمَلَـتْ لِلْكَـوْنِ أَجْـلَىٰ آيَـةٍ
عَطَّـرَتْ جَـوَّ ٱلزَّمَـانِ ٱلمُفْـرَدَا
صَـلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

عَلَّمَتْنَا أَنَّ طَـٰهَ ٱلْمُجْتَبَىٰ
تَحْتَ سِرِّ ٱلْحِفْظِ حَتَّىٰ وُلِدَا
صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

وَرَوَىٰ ٱلْقُصَّاصُ مِنْهَا جُمْلَةً
مِنْ صَحِيْحٍ وَضَعِيْفٍ فُنِّدَا
صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

فَٱلصَّحِيْحُ صَحَّ نَشْراً وَٱعْتِنَاً
إِذْ بِهِ يَبْدُوْ ٱلْمُنَىٰ وَٱلْمَقْصِدَا
صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

وَخُصُوْصاً فِي زَمَانٍ مُظْلِمٍ
يَتَقَصَّىٰ ٱلْآثِمُوْنَ ٱلْمَوْلِدَا
صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

لَيْسَ هَمُّ ٱلْغِرِّ غَيْرَ مَطْعَنٍ
وَٱنْتِقَاصٍ فِي ٱلْحَبِيْبِ ٱلْمُقْتَدَىٰ
صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

أَيُّهَا ٱلْأَحْبَابُ صَلُّوْا جَهْرَةً

وَٱسْمِعُوْا ٱلْعَالَمَ هَذَا ٱلْمَشْهَدَا

صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

شَنِّفُوْا سَمْعِيْ بِذِكْرِ ٱلْمُصْطَفَى

وَٱرْفَعُوْا ٱلْأَصْوَاتَ ذِكْراً أَبَدَا

صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

أَخْرِسُوْا أَصْوَاتَ إِبْلِيْسَ ٱلَّتِيْ

غَزَتِ ٱلْوَاقِعَ تُفْشِيْ كُلَّ دَا

صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

رَفَعَ ٱلشَّيْطَانُ أَصْواتَ ٱلْغِنَا

وَٱلْغَوَانِي وَتَرَانِيْمَ ٱلْعِدَا

صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

وَعَدَا ٱلْبَاغُوْنَ فِي أَوْطَانِنَا

بِتَمَاثِيْلِ ٱلْخَنَاءِ وَٱلرَّدَى

صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

كَمْ ضَحَايَا ذَهَبَتْ فِي عَصْرِنَا

وَأَضَاعُوْا ٱلعُمْرَ نَزْقاً وَسُدَى

صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

لَيْـتَ مَــنْ يَـسْمَعُ مَـدْحَ ٱلْمُـصْطَفَىٰ
قَانِتــاً لِلّٰهِ مَـــصْقُوْلَ ٱلــصَّدَا
صَـلَّ ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

قَــدْ كَفَانَــا مَــا بِنَــا مِــنْ حَالَـةٍ
وَشَـــتَاتٍ وَصِرَاعٍ وَٱعْتِـــدَا
صَـلَّ ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

أَسْــأَلُ ٱلــرَّحْمٰنَ أَنْ يَهْـدِيَنَا
لِطَرِيْــقِ ٱلعَــدْلِ حَـتَّىٰ نَـسْعَدَا

رَبِّ حَقِّــقْ حُبَّنَــا فِــي ٱلْمُــصْطَفَى
وَٱهْــدِنَا لِلـــصَّالِحَاتِ أَبَـــدَا
أَللَّهُــمَّ صَــلِّ وَسَــلِّمْ وَبَــارِكْ عَلَيْــهِ وَعَلَــى آلِــهِ

البُرُوزُ الشَّرِيفُ

حَيِّ أُمّــاً حَمَلَــتْ طَــٰهَ ٱلْهُـدَىٰ
طَــابَ حَمْــلاً فِي ٱلْــوَرَىٰ وَٱلْمَــوْلِدَا
صَـلَّ ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

بِنْتُ وَهْبٍ شَرُفَتْ بِٱلْمُصْطَفَىٰ
وَرَأَتْ بُرْهَانَ طَٰهَ قَدْ بَدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

خِفَّةً فِي ٱلحَمْلِ حَتَّىٰ إِنَّهَا
لَمْ تَجِدْ شَيْئاً يُعَانَىٰ أَبَدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

مُدَّةَ ٱلحَمْلِ رَأَتْ مَا سَرَّهَا
وَعَلَتْ قَدْراً وَزَادَتْ مَدَدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

هِيَ أُمُّ ٱلْمُصْطَفَىٰ مَنْ مِثْلُهَا
بَيْنَ كُلِّ ٱلْأُمَّهَاتِ سُؤْدُدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

وَضَعَتْهُ قَبْلَ فَجْرٍ سَاجِداً
نُورُهُ ٱلوَضَّاحُ فِي ٱلْكَوْنِ بَدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

مَظْهَرُ ٱلْعِفَّةِ يَبْدُوْ مُبْهِراً

مِـــنْ نَــبِيِّ ٱلطُّهْـــرِ لَمَّـــا سَـــجَدَا[1]

صَـــلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّـــد

أَشْرَقَ ٱلْعَـــــالَمُ بِـــــٱلْمِيْلَادِ إِذْ

جَـــدَّدَ ٱلـــرَّحْمٰنُ فِيْـــهِ ٱلْمَـــدَدَا

صَـــلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّـــد

مُعْجِـــزَاتٌ بَهَـــرَتْ مُظْهِـــرَةً

سِرَّ مَـــا أَعْطَـــىٰ ٱلْإِلٰـــهُ أَحْمَـــدَا

صَـــلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّـــد

كُلُّ فَـــجٍّ فِي مُحِـــيطِ ٱلأَرْضِ لَـــمْ

يَتَمَالَـــكْ بَـــلْ تَـــسَامَىٰ وَشَـــدَا

صَـــلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّـــد

وَلِهٰـــذَا سَـــنَّ أَهْـــلُ ٱلعِلْـــمِ أَنْ

يَقِـــفَ ٱلْأَحْبَـــابُ صَـــفّاً وَاحِـــدَا

صَلَّى اللّٰهُ على مُحَمَّد، صَلَّى اللّٰهُ عليه وَسَلَّم (ثلاثاً)

---

(١) هنا موقـع التـسبيح: (سـبحان الله والحمـد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) أربع مرات.

القيام

يَا نَبِيْ سَلَامْ عَلَيْكَا   يَا رَسُولْ سَلَامْ عَلَيْكَا

يَا حَبِيبْ سَلَامْ عَلَيْكَا   صَلَوَاتُ ٱللهْ عَلَيْكَا

صَلَوَاتُ ٱللهِ تَتْرَىٰ   وَسَلَامُ ٱللهِ جَهْرَا

يَبْلُغُ ٱلْمُخْتَارَ فَخْرَا   سَيِّدِي ٱلْهَادِيْ مُحَمَّدْ

مِنَّةُ ٱللهِ عَلَيْنَا   بِبُرُوْزِ ٱلنُّورِ فِيْنَا

أَحْمَدَ ٱلْهَادِيْ ٱلْأَمِيْنَا   جَاءَنَا مِنْ خَيرِ مَحْتَدْ

طَلْعَةُ ٱلْإِشْرَاقِ هَلَّتْ   وَتَعَالَتْ وَتَجَلَّتْ

بِجَبِيْنِ ٱلسَّعْدِ حَلَّتْ   يَومَ مِيْلَادِ مُحَمَّدْ

شَعْشَعَ ٱلنُّوْرُ وَأَبْهَجْ   فِي سَمَاءِ ٱلْكَوْنِ أَبْلَجْ

مَوْلِدُ ٱلْمُخْتَارِ أَرَّجْ   عِطْرُهُ فِي كُلِّ مَشْهَدْ

ذَكَّرُوا ٱلنَّاسَ بِطَهَ   وَبِمَا قَدْ نَالَ جَاهَ

فَهْـوَ لِلـرُّوْحِ مُنَاهَـا سَـيِّدُ ٱلْكَـوْنَيْنِ أَحْمَـدْ
يَا مُحِبَّ ٱلْمُصْطَفَى صَلْ ثُـمَّ سَـلِّمْ وَتَهَلَّـلْ
إِنَّ طَـهَ خَيْرَ مُرْسَلْ حُبُّـهُ لِلْقَلْـبِ أَسْـعَدْ
جَـدِّدِ ٱلْأَفْـرَاحَ فِيْنَـا وَٱبْتِهَـاجٍ بِمُحَمَّـدْ
صَـلَوَاتٌ وَسَـلَامٌ تَتَغَشَّى ٱلْبَـابَ ٱلْأَمْجَـدْ
وَكَـذَا آلاً وَصَـحْباً مَـا حَـدَا ٱلْحَـادِي وَرَدَّدْ
وَٱخْـتِمِ ٱلْعُمْـرَ بِخَـيْرٍ وَعَـوَافٍ تَتَجَـدَّدْ

رَبِّ حَقِّـقْ حُبَّنَـا فِـي ٱلْمُـصْطَفَى
وَٱهْـدِنَا لِلـصَّالِحَاتِ أَبَـدَا
ٱللَّهُـمَّ صَـلِّ وَسَـلِّمْ وَبَـارِكْ عَلَيْـهِ وَعَلَـى آلِـهِ

ذِكْرَى القِيَام

كَانَ مِيْلَادُ ٱلْحَبِيْبِ آيَةً
بَرَزَتْ فِي ٱلْكَوْنِ لَمَّا وَفَدَا

صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

سَنَّ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ فِيْهَا وَقْفَةً
لِعَظِيْمِ ٱلْفَضْلِ لَمَّا أَنْ بَدَا

صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

قَامَ جَمْعٌ مِنْ رِجَالِ ٱلعِلْمِ فِي
سَاعَةِ ٱلْمِيْلَادِ شُكْراً وَٱقْتِدَا

صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

دُوْنَ إِلْزَامٍ وَلٰكِنْ شَرَفاً
وَٱحْتِرَاماً لِلنَّبِيِّ ٱلْمُقْتَدَى

صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

سَاعَةُ ٱلْمِيْلَادِ ذِكْرَى عِفَّةٍ
بَرَزَتْ فِي ٱلْكَوْنِ صَحَّتْ سَنَدَا

صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

وَلَنَـــا فِيْمَـــا نَوَيْنَـــا حُجَّـــةٌ
تَـــتَجَلَّىٰ إِذْ عَرَفْنَـــا ٱلمَقْـــصِدَا
صَـلَّ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

نِيَّـــةُ ٱلْمَـــرْءِ جُـــزْيْءٌ ثَابِـــتٌ
تَنْطَـــوِيْ فِي ٱلعَمَـــلِ ٱلْمَرْجُـــوْ غَـــدَا
صَـلَّ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

فتَجَـــاوَزْ يَـــا مُحِـــبَّ ٱلْمُـــصْطَفَىٰ
وَٱدْرَإِ ٱلْفِتْنَـــةَ وَٱذْكُـــرْ أَحْمَـــدَا
صَـلَّ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

وَٱدْعُ مَـــوْلَاكَ لَنَـــا إِذْ إِنَّ فِي
ظَـــاهِرِ ٱلْغَيْـــبِ ٱسْـــتِجَابَاتِ ٱلنِّـــدَا
صَـلَّ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

كُلُّ أَعْمَـــالِ ٱلعِبَـــادِ قُرْبَـــةٌ
إِنْ صَـــفَا ٱلقَـــصْدُ وَرَامَ ٱلْمَـــدَدَا
صَـلَّ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

إِنَّمَـــا ٱلْإِسْـــلَامُ دِيْـــنُ ٱلْإِصْـــطِفَا

وَمَجَــالُ ٱلْفَــضْلِ فِي ٱلعُقْــبَىٰ غَــدَا

صَــلَّ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد

ذَكِّــرُوْنِي مَــا جَــرَىٰ مِــنْ آيَــةٍ

وَٱنْفِعَــــالٍ فِي ٱلمقَــــامِ جُـــدِّدَا

صَــلَّ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد

كُلُّ إِعْجَــازٍ جَـرَىٰ فِي لَحْظَــةِ ٱلــ

إِهْــلَالِ أَدْعَىٰ أَنْ يُــصَاغَ مَــوْلِدَا

صَــلَّ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد

خَــــبِّرُونِي أَيُّ إِنْـــسَانٍ لَهُ

مِثْــلُ طَــهَ فِي ٱلْوُجُــوْدِ مَحْتِــدَا

صَــلَّ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد

رَدِّدُوْا أَخْبَــارَ طَــهَ فِي ٱلْــوَرَىٰ

إِنَّ فِي أَخْبَــارِهِ كَبْــتَ ٱلعِــدَا

صَــلَّ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد

وَٱنْهَــضُوْا بِٱلْأَخْــذِ بِــٱلْعِلْمِ عَــسَىٰ

عَــنْ طَرِيــقِ ٱلعِلْــمِ نَقْفُــوْ أَحْمَــدَا

رَبِّ حَقِّقْ حُبَّنَا فِي ٱلْمُصْطَفَى
وَٱهْدِنَا لِلصَّالِحَاتِ أَبَدَا
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ظَوَاهِرُ التَّنْشِئَةِ وَالتَّرْبِيَة

غُرَّةُ ٱلْمُخْتَارِ كَانَتْ مَظْهَراً
هَانِئاً فِي أَهْلِهِ لَمَّا بَدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

كُلُّ مَنْ شَاهَدَهُ مِنْ وَافِدٍ
وَرَأَى ٱلنُّورَ ٱسْتَهَابَ ٱلْمَشْهَدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

إِنَّ فِي أَنْوَارِ طَهَ مَظْهَراً
لِمُرَادِ ٱللهِ فِي ٱلْكَوْنِ غَدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

إِنَّ هٰذَا فَضْلُ مَبْعُوثِ ٱلْوَرَى
وَخِتَامِ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلسُّعَدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

طِبْـــتَ يَــا طَـــٰهَ وُجُــوداً وَكَـــذَا
طِبْـــتَ حَمْـــلاً وَمَقَامـــاً أَرْغَـــدَا
صَــلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـــد

أَثْبَـــتَ ٱلتَّـــارِيخُ وَٱلـــسِّيْرَةُ مَـــا
يُـــثْلِجُ ٱلْمَلْهُـــوْفَ عِلْمـــاً وَهُـــدَىٰ
صَــلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـــد

بِنْـتُ سَـعْدٍ كَـمْ رَأَتْ مِـنْ مَوْقِـفٍ
جَـــدَّدَ ٱلْبُـــشْرَىٰ وَأَوْفَىٰ ٱلْمَوْعِـــدَا
صَــلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـــد

يَـــوْمَ جَـــاءَتْ بِٱلْأَتَـــانِ أَعْجَفـــاً
ثُـــمَّ عَادَتْ وَهْيَ أَقْـــوَىٰ جَـــسَدَا
صَــلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـــد

وَرَأَتْ فِي قَوْمِهَـــا مِـــنْ ظِلِّـــهِ
كُلَّ خَـــيْرٍ مُخْـــصِبٍ قَـــدْ أَسْـــعَدَا
صَــلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـــد

وَرَأَتْ عَـــدْلاً إِذَا مَـــا أَرْضَـــعَتْ

وَرَأَتْ مُـــزْنَ ٱلـــرِّضَىٰ فِي ٱلْمُنْتَـــدَىٰ

صَـلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

خَـشِيَتْ مِـنْ بَعْـدُ أَمْـراً عِنْـدَمَا

شَـقَّتِ ٱلْأَمْـلَاكُ صَـدْراً جُـرِّدَا

صَـلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

فَأَعَادَتْـــهُ إِلَىٰ أَطْنَابِـــهِ

بَعْـــدَ أَنْ شَـــبَّ وَأَبْـــدَىٰ رَشَـــدَا

صَـلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

فَرَعَتْـــهُ بِنْـــتُ وَهْـــبٍ أُمُّـــهُ

ثُـــمَّ مَاتَـــتْ فِي ٱلطَّرِيْـــقِ إِثْـــرَ دَا

صَـلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

بَعْـــدَ أَنْ زَارَتْ بِـــهِ أَخْـــوَالَهُ

مِـــنْ بَـــنِي ٱلنَّجَّـــارِ فِي أَرْضِ ٱلنَّـــدَىٰ

صَـلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

وَتَـــوَلَّىٰ جَـــدُّهُ مِـــنْ أَمْـــرِهِ

مَـــا تَـــوَلَّىٰ إِذْ رَأَىٰ فِيْـــهِ ٱلْهُـــدَىٰ

صَـلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

ثُمَّ مَاتَ وَٱنْتَهَىٰ ٱلْأَمْرُ إِلَىٰ
عَمِّهِ ٱلسَّاعِي بِصِدْقٍ وَٱفْتِدَا
صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

قَدْ رَعَىٰ ٱلْمُخْتَارَ فِي سِنِّ ٱلصِّبَا
وَالشَّبَابِ وَحَمَاهُ وَفَدَا
صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

فِي طَرِيقِ ٱلشَّامِ كَانُوا رُفْقَةً
إِذْ رَأَىٰ نَسْطُورُ فِيهِ ٱلرَّشَدَا
صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

قَالَ: أَخْشَىٰ مِنْ يَهُودٍ قَتْلَهُ
غَيْرَ أَنَّ ٱللهَ يَحْمِي أَحْمَدَا
صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

وَٱسْتَمَرَّ ٱلْحِفْظُ وَٱلتَّوْجِيهُ مِنْ
عَمِّهِ حَتَّىٰ أَتَىٰ مَا أَوْعَدَا

رَبِّ حَقِّقْ حُبَّنَا فِي ٱلْمُصْطَفَى
وَٱهْدِنَا لِلصَّالِحَاتِ أَبَدَا
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

زَوَاجُهُ ﷺ مِنْ خَدِيجَةَ الكُبرى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا

عاشَ طٰهَ عَلَماً فِي مَكَّةٍ
رَاعِياً أَوْ سَاعِياً أَوْ مُنْجِدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

كُلُّ مَنْ عَاشَرَهُ يَلْقَى بِهِ
كُلَّ أُنْسٍ وَٱرْتِيَاحٍ وَٱهْتِدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

شَبَّ فِي عِزٍّ وفَضْلٍ باذِخٍ
ويَدُ ٱلْقُدْرَةِ تَرْعَى ٱلْوَلَدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

حَجَرُ ٱلْكَعْبَةِ لَمَّا ٱخْتَلَفُوْا
حَسَمَ ٱلْأَمْرَ فَكَانَ ٱلسَّيِّدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

أَكْبَرُوْا مَوْقِفَهُ وَٱسْتَشْعَرُوْا
في ٱلْأَمِيْنِ مَظْهَراً لِلْاِقْتِدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

وَخَدِيجُ خَطَبَتْهُ رَغْبَةً
في مَنَالِ ٱلفَضْلِ حُبّاً وَفِدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

أَرْسَلَتْ مَيْسَرَةً في إِثْرِهِ
نَحْوَ أَرْضِ ٱلشَّامِ فَٱزْدَادَتْ نَدَىٰ
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

حَقَّقَ ٱللهُ لَهَا أُمْنِيَّةً
وَبَنِيْنَ وَبَنَاتٍ رُشَّدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

هَيَّأَتْ بَيْتاً كَرِيْماً هَانِئاً
صَارَ مَهْدَ ٱلنُّورِ في طُوْلِ ٱلمَدَىٰ
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

وَٱفْتَدَتْ طٰهَ بِمَا تَمْلِكُهُ
أَسْلَمَتْ في أَوَّلِ ٱلْأَمْرِ ٱبْتِدَا

رَبِّ حَقِّقْ حُبَّنَا فِي ٱلْمُصْطَفَى
وَٱهْدِنَا لِلصَّالِحَاتِ أَبَدَا
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

التَّبَتُّلُ في غَارِ حِراء

لَمَعَتْ فِي ذِهْنِ طٰهَ لَمْعَةٌ
مِنْ لَطِيفِ ٱلْمَنْحِ وَهْوَ ٱلْمُهْتَدَىٰ
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

وَسَرَىٰ سِرٌّ عَجِيبٌ نَحْوَهُ
يَرْغَبُ ٱلْخَلْوَةَ ذَاتاً مُفْرَدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

فِكْرُهُ فِي ٱلْكَوْنِ يَرْقَىٰ سَابِحاً
بَاحِثاً عَنْ سِرِّ هٰذَا ٱلْإِبْتِدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

مَكْمَنُ ٱلْغَارِ مَقَامٌ رَائِقٌ
إِذْ رَأَىٰ طٰهَ ٱللَّيَالِيْ مَعْبَدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

نَــــزَلَ ٱلْــــوَحْيُ وَطٰــــهَ مُوْغِــــلٌ
فِي بَــــدِيْعِ ٱلــــصُّنْعِ وَٱلغَــــارُ ٱرْتَــــدَا
صَــلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد
مِــــنْ جَــلَالِ ٱلْأَ مْــرِ مَــا لا يَنْــتَهِيْ
وَصْــــفُهُ لَكِــــنَّ طٰــــهَ أَرْشَــــدَا
صَــلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد
وَبَــــدَا عَهْــــدٌ جَدِيْــــدٌ فِي ٱلْــــوَرَىٰ
عَهْــدُ ﴿إِقْــرَأْ﴾ عَهْــدُ عِلْــمٍ وَهُــدَىٰ
صَــلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد
مَطْلَــعُ ٱلْإِيْمَــانِ فِي ٱلْكَــوْنِ سَرَىٰ
وَٱنْجَــــلَىٰ ٱلْحَــــقُّ لِأَ مْــــرٍ حُــــدِّدَا
صَــلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد
وَتَــــوَالَىٰ ٱلْفَــــيْضُ مِــــنْ رَبِّ ٱلــــسَّمَا
وَتَتَــــالَىٰ ٱلْــــوَحْيُ وَٱلطَّــــيْرُ شَــــدَا
صَــلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد
رَدِّدِيْ يَــــا رُقْعَــــةَ ٱلْأَرْضِ فَــــذَا
عَــــصْرُ طٰــــهَ خَــــاتَمُ ٱلرُّسْــــلِ بَــــدَا

رَبِّ حَقِّقْ حُبَّنَا فِي ٱلْمُصْطَفَى
وَٱهْدِنَا لِلصَّالِحَاتِ أَبَدَا
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

المُعَانَاةُ

مُنْذُ فَجْرِ ٱلْبَعْثَةِ ٱلغَرَّا غَدَا
سَيِّدُ ٱلْخَلْقِ مُجِدّاً فِي ٱلنِّدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

يَنْشُرُ ٱلدَّعْوَةَ فِي ٱلْأَفْجَاجِ لا
يَتَوَانَى رَغْمَ مَا أَبْدَا ٱلعِدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

فقُرَيْشٌ كَذَّبَتْ مَا جَاءَهُ
وَرَأَوْا دَعْوَتَهُ ضِدّاً عَدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

عَذَّبُوْا أَتْبَاعَهُ فِي شِدَّةٍ
وَٱسْتَهَانُوْا ٱلْفُقَرَاءَ ٱلسُّجَّدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

كَـــبِلَالٍ وَكَعَمَّـــارِ ٱلْفَـــتَىٰ
وَصُـــهَيْبٍ وَأَبُـــوْ ذَرِّ ٱلْهُـــدَىٰ
صَـلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

جَـــرَّدُوْا ٱلْعَـــزْمَ عَلَىٰ أَنْ يُخْرِسُـــوْا
كُلَّ صَـــوْتٍ فِي ٱلْبِـــلَادِ وَحَّـــدَا
صَـلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

صَـــبَرَ ٱلْمُخْتَـــارُ صَـــبْراً مُفْعَمـــاً
بِٱلْهُـــدُوْءِ لَـــمْ يَـــضُرَّ أَحَـــدَا
صَـلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

وَدَعَا لِلْقَـــوْمِ كَيْمَـــا يَهْتَـــدُوْا
أَوْ سَـــيَأْتِي ٱللهُ جِـــيْلاً يُهْتَـــدَىٰ
صَـلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

غَـــيْرَ أَفْـــرَادٍ دَعَا ٱللهَ بِأَخْـــ
ـــذِهِمُ لَمَّـــا تَمَـــادَوْا حَـــسَدَا
صَـلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

فَٱسْـــتَجَابَ ٱللهُ مِـــنْ طَـــهَ ٱلدُّعَا
يَـــوْمَ بَـــدْرٍ سَـــامَهُمْ كَـــأْسَ ٱلـــرَّدَىٰ

رَبِّ حَقِّقْ حُبَّنَا فِي ٱلْمُصْطَفَى
وَٱهْدِنَا لِلصَّالِحَاتِ أَبَدَا
أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

أَدْوَارُ النُّصْرَةِ فِي الدَّعْوَة

فَقَدَ ٱلْمُخْتَارُ فِي دَعْوَتِهِ
خَيْرَ أَنْصَارٍ أَنَالُوهُ يَدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

كَأَبِي طَالِبَ مَنْ عَاشَ مَدىً
حَامِياً مِنْ كُلِّ مَكْرٍ وَٱعْتِدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

وَكَذَا زَوْجَةُ طٰهَ أَنْفَقَتْ
كُلَّ شَيْءٍ صَارَ لِلدِّيْنِ فِدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

مَرِضَتْ عَامَ ٱلْحِصَارِ وَغَدَتْ
دُوْنَ مَالٍ بَدَّدَتْهُ بَدَدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

أَطْلَــقَ ٱلْمُخْتَــارُ عَامَ ٱلْحُــزْنِ في

ذٰلِــكَ ٱلعَــامِ كَــذِكْرَىٰ تُخْــلَدَا

صَــلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد

بَعْــدَ هَــذَا شَــدَّدَ ٱلكُفَّــارُ مِــنْ

قَبْــضَةِ ٱلــشَّرِّ عَلَىٰ مَــنْ وَحَّــدَا

صَــلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد

وَمَــضَىٰ طٰــهَ إِلىٰ بَعْــضِ ٱلقُــرَىٰ

وَأَتَىٰ ٱلطَّــائِفَ يَرْجُــوْ سَــنَدَا

صَــلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد

رَجَمُــوْهُ ثُــمَّ أَدْمَــوْهُ وَمَــا

فَتِئُــوْا أَنْ أَخْرَجُــوْهُ مُجْهَــدَا

صَــلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد

فَــأَتَىٰ ٱلْمُخْتَــارُ مَكْــدُوْداً إِلىٰ

حَــائِطٍ يَــشْكُوْ ٱلإِلٰهَ ٱلــصَّمَدَا

صَــلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد

جَــاءَ عَــدَّاسٌ وَأَبْــدَىٰ رَغْبَــةً

فِي ٱتِّبَاعِ ٱلْمُصْطَفَىٰ ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ

صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

وَبِبَطْنِ ٱلْوَادِ جَاءَتْ عُصْبَةٌ

مِنْ نَصِيبِينَ وَعَادُوا سُعَدَا

صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

سَمِعُوا ٱلْقُرْآنَ يُتْلَىٰ أَنْصَتُوا

وَٱسْتَجَابُوا لِلْحَبِيبِ أَحْمَدَا

رَبِّ حَقِّقْ حُبَّنَا فِي ٱلْمُصْطَفَى

وَٱهْدِنَا لِلصَّالِحَاتِ أَبَدَا

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الإِسْرَاءُ وَالمِعْرَاجُ

شَدَّدَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ قَبْضَتِهِمْ

وَأَسَامُوا ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلشِّدَدَا

صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

وَأَرَادَ ٱللهُ لِلْمُخْتَارِ أَنْ

يَــــشْهَدَ ٱلْعِـــزَّةَ فِي أَعْلَىٰ مَـــدَىٰ
صَــلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد

فَــــأَتَىٰ جِبْرِيْــــلُ يَـــدْعُوْهُ إِلَىٰ
رِحْلَـــةِ ٱلْإِسْرَاءِ لَيْــــلاً مَـــصْعَدَا
صَــلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد

وَٱلْــبُرَاقُ ٱرْفَــضَّ لٰكِــنْ رَدَّهُ جِبْـــ
ـــرِيْلُ قَــالَ: ٱسْــكُنْ تَــأَدَّبْ لِلْهُــدَىٰ
صَــلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد

لَـــيْسَ فِي ٱلْكَـــوْنَيْنِ أَعْلَىٰ رُتْبَــةً
يَمْتَطِـــيْ ٱلظَّهْـــرَ سِـــوَاهُ مُقْتَـــدَىٰ
صَــلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد

وَلِبَيْــتِ ٱلْمَقْــدِسِ ٱلْأَقْــصَىٰ ٱنْــتَهَىٰ
خَــيْرُ خَلْـــقِ ٱللهِ زَارَ ٱلْمَـــسْجِدَا
صَــلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد

لَــقِيَ ٱلرُّسْــلَ ٱلكِــرَامَ وَبِهِــمْ صَــ
ـــلَّىٰ إِمَامــاً ثُــمَّ قَــامَ مُرْشِـــدَا
صَــلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد

وَمَـــضَىٰ مُـــسْتَوْدِعاً نَحْـــوَ ٱلعُـــلَا
فِي ذُرَىٰ ٱلْمِعْـــرَاجِ يَـــرْقَىٰ ٱلْعَـــدَدَا
صَـلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

صَـــعَدَ ٱلْمُخْتَـــارُ حَـــتَّىٰ ٱلْمُنْـــتَهَىٰ
حَيـــثُ يَغْـــشَىٰ ٱلـــسِّدْرَةَ ٱلْعُظْـــمَىٰ نَـــدَىٰ
صَـلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

وَدَنَـــــا ثُـــــمَّ تَـــــدَلَّىٰ وَرَأَىٰ
مِـــنْ حَـــضْرَةِ ٱلْقُـــدْسِ مَقَامـــاً مُفْـــرَدَا
صَـلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

فَـــــرَضَ ٱللهُ عَلَيْنَـــــا صِـــــلَةً
وَصَـــــلَاةً وَٱجْتِبَـــــاءً وَهُـــــدَىٰ
صَـلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

خَمْـــسُ أَوْقَـــاتٍ لَهَـــا فِي فَـــضْلِهَا
أَجْـــرُ خَمْـــسِينَ وُجُوبـــاً أَبَـــدَا
صَـلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

وَرَأَىٰ ٱلْجَنَّـــــةَ وَٱلْمَـــــنْحَ ٱلَّذِي

كَتَبَ ٱللهُ لِكُلِّ ٱلسُّعَدَا

صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

وَرَأَىٰ ٱلنَّارَ وَأَهْوَالاً بِهَا

تُحْرِقُ ٱلْعَاصِيْ وَتَشْوِيْ ٱلْجَسَدَا

صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

نَسْأَلُ ٱللهَ ٱلْأَمَانَ دَائِماً

مِنْ لَظَاهَا لَا نَرَاهُ أَبَدَا

صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

ثُمَّ عَادَ ٱلْمُصْطَفَىٰ مِنْ رِحْلَةٍ

وَهْوَ مَسْرُوْرٌ لِمَا قَدْ وَجَدَا

صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

وَٱنْتَفَىٰ ٱلْحُزْنُ ٱلَّذِيْ قَدْ شَابَهُ

مِنْ صِرَاعِ ٱلْكُفْرِ نَزْغاً وَٱعْتِدَا

صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

ثُمَّ عَادَ مِنْ سَمَاءٍ لِسَمَا

وَلِفَرْشٍ دِفْؤُهُ مَا بَرَدَا

صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

وَمَــعَ ٱلــصُّبْحِ أَتَــاهُمْ مُعْلِنــاً
مِنْحَــةَ ٱلْإِسْرَاءِ قَــوْلاً مُــسْنَدَا
صَــلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد
سَــخِرُوْا مِنْــهُ وَقَــالُوْا: إِنَّمَــا
جُــنَّ طٰــهَ فِي ٱلْمَقَــالِ وَعَــدَا
صَــلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد
وَتَحَــدَّوْهُ لِــيَرْوِيْ مَــا رَأَىٰ
فِيْــهِ مِــنْ بَــابٍ وَمَــا قَــدْ شُــيِّدَا
صَــلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد
فَتَبَــدَّىٰ ٱلْمَــسْجِدُ ٱلْأَقْــصَىٰ لَهُ
بَــيْنَ عَيْنَيْــهِ فَأَحْــصَىٰ ٱلعَــدَدَا
صَــلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد
فَٱسْتَــشَاطَ ٱلْكَافِــرُوْنَ غَــضَباً
وَتَنَــادَوْا: عَقْــلُ طٰــهَ فُقِــدَا
صَــلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد
وَأَتَىٰ ٱلــصِّدِّيْقُ يَحْــمِي مَوْقِفــاً

كَادَتِ ٱلكُفَّـــارُ مِنْـــهُ تَنْفُـــدَا

صَـلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

قَــال: هَــذا ٱلــوَحْيُ يَــأْتِي بُكْــرَةً

وعِـــشَاءً قَـــوْلُ طٰـــهَ أُيِّـــدَا

رَبِّ حَقِّـــقْ حُبَّنَـــا فِـــي ٱلْمُـــصْطَفَى

وَٱهْـــدِنَا لِلـــصَّالِحَاتِ أَبَـــدَا

ٱللَّهُـــمَّ صَـــلِّ وَسَـــلِّمْ وَبَـــارِكْ عَلَيْـــهِ وَعَلَـــى آلِـــهِ

عَوَامِلُ الهِجْرَةِ الأُوْلَى مِنْ مَكَّةَ

بَلَـــغَ ٱلْأَمْـــرُ ٱلذُّرَىٰ فِي مَكَّـــةٍ

وَتَبَـــدَّىٰ ٱلـــشَّرُّ فِي وَجْـــهِ ٱلعِـــدَا

صَـلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

فَـــأَتَىٰ ٱلْإِذْنُ لِأَرْبَـــابِ ٱلتُّـــقَىٰ

هِجْـــرَةً فِي ٱللهِ تُجْـــلِي ٱلْأَوَدَا

صَـلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

قَبِلَـــتْهُمْ أَرْضُ أَحْبَـــاشٍ بِهَـــا

مَلِـــكٌ يَـــرْعَىٰ ٱلَّذِيْ قَـــدْ قَـــصَدَا
صَـلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد
مَـــنْ أَتَـــاهُ عَاشَ مَأْمُوْنـــاً عَلَىٰ
دِيْنِـــهِ وَٱلذَّاتِ مِـــنْ كُلِّ ٱعْتِـــدَا
صَـلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد
وَبَـــدَتْ يَـــثْرِبُ تُـــؤْتِي أُكُـــلاً
مَوْسِـــمُ ٱلْحَـــجِّ ٱجْتِمَـــاعاً شَـــهِدَا
صَـلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد
مِـــنْ بَـــنِيْ ٱلْخَـــزْرَجِ وَٱلْأَوْسِ أَتَىٰ
نَفَـــرٌ بِٱللَّيْـــلِ يَرْجُـــوْنَ ٱلْهُـــدَىٰ
صَـلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد
عَاهَـــدُوْا ٱلْمُخْتَـــارَ عَهْـــداً لَازِمـــاً
يَنْـــصُرُوهُ وَيَكُونُـــوْا عَـــضُدَا
صَـلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد
بَعَـــثَ ٱلْمُخْتَـــارُ فِـــيْهِمْ مُـــصْعَباً
يُقْـــرِئُ ٱلقُـــرآنَ يُحْـــيِيْ ٱلبَـــلَدَا

رَبِّ حَقِّقْ حُبَّنَا فِي ٱلْمُصْطَفَى
وَٱهْدِنَا لِلصَّالِحَاتِ أَبَدَا
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

اجْتِمَاعُ قُرَيش في دَارِ النَّدْوَة

سَرَتِ ٱلْأَنْبَاءُ مَسْرَاهَا إِلَىٰ
مَسْمَعِ ٱلْكُفَّارِ عَمَّا قَدْ بَدَا
صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

مِنْ رَحِيْلٍ دَائِبٍ عَنْ مَكَّةٍ
فَرَأَوْا فِي ٱلْأَمْرِ شَرّاً قُصِدَا
صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

مَنَعُوْا ٱلْهِجْرَةَ بَلْ قَدْ رَصَدُوْا
سُبُلَ ٱلْهِجْرَةِ رَصْداً نَكِدَا
صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

وَتَنَادَوْا لِٱجْتِمَاعٍ عَاجِلٍ
ضِمْنَ دَارِ ٱلنَّدْوَةِ ٱلْكُبْرَىٰ صَدَىٰ
صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

جَـــاءَهُمْ إِبْلِـــيْسُ فِي مَلْبَـــسِهِ
يُـــشْبِهُ ٱلْبَـــدْوَ ٱلنُّجُـــوْدَ ٱلْجُـــلَدَا
صَـلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

وَٱسْتَفَاضَ ٱلْأَ خْـذُ فِيْمَـا قَـدْ جَـرَىٰ
مِـــنْ أُمُـــوْرٍ أَوْرَثَـــتْهُمْ كَمَـــدَا
صَـلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

جَمَعُـــوْا ٱلـــرَّأْيَ عَلَىٰ أَنْ يَقْتُلُـــوْا
سَـــيِّدَ ٱلْعَـــالَمِ طَٰـــهَ أَحْمَـــدَا
صَـلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

وَرَأَوْا فِي ٱلْقَتْـــلِ حَـــلًّا نَاجِعـــاً
وَرَأَىٰ إِبْلِـــيْسُ رَأْيَـــا أَفْيَـــدَا
صَـلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

يَأْخُـــذُوْا مِـــنْ كُلِّ بَيْـــتٍ وَاحِـــداً
مُـــصْلَتَ ٱلـــسَّيْفِ شُـــجَاعاً جَـــلِدَا
صَـلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

يَـــضْرِبُوْنَ ٱلْمُـــصْطَفَىٰ فِي هَجْمَـــةٍ
تَحْـــسِمُ ٱلْمَوْقِـــفَ حَـــسْماً أَبَـــدَا

رَبِّ حَقِّقْ حُبَّنَا فِي ٱلْمُصْطَفَى
وَٱهْدِنَا لِلصَّالِحَاتِ أَبَدَا
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

التَّحَدِّي الإِلَهِي وَالإِذْنُ بِالهِجْرَة

وَرَسُوْلُ ٱللهِ فِي مَنْزِلِهِ
قَدْ دَعَا بِٱلْمُرْتَضَىٰ كَيْ يَرْقُدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

فِي ٱلْفِرَاشِ بَعْدَ أَنْ قَلَّدَهُ
مِنْ أُمُوْرِ ٱلنَّاسِ مَا قَدْ قَلَّدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

وَتَجَلَّى ٱلْحَقُّ فِي عَلْيَائِهِ
لِيُرِيْ ٱلْعَالَمَ أَجْلَىٰ مَشْهَدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

يَمْكُرُ ٱلْكُفَّارُ وَٱلْحَقُّ لَهُ
مَكْرُهُ فِي ٱلْكَافِرِيْنَ ٱلحُقَدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

خَـــرَجَ ٱلْهَـــادِيْ بِحِفْـــظٍ شَـــامِلٍ

وَرَأَىٰ ٱلْأَبْطَـــالَ مَـــالُوْا رُقَّـــدَا

صَـلَّ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

وَضَـــعَ ٱلــتُّرْبَ عَلَـيْهِمْ وَمَـضَىٰ

لِأَبِيْ بَكْـــرٍ يُرِيْـــدُ ٱلْمَوْعِـــدَا

صَـلَّ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

وَصَـحَا ٱلْكُفَّـارُ مِـنْ بَعْـدِ ٱلـضُّحَىٰ

خُـــذِلُوْا حقّـــاً وَعَادُوْا بُـــلَدَا

صَـلَّ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

غَارَ ثَـــوْرٍ ثَـــانِيَ ٱثْنَـــيْنِ بِـــهِ

قَـــالَ: لا تَحْـــزَنْ -وَرَبِّيْ- أَبَـــدَا

صَـلَّ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

وَقَـــفَ ٱلْكُفَّـــارُ حَـــسْرَىٰ عِنْـــدَمَا

شَـــاهَدُوْا نَـــسْجاً وَبَيْـــضاً نُـــضِّدَا

صَـلَّ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

قَـــصُرَ ٱلْفَهْـــمُ عَـــنِ ٱلْإِعْجَـــازِ في

مُلْـــــكِ رَبِّيْ فَتَوَلَّـــــوْا حُـــــرَّدَا

صَـلَّ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

وَمَـــــضَىٰ ٱلْمُخْتَـــارُ فِي رِحْلَتِـــــهِ

وَٱلْفَـــتَىٰ ٱلـــصِّدِّيْقُ يَخْـــشَىٰ ٱلرَّصَـــدَا

صَـلَّ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

وَسَـــلِيْلُ جُعْـــشُمٍ سَـــاخَتْ بِـــهِ

قَـــدَمُ ٱلْخَيْـــلِ مِـــرَاراً فَٱهْتَـــدَىٰ

صَـلَّ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

وَحَلِيْـــــبُ دَرَّتِ ٱلـــشَّاةُ بِـــــهِ

وَهْيَ عَجْفَــــا فَـــسَقَوْهُ مَعْبَـــــدَا

صَـلَّ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

مُعْجِـــزَاتٌ بَـــاهِرَاتٌ قَـــدْ بَـــدَتْ

فِي طَرِيْـــقِ ٱلْحِفْـــظِ تُـــرْوَىٰ سَـــنَدَا

رَبِّ حَقِّـــقْ حُبَّنَـــا فِـــي ٱلْمُـــصْطَفَى

وَٱهْـــدِنَا لِلـــصَّالِحَاتِ أَبَـــدَا

ٱللَّهُـــمَّ صَـــلِّ وَسَـــلِّمْ وَبَـــارِكْ عَلَيْـــهِ وَعَلَـــى آلِـــهِ

بِنَاءُ دَوْلَةِ الإِسْلام

كَانَ هَــمُّ ٱلْمُـصْطَفَىٰ فِي طَيْبَــةٍ
مُنْــذُ أَنْ حَــلَّ يَـشِيْدُ ٱلْمَـسْجِدَا
صَـلَّ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

فَبَنَــاهُ مِــنْ جَرِيْــدٍ وَكَــذَا
حَجَــرِ ٱلْحَــرَّةِ حَــتَّىٰ شُــيِّدَا
صَـلَّ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

جَمَــعَ ٱلْأَوْسَ مَــعَ ٱلْخَــزْرَجِ فِي
أُسْرَةِ ٱلْأَنْــصَارِ جَمْعــاً وَاحِــدَا
صَـلَّ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

ثُــمَّ آخَىٰ بَــيْنَ أَنْــصَارٍ زَكَــتْ
وَٱلَّذِيْــنَ هَــاجَرُوْا صَــارُوْا يَــدَا
صَـلَّ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

إِخْــوَةً فِي ٱللهِ حَتْمــاً تَــرْتَقِيْ
فَــوْقَ مَعْــنَىٰ ٱلْعِــرْقِ حُبّــاً وَفِــدَا
صَـلَّ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

جَبْهَـــةُ ٱلدَّاخِـــلِ أَحْيَاهَـــا بِهِـــمْ
حَيِّ قَوْمـــاً رُكَّعـــاً بَـــلْ سُـــجَّدَا
صَــلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّـــد

شَـــيَّدُوْا أَرْكَانَ دِيْـــنِ ٱلْمُـــصْطَفَىٰ
وَٱهْتَـــدَوْا بِٱلـــشَّرْعِ وَهْـــوَ ٱلْمُقْتَـــدَىٰ
صَــلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّـــد

قَـــاتَلُوْا فِي صَـــفِّ طٰـــهَ كُلَّمَـــا
جُنِّـــدُوْا فِي غَـــزْوَةٍ أَرْدُوْا ٱلعِـــدَا
صَــلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّـــد

جُنْـــدُ طٰـــهَ سَـــادَةُ ٱلدُّنْيَـــا كَـــذَا
سَـــادَةُ ٱلْأُخْـــرَىٰ وَرَمْـــزُ ٱلـــشُّهَدَا

رَبِّ حَقِّـــقْ حُبَّنَـــا فِـــي ٱلْمُـــصْطَفَى
وَٱهْـــدِنَا لِلـــصَّالِحَاتِ أَبَـــدَا
ٱللّٰهُـــمَّ صَـــلِّ وَسَـــلِّمْ وَبَـــارِكْ عَلَيْـــهِ وَعَلَـــى آلِـــهِ

المُعْجِزَاتُ النَّبَوِيَّة

أَيَّـــدَ ٱللهُ ٱلنَّـــبِيَّ ٱلْمُـــصْطَفَىٰ
بِخِـــصَالٍ هُـــنَّ مِفْتَـــاحُ ٱلْهُـــدَىٰ
صَـــلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـــد

مُعْجِـــزَاتٌ وَٱنْفِعَـــالٌ وَاضِـــحٌ
أَرْجَـــحَ ٱلْمِـــيزَانَ فِيْمَـــا ٱعْتُقِـــدَا
صَـــلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـــد

فَظُهُـــورُ ٱلْمُعْجِـــزَاتِ حُجَّـــةٌ
تَـــدْحَضُ ٱلْبَاطِـــلَ مَهْمَـــا ٱتَّحَـــدَا
صَـــلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـــد

وَهْيَ تَحْـــمِيْ ٱلْعَقْـــلَ مِـــنْ تَأْلِيْهِـــهِ
عُنْـــصُرَ ٱلْأَهْـــوَاءِ فَهْمـــاً جُـــرِّدَا
صَـــلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـــد

وَتُعِيـــــــدُ ٱلْأَ مْـــــــرَ لِلهِ ٱلَّذِيْ
أَبْـــدَعَ ٱلْأَشْـــيَاءَ خَتْمـــاً وَٱبْتِـــدَا
صَـــلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـــد

غَيْرَ أَنَّ ٱلضَّابِطَ ٱلْحَقَّ لَهَا
سَنَدُ ٱلرَّاوِيْ مَتَىٰ مَا أَوْرَدَا
صَلَّ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

وَرَدَ ٱلنَّصُّ بِهَا فِي مُسْلِمٍ
وَٱلْبُخَارِيِّ فَطَالِعْ تَجِدَا
صَلَّ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

نَبَعَ ٱلْمَاءُ زُلَالاً وَجَرَىٰ
لِمِئِيْنٍ نِعْمَ مَاءً أُوْرِدَا
صَلَّ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

رَدَّ عَيْناً فُقِئَتْ فِي مِحْجَرٍ
أَبْصَرَتْ مِنْ بَعْدِ أَنْ كَانَتْ سُدَىٰ
صَلَّ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

سَبَّحَ ٱلْأَكْلُ بِفِيْهِ عَلَناً
وَٱلْحَصَىٰ أَيْضاً فَسَلْ عَنْهُ ٱلْيَدَا
صَلَّ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

وَرَمَى ٱلْجَيْشَ ٱلْقَذَىٰ فَٱنْهَزَمُوْا

أَطْعَمَ ٱلْأَلْفَ وَأَبْرَىٰ ٱلْأَرْمَدَا

صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

وَتَحَدَّتْهُ قُرَيْشٌ لَيْلَةً

فِي ٱنْشِقَاقِ ٱلْبَدْرِ فَٱنْشَقَّ ٱبْتِدَا

صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

أَخَذَ ٱلْعُودَ فَعَادَ مُصْلَتاً

فِي يَدِ ٱلْمُخْتَارِ سَيْفاً أَجْرَدَا

صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

وَحَنِينُ ٱلْجِذْعِ أَجْلَىٰ آيَةٍ

تُبْرِزُ ٱلشَّوْقَ إِذَا مَا ٱنْعَقَدَا

صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

عَشَرَاتُ ٱلْمُعْجِزَاتِ وَرَدَتْ

فَٱنْظُرِ ٱلتَّوْثِيقَ عَمَّا وَرَدَا

صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّد

حِكْمَةُ ٱلْإِعْجَازِ تُبْدِي أَمَلاً

لِذَوِيْ ٱلْأَلْبَابِ دَرْساً وَهُدَىٰ

رَبِّ حَقِّقْ حُبَّنَا فِي ٱلْمُصْطَفَى
وَٱهْدِنَا لِلصَّالِحَاتِ أَبَدَا
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الشَّمَائِلُ النَّبَوِيَّة

كَانَ خَيْرُ ٱلْخَلْقِ أَحْلَى مَنْظَراً
وَٱعْتِدَالاً وَجَمَالاً شُوهِدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

يُوسُفُ ٱلصِّدِّيْقُ أُعْطِي شَطْرَ مَا
مُنِحَ ٱلْمُخْتَارُ مِنْ حُسْنٍ بَدَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

وَمَعَ ٱلْحُسْنِ جَلَالٌ ظَاهِرٌ
وَمَقَامٌ بَاذِخٌ يُوقِيْ ٱلرَّدَى
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

تَمَّ أَخْلَاقاً وَخَلْقاً سَامِياً
فِي مَقَامِ ٱلعِزِّ مَفْطُورَ ٱلْهُدَى
صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّد

وَٱكْتِمَـــالُ ٱلْحُـــسْنِ فِيْـــهِ مَلْحَـــظٌ

عَـــنْ كَمَـــالٍ أَحْمَـــدِيٍّ فُـــرِّدَا

صَـلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

لَـمْ يَكُـنْ فِي ٱلـسُّوْقِ صَـخَّاباً ولا

يَرْنُـــوْ لِفُحْـــشٍ فِي مَقَـــالٍ أَبَـــدَا

صَـلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

خَجِـــلٌ يُغْـــضِيْ حَيَـــاءً إِنْ رَأَىٰ

مَـــا يُعَـــابُ أَوْ يُنَـــافِي ٱلرَّشَـــدَا

صَـلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

وَإِذَا مَـــا ٱنْتُهِـــكَ ٱلدِّيْـــنُ بَـــدَا

غَاضِـــباً حَـــتَّىٰ يَعُـــوْدَ ٱلاِهْتِـــدَا

صَـلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

وَيَـــسُوْدَ ٱلْحَـــقُّ مَكْفُـــوْلاً عَلَىٰ

عِـــزَّةٍ فِي ٱللهِ تَحْـــمِيْ ٱلْجَـــسَدَا

صَـلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

مَـضْرِبُ ٱلْأَمْثَـالِ فِي ٱلْحَـرْبِ كَـذَا

مَـــضْرِبُ ٱلْأَمْثَـــالِ فِي ٱلـــسِّلْمِ نَـــدَىٰ

صَـلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد

قَـــالَ فِيْـــهِ ٱلْحَـــقُّ وَهْـــوَ وَصْـــفُهُ

﴿لَعَـــلَىٰ خُلُـــقٍ عَظِـــيْمٍ﴾ يُقْتَـــدَىٰ

صَـلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد

يَـــــسْتَجِيْبُ إِنْ دَعَاهُ أَحَـــــدٌ

لَـــوْ يَكُـــنْ فِرْسِـــنَ شَـــاةٍ لِلْغَـــدَا

صَـلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد

لَـــمْ يَعِـــبْ أَكْـــلاً وَلا شُرْبـــاً ولا

رَدَّ مُحْتَاجـــاً وَلَـــوْ يُعْطِـــيْ ٱلـــرِّدَا

صَـلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد

كَانَـــتِ ٱلْأَخْـــلَاقُ مِنْـــهُ شِـــيْمَةً

وَبِهَـــا ٱلْمَـــوْلَىٰ لَهُ قَـــدْ أَيَّـــدَا

صَـلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد

قَـــالَ طَـــه : إِنَّمَـــا أَدَّبَـــنِيْ

سَـــيِّدِيْ مَـــوْلاَيَ رَبِّي وَهَـــدَا

صَـلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّــد

هَـــذِهِ ٱلْأَخْـــلَاقُ نَهْـــجُ أُمَّـــةٍ
كَتَـــبَ ٱللهُ لَهَـــا أَنْ تُـــسْعَدَا

صَـلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّـد

إِنْ أَرَادَتْ عِزَّهَـــا يَعْلُـــوْ بِهَـــا
فَـــهْيَ أَوْلَىٰ بِٱلـــسُّلُوْكِ ٱلْمُقْتَـــدَىٰ

رَبِّ حَقِّـــقْ حُبَّنَـــا فِـــي ٱلْمُـــصْطَفَىٰ
وَٱهْـــدِنَا لِلـــصَّالِحَاتِ أَبَـــدَا
ٱللَّهُـــمَّ صَـــلِّ وَسَـــلِّمْ وَبَـــارِكْ عَلَيْـــهِ وَعَلَـــىٰ آلِـــهِ

الدعاء

مِـــنْ كَـــرِيْمِ ٱلْجُـــوْدِ نَرْجُـــوْ نَظْـــرَةً
تُـــصْلِحُ ٱلْأَحْـــوَالَ حَـــتَّىٰ نَـــسْعَدَا [يا ٱللهُ]

فِي ٱلْحَيَـــاةِ نُمْـــنَحُ ٱلْمَرْجُـــوَّ مِـــنْ
خَـــيْرِ رَبِّيْ مُـــسْتَمِرّاً أَبَـــدَا [يا ٱللهُ]

وَخِتَـــامُ ٱلْعُمْـــرِ يَـــأْتِي حَـــسَناً
فِي ثَبَـــاتٍ وَصَـــلَاحٍ وَٱهْتِـــدَا [يا ٱللهُ]

لا نَــرَىٰ ٱلْمَكْــرُوْهَ فِيْنَــا أَوْ نَــرَىٰ
فِتْنَــــــةً أَوْ مِحْنَــــــةً أَوْ شَرَّدَا [يا ٱلله]

رَبِّ حَقِّـــقْ حُبَّنَــا فِي ٱلْمُــصْطَفَىٰ
وَٱمْــنَحِ ٱلْإِخْــوَانَ دَوْمــاً مَــدَدَا [يا ٱلله]

وَٱهْــدِنا يَــا رَبِّ لِلْيُــسْرَىٰ هُنَــا
وَكَــذَا ٱلْأُخْــرَىٰ نُــوَافِي ٱلْمَوْعِــدَا [يا ٱلله]

فِي سَــــلَامٍ وَأَمَــــانٍ دَائِــــمِ
فِي ذُرَىٰ ٱلْفِرْدَوْسِ حَيْــثُ ٱلــشُّهَدَا [يا ٱلله]

يَــا إِلٰــهِيْ وَمَلِــيْكِيْ سَــيِّدِيْ
كُــنْ لَنَــا فِي كُلِّ حَــالٍ سَــنَدَا [يا ٱلله]

وَفِّــقِ ٱلْــكُلَّ لِمَــا تَــرْضَىٰ وَكُــنْ
رَبَّنَــا عَوْنــاً وَنَــصْراً وَيَــدَا [يا ٱلله]

وَٱشْــفِ مَرْضَــانَا وَعَافِ ٱلْمُبْــتَلَىٰ
وَٱجْلِ عَيْنَ ٱلْقَلْبِ مِـنْ كُلِّ صَـدَا [يا ٱلله]

وَٱصْــلِحِ ٱلْحَــاكِمَ وَٱلْمَحْكُــومَ كَيْ
يَــصْلُحَ ٱلْعَــصْرُ ٱلَّذِيْ قَــدْ فَــسَدَا [يا ٱلله]

وَٱرْشِــــدِ ٱلْعَــــالِمَ وَٱلدَّاعِيْ إِلَىٰ

نَــشْرِ دِيْــنِ ٱلْحَـــقِّ فِي كُلِّ مَــدَا [يا ٱللّٰه]
وَٱعْـــطِ طُــلَّابَ ٱلْعُلُــوْمِ هِمَّـــةً
فِي ٱلتَّلَـــقِّيْ وَٱلـــتَّرَقِّي وَٱلْهُـــدَىٰ [يا ٱللّٰه]
لِيَكُوْنُـــوْا خَلَفـــاً لِلْمُـــصْطَفَىٰ
يَحْمِلُوْا ٱلْعِلْـمَ ٱلـشَّرِيْفَ ٱلْأَوْحَـدَا [يا ٱللّٰه]
وَيُعِـــدُّوْا لِلْغَـــدِ ٱلْآتِيْ بِـــلَا
وَهَـــنٍ أَوْ حُـــبِّ تَقْلِيْـــدِ ٱلْعِـــدَا [يا ٱللّٰه]
يَجْمَعُـــوْابَيْنَ ٱلْعُلُـــوْمِ وَكَـــذَا
عَمَـــلٍ لِلّٰهِ يُفْـــضِيْ مَـــدَدَا [يا ٱللّٰه]
رَبَّنَـــا نَحْـــنُ ٱلْعُـــصَاةُ فَٱهْـــدِنَا
وَٱغْفِـــرِ ٱلْأَوْزَارَ وَٱسْـــتُرْ مَـــا بَـــدَا [يا ٱللّٰه]
وَٱحْمِنَـــا مِـــنْ شَرِّ نَفْـــسٍ وَهَـــوَىً
وَمِنَ ٱلـشَّيْطَانِ مَـعْ دُنْيَـا ٱلـرَّدَىٰ [يا ٱللّٰه]
وَٱحْيِ مَـــا قَـــدْ فَـــاتَ مِـــنْ تَارِيخِنَـــا
وَأَعِـــدْ لِلدِّيْـــنِ مَـــا كَانَ ٱبْتِـــدَا [يا ٱللّٰه]
مِـــنْ زَمَـــانٍ سَـــلَفِيٍّ صَـــادِقٍ
يَجْمَـــعُ ٱلْـــكُلَّ عَلَىٰ دِيْـــنِ ٱلْهُـــدَىٰ [يا ٱللّٰه]

رَبِّ وَٱجْمَــعْ أُمَّـــةً مَرْحُومَـــةً
تَحْتَ ظِلِّ ٱلـشَّرْعِ فَٱلـشَّرْعُ هُـدَىٰ [يا ٱللّٰه]
يَـــسَعُ ٱلْحَــاضِرَ مِنَّـــا كُلَّ مَـــا
وَسِـعَ ٱلْمَاضِـيْنَ خَتْمــاً وَٱبْتِــدَا [يا ٱللّٰه]
رَبِّ ضَـــاقَتْ فَــرِّجِ ٱلْكَــرْبَ عَلَىٰ
أُمَّـــةِ ٱلتَّوْحِيْـــدِ فَٱلْخَطْـبُ عَــدَا [يا ٱللّٰه]
وَٱنْـــزِلِ ٱلْغَيْـــثَ ٱبْتِـــدَاءً كَرَمــاً
مِنْكَ يَـا مَـنْ تَمْـنَحُ ٱلْخَيرَ ٱبْتِـدَا [يا ٱللّٰه]
وَٱسْــقِ مَــا قَــدْ مَـاتَ مِـنْ آرَاضِــنَا
تَــزْدَهِيْ بِــٱلرِّزْقِ خَــصْباً رَغَــدَا [يا ٱللّٰه]
وَٱخْـــتِمِ ٱلْعُمْـــرَ بِإِيْمَـــانٍ لَنَـــا
وَثَبَـــاتٍ وَٱجْعَـــلِ ٱلتَّقْـــوَىٰ رِدَا [يا ٱللّٰه]
وَمَـــدِيْحِيْ فِي ٱلْحَبِيْـــبِ قُرْبَـــةٌ
أَبْــتَغِيْ ٱلرِّضْـوَانَ وَٱلـصَّفْحَ غَـدَا [يا ٱللّٰه]
وَأَرَىٰ وَجْـــهَ ٱلْحَبِيْـــبِ رَاضِــياً
فِي حَيَـــاتِي وَمَمَـــاتِي مُـــسْعَدَا [يا ٱللّٰه]
وَخِتَـــامُ ٱلْوَصْـــفِ صَـــلَّىٰ رَبُّنَـــا

كُلَّ حِـــيْنٍ بِـــسَلَامٍ سَرْمَــدَا [يا ٱللّٰه]
يَبْلُـــغُ ٱلْمُخْتَـــارَ هَادِيْنَـــا إِلَىٰ
كُلِّ خَـــيْرٍ وَهْـــوَ بِـــٱلْحَقِّ حَـــدَا [يا ٱللّٰه]
وَعَلَىٰ آلٍ وَصَـــــحْبٍ نَـــــشَرُوْا
شَرَفَ ٱلْإِسْـلَامِ فَـٱزْدَادُوْا هُـدَىٰ [يا ٱللّٰه]
وَلْتُجَـــدِّدْ هِمَّـــةَ ٱلْأَتْبَـــاعِ فِي
مَـــنْهَجِ ٱلدَّعْـــوَةِ يَمْـــضُوْا سُـــعَدَا [يا ٱللّٰه]
صَـــادِقِيْنَ مُخْلِـــصِيْنَ كُلُّهُـــمْ
يَحْمِلُـــونَ ٱلْهَـــمَّ هَمّـــاً وَٱحِـــدَا [يا ٱللّٰه]
وَٱجْـــزِلِ ٱلْمَـــنْحَ لَنَـــا يَـــا سَـــيِّدِيْ
أَنْـــتَ أَهْـــلُ ٱلْفَـــضْلِ دَوْمـــاً أَبَـــدَا [يا ٱللّٰه]

بفَضْلِ ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْنَ * وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِيْنَ * وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

الصلاةُ وٱلسلامُ عليكَ يا سَيِّدَ ٱلمُرْسَلِين ،
الصَّلاةُ وٱلسَّلامُ عَلَيكَ يا خَاتَمَ ٱلنَّبِيِّين ،
الصّلاةُ وٱلسّلامُ عَلَيكَ يا مَن أَرْسَلَهُ ٱللّٰه رَحمَةً للعَالمَين
وصَلّى ٱللّٰه على سَيِّدِنا مُحَمّدٍ وعلى آلِهِ وصَحْبِه أَجمَعِين.

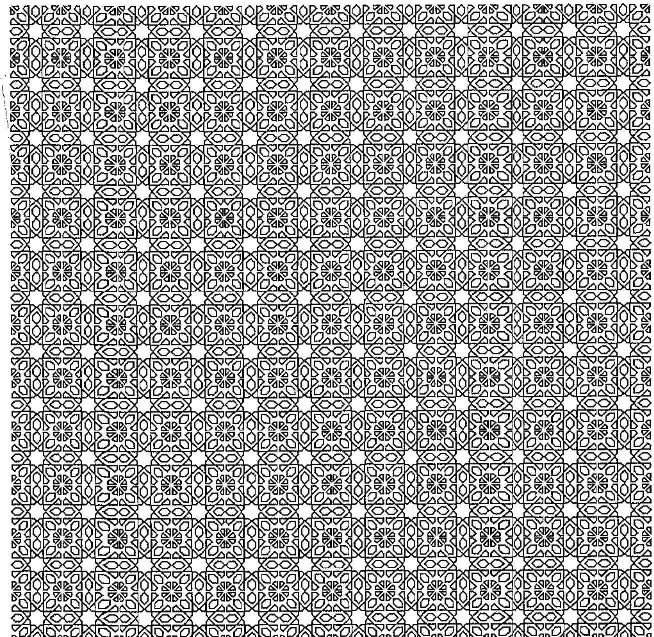
المَنْهَل

في سِيرةِ الحَبِيبِ الأَكْمَل ﷺ

نظم

السيد حسين بن محمد الهدار

مفتي محافظة البيضاء باليمن



بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   المُصْطَفَى حَاوِي المَكَارِمْ
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   المُجْتَبَى صَفْوَةِ آلِ هَاشِمْ
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   مَنْ نَهْجُهُ وَاضِحُ المَعَالِمْ
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   طَهَ النَّبِي تَارِكِ المَآثِمْ
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   عِدَادَ مَا هَبَّتِ النَّسَائِمْ
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   المُصْطَفَى قَائِدِ المَلاحِمْ
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   نَبِيٌّ حَلَّتْ لَهُ الغَنَائِمْ
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   نَبِيٌّ لِلْعُرْبِ وَالأَعَاجِمْ
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   مَنْ حَلَّ فِي أَفْضَلِ التَّهَائِمْ
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   هَادِي الوَرَى رَحْمَةِ العَوَالِمْ
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   لِلأَنْبِيَا عَاقِبٌ وَخَاتِمْ
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   اللهُ يُعْطِي وَأَنْتَ قَاسِمْ
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   مَنْ لَا يُصَلِّي عَاصِي وَآثِمْ
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   طُوبَى لِمَنْ فِي الحَبِيبِ هَائِمْ
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   يَارَبِّ حَسِّنْ لَنَا الخَوَاتِمْ
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   وَاقْضِ لَنَا الدَّيْنَ وَالمَغَارِمْ
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ   يَارَبَّنَا اقْبَلْ يَا خَيْرَ رَاحِمْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ وَعَلى آلِه

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا (١) لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ
وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا (٢) وَيَنصُرَكَ
ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا (٣)﴾ [الفتح: ١ – ٣]

﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ
مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ
(١٢٨) فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ (١٢٩)﴾ [التوبة: ١٢٨ – ١٢٩]

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا (٥٦)﴾ [الأحزاب: ٥٦]

يَارَبِّ صَلِّ عَلى النَّبِيِّ وَآلِهِ * خَيْرِ البَرَايا صَفْوَةِ الرَّحْمنِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ وَعَلى آلِه

الحَمْدُ للهِ الوَلِي الدَّيَّانِ   مُنْشِي البَرَايَا خَالِقِ الإِنْسَانِ
خَلَقَ العِبَادَ بِحِكْمَةٍ عُلْوِيَّةٍ   قَدْ أَبْدَعَتْهَا قُدْرَةُ الرَّحْمَنِ
مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَ العِظَامَ وَزَانَهَا   بِمَرَاتِبٍ تَزْهُو عَلَى البُنْيَانِ
وَالسَّمْعَ وَالإِبْصَارَ وَالعَقْلَ الَّذِي   حَارَتْ وَكَلَّتْ عِنْدَهُ الثَّقَلَانِ
كَمْ مِنْ عُرُوقٍ فِي الحَشَا   وَعَجِيبَةٍ فِي مَنْطِقِي وَلِسَانِي
بَلْ كَيْفَ أَعْضَائِي تُنَعَّمُ بِالغِذَاء   وَكَذَاكَ كُلُّ مَفَاصِلِي وَبَنَانِي
وَلَكَمْ وَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ مِنْ غَيْرِ   طَلَبٍ بِمِنَّتِهِ لَهَا أَعْطَانِي
سُبْحَانَهُ مِنْ خَالِقٍ مُتَفَرِّدٍ   مُبْدِي الوُجُودِ وَمُبْدِعِ الأَكْوَانِ
وَلَهُ المَحَامِدُ وَالثَّنَا مِنْ غَيْرِ مَا   عَدٍّ وَلَا عَدَدٍ وَلا مِيزَانِ
حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُتَوَاتِراً   أَبَداً تُكَرِّرُهُ يَدُ المَلَوَانِ[1]
أَنْ عَمَّنَا بِنَوَالِهِ وَلِمَا بِهِ   قَدْ خَصَّنَا بِرَسُولِهِ العَدْنَانِي

---

(١) المَلَوان : الليل والنهار .

خَـيْرِ الخِيَـارِ وَمَـنْ لَهُ المَـوْلَى   مَـنْ جَـاءَ بِالإِسْـلَامِ وَالإِيمَـانِ
صَـلَّى عَلَيْـهِ اللهُ رَبِّي دَائِمَـاً   أَبَداً يُـضَاعَفُ دَائِمَ الأَزْمَـانِ
هَذَا وَلَمَّا أَنْ رَأَيْـتُ المُـصْطَفَى   فِيمَا يُرَى فِي الطَّيْفِ لِلْوَسْنَانِ(١)
بَادَرْتُ أَنْظُمُ هَذِهِ الأَبْيَات عَلَّـ   ـي أَنْ أَكُونَ خُدَيْمَهُ المُتَفَـانِي
حَتَّى وَإِنْ كُنْتُ الـضَّعِيفَ وَلَـمْ   أَهْـلاً لأَدْخُـلَ حَلْبَـةَ المَيْـدَانِ
وَأَجَـازَنِي شَـيْخِي وَكَلَّفَـنِي بِـهِ   وَأَلَـحَّ أَنْ أَسْـعَى بِغَـيْرِ تَـوَانِ
وَاللهَ أَسْـأَلُهُ المَعُونَـةَ إِنَّـهُ   عَوْنِي وَحَسْبِي حَافِظِي وَكَفَـانِي

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ * خَيْرِ البَرَايَا صَفْوَةِ الرَّحْمَنِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ وَعَلَى آلِه

فِي مَكَّـةَ البَـلَدِ الأَمِـينِ شَـوَاهِدٌ   تَـدْعُو إِلَى التَّوْحِيـدِ وَالإِيمَـانِ
تَـدْعُو إِلَى نَبْـذِ المَنَـاكِرِ وَالخَنَـا   والـزُّورِ وَالأَزْلَامِ وَالطُّغْيَـانِ
وَالكَعْبَـةُ العُظْـمَى بِهَـا وَلأَنَّهَـا   أُولَى البُيُـوتِ وَآخِـرُ البُـلْدَانِ
لَكِـنَّ قَوْمـاً فِي المَرَابِـعِ أَبْـدَلُوا   دِيـنَ الهُـدَى بِعِبَـادَةِ الأَوْثَـانِ
حَادُوا عَنِ النَّهْجِ السَّلِيمِ وَحَوَّلُوا الـ   ـبَيْتَ العَتِيـقَ لِـكُلِّ ذِي بُهْتَـانِ

(١) الوسنان : أي الذي غلبه النعاس

وَالحُكْمُ فِيهِ لِلسِّبَاعِ وَمَنْ إِذَا ثَارَتْ حَفِيظَتُهُ(١) فَكَالبُرْكَانِ
يَاكَمْ بَكَى الطِّفْلُ اليَتِيمُ لِهَوْلِ مَا يَجْرِي بِدَمْعِ القَلْبِ وَالأَجْفَانِ
وَلَكَمْ بَكَتْ قَسْراً عَزِيْزَةُ أَهْلِهَا مِنْ بَعْدِ أَنْ كَانَتْ كَغُصْنِ البَانِ
مِنْ بَعْدِ ذَاكَ العِزِّ أَضْحَتْ قِنَّةً(٢) وَوَضِيعَةً رُمِيَتْ بِبَابِ الحَانِ(٣)
طَالَ الفَسَادُ وَكَانَ مُعْظَمُ أَمْرِهِم فِي يَدِّ غَانِيَةٍ وَفِي سَكْرَانِ
وَالحَقُّ ضَاعَ مَعَ المَكَارِمِ وَالْوَفَا وَالمُصْلِحُونَ نَوَاكِسُ الأَذْقَانِ
تِلْكَ النُّفُوسُ فَمَنْ يُهَذِّبُهَا وَمَنْ يُهْدِي إِلَيْهَا بَشَاشَةَ الإِيمَانِ

يَارَبِّ صَلِّ عَلى النَّبِيِّ وَآلِهِ * خَيْرِ البَرَايَا صَفْوَةِ الرَّحْمَنِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ

قَدْ قَامَ إِبْرَاهِيمُ سَيِّدُنَا الَّذِي بِالْوَحْيِ جَاءَ وَسَاطِعِ البُرْهَانِ
بِعِمَارَةِ البَيْتِ الحَرَامِ تَنَسُّكاً فَهُوَ الحَلِيمُ مُحَطِّمُ الأَوْثَانِ
ذَاكَ الَّذِي تَرَكَ الوَلِيدَ وَأُمَّهُ عِنْدَ المَشَاعِرِ فِي حِمَى الدَّيَّانِ

---

(١) الحفيظة : الغضب .

(٢) القنَّة : هي الأمة .

(٣) الحان : محل بيع الخمر.

مِــنْ غَــيْرِ زَادٍ لَا وَلَا مَــاءٍ وَلَا   أَهْــلٍ وَلَا صَــحْبٍ وَلَا جِــيرَانِ
لَكِنَّهَــا ثِقَــةٌ بِوَعْــدِ اللهِ ، مَــنْ   يُرْضِي الإِلَهَ يَكُونُ فِي اطْمِئْنَانِ
عَجَبَــاً لِــكُلِّ الطَّــالِبِينَ لِغَــيْرِهِ   مِمَّنْ يَرُومُ عَطَـا بَـنِي الإِنْـسَانِ
المُعْطِيُ اللهُ الكَرِيمُ وَرَازِقُ الْـ   ـوَحْشِ النَّفُورِ وَكُلِّ ذِي طَـيَرَانِ
عَجَبَــاً لِــكُلِّ الآنِـسِينِ بِغَــيْرِهِ   مِنْ كُلِّ ذِي نَقْصٍ وَذِي خُسْرَانِ
اللهُ يَــا اللهُ كُــنْ لِي كُلَّمَــا   عَثَرَتْ خُطَايَ وَصِرْتُ كَالحَيْرَانِ
اللهُ يَــا اللهُ كُــنْ لِي كُلَّمَــا   كَثُرَتْ دَوَاعِي الشَّرِّ وَالعِـصْيَانِ
اللهُ كُنْ لِي عِنْدَ مَوْتِي حِينَمَا   يَحْمَى الجَبِينُ وَتَسْتَحِيلُ لِسَانِي
فِي سَاعَةٍ يَا مَـا أَشَـدَّ وَعِيـدَهَا   هِيَ سَاعَةُ الإِقْـلَاعِ وَالأَشْـجَانِ
عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَـا الدَّنِيِّ مَتَاعُهَـا   فِيهَا يَكُونُ النُّطْـقُ لِلأَكْفَـانِ
بَلْ لِلسَّرِيرِ إِلَى المَقَـابِرِ وَالبِـلَى   وَسْطَ اللُّحُودِ وَفِي ثَرَى الدِّيدَانِ
يَارَبِّ لُطْفَـكَ بِي فَـإِنِّي مُـذْنِبٌ   نَفْسِي دَعَتْنِي وَالهَـوَى أَغْـوَانِي
يَــا حَيُّ يَــا قَيُّومُ جُـدْ لِي بِالرِّضَـا   وَبِحُـسْنِ خَاتِمَـةٍ عَلَى الإِيمَـانِ
ثَبِّتْ لَنَا الإِيمَانَ وَاحْفَظْنَا مِنَ الْـ   ـعِـصْيَانِ وَالبُهْتَـانِ وَالطُّغْيَـانِ
وَاجْعَلْ تَمَامَ النُّطْقِ ذِكْرَكَ رَبَّنَا   وَكَــذَاكَ كُلُّ الأَهْـلِ وَالأَخْـدَانِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ وَعَلى آلِه

حَفِظَ الإِلَهُ عِبَادَهُ مِمَّا جَرَى ... أَلصَّالِحِينَ كَسَعْدٍ اَوْ سَلْمَانِ
وَحَمَاهُمُ مِنْ كُلِّ شَرٍّ قَدْ طَرَا ... كَعِبَادَةِ الأَصْنَامِ وَالأَوْثَانِ
وَكَعَبْدِ مُطَّلِبٍ يَرُومُ جِمَالَهُ ... فَالبَيْتُ مَحْفُوظٌ بِكُلِّ ضَمَانِ
مِنْ بَعْدِ أَنْ وَقَفَ المُهَابُ بِبَابِهِ ... وَدَعَا الإِلَهَ دُعَاءَ ذِي عِرْفَانِ
فِي ذِمَّةِ المَوْلَى، وَهَلْ يَخْشَى الَّذِي ... فِي ذِمَّةِ المَوْلَى الوَلِي الدَّيَّانِ؟
وَكَذَاكَ آبَاءُ النَّبِيِّ المُصْطَفَى ... مِنْ كُلِّ ذِي قَدْرٍ رَفِيعِ الشَّانِ
لَمْ يَأْتِ إِلَّا مِنْ نِكَاحٍ كَمَا أَتَى ... فِي وَاضِحِ الأَخْبَارِ بِالبُرْهَانِ[1]

---

(١) في الحديث: (إني خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٧٢٨) وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٢٢٩٨) وررواه عبدالرزاق مرسلاً برقم(١٣٢٧٣) ج٧ ص٣٠٣، وررواه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٣٨٥٥) بلفظ: (خرجت من نكاح غير سفاح) وفي «الجامع الصغير» (٣٩٠٣) للسيوطي زيادة: (ولم يصبني من سفاح الجاهلية شيء) وقد أطنب في ذكر ذلك المفسرون والمحدثون. قال الحافظ المحدث شمس الدين الدمشقي:

حَفِظَ الإِلَهُ كَرَامَةً لِمُحَمَّدٍ ... آبَاءَهُ الأَمْجَادَ صَوناً لاسْمِهِ
تَرَكُوا السِّفَاحَ فَلَمْ يُصِبْهُمْ عَارُهُ ... مِنْ آدَمٍ وَإِلى أَبِيهِ وَأُمِّهِ

وَجَرَى بِعَامِ الفِيلِ إِرْهَاصٌ لَهُ ... وَلِدِينِهِ هُوَ آخِرُ الأَدْيَانِ
إِذْ أَهْلَكَ اللهُ الغُزَاةَ وَصَدَّهُمْ ... وَأَذَاقَهُمْ خِزْيَاً وَكُلَّ هَوَانِ
حَفِظَ الإِلَهُ مَشَاعِراً قَدْ طُهِّرَتْ ... مِنْ كُلِّ ذِي كُفْرٍ وَذِي نُكْرَانِ
كَالبَيْتِ وَالحَجَرِ الشَّرِيفِ وَزَمْزَمٍ ... وَكَذَا الحَطِيمُ بِأَشْرَفِ الوِدْيَانِ
وَتَوَالَتِ البُشْرَى بِمَوْلِدِ أَحْمَدَ الْـ ... ـهَادِي البَشِيرِ وَهَلْ لَهُ مِنْ ثَانِي؟
وَأَقَامَ ذُو يَزَنٍ لِجَدِّهِ مَحْفَلاً ... وَهُوَ الزَّعِيمُ زَعِيمُ كُلِّ يَمَانِي
وَلَهُ أَنَارَ الدَّرْبَ فَاسْتَبْشَرْ بِكُلِّ ... الوَصْفِ وَالتَّعْرِيفِ وَالتِّبْيَانِ[1]
وَالكُلُّ يَهْتِفُ بِانْبِلاجِ النُّورِ مِنْ ... أَرْضِ الهُدَى وَالبَيْتِ ذِي الأَرْكَانِ
وَاسْتَبْشَرَتْ كُلُّ العَوَالِمِ وَانْطَوَى ... لَيْلُ المَآثِمِ عَنْ حِمَى البُلْدَانِ
وَالمُقْسِطُونَ وَكُلُّ صَاحِبِ شِرْعَةٍ ... وَفَضِيلَةٍ مِنْ مَنْبعِ الأَدْيَانِ

---

(١) ذكر ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/٤٠٢) والخرائطي وغيرهما : أن سيف بن ذي يزن ملك اليمن حينما انتصر على الحبشة أتته الوفود لتهنئته ومنهم وفد قريش وعلى رأسهم عبدالمطلب الذي هنأه بالنصر وأثنى عليه فقال سيف : وأيهم أنت ؟ قال : أنا عبدالمطلب قال : ابن أختنا ؟ قال : نعم . فأدناه إليه وأفضى إليه بما يعلمه من أخبار رسول الله ﷺ وأنه يولد بمكة وذكر له علاماته . اهـ باختصار.

يَسْتَبْشِرُونَ بِهِ لِيُبْعِدَ عَنْهُمُ الْـ ـظُّلُمَاتِ بَلْ وَوَسَاوِسَ الشَّيْطَانِ[١]
والظُّلْمَ وَالجَوْرَ الشَّنِيعَ وَكُلَّ ذِي نَقْصٍ وَمِنْ كَدَرٍ وَمِنْ أَحْـزَانِ

يَارَبِّ صَلِّ عَلى النَّبِيِّ وَآلِهِ * خَيْرِ البَرايا صَفْوَةِ الرَّحْمَنِ

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ وَعَلى آلِه

فَهُـوَ الحَبِيـبُ نَبِيُّنَـا وَرَسُـولُنَا وَإِمَامُنَـا مَـنْ جَـاءَ بِـالقُرْآنِ
وَلَهُ المَحَامِـدُ حَامِـدٌ وَمُحَمَّـدٌ نُـورُ المَحَافِـلِ خَـاتِمُ البُنْيَـانِ
هُوَ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ أَزْكَى مَنْ بَـرا هُ اللهُ وَهْـوَ الـرُّوحُ للأَبْـدَانِ
وَهُوَ السِّرَاجُ لَنَا إِذَا احْتَدَمَ البَلَا وَهُوَ الـشَّفِيعُ لَنَـا مِـنَ النِّـيرَانِ
يُنْمَى لِعَبْدِ اللهِ ثُمَّ لِعَبْـدِ مُطَّـ ـلِبٍ سَلِيلِ المَجْـدِ وَالـسُّلْطَانِ
وَلِهَاشِـمٍ يَاحَبَّـذَا مِـنْ هَاشِـمٍ يُـنْمَى لِعَبْـدِ مَنَـافِ الهَتَّـانِ

---

(١) ثبت في كتب السيرة أنَّ المبشرين برسول الله ﷺ كثير ؛ منهم : تُبَّع أسعد الكامل وسيف بن ذي يزن وعيصا الراهب وكان يقول لأهـل مكة : يامعشر قريش إنه سيظهر فيكم نبي تـدين له العجـم والعـرب وهذا وقت ظهوره ، ومنهم بحيرى الراهب في بصرى الشام واليهود الذين أتوا إليه ليعلمهم بمرور رسول الله ﷺ عليـه كمـا أورده الترمـذي (٣٩٨٠) . ومنهم الراهب نـسطور ، ومـنهم قـس بـن سـاعدة الأيـادي وسلمان الفارسي وورقة بن نوفل وغيرهم .

وَإِلَى قُــصَيٍّ وَالحَكِــيمِ وَمُـــرَّةٍ   وَاذْكُرْ لِكَعْبِ الحُسْنِ وَالإِحْسَانِ
وَإِلَى لُـؤَيٍّ مَـنْ تَـلأْلأَ ذِكْـرُهُ   وَأَحَـاطَ مَرْبَعَـهُ بِكُـلِّ أَمَـانِ
وَلِغَالِـبٍ يُـنْمَى وَفِهْـرٍ مَالِـكٍ   وَالنَّـضْرِ ثُـمَّ كِنَانَـةَ الفِتْيَـانِ
وَإِلَى خُزَيْمَةَ وَابْنِ مُدْرِكَةٍ كَـذَا   إِلْيَاسُ ذُو الأَغْصَانِ وَالقُـضْبَانِ
وَاذْكُرْ كَذَا مُضَرَ المَعَالِمِ وَالنَّدَى   وَنِـزَارَ بَـلْ وَمَعَـدّ وَالعَـدْنَانِي
هَذَا هُوَ النَّسَبُ الكَرِيمُ فَخَـارُهُ   فَنُضَارُهُ قَدْ فَاقَ عِقْـدَ جُمَـانِ[1]
للهِ مِـنْ نَـسَبٍ أَقَـلُّ صِـفَاتِهِ   إِزْرَاءُ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي الأَكْوَانِ

يَارَبِّ صَلِّ على النَّبِيِّ وآلِهِ * خَيرِ البَرايا صَفْوَةِ الرَّحْمَنِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ وَعَلى آلِهِ

هَــذَا وَلَمَّــا أَنْ أَرَادَ اللهُ جَــلَّ   جَـلالُهُ الـبَرُّ العَظِـيمُ الـشَّانِ
فِي أَنْ يُطَهِّـرَ هَـذِهِ الأَرْضَ الَّـتِي   قَدْ دُنِّـسَتْ بِـالرِّجْزِ وَالأَوْثَـانِ
فَقَــضَى بِــإِبْرَازِ النَّـبِيِّ مُحَمَّـدٍ   خَـيْرِ البَرَايَـا صَـفْوَةِ الـرَّحْمَنِ
فَاخْتَــارَ عَبْـدَ اللهِ وَالِدَهُ وَهَــلْ   فَـوْقَ اخْتِيَـارِ الوَاحِـدِ الدَّيَّـانِ

---

(١) النُّضار بالضم : هو الجوهر الخالص من التبر أو خالص الخشب ، الجمان : هو اللؤلؤ النفيس.

وَكَـذَاكَ آمِنَـةُ العَفِيفَـةُ أُمُّـهُ   أُمُّ المَـكَارِمِ خِـيرَةُ النِّـسْوَانِ
مِنْ مَكَّةَ البَلَدِ الحَرَامِ بَدَا الهُدَى   مِنْ سَفْحِ بَيْـتِ اللهِ ذِي الأَرْكَانِ
حَمَلَتْ بِهِ قَالَتْ: فَمَا أَحْسَسْتُ مِنْ   أَلَـمٍ وَلا ثِقَـلٍ وَلَا أَعْيَـانِي
وَتَوَالَتِ الرُّؤْيَا عَلَيْهَا لَمْ تَكُـنْ   حُلُمـاً وَلَا أَضْـغَاثاً أَوْ هَـذَيَانِ
قَدْ قِيلَ: سَمِّي مَنْ وَلَدْتِ مُحَمَّـداً[1]   حَاوِي المَحَامِدِ طَيِّـبَ الأَرْدَانِ[2]
مِـنْ أَجْـلِ مَـوْلِدِهِ تَـوَاتَرَ ذِكْـرُهُ   عِنْدَ الثِّقَاتِ وَصَالِحِ الرُّهْبَـانِ
وَالكَوْنُ يَشْدُو وَالسَّمَوَاتُ العُـلَى   وَأَشَارَتِ الدُّنْيَا بِكُلِّ بَنَـانِ[3]
وَأَتَى المَخَاضُ بِلَيْلَةِ الإِثْنَيْنِ مِنْ   شَهْرِ الرَّبِيْـعِ الـرَّوْحِ وَالرَّيْحَـانِ
فَأَتَـتْ بِـهِ قَمَـراً تَـلأْلأَ نُـورُهُ   خَـارَتْ لِمَـوْلِدِهِ ذُرَى الإِيْـوَانِ

---

(١) روي أن آمنة أُمِرت في المنام وهي حامل أن تسميه محمداً. وعن عبدالله بن وهب بن زمعة عن عمته قالت: كنا نسمع أن آمنة لما حملت برسول الله ﷺ كانت تقول: ما شعرت أني حملت به ولا وجدت له ثقلا كما يجد النساء إلا أني أنكرت حيضتي. اهـ. ملخصاً من «السيرة الحلبية» (٧٥/١) و«سبل الهدى والرشاد» (٣٢٨/١) ومن «عيون الأثر» (٣٧).

(٢) الأردان: الثياب التي توضع على الكاهل.

(٣) هنا محل التسبيحات فيقال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (أربعاً)، تمامها: ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

مَحَلُّ القِيَام

صَـــلَّ اللهُ على مُحَمَّـــد   صَـــلَّ اللهُ عَلَيـــهِ وَآلِهِ
صَـــلَّ اللهُ على مُحَمَّـــد   صَـــلَّ اللهُ عَلَيـــهِ وَآلِهِ
صَـــلِّ يَـــارَبِّ عَلَى احْمَـــدْ   صَاحِبَ الحَـوْضِ المُـبَرَّدْ
كُلَّمَـــا نَـــادَى المُنَـــادِي   تَتَغَـــشَّاهُ بِـــلَا حَـــدْ
وَعَلَى آلٍ وَصَـــــــحْبٍ   كُلَّمَـــا يَـــسْطَعُ فَرْقَـــدْ
مَـــنْ دَعَانَـــا لِـــسَبِيْلِ الْـــ   ـــحَقِّ وَالخَـيْرِ المُـسَـــدَّدْ
كُلُّ مَـــنْ حَـــبَّ سَـــعِيدٌ   وَالَّذِي تَـــابَعَ أَسْـــعَدْ
والَّذِي زَادَ صَـــــــلاةً   زَادَهُ اللهُ بِأَزْيَـــــــدْ
مَـــا عَلَى المُكْـــثِرِ جُـــنْحٌ   إِنْ ظَـــنَى النَّفْـــسَ وَأَجْهَـــدْ
كَمْ سَرَى فِي الـــرُّوحِ وَجْـــدٌ   كُلَّمَـــا المُنْـــشِدُ أَنْـــشَدْ
قَـــالَ قَـــوْلاً فِيـــهِ أَزْرَى   بِعَبِـــيرِ المِـــسْكِ وَالنَّـــدْ
وَتَوَالَـــتْ مِنْـــهُ أَخْبَـــا   رٌ وَكَـــمْ فِيـــهِ تُـــرَدَّدْ
هَـــذِهِ وَاللهِ ذِكْـــرَى الْـــ   ـــرُّوحِ إِنْ قُمْـــرِيُّ غَـــرَّدْ
كَـــمْ أَنِـــسْنَا كَـــمْ طَرِبْنَـــا   عِنْدَ مَدْحِ المُصْطَفَى احْمَـــدْ
خَـــيْرِ مَـــنْ عَلَّمَنَـــا الـــ   ـــدِّينَ وَصَـــلَّى وَتَهَجَّـــدْ
وَدَعَـــا فِي عَـــرَفَـــاتِ الـــلَّهِ نَادَانَـــا وَأَشْهَـــدْ

مَـنْ أَحَـبَّ المُـصْطَفَى لَـمْ ... يَهْــنَهُ نَــومٌ وَمَرْقَــدْ
رَبِّ وَاجْعَلْنَـــا جَمِيعـــاً ... عِنْــدَهُ فِي خَـيْرِ مَقْعَـدْ
فِي سُرُورٍ وَحبُـــــورٍ ... فِي جِنَـانِ الخُـلْدِ سَرْمَـدْ
وَصَــلاَةُ اللهِ تَغْــشَى الْـ ... ـمُـصْطَفَى الهَـادِي مُحَمَّـدْ
وَعَلَى آلٍ وَصَـــــحْبٍ ... كُلَّ حِــينٍ تَتَجَـــدَّدْ

يَارَبِّ صَلِّ عَلى النَّبِيِّ وَآلِهِ * خَيْرِ البَرَايا صَفْوَةِ الرَّحْمَنِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ وَعَلَى آلِه

ظَهَرَتْ لَدَى مِيْلادِ خَيْرِ مُـعَلِّمٍ ... آيَـاتُ حَـقٍّ صَـادِقٍ وَبَيَـانِ
فَالعَيْنُ قَدْ غَاضَتْ وَأَعْجَبُ مِنْهُ أَنْ ... خَمَدَتْ لِمَوْلِدِهِ لَظَـى النِّـيْرَانِ[1]
بُشْرَى لِكُلِّ الخَـيِّرِينَ بِنَـصْرِهِمْ ... وَنَـذِيرُ يَهْـدِمُ دَوْلَـةَ البُطْـلانِ
وَاسْتَبْشَرَ الجَدُّ الهُمَامُ بِهِ وَحُـقَّ ... لَهُ فَقَـدْ شَرُفَـتْ بِـهِ الثَّقَـلانِ
وَرَعَتْــهُ آمِنَــةٌ رِعَايَــةَ رَائِـمٍ[2] ... زَادَتْ رِعَايَتُهَــا عَلَى الـصِّبْيَانِ

---

(١) حدث ليلة مولد رسول الله ﷺ كثيرٌ من الخـوارق والمبـشرات منها : منع الشياطين مـن اسـتراق الـسمع ، وارتجـاج إيـوان كـسرى ، وسقوط أربع عشرة شرفة من شرف إيوان كسرى ، وخمـود نـار فـارس التي يعبدونها وما خمدت منذ ألف عام . اهـ ملخصاً من «عيون الأثـر» (٤١) ومن «حدائق الأنوار» (٩٩) .

(٢) الرائم : هي من تعطف على ولدها .

وَاسْتَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةٌ مِنْ بَعْدِ مَا   جَفَّتْ مَرَابِعُهَا مِنَ الأَمْزَانِ[1]

فَأَتَى بَنِي سَعْدٍ وَكَمْ سَعِدُوا بِهِ   وَالخَصْبُ أَضْحَى فِي رُبَا الوِدْيَانِ

بُشْرَى حَلِيمَةَ قَدْ غَدَتْ بِمُحَمَّدٍ   كَالبَدْرِ لَا يُخْفِيهِ ذُو كِتْمَانِ

قَدْ شُقَّ صَدْرُ المُصْطَفَى فِي   وَلِذَاكَ كَانَ تَفَرُّقُ الأَقْرَانِ

مِنْ بَعْدِ أَنْ خَافُوا عَلَيْهِ مِنَ الرَّدَى   وَرَأَوا خَيَالَ المَوْتِ أَحْمَرَ قَانِي

مَا شُقَّ صَدْرُ المُصْطَفَى إِلَّا وَفِي   شَقِّ الفُؤَادِ حَقَائِقاً وَمَعَانِي

سُبْحَانَ مَنْ مَنَحَ الحَبِيبَ فَضَائِلاً   مِنْ جُودِهِ اعْتَرَفَتْ بَنُو الإِنْسَانِ

العَدْلُ وَالإِنْصَافُ بَعْضُ صِفَاتِهِ   هُوَ مَعْدِنُ الإِفْضَالِ وَالإِحْسَانِ

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ * خَيْرِ البَرَايَا صَفْوَةِ الرَّحْمَنِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ

نَشَأَ النَّبِيُّ عَلَى المَكَارِمِ وَالنَّدَى   لَمْ يَلْتَفِتْ يَوْماً لِأَمْرٍ فَانِي

---

(١) أجمع رواة الأخبار والسِّيَر أن بادية بني سعد كانت تعاني من سَنَة مجدبة ، فقد أكلت تلك السنة الزرع والضرع ، وحينما وصلها رسول الله ﷺ وهو رضيع عند حليمة السعدية عادت تلك المنازل مخضرة ، وانهالت عليها الأمطار ، وفي تلك المرابع حصلت حادثة شق صدره ﷺ .

فِي مَجْمَعٍ لِلْجَاهِلِيَّـةِ جَـامِعٍ ... لِلسُّوءِ بُغْيَـةُ كُلِّ ذِي نُقْصَانِ
وَالمَـوْتُ وَافَى وَالِدَيْـهِ وَجَـدَّهِ ... لَـمْ يَـشْمَلُوهُ بِرَحْمَـةٍ وَحَنَـانِ
لٰكِـنْ عِنَايَـةُ رَبِّـهِ وَوِقَايَـةٌ ... كَفَلَتْهُ مِنْ زَيْغٍ وَمِـنْ شَـيْطَانِ
حَفِـظَ الإِلَهُ حَبِيْبَـهُ بِوِلَايَـةٍ ... فَاقَـتْ عَلَى الآبَـاءِ وَالإِخْـوَانِ
لَمْ يَصْبُ يَوْماً نَحْوَ غَفْلَتِهِمْ وَلَا ... رِجْـزٍ وَلَا نُـصُبٍ وَلَا أَوْثَـانِ
كَانُوا إِذَا خَافُوا عَلَى الأَمْوَالِ كَالْـ ... ـعَرَضِ النَّفِيسِ وَخَالِصِ الأَثْمَانِ
وَضَعُوا الوَدَائِعَ والأَمَائِنَ عِنْـدَهُ ... أَكْـرِمْ بِـهِ مِـنْ سَـيِّدٍ عَـدْنَانِي
حَفِظَ الأَمَانَةَ كُلَّهَـا وَلَهَـا وَعَى ... وَلَهَـا دَعَا فِي الـسِّرِّ وَالإِعْـلَانِ
وَلِذَاكَ سَمَّوْهُ الأَمِينَ[1] وَمَـا أَتَى ... كَالْمُـصْطَفَى بِأَمَانَـةٍ وَأَمَـانِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا هَبَّ الـصَّبَا ... أَبَـداً تُلَازِمُـهُ مَـدَى الأَزْمَـانِ

---

(١) قال ابن إسحاق في «سيرته» (٣٣) وغيره: اجتمعت قريش على بناء الكعبة حتى وصلوا إلى موضع الحجر الأسود فاختصموا فيمن يضعه وكادت أن تنشب حرب بينهم، فقال لهم المغيرة بن عبدالله وكان أسن قريشاً: حكِّموا أولَ داخلٍ من بابِ الصفاءِ، فدخل رسول الله ﷺ فقالوا: هذا أمين وكلنا نرضاه، فقال رسول الله ﷺ: هَلُمَّ إليَّ ثوباً، وجعلهم يمسكون بالثوب ففعلوا حتى إذا بلغوا به موضعه وضعه بيده الشريفة. اهـ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ وَعَلى آلِه

وَلِحِكْمَةٍ كُبْرَى وَنُبْلٍ قَدْ غَدَا ... يَرْعَى بِحِكْمَتِهِ مَعَ الرُّعْيَانِ
يَرْعَى لِيَصْبِرَ فَالحَيَاةُ مَرِيرَةٌ ... وَالصَّبْرُ بُغْيَةُ أَكْمَلِ الشُّجْعَانِ
فَرَعَى لِيَرْعَى النَّاسَ بِالحُسْنَى وَيَدْ ... عُوهُمْ بِأَلْيَنِ قَوْلٍ وَاطْمِئْنَانِ
وَلِكَيْ يُوَاسِي مَنْ حَمَاهُ يَصُونُهُ ... بِالكَسْبِ مِنْ دَيْنٍ وَمِنْ خُسْرَانِ
وَدَعَتْهُ أُمُّ المُؤْمِنِينَ خَدِيجَةٌ ... مِنْ بَعْدِ مَا خَبَرَتْهُ بِاسْتِيقَانِ
وَافَى تِجَارَتَهَا فَأَحْكَمَ أَمْرَهَا ... وَسَعَى بِهَا فِي أَوْسَعِ البُلْدَانِ
فَانْهَالَتِ الأَرْبَاحُ نَحْوَ خَدِيجَةَ الْـ ... ـكُبْرَى كَمَكْرُمَةٍ بِغُصْنٍ دَانِي
قَالَتْ : لِخَادِمِهَا تَتَبَّعْ أَمْرَهُ ... وَانْقُلْ مَآثِرَهُ بِكُلِّ مَكَانِ
فَأَتَى وَأَخْبَرَهَا بِكُلِّ مَزِيَّةٍ ... وَأَتَى بِذِكْرِ سَحَائِبِ الرِّضْوَانِ
فَاسْتَخْلَصَتْهُ لِنَفْسِهَا وَبِنَا غَدَتْ ... بَيْنَ النِّسَاءِ يَتِيمَةَ المُرْجَانِ[1]

(١) كانت خديجةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تاجرةً ذاتَ شَرَفٍ وَمالٍ ، وقد أرسلَتْ إلى رسول الله ﷺ ليخرُجَ في مالِها مع غلامِها ميسرةَ ، فَرَحَلَ فحالَفَهُ التوفيقُ وعادَ بربحٍ وفيرٍ ، وشاهَدَ غلامُها مِن خصائصِه وعظيمِ أخلاقِه ما بَهَرَهُ ومَلأَ قلبَه إعجاباً به ، فروى ذلك لخديجةَ فعرضَتْ نفْسَها عليه بواسطةِ صديقتِها نفيسةَ بنتِ منيَّة ، فوافقَ رسول الله ﷺ وكلَّمَ أعمامَه فخطبوها مِن عمِّها وتزوَّجَها رسول الله ﷺ . قال ابن عبد البر وغيره :

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ وَعَلى آلِهِ

هَـذَا وَلَمَّـا أَنْ رَأَى مِـنْ قَوْمِـهِ كُفْراً وَكَمْ بَغْيٍ وَكَـمْ خُـذْلَانِ
وَعِبَـادَةُ الأَوْثَـانِ مِـنْ عَادَاتِهِـم فَضْلاً عَنِ التَّحْرِيْفِ والبُهْتَـانِ
وَالمُـسْكِرَاتِ وكُلِّ أَمْـرٍ تَافِـهٍ كالحِقْـدِ وَالبَغْـضَاءِ وَالعُـدْوَانِ
آوَى يُفَكِّـرُ فِي حِـرَاءَ وهَكَـذَا أَمْضَى بِـهِ وَقْتـاً مِـنَ الأَزْمَـانِ
وَاسْتَأْنَسَ المُخْتَارُ فِيْهِ مِنَ الخَنَا مِمَّا يُمَـارَسُ فِي رُبَـا الأَوْطَـانِ
نَفَرَتْ سَجِيَّتُهُ عَنِ الأَرْجَاسِ وَالْـ أَدْنَـاسِ وَالهَفَـوَاتِ وَالأَدْرَانِ
وَاخْتَـارَهُ اللهُ المُهَـيْمِنُ دَاعِيـاً فِي الأَرْبَعِـينَ بِحِكْمَـةٍ وَبَيَـانِ
فَأَتَاهُ جِبْرِيـلُ الأَمِـينُ إِلَى حِـرَا وَبِـهِ دَعَاهُ لِطَاعَـةِ الـرَّحْمَنِ
نَاجَـاهُ بِاسْـمِ اللهِ جَـلَّ جَـلَالُهُ مِنْ خَـالِصِ الآيَـاتِ وَالقُـرْآنِ
وَأَتَى يُعَلِّمُـهُ شَرَائِـعَ مَـنْ بَـرَى نَسَمَ النُّفُـوسِ لِإِنْسِهَا وَالجَـانِ
حَتَّى تَصِيرَ عَلَى الهُـدَى وَلأَنَّهَـا مِنْ غَيْرِ شَرْعِ اللهِ فِي حِرْمَـانِ

تزوج رسول الله ﷺ وقد بلغ خمساً وعشرين سنة عَقِبَ رحلتِه إلى الشام في تجارةٍ لخديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وهي قد بلغت أربعين سنة.

اللهُ أَغْنَى الأَغْنِيَاءِ عَنِ التُّقَى   بَلْ لا يَضُرُّ بِهِ طُغَى الطُّغْيَانِ
لَكِنَّهُ الإِنْسَانُ مُحْتَاجٌ لِمَا   يَهْدِيهِ مِنْ شَرْطٍ وَمِنْ أَرْكَانِ

يَارَبِّ صَلِّ عَلى النَّبِيِّ وَآلِهِ * خَيْرِ البَرَايا صَفْوَةِ الرَّحْمنِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ وَعَلى آلِهِ

خَرَجَ الرَّسُولُ مُهَرْوِلاً لِخَدِيجَةٍ   وَأَتَتْ إِلَيْهِ بِرَحْمَةٍ وَحَنَانِ
مِنْ بَعْدِ أَنْ سَكَنَ الرَّسُولُ مِنَ   العَنَى وَبَدَا يَقُصُّ مَعَارِفاً وَمَعَانِي
وَجَرَتْ بِهِ نَحْوَ الدَّلِيلِ فَقَالَ: قُمْ   هَذَا الأَمِينُ أَتَاكَ بِالإِيمَانِ[1]
يَالَيْتَنِي كُنْتُ الفَتِيَّ وَلَيْتَنِي   أُضْحِي المُنَاصِرَ مِنْ أَذَى الشَّنَآنِ

---

(١) ذَكَرَ أهلُ الحديثِ أنَّ مِمَّنْ عَرَفَ بصفاتِ رسولِ الله ﷺ ورقةَ بنَ نوفلٍ ابنَ عمِّ خديجةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وكان قد تَنَصَّرَ وقرأَ الإنجيلَ، وقد تحقَّقَ أنَّه النبيُّ الأُميُّ الذي بَشَّرَ به عيسى عليه السلام، فآمَنَ به وصدَّقَه وأخبرَه أنَّه سَيُخْرِجُهُ قومُه مِن مكَّةَ وتَمَنَّى أنْ يكونَ حاضراً لِيَنْصُرَه نصراً مؤزراً وفي ذلك قال:

لَجِجْتُ وَكُنْتُ فِي الذِّكْرَى لَجُوجاً   لِهَمٍّ طَالَمَا بَعَثَ النَّشِيجَا
وَوَصْفٍ مِنْ خَدِيجَةَ بَعْدَ وَصْفٍ   فَقَدْ طَالَ انْتِظَارِي يَا خَدِيجَا
بِأَنّ مُحَمَّداً سَيَسُودُ فِينَا   وَيَخْصِمُ مَنْ يَكُونُ لَهُ حَجِيجَا
فَيَلْقَى مَنْ يُحَارِبُهُ خَسَاراً   وَيَلْقَى مَنْ يُسَالِمُهُ فُلُوجَا
فَيَا لَيْتِي إِذَا مَا كَانَ ذَاكُمْ   شَهِدْتُ فَكُنْتُ أَوَّلَهُمْ وُلُوجَا
وُلُوجاً فِي الَّذِي كَرِهَتْ قُرَيْشٌ   وَلَوْ عَجَّتْ بِمَكَّتِهَا عَجِيجَا

إِذْ يُخْرِجُونَكَ مِنْ مَرَابِعِهِمْ ضُحىً هَـذَا وَأَمْـرُكَ يَـابُنَيَّ أَشْـجَانِي
يَالَيْتَنِي جَذَعٌ أُدَافِعُ عَنْكَ مِـنْ جَوْرِ اللِّئَـامِ بِمُهْجَتِي وَلِسَانِي
وَأَذُودُ عَنْ حَوْضِ دَعْوَتَ إِلَيْهِ فِي جَهْرِي وَفِي سِرِّي وَفِي إِعْـلانِي
وَأَتَـاهُ أَمْـرُ اللهِ بِالتَّحْـذِيرِ مِـنْ كُفْرٍ وَمِنْ فِسْقٍ وَمِنْ عِصْيَانِ
أَنْذِرْ وَقُمْ وَاصْدَعْ بِكُـلِّ شَعِيرَةٍ لِلنَّـاسِ وَالأَصْـحَابِ وَالجِـيرَانِ
فَأَجَابَهُ مَنْ بِالسَّعَادَةِ قَـدْ حَبَـا هُ اللَّـــهُ وَالغُفْــرَانِ وَالرِّضْـوَانِ
وَعَصَى وَخَالَفَ كُلَّ صَاحِبِ شِقْوَةٍ مِنْ كُلِّ ذِي حَسَدٍ وَذِي حِرْمَانِ
وَأَتَتْ لَنَا الأَخْبَارُ وَالسِّـيَرُ الَّـتِي فِيهَـا النَّـبِيُّ أَتَى بِكُـلِّ بَيَـانِ
وَكَذَاكَ مَا لاَقَى الحَبِيبُ المُصْطَفَى مِـنْ كُلِّ تَافِهَـةٍ وَمِـنْ نَـشْوَانِ
عَاثُوا وَلاثُوا وَاسْـتَبَاحُوْا كُلَّ مَـا لَا يُسْتَبَاحُ بِكُلِّ خَصْمٍ شَـانِي
هَذَا وَمَا نَقَمُوا وَمَا عَلِمُوا لَدَى الْـ ـمُخْتَارِ إِلَّا كُلَّ ذِي بُرْهَـانِ
يَدْعُو إِلَى الخَـيْرِ العَمِـيمِ لِـكُلِّ فِي الأَرْضِ مِنْ جِنٍّ وَمِنْ إِنْسَانِ
فَاللهُ يَـأْمُرُ بِالـصَّلَاحِ وَبِاقْتِفَـا أَثَـرِ الفَـلَاحِ وَكُلِّ ذِي إِحْـسَانِ
وَنَهَى عَنِ الزَّلَّاتِ وَالهَفَـوَاتِ وَالْـ ـغَفَـلاتِ أَنْ تُؤْتَى بِكُـلِّ زَمَـانِ

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ * خَيْرِ البَرَايَا صَفْوَةِ الرَّحْمَنِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ وَعَلَى آلِه

الدُّعاء

هَذَا وَنَخْتِمُ بِالدُّعَاءِ لِمَنْ بَرَى الْـ ـكَوْنَ البَدِيْعَ بِغَايَةِ الإِتْقَانِ
يَامُنْشِئَ البَحْرِ الغَزِيرِ وَمَا حَوَى مِنْ كُلِّ ذِي عَجَبٍ وَمِنْ أَلْوَانِ
وَالأَرْضَ أَوْجَدَهَا وَأَبْدَعَ صُنْعَهَا وَبَنَى الجِبَالَ بِهَا فَنِعْمَ البَانِي
وكَذَلِكَ السَّبْعُ الطِّبَاقُ وَكَمْ بِهَا مِنْ كَوْكَبٍ قَدْ لاَحَ فِي الأَكْوَانِ
يَارَبَّنَا احْفَظْنَا مِنَ الغَفَلاَتِ وَالتَّـ ـحْرِيْفِ وَالتَّضْلِيلِ وَالخُسْرَانِ
وَاحْفَظْ عَلَيْنَا الدِّينَ دِينَكَ مَنْ أَتَى بِهِ عَبْدُكَ الهَادِي النَّبِيْ العَدْنَانِي
يَارَبَّنَا امْنَحْنَا رِضَاكَ وَجُدْ بِهِ لِلأَهْلِ وَالأَوْلَادِ وَالإِخْوَانِ
وَاجْعَلْهُ غَايَةَ أَمْرِنَا وَمُرَادِنَا مِمَّا نَرُومُ وَمَا سِوَاهُ فَثَانِي
يَا مَنْ حَمَا الصِّدِّيقَ يُوسُفَ مِنْ بَيْتِ العَزِيزِ وَحِيلَةِ النِّسْوَانِ
وَحَمَا لِمُوسَى فِي البِحَارِ وكَيْفَ خَا فَ مِنَ الرَّدَى وَتَآمُرِ السُّكَّانِ
وَحَمَا لِيُونُسَ حِينَ نَادَى رَبَّهُ فِي اليَمِّ بَلْ بِحَصِيلَةِ الحِيتَانِ[1]
وَحَمَا الحَبِيْبَ مُحَمَّداً عَنْ فِعْلِ مَا لا يُسْتَطَابُ لِذِي كِرَامِ الشَّانِ
وَحَمَا عِبَادَهُ عَنْ مَسَاوِئَ جَمَّةٍ تَهْوِي بِصَاحِبِهَا إِلَى الخُذْلانِ

---

(١) الحصيلة والحوصلة : أسفل البطن أو مستقر الطعام.

يَـارَبِّ لُطْفَـكَ بِي فَـإِنِّي عَاجِـزٌ   وَاجْعَـلْ عَلَيَّ رِعَايَـةً تَـرْعَانِي
وَكَـذَاكَ أَوْلادِي وَمَـنْ لِي تَـابِعٌ   مِنْ خَالِصِ الأَخْدَانِ وَالخِلَّانِ
وَارْدُدْ لِكَيْـدِ الخَـصْمِ فِي لَهَوَاتِـهِ   وَالحَاقِـدِينَ وَكُلِّ مَـنْ عَادَانِي
فَقَدِ اسْـتَطَالُوا فِي الأَذَى وَتَجَاهَلُوا   وَتَغَـافَلُوا سَـفَهاً لَظَـى النِّيرَانِ
فَانْزِلْ عَلَيْهِمْ سَوْطَ مَقْتِكَ وَانْـتَقِمْ   مِـنْهُمْ وَأَبْـدِلْ بَغْـيَهُمْ بِهَـوَانِ
وَانْصُرْ جُيُوشَ المُسْلِمِينَ وَثَبِّتِ الْـ   أَقْدَامَ إِنْ لاقَـوْا قُـوَى العُـدْوَانِ
وَانْزِلْ عَلَى الجَيْشِ المُعَـادِي نِقْمَـةً   كُبْرَى لِيَنْدَحِرُوا عَنِ الأَوْطَـانِ
يَارَبَّنَا وَاشْـفِ النُّفُـوسَ بِكَبْـتِهِم   زَلْـزِلْ مَـوَاقِعَهُمْ بِكُـلِّ مَـكَانِ
وَأَعِدْ جَمِيعَ المُسْلِمِينَ لِشِرْعَةِ الْـ   ـهَادِي البَشِيرِ وَمَـنْهَجِ القُـرْآنِ
يَـارَبِّ وَاغْفِـرْ لِلذُّنُـوبِ صَـغِيرِهَا   وَكَبِيرِهَـا وَالظُّلْـمِ وَالطُّغْيَـانِ
إِرْحَـمْ وَسَـامِحْ يَـا كَرِيمُ وَعُمَّنَـا   بِالـسَّتْرِ وَالغُفْـرَانِ وَالرِّضْـوَانِ
وَاجْعَلْ بِلَادَ المُـسْلِمِينَ خَـصِيبَةً   تَزْهُـو بِخُـضْرَتِهَا عَلَى البُـلْدَانِ
يَارَبِّ سُـقْيَا رَحْمَـةٍ حَـوِّلْ بِهَـا الْـ   ـحَالاتِ تُـبْرِدُ لَوْعَـةَ الظَّمْـآنِ
وَاشْمَلْ بِهَـا كُلَّ الظِّرَابِ[١] هَنِيئَـةً   مِنْ غَيْرِ مَـا ضَرَرٍ عَلَى العُمْـرَانِ

---

(١) الظِّـراب : هي الـروابي الـصغار أو مـا ارتفـع مـن الأرض . اهـ ملخصاً من «تهذيب اللغة» (١٤/٢٧٠) ، وفي حـديث البخـاري (١٠١٣)

وَاحْفَـظْ وَلِيَّ الأَمْـرِ وَفِّقْـهُ لِمَـا يُرْضِيكَ وَاقْمَعْ صَوْلَةَ البُطْلَانِ
وَأَعِنْـهُ فِيمَـا رَامَ مِـنْ خَـيْرٍ وَفِي دَفْـعِ الـشُّرُورِ وَكُلِّ ذِي بُهْتَـانِ
وَصَـلَاةُ رَبِّي وَالـسَّلَامُ عَلَى الَّذِي قَـدْ جَـاءَ بِـالْقُرْآنِ وَالفُرْقَـانِ
المُصْطَفَى هَادِي الأَنَـامِ وَمَـنْ أَتَى بِالدِّينِ يَـدْعُو سَـاطِعَ البُرْهَـانِ
وَالحَمْـدُ للهِ الكَـرِيمِ قَـدِ انْـتَهَى نَظْمِي وَمَا حَاوَلْتُ مِـنْ تِبْيَـانِ
فِي مَـدْحِ خَـيْرِ المُرْسَـلِينَ وَآلِهِ وَالتَّـابِعِيْنَ وَكُلِّ ذِي إِيمَـانِ

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾ ﴾
(الصافات: ١٨٠ – ١٨٢)

في دعاء الاستسقاء: (اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلاَ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الآكَامِ وَالجِبَالِ وَالآجَامِ وَالظِّرَابِ وَالأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ).

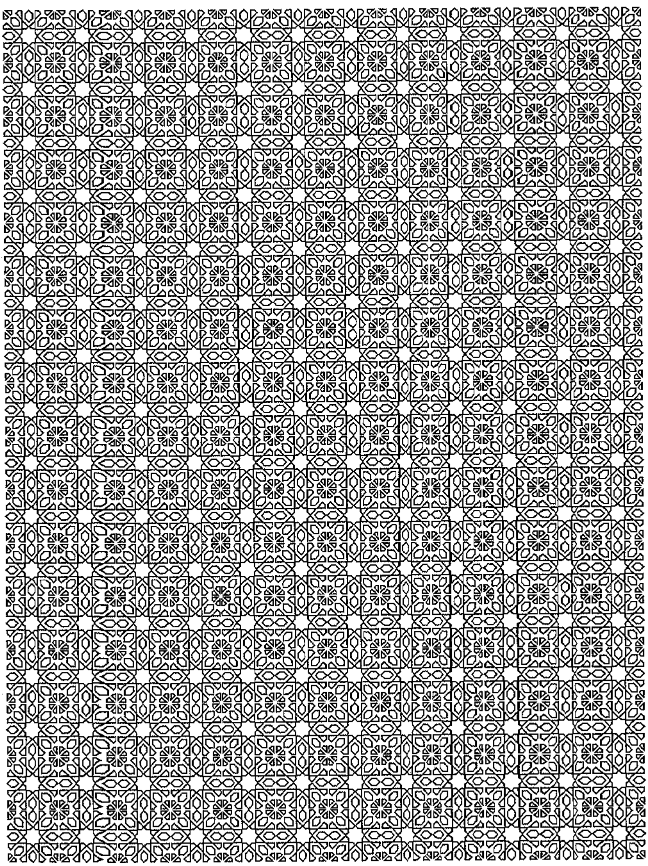
الضِّياءُ اللامِع

بِذِكْرِ مَوْلِدِ النَّبيِّ الشّافِع

نظمُ

السيد عُمَر بنِ مَحَمَّدِ بنِ حفيظ

ابنِ الشيخِ أبي بكرِ بنِ سالمٍ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ حَبِيبِــكَ الــشَّافِعِ المــشَفَّعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ أَعْــلَى الــوَرَى رُتْبَــةً وَأَرْفَــعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ أَسْــمَى البرَايَــا جَاهًــا وَأَوْسَــعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَاسْــلُكْ بِنــا رَبِّ خَــيرَ مَهْيَــعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَعَافِنــا وَاشْــفِ كُــلَّ مُوْجَــعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَأَصْلِحِ القَلْبَ وَاعْفُ وَانْفَعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَاكْفِ المُعَادِي وَاصْرِفْهُ وَارْدَعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ نحِــلُّ في حِــصْنِكَ المُمَنَّــعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ رَبِّ ارْضَ عَنَّــا رِضَــاكَ الارْفَــعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَاجْعَــلْ لَنــا في الجِنــانِ مجمَــع

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ رَافِــقْ بِنــا خَــيرَ خَلقِــك اجمَــعْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ يَــا رَبِّ صَــلِّ عَليْــه وَسَــلِّم

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ عَليهِ وعلى آلِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ
وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ۝٢ وَيَنصُرَكَ
اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ۝٣﴾ (الفتح: ١-٣) *

﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا
عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝١٢٨
فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ
رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ۝١٢٩﴾ (التوبة: ١٢٨-١٢٩)

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ۝٥٦﴾ (الأحزاب: ٥٦) *

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ عَليهِ وعلى آلِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحَمـــــدُ للهِ الذيْ هَـــــدَانَا

بِعَبْــدِهِ المُخْتَــارِ مَــنْ دَعَانَــا

إِليـــهِ بـــالإذنِ وَقـــدْ نَــادَانَا

لبَّيــكَ يَــا مَــنْ دَلَّنَــا وَحَــدَانَا

صَــلَّى عَليــكَ اللهُ بَارِئُــكَ الذي

بِــكَ يَــا مُــشفَّعُ خَــصَّنا وَحَبَانَــا

مَعَ آلِكَ الأَطْهــارِ مَعْــدِنِ سِرِّكَ الْـــ

أَســمْى فَهُــمْ سُــفُنُ النَّجَــاةِ حِمانَــا

وَعَلى صَــحابَتِكَ الكِــرامِ حُمَــاةِ دِيــ

ــنِكَ أَصْــبَحُوا لِوَلاَئِــهِ عُنْوَانَــا

وَالتَــابِعِينَ لهَــم بِــصِدْقٍ مَــا حَــدَا

حَــادِي المــودَّةِ هَــيَّجَ الأشْــجَانَا

وَاللهِ مَا ذُكِرَ الحَبِيبُ لَدى المُحِــبِّ

إلا وَأَضْــــحى وَالِهــــاً نَــــشْوَانَا

أيــنَ المُحِبُّــونَ الذيــن عَلــيْهِمُ

بَذْلُ النُّفـوسِ مَـعَ النَّفـائِسِ هَانَـا

لاَ يَسْمَعُونَ بِـذِكْرِ طَـهَ المُـصْطَفى

إِلا بِــهِ انْتَعَــشُوا وَأَذْهــبَ رَانَــا

فَاهْتَاجَـتِ الأَرْوَاحُ تَـشتَاقُ اللِّقــا

وَتَحِــنُّ تَــسْأَلُ ربَّهَــا الرِّضْــوَانَا

حَــالُ المُحِبِّــينَ كَــذَا فاســمَع إلى

سِــيَرِ المُــشفَّعِ وارهِــفِ الآذانــا

وانْصِتْ إلى أَوْصَافِ طَـهَ المُجْتَـبَى

وَاحْضِـرْ لِقَلبِكَ يَمْتَلِـئْ وِجْـدَانَا

يَــا ربَّنَــا صَــلِّ وَسَــلِّمْ دَائِمــاً

عَلَــى حَبِيْبِــكَ مَــنْ إِليــكَ دَعَانَــا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلهِ

نبَّأنَـــا اللهُ فَقَـــالَ "جَـــاءَكُمْ
نـــورٌ" فَـــسُبَحانَ الذي أنْبَانَـــا
وَالنُّـــورُ طَـــهَ عَبْـــدُهُ مَـــنَّ بِـــهِ
في ذِكْـــرِهِ أَعْظِـــمْ بِـــهِ مَنَّانَـــا
هَـــوَ رَحْمَـــةُ المَـــولَى تأمَّـــل قَـــولَهُ
فَلْيَفْرَحُـــوا واغْـــدُ بِـــهِ فَرْحَانَـــا
مُستَمْسِكاً بِالعُروةِ الـوُثْقى وَمُعْـــ
ـــتَـــصِماً بِحَبْـــلِ اللهِ مَـــنْ أنْـــشَانَا
وَاسْتشعِرَنْ أنوارَ مَـــنْ قِيـل مَـــتَى
كُنْـــتَ نَبِيَّـــاً قَـــالَ آدمُ كَانَـــا
بَين التُّرابِ وَبـين مَـاءٍ فَاسـتَفِقْ
مِـنْ غَفْلـةٍ عَـنْ ذَا وَكُـنْ يَقْظَانَـا
وَاعْـــبُرْ إِلى أَسرارِ رَبِّي لـــمَ يَـــزَلْ
يَنْقلُـــني بَـــين الخِيَـــارِ مُـــصَانَا

لَـمَ تَفْـتَرِقْ مِـنْ شُـعْبَتَينِ الاَّ أَنَـا

في خَيْرِهَـــا حَـــتى بُــرُوزِيَ آنــــا

فَأَنَا خِيَارٌ مِن خِيارٍ قـد خَرجْـتُ

مِـــن نِكَـــاحٍ لِي إلـــهيَ صَـــانَا

طَهَّـــرَهُ اللهُ حَمَـــاهُ اخْتَـــارَهُ

وَمَـــا بَـــرَى كَمِثْلِـــهِ إنـــسَانَا

وَبِحُبِّـــهِ وبـذِكْرِهِ وَالنَّـصْرِ وَالتَّـــ

ـــوقِيرِ رَبُّ العَـــرشِ قَـــد أَوصَـــانَا

يَـــا رَبَّنَـــا صَـــلِّ وَسَـــلِّمْ دَائِمَـــا

عَلَـــى حَبِيبِـــكَ مَـــنْ إِلَيـــكَ دَعَانَـــا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلهِ

هَـــذَا وَقَـــد نَـــشَرَ الإِلَهُ نعُوتَـــهُ

في الكُتْـــبِ بَيَّنهَـــا لَنَـــا تِبْيَانَـــا

أَخَـــذَ مِيثَـــاقَ النَبِيِّـــينَ لَمَـــا

آتَيْـتُكُمْ مِـن حِكْمـةٍ إحْـسَانَا
وَجَــاءَكُمْ رَسُــولُنَا لَتُــؤمِنُنَّ
وَتَنْـصُـرونَ وَتُـصْبحُونَ اعْوَانَــا
قَد بَشَّـرُوا أَقْـوامَهُمْ بِالمُـصْطفَى
أَعْظِــم بِــذَلِكَ رُتْبَــةً وَمَكَانَــا
فَهــوَ وَإِنْ جَـاءَ الأخِـيرَ مُقَــدَّمٌ
يَمْـشُونَ تَحـتَ لِـواءِ مَـن نَادَانَـا
يَــا أُمَّــةَ الإِســلامِ أَولُ شَــافِعٍ
وَمُــشفَّعٍ أَنَــا قَــطُّ لا أَتَــوَانَى
حتى أُنادَى ارْفَعْ وَسَل تُعْطَ وَقُـلْ
يُـسْمَعْ لِقَولِـكَ نَجْـمُ فَخْـرِكَ بَانَـا
وَلِــوَاءُ حَمــدِ اللهِ جَــلَّ بِيَــدي
وَلأَوَّلاً آتي أَنَـــــا الجِنَانَـــــا
وَأَكْــرَمُ الخَلْــقِ على اللهِ أَنَــا

فَلقَــد حَبــاكَ اللهُ مِنــهُ حَنَانَــا

وَلسوفَ يُعْطِيكَ فَترضَى جَلَّ مِــنْ

مُعْـطٍ تَقَـاصَرَ عَـنْ عَطَـاهُ نُهَانَـا

بِـاللهِ كَـرِّرْ ذكـرَ وَصـفِ مُحَمَّـدٍ

كَيْمَـا تُـزِيحَ عَـنِ القُلـوبِ الرَّانَـا

يَــا رَبَّنَــا صَــلِّ وَسَــلِمْ دَائِمَــا

عَلَــى حَبِيْبِــكَ مَــنْ إِليْــكَ دَعَانَــا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

لَــمَّا دَنَـا وَقْـتُ الــبُرُوزِ لأَحْمَـدٍ

عَنْ إِذْنِ مَـنْ مَـا شَـاءَهُ قَـدْ كَانَـا

حَمَلتْ بِهِ الأُمُّ الأَمِينَـةُ بِنْـتُ وَهْــ

ــبٍ مَــنْ لَهَــا أَعلَى الإِلهُ مَكَانَــا

مِـنْ وَالدِ المُخْتَـارِ عَبْـدِ اللهِ بِـنْ

عَبْــدٍ لِمُطَّلــبٍ رَأَى البُرهَا نَــا

قَـدْ كَانَ يَغْمـرُ نُـوْرُ طَـهَ وَجْهَـهُ
وَسَرَى إلى الإبْـنِ المَـصونِ عَيَانَـا
وَهوَ ابنُ هَاشِمٍ الكريمِ الـشَّهمِ بِـنْ
عَبْـدِ مَنَـافِ بِـنِ قُـصيٍّ كَانَـا
وَالِدُهُ يُـدْعَى حَكِيمـاً شَـأْنُهُ
قَـدِ اعْـتَلَى أَعْـزِزْ بِـذَلكَ شَـانَا
وَاحْفَظْ أُصْولَ المُصْطَفَى حَتى تَرَى
فِي سِلْـسِلاتِ أُصُـولِهِ عَـدْنَانَا
فَهُنَاكَ قِفْ وَاعْلَمْ بِرَفْعِـهِ إِلَى اسْـ
ـمَاعِيلَ كَانَ لِـلأَبِ مِعْوَانَـا
وَحِينَمَـا حَمَلَـت بِـهِ آمِنَـةٌ
لَـمَ تَـشْكُ شَـيْئًا يَأْخُـذُ النِّـسْوَانا
وَبِها أحاطَ اللُّطْفُ مِنْ رَبِّ الـسَّمَا
أَقْـصَى الأَذْى والهـمَّ وَالأَحْزَانَـا

وَرَأَتْ كَمَا قَدْ جَاءَ مَـا عَلِمَـتْ بِـهِ
أَنَّ المُهَــــيْمِنَ شَرَّفَ الأَكْوَانَـــــا
بِالطُّهرِ مَنْ في بَطْنِهَا فَاسْتَبْـشَـرتْ
وَدَنَا المَخَاضُ فأُتْرِعَتْ رِضْـوَانَا[1]
وَتَجلَّــتِ الأَنــوارُ مِــنْ كُلِّ الجِهـا
تِ فَوَقْــتُ مِـيلادِ المـشفَّعِ حَانَـا
وَقُبَيْلَ فَجْرٍ أَبْرَزَتْ شَـمْسَ الهُـدَى
ظَهَــرَ الحَبِيــبُ مُكَرَّمــاً وَمُـصَانَا

محل المقام

صَـــلّى اللهْ على مُحَمّـــدْ صَـلّى اللهْ علَيــهْ (ثلاثــاً)

---

(١) سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (أربع مرات) وتمام الرابعة: ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، في كل لحظـة أبـدا عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته .

يـا نـبي سـلامْ عَلَيـكَ　　يَـا رَسُـولْ سَـلامْ عَليـكَ
يَـا حَبْيـبْ سَـلامْ عَليـكَ　　صـلواتُ اللهِ عَليـكَ

أَبْـرزَ اللهُ المُـشفَّعْ　　صـاحبَ القَـدرِ المرفَّـعْ
فَمَـلاَ النُّـورُ النَّـواحِيْ　　عَـمَّ كُلَّ الكَـونِ أَجْمَـعْ
نُكِّـسَتْ أَصْـنامُ شِرْكٍ　　وَبِنـا الـشِّركِ تَـصَدَّعْ
وَدَنَـا وَقْـتُ الهِدَايَـةْ　　وَحِـمَى الكُفْـرِ تَزَعْـزَعْ
مَرْحَبـاً أَهْـلاً وَسَـهْلاً　　بِـكَ يَـا ذَا القَـدْرِ الأَرْفَـعْ
يَـا إمَـامَ اهْـلِ الرِّسَـالَةْ　　مَـنْ بِـهِ الآفـاتُ تُـدْفَعْ
أَنْـتَ في الحَـشرِ مَـلاذٌ　　لَـكَ كُلُّ الخَلْـقِ تَفـزَعْ
وَيُنَـادُونَ تَـرَى مَـا　　قَدْ دَهَى مِـنْ هَـولٍ اَفْظَـعْ
مَرْحَبـاً يـا نُـورَ　　مَرحبـاً جَـدّ الحُـسينِ
فَلَهـا أَنْـتَ فَتـسْجُدْ　　وَتُنـادَى اشْـفَعْ تُـشَفَّعْ
فعليـكَ اللهُ صـلَّى　　مَـا بَـدَا النُّـورُ وَشَعْـشَعْ
وَبِـكَ الـرحمنَ نـسأل　　وإلهِ العَـرشِ يَـسمعْ

رَبِّ فَاغْفر لي ذِنوبي (يـا اللّٰه) بَركة الهادي المُشفَّع (يـا اللّٰه)
يَـا عَظـيمَ المَـنِّ يَـا ربْ شَـملَنا بالمـصطفى اجْمَـعْ
وبِـــهِ فَـــانْظُرْ إلينـــا وَاعْطِنـــا بِـــهْ كُلَّ مَطْمَـعْ
واكْفِنـــا كُلَّ البَلايَـــا وادْفَـعِ الآفــاتِ وارْفَــعْ
صـــلى الله على محمـــد صـــلى الله عليـه وســلَّم
واسْــقِنا يَــا رَبْ أَغِثْنَــا بِحَيــاً هَطّــالْ يَهْمَــعْ
واخْــتِمِ العُمْــرَ بِحُــسْنَى واحْـسِنِ العُقْـبَى وَمَرْجَـعْ
وَصَـــلاةُ اللهِ تَغْـــشَى مَــنْ لَهُ الحُـسْنُ تَجَمَّــعْ
أَحْمَـــدَ الطُّهْـــرَ وآلَهْ وَالصَّحابَهْ مـا الـسَّنَا شَعْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلى آله

وُلِدَ الحبيبُ فَخَـرَّ حَـالاً سَـاجداً
للهِ مَـــنْ أنْـــشَأَنَاَ وَبَرَانَـــا
وَرِعَايَــةُ المَـولى تُحِـيطُ بأحمـدٍ
في كلِّ حِـــينٍ باطنـــاً وَعَيَانَـــا

قَــدْ أَرْضَــعَتهُ الأمُّ ثُــمَّ ثُوَيْبَــةٌ
وَحَلِيْمَــةٌ مَــنْ سُــعْدُها قَــدْ بَانَــا
قَــدْ بَــشَّــرتْ ثُوَيبــةٌ سَــيِّدَهَا
أَبَــا لَهَــبْ أَعْتَقَهَــا فَرْحَانَــا
لــم يَــنْسَ خَالِقُنَــا لَهُ فَرحَتــهُ
بِالمُـصطفَى وَبِـذَا الحَـدِيثُ أَتَانَـا
أَنَّ العَــذَابَ مُخَفَّــفٌ في كُلِّ إِثْـــ
ـــنَينٍ لفَرْحتــهِ بِمَــنْ وَافَانَــا
هَذَا مَعَ الكُفرِ فكيـفَ بِفرحـةٍ
مِــنْ ذِيْ فُــؤَادٍ اِمْــتَلاَ إِيْمَانَــا
وَرَأَتْ حَلِيمَةُ مَــا رَأَتْ مِـنْ بَـرَكَا
تِ مُحَمَّــدٍ مَــا حَــيَّرَ الأذهَانَــا
درَّ له الثَّــديُ وَقــد كَانَ ابنُهــا
يَبِيــتُ يَــبْكِيْ مُــسْغَباً جَيعانَــا

لكنَّـــهُ ليلـــةَ أنْ جَـــاءَ الحَبِيـــ

ـــبُ بَـاتَ مَوفـورَ الرِّضَـا شَـبْعَانَا

وَدرَّتِ النّاقَــــةُ أَلبَانـــاً وَقَـــدْ

سَـــمُنَتْ دُوَيْبَتُهَـــا فَـــكَانَ شَـــانَا

أَنْكَـــــرَهُ رِفْقَتُهَـــــا وَسَــــلَّمَتْ

أَشْـــجَارٌ أَحْجَـــارٌ عَلَى مَولاَنَـــا

سُبْحَانَ مَنْ أَنْطَقَ أَشْـجَاراً وَأحْـــ

ـــجَاراً تُحَـيِّي المُـصطفَى سُـبْحَانَا

يَـــا رَبَّنَـــا صَـــلِّ وَسَـــلِّمْ دَائِمَـــاً

عَلَـــى حَبِيبِـــكَ مَـــنْ إِلَيـــكَ دَعَانَـــا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

هَــذَا وَقَــدْ نَـشَأَ الحَبِيــبُ بِـسِيرَةٍ

مَرضِـــيَّةٍ وَمَـــا أَتَى عِـــصْيَانَا

تَـــرْعَاهُ عَـــينُ اللهِ مَـــنْ أَدَّبَـــهُ

أَحْسَنَ تأديبَ النَّبي إحْسَانَا

فَنَشَا صَدُوقاً مُحْسِناً ذَا عِفَّةٍ
وَفُتُوَّةٍ وَأَمَانَةٍ مِعْوَانَا

ذَا هِمَّةٍ وَشَجاعةٍ وَتَوقُّرٍ
وَمَكَارِمٍ لا تَحتَصي حُسْبَانَا

دُعِيَ الأمِينُ وَهْوَ في أهلِ السَّمَا
نِعْمَ الأمِينُ لهُ المُهيمِنُ صَانَا

ذَهَبَتْ بِهِ الأمُّ تَزورُ أَبَاهُ في
طَيْبَةَ إذ فيها الحِمَامُ كَانَا

وَالمُصطَفَى في بَطْنِها وَقَدْ أتى
عَليهِ ستٌّ مِنْ سِنِيهِ الآنَا

وَقَد أَتَاهَا الموتُ حِينَ رُجوعِها
فَحَبَاهُ عَبْدُ المطَّلبِ حَنَانَا

سَنَتينِ وَافَاهُ الحِمَامُ فَضَمَّهُ

عَــمٌّ مَــلا العَطْـفُ عَلَيـهِ جَنَانَـا

خَطَبَتهُ بِنْتُ خُوَيلدٍ في الخَمْسِ وَالـ

ـعِـشْرِينَ حَــازتْ بِالمُـشَفَّعِ شَـانَا

قَــد حَقَّــقَ المَــولَى لهـا آمَالَهَـا

نَالــتْ سَــلاَماً عَالِيــاً وَمَكَانَــا

وَحَــلَّ مُـشْكِلَةً لِوضْـعِ الحَجَـرِ الْـ

أَسْـودِ في الكَعبــةِ حَيْــثُ أَبَانَــا

عَــنْ سِـعَةِ العَقْــلِ وَوَقَّــادِ الحِجَـا

سُــبْحَانَ مَــنْ عَلَّمَــهُ وَأَعَانَــا

يَـــا رَبَّنَـــا صَـــلِّ وَسَـــلِّمْ دَائِمـــاً

عَلـــى حَبِيبـــكَ مَـــنْ إليـــكَ دَعَانَـــا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلهِ

وأتَـــاهُ جبريـــلُ بِــــوحيِ اللهِ في

غَارِ حِـــرَاءٍ يَعْبُـــدُ الـــرَّحمنَ

وَضَــمَّهُ الثْــلاثَ ثُــمَّ أرْسَــلَهُ
اقْــرأْ وَربُّــكَ عَلَّــمَ الإنْــسَانَا
فَــدَعَا ثَلاَثــاً في خَفَــا فَأَتَــاهُ أَنْ
اصْــدَعْ بِمَــا تُــؤْمَرْ بِــهِ إِعْلاَنَــا
كَــثُرَ الأَذَى وَهــوَ الــصَّبُورُ لِرَبِّــهِ
وَهــوَ الــشَّكورُ وَكَانَ لا يَتَــوانَى
مَاتَــتْ خَدِيْجَــةُ وَأَبُوطَالــبٍ في الْــ
ـخمــسِينَ فَاشْــتَدَّ الأَذَاءُ فُنُونَــا
وَأَتَى ثَقِيْفــاً دَاعِيــاً فَرَمَــوهُ بِالْــ
أَحْجَــارِ بَــلْ أَغْــرَوا بِــهِ الــصِّبْيَانَا
مَلَــكُ الجِبَــالِ أَتَى فَقَــالَ أُطْبِقُهَــا
فَقَــالَ لا، بَــلْ أَرْتَــجِيْ العُقْبَانَــا
أَسْرَى بِهِ المَولَى وَصَــلَّى خَلْفَــهُ الــرُّ
سْــلُ وَشَــاهَدَ بَرْزَخــاً وَجِنَانَــا

عَرَجَ الحَبِيْبُ إلى الـسَّمَوَاتِ العُـلَى
وَالعَـرْشِ وَالكُـرْسِيْ رَأَى مَولانَـا

وَالإذنُ بِـالهِجْرةِ جَـاءَ ليَـثْرِبٍ
فَبِـهِ ازْدَهَى البَـلَدُ الكَـرِيْمُ وَزَانَـا

فَأَقَـامَ عَـشْراً دَاعِيـاً وَمُجَاهِـداً
وَصِـحَابُهُ كَانُـوا لَهُ أَعْوَانَـا

لاَ يَرْفَعُـونَ إذا أَتَى أَصْـوَاتَهُمْ
بَـلْ لاَ يُجِـدُّونَ البَـصَرْ إِمْعَانَـا

قَـدْراً وَتَعْظِيْمـاً لِـشأنِ مُحَمَّـدٍ
إذْ قَـدْ تَلَـوا في فَـضْلِهِ قُرْآنَـا

وَلَقَدْ رَأَوْا مِنْ خُلقِـهِ عَجَبـاً وَكَـمْ
قَـدْ شَـاهَدُوا مَـا حَـيَّرَ الأَذْهَانَـا

كَرَمـاً وَعَفـواً وَالـسَّخَا وَتَوَاضُـعاً
وَالجِـذْعُ حَـنَّ مَحَبَّـةً وَحَنَاتَـا

وَالمَـاءُ مِـنْ بَـيْنِ الأَصَـابِعِ نَابِعـاً
وَالجَـيْشُ أَضْـحَى شَـارِباً رَيَّانَـا
وَاللهِ قَـدْ عَظُمَـتْ مَعَـاجِزُ أحْمَـدٍ
رَفَـعَ المُهَـيْمِنُ للنَّـبِيِّ مَكَانَـا
وَلَقَدْ غَزَا سَبْعاً وَعِشْـرِينَ مَعَ الصَّـ
ـحْبِ رِجَالاً قَـدْ مَـشَوا رُكْبَانَـا
أَكْـرِم بِـهِ وَبِـصَحْبِهِ وَبِتَـابِعٍ
يَـا رَبِّ أَلحِقْنَـا بِهِـمْ إِحْـسَانَا

يَـا رَبَّنَـا صَـلِّ وَسَـلِّم دَائِمـا
عَلَـى حَبِيبِـكَ مَـنْ إِليـكَ دَعَانَـا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلهِ

الدعـــاء

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحَمدُ للهِ ربِّ العالمين، اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم على سَيِّدِنا مُحمَّدٍ في الأوَّلين، وصَلِّ وسَلِّم علَى سيِّدِنا مُحمَّدٍ في الآخِرين، وصَلِّ وسلِّم على سيِّدِنا محمَّدٍ في النَّبيِّين، وصَلِّ وسَلِّم علَى سيِّدِنا محمَّدٍ في المُرسَلِين، وصَلِّ وسلِّم على سيِّدِنا محمَّدٍ في المَلأ الأعلَى إلى يومِ الدين، وصَلِّ وسَلِّمْ علَى سَيِّدِنا مُحمَّدٍ وعلَى آلِهِ وصَحبِهِ أجمَعِين.

وَلقَدْ أَشْرتُ لِنَعْتِ مَنْ أَوصَافُهُ
تُحْيي القُلوبَ تُهَيِّجُ الأَشْجَانَا
وَاللهُ قَدْ أَثْنىَ عَليهِ فَمَا يُسَا
وِيْ القَولُ مِنَّا أَوْ يَكُونُ ثَنَانَا
لكِنَّ حُباًّ في السَّرَائِرِ قَدْ دَعَا
لِمَدِيحِ صَفْوَةِ رَبِّنَا وَحَدَانَا
وَإِذِ امْتَزَجْنَا بِالموَدَّةِ هَهُنَا
نَرفَعُ أَيْدِيْ فَقْرِنَا وَرَجَانَا
لِلوَاحِدِ الأَحَدِ العَلِيِّ إِلهِنَا
مُتوسِّلِينَ بِمَنْ إِليهِ دَعَانَا

مُخْتَــــارِهِ وَحَبِيبِـــهِ وَصَـــفِيِّهِ
زَيْــنِ الوُجُــودِ بِــهِ الإِلهُ حَبَانَــا
يَــا رَبَّنَــا يَــا رَبَّنَــا يَــا ربَّنَــا
بِالمُصطَفى اقْبلنَـا أَجِـبْ دَعْوَانَـا
أَنْــتَ لَنَــا أَنْــتَ لَنَــا يَـا ذُخْرَنَـا
فِي هَـــذِهِ الدُّنيــا وَفي أُخْرَانَـــا
أَصْلِحْ لَنَا الأَحْوَالَ وَاغْفِـرْ ذَنْبنَـا
وَلاَ تَؤاخِــــذْ رَبِّ إِنْ أَخْطانَـــــا
وَاسْلُك بِنَا فِي نَهجِ طَهَ المـصطَفى
ثَبِّـتْ عَلَى قَـدَمِ الحَبيـبِ خُطَانَـا
أَرِنَـا بِفَـضلٍ مِنـكَ طَلعَـةَ أَحمـدٍ
فِي بَهجَـةٍ عَـينُ الرِّضَـا تَرعَانَـا
وارْبُـط بِـهِ فِي كلِّ حَـالٍ حَبْلَنَـا
وَحِبَـــالَ مَـــنْ وَدَّ وَمَـــنْ وَالاَنَـــا
وَالمُحْسنِينَ وَمَنْ أَجَـابَ نِـدَاءَنَا
وَذَوِي الحُقُــوقِ وَطَالبــاً أَوصَــانَا

وَالحَـاضِرِينَ وَسَـاعِياً في جَمْعِنَـا
هَا نَحْـنُ بَـيْنَ يَـدَيكَ أنَـتَ تَرَانَـا
وَلقَــدْ رَجَوْنَـاكَ فَحَقِّــقْ سُــؤْلنَا
وَاسْمَعْ بِفَـضْلِكَ يَـا سَـمِيعُ دُعَانَـا
وَانْــصُــرْ بِنَـا سُـنَّةَ طَـهَ في بِقَـا
عِ الأَرْضِ وَاقْمَـعْ كُلَّ مَـنْ عَادَانَـا
وَانظُرْ إِلَيْنَا وَاسْـقِنَا كَـأْسَ الْهَنَـا
وَاشْــفِ وَعَافِ عَاجِـلاً مَرْضَــانَا
وَاقْضِ لَنَا الحَاجَاتِ واحسِنْ خَتْمَنَا
عِنْــدَ الْمَمَــاتِ وَأَصْـلِحَنْ عُقْبانَـا
يَــا رَبِّ وَاجْمعنَــا وَأَحْبَابــاً لَنَــا
في دَارِكَ الفِــرْدَوسِ يَــا رَجْوَانَــا
بِالمُــصطفَى صَــلِّ عَليْــهِ وَآلِهِ
مَا حَرَّكَـتْ رِيْـحُ الـصَّبَا أَغْـصَانَا

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾

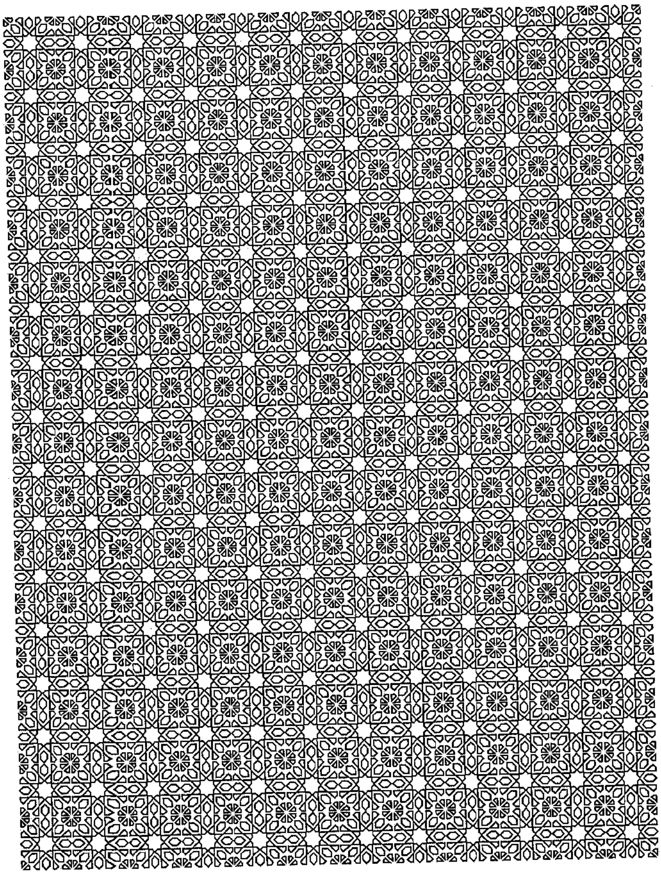
الشَّرَابُ الطَّهُور

مِنْ مَوْلِدِ وَسِيرَةِ بَدْرِ البُدُور

نظم

السيد عمر بن محمد بن حفيظ

ابن الشيخ أبي بكر بن سالم



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يا ربِّ صلِّ علَى محمَّد خيرِ الورى جَامِعِ المَحَامِدْ
يا ربِّ صلِّ علَى محمَّد الطُّهــرِ سـيِّدِ كلِّ سَــاجِدْ
يا ربِّ صلِّ علَى محمَّد زَيــنِ الوجــودِ أجــلِّ عَابِــدْ
يا ربِّ صلِّ علَى محمَّد وامنَحْ وصَفِّ لنَـا المَـوارِدْ
يا ربِّ صلِّ علَى محمَّد وجُـدْ ووسِّـع لنَـا المَـشَاهدْ
يا ربِّ صلِّ علَى محمَّد وأعطِنَا الـسُّولَ والمقاصِـدْ
يا ربِّ صلِّ علَى محمَّد والآلِ مَع صَحبِهِ الأماجِـدْ

اللَّهم صَلِّ وسَلمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الحَمــدُ للــرَّحمنِ أرسَــلَ بالهُــدى
وديــنِ حــقٍّ مُــصطَفاهُ أحمَــدَا
وله انــتقَى مِــن خَلقِــهِ ومَجَّــدا
ولــم يُعظِّــم مِثــلَ طَــهَ أحَــدَا
فالحَمـــدُ للهِ الَّذِي مَـــنَّ بـــهِ
فَبِــهِ اعتَلَينَــا وحَوَينَــا سُــؤدَدا

أرسَــلَهُ فينَــا بِرَحمَتِــهِ الــتِي
عَظُمَـت فَحُزنَـا مَنــزِلاً مُتفَــرِّدا
اختَــارَهُ وَهْــو المُعظَّــمُ شَــأنُهُ
وهْوَ الشَّفِيعُ الأعظَمُ الْأَسْـنَى غَـدَا
ولَهُ لِــواءُ الحَمــدِ تَحــتَ ظِــلالِهِ
رُسُــلُ الإلهِ وكلُّ مَــن قَــد وحَّــدا
ومَقَامُــهُ المَحمُــودُ وهُــوَ مُحَمَّــدٌ
فَالحَمــدُ للــرَّحْمنِ دَأْبَــا سَرمَــدا
يــا ربِّ صَــلِّ علــى الــنبيِّ وآلــهِ
والمُرسَــلِينَ ومَــن بِهَــديِهِمُ اقتَــدَى
اللَّهم صَلِّ وسَلمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ
فــأبُوهُ آدمُ نــالَ تَكرِمَــةً بِــهِ
ولهُ الملائِــكُ رَبُّنَــا قَــد أَســجَدَا
بقَوائمِ العَــرشِ رأى اســمَ مُحَمَّــدٍ
مَــعَ الإلهِ فبَــانَ رُتبَــةُ أحمَــدَا
وبِــهِ دَعَا مُتوسِّــلاً فَأجَابَــهُ

بِـــالوَلَدِ الأَزكَى قَبِلْنَـــا الـــوَالِدَا
ولَــم يَــزَلْ مُتَــنَقِّلاً فِي الأَكرَمِيـــ
ـــنَ وَكُلُّهُـــمْ لِلّهِ جَـــلَّ وَحَّـــدَا
واللهُ يَكْلَـــؤُهُ بِعَـــينِ عِنايَـــةٍ
حَـــتَّى تَلَقَّـــاهُ أَبٌ قَـــد مُجِّـــدَا
عبـــدُالإلهِ فَحَمَلَـــت آمِنَـــةٌ
بِالمُــصطَفى فَــكَانَ فَخْــرًا أَمْجَــدَا
ولَــمْ تَجِــدْ ثِقَــلاً وَلا أَلَمًــا وكَــمْ
قَد شَاهدَت آيَـات تَـسمُو سُـؤدَدَا
حَلَّ السُّعودُ وضَجَّتِ الأَمْلاكُ عنـ
ـدَ الوَضْعِ بِالتَّسبِيحِ قَد فَاضَ النّدى[1]
فِي لَيلَــةِ الإثنَــينِ عَامَ الفِيــلِ فِي
شَهْرِ رَبِيعٍ أَبرَزَتْ شَــمْسَ الهُــدَى

---

(١) سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (أربعـاً) ولا حـول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم في كل لحظةٍ أبدا عدد خلقه ورضا نفـسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

فَبَدَا قَطِيعَ السُّـرِّ مَكْحُولاً وَمَخْـ
ـــتُونًا بَهِيًّـا للمُهَـيمِن سَـاجِدا

موضـع القيـام

صَــلّى اللهُ على مُحَمّــدْ صَلّى اللهُ علَيـه وَسَـلّم
يـا نـبي سـلامْ عَلَيـك يَا رَسُولْ سَـلامْ عَليـكَ
يَا حَبْيبْ سَلامْ عَليـكْ صــلواتُ اللهِ عَليــكْ
قَـد بَـدَت أنـوارُ أحمَـدْ فِي الوُجُــودِ تَتَوَقَّــدْ
فالــسَّماواتُ أضَــاءَتْ والأراضِي بِمُحمَّـــــدْ
حَـــلَّ سَــعدٌ وفَخَـــارٌ وعَطَــاءٌ مــالَهُ حَــدْ
رَحمَـــةُ الـــرَّحمنِ طَــهَ ذُخرُنَــا هُنــا وفِي غَـدْ
يَـــومَ يَـــأتِي بِلِـــواءٍ تَحتَـــهُ مَـــن كَانَ وَحَّـــدْ
آدَمٌ والرُّسْـــلُ طُـــرًّا يـــا لَهُ واللهِ سُـــؤدَدْ
ومَقَــامُ الحَمْــدِ أسْــمَى وبِـــهِ طـــه تَفَـــرَّدْ
فَلَنَـــا العِـــزُّ بِطَـــهَ ولَنَــا الفَخْــرُ المُؤبَّــدْ
ربِّ فاجمَعنَـــا جَمِيعًـــا فِي الجِنَـــانِ نَـــتَخلَّدْ
رِفقَـــةَ المُختَـارِ أحمَـد خَـاتِمِ الرُّسْـلِ المُمَجَّـدْ

وبِـــهِ هَبنَـــا المَواهِـــب	وارضَ عنَّـــا بِمُحَمَّـــدْ
وانـــصُرِ الحَـــقَّ وأهلَـــه	بالصَّفَا والأُنـسِ نَـسْعَدْ
نَـصْـرَ رايـاتِ حَبيبِـكْ	فِي جَمِيـعِ الأرضِ نَـشْهَدْ
رُغْـــمَ طَـــاغٍ وَكَفُـــورٍ	لِـصَـرِيحِ الحَـقِّ يَجْحَـدْ
واختِـمِ العُمْـرَ بِحُسنَى	ويَقِـــينٍ حِـــينَ يَنفَـــدْ
صَـــلِّ يـــا رَبِّ وَسَـــلِّم	على النَّبِي وآلِه بِـلا عَـدْ

اللَّهم صَلِّ وسَلمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه

وُلِدَ النَّبِيُّ ونُكِّسَت أصْنَامُ أهْـــ
ـــلِ الـشِّـركِ بَـانَ الحَـقُّ وانجَـابَ
وانـــشَقَّ إيـــوَانٌ ونَـــارٌ أُخْمِـــدَت
قَـد عَظَّـمَ الـرَّحمنُ هـذا المَـولِدَا
آمَنَـــةٌ قَـــد أرضَـــعتهُ ثُوَيبَـــةٌ
فَحَلِيمَـــةٌ والـــكُلُّ حَقًّـــا أسـعِدا
وحَلَّـــتِ الـــبَرَكَاتُ دَارَ حَلِيمَـــةٍ
وسُقوا بِهِ الغَيثَ وحَـازُوا الـسُّؤدَدَا

وَنَـــشَا أمِينًـــا صَـــادِقًا مَحْمُـــودَةً
أَخْلاقُـــهُ بَـــرًّا سَـــخِيًّا أجْـــوَدَا

مَـــاتَ أبـــوهُ بِطَيبَـــةٍ ومُحَمَّـــدٌ
حَمْـــلٌ فَـــزَارَ الطُّهْـــرُ ذَاكَ الـــوَالِدَا

في سَـــادِسِ الأعْـــوامِ ثُـــمَّ بِعَـــودِهِ
وَافَى الحِمَـــامُ أمَّـــهُ ذَاتِ النَّـــدى

كَفَلَـــهُ الجَـــدُّ وعَـــمٌّ وامتَطَـــى
نُجُـــبَ العَزِيمَـــةِ صَـــابِرًا مُجْتَهِـــدَا

وخَدِيجَةٌ خَطَبَتْهُ فِي خَمْسٍ وعِـــشْـــ
ـــرِيـــنَ فَحَـــازَت بـــالمُعَظَّمِ مَقْعَـــدَا

سَامِي الذُّرَى وَفَدَتهُ بِالمَالِ وبالـــ
ـــجَاهِ وبِـــالرُّوحِ فَيَـــا نِعْـــمَ الفِـــدَا

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـــى الـــنَّبيِّ وآلِـــهِ
والمُرسَـــلِينَ ومَـــنْ بِهَـــدِيهِمُ اقْتَـــدَى

اللَّهم صَلِّ وسَلمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وأتَـــاهُ وَحْيُ اللهِ فِي غَارِ حِـــرَاءْ
يَقْـضِـي بِـهِ الأَيَّـامَ فَـردًا عَابِـدَا
قَـالَ لهُ جِبرِيـلُ اقـرَأْ أنـتَ مَـرْ
سُـولُ الإلهِ فَعَـادَ عَـودًا أحمَـدَا
أنْبَـا خَدِيجَـةَ أَسْـلَمَتْ وَعَلِيُّنَـا
وصَدِيقُهُ الـصِّدِّيقُ أقْمَـارُ الهُـدَى
وَمَضَـى يُبَلِّـغُ لِلرِّسَـالَةِ فِي خَفَـا
ثُـــمَّ بِجَهــرٍ صَـــابِرًا وَمُكَابِـــدَا
مَاتَتْ خَدِيجَةُ بَعْـدَ عَـشْـرٍ وأبُـو
طَالِبٍ وَاجَـهَ بَعـدَ ذَيـنِ شَـدَائِدَا
أسْرَى بِـهِ المَـولَى إلَى الأقـصَـى
فَـوقَ الـسَّمَاوَاتِ عُرُوجـاً مُفـرَدَا
جَـاوَزَ سِـدْرَةَ مُنْـتَهَى وَحَبَـاهُ رَ
بُّ العَرشِ تَمْجِيـدًا وَعِـزًّا أَوحَـدَا

شَأنُ المَعَـادِ وبَـرْزَخٍ مـع كُبرَيَـا
تِ الآيِ حقًّـا قـد أَرَاهُ وَأشْـهَدا
وَالقَمَرُ انشَقَّ وَحَنَّ الجِذْعُ وَالْـ
ـقُرْآنُ أعظَمُ آيـةٍ شَـمسُ الهُـدَى
بَينَ الأَصَابِعِ فَـاضَ مـاءٌ أعـذَبٌ
وَغَزَالَـةٌ وَالـضَبُّ نُطْقًـا شَـهِدَا
قَد عَظَّمَ اللهُ الحَبِيـبَ فَـلا تَـرَى
بَـينَ الخَلائِـقِ مِثـلَ طَـهَ أحَـدَا
قَد أَكمَلَ اللهُ بِـهِ الدِّيـنَ فَـأرسَى
لِقَواعِـدِهِ وَحِـصْنًا شَـيَّدَا
اللهُ أكْرَمَنَـا بِـهِ يَـا فَوزَنَـا
بِمُحَمَّـدٍ فَعَـسَى نُرَافِقُـهُ غَـدَا
يـا رَبِّ صَـلِّ علـى الـنبيِّ وآلِـهِ
والمُرسَـلينَ ومَـن بِهَـديِهِمُ اقتَـدَى

اللَّهم صَلِّ وسَلمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الدعــاء

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحَمـدُ للهِ ربِّ العـالمين * اللهُـمَّ صَـلِّ وَسَـلِّم على سَيِّدِنا مُحمَّدٍ في الأوَّلين * وصَلِّ وسَلِّم علَى سيِّدِنا مُحمَّـدٍ في الآخِرين * وصَلِّ وسـلِّم على سـيِّدِنا مُحمَّـدٍ في النَّبِيِّـين * وصَلِّ وسَلِّم علَى سيِّدِنا مُحمَّدٍ في المُرسَلِين * وصَـلِّ وسـلِّم على سيِّدِنا مُحمَّدٍ في المَلأ الأعلَى إلى يـومِ الديـن * وصَـلِّ وسَلِّمْ علَى سَيِّدِنا مُحمَّدٍ وعلَى آلِهِ وصَحبِهِ أجمَعِين.

يَـا رَبِّ بِالمُختَـار أَكْـرَمِ شَـافِعٍ
أَصْلِح لَنَا الأَحْـوَالَ جَنِّبْنَـا الـرَّدَى
وأصلِح شُؤُونَ المُسلِمِينَ وَعَافِهِم
وَتَوَلَّهُم وادفَع شُرُورَ مَـن اعتَـدَى
يا رَبِّ واجمَع شَمْلَهُم والطُفْ بِهِم
وانـصُـر بِهِـم دِيـنَ النَّـبِيِّ وأَيِّـدَا
ثَبِّتْ لنَـا الأَقـدَامَ واغفِـر ذَنبَنَـا
وانشُـر بِنَا فِي الكَوْنِ أَنوَارَ الهُـدَى
وانظُـرْ إلَينَـا أَجمَعِـينَ وعَافِنـا

سِرًّا وجَهْـرًا واشـفِنا مِـنْ كُلِّ دَاءْ

حُسْنَ اليَقِينِ مِنكَ هَبْنَـا واحْمِنَـا

وَاحْـمِ حِمَانَـا واكفِنَـا شَرَّ العِـدَا

واقضِ لنَا الحَاجَـاتِ أجْمَعَهَـا وَزِدْ

يَا وَاسِـعَ الإفـضَالِ مِنـكَ محَامِـدَا

واختِمِ لنَا الأعمَـارَ بِالحُـسنَى وفي

ـــفِرْدَوسِ فاجمَعنَـا بِطـه أحمَـدَا

وَبمَقْعَدِ الـصِّدقِ نُـشَاهِدُ وَجْهَـهُ

بِحَـضَائر القُـدْسِ مَنـازِلْ شُـهَدَا

(وَبِجَاهِـهِ يَـا ربِّ فاجْعَلنَـا بِـهِ

مِن أسْعَدِ القَومِ الكِرَامِ السُّعَدَا) ثلاثاً

وأدِمْ صَلاتَكَ والسَّلامَ عَلَيـهِ مَـا

هَبَّ الصَّبَا بِـالفَتحِ أو حَـادٍ حَـدَا

والآلِ أَهْلِ الطُّهْر والصَّحبِ الكِـرا

مِ وتَـابِعٍ بِحَبِيبِـكَ الطُّهـر اقتَـدَى

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

حَضْرَةُ أُمِّ المُؤمنين السَّيِّدة خَديجة الكُبرى

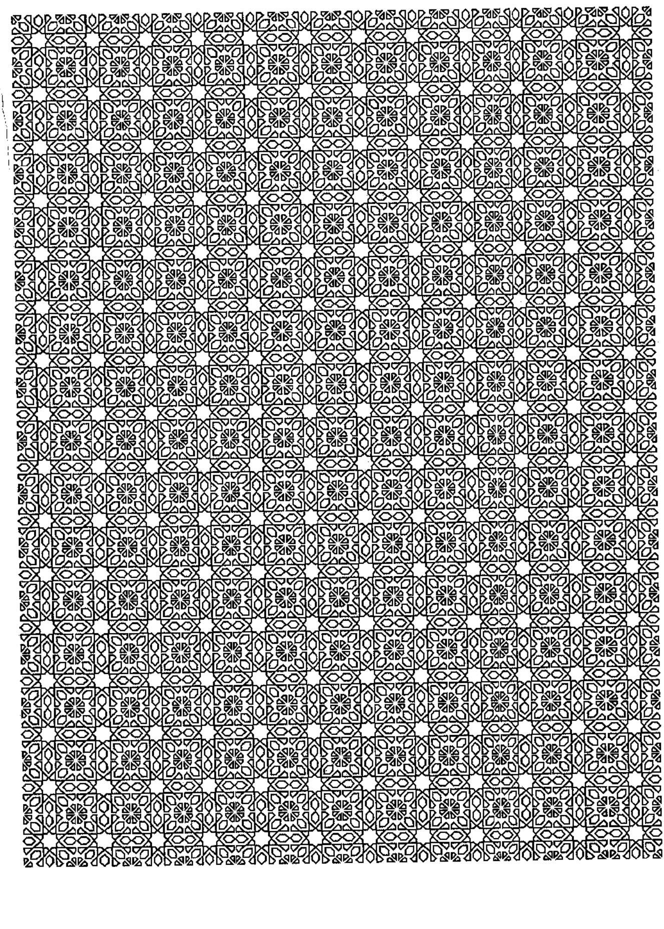
رضي الله عنها

(المسماه : بالاحد عشرية)

للحبيب أحمد بن محمد المحضار

(١٢١٧ - ١٣٠٤هـ)

(عادةً تقرأ كل ليلة أحد عشر من كل شهر)



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المدخل[1]

يَاحَبِيبَنَــا أَحمَــدْ شِيْ لله بِنْ مُحَمَّــدْ ذُخْرَنَـا شِيْ لله
يَا أَهْلَ هَذَا البَيتِ إِنِّي جَارُكُمْ لَمْ يَكُنْ جَارُكُمُ مُمْتَهَنَا
أَنَا مِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ وَبِكُـمْ فَــانْظُرُوا أَيَّ الْــتِزَامٍ بَيْنَنَــا
زَارُكُمْ صَحْبِي وَعَنْكُمْ عَاقَنِي زَمَنِي كَمْ ذَا أَلُــومُ الزَّمَنَــا
وَإِذَا مَا شَطَّ عَنْكُمْ مَـنْزِلِي فَهُنَاكَ الرُّوحُ وَالجِسْمُ هُنَــا
عُــمَّ بِـالدَّعْوَةِ مَـنْ نَعْـرِفُهُمْ مِنْ صَحَابِي وَمَنْ يَعْرِفُنَــا
ثُــمَّ أَلْحِقْهُــمْ بِمَــنْ نَجْهَلُــهُ أَمَدَ الدَّهْـرِ وَمَـنْ يَجْهَلُنَــا
إِنَّ فِي جَاهِــكَ مَــا يَحْمِلُهُــمْ وَإِنَّ فِي جَاهِكَ مَــا يَحْمِلُنَــا
يَاشَــفِيعَ الخَلْـقِ فِي أَوْزَارِهِـمْ عَظُمَتْ أَوْزَارُنَا فَاشْفَعْ لَنَــا
وَصَلَاةُ اللّٰهِ تَغشَى المصْطَفى صَاحِبَ الوَجْهِ المنِيرِ الحَسَنَا

---

(١) تنشد هذه الأبيات جماعيا(مَشَل) عند دخـول منـصب المقـام والحـداة إلى مـكان الحضرة.

تُرَتَّبُ الفاتحةُ ثم يؤتى بهذا المثل :

سُعْدَنَا في الدُّنْيا فَوزُنَا في الأُخْرَى
بِخَدِيجَةَ الكُبْرَى وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءْ

يَا أُهَيْلَ المَعْرُوفْ وَالعَطَاءِ المَأْلُوفْ
غَارَةً لِلْمَلْهُوفْ إِنَّكُمْ بِيْ أَدْرَى

يَا أُهَيْلَ المَطْلُوبْ وَالعَطَاءِ المَوْهُوبْ
غَارَةً لِلْمَكْرُوبْ إِنَّكُمْ بِيْ أَدْرَى

يَا أُهَيْلَ الإِحْسَانْ وَالعَطَاءْ وَالغُفْرَانْ
غَارَةً لِلْحَيْرَانْ إِنَّكُمْ بِيْ أَدْرَى

يَا أُهَيْلَ الإِسْعَادْ وَالعَطَاءْ وَالإِمْدَادْ
غَارَةً يَا أَسْيَادْ إِنَّكُمْ بِيْ أَدْرَى

يَا أُهَيْلَ الإِسْعَافْ وَالعَطَاءْ ذِيْ هُوْ وَافْ
أَمْنَةً لِلْمُخْتَافْ إِنَّكُمْ بِهْ أَدْرَى

يَـــا أُهَيْـــلَ الجَاهَـــاتْ　　وَالمِـــنَحْ لِلْفَاقَـــاتْ
وَالدَّرَكْ لِلْغَـــــارَاتْ　　إِنَّكُـــــمْ بِيْ أَدْرَى

يَـــا أُهَيْـــلَ الهِمَّـــاتْ　　يَارِجَـــالَ العَزْمَـــاتْ
يَاجَمَـــالَ الحَمْـــلَاتْ　　إِنَّكُـــــمْ بِيْ أَدْرَى

يَـا أَهْـلَ بَيْـتِ المُخْتَـارْ　　عَالِيـــينَ المِقْـــدَارْ
اشْـــفَعُوا لِلْمُخْتَـــارْ　　إِنَّكُـــــمْ بِي أَدْرَى

يَـا أَهْـلَ بَيْـتِ الهَـادِيْ　　قُـــدْوَتِي وَأَسْـــيَادِيْ
أَجْزِلُـــــوا لِيْ زَادِيْ　　إِنَّكُـــــمْ بِيْ أَدْرَى

قَـــدْرُكُمْ رَافِـــعْ عَالْ　　وَعَطَـــاكُمْ هَطَّـــالْ
وَسَـــنَاكُمْ دَهْبَـــالْ(١)　　أَرْسِـــلُوا لِيْ نَهْـــرَا

أَنْتُمُـــوا خَـــيرُ النَّـــاسْ　　جُودُكُمْ يَشْفِي البَـاسْ
اشْـــفَعُوا لِلْقَـــسَّاسْ　　إِنَّكُـــــمْ بِيْ أَدْرَى

---

(١) دهبال : أي كبير .

بِخَدِيجَـــــــــةْ أُمِّيْ   ذِيْ تَجَـــلِّي هَـــمِّيْ
أَجْــــزِلِيْ لِيْ قِـــسْمِيْ   إِنَّـــــكِ بِيْ أَدْرَى

وَاهْـــتِفِيْ بِـــالزَّهْرَاء   ذِي تَعَالَـــتْ قَـــدْرَا
وَتَجَلَّــــتْ بَــــدْرَا   إِنَّهَــــــا بِي أَدْرَى

وَأَبِيهَـــا المُخْتَـــارْ   وَالمُـصَاحِبْ فِي الغَـارْ
وَعَـــلِيٍّ الكَـــرَّارْ   إِنَّهُــــــمْ بِي أَدْرَى

وَبِحَـــقِّ الـــسِّبْطَيْنْ   لِلْنَّـــبِيْ نُـــورِ العَـــيْنْ
وَبِجَـــاهِ العَمّــــيْنْ   إِنَّهُــــــمْ بِيْ أَدْرَى

وَبِـــذَاتِ العِلْمِـــيْنْ   عَائِـــشَةْ نُـــونِ العِـــيْنْ
زَوْجِ خَـــيْرِ الكَـــونينْ   إنهــــــا بي أدرى

وَاهْـــلِ شِـــعْبِ المَعْـــلَاةْ   وَالَّـــتِي فِي أَعْـــلَاهْ
حَيِّ تِلْـــكَ المَـــوْلَاةْ   سَـــيِّدِتنَا الكُـــبْرَى

وَبِبَـــاقِيْ الأَزْوَاجْ   طَيِّبَـــاتِ الآرَاجْ
مُغْنِيَـــاتِ المُحْتَـــاجْ   إِنَّهُـــنْ بِيْ أَدْرَى

يا الله يا الله

يَاحَنَّـــانْ يَامَنَّـــانْ   يَاقَـــدِيمَ الإِحْـــسَانْ
بَحْـــرُ جُـــودِكْ مَلْيَـــانْ   جُـــدْ لَنَـــا بِـــالغُفْرَانْ

رَبَّنَـــا نَـــسْتَرْضِيكْ   رَبَّنَـــا نَـــسْتَعْفِيكْ
وَلَنَـــا ظَـــنٌّ فِيـــكْ   يَارَجَـــا أَهْـــلِ الإِيْمَـــانْ

لَا تَخَيِّـــــبْ رَاجِي   تَحْـــتَ بَابِـــكْ لَاجِيْ
لَـــمْ يَـــزَلْ فِي الدَّاجِيْ   قَـــائِلاً يَاحَنَّـــانْ

بِعَظِـــيمِ الأَسْـــمَاءْ   وَالـــصِّفَاتِ العُظْمَـــاءْ
وَالمَلَايِـــكْ جَمَّـــا   وَبِجَـــاهِ القُـــرْآنْ

بِـــالنَّبِيِّ الأُمِّـــيْ   وَخَدِيجَـــةْ أُمِّـــيْ
وَالبَتُـــولِ الخَـــتْمِيْ   سَـــيِّدَاتِ النِّـــسْوَانْ

بِـــالنَّبِيينَ الجَـــمْ   مِـــنْ أَبِينَـــا آدَمْ
وَبِنُـــوحِ الأَقْـــدَمْ   وَخَلِيـــلِ الـــرَّحْمَنْ

بَــالنَّبِيْ بِــنْ مَــرْيَمْ وَبِهُـــودِ الأَكْـــرَمْ
وَبِهَـــادُونِ العَـــمْ وَالنَّــبِيْ بِـنْ عِمْـرَانْ

وَبِجَــاهِ الأَصْـــحَابْ وَبِجَــاهِ الأَقْطَــابْ
فِيْ جَمِيــعِ الأَحْقَــابْ وَجَمِيــعِ البُــلْدَانْ

بِمَـــشَايِخْ الاسْــلَامْ أَهْـلِ عِلْـمِ الأَحْـكَامْ
عُرْبَهَـــا وَالأَعْجَـــامْ وَالـوَلِيْ بِـنْ جَـيْلَانْ

بِأَهْـــلِ تُرْبَــةْ بَــشَّارْ وَالفَقِيــهِ المِــشْهَارْ
وَآلِ عَلْــوِيْ الأَبْــرَارْ ذِي بِهِــمْ حَــالِيْ زَانْ

بَاهْــلِ عِينَــاتِ اليُــومْ مَــا كَمَـاهُمْ فِي القُـومْ
وَإِنْ بَــدَا مِنِّــي لُــومْ اطْلُبُــوا لِيْ غُفْــرَانْ

وَبِــشَيخِ المَــشْهَدْ ابْــنِ نَـاصِرْ أَحْمَــدْ(١)
وَأَبِيـــهِ وَالجَـــدْ فِي المَــشَايِخْ لُهْ شَــانْ

---

(١) شيخ المشهد بمدينة الشحر بحضرموت هو السيد أحمد بن ناصر بن الحبيب أحمد بن سيدنا الشيخ أبي بكر بن سالم من شيوخ الإمام عبدالله بن علوي الحداد .

جُـــدْ بِهِـــمْ يَـــارَبي　　بِالرَّضَـــا وَالقُـــرْبِ
رَبِّ فَـــرِّحْ قَلْـــبِي　　بِالرِّضَـــا وَالغُفْـــرَانْ

جُـدْ لَنَـا بِـالمَطْلُوبْ　　وَالفَـرَجْ مِثْـلَ أَيُّـوبْ
وَبِفَرْحَـــةِ يَعْقُـــوبْ　　حِينْ زَالَـتْ الاحْـزَانْ

جُـــدْ عَلَينَـــا بِالمَـــاءْ　　أَرْضَـــنَا لَا تَظْمَـــاءْ
أَنْعِـــمِي يَانَعْمَـــاءْ　　بِـــالفَرَجْ في البُـــلْدَانْ

لَا تَعَـــدِّيْ خَـــضْرَاءْ　　بِـــالبَتُولِ الزَّهْـــرَاءْ
وَبِجَـــاهِ الكُـــبْرَى　　ذِيْ لَهَـا عِنْـدِي شَـانْ

هَـــبْ لَنَـــا كُلَّ الخَـــيرْ　　وَاكْفِنَـــا كُلَّ الـــضِّيرْ
رَبِّ يَـــسِّرْ لِلْمِـــيرْ　　يَاصَـــمَدْ يَامَنَّـــانْ

يَاصَـــمَدْ يَـــامُعْطِيْ　　بِالعَطَـــاءْ لَا تَبْطِـــيْ
جُـــدْ لِهَـــذَا المُخْطِـــيْ　　بِالرِّضَـــا وَالغُفْـــرَانْ

رَبَّنَـــا اغْفِـــرْ وِارْحَـــمْ　　وَاعْـــفُ عَمَّـــا تَعْلَـــمْ

إِنَّ فَضْلَكْ قَدْ عَمْ　　إِنْسَ خَلْقِكْ وَالجَانْ

وَالصَّلَاةُ الدَّايِمْ　　عَلَى النَّبِي بِنْ هَاشِمْ

عَدّ مَنْ هُو قَايِمْ　　بِالعِبَادَةْ سَهْرَانْ

* ثم يتلو أحد الحاضرين هذه الآيات المباركات :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

۞ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا
خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ
لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴿٦٤﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ
عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتْ
مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟
وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ
مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ
إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا
﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا
﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ

يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا
٧٠ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا
٧١ وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِٱللَّغْوِ مَرُّوا۟
كِرَامًا ٧٢ وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ
يَخِرُّوا۟ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ٧٣ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ
لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ
إِمَامًا ٧٤ أُو۟لَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيُلَقَّوْنَ
فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا ٧٥ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ حَسُنَتْ
مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ٧٦ قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا
دُعَآؤُكُمْۖ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًۢا ٧٧ ﴾

(الفرقان: ٦٣ – ٧٧) صدق الله العظيم

* * *

رَبِّ سَالَكْ بِحُرْمَةْ سَيِّدِتِنَا خَدِيجَةْ

زَوْجَةِ الْمُصْطَفَى عَجِّلْ لَنَا بالفريجة

رَبَّ الأَرْبَابِ غَفَّارِ الذُّنُوبِ الثَّقِيلَهْ

رَبِّ الأَرْبَابِ ذِيْ يُعْطِيْ عَطَايَا جَزِيْلَةْ

رَبِّ الأَرْبَابِ مَا لِيْ غَيْرِ طَهَ وَسِيلَةْ

وَالبَتُــولِ الَّــتِي مَاطَاوَلَتْهَــا طَوِيلَــةْ
وَامّهَــا ذِيْ غَــدَتْ لِلدِّيــنِ ظِــلَّاً ظَلِيلَــهْ
وَالَّذِيْ فِي غَدٍ يَسْقِي عَلَى الحَوْضِ جِيْلَهْ
وَالحَسَنْ وَالحُسَينْ أَهْلِ الصِّفَاتِ الجَمِيْلَـةْ
وَالأَئِمَّــةْ ثِنَــا عَــشَرْ هَــاجَرُوا فِي سَــبِيلَهْ
هَــاجَرُوا مِــنْ بِــلَادِ اللهِ مَــوْطِنْ خَلِيْلَــهْ
يُومْ شَافُوا العَـرَبْ كُلِّـينْ حَامِـلْ صَـمِيلَهْ
حَدْ عَلِيهِمْ وَحَدْ مَعْهُـمْ وَلَا طَـاقْ حَيْلَـهْ
وَالفَقِيْــهِ المُقَــدَّمْ سَــيِّدِ أَهْــلِ الفَــضِيلَهْ
سَلْكِ يَا اللهْ بِهِمْ تَكْفِى الاهْوَالِ المَهِيلَـهْ
فَرِّج الكَرْبَ إِنَّ الكَرْبَ يَشْعَلْ شَعِيلَهْ
وَافْرِحِ القَلْـبَ إِنَّ القَلْـبَ خَايِـلْ مَخِيلَـهْ
مِــنْ مَخَايِلَــكْ يَــامَوْلَى الهِبَــاتِ الجَزِيلَـةْ
مَــسْتَجِيرْ الْتَجَــا رَاجِي بِأَنَّــكْ تُقِيلَــهْ
لَا تُحَمِّلْــه يَــارَبِّ الحُمُــولِ الثَّقِيلَــةْ
شَيخِ (عِينَاتْ) ذِي فِي القُومْ مَاحَدْ مَثِيلَـهْ
وَالــصَّلَاةُ عَلَى مَــنْ حَوْضُــهُ سَلْــسَبِيلَهْ

ثم هذه القصيدة للحبيب مصطفى بن أحمد بن محمد المحضار :

اَلْمَدَدْ يَاشَيْخْ بَابَكِرِ ... الْمَدَدْ يَاعَالِي الْقَدْرِ

اَلْمَدَدْ يَاذِي سَكَنْ عِيْنَاتْ ... الْمَدَدْ يَالْمَنْصِبِ الْعَالِي

عَطْفَةً يَا جِيرَةً جَلُّوا ... فِيْ كَثِيبِ الْخَيرْ قَدْ حَلُّوا

غَيثُهُمْ طُولَ الْمَدَا وَبْلُ ... غَوْثُهُمْ يَدْرِكْ فِي الْحَالِ

إِنْ طَرَا خَطْبٌ اهْرِبهْ فِي الْحَالْ ... يُنْقِذَكْ مِنْ غَيرْ مَا مِمْهَالْ

يَسْبُقُ الطَّيَّارَ وَالْخَيَّالْ ... بِالدَّرَكْ وَالْغَوثِ فِي الْحَالِ

حِينْ تُبْلَى بِالْبَلَايَا قُمْ ... قُمْ وَنَادِ فِي الْجِبَالِ الصُّمْ

بِالَّذِي فَوْقَ الْعِدَا يَدُكُمْ ... فَخْرَنَا بِنْ سَالِمِ الْعَالِي

قُلْ لَهْ ادْرِكْنَا وَصِحْ فِي الْقُومْ ... مِنْ تَرِيمِ الْخَيرِ لَمَّا السُّومْ

وَبِأَهْلِ النَّخْرِ نِعْمَ الْقُومْ ... كُلُّهُمْ فِي صَفِّكَ الْعَالِي

يَاأَهْلَ عَيْنَاتِ الدَّرَكْ فِي الْحَالِ ... اسْرِعُو مِنْ قَبْلِ كَشْفِ الْحَالِ

اهْتِكُوا مَنْ كَادَنَا فِي الْحَالْ ... بَادِرُوا الأَعْدَاء بِالأَنْكَالِ

يَاعَلِيمَ السِّرِّ وَالنَّجْوَى ... يَاعَمِيمَ الفَضْلِ وَالْجَدْوَى

هَبْ لَنَا الإِحْسَانَ وَالعَفْوَ   وَاغْفِرِ الزَّلَّاتِ في الحَالِ
وَاصْرِفْ آفَاتِ البَلَا مِنَّا   وَامْحُ آثَارَ العِدَا عَنَّا
تَتَّصِلْ عِينَاتُ بِالغَنَّا   يَطْرُدُونَ الخَصْمَ وَالقَالِي
وَادْرِكِ الأَوْطَانَ بِالرَّحْمَةْ   وَالرَّخَا وَالخَيرِ وَالنِّعْمَةْ
لَمْ تَزَلْ الاثْمَارْ في زَخْمَةْ   سَايِلاً في إِثْرِ سَيَّالِ
وَتُوَفِّقْنَا لِكُلِّ الخَيرْ   وَأَدِرْ أَرْزَاقَنَا وَالمَيرْ
مِثْلِمَا تَرزُقْ خِمَاصَ الطِّيرْ   إِنَّكَ المُفْضِلُ وَالوَالِي
ثُمَّ نَبْلُغْ يَاصَمَدْ الآمَالْ   وَاصْلِحِ الأَحْوَالَ وَالأَفْعَالْ
وَأَطِلْ الاعْمَارْ وَالآجَالْ   تَنْفَسِحْ تَمْتَدْ بِهَا أَحْبَالِ
نَبْلُغُ المَأْمُولَ وَالمَقْصُودْ   كَمْ وَمَعْنَا فِي النُّفُوسِ اقْصُودْ
يَنْطَلِقْ مَخْتُومَهَا المَرْصُودْ   وَيَجِيْ مَا هُوْ عَلَى البَالِ
وَالهِدَايَةْ تَشْمُلُ الأَوْلَادْ   يَعْشَقُونَ العِلْمَ وَالأَوْرَادْ
وَيَحِيدُوا عَنْ سَنا الأَضْدَادْ   يُومْ قَالُوا : الضِّدّ سُمْ قَالِيْ
وَالعَوَافِي تَشْمُلُ الأَبْدَانْ   وَالحَوَاسَ الكُلَّ وَالأَدْيَانْ

رَبِّ يَاحَنَّـــانْ يَامَنَّـــانْ   عُمَّنَـا بِـاللطْفِ يَـاوَالِي
وَصَـــلَاةٌ دَائِمَـــاً تَـــتْرَى   لِلَّذِيْ قَدْ خُـصَّ بِـالإِسْرَا
وَعَلَى الكُـبْرَى مَـعَ الزَّهْـرَا   وَعَلَى الأَصْــحَابِ وَالآلِ

* * *

ثـم ينـشد أحـد الحداة هـذه القـصيدة وهـي مـن نظـم الحبيب مصطفى بن أحمد بن محمد المحضار :

يَـــارَبِّ يَـــارَبِّ يَاقَـــادِرْ عَلَى فَـــرَجِ
عَـسَاكَ تَعْفُـو وَيَـصْفُ المَـاءْ مِـنَ الخَمَـجِ
وَجَّهْـــتُ وَجْـهِي وَآمَـــالِي إِلَيْـــكَ وَمَـــنْ
يَلْجَـأْ إِلَيْـكَ فَـلَا يَخْشَى مِـنَ الحَـرَجِ
شَخَـصْتُ بِـالعَينِ طَالِبـاً لِلْعُـوَينِ عَـسَى
يُقْـضَى لِيَ الدَّيـنُ قُـلْ : يَـا أَزْمَـةُ انْفَـرِجِي
وَقُلْـــتُ يَـــاحَيُّ يَـــاقَيُّومُ يَاصَـــمَدُ
أَدْرِكْ إِلَـهِيْ غَرِيقَـــاً خَـــاضَ فِي اللُّجَــجِ
وَقَـــدْ تَوَسَّـــلْتُ بِالمُخْتَـــارِ سَـــيِّدِنَا
وَالأَنْبِيَـــاءْ مَـــنْ أَتَوالِلْنَّـــاسِ بِـــالحُجَجِ
وَالآلِ وَالـــصَّحْبِ وَالأَتْبَـــاعِ قَاطِبَـــةً

وَالـــسَّيِّدَةْ ذِي إِلَى دَارِ القُــــوِيرَةْ تِـــجِي
خَدِيجَـــةَ الـــصِّدْقِ أُمِّ المُـــؤْمِنِينَ وَمَـــنْ
حَلُّـــوا بِـــشِعْبِ (الحَجُـــونَ) الطَّيِّـــبِ الأَرَجِ
وَاهْـــلِ البَقِيـــعِ وَسُـــكَّانِ الـــسَّمَاءِ وَمَـــنْ
فِي الأَرْضِ مِـــنْ صَـــالِحٍ فِي القَـــاعِ مُنْـــدَرِجِ
وَكَـــمْ عِنَايَـــاتْ بِعِينَـــاتْ قَـــدْ ظَهَـــرَتْ
مَـــوْلَى الكَثِيـــبِ وَكَـــمْ وَسْـــطَ الكَثِيـــبِ نَـــجِي
أَبْـــوَابُ فَـــضْلِكَ يَـــارَبِّ وَقَفْـــتُ بِهَـــا
لَا ابْـــرَحُ البَـــابَ حَـــتَّى تُـــصْلِحُوا عِـــوَجِ

*** ثم يؤتى هذا الموخذ :**

اللَّـــه اللَّـــه يـــا ألله اللَّـــه اللَّـــه يـــالله
اللَّـــه اللَّـــه ياللَّـــه يامُجَمِّـــلْ تُجَمِّـــلْ
بَـــارِقِ النَّجْـــدِ ذِينَـــا فِي مَخَايِلُـــهْ خَيِّـــلْ
خَلَّنَا بَارْعَضِ المَاءْ ذِيْ فِي الشِّعِبْ مُقْبِلْ
وَانْتِظِـــرْ مَـــا تِجِيبُـــهْ نَفْحَـــةُ اللهْ وَتَعْجِـــلْ
مَا هِي إِلَّا عَلَيْنَـــا دُوْبِ الاوْقَـــاتْ تَهْطِـــلْ
رَوْنَـــق الـــزِّيْنْ فِي مَكَّـــةْ عَلَيهَـــا نُعَـــوِّلْ

مَنْ بَغَتْ لُهْ عَطَتْ لُهْ فَوقْ مَا هُـوْ يُؤَمِّـلْ
يَا امُّ مَكَّةْ عَسَى فَكَّةْ فَـذَا حَـالْ مُـشْكِلْ
مَا تُشُوفِينْ حَالِ العَبْدِ فِي حَالْ مُذْهِلْ
لَا تُـقَى لَا نَقَـا لَا حَـدْ عَلَيْهَـا يُطَـوِّلْ
وَادْعَهَـا وَادْعْ ابْنَاهَـا وَصَـيِّحْ وَضَـوِّلْ
وَادْعِ صَـالِحْ بِـوَادِي عَمْـدِ يُقْبِـلْ يَخَيِّـلْ
ابْـنَ عَبْـدَاللهْ القُطْـبِ الـوَلِيِّ المُـدَلِّلْ
دَاعِيَ اللهْ صُـوتُهْ بِالجَلَالَـةْ يُجَلْجِـلْ
صَـوَّرَ اللهْ ودُّهْ فِي فُـؤَادِي يُبَلْبِـلْ
فَاحْسِنُوا خَلُّوا المِحْضَارْ يَمْسِى يَحِوّلْ
مِنْ سِيُولِ الهَنَا وَاللهْ يُعْطِـى وَيُفْـضِلْ
افْـتَحِ البَـابْ مَـا حَـدْ يَامُحَمَّـدْ يُقَفِّـلْ
وَالخَـوَاتِمْ تَقَـعْ زِينَـهْ وَرَبَّـكْ يُجَمِّـلْ
وَالـصَّلَاةُ عَلَى الـشَّافِعْ لَنَـا يُـومْ نقْبِـلْ
وَآلِهِ وَالـصَّحَابَهْ كُلُّهُـمْ دِلَّهُـمْ دِلْ

*** ثم يؤتى بهذه القصيدة لسيدنا أبي بكر بن عبدالله العيدروس العدني :**

يَـا مَـنْ عَوَّدُونَـا الوَفَـا أَنْـتُمْ حَـسْبُنَا وَكَـفَى
يَـا أَهْـلَ المَعْـرُوفْ وَالـصَّفْحِ المَـأْلُوفْ
عَبْـدٌ بِـالذُّنُوبِ اعْـتَرَفْ عَفَـا اللهُ عَمَّـا سَـلَفْ

عَبْـدٌ عَنْكُمُـو لَـمْ يَحُلْ وَمِنْ صَدِّكُمْ قَدْ نَحُلْ
وَاصِـلُوا المَهْجُـورْ وَاجْـبُرُوا المَكْـسُورْ
وَارْحَمُوا شَـدِيدَ الأَسَـفْ عَفَـا اللهُ عَمَّـا سَـلَفْ

مَـا لِيْ غَـيرَ إِحْـسَانِكُمْ فَمُنُّـوا بِغُفْـرَانِكُمْ
لِلْعَبْـدِ الجَـانِيْ جَـمِّ العِـصْيَانِيْ
عَلَى بَـابِكُمْ قَـدْ وَقَـفْ عَفَـا اللهُ عَمَّـا سَـلَفْ

مَنْ لِي غَـيرُكُمْ ارْتَـجِيْ وَإِلَى بَـابِ مَـنْ الْتَـجِي
مَـا لِـفَاقَـتِـيْ إِلا سَادَتِـيْ
مَا لِيْ عَنْكُمُـو مُنْـصَرَفْ عَفَـا اللهُ عَمَّـا سَـلَفْ

تُرَى هَلْ يَـزُولُ الجَفَـا ؟ وَمِـنْكُمْ نَنَـالُ الوَفَـا
كُونُـوا لِيْ أَنْـتُمْ كَمَـا قَـدْ كُنْـتُمْ
قُولُوا : (عَبْدَنَا لَا تَخَفْ عَفَا اللهُ عَمَّا سَلَفْ)

عُـودِي يَـا لَيَـالِي الرِّضَـا بِالأُنْسِ الذِي قَدْ مَضَى
قَـدْ رَضِيَ المَحْبُـوبْ وَنِلْنَـا المَطْلُـوبْ
وَنَادَى مُنَـادِي الـشَّرَفْ عَفَـا اللهُ عَمَّـا سَـلَفْ

*** ثم يؤتى بهذه الوسيلة :**

يَـا اللهِ بِهَـا يَـا اللهِ بِهَـا يَـا اللهِ بِحُسْنِ الخَاتِمَـةْ
لِيْ عَـشْرَةٌ أُطْـفِي بِهِـمْ نَـارَ الجَحِـيمِ الحَاطِمَـةَ
الْمُـصْطَفَى وَالْمُرْتَـضَى وَابْنَاهُمَـا وَالْفَاطِمَـةْ
وَخَدِيْجَـةُ الْكُـبْرَى الَّـتِي هِيَ لِلْمَعَـالِي خَاتِمَـةَ
وَبِعَائِـشَةْ ذَاتِ الْجَمَـالِ أُمِّ الْكَمَـالِ الْعَالِمَـةَ
وَبِبِنْتِ عِمْرَانَ أُمِّ عِيْـسَى لَـمْ تَـزَلْ لِي رَاحِمَـةْ
وَبِآسِـيَةْ مَـنْ أَصْـبَحَتْ مِـنْ كُلِّ هَـوْلٍ سَـالِمَةْ

وَبِحَقِّ جِبْرِيْلَ الْأَمِيْنِ عَلَى الصَّحَائِفِ تَامَّة
هُمْ خِيْرَتِي وَذَخِيْرَتِي فِي الْحَشْرِ يَوْمَ الطَّامَةْ
وَكَذَاكَ فِي الدُّنْيَا إِذَا جَاءَ الْخُطُوبُ الْقَاصِمَةْ
وَبِحَقِّهِمْ يَاذَا الْجَلَالِ وَبِالصَّلَاةِ الْقَائِمَةْ
اُلْطُفْ بِنَا وَالْمُسْلِمِيْن مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةْ
وَمِنْ العِدَا وَمِنْ الرَّدَى وَمِنْ الْمَصَائِبِ عَامَّةْ
وَعَلَيْهِمُ يَا رَبَّنَا مِنْكَ الصَّلَاةُ الدَّائِمَةْ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الذِيْ خَصَّصْتَهُ بِمُكَالَمَةْ
يَا اللهُ بِهَا يَا اللهُ بِهَا يَااللهُ بِحُسْنِ الخَاتِمَةْ

دعاء ختام الحضرة

الفَاتِحَةْ إِلَى الحَضْرةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَالعَزَمَاتِ الصِّدَيقِيَّةِ وَكَافَّةِ مَنْ شَمِلَتْهُ دَوَائِرُ النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ وَالصِّدِّيقِيَّةِ وَالفَرْدِيَّةِ وَالغَوثِيَّةِ وَالقُطْبِيَّةِ وَسَائِرِ أَهْلِ المَحَبَّةِ وَالمَحْبُوبِيَّةِ مِنْ صَالِحِي البَرِيَّةِ وَالصَّالِحَاتِ مِنْ كُلِّ حُورِيَّةٍ بَهِيَّة ، وَالآلِ وَالأَصْحَابِ وَالأَتْبَاعِ وَالذُّرِّيَّةِ وَالسَّابِقُون

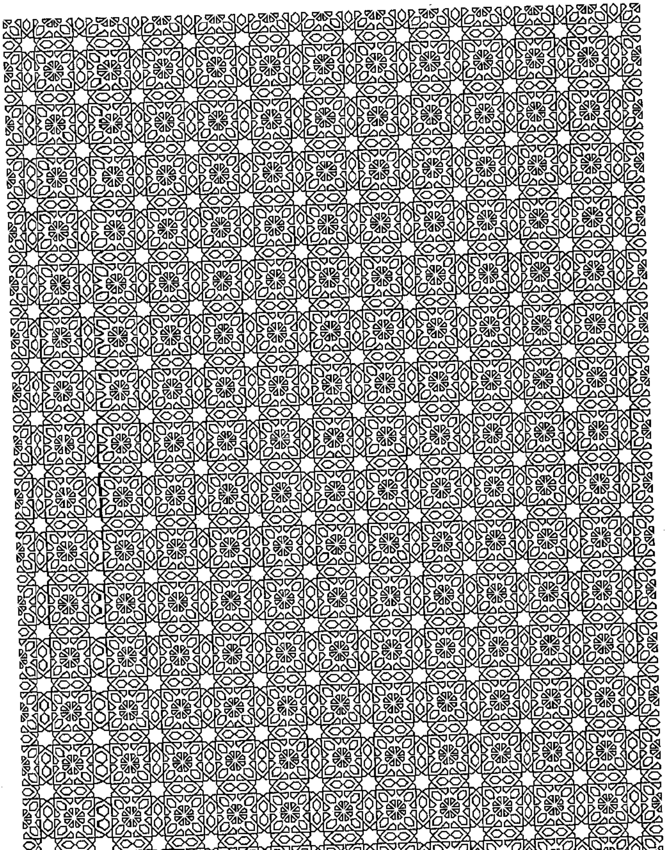
الأَوَّلُونَ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ وَصِدْقِ النِّيَّةِ وَالأَزْوَاجِ الطَّاهِرَاتِ خُصُوصاً خَدِيجَةَ الكُبْرَى الرَّضِيَّةِ وَفَاطِمَةَ المَرْضِيَّةِ وَأَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ وَالأُحُدِيَّةِ وَالبَدْرِيَّةِ وَسَاكِنِي الأَوْدِيَةِ الحَضْرَمِيَّةِ وَشِعَابِهَا وَوِهَادِهَا الوَطِيَّةِ وَأَهْلِ التُّرَبِ المَكِّيَّةِ وَالمَدَنِيَّةِ وَالقُدْسِيِّةِ وَالشَّامِيَّةِ وَالمِصْرِيَّةِ وَالبَصْرِيَّةِ وَالمَغْرِبِيَّةِ وَالعِرَاقِيَّةِ وَالحِجَازِيَّةِ وَاليَمَنِيَّةِ والنجدية والهِنْدِيَّةِ وَالسِّنْدِيَّةِ وَالجَاوِيَّةِ وَالحَبَشِيَّةِ وَسَائِرِ الذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيراً بِالأَلْسُنِ العَرَبِيَّةِ وَالعَجَمِيَّةِ أَنْ اللهَ يُبَلِّغُنَا بِجَاهِهِم الأُمْنِيَّةَ وَيَدْفَعُ عَنَّا البَلِيَّةَ وَيُعَامِلُنَا بِأَلْطَافِهِ الخَفِيَّةِ وَيَجْعَلُ لَنَا كُلَّ حَاجَةٍ مَقْضِيَّةً وَيَسْلُكُ بِنَا سَبِيلَ الاسْتِقَامَةِ عَلَى الطَّرِيقِ المُحَمَّدِيَّةِ وَالسِّيرَةِ العَلَوِيَّةِ وَيَمْلَأُ قُلُوبَنَا بِكَمَالِ الرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ وَالنُّصْحِ لِلْرَاعِي وَالرَّعِيَّةِ بِجَاهِ خَيرِ البَرِيَّةِ وَيَعْمُرُ هَذِهِ الجِهَاتِ المَذْكُورَةِ بِالعَدْلِ وَالعِلْمِ وَالصَّلَاحِ وَالهُدَى وَالفَلَاحِ وَيَجْعَلُهَا آمِنَةً رَخِيَّةً وَيَرْزُقُنَا بِهَا التَّوْبَةَ الخَالِصَةَ عَلَى هَذِهِ النِّيَّةِ وَيَغْفِرُ ذَنْبِنَا وَيَسْتُرُ عَيْبَنَا وَيُفَرِّجُ كَرْبَنَا وَيُطَوِّلُ أَعْمَارَنَا وَيُحَسِّنُ أَخْلَاقَنَا وَيُوَسِّعُ أَرْزَاقَنَا بِبَرَكَةِ حَبِيبِنَا مُحَمَّدٍ وَهُوَ الوَاسِطَةُ وَالرَّابِطَةُ إِلَى اللهِ فِي جَمِيعِ

مَطَالِبِنَا الدِّينِيَّةِ وَالدُّنْيَوِيَّةِ وَالإِكْرَامِ بِالذُّرِّيَّةِ عَلَى هَذِهِ النِّيَّـةِ وَكُلِّ نِيَّــةٍ صَــالِحَةٍ وَيَجْلِــبُ المَــسَرَّةَ لَنَــا وَلِلْحَــاضِرِينَ وَالسَّامِعِينَ وَالوَاقِفِينَ وَالزَّائِـرِينَ وَلَا نَنْـصَرِفُ مِـنْ هَـذِهِ الحَضْرَةِ إِلَّا مَغْفُورِينَ الذَّنْبَ بِبَرَكَةِ صَاحِبِ الحَضْرَةِ سَيِّدِنَا وَبَرَكَتِنَا أَحْمَدَ بَنِ مُحَمَّدٍ المُحْضَارِ وَالحَبِيبِ حَامد وَإِخْوَانِـهِ وَأَوْلَادِهِـم وَأُصُولِــهِمْ وَفُـرُوعِهِمْ وَبَـرَكَاتِهِمْ لِجَمِيـعِ أَهْـلِ الحَضْرَةِ مَحْفُوظِينَ مَسْتُورِينَ مُوَفَّقِينَ وَيُبَلِّغُنَا حَجَّ بَيتِ اللهِ وَزِيَارَةَ رَسُولِ اللهِ وَطُولَ العُمْرِ فِي طَاعَةِ اللهِ وَكُلٌّ لَهُ مَا نَوَاهُ بِبَرَكَةِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ وَسَادَاتِنَا آلِ بَاعَلَوي وإِلَى حَـضْرَةِ النَّــبِي سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ صَــلَّى اللهُ عَلَيــهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم. الفاتحة.

عِقْدُ اللُّؤْلُؤ

مُقتطَفاتٌ مِن سِيرَةِ الزَّهراء
فاطمةَ البَتُول
رضي الله عنها وأرضاها

تأليف السيد الأديب
محمد حسن علوي الحداد



الفصل الأول

تمهيد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ لله الَّذي خَلَقَ كلَّ شيءٍ فقَدَّرَهُ تَقْـدِيرَا * أَرْسَلَ نَبِيَّنَا محمداً صلَّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وَسَـلَّمَ إلى كافَّـةِ النَّاسِ بشيراً ونذيرا * وداعِياً إِلى الله بِإِذْنِـهِ وسِراجـاً مُنيرا * وَاخْتَصَّ أهلَ بيتِ نَبِيِّهِ الْكَرِيم * بِالْأَفْـضَلِيَّةِ والتَّكريم * تشريفاً لهـم وتـوقيرا * وقـال في معـرضِ الثَّنَاءِ عليهمْ تَنْبِيهـاً لِلْأُمَّـةِ وتـذْكِيراً ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ اللَّهُمَّ صلِّ وسلِّم وبـارِكْ وَكَـرِّمْ في كُلِّ لحظـةٍ أَبـدَاً على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سيدِ الْأَنبياءِ والمرسلين * وعلى أهلِ بيتِـهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِين * وصحابَتِهِ أَجْمَعِـين * والتَّـابعينَ لهم بإحسانٍ إلى يومِ الدين * وسلِّمْ تسليماً كثيرا *

وبعدُ : فَهَذِهِ كَلِمَاتٌ مُضِيئَة * وَلآلِئُ وَضِيئَة * عن سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعالمَين * أُمِّ الغُرِّ الـمَيَامِين * بَضْعَةِ الرَّسُول * سَيِّدَتِنَا الزَّهْرَاء فاطمةَ الْبَتُول * رَضِيَ اللهُ عنها وأرْضَاها * وَعلَيْها بعدَ أبيها أزكى صلاةٍ وأنماها*

وَالحديثُ عَنِ الزَّهرَاءِ رضي اللهُ عنها شَيِّقٌ وجميل * مُمْتِعٌ وطويل * يَقِفُ الْكَاتِبُ أَمَامَهُ حَائِرَ التَّفكير * عَاجِزاً عَنِ التَّعبير * لَا يَدْرِيْ مِنْ أَيْنَ يبدأُ إِنْ نَظَمَ أَوْ سَجَع * مَاذَا يَأْخُذُ مِنْ مَنَاقِبِها وَمَاذَا يَدَع ؟ * فَهُوَ أَمَامَ بَحْرٍ زَاخِر * بِنَفَائِسِ الْيَوَاقِيتِ وَالجْواهِر * لقد زَكَتْ قولاً وَفِعْلا * وَسَمَتْ فَرْعاً وَأَصْلَا * مَنْ أُمُّهَا ؟* مَنْ أَبُوْهَا ؟ * مَنْ بَعْلُهَا ؟ * مَنْ بَنُوهَا؟*

أبوها سيدُ الكونين * وأشرفُ الثقلين * الـمِنَّةُ الكُبْرَى على المؤمنين * ورحمةُ الله لِلْعَالمين * أَنْقَذَ اللهُ

بِـهِ الْبَـشَرِيَّة * مِـنْ ضَـلَالَاتِ الْجَاهِلِيَّـة * جَاءَنَـا بِالْكِتَابِ الْـمَسْطُورِ * وَأَخْرَجَنَا اللهُ بِهِ مِنَ الظُّلُمَـاتِ إِلَى النُّورِ* صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ* وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ*

وَأَمَّا أُمُّهَا فَهِيَ السَّيِّدَةُ الطّاهِرَةُ * ذَاتُ المَنَاقِـبِ الفَاخِرَةِ * خديجةُ الكُبْرَى * مَنْ فَازَتْ بِشَرَفِ الدُّنْيَـا وَسَعَادَةِ الْأُخْرَى * أَكْرَمَهَا اللهُ بِأَعْلَى وِسَامٍ * فَأَهْـدَاهَا مَعَ جِبْرِيْـلَ الـسَّلَامَ * وَبَـشَّرَهَا بِبَيْـتٍ فِي الجَنَّـةِ مِـنْ قَصَبٍ * لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَب *

وماذا عن زوجِهـا المُرْتَـضَى ؟ * القَائِـلِ كَلِمَـةَ الحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَى * أَسَدُ الله الغَالِبِ * سَيِّدنَا عليّ بْنِ أَبِيْ طَالِبٍ *

وَمَاذَا عَنْ وَلَدَيْهَا الكَرِيْمَيْنِ * أبي محمَّدِ الْحَسَنِ وَأَبِي عَبْدِ الله الحُسَيْن * رَيْحَانَتَيْ سَيِّدِ الكَـوْنَيْنِ * فَهُمَا كَمَا جَاءَ فِي صَحِيْحِ السُّنَّةِ * سَـيِّدَا شَـبَابِ أَهْـلِ الْـجَنَّةِ *

وماذا عنْ زينب وَأُمِّ كُلْثُومٍ ؟ * فَفَضْلُهُمَا مَعْلُوْمٌ *
وَلَهُمَا مَكَانَةٌ مَرْمُوْقَةٌ فِي قَلْبِ النَّبِيِّ المَعْصُوْمِ *
أُولئِكَ هُمْ أَفْرَادُ بَيْتِهَا الطَّاهِرِ * النُّجُومُ الزَّوَاهِرُ *
الكِرَامُ البَرَرَةِ * الأَئِمَّةُ الخِيَرَةُ * نُجُوْمُ أَمْنِ البَرِيَّةِ *
وَسُفُنُ النَّجَاةِ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ *

رضي الله عن فاطمة الزهراء وأرضاها
وصلى الله على سيدنا محمد وآله أزكى صلاة وأنماها
اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله

الفصل الثاني :

في وِلادتِها ونشأتِها رضي الله عنها

وُلِدَتْ سَيِّدَتُنَا فَاطِمَةُ عليها السَّلام * في بـلَدِ الله الْحرام * قَبْلَ البِعْثَةِ بِخَمْسَةِ أعوام * وَكَانَ مِيْلَادُ هَـذِهِ النَّبْتَةِ الطَّاهِرَة * لِعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الآخِـرَة * فَـفِي يَوْمِ الجُمْعَةِ الأَزْهَر * سَطَعَ وَجْهُهَـا الْأَنْـوَر * فَالْحمـدُ لله وسبحانَ الله وَلَا إِلهَ إِلا اللهُ وَاللهُ أكبر *

وَسَمَّاهَا أَبُوهَا فَاطِمَة * لِأَنَّ اللهَ فَطَمَهَا مِـنَ النَّـارِ الْـحَاطِمَة * وَمِـنْ أَسْـمَائِهَا: المْباركـةُ والزَّكِيَّـة * والرَّاضِيَةُ والمَرْضِيَّة * وَتُسَمَّى الزَّهراء * لأنّهـا زهـرةُ أفـضلِ الْـخَلْقِ بِـلَا مِـرَاء * وَلُقِّبَـتْ بِـالبتول * لانْقِطَاعِهَا لِلْعِبَادَةِ فِيمَا تفعلُ وتقول * وَكَنَّاهَا الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِأُمِّ أبيهـا * لِـمَا كَانَ يَجِـدُ عِنْدَهَا مِنْ حَنَانٍ وَعَطْفٍ أُوْدِعَ فِيهَا *

نَشَأَتْ فِي بَيْـتِ النُّبُـوَّة * مَعْـدِنِ العِلْـمِ وَالـشَّرَفِ وَالفُتُوَّةْ * حيثُ يَغْدُوْ رَسُـولُ الله وَيَـرُوْح * وَتَتَـنَزَّلُ الْـمَلائِكَةُ وَالرُّوح * نَشَأَتْ فِي ذَلِكَ البَيْتِ الْفَاضِـل * على أفضلِ الْأخلاقِ وأَحسنِ الـشَّمائِل * وكيـفَ لا تكونُ كذلك وهي خِرِّيْجَةُ مدرسةِ أفـضلِ الْخَلـقِ على الإِطْلاق * الذي بعثهُ اللهُ مُتَمِّماً لِـمَكَارِمِ الْأَخْلَاق *

فَمِنْهُ تَعَلَّمَتِ الصِّدْقَ وُالْأَمَانَة * وَالْعِفَّةَ وَالـصِّيَانَة * تعلمتْ مِنْهُ الْقُرْآن وَالْـحِكْمَة * وَالرَّأْفَةَ وَالرَّحْمَة * وَالتَّوَاضُعَ وَالعِلْم * وَالـصَّبْرَ وَالْـحِلْم * طُبِعَـتْ على أخلاقٍ رَضِيَّة * وَشَمَائِلَ نَبَوِيَّة * وَأَخلاقٍ مُحَمَّدِيَّـة * أَوْلَاهَا رَبُّهَا مِنَ الْـخيراتِ مَا أَوْلَاهَا فَـرَضِيَ اللهُ عنهـا وأرضاها*

رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْ فَاطِمَةَ ٱلزَّهْرَاءِ وَأَرْضَاهَا
وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَزْكَى صَلَاةٍ وَأَنْمَاهَا
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الفصل الثالث :
في جِهادِها وتحمُّلِها للدَّعوة

وقد نشأتْ هذهِ السيدةُ الطَّاهِرَة * مُنْذُ طُفولَتِها الْباكِرَة * مجاهِدةً صابرة * لقد شَهِدَتِ الدعوةَ منذُ بدايتِها * وعاشتْ أحْداثَها إلى نِهايَتِهَا * وَيتجَلَّى جِهَادُهَا في مُرَافَقَةِ أبيها الكَريم * منذُ بدايةِ الدعوةِ إلى الدِّينِ القويم * كانتْ معهُ إبَّانَ مُواجَهَةِ الْكفار * وما يُلَاقيهِ مِنهمْ مِنْ أخْطَار * وَأَتَاحَ لها صِغَرُ سِنِّهَا أَنْ تَسِيرَ معهُ حيثُما سار *

وَكَــبُرَتِ الزَّهَــرَاءُ وَكَــبُرَ مَعَهَــا عَزْمُهَــا الْوَقَّــاد * وَتَطَلُّعُهَا لِلْجِهَاد * فقد كانتْ يومَ أُحُدٍ مَعَ الْمجَاهِدِين * تُضَمِّدُ الجِرَاحَ وَتَسْقِي الْـمُحْتَضَرِينْ * وفي يومِ أحدٍ كانــت فاطمــةُ الْحَبِيبــة * لِـــجُرحِ أَبِيهَــا الْـــمُداوِيةَ الطَّبيبة * كانَ عليٌّ يَصُبُّ الْـمَاءَ وَهِيَ تَغْسِلَ الدَّمَ عَن وَجْهِهِ الشَّرِيف * وَلَــمَّا لَمْ يَتَوَقَّفِ النَّزِيفِ * عَمَدَتْ إِلَى حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهُ وَضَمَّدَتْ بِرَمَادِهِ الْـــجُرْحَ فَالْتَـأَم * وَتَوَقَّــفَ النَّزِيــفُ وَزَالَ الْأَلَــم * فَــأَكْرِمْ بِهَــا مــن مُجَاهِدَةٍ سَابِقَةْ * مُخْلِصَةٍ صَادِقَةْ *

وَيَــتَجَلَّى صَــبْرُهَا عَلَيْهَــا الــسَّلام * في مُوَاجَهَــةِ الْأَحْدَاثِ الجِسَام * صَــبَرَتْ عَلَى شَـظَفِ الْعَـيْش * حِينَ قَاطَعَتْهُمْ قُرَيش * وَصَحِبَتْ أَبَوَيْهَا فِي الْـحِـصَار * وَذَاقَتْ مَا ذَاقُوا مِنْ جُـوْعٍ وَإِعْـسَار * وَإِثْـرَ انْتِهَـاءِ أَزْمَةِ الْـحِصَارِ الْعَاتِيَــة * فَقَــدَتْ أُمَّهَــا الْـــحَانِيَة *

وَتَلَقَّتْ كُلَّ ذَلِكَ بِنَفْسٍ رَاضِيَةْ * وَهَكَذَا يَكُونُ المُسْلِمُ فِي كُلِّ أَطْوَارِهِ * رَاضِياً بِقَضَاءِ اللَّهِ وَاخْتِيَارِهِ

وَمَا الشَّجَاعَةُ غَيْرُ صَبْرِ سَاعَةْ
وَالفَوزُ فِي الْعُقْبَى لِكُلِّ صَبَّارٍ

﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ٢٤﴾ [الرعد: ٢٤] *

رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْ فَاطِمَةَ ٱلزَّهْرَاءِ وَأَرْضَاهَا
وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَزْكَىٰ صَلَاةٍ وَأَنْمَاهَا
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الفصل الرابع :
في زواجِها من عليٍّ المرتضى كرَّم الله وجهه

ولما بلغتْ ربيعَها الثامنَ عَشَر * تقدم لِـــخِطْبَتِهَا أَكَابِرُ الصَّحَابَةِ كأبي بكرٍ وَعُمَرَ * فَـرَدَّهُمْ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَدّاً جَميلا * وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّـهُ يَنْتَظِـرُ فِي أَمْرِ زواجِهَا تَنْزِيلَا * وَقَدِ اخْتَصَّ اللّهُ بِـذَاتِ الـشَّرفِ وَالْمَناقِبْ * سَيِّدَنَا الْإِمَامَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِب * وقبـلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الرَّسول * لِـخِطْبَةِ الزَّهراءِ الْبَتـول * كان الْوَحْيُ قد سَبَقَهْ * بِمُبَارَكَةِ هَذِهِ الْـخِطْبَةِ الْـمُوَفَّقَةْ *

فَنَالَ عَلِيٌّ أَغْلَى أَمَانِيهِ وَأَعْلَى * حِينَ قال لَهُ الرسـولُ الكريمُ : (مرحباً وأهلا) * ولم يَطُلِ الْإِنْتِظَار * حـتى بعثَ رسولُ الله صَلَّى اللّهُ عَلَيـهِ وَآلِهِ وَسَـلَّمَ في طَلَـبِ كِبَارِ الْمُهاجرينَ والأنصار * لِيَنْقُلَ إليهم هذا الْـــخَبَرَ الـسَّار * فلمَّـا الْتَـأَمَ جَمْـعُ هـذِهِ النُّخْبَـةِ المختـارةْ * سطعتْ أعلامُ هـذِهِ البِـشارةْ * وخطـبَ رسـولُ الله

صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خُطْبَتَهُ الْمشهورةْ * التي لم يزلْ في مثلِ هذهِ المناسبةِ مذكورةْ * فقالَ عليهِ الصلاةُ والسلام :

(الحمدُ لله المحمودِ بنعمتِه * المعبودِ بقدرتِه * المطاعِ بسلطانه * المرهوبِ من عذابِه وسطوتِه * النافذِ أَمْرُهُ في سمائِهِ وأرضِه * الَّذِيْ خَلَقَ الخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ * وَمَيَّزَهُمْ بِأَحكامِهِ وَأَعَزَّهُمْ بِدِينِه * وأكرمهم بنبِيه * إنّ اللهَ تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَتْ عَظَمَتُه * جَعَلَ الْمُصَاهَرَةَ سَبَبَاً لَاحِقا * وَأَمْراً مُفْتَرَضا * وَحُكْمَاً عَادِلا * وخيراً جَامِعا * أَوْشَجَ بها الْأرحام * وَأَلْزَمَ بها الْأنام * فقال عزَّ مِن قائل :

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾﴾ [الفرقان:٥٤] * فَأَمْرُ الله يَجْرِيْ إلى قَضَائِه * وقضاؤُهُ يجري إلى قَدَرِه * ولكلِّ قضاءٍ قَدَر * ولكلِّ

قَدَرٍ أَجَل * ولـكلّ أَجَـلٍ كِتَـاب * ﴿يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٣٩﴾﴾ [الرعـد:٣٩] ثـــم إنَّ اللهُ أمرني أن أُزَوِّجَ فاطمةَ مِن عَـلِيِّ بْـنِ أَبِي طَالِـب * فَاشْهَدُوا أَنِي زَوَّجْتُهُ على أَرْبَعِمَائَةِ مِثْقَال فِضّة إِنْ رَضِيَ بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنِ أَبِي طالب) *

قال أنسُ بن مالكٍ رضي الله عنه : (ثم دعا بطبـقٍ من بُسْرٍ فوضعه بيننـا وقـال : (انْتَهِبُـوا) فبينمـا نحـنُ نَنْتَهِبُ * إِذْ دَخَلَ عليُّ رَضِيَ اللهُ عنه * فَابْتَسَمَ صَـلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في وجهِه * ثم قـال : (إنَّ اللهَ قـد أمرني أن أُزَوِّجَكَ فاطمة * على أربعمائةِ مثقـال فِـضَّة إِنْ رَضِيتَ بذلك) * فقال: (قد رضَيتُ بِذَلِكَ يا رسولَ الله) * ثم إنّه أَلْقَى خُطبةً قال فيها :

(الحمدُ لله الذي قَـرُبَ مِـنْ حَامِدِيـه * وَدَنَـا مِـنْ سَائِلِيه * وَوَعَدَ بِالجنَّةِ من يَتَّقِيه * وَأَوْعَدَ بالنَّارِ مَـنْ يَعْصيه * أَحْمَدُهُ بجميـعِ محامـدِهِ وَأَيَادِيـه * وَأَشْـكُرُهُ

شُكْرَ مَن يَعْلَمُ أَنَّهُ خَالِقُهُ وَبَارِيه * وَمُصَوِّرُهُ وَمُنشِيه * وَمُمِيتُهُ وَمُحْيِيْه * وَأَشْهَدُ أَن لّا إِلهَ إلّا الله وَحْدَه لَا شَرِيكَ لَه * شَهَادَةً تَبْلُغُهُ وَتُرْضِيه * وَأَشْهَدُ أَنَّ محمَّداً عبدُهُ وَرَسولُه * صلَّى اللهُ عليهِ صلاةً تُزْلِفُهُ وَتُدْنِيه * أمَّا بعدُ :

فَإِنَّ اجْتِمَاعَنَا مِمَّا قَدَّرَهُ اللهُ تعالى وَرَضِيَه * وَالنِّكَاحُ مِمَّا أَمَرَ اللهُ بِهِ وَأَذِنَ فِيه * وَهَذَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ * قد زَوَّجَنِي فَاطِمَةَ ابْنَتَه * عَلَى صَدَاقِ أَربَعِمَائَةِ مِثْقَالِ فِضَّة * وقد رَضِيْتُ بِذَلِك وَكَفَى بِالله شَهِيدَا) * ثم خَرَّ سَاجِدَاً * شاكراً لله وَحَامِدَا * فلمَّا رَفَعَ رأسَهُ مِنَ السُّجُود *

قَالَ لَهُ صَاحِبُ الْمَقَامِ الْمَحْمُود : * (جَمَعَ اللهُ شَمْلَكُمَا وَبَارَكَ عَلَيْكُمَا وَأَخْرَجَ مِنْكُمَا الكَثِيرَ الطَّيِّب) * فَيَالله مِنْ عَقْدٍ مُبَارَك * شَهِدَهُ كِبَارُ الصَّحَابَة * أُولُو الْفَضْلِ وَالنَّجَابَة * النَّبِيُّ فِيهِ هُوَ

الوَلِي * والزَّوجُ هُوَ الْإِمَامُ عَلِي * والزَّوجةُ هِيَ الزَّهَـراءُ ذَاتُ الْقَدْرِ العَلِي*

رَضِيَ اللهُ عَنْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وأَرْضَاهَا
وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَزْكَى صَلَاةٍ وَأَنْمَاهَا
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الفصل الخامس :

في وصفِ ليلةِ زفافِها

وَلَـمَّا أَنْ تَمَّ العَقْدُ المْبارَكُ المْيمون * وَقَرَّتْ بِهِ مِنَ المْحبينَ الْعُيُون * زُفَّتِ الزَّهراءُ في موكـبٍ مِـنْ أَبْهَـجِ الْـمَوَاكِبِ * إِلَى بيتِ سيدِنا الْإمامِ عَلِيِّ بنِ أبي طالـب * وسار موكبُ الزَّفَافِ في فرحٍ وَاسْتِبْشَار * يَحُفُّ بِهَا

نِسَاءُ المهاجرينَ والأنصار * حتى وَصَلْنَ بِهَا إِلى بيتِهَا الرَّفِيع * بجوارِ بيتِ أبيها صاحبِ الْـجَاهِ الوَسِيْع *

وَمَا أَنْ أَخَذَتْ مَكَانَها في البيتِ الجَديد * بِجَانِبِ زوجِها صاحبِ الْحَظِّ السعيد * حتى أَقْبَلَ ذوُ الطَّلْعَةِ الْبهيَّة * وَالغُرَّةِ المُحمديَّة * سيدُنا محمدٌ خيرُ الْبَرِيَّة * لِيَطْمَئِنَّ عليهِمَا * وَيُقَدِّمَ أحلى التَّهاني إِليهمَا * فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : (جَمَعَ اللهُ شَمْلَكُمَا وَأَعَزَّ جَدَّكُمَا وَبَارَكَ عَلَيْكُمَا وَأَخْرَجَ مِنْكُمَا كثِيراً طيباً * فَاسْتَجَابَ اللهُ دُعَاءَ نَبِيِّهِ لَهُمَا * وَأَخْرَجَ الكثِيرَ الطيِّبَ مِنْهُما * فَكَانَ مِنْهُمَا : امْتِدَادُ النَّسَبِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيف * الْـمُنْتَمِي إِلَيْهِ كُلُّ سَيِّدٍ وَشَرِيف * فَهُم والقرآنُ مُتفقان * قرينانِ لا يَفْتَرِقَان * حَتَّى يَرِدَا حَوْضَ سَيِّدِ الْأَكْوَان * صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وصحابتِهِ والتَّابعينَ لهم بإِحْسَان*

رَضِيَ ٱللهُ عَنْ فَاطِمَةَ ٱلزَّهْرَاءِ وَأَرْضَاهَا
وَصَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَزْكَىٰ صَلَاةٍ وَأَنْمَاهَا
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الفصل السادس :

في جهازِها ومهرِها

وَبَعْدَ أَنْ عِشْنَا لَحَظَاتِ هذا الزَّوَاج * وَمَا صَاحَبَهُ مِنْ فَرَحٍ وَابتِهَاج * يُوَاجِهُنَا سُؤَالٌ مُلِحّ * يحتاجُ إِلَى جوابٍ مُفْصِح * ماذا عن مهرِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِين * وَمَاذَا عَنْ جِهَازِهَا وَهِيَ بِنْتُ الصّادِقِ الْأَمِين * لَعَلَّ في ذَلِكَ عِبْرَةً لِلْأُمَّةِ * ودروساً مُهِمَّة * فِيْمَا يَكْتَنِفُ أَمْرَ الزَّواجِ مِنَ الظُّلْمَة * وَالْأُمُورِ الْمُدْلَهِمَّة * كَغَلَاءِ الْمُهُور * والمُباهَاتِ في الْقُصور * وَالإِسْرَافِ فِي

الْـمَوَائِد * وَالانْجِـرَافِ مَـعَ الْعَوَائِـد * الـتي تُلْـجِيءُ الفَقِـيْرَ إِلَى الاِسْـتِدَانَه * وتجعـلُ الْغَـنِيَّ يُنْفِـقُ مَـا في الْـخِزَانَة *

فَلْتَكُـنْ لَنَا قُدْوةٌ وَأُسْـوَةْ * بِأَهْـلِ بيـتِ النُّبُـوَّةْ * وَلْنَحْذَرْ مِنَ التَّكَلُّـف * الَّذِيْ يُفْـضِيْ إِلَى التَّأَسُّـف * لقد كان مهرُها وهي بنتُ النـبيِّ الأكـرمْ * أَرْبَعَمَائـةِ دِرْهَمْ * وذلك مَبْلَغٌ ضَئِيل * وقليلٌ جِدٌّ قليل * لِـمَا شَاعَ بينَ النَّـاسِ مِـنَ الآلافِ الْـمُؤَلَّفَةْ * الْـمُرْهِقَةِ المُكَلِّفَةْ * أَمَا عَلِمُوا أَنَّ كَـثْرَةَ الْـمَهْرِ لا يزِيـدُ الْمَـرأَةَ فخرا ؟ * ولو كان الأمـرُ كـذلكَ لكانـتْ فاطمـةُ أولى بـذلك وَأَحْـرَى * أَمَـا عَلِمُـوا أنَّ أَبْـرَكَهُنَّ أَيْـسَرُهُنَّ مَهْرَاً؟*

ومـاذا عـن أثـاثِ بيتِهـا الْـمُنِيف ؟ * لقـد كان وسَادةٌ مِنْ أَدْمٍ حـشوُها لِيـف * وَخَميلـةٌ ورِحَـاءَيْن * وَسِقَاءً وَجَرَّتَيْن * فَأَيْنَ مِنْ هَذَا ما نحـنُ عليـهِ الآن ؟

* في هذا الزَّمان * مِنْ أثاثٍ فَاخِرٍ * مُرْهِقٍ وَجَائِرٍ * يَسْتَنْزِفُ الْأموال * ثم يُرْمَى في سلَّةِ الْإِهْمَال* وماذا عن الْحُلِيِّ وَالثِّيَاب ؟ * يا أيُّها الأحباب ؟* لقد زُفَّتْ في بُرْدَيْنِ * وَزُيِّنَتْ مِنَ الْفِضَّةِ بِسِوَارَيْنِ * فَأَيْنَ مِنْ هَذَا مَا عَلَيْهِ النَّاس * مِنْ فَاخِرِ اللِّبَاس وَخَوَاتِيمِ الذَّهبِ وَالأَلْماس * والْأَسَاوِرِ السَّميكة * التي تُحَوِّلُ الْيَدَ إِلَى سَبِيْكَة * والطقومِ الْمُنَوَّعَةِ مِنَ الذَّهَب * التي تَبْعَثُ الْعَجَبَ * وَلَا عَجَب * فَهَلْ لَنَا أَنْ نَرْجِعَ عَمَّا نحنُ فِيه * مِنْ ضَيَاعٍ وَتِيه ؟ * هل لنا أن نَتَحَوَّلَ * مِنَ الصَّعْبِ إِلَى الْأَسْهَل ؟ * إِلَى مَا كَانَ عليهِ الرَّعِيْلُ الْأَوَّل ؟ * فَهُوَ أَوْلَى بِنَا وَأَجْمَل * وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْهِ الْمُعَوَّل * وَسَلَامٌ عَلَى فَاطِمَةَ فقد كان في زواجِهَا عِبْرَةٌ لِمَنْ يَتَأَمَّل *

رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْ فَاطِمَةَ ٱلزَّهْرَاءِ وَأَرْضَاهَا
وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَزْكَى صَلَاةٍ وَأَنْمَاهَا
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الفصل السابع :

في ولادة وِلدَيها الحسنِ والحُسين

وَلَـمَّا اسـتَقَرَّ الزَّوْجَـانِ فِي بَيْتِهِمَـا الجَديـد * على مَقْرُبَةٍ مِنْ سَيِّدِنَا رَسُولِ الله صَاحِبِ الخُلُـقِ الْـحَمِيد * مَرَّتْ بِهِمَا الْأَيَّام * فِيْ هَنَـاءٍ وَوِئَـام * وَهِيَ وَإِنْ لَـمْ تَكُنْ حَيَاةَ تَرَفٍ وَعِيْـشَةٍ رَغِيْـدَة * إِلَّا أَنَّهـا كانـت هَانِئَـةً وسـعيدة * وفي العـامِ الثالـثِ مـن الهجـرةِ اسْتَقْبَلا في فرحٍ جَلِي * طِفْلَهُمَا الْبِكْرَ الْـحَسَنَ بـن عـلي * وَزُفَّـتِ الْبُـشْرى بِالنَّبَـأِ الـسَّار * إِلَى النَّـبِيِّ

الْـمُخْتَار * فَجَاءَ مُسْرِعاً إِلَيهِ * وَأَخَـذَهُ بـينَ يديـه * يَتَأَمَّلُهُ وَالْقلبُ بالفرحِ مُمْتَلِي * فَإِذَا هُوَ شَـبِيهٌ بـالنَّبِيِّ لَا شَبِيهٌ بِعَلِي * وكان أَوَّلُ مَا وَصَلَ إِلَى سَـمْعِهِ * عِنْـدَ وَضْعِهِ * صَوْتَ جَدِّهِ سَيِّدِ الْأَكـوان * حيـثُ رَتَّـلَ فِي أُذُنِهِ الْأَذان * وقبـلَ أَنْ يُكْمِـلَ الْعـامَين * وَضَـعَتِ الزهـراءُ شـقيقَهُ الْـحُـسَين * فَـسُرَّ النـبيُّ بِهـذينِ الْغلامينِ الْـمباركين * وَقَرَّتْ بِهِمَا الْعَين * وقد شَـاءَ اللهُ الكريم العَلِي * أن تكـونَ ذريـةُ المْـصطفى مِـنْ فَاطِمَةَ وَعَلِي * مِنَ ابْنَيْهِمَا الْـحَسَنَين * رَيْحَانَتَيْ سَيِّدِ الْكونين*

وَمَا بَرِحَ رسولُ الله يزورُهما بين الْـحِيْنِ وَالْـحِين * وَيَحُفُّونَ بِهِ مستبشرينَ فَـرِحِين * فَيَـا حَبَّـذَا مِـنْ محفلٍ فَخِـيم * ومجلـسٍ كَـرِيم * يجلـسُ في صَـدْرِهِ رسولُ الله * عَلِيٌّ عـن يمينـهِ وفاطمـةُ عـن يُـسْرَاه * والحسنُ والحسينُ في حِجْرِهِ ما شَاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِالله

* فعليهم جميعاً بعدَ نبِيّنَا الكـريم * أفـضلُ الـصَّلاةِ وَأَتَمُّ التَّسليم*

رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْ فَاطِمَةَ ٱلزَّهْرَاءِ وَأَرْضَاهَا

وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَزْكَىٰ صَلَاةٍ وَأَنْمَاهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الفصل الثامن :
في وصفِ حياتِها اليوميَّة

ولقدْ كانتِ الزهـراءُ في حياتِهَـا اليوميـة * مَـثَلاً عالياً لِلزَّوجـةِ الوفيـة * ضَرَبَـتْ أَرْوَعَ الْأمثـال * في الطاعةِ والـصبرِ وَالْاحْتِمَـال * دَبَّـرَتْ شُـؤونَ مَنْزِلِهَـا بِانْتِظَـام * وَقَامَـتْ بِحقـوقِ زوجِهـا أحـسنَ قِيـام *

طحنتْ حتى وَرِمَتْ يَدُهَا * وَقَمَّتْ بيتَها حـتى اغْـبَرَّ عِقْدُهَا * وَاسْتَقَتِ الْـمَاءَ حتَّى اشْتَكَتْ صَدْرَهَا *

وَأَوْقَدَتِ النَّارَ تَحْتَ القِدْرِ وَكَـمْ قَاسَـتْ حَرَّهَـا * فَأَيْنَ مِنْها نِسَاءُ الْيوم * اللَّاتِي اسْتَوْلَى عليهِنَّ الكَسَلُ وَالنَّوم * أَلَا فَلْيَنْظُرْنَ إِلَى سيدةِ نساءِ العالمين * كيف دَبَّرَتْ شُؤونَ منزِلِـهَا بِنفسِها بعزمٍ لا يَلِـين * وَلْيَقُلْـنَ تَنْوِيهاً بِفَضْلِهَا الْـمُبين * ما هذهِ مِنَ البشرِ مَا هِيَ إِلَّا مِنَ الْـحُورِ الْعِين * وَحِـينَ بَلَـغَ بِهَـا وبزوجِهـا مِـنَ الْـجُهْدِ مَا لَا يُطَاقْ * طَلَبَا مِنَ النـبيِّ خادمـاً يُخَفِّـفُ عنهما هـذهِ الْـمَـشاق * فقـالَ صَـلَّى اللهُ عَلَيـهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : (لا والله لا أُعْطِيكُما وَأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تُطْوَى بُطُونُهم لَا أَجِدُ مَا أُنْفِقُ عليهِم) *

ثم جاء إليهما عليهِ الصَّلاةُ والسَّلام * وقد تَهَيَّئَـا لِلْمَنَام * وَتَغَطَّيَـا بقطيفـةٍ إِنْ غَطَّيَـا رَأْسَيْهِمَا بَـدَتِ

الْأَقْدَام * فَتَأَهَّبَا لِلْقِيَـام * لاِسْـتِقْبَالِ خَـيْرِ الْأَنَـام * فقال : مَكَانَكُمَا * وَجَلَسَ بينهُما *

ثم قال : أَلَا أَدُلُّكـم بخيرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي * قَالَا : بَلَى * فقال : كَلِمَاتٌ عَلَّمَنِيهُنَّ جبريلُ * تُسَبِّحَانِ فِي دُبُـرِ كُلِّ صلاةٍ عشرا * وتحمدانِ عشرا * وَتُكَبِّرَانِ عشرا * وإذا آوَيْتُمَا إلى فراشِكُما فَـسَبِّحَا ثلاثـاً وثلاثـين * واحْمَـدَا ثلاثـاً وثلاثـين * وَكَـبِّرَا أربعـاً وثلاثـين * فَذَالِكُما خيرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ * ثُمَّ وَدَّعَهُمَـا وَمَـضَى * بعدَ أَنِ امْتَلَأَ قَلْبُ كُلٍّ مِنْهُمَا بِالسَّكَيْنَةِ وَالرِّضَا *

رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْ فَاطِمَةَ ٱلزَّهْرَاءِ وَأَرْضَاهَا

وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَزْكَى صَلَاةٍ وَأَنْمَاهَا

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الفصل التاسع :

في تكريم أبيها لها

وَمَا زِلْنَا مَعَ صفحاتٍ نَاصِعة * مِن سيرةِ هذهِ السَّيِّدةِ المْتواضعة * فقدْ كانتْ تحظى بالتكريم * مِنْ أبيها الكريم * عليه أفضلُ الصَّلاةِ والتَّسليم * كانتْ إذا أقبلتْ إليه يَقُومُ لها تكريماً وتوقيرا * وَيُقَبِّلُهَا محبةً وتقديرا * ويُجْلِسُها في مجلسهِ تَأْنِيْساً وَتَبْشِيرا *

وكذلكَ كانتْ تفعلُ إذا جَاءَ إِليهـا * مَحبـةً وَوَفـاءً بالحقِّ الَّذِي عَلَيْهَا * وَكَانَ يُكَنِّيهَا بِأُمِّ أَبِيهَا * إِشَـادَةً بِعَطْفِهَا وَتَنْوِيهَا * وَإِذَا سَـافَرَ كَانَ آخِـرَ الْعهـدِ بهـا * يُسَلِّمُ عليها ويُوَدِّعُهَا وَإِذَا عَادَ مِنَ السَّفَرِ بَدَأَ بِالْمسجدِ ثُمَّ بِفَاطِمة *

فَتَتَلَقَّاهُ فَرِحَةً بَاسِـمَة * وَمِـن مَظَـاهِرِ تَكْرِيْمِهَـا وَتَأْنِيسِهَا وتَقْدِيْمِهَا * أَنْ جَعَلَ بَيْتَهَـا مُلَاصِـقاً لِبَيْتِـهِ وَبَيْنَهُمَا نَوَافِذُ يُطِلُّ عليها وَتُطِلُّ عليه * كُلَّمَـا دَعَـتْ حَاجَةٌ لديها أو حاجةٌ لديه * وبينهمـا بـاب * يُوْصِـلُ إلى الأحباب * في أي وقتٍ مـن ليـلٍ أو نهـار * دُونَ عناءٍ أَوِ انْتِظَار * وكان بها عَطُوفًا * وعليها رؤفا *

وَهَذِهِ الْقِـصَّةُ الْـمُثِيرَة * مِـن كُتُـبِ الـسِّيرة * تُصَوِّرُ لنا هذا الْـحنانَ الْأَبَوِي * والعطفَ الْمحمـدي * خرج الرسولُ من بيتهِ وقتَ الهاجرة * حيثُ امْتَنَعَ عَنْـهُ الْهَجـوع * مِـنْ شِـدَّةِ الْجـوع * إِلَّا أَنَّ جُوْعَـهُ

اخْتِيـاري * لَا اضْـطِرَارِي * فَقَـصَدَ أَبَـا أَيـوبَ الْأَنْصارِي * فَفَرِحَ بِهِ وَبِمَنْ مَعَهُ أَشَدَّ الْفَرَحْ * وَقَدَّمَ لَهُمْ عِذْقاً فيه تمرٌ وَرُطَبٌ وَبَلَحْ * ثُمَّ قَامَ وَذَبَـح * ثُـمَّ جَاءَ بِالطَّعامِ طَرِيّاً * وَاللّحْمِ مطبوخاً ومشويّاً *

وَلَـمَّا أَنْ جاءَ بِهِ إليه * ووَضَعَهُ بين يَدَيْـه * أَخَـذَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قِطْعَةً مِـنَ اللَّحْـمِ وَوَضَـعَهَا فِي رَغِيْف * وَطَلَبَ مِنَ الْـمُـضِيف * أن يـذهبَ إلى فاطمةَ بهذهِ القِطْعـة * على جنـاح الـسُّرعة * قـائلاً عليهِ الصلاةُ والسَّلام * بادر بهذهِ القطعةِ إلى فاطمـة * فإنها لم تُصِبْ مِثْلَ هـذا مُنْـذُ أَيّـام * وهكـذا كانَ يَخُـصُّ ثَمَـرَةَ فُـؤادِه * بمزيـدِ عطفِـهِ ووِدَادِه * وَقَـدْ طُبِعَتْ هذهِ السّجِيّةُ فيها * لِأَنَّهَا كانتْ أَشْـبَهَ النَّـاسِ بِأَبِيْهَا * فَكَانتْ قبلَ وبعدَ عِرْسِهَا * تَبَرُّهُ وَتَوَدُّهُ وَتُؤْثِرُهُ عَلَى نَفْسِهَا *

وَمِنْ هذا أَنَّ فاطمةَ رضيَ اللهُ عنها ناولتِ الرّسولَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كِسْرَةَ خُبْزٍ مِنْ شَعِير * فقال ما هذا * فقالت قُرْصٌ خَبَزْتُهُ فَلَمْ تَطِبْ نَفْسِي حتى أتيتُك بهذِهِ الكِسْرة * فقال لها صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هذا أولُّ طعامٍ أكَلهُ أَبُوكِ مُنْذُ ثَلَاثةِ أَيَّام * وَهَكَذا كَانَتْ لَا يَطِيْبُ لها أَنْ تَسْتَأْثِرَ بطعامٍ * حتى ينالَ منهُ أبوها عليهِ الصَّلاةُ والسلام *

رَضِيَ ٱللهُ عَنْ فَاطِمَةَ ٱلزَّهْرَاءِ وَأَرْضَاهَا
وَصَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَزْكَىٰ صَلَاةٍ وَأَنْمَاهَا
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الفصل العاشر :
في شيءٍ من أخلاقِها

وَمِنْ أَخلاقِها الزَّكيـة * وشـمائلِها المْرضِـيّة * أَنَّ الْـجُودَ وَالْإِيْثَارَ كان فيها سَجِيَّة * وكذلك كان زوجُها ذو الْكَرمِ وَالْأَرْيَحِيَّة * ولذلك تَعارَفَا * وَتَآلَفَا * وكان حظُّهـم مِـن النعـيمِ موفـورا ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۝٥﴾ [الإنسان:٥] وَمِمَّا يُرْوَى في هـذا المْجـال * مِـن إِيثارِهِمَـا الذي هـو مـضربُ الأَمثال * مَا قَصَّ اللهُ في كتابِه مِن وفـائِهم بالنَّـذْر * وإِطعـامِهم الطَّعـامَ على حُبِّـهِ ابْتِغَـاءَ الْأَجْـر * آثَـرُوا المْسكينَ واليتيمَ والْواقِعَ في الْأَسرِ *

قال اللهُ تعالى في الثناءِ عليهم تكريماً وتـوقِيراً :

﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۝٨﴾

[الإنسان:٨] تَصَدَّقُوا بِطَعامِهمْ فَطُوراً وسَحُوراً * وَوَاصَلُوا الصِّيامَ وَفَاءً بِمَا كان منذورا * وقالوا إخلاصاً وصِدْقاً

لا كَذِباً وزُوراً ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ۝٩﴾ [الإنسان:٩] *

جَدُّوا وَاجْتَهَدُوا فِي الْأعمالِ الصَّالحة * وَاغْتَنَمُوا الطَّاعَةَ فِي كُلِّ فرصةٍ سَانحة * وَتَاجَرُوا مَعَ الله فكانتْ تجارتُهم رابحة * وكانَ مِمَّا قالوا موعظةً وتذكيرا ﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ۝١٠﴾ [الإنسان:١٠] أَحْسَنُوا الْعَمَلَ شكراً لله على نَعْمَائِه * وَطَلَباً لِلْمَزِيدِ مِنْ فضلِهِ وَآلَائِه * وَامْتَلَأَتْ قُلُوبُهُمْ مِن خوفِ الله وَرَجَائِه * وَابْتَهَلُوا إِلَى رَبِّهِمْ أن يُؤَمِّنَهُمْ مِنَ الفَزَعِ الْأَكْبَرِ وَأَنْ يُضَاعِفَ لهم أُجورا * ﴿فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ [الإنسان:١١] خَافُوا اللَّهَ فِي الدُّنيا فَأَمَّنَهُمْ فِي الْآخِرة * وَجَعَلَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْوُجُوهِ النَّاضِرَة * الَّتي إِلى ربِّها ناظرة * وَأَعَدَّ لهمْ مِنَ النَّعِيمِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ فِي الذَّاكِرَة *

وَنَادَاهُمُ المْنادِي بِمَا يَمْلَأُ القلـبَ حُبُـورا ﴿إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾﴾ [الإنسان:٢٢]*

رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْ فَاطِمَةَ ٱلزَّهْرَاءِ وَأَرْضَاهَا

وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَزْكَىٰ صَلَاةٍ وَأَنْمَاهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الفصل الحادي عشر :

في انتقالِ أبيها إلى الرَّفيقِ الأعلى ولحوقها به

وَلَـمَّا أَكْمَلَ اللهُ بِرَسُولِهِ هَذَا الدِّين * وَأَتَـمَّ النِّعْمَـةَ عَلَى المؤمنين * وَحَبَاهُم فَتْحاً وَنَصْراً مُبِينَا * نزل قولُه تعـالى :﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة:٣] وكان في هـذه الآيـة إشارةٌ مِنْ طَرْفٍ خَفِي * إِلَى دُنُوِّ أَجَلِ هذا النَّبِيِّ الْوَفِي*

وكان نُزُولُهَا في حجةِ الْوداع وقد كانَ يقولُ لأصحابِهِ الْكرام * في حجة هذا العام * خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ فَلَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بعد عامِي هذا * فلم تَمْضِ إلا مدةٌ يسيرةٌ بعد عودتِهِ مِن مكة * حتى أَلَمَّتْ بِهِ وَعْكَة * حَسِبَهَا الْمسلمونَ وَعْكَةً طَارِئَةً وَتَزُول * إِلا فاطِمَةَ فقدْ أصابها منها فَزَعٌ وذُهُول * سَاوَرَهَا من مرضِهِ هذا خوفٌ وَقَلَق * حتى أنها تُحِسُّ كَأَنَّ قَلْبَهَا قَدِ انْفَلَقْ * فَجَاءَتْ إِليهِ مُسْرِعَة * قَلِقَةً فَزِعَة * فلمَّا رآها مقبلةً هَشَّ لِلِقَائِهَا قَائِلاً مرحباً بِابْنَتِي فَأَقْعدَهَا عن يمينِه * فَسَارَّهَا بِشيءٍ فبكتْ ثُمَّ سَارَّهَا فضحِكتْ * سَارَّهَا بِدُنُوِّ أَجَلِهِ فَبَكَتْ خوفاً مِنَ الفِرَاق * وَسَارَّهَا بِأَنها أَوَّلُ أَهْلِهِ لُحُوقاً بِهِ فَضَحِكَتْ فَرَحاً بِالتَّلاق *

وَانْتَقَلَ الرَّسولُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إلى الرَّفيقِ الْأَعْلَى * وَحَزِنَتْ عليه حُزْناً لَا يَبْلَى * وَقَفَتْ

على قبرِهِ الشّريف * تقولُ فِي اضْطِرَابٍ مُخِيف * بَعْدَ أَنْ أخذتْ حَفْنَةً مِن تُرَابِ ضَرِيحِه * تَشُمُّهُ وَتَهْنَأُ بريحِه :

مَاذَا عَلَى مَنْ شَمَّ تُرْبَةَ أَحْمَدٍ
أَلَّا يَشُمَّ مَدَى الزَّمَانِ غَوَالِيَا
صُبَّتْ عَلَيَّ مَصَائِبٌ لَوْ أَنَّهَا
صُبَّتْ عَلَى الأَيَّامِ عُدْنَ لَيَالِيَا

ثم عادتْ إلى بيتِها حزينةً مُتَأَلِّمَة * ولم تُرَ بعد ذَلِكَ مُتَبَسِّمَة * حتى فاضتْ روحُها إلى بارِيها * بعد ستةِ شهورٍ من موتِ أبيها * وَوَقَفَ عَلِيٌّ على قبرِها * يَسْتَرْجِعُ ذِكْرَيَاتِ وَفَائِهَا وَبِرِّهَا * وقال في حُزْنٍ وخُشُوع * وعيناهُ تذرفانِ بالدُّموع :

لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيْلَينِ فُرْقَةٌ
وَكُلُّ الذي فوقَ التُّرَابِ قَلِيْلُ

وَإِنَّ افْتِقَـــادِيْ فَاطِمـــاً بَعْـــدَ أَحْمَـــدٍ
دَليـــلٌ عَلَى أَن لَّا يَـــدُومَ خَلِيـــلُ

وقـالَ وقـد فاضـتْ دموعُـه * وَانْطَـوَتْ عَلَى الْـحُزْنِ ضُلُوعُه:

إلى الله أشـــكو لَا إلى النّـــاَسِ إنَّـــني
أرى الْأَرْضَ تـــبقى وَالْأَحِبَّـــةُ تَـــذْهَبُ
أَخِـــلَّايْ لَـــوْ غَـــيْرُ الْحَمَـــامِ أَصَـــابَكُمْ
عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَـا عَلَى الْمَـوْتِ مَعْتَـبُ

وَكانتْ وفَاتُهَا يومَ الإثنين الثَّـاني مِـن رمـضان في الـسنةِ الحاديـةِ عـشرةَ مِـنَ الْهجـرةِ النَّبويـة * على صـاحبِها أفـضلُ الـصَّلاةِ والـسلامِ وأزكى التحيـة * وَعُمْرُهَا حِيْنَذَاكَ ثَمَانٌ وَعِشْرُوْنَ سَنَةً قَمَرِيَّة * وَقِيْلَ: ثَلَاثُوْنَ عَامَاً بِالسَّوِيَّة * فَالْـحُكْمُ لله الْكريمِ المتعال * والحمدُ لله على كُلِّ حال *

رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْ فَاطِمَةَ ٱلزَّهْرَاءِ وَأَرْضَاهَا

وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَزْكَى صَلَاةٍ وَأَنْمَاهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الفصل الثاني عشر :

فيما اختصها الله به

وَقَدِ اخْتَصَّ اللهُ هذهِ الْبَرَّةَ التَّقِيَّة * الرَّاضِيَة الْمَرْضية * بخصائِصَ عديدة * ومزايا فريدة * نُورِدُ منها على سبيلِ المثالِ لَا الْحَصْر * ما يَدُلُّ عَلَى أَنَّها سَيِّدَةُ نِسَاءِ العَالَمِيْنَ وَلَا فَخَر *

فمن خَصَائِصِهَا أنها بَضْعَةُ الْمصطفى * وكفاها بهذا فخراً وشرفاً * فَمَنْ أَغْضَبَها أَغْضَبَ رسولَ الله * وَمَنْ أَرْضَاهَا فقد أرضاه *

وَمِن خَصَائِصِها كما ورد في صحيح السُّنة * أَنها سيدةُ نِسَاءِ أهلِ الْجنة *

وجاء في حديثٍ آخر عن خاتِم النبيين * أَنَّهُ قالَ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدةَ نِسَاءِ الْمؤمنين *

ومن خصائصِها أنها كانت أَحَبَّ أَهْلِهِ إليه * وَأَحْظَاهُمْ لديه * إذا أقبلتْ اسْتَقْبَلَهَا بِالتَّرحيب * وَتَلَقَّاهَا بِثَغْرٍ بَاسِمٍ وصدرٍ رحيب * وَأَجْلَسَهَا مِنْهُ مَجْلِسَ الْحَبِيبِ مِنَ الْحبيب *

ومن خصائصِها الَّتي اخْتُصَّتْ بِها من بينِ النِّساء * إِنَّهُ كَانَ لا يُرَى لها دَمُ حيضٍ وَلَا نُفَسَا * فَلَمْ تَفُتْهَا بِسَبِبِ ذَلِكَ صلاة * مُنْذُ أَنْ فُرِضَتْ لَيْلَةَ الْمُنَاجَاة *

ومن خصائصِها أنها هِي وزوجُها وَوَلَدَيْهَا أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ الطَّاهر * الذينَ أَخْتَصَّهُمُ اللهُ بِالشَّرفِ الْباهِرِ * وقال في تخليدِ الثناءِ عليهم إكراماً وتوقِيرا

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾﴾ [الأحزاب:٣٣] ❊

ومنِ خصائصِها أَنَّ مَنِ اتَّصَلَ بِهَا بسببٍ أَوْ نَسَب ❊ فَقَدْ أَدْلَى بِسَبَبٍ لَا يَنْقَطِعُ إِلَى سَيِّدِ الْعَجَمِ وِالْعَرَب ❊ قَالَ مَنْ أُنْزِلَ عَلَيهِ القرآنُ بلسانٍ عربي ❊ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ إِمامُ كُلِّ رَسَولٍ وَنَبِي ❊ (كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَا سَبَبِي وَنَسَبِي) ❊

ومن خصائصِها أَنَّ اللهَ حَرَّمَ ذرَّيَّتَهاَ عَلَى النَّار ❊ فقد جَاءَ فِي الْأخبار ❊ عَنِ النَّبِيِّ الْمختار ❊ أَنَّ فاطمةَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّار ❊

ومن خصائصِها الَّتي لا مِرْيَةَ فِيها ❊ أنها أَشْبَهُ النَّاسِ بَأَبِيهَا سَمْتاً وَهَدْيَا ❊ وَكَلَاماً وَمَشْيَا ❊ ومن خصائصِها أنها لا تَجوع ❊ بِبَرَكَةِ دُعَاءِ أَبِيْهَا الْمَسْمُوع ❊ فَحِينَمَا رأى الْجوعَ بَلَغَ مِنْهَا مَبْلَغاً عَظِيمَا ❊ قال صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تسليما ❊ اللَّهُمَّ مُسْبِغَ الْجَوْعَة ❊ وَقَاضِيَ الْحَاجة ❊ وَرَافِعَ

الْوَضِيعَة * لَا تُجِعْ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّد * قالتْ رَضِيَ اللهُ عنها ما جُعْتُ بعدها أبدا *

ومن خصائصِها ما اخْتَصَّ اللهُ به زوجَها من فَضْلٍ مُبين * وَقَدْرٍ مَكين * حيث قال لها سيِّدُ الْمرسلين * زَوْجُكِ سَيِّدٌ في الدنيا وإِنَّهُ فِي الْآخرةِ لَمِنَ الصَّالحين *

ومن خصائصِها إِظهارُ فَضْلِهَا لِأَهْلِ الْموقِفِ عَامَّة * حِينَ يُنَادِي الْمنادِي أَيُّهَا النَّاس غُضُّوا أَبْصارَكُمْ حتَّى تَجُوزَ فَاطِمة *

رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْ فَاطِمَةَ ٱلزَّهْرَاءِ وَأَرْضَاهَا

وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَزْكَى صَلَاةٍ وَأَنْمَاهَا

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الفصل الثالث عشر:

في ختام سيرتها العطرة

وفي رِياضِ هذهِ السيرةِ الْعَطِرَه * في رِحَابِ مدرستِها النَّيِّره * نَقْتَبِسُ بعضَ الدروسِ * التي تَطْمئِنُّ بها القلوبُ وَتُهَذِّبُ النُّفوس * نَخْتَارُ ثلاثةَ دروسٍ سَنِيَّه * تكونُ نِبْرَاساً لِلْأُمَّةِ الْمحمديَّة * فَأَنْصِتُوا لِبَثِّ هذهِ الدُّروسِ وَانْتَبِهُوا * فَإِنَّهَا تُبَثُّ عَلَى قَنَاةِ ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ﴾ [الحشر:٧] وَأَوَّلُ هَذِهِ الدُّروسِ الْـمُسْتَوْحَاه * مِنْ سيرةِ فاطمةَ بِنْتِ رسولِ الله * التَّأَسِّي بِصَفَاتِهَا النَّبِيْلَة * وَأَخْلَاقِهَا الْجَمِيلَة * وَمِنْ أَبْرَزِ ذَلِكَ سَلَامَةُ الْجَنَان * وَحِفْظُ اللِّسَان * فَلَا يَجْرِيْ لِسَانُهَا بِغَيْرِ الْحَقّ * وَلَا يَنْطِقُ إِلَّا بِالصِّدْق * حَفِظَتْ لِسَانَهَا مِنَ الْأَدْوَاءِ الذَّمِيمَة * لَا كَذِبَ وَلَا غِيْبَةَ وَلَا نَمِيمَة * صَادِقَةٌ فِي قَوْلِهَا * صَادِقَةٌ في فِعْلِهَا * حتى قالت عائشةُ رضي الله عنها إِخْبَارا عن صِدْقِهَا وَتَنْوِيهَا * مَا رَأيتُ أَحَداً أَصْدَقَ مِن فَاطِمَةَ غَيْرَ أَبِيهَا *

كيف لا تكونُ كذلك وقد تَلَقَّتْ عن أبيها أَفْضَلَ الْأخلاقِ * وَمَحَاسِنَ الْآداب * ﴿أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩﴾﴾ [الرعد:١٩] والدرسُ الثاني نُهْدِيهِ إِلَى الآبَاءِ وَالْأُمَّهات * لِتَفَقُّدِ أَحْوَالِ الْأَبْنَاءِ وَالْبَنات * وَتَوْجِيهِهِمْ إِلَى الْأَعمالِ الصَّالحات * فَمَعَ مَا كانَ عليه الإِمَامُ الْمرتضى * وفاطمةُ الرِّضَا * مِنْ علمٍ ويقين * وَتَمَسُّكٍ بِالدين * وَثَبَاتٍ عليه * ودعوةٍ إليه *

فقدْ كان صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ يَمُرُّ بِبَابِ فَاطِمةَ إِذَا خَرَجَ إلى صلاةِ الفجرِ يقولُ : الصَّلاةَ أَهْلَ الْبيتِ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾﴾ [الأحزاب:٣٣] فَلْتَكُنْ لَنَا في رسول الله أُسْوةٌ حَسَنَةٌ فِي الْحَثِّ على صالحِ الأعمال * وَقُدْوَةٌ بِأَهْلِ بَيْتِ النُّبُوّةِ فِي الطَّاعَةِ وَالْإِمْتِثَال * فَيَا أَيُّهَا الْآبَاءُ وَالْأمهاتُ اتَّقُوا اللهَ فِي أَوْلَادِكُمْ * وَفَلَذَاتِ أَكْبَادِكُمْ * مُرُوهُمْ بِالْعملِ الصَّالِح لِيَتَعَوَّدُوه * وَيَنْشَأُوا عليهِ وَيُحِبُّوه * فَإِنَّ الْمْرءَ يَنْشَأُ عَلَى مَا

عَوَّدَهُ أَبُوه * وَبِذَلِكَ يَحْيَونَ حَياةً سَعِيَدةً لَا ضَيَاعَ وَلَا اكْتِئَاب ﴿ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ١٩٥﴾ [آل عمران:١٩٥] *

والدرسُ الثالِثُ نُهْدِيهِ إِلى النِّسَاءِ الْمؤمنات * القانتاتِ الْحافظات * فَلْيَكُنَّ على حَذَر * مما يُحِيطُ بِهِنَّ مِنْ خَطَر * لِيَحْذَرْنَ دَعْوَةَ الْمَارِقِين * مِنَ الْأَخْلَاقِ وَالدِّين * الذين يُزَيِّنُونَ لِلْمَرأةِ تَرْكَ الْحِجَاب * وَالتَّمَرُّدَ عَلَى الدِّينِ وَالْآداب * وَلْيَسْمَعْنَ بِآذَانٍ صَاغِيَة * وقلوبٍ واعية * هذا السَّؤالَ الَّذي وَجَّهَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى ابْنَتِهِ الْعَالِمَة * الْسَّيّدةِ فاطمة * حيثُ قال لها : مَا خَيْرٌ لِلْمَرْأَة * فقالتْ كَلِمَتَهَا الَّتِي لَا يَزَالُ الرُّوَاةُ يَرْوُوْنَهَا : (أَلَّا تَرَى الرِّجَالَ وَلَا الرجالُ يَرَوْنَها) * فَسُرَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنها بِهَذَا الْجَوابِ الْمُفِيدِ الْمُغْنِي * وَضَمَّهَا إِلَى صَدْرِهِ وقال : (إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مني) * وقدْ رَسَمَتْ بِهَذَا لِلْمَرْأَةِ الْمؤمنة * خِطَّةً آمِنَة * حتَّى لَا

تَكُونَ مَفْتُونَةً وَلَا فَاتِنَة * فَأَمْعِنُوا النَّظَرَ فِي السُّؤالِ وَالْجَواب * وَاعْمَلُوا بِذَلِكَ تَظْفَرُوا بِحُسْنِ الثَّواب * ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴿٢٩﴾﴾ [الرعد:٢٩] *

وَهُنَا وَقَفَ الْيراع * عن محاولةِ مَالَا يُسْتَطَاع * فَأَنَّى لَهُ أن يُحِيط * بِلآلِئِ الْبحرِ الْمحيط * فَمَنَاقِبُ الزَّهراءِ ودروسُ حَيَاتِهَا الْمُفَضَّلَه * بحرٌ عميقٌ لَا سَاحِلَ له * يَمْتَدُّ مِن بَحْرِ أَبِيهَا سَيِّدِنَا مُحَمَّد * صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَمَجَّد * وفي هذا القَدْرِ كِفَايه * لِمَنْ كَتَبَ اللهُ لَهُ الْهِدَايَه *

وَبِهَذَا تَمَّ انْتِظَامُ عِقْدُ اللّول * مِن سيرةِ الزَّهراءِ فاطمةَ الْبتول * فَمَا كانَ مِن صوابٍ فَمِنَ الله أَحْمَدُهُ وَأَشْكُرُه * وَمَا كانَ من خَطَإٍ فَمِن نفسِي أَتُوبُ إِلى الله وَأَسْتَغْفِرُه * وَالْإِنْسَانُ يُخْطِئُ وَيُصِيب * وَاللهُ يَغْفِرُ وَيُثِيب * وما توفيقي إلا بالله عليهِ توكلتُ وإليه أنيب*

رَضِيَ ٱللهُ عَنْ فَاطِمَةَ ٱلزَّهْرَاءِ وَأَرْضَاهَا

وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَزْكَى صَلَاةٍ وَأَنْمَاهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الفصل الرابع عشر والأخير :
في الدعاء والتوسل

الحمدُ لله الْواحدِ الْأَحَد * الفرد الصَّمد * الذي لم يلد ولم يُولد * ولم يكن له كُفُواً أحد * اللَّهُمَّ لك الحمدُ كما يَجِبُ * اللَّهُمَّ لك الحمدُ كما تُحِب * اللَّهُمَّ ما أَنْعَمْتَ فَزِدْ * وَمَا زِدْتَ فَبَارِكْ * ولكَ الحمدُ على ما أنعمتَ وزدتَ وباركتَ * اللَّهُمَّ صلِّ على سيِّدِنا محمدٍ إِمَامِ كُلِّ نَبِيٍّ ورسول * صلاة نبلغ بها السُّول * وننال بِهَا الْمَأْمُولَ * وَفَوْقَ الْمَأْمُول * والحمدُ لله كما يقول وخيرا مما نقول * اللَّهُمَّ صلِّ وسلِّمْ على سيِّدِنا محمد

المختار * وآلِهِ الأطهار * وصحبِه الأخيار * ما تَعَاقَبَ الليلُ والنَّهار * صلاةً تَقْضِي لنا بها الْأوطار * وترزقُنا بها حُسْنَ الْاختيار * فإنّك تخلقُ مَا تَشَاءُ وتَخْتَار * اللّٰهُمَّ صلِّ وسلِّمْ على سيِّدِنا مُحَمَّدٍ صاحبِ الْمَقامِ الْمحمود * والحوضِ المورود * وَاللِّوَاءِ المعقود * أَكْرمِ والدٍ وَأَعْظَمِ مَوْلُود * وعلى آلِهِ وصحبِهِ الَّذين سِيْمَاهُمْ في وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجود * صلاةً وسلاماً نَبْلُغُ بِهِمَا غَايَةَ الْمَقْصُود * بفضلِكَ وكرمِكَ يا كريمُ يا وَدُود*

اللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مُوْجِبَاتِ رحمتِكْ * وَعَزائِمَ مغفرتِك * والسَّلامةَ من كُلِّ إِثْم * وَالْغنيمةَ مِن كُلِّ بِرّ * وَالْفوزَ بالجنَّةِ والنَّجاةَ مِن النَّار * ربَّنا فَاغْفِرْ لنا ذنوبَنا وكَفِّرْ عنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتوفَّنَا مَعَ الْأَبْرَار *

اللَّهم يَا دائِماً لَمْ يَزلْ * إِلَهنَا وَإِلَه آبائِنَا * يَا حَيُّ يا قيوم * اكْفِنَا الْهمومَ والْغموم * وَبَلِّغْنَا ما نرومُ وفوقَ من نروم * بفضلِكَ وكرمِكَ يا أكرمَ الْأكرمين * ربَّنا أَفْرِغْ علينا صبراً وَتوفَّنَا مُسلمين.

اللّٰهُمَّ يا من يَكفِي مِن كل شيء * ولا يكفي منه شيء * يا ربَّ محمدٍ أَقْضِ عنّا الدَّين * واجعلْنا لِنَبِيِّك محمَّدٍ قُرَّةَ عَيْن * وارْزُقْنَا مَحَبَّتَهُ وَمَحَبَّةَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطّيِّبين الطاهرين * وَاحْشُرْنَا في زُمْرتِهِمْ في خيرٍ ولطفٍ يا ربَّ العالمين * اللّٰهُمَّ حاجاتُنا كثير * وأنتَ عالمٌ بها وخبير * فَأَكْرِمْنَا بِقَضَائِهَا ويَسِّرْهَا لَنَا فتيسيرُ العسيرِ عليكَ يسير *

﴿رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٨﴾ [التحريم:٨] اللّٰهُمَّ فَارِجَ الْهَم * كَاشِفَ الْغَمّ مُجِيْبَ دَعْوَةَ الْمُضْطَّرِّين * رحمنَ الدُّنيا والآخرةِ وَرَحِيمَهُمَا إِرْحَمْنَا وَالْمسلمينَ * وَالْطُفْ بِنَا والمسلمين * وَاكْفِنَا وَإِيَّاهُمْ شَرَّ مَصَائِبِ الدُّنيا وَالدِّين *

اللّٰهُمَّ فَرِّجْ عَلَى الْمكروبينَ مِنَ الْمسلمينَ * في كُلِّ مكان * وَارْفَعْ عنهم مَا نَزَلَ بِهِمْ مِنْ حَرْبٍ وَكَرْبٍ وَامْتِهَان * اللّٰهُمَّ عَجِّلْ لهم بِالْفَرج * وَارْفَعْ عنهمُ الضِّيقَ وَالْحرج * يا أَوَّلَ الْأَوَّلِين * وَيَا آخِرَ الآخِرِين *

وَيَا ذَا القُوَّةِ الْـمَتِين * وَيَا رَاحِمَ الْمَسَاكين * وَيَـا أَرحـمَ الـــرَّاحمين * ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾﴾ [آل عمران: ١٤٧]

اللَّهُمَّ ذَلِّلْ لنا الصِّعاب * وَيَسِّرْ لَنَا الْأَسباب * وَافْتَحْ لنا مِنَ الخَيرِ كُلَّ باب * وَاغْفِرْ لَنَا ولِوَالدِينا وَتُـبْ عَلَيْنَـا إِنَّكَ أَنْتَ التَّـواب * رَبِّي اغْفِـرْ لِيْ وَلِـوَالِدَيَّ وَلِلْمُـؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الحِسَاب *

اللَّهُمَّ بَـارِكْ في أولادِنـا واحفظْهـم * وَاهْـدِهِمْ وَأَصْلِحْهُمْ * وَأَحْـيِهِمْ حيـاةً طيبـة * وَوفِّقْنَـا وَوَفِّقْهُـمْ لِطَاعَتِكَ * وَارْزُقْنَا بِرَّهُمْ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا *

اللَّهُمَّ وَمَـنْ جَمَعَنَـا في هـذا المجلـسِ المْبـارك * على ذكرِكَ وتلاوةِ كتابِـكَ * والـصَّلاةِ والـسَّلامِ على نَبِيِّـكَ سيِّدِنَا محمدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ *

فَنَسَأَلُكَ اللَّهُمَّ أَن تُصْلِحَ لَهُ الحَـال * فِي الْـمُـسْتَقْبَل وَالْـحَال * وَأَنْ تُبَلِّغَهُ الْآمَالَ وَفَوْقَ الْآمَال * وَأَنْ تُبَارِكَ

لَهُ فِي الْأَهْلِ وَالْـمَالِ وَالْعِيَال * اللّٰهُمَّ وَمَا نَوَاهُ مِـن نِيَّـاتٍ صَالِحَةٍ بِعَقْدِ هَذَا الْمَـجلسِ الْـمُبارك *

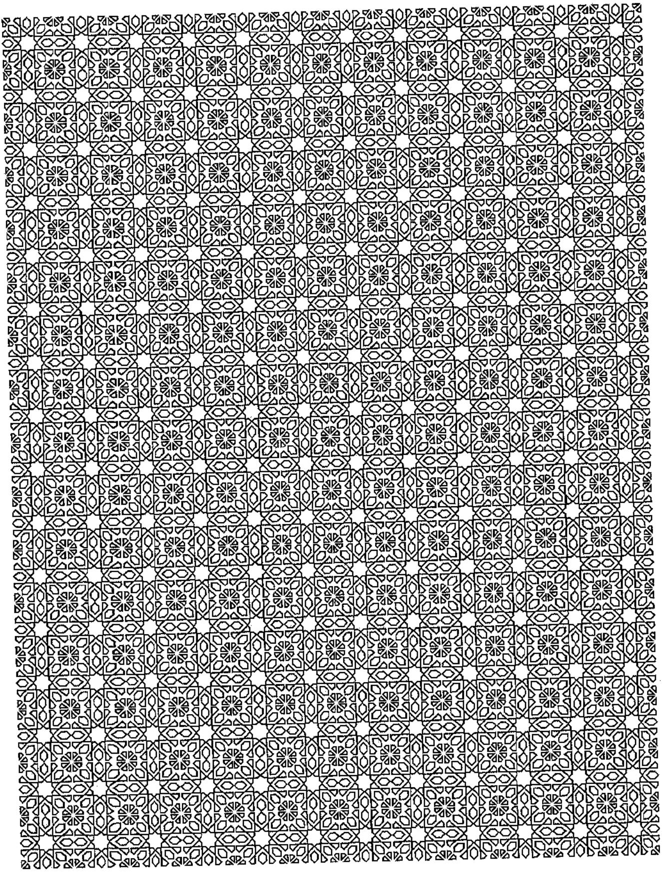
فَنَسَأَلُكَ اللّٰهُمَّ أَنْ تُبَلِّغَهُ مَا نَوَاه * مِـن أُمـورِ آخِرَتِـهِ وَدُنْيَاه * والْحَاضرينَ جميعا * أَعْطِ كُلاً مِنّا وَمِنهمْ سُـؤْلَهُ وَمَأْمُولَه * عَلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى يَاذَا الْجلالِ وِالإِكـرام * اللّٰهُمَّ يَا فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى * أَعْطِ كُلاً مِنَّا مِنَ الْخيرِ مَـا نَوَى * اللّٰهُمَّ أنتَ العـالمُ بِـسَرَائِرِنَا فَأَصْـلِحْهَا * وَأَنْـتَ الْعَالِمُ بذنوبِنَا فَاغْفِرْهَا * وأنت الْعالمُ بِعيوبِنَـا فَاسْـتُرْهَا * وأنت العالمُ بحاجاتِنَا فَاقْـضِهَا وَيَـسِّرْهَا بِرحمتِـكَ يـا أرحمَ الرَّاحمين*

وصلى الله على سيدنا محمـد وآله وصـحبه أجمعـين ، سـبحان ربـك رب العــزة عمـا يـصفون ، وسـلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين *

حَضْرَةُ البَار وَبَاسُودَان

للحبيب عمر بن عبدالرحمن بن عمر بن
عبدالرحمن البار الجلاجلي
(١٠٩٩- ١١٥٨هـ)

وفيها إضافات لتلميذه
الشيخ عبدالله بن أحمد باسودان
(١١٧٨-١٢٦٦هـ)



بسم الله الرحمن الرحيم

أول ما يكون الابتداء به في الحضرة :

الفاتحة وما تيسر من القرآن العظيم ، وبعضهم يقرأ سورة يس وينوون بها النيات الصالحة .

ثم : ما تيسر من قول : (لا إله إلا الله)

لا إله إلا الله ، لا إله إلا الله ، لا إله إلا الله لا مَعْبودَ إلا الله .

لا إله إلا الله ، لا إله إلا الله ، لا إله إلا الله لامَقْصودَ إلا الله .

لا إله إلا الله ، لا إله إلا الله ، لا إله إلاالله لامَوْجودَ إلا الله .

لا إله إلا الله ، لا إله إلا الله ، لا إله إلا الله لامَشْهودَ إلا الله .

[اللّهُمَّ ياكافِيَ البَلاءِ اكْفِنا البَـلاءَ قَبْـلَ نُـزولِهِ مِـنَ السَّماءِ (ياالله (سبعاً)] (ثلاثا) .

يالَطيفـاً لَـمْ يَـزَلْ الْطُـفْ بِنـا فيمـا نَـزَلْ
إنَّـكَ لطيـفٌ لَـمْ تَـزَلْ الْطُـفْ بِنـا والمُـسْلِمينْ

يكـرر هذا البيت أعلاه في هذه الوسيلة بعد كل بيـت أو بيتين :

بِسْمِ الإلهِ القـــادِرِ مُقْتَـــدِرٍ وقــــاهِرِ
لـــــكُلِّ غاوٍ غادِرِ مِـنَ العُتـاةِ الظّـالِمينَ

وكُلِّ بــاغٍ مــارِدِ وفــاجِرٍ مُعانِــــدِ
وكُلِّ طـــاغٍ حاسِــدِ مِنَ البُغـاةِ الـمُفْـسِدينَ

بِـــهِ بِــهِ نَسْتَنْـــصِرُ بِـــهِ بِـــهِ نَقْتَـــدِرُ
بِـسَيْفِ بَطْـشٍ نَقْهَــرُ أعْـــداءَنا الــمُعانِدينْ

والحَمْــدُ دابــاً سَرْمَــدا ودائِمــاً مُؤَبَّــــدا
ولَــيْسَ يُحْـصَى عَــدَدا للهِ رَبِّ العــــالَمينْ

سُبْحانَ مَنْ عَزَّ وجَلْ بَرى الأمانَ والوَجَلْ
قَضى لِكُلٍّ بالأجَلْ مِنْ سائِرِ الخَلْقِ أجْمَعينْ

نَسْألُكَ رَفْعَ البَلاءْ والأذايا والوَباءْ
وشَرِّ كُلِّ مُبْتَلا وكَيْدِ كُلِّ الظّالِمينْ

بِسِرِّ طَهَ المُجْتَبى علا على السَّبْعِ العُلا
والآلِ أرْبابِ العَبا وصَحْبِهِ المُجاهَدينْ

والتابِعينَ الأصْفِياءْ العابِدينَ الأوْلِياءْ
الزّاهِدِينَ الأتْقِياءْ المُصْلِحينَ المُحْسِنينْ

مِنْ ماضِي وغابِرِ كالشَّيْخِ عَبْدِالقادِرِ
مَنْ خُصَّ بالسَّرائِرِ بَيْنَ العِبادِ الصَّالِحينَ

ثُمَّ الفَقيهِ جَدُّنا وبِبَنيهِ ذُخْرِنا
عَلَوِيَّنا عَلِيِّنا والقُطْبِ سَقّافِ المَكينْ

وبابْنِهِ المِحْضارِ النَّدْبِ بالأسْرارِ

حَـــامي الحِمـــا والجـــارِ   الغَـوْثْ حَتْـفِ الظّـالِمِينَ

والعَيْـــدِروسِ فَخْرِنـــا   وشَـــيْخِنا حَـــدّادِنا
هُـــو غَوْثَنـــا هُـــو كَنْزَنـــا   وهُـــوَ مَـــلاذُ اللاّئِـــذينْ

والشَّيْخَ أبـوبَكْـرِ الهُمـامْ   بِنْ سالِمِ الغَضْبِ الحُـسامْ
وببنيـــهْ غَـــوْثِ الأنـــامْ   والعَـدْنِي الحَـبْرِ الأمـــينْ

وبـــابْنِ زَيْـــنِ أحْمَـــدِ   هُـــو نـــورُ كُلِّ مُهْتَـــدي
وجَعْفَـــرِ ذي الرَّشَـــدِ   سُـــلْطانُ كُلِّ العـــارِفينْ

بـــذي اليَقـــينِ العَطّـــاسْ   أبي الـــحُـــسَيْنِ النِّـــبْراسْ
وبالخَليفَـــةْ بـــاراسْ   الغَـوْثُ كَـنْزُ الطّـالِبِينْ

وبالـــشُّجاعِ عُمْـــدَتي   غَـــوْثي غِيـــاثي عُـــدَّتي
ومُنْقِـــذي مِـــنْ شِـــدَّتي   البـارْ كَهْـفُ القاصِـدينْ

وبالوَجيـــهِ والجَمـــالْ   وبالـــصَّفِيِّ ذي الكَمـــالْ
ومَـــنْ لَهُـــمْ بِـــهِ اتِّـــصالْ   مِنْ أهلِ حَضْرَتِهِ أجْمَعِـينْ

بـــــشَيْخِنا الحَلاحِـــــلِ مَـــنْ حَــلَّ في جَلاجِــلِ
عُمَـــرْ غِيــاثُ الآمِــلِ البــارْ قُطــبُ الكامِلــينْ

والعَيْـــدَروسِ الذّاكِـــرِ في كُلِّ حـــالٍ شـــاكِرِ
ومُـــــسْتَقيمٍ صـــابِرِ حاوي خِصالِ الـمُهْتَدينَ

وبِــنْ سُــمَيْطِ الــمُشْتَهَرْ القُطْــبِ سَــيِّدِنا عُمَــرْ
ثُــمَّ الــصَّفِيّ بَحْــرُ الدُّرَرْ قُطْــبُ الدُّعاةِ النّاصِــحينْ

بِــسِرِّ حامِــدْ بِــنْ عُمَــرْ وابْـنِ الحَـسَنْ ذاكَ الأبَــرْ
ومَــنْ إذا يُــدْعى حَــضَرْ لِمَـــنْ يُناديـــهِ مُعـــينْ

وَبِـــالوَلِيْ بَاجَلْحَبـــان نُـــورُهْ لأَهْــلِ اللهِ بَـــانْ
أَصْـــلِحْ لَدَيَّ كُلَّ شَـــانْ وَهَبْ لَنَـا حُـسْنَ اليَقِـينْ

بِمَنْ بِهَـذَا العَـرْضِ حَـلْ الــشِّيخْ سَــيِّدِنَا الأَجَــلْ
يَــسِّرْ لَنَـــا كُلَّ الأَمَــلْ وَالْطُفْ بِنَـا وَالمُـسْلِمِينْ

بِــــسِرِّ شَــيْخِ الجُفْــري عَجِّــلْ لَنَـــا باليُـــسْرِ

والفَـــتْحِ ثُـــمَّ النَّـــصْرِ آمـــينْ رَبِّ العـــالِمِينْ

وعِـــتْرَةِ البـــارِ الكِـــرامْ وخُـــصَّ سَـــيِّدِنا الإِمـــامْ
عَبْـدَاللهِ العـالي الــمَقامْ وأهْلِ الــمُخَرَّجْ أجْمَعـينْ

وكُلِّ مَـــنْ في قُطْرِنـــا مِـــنْ كُلِّ بَـــرٍّ مُحْـــسِنا
وســائِرْ أسْــلافٍ لَنَــا نسْلِ الحَسَنْ مَعَ الحـسَيْنْ

وبـــالعَمودِي الإِمَـــامْ وأوْلادِهِ الغُـــرِّ الكِـــرامْ
مِمَّنْ حَـوى ذاكَ الــمَقامْ مِــنْ كُلِّ قَيْــدومٍ مَكــينْ

ذي حَضْرَةِ القومِ اللُّيـوثْ ووَعْــدَها يَــوْمَ الثَّلــوثْ
بها انْتَفَتْ عَنّا الــمَغوثْ مِنْ حـينَ نـأتي قاصِـدينْ

للــشَّيْخِ لي حــازَ العُــلا وارْتــاحَ فيهــا واعْــتَلا
مَرْســومَةً بَــيْنَ الــمَلا في الوَقْتِ شَيْخِ العـارِفينْ

الــــشَّافِعِيِّ مَــــذْهَبا والعَلَـــوِيِّ مَـــشْرَبا
وهُــوَ الذي يُــدْعى بِبــا سَــوْدانَ بَــيْنَ العـالَمِينْ

عَيْنِ العِنايَـةْ ذي الفِطَـنْ   سـاقي كُؤوسـاتِ الـمِنَنْ
أحْـيَ الطَّريقَـةْ والـسُّنَنْ   فـاتِحْ رِتـاجِ الطّـالِبينْ

شَـيْخِ الـشُّيوخِ الجـامِعِ   لي حَـلَّ قُـرْبَ الجـامِعِ
سْـالْكَ بـهِ ياسـامِعِ   الطُفْ بنا والـمُسْلِمينْ

* ثم هذه الوسيلة ويقول بعد كل بيت :

اللَّـه اللَّـه اللَّـه حسبنا

رَبَّنـا عَجِّـلْ لنـا مَطْلوبَنـا

رَبَّنـا بالـمُـصْطَفى أصْـلِحْ أمْرَنـا

وبِحَـقِّ الـمُرْتَـضى اكْـشِفْ كَرْبَنـا

وبـأسْرارِ البَتـولِ الْطُـفْ بنـا

وبِحَـقِّ الحَـسَنَيْنِ كُـنْ لنـا

وبِـزَيْنِ العابـدينَ اغْفِـرْ لنـا

وبِحَـقِّ البـاقِرْ أتْمِـمْ نورَنـا

وبــصِدْقِ الـــصّادِقِ اجْمَـــعْ شَــمْلَنا
وبحَـــقِّ الكاظِـــمِ ارْفَـــعْ قَـــدْرَنا
وبـــأنْوارِ العُرَيْـــضي اهْـــدِنا
وبمَعْـــروفِ الجَمـــالِ جَمِّـــلْ لنـــا
وبحَـــقِّ الـــبَرِّ عيـــسى فاشْـــفِنا
وابْنِـــهِ أَحْمَـــدَ سَـــهِّلْ عُـــسْرَنا
وبأوْصـــافِ عُبَيْـــدٍ نَجِّنـــا
وبعَلَـــوِي فَكَمِّـــلْ سَـــعْدَنا
وبألْطـــافِ الجَمـــالِ اسْـــمَعْ بنـــا
وبعَلَـــوِيْ وعَـــلِيٍّ ذُخْرِنـــا
وبمَـــنْ شَرَّفَ مِرْباطـــاً كَـــذا
عَلَـــوِيٌّ وعَـــلِيٌّ أصْـــلُنا
وبآيـــاتِ الفَقيـــهِ الغَـــوْثِ يـــا
غَوْثَنـــا هَيّـــا لنـــا هَيّـــا لنـــا

وبَنيـــــهِ عَلَـــوِيٍّ وعَـــــلِيْ
وشَـــهابِ الدِّيــنْ بـــالكُلِّ احْمِنــــا

وبعَبْــــــــدِالله يابـــــــاعَلَويْ
وعَـــلِيٍّ صُـــنْوِهِ الغَـــوْثِ اكْفِنــــا

وجَمـــالِ الدِّيــنْ والــشَّيْخ ابْنِـــهِ
غَوْثَنَـــا الـــسَّقّافِ في كُلِّ عَنــــا

وابْنِـــهِ الـــسَّكْرانِ والـمِحْـــضارِ
والإخْـــوَةِ البـــاقينَ عَجِّـــلْ نَـــصْرَنا

وبحَـــقِّ العَيْـــدَروسِ القُطْـــبِ والــــ
ـــفَخْرِ نِعْـــمَ الغُـــوْثْ فـــادْفَعْ شَرَّنـــا

وبـــشَيْخِنا عَـــلِيٍّ وابْنِـــــهِ
وشِـــهابِ الدِّيـــنِ تَمِّـــمْ قَـــصْدَنا

وبـــسِرِّ الفَخْـــرِ والغَـــوْثِ الذي
حَـــلَّ في عينـــاتْ فـــاهْزِمْ خَـــصْمَنا

وابْنِـــهِ الحامِـــدِ والـمُـحْـــضارْ ثُـــمَّ
الحُـــسَيْنِ أهْلِـــكْ عِـــدانا وابْقِنـــا
والفَقيـــهِ الحَـــبْرِ والـــشَّيْخِ الذي
حَـــلَّ في مَكَّـــةَ سَـــهِّلْ صَـــعْبَنا
وجَمـــالِ الدِّيـــنْ جَـــدّي وابْنِـــهِ الـــ
ـــعَيْدَروس الحَـــبْرِ فانْـــصُرْ جُنْـــدَنا
وبـــــشَيْخي وإمـــــامي والِدي
قُـــدْوَةِ الدِّيـــنِ ومِـــصْباحِ الدُّنـــا
رَبِّيْ فانْفَعْنـــــا بِهِـــمْ يارَبَّنـــا
واكْفِنـــا كُلَّ مُهِـــمٍّ وعَنـــا
رَبَّنـــا عَجِّـــلْ بِهِـــمْ مَطْلوبَنـــا
واكْـــشِفِ الحـــالَ الذي حَـــلَّ بِنـــا
ســـادَتي إني بِكُـــمْ جـــارٌ لَكُـــمْ
لا أخـــافُ قَـــطُّ ضَـــيْماً أو وَنـــا

سُــــدْتُمُ النَّــــاسَ فَمَــــنْ ذا مِــــثْلُكُمْ
يــــاأعَزَّ النّــــاسِ يــــاكَنْزَ الغِنــــا
أنْــــتُمُ الأقْطــــابُ والأوْتــــادُ يــــا
خَــــيْرَ مَــــنْ حــــازَ الــــمَثاني والثَّنــــا
فــــإلى مَــــنْ غَــــيْرُكُمْ ياســــادَتي
ألْتــــجي إنْ حــــانَ خَطْــــبٌ أو دَنــــا
لَــــيْسَ لي مَلْجــــا سِــــواكُمْ فــــادْرِكوا
هَيّــــا هَيّــــا هَيّــــا هَيّــــا ههُنــــا
هَيّــــا هَيّــــا عَجِّلــــوا لي غارَةً
يُــــدْرِكُ العَبْــــدُ بهــــا أقْــــصى الــــمُنى
رَبّنــــا فاكْــــشِفْ بهِــــمْ مَكْروهَنــــا
واحْمِنــــا مِــــنْ كُلِّ خَطْــــبٍ أمَّنــــا
خَتْمُهــــا بالــــمُصْطَفى الهــــادي اكْفِنــــا
كُلَّ شَرٍّ وعَــــــــدُوٍّ رَبَّنــــــــا

وصَـــــلاةً وسَـــــلاماً دائِمـــــاً
يَتَغَـــــشّاهُ بهـــــا كُلَّ أنـــــا
وعلى آلٍ وأصْـــــحابٍ ومَـــــنْ
بَعْـــــدَهُمْ مـــــالاحَ بَـــــرْقٌ أو سَـــــنا

* ثم هذه الوسيلة ويكرر قوله : (آمـين يـاالله) بعـد كل شطر بيت :

بهِـــمْ بهِـــمْ يـــارَبِّ ... ســـالَكْ تُفَـــرِّجْ كَـــرْبي
أنْـــتَ إلـــهي حَـــسْبي ... على البُغـــاةِ الكائِـــدينْ
عَجِّـــلْ برَفْـــعِ مـــانَزَلْ ... إنَّـــكْ لَطيـــفٌ لَـــمْ تَـــزَلْ
مَـــنْ غَـــيْرُكَ عَـــزَّ وجَـــلْ ... ولاطِـــفٌ بالعـــالَمَينْ
رَبِّ اكْفِنـــا شَرَّ العِـــدا ... وخُـــذْهُمُ وبَـــدِّدا
واجْعَلْهُـــمُ لنـــا فِـــدا ... وعِـــبْرَةً للنّـــاظِرينْ
يـــارَبِّ شَـــتِّتْ شَـــمْلَهُمْ ... يـــارَبِّ فَـــرِّقْ جَمْعَهُـــمْ
يـــارَبِّ قَلِّـــلْ عَـــدَّهُمْ ... واجْعَلْهُـــمُ في الغـــابِرينْ

ولاتُــــبَلِّغْهُمْ مُــــرادْ		ونــارُهُمْ تُــصْبِحْ رَمــادْ
بكَهَـــــــــيَعص		في الحــالِ ولَّــوْا خــائِبينْ

وشَرِّ كُلِّ مـــــاكِرِ		وخـــــائِنٍ وغادِرِ
وعائِـــنٍ وســاحِرِ		وشَرِّ كُلِّ الحاسِـــدينْ

مِــنْ مُعْتَــدٍ وغاصِــبِ		ومُفْــــتَرٍ وكاذِبِ
وفـــاجِرٍ وعائِـــبِ		وحاسِـــدٍ والــشّامِتينْ

يارَبَّنــــا يارَبَّنــــا		يــاذا البَهــاءْ وذا الــسَّناءْ
وذا العَطــاءْ وَذا الغِــنى		أنْــتَ مُجيــبُ الــسّائِلينْ

يَـــسِّرْ لنــا أمورَنــا		واشْرَحْ لنــا صُـــدورَنا
واسْـــتُرْ لنــا عُيوبَنــا		فأنْـــتَ بالــسَّتْرِ قَمــينْ

واغْفِــرْ لنــا ذُنوبَنــا		وكُلَّ ذَنْـــبٍ عِنْـــدَنا
وامْـــنُنْ بتَوْبَــةٍ لنــا		أنْــتَ حَبيــبُ التّــائِبينْ

بجــاهِ سَــيِّدِنا الرَّســولْ		والحَـــسَنَيْنِ والبَتـــولْ
والــمُرْتَــضى أبي الفُحــولْ		وجــاهِ جِبْريــلَ الأمــينْ

ثُــمَّ الــصَّلاةُ والــسَّلامْ على النَّـبي خَـيْرِ الأنـامْ
وآلِهِ الغُـــرِّ الكِـــرامْ وصَـــحْبِهِ والتّـــابِعينْ

ثم يقرأ مقرأ من القرآن أو هذا المقرأ بالترتيل :

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُوْلَـٰٓئِكَ عَنْهَا
مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ۖ وَهُمْ فِى مَا
ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَـٰلِدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ
ٱلْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ هَـٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى
كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾ يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ
ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ
إِنَّا كُنَّا فَـٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ
ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّـٰلِحُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ
فِى هَـٰذَا لَبَلَـٰغًا لِّقَوْمٍ عَـٰبِدِينَ ﴿١٠٦﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ إِلَّا
رَحْمَةً لِّلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَـٰهُكُمْ
إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ
عَلَىٰ سَوَآءٍ ۖ وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾
إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿١١٠﴾

وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١١﴾ قَٰلَ رَبِّ
ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ ۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ
﴿١١٢﴾ ﴾ الأنبياء: ١٠١ - ١١٢

* ثم هذه الوسيلة ويكرر هذا البيت بعد كل بيت أو بيتين : **ياأرْحَمَ الرّاحِمينْ الْطُفْ بنا في قضاك**

وعافِنا ياإلهي مِنْ نَوازِلْ بَلاك

وهَبْ لنا الخَيْرَ كُلَّهُ واحْمِنا بِحِماك

ونَسْتَعينُكْ ونَسْتَغْنيكَ عَمَّنْ سِواك

ياصاحِبَ الفَضْلِ والإِحْسانِ نَرْجو عَطاك

نَنالُ كُلَّ المَطالِبَ كُلَّها في رِضاك

إيّاكَ نَعْبُدُ ونَشْهَدْ إنّا نَراك

ونَشْهَدْ إنَّكْ تَرانا نورُ عَيْنِ أصْطَفاك

طابَتْ شَواهِدْ مَشاهِدْ مِنْ يُوالي وَلاك

ومَنْ على سُنَّةِ الهادي يُراعي رَعاك

وَمَــنْ قَــرا للقُــرْآنِ أوْعى بحَــقِّ نَبــاك
مِنْــكَ إلَيْــكَ تَحَقَّــقْ إنَّ هــذا حَــكاك

وصــارَ قَلْبُــه وقالِبْــهُ امتلــئ مِــنْ صَــفاك
بــالفَهْمِ والعِلْــمِ والتَّعْظــيمِ يَلْحَــظْ سَــناك

وَمْــن عَلَى سُــنَّة الهَــادِي يــرَاعِي رَعَاك
هــذا لِمَــنْ كانْ حَظُّــه مِنْــكَ وافِــرْ هُنــاك

في سابقِ العِلْمْ جاءتهُ اللاحِقَــةْ مِــنْ قــداك
وأدْرَكْتُــهُ العِنايَــة حَيْــث جيتُــهْ وجــاك

يَــسْعى مُلَــبّي مُجيبَــكْ صــارَ سَــمْعُه دَعاك
مِنْــكَ إلَيْــكَ وخَــيَّمْ حَــطْ ســاحَةْ فَنــاك

على الهَنــاء والــمُنى والبَــسْطِ شــيتُهْ وشــاك
يــارَبْ يــارَبْ هَــبْ لي في رَجــا مَــنْ رَجــاك

واقْبَــلْ دُعائي وقَــرِّبْني مَــعَ مَــنْ دَعاك
وأنْــتَ حَــسْبي وعَــوْني فاشْــفِني بــشِفاك

قَلْـبي وقـالَبي وألْبِـسْني لِبـاسَ أتقِيـاك
وغَـذِّ روحي بـذِكْرِكَ واحْمِـني بِحِمـاك
وحَبِّبْـكَ لي وحَبِّـبْ لي مَحَبَّـةْ لِقـاك
اسْـتَغْفِرُ اللهَ غُفْرانَـكْ لِمَـنْ قَـدْ عَـصاك
وأصْـدِقْ يَقيـني وثَبِّتْـني ثَبـاتَ أوْلِيـاك
والحَمْـدُ للهِ واخْتِمْهـا بخـاتَمْ هُـداك
صَـلاةُ ربي وسَـلِّمْ مـانَزَلْ مُـزْنُ مـاك
على النَّبِيْ الـمُصْطَفى الـمَحْمودِ خَتْمِ أنْبيـاك
عَـدَدَ حَيـاةِ الذي يَحْـيي بهـا مَـنْ حَيـاك
والآلِ والـصَّحْبِ وألْحِقْـني بِحِـزْبِ أصْـفِياك

* ثم هذه الوسيلة ويكرر هذا البيت مرة واحدة بعد كل بيت أو بيتين :

يـا أمـانَ الخـائِفينْ نَجِّنا مِمّا نَخاف (مرتين)

يـاوَلِيَّ الـصّالِحينْ كُـنْ مُوالينـا وكافْ

يــاجَليسَ الذّاكِــرينْ اهْــدِنا سُـبْلَ العَفــافْ
يامُجيــبَ الــسَّائِلينْ رِفْ بِنــا واغْفِــرْ وعافْ
نَــسْتَعينُكْ يــامُعينْ شَــفِّها أحْــسَنْ شَــفافْ
هَــبْ لنــا فَتْحــاً مُبــينْ جــاءَ بالنَّــصْرِ مُــوافْ
واكْــفِ شَرَّ المــؤْذيينْ كَفِّهِــــمْ عَنّــــا وكافْ
والعُــــداةُ الظّـــالِمِينْ حَــتِّهِمْ حَــتَّ التّــلافْ
شَرُّهُــمْ فــيهِمْ مُبــينْ مِــنْهُمُ فــيهِمْ مُــضافْ
خــاسِرينَ مُــدْبِرينْ ذَهَبــوا في الإنْــصِرافْ
مُرْتَــدِينَ هــالِكينْ في شَــفا جُرْفِ الهَيــافْ
والطُّغــاةِ البــاغيينْ اكْفِهِــمْ يــاخَيْرَ كافْ
حَــسْبُنا اللهُ الــمُعينْ هــو هــو لا خِــلافْ
وكَــفى الــمُتَوَكِّلينْ كُلَّ شَرٍّ مَانَخـــافْ
هُــوَ رَبُّ العــالَمينْ وإلَيْــهِ الانْعِطــافْ
كَهْفُنا الحِصْنُ الحَصينْ مَــنْ سِــواهُ مانَخــافْ
وصَــلاةٌ كُلَّ حــينْ وسَــلامُ اللهِ وافْ
تَبْلُــغُ الهــادي الأَمــينْ وَآلِهْ أصْــحابِ العَفــافْ

خَتْمُهــــا للمُـــسْلِمينْ　　　الـمَــساكينِ الـضِّعافْ
غارَةَ اللهِ الــــــمَتينْ　　　هُــوْ بِهِــمْ أرْحَــمْ وراف

ياتواب تب علينا

يـــاتَوّابْ تُــبْ عَلَيْنــا　　　وارْحَمْنــا وانْظُــرْ إلَيْنــا
يـــاتَوّابْ تُــبْ عَلَيْنــا　　　ســـامِحْنا في ماجَنَيْنــــا
يـــاتَوّابْ تُــبْ عَلَيْنــا　　　اغْفِــرْ لنــا ولوالِدينــــا
ياالله بتَوْبَةْ تَوْبَةْ ومَغْفِرَةْ　　　والجَمالَــةْ دُنْيــا وآخِــرَةْ
ياالـلَّـــــه بتَوْبَــــــةْ　　　وقَبــــولْ وإحْـــــسانْ
ياالـلَّـــــه بتَوْبَــــــةْ　　　قَبْـــلَ دَرْجِ الأكْفـــانْ
ياالله رِضــا يــاالله رِضــا　　　والعَفْـوَ عَمّــا قَــدْ مَـضى
ياالله رِضــا يــاالله رِضــا　　　يـــاالله بتَوْبَــةْ والقَبــولْ
اسْتَغْفِرُ الله اسْــتَغْفِرُ الله　　　اسْتَغْفِرُ الله وأتوبُ إلى الله
اسْــتَغْفِرُ الله رَبَّ البَرايــا　　　اسْتَغْفِرُ الله مِنَ الخَطايــا
يافارِجَ الهَمْ ياكاشِفَ الغَمْ　　　يامَنْ لِعَبْدِهْ يَغْفِرْ ويَرْحَمْ
يارَبِّ سالَكْ بحَــقِّ ذاتِــكْ　　　اغْفِــرْ لنــا ولوالدينــــا

* ثم ينشد أحد الحاضرين ما تيسر من كلام الصالحين أو ينتقل إلى الوسيلة التالية ويكرر البيت الأول كل بيت أو بيتين :

لا إله إلا اللّـــــه　　　لا إله إلا اللّـــــه
لا إله إلا اللّـــــه　　　من الله نرجو الغفرانْ

يَاحنـــان يامنـــانْ　　　ياقـــديم الإحــسانْ
بحــرُ جــودِك مليــانْ　　　جُــد لنــا بــالغفرانْ

جُــد لهــذا الإنــسانْ　　　عبــد ســوءٍ وحــلانْ
مِــنْ ذُنُوبِــه وَحْــلانْ　　　خائف إنك غــضبانْ

ربّنـــا نـــستعفيكْ　　　ربّنـــا نـــستكفيكْ
ولنـــا ظـــنٌّ فيـــكْ　　　يارجاء أهلِ الإيمــانْ

لا تُخيــــب راجي　　　تحــت بابــك لاجي
لـــم يـــزل في الداجي　　　قـــائلاً ياحَنـــانْ

بعظـــيم الأســـما　　　والــصفات العُظــمى

والملائـــــك جمّــــا وبجـــــاه القـــــرآنْ

بــــــالنّبي الأمي وخديجـــــــــة أمي
والبتـــــولِ الخـــتمي ســـيدات النـــسوانْ

بـــــالنّبيين الجـــمْ مِـــــن أبينـــــا آدمْ
وبنــــوح الأقـــدمْ وخليـــل الـــرحمنْ

بـــالنبي بـــن مـــريمْ وبهـــودِ الأكـــــرمْ
وبهــــادون العـــمْ والنـــبي بـــن عمـــرانْ

وبجـــــاه الأصـــحابْ وبجـــــاه الأقطــــابْ
والـــــــولي الأوابْ شـــيخنا باســـودانْ

بمـــشايخ الإســـلامْ أهـــلِ علـــم الأحـــكامْ
والـــولي بـــن بَـسْطامْ والـــولي بـــن جـــيلانْ

* يكرر قوله (ياإله العالم) بعد كل شطر :

بأهْـلِ ترْبَـةْ بَـشّارْ والفَقيـهِ المِـشْهارْ
وآلِ عَلْـويْ الأبْـرارْ مَـنْ بِهِـمْ حـالي زانْ
بأهْـلِ عينـاتِ اليـومْ مـا كَمـاهُمْ في القـومْ
وإنْ بَـدا مِـنّي لـومْ يَطْلُبـوا لي غُفْـرانْ
بالحَسَنْ بـنْ صـالِحْ بَحْـرِ نـورِهْ طـافِحْ
لا تَكُـنْ لي فاضِـحْ ياصَـمَدْ يامَنّـانْ
جُـدْ لَنـا بـالمَطْلوبْ والفَـرَجْ مِثْـلَ أيُّـوبْ
وبفَرْحَـةْ يَعْقـوبْ حـينَ زالَـتِ الاحْـزانْ
رَبَّنـا اغْفِـرْ وارْحَـمْ واعْـفُ عَمَّـا تَعْلَـمْ
فـإنَّ جـودَكْ قَـدْ عَـمْ إنْـسَ خَلْقِـكْ والجـانْ
ودُروسِ القُـرْآنْ واجْتِمـاعِ الإخْـوانْ
لِدُعاءِ الـرَّحْمنْ سِرُّهُـمْ والإعْـلانْ
والحَبيـبِ المُحْـضارْ قائِمـاً بالأسْـحارْ
قـائِلاً : ياغَفّـارْ جُـدْ لَنـا بـالغُفْرانْ

اسْـــتَجِبْ لَهُ واسْــمَعْ ولنـــا الـــكُلَّ اجْمَـــعْ
ولِمَـــنْ لَـــكْ يَـــضْرَعْ طالِبـــاً للإحْـــسانْ
وصَـــــلاةٌ تَـــــتْرى لِمَـنْ خُـصَّ بـالإسْراءْ
وذَويـــــهِ طُــــرّاً في جَميـــعِ الأزْمـــانْ

* ثم هذه الوسيلة :

يـــاعالِمَ الـــسِّرِّ مِنّـــا لاتَهْتِـــكَ الـــسِّتْرَ عَنّـــا
وعافِنـــا واعْـــفُ عَنّـــا وكُنْ لنا حَيْثُ كُنّا (مرتين)

يـــارَبِّ يـــاعالِمَ الحـــالْ إلَيْـــكَ وجَّهْـــتُ الآمـــالْ
فامْنُنْ عَلَيْنـا بالإقْبـالْ وكُنْ لنـا واصْـلِحِ البـالْ

يـارَبِّ يـارَبَّ الأرْبـابْ عَبْدُكْ فَقيرُكْ على البابْ
أتى وقَدْ بَـتَّ الأسْـبابْ مُـسْتَدْرِكاً بَعْـدَ مامـالْ

ياواسـعَ الجـودِ جـودَك الخـيرُ خَـيرَك وعِنْـدَك
فَـوْقَ الذي رامَ عَبْـدُك فادْرِكْ برَحْمَتِكَ في الحـالْ

ياموجِـدَ الخلـقِ طُـرّاً ... وموسِـعَ الـكُلِّ بِـرّاً
أسـألُكَ إِسْـبالَ سِـتراً ... على القبـائِحِ والأخطـالْ

يـامَنْ يَـرى سِرَّ قَلـبي ... حَسْبي اطِّلاعُكَ حَـسْبي
فـامْحُ بعَفْـوِكَ ذَنـبي ... واصْلِحْ قصودي والأعمالْ

ربي عليـكَ اعتِمـادي ... كَمـا إليـكَ اسْـتِنادي
صِدْقاً وأقْـصى مُـرادي ... رضـاؤُكَ الدّائِـمُ الحـالْ

يـاربِّ يـاربِّ إني ... أسـألُكَ العَفْـوَ عَـنّي
ولَمْ يَخِـبْ فيـكَ ظَـنّي ... يامالِـكَ الـمُلكِ يـاوالْ

أشْـكو إِلَـيْكَ وأبْـكي ... من شُـؤْمِ ظُلـمي وإِفْـكي
وسـوءِ فِعـلي وتـركي ... وشَـهْوَةِ القيـلِ والقـالْ

وحُـبِّ دُنيـا ذَميمـة ... مِـن كُلِّ خَـيرٍ عَقيمـة
فيهـا البَلايـا مُقيمـة ... وحَشْوها آفـات وأشـغالْ

يـاويْحَ نفْـسي الغَوِيَّـة ... عَـنِ الـسَّبيلِ الـسَّوِيَّة
أضْـحَتْ تـرَوِّجْ عليَّـه ... وقـصْدُها الجـاهُ والمـالْ

يــاربِّ قــد غَلَـبَــتْني وبالأمـــاني سَـــبَتْني
وفي الحُظــوظِ كَبَتْــني وقَــيَّــدَتني بالأكبــالْ

قَــد اسْـتَـعَـنْـتُك رَبي على مُــــداواةِ قَلــــبي
وحُــلَّ عُقْــدَةَ كَــرْبي فــانظُرْ إلى الغَــمِّ ينجــالْ

يـــاربِّ يـــاخيرَ كافي احلِــلْ علينــا العَــوافي
فليسَ شَيْء ثَــمَّ خــافي عَليكَ تفـصيل واجمــالْ

فيما بقي من الوسيلة يكرر كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) بعد كل شطر :

يـــاربِّ عبـــدُك ببابـــك يَخـــشى أليـــمَ عـــذابِك
ويَـــــرتجي لثوابِـــــك وغَيْـــثِ رَحمتِـــكَ هطّـــالْ

وقـــد أتـــاكَ بعُـــذره وبانكِـــــساره وفقْـــــرِه
فـــاهزم بيُـــسْرِكَ عُـــسرَه بمحـــض جـــودِك والإفـــضالْ

وامـــنُنْ عليـــهِ بتوبَـــة تغـــسِلْهُ مـــن كل حَوْبَـــة
واعْـــصِمْهُ مِـــن شَرِّ أوْبَـــة لـــكلِّ ماعنـــهُ قـــدْ حـــالْ

فأنــــتَ مَــوْلى المــوالي المنفَـــــرِدْ بالكَمــــالِ
وبــــالعُلا والتَّـــــعالي علـوْتَ عـن ضَرْبِ الأمثـالْ

جــودُك وفَـضْـلُك وبِـرُّك يُــرجى وبطــشُك وقهـرُك
يُـرجى وذِكـرُك وشُـكرُك لازِمٌ وحمــــدُك والإِجــلالْ

يـــاربِّ أنـــتَ نــصيري فَلَقِّـــــنِي كُلَّ خَــــيْرِ
واجعَـلْ جِنانك مَـصيري واخـتِمْ بالإِيمــانِ الآجـالْ

وصـــــلِّ في كُلِّ حالـــــة على مُزيـــلِ الــــضلالة
مـــن كلَّمتْــهُ الغَزالـــة محمــــد الهــــادي الدالْ

والحمـــــدُ لله شُــــكراً على نِعَـــمْ منـــهُ تـــترا
نحمــــدْهُ سِرّاً وجَهْــــراً وبالغـــــدايا والآصــــالْ

ياأرحم الراحمين

يــــاأرْحَمَ الـــرّاحِمينْ يـــاأرْحَمَ الـــرّاحِمينْ
يــــاأرْحَمَ الـــرّاحِمينْ فرج على المسلمين (مرتين)

ياربَّنـــا يـــاكريم ياربنـــا يـــارحيم

أنـــتَ الجـــوادُ الحلـــيم وأنـــتَ نعـــمَ المعـــين
ولـــيسَ نرجـــو سِـــواك فـــادْرِكْ إلـــهي دَراك
قبـــلَ الفَنـــا والهـــلاك يعُـــمُّ دُنيـــا وديـــن
ومـــا لنـــا رَبنـــا ســـواكَ ياحَـــسْبنا
يـــاذا العُـــلا والغِنـــا ويـــاقَوِي يـــامَتين
نـــسألُكْ والي يُقـــيم العـــدلَ كَيْ نـــستقيم
على هُـــداكَ القـــويم ولانطيـــعُ اللعـــين
ياربنـــا يامُجيـــب أنـــتَ الـــسَّميعُ القريـــب
ضـــاقَ الوسـيعُ الرَّحيـب فـــانظُر إلى المـــؤمنين
نظـــرَة تزيـــلُ العَـــنا عَـــنَّا وتـــدني الـــمُنا
مِـــنَّا وكُلَّ الهنـــا نُعطـــاهُ في كُلِّ حـــين
ســـالَكْ بِجـــاهِ الجُـــدود والي يُقـــيمُ الحُـــدود
فينـــا ويَكـــفي الحَـــسود ويـــدْفَعُ الظـــالمين
يُزيـــلُ للمُنكَـــرات يُقـــيمُ للـــصَّلَوات

يَـــأمُرُ بالـــصّالحات　　مُحِـــبٌّ للـــصّالِحين
يُـــزيحُ كُلَّ الحَـــرام　　يَقْهَـــرُ كُلَّ الطَّغـــام
يَعـــدِلُ بـــينَ الأنـــام　　ويـــؤمِن الخـــائِفين
ربِّ اسْـــقِنا غَيْـــث عام　　نـــافِعٍ مُبـــارَكٍ دَوام
يَـــــــدومُ في كُلِّ عام　　على مَمَـــرِّ الـــسِّنين
ربِّ أحْينـــا شـــاكِرين　　وتوَفَّنـــا مُـــسْلِمين
نبعَـــثْ مِـــنَ الآمِنـــين　　في زُمْـــرَةِ الـــسّابقين
بِجـــاهِ طـــهَ الرَّســـول　　جُـــدْ رَبَّنـــا بـــالقَبول
وهَـــبْ لنـــا كُلَّ ســـول　　ربَّ اسْـــتَجِبْ لي آمـــين
عطـــاكَ ربي جَزيـــل　　وكُلّ فعلَـــك جَميـــل
وفيـــكَ أملنـــا طويـــل　　فجُـــدْ على الطّـــامِعين
يـــاربِّ ضـــاقَ الخنـــاق　　مِـــنْ فِعْـــلِ مالا يُطـــاق
فـــامنُنْ بفَـــكِّ الغـــلاق　　لِمَـــنْ بذَنبـــه رَهـــين
واغفِـــرْ لـــكُلِّ الذّنـــوب　　واسْـــتُرْ لـــكُلِّ العُيـــوب

واكشِفْ لـكُلِّ الكُـروب　　واكْـــفِ أذى المـــؤذين
واخْـتِمْ بأحْـسَنْ خِتـام　　إذا دَنى الإنـــــــصِرام
وحــانَ حــينُ الحِمــام　　وزادَ رَشْـــحُ الجبـــين
ثُـمَّ الـصَّلاة والـسَّلام　　على شَـــفيعِ الأنـــام
والآلِ نِعْـــمَ الكِـــرام　　والـصَّحْبِ والـتَّـابعين

مشايخ الحضرة

مـــشايخِ الحـــضرةْ　　عـــسى لنـــا نظْـــرةْ
بِجـــاهِ أهـــلِ الله　　يَمْحو الذّنوبَ الله (مرتين)

نَبــــدي بحمـــدِ الله　　ونــــسْتَمِد بــــالله
بِجـــاهِ أهـــلِ الله　　نَفُـــزْ بِحـــولِ الله

بفـــضلِهِ الـــشّامِلْ　　يــصلُح لنــا العاجِــلْ
في الحـــالِ والآجِـــلْ　　والـــكُلُّ فـــضْلُ الله

وبعــدُ جــاءَ الـنَّـــظمْ　　مـن الـشريف الـضخمْ
أعـــني الجَمـــالَ الفَخْـــمْ　　حبيبنــــــا في الله

بن طالِبِ المحضارْ ... المُخبتِ الصبّارْ
مُظهِرِ الأسْرارْ ... سليلِ بيتِ الله
القادَة القُدوَة ... السّادَة الصَّفوَة
لي ما لهُمْ شهوة ... إلا لِذِكْرِ الله
مثل الإمامِ الفخرْ ... أعني رَفيعَ القدرْ
كالشَّمْسِ لا كالبَدرْ ... يُضيء لخَلْقِ الله
بوبَكرْ بِن سالمْ ... هو حَتْف للظالمْ
الفاجَرِ الغاشِمْ ... يَهْلَكْ بأمرِ الله
وينجي الغارِقْ ... إن كانَ بهِ واثِقْ
يُلحِقْهُ بالسّابقْ ... هذا بفَضْلِ الله
لمَّا قَراهُ العَبْدْ ... فاحَ الشّذا مِن نجدْ
وقال : لَعَلَّ السَّعْدْ ... يَأتي بِجودِ الله
والعبدُ ذا الجاني ... كثيرُ عِصياني
كبيرُ طُغياني ... كم خالَفَ أمرَ الله

لأنــــــهُ حــــــائِرْ   وقلبُــــــهُ طــــــائِرْ
ولا لَهُ نــــــاصِرْ   إلا عِبــــــادَ اللّٰه

عــــسى بِحَــقِّ القــــومْ   نلحــقْ بهِــمْ في العــومْ
ومــــاجَرى مِــنْ لــــومْ   يُغفـــرْ بِجــــاهِ اللّٰه

ياســــــــادَتي غارَه   في الحـــالِ بَـــدّارَه
مـــا في الكَبِـــد مـــارَه   اللَّـــهْ اللَّـــهْ اللَّـــهْ

قومـــوا مَـــعي قَوْمَـــه   واقــضوا الذي رُومــه
كُلـــــه بلانَوْمَــــــه   يَـــجيءْ بعَـــوْنِ اللّٰه

كَـــفى كـــفى مـــابي   داووا لي أصْـــــوابي
في الحـــالِ ياأحبـــابي   فـــإنكُمْ بـــاللّٰه

كونـــوا لنـــا نُـــصرَة   بالـــسَّيْفِ والقُـــدرَة
وكل مـــا نَكْـــره   حوشـــــوهُ شي للّٰهْ

هَيّـــا بِكُـــمْ هَيّـــا   للديـــنِ والدُّنيـــا
حَيّـــا بِكُـــمْ حَيّـــا   حيّـــا بنَـــصرِ اللّٰه

يقدُمْـــــــهُ جِبْرائيـــــلْ　　أيـــــضاً وميكائيـــــلْ
فإنّـــــهُ قـــــد قيـــــلْ　　في الوقـــتِ جـــارَ الله

والمـــــصطَفى الطّـــاهِرْ　　والـمُرتـــضى النّـــاصِرْ
وابْنـــــاهُ والبـــــاقِرْ　　والـــكُلُّ حِـــزْبُ الله

حَـــسْبي بِهِـــمْ حَـــسْبي　　هُـــمْ صَـــفوةُ الـــرَّبِّ
في الفَـــضْلِ والقُـــرْبِ　　والـــــكُلّ شي للهْ

صَـــــلِّ وسَـــلِّمْ دوبْ　　على النّـــبي الـــمَحبوبْ
بـــهِ يَحْـــصلُ المَطْلـــوبْ　　أجْمَـــعْ بفَـــضْلِ الله

* ثم هذه الوسيلة ويكرر هذا البيت بعد كل بيت :

يـــاالله بِهـــا يـــاالله بِهـــا　　يـــاالله بِحُسْنِ الخاتِمَـــةْ

ياأهلَ القلـوبِ الـسّالمةْ　　وأهـلَ العقـولِ العالِمَـةْ
قولـــوا بهمّـــة عازمـــةْ　　وبـــصِدْقِ نيّـــة جازمـــةْ

فـــهي إِليهـــا الـــمُنتَهى　　قد قالَ أرْبـابُ الـــنُّهى
يـــــاالله يـــــاالله بهـــــا　　دَعـــوة عَجيبـــة تامَّـــة

يارَبّنــــا يارَبّنــــا الطُف بنـا واغفـرْ لنـا
واخـتم بِخير إن دَنـا إبـانَ يـومُ الطّامّـةْ

فالموْتُ آتٍ عـن قريـبْ كُلٌّ لهُ مِنْـهُ نـصيبْ
مـن كان دانٍ أو نـسيبْ فـهيَ مُـصيبة عامّـةْ

ثـمّ إذا مـتَّ أتـوكْ وغـسَّلوكْ وكفّنـوكْ
وشـيَّعوكْ وألحَـدوكْ وصِرْتَ جيفَـةْ خامَّـةْ

يارَبِّ كُـنْ لي يامُعينْ إذا رَشَحْ عظمُ الجَبينْ
واخْتِمْ إلـهي باليقينْ مـن قبل لَـوْمِ اللائِمـةْ

دُنيـاكَ مـاهي للمَقَـرْ وإنمـا هي للمَمَـرْ
أفكرْ وأمعـن في النَّظـرْ ولاتكُـنْ كالـسّائمةْ

يـاربِّ مامَعْنـا عمـلْ وكـسبُنا كُلـه زَلَـلْ
لكـنْ لنـا فيـكَ أمَـلْ تحيي العِظامَ الرّامّةْ (ثلاثا)

قد حانَ حينُ الانتقالْ والعمـرُ ولى في ضلالْ
لكنى أرجـو ذا الجلالْ بجـاه والِدْ فاطِمـةْ

بِجـاهِ والِدْ فاطِمـةْ امنُنْ بحُسنِ الخاتِمةْ (ثلاثا)

تمت الحضرة المباركة وختامها بالفواتح :

١) **الفاتحة :** إلى حضرة سيدنا وحبيبنا وشفيعنا رسول الله محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وسلم وسائر الأنبياء والمرسلين والأصحاب والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وسائر عبادالله الصالحين أن الله يعلي درجاتهم في الجنة ، ويحمينا بحمايتهم ، ويمدنا بمددهم ، وينفعنا بأسرارهم ، ويرزقنا محبتهم والتخلق بأخلاقهم ، ويحشرنا في زمرتهم في خير ولطف وعافية ....الفاتحة.

٢) **الفاتحة :** إلى روح سيدنا المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى ، وإلى روح سيدنا علي بن علوي خالع قسم ، وإلى روح سيدنا الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي ، وسيدنا علوي بن الفقيه المقدم وإخوانه وسادتنا علي وعبدالله بني علوي ، وسيدنا محمد بن علي مولى الدويلة ، والشيخ عبدالرحمن بن محمد السقاف وأولاده أبي بكر وعمر وإخوانهما الجميع ، والشيخ عبدالله بن أبي بكر العيدروس ، والشيخ شهاب الدين ، والشيخ محمد جمل الليل ، والحبيب ابراهيم بن

عبدالرحمن ، والحبيب أبي بكر بن إبراهيم ، والحبيب عمر بن محمد ، والشيخ أبي بكر بن سالم ، وأولاده أحمد والحامد والحسن والحسين ، وإخوانهم وأولادهم الجميع ، والحبيب عمر البار ، والحبيب عبدالرحمن بن أحمد بلفقيه ، والحبيب حامد بن عمر ، والحبيب أحمد بن محمد المحضار ، والحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس ، والحبيب عبدالرحمن بن محمد المشهور ، وجميع ساداتنا آل أبي علوي ، والشيخ سعيد العمودي ، والشيخ سالم بن فضل بافضل ، والشيخ علي بن محمد الخطيب ، والشيخ سعد بن علي بامدحج ، والشيخ عبدالله باسودان ، ومشايخ الحضرة الجميع ، ووالدينا وأهلينا وجميع المسلمين أن الله يغفر لهم ويرحمهم ويسكنهم الجنة في عافية ...الفاتحة.

٣) **الفاتحة :** لأصحاب القهوة والبخور ، ومن جاء منه خير وأوصلنا بخير والقائمين والعاملين والمعاونين الجميع، أن الله يجمل أحوالنا وأحوالهم ويكون في عوننا وعونهم ويتقبل منا ومنهم ، ويغفر لوالدينا ووالديهم ،

ويجمع قلوبنا وإياهم على التقوى ويحفظنا وإياهم مـن كل أذى وبلوى مع العافية التامة ....الفاتحة.

٤) **الفاتحة :** أن الله ببركـة هـذه الحـضرة الـشريفة وهـؤلاء الـسادة الأنجـاب أن الله يفـرج على المـسلمين ، ويغيثهم ويرحمهم رحمة هنيئة نافعـة ، ويطـرح فيهـا البركـة والخير ، ويعجل بها ، ويغفر ذنوبنا ، ويستر عيوبنا ، ويـسهل أمورنا ، ويحقق مطلوبنا ، ويقضي حوائجنا ومآربنا ، ويصفي قلوبنا ، ويحـسن أخلاقنـا ، ويوسـع مـن الحـلال أرزاقنـا ، ويكفينا شر الأذيات والبليات ، ويطفي نار الفـتن مـاظهر منها ومابطن ، ويطيـل أعمارنـا في طاعتـه ورضـاه ، ويمـن علينا بكمال محبتـه ومحبـة نبيـه سـيدنا محمـد ، واتبـاع شريعته والاهتداء بهديه ، والاقتداء بـه وبـسلفنا ، ويعطـي كلاً منا ومنكم سوله على ما يرضي الله ورسوله ، ويهب لنـا كل خير ويجعلنا من أهل الخير ، ويعاملنا معاملة أهل الخـير ، ببركة هذا الجمع على المسلمين أجمعين ويتقبل منا ويقبلنـا ويمن على الجميع بكامل حسن الـسابقة وحـسن الخاتمـة عند الموت في عافية وإلى حضرة النبي .... الفاتحة.

بُرْدَةُ المَدِيْح

واسمها :

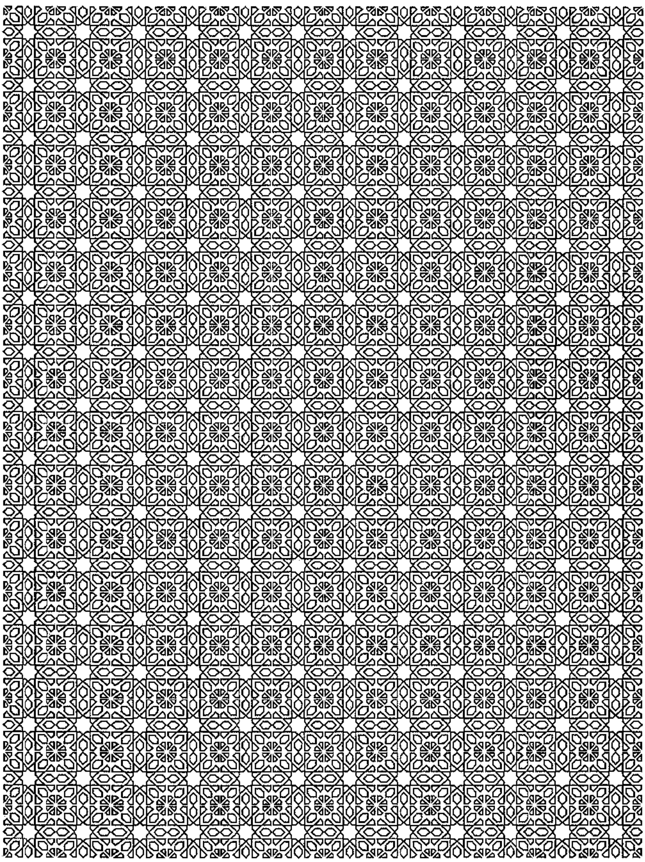
الكواكب الدرية في مدح خير البرية

ويليها المضرية والمحمدية

نظم

محمد بن سعيد الصنهاجي البوصيري

(٦٠٨-٦٩٦هـ)



بسم الله الرحمن الرحيم

يُكَرَّرُ هذا البيت أوَّل كل فصلٍ وآخرِه :

مَولايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِماً أَبَدَا

عَلَى حَبِيبِكَ خَيرِ الخَلْقِ كُلِّهِمِ

الفصل الأول : في الغزل وشكوى الغرام

أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرانٍ بِذي سَلَمِ

مَزَجْتَ دَمْعاً جَرى مِن مُقْلَةٍ بِدَمِ

أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِن تِلقاءِ كاظِمَةٍ

وأَوْمَضَ البَرْقُ في الظّلماءِ مِن إِضَمِ؟

فما لِعَينَيكَ إِنْ قُلتَ : (اكْفُفا) هَمَتا

وما لِقَلْبِكَ إِنْ قُلتَ : (اسْتَفِقْ) يَهِمِ ؟

أَيحسَبُ الصَّبُّ أنَّ الحُبَّ مُنْكَتِمٌ

ما بينَ مُنْسَجِمٍ منه ومُضْطَرِمِ

لولا الهَوَى لَمْ تُـرِقْ دَمْعـاً على طَلَـلٍ
ولا أَرِقْـتَ لِذِكْـرِ البَـانِ والعَلَـمِ
فكيفَ تُنْكِـرُ حُبّـاً بعـدَما شَـهِدَتْ
بـه عليـكَ عُـدُولُ الدَّمـعِ والسَّقَمِ
وأَثبَتَ الوَجْـدُ خَطَّـيْ عَـبْرَةٍ وضَـنىً
مِثْـلَ البَهـارِ علَى خَـدَّيكَ والعَـنَمِ
نَعَمْ سَرى طَيفُ مَن أَهْـوَى فَـأَرَّقني
والحُـبُّ يَعْـتَرِضُ الـلذّاتِ بـالأَلَمِ
يا لائمي في الهَـوَى العُـذْرِيِّ مَعْـذِرَةً
مِـنيّ إليـكَ، ولـو أَنْـصَفْتَ لَـمْ تَلُـمِ
عَـدَتك حـاليَ لا سِرِّي بِمُـسْتَتِرٍ
عـنِ الوُشـاةِ ولا دائيْ بِمُنْحَـسِمِ
مَحَّضْتَني النُّصْحَ لكنْ لَسْتُ أَسمعُهُ
إِنَّ المحـبَّ عـنِ العُـذّالِ في صَـمَمِ

إِنِّي اتّهمتُ نَصِيحَ الشَّيبِ في عَذَلِيْ
والشَّيبُ أَبْعَدُ في نُصْحٍ عنِ التُّهَمِ

الفصل الثاني : في التحذير من هوى النفس

فإنَّ أَمَّارَتي بالسُّوءِ ما اتَّعَظَتْ
مِن جَهْلِها بنذيرِ الشَّيْبِ والهَرَمِ
ولا أَعَدَّتْ مِنَ الفِعْلِ الجَميلِ قِرَى
ضَيفٍ أَلَمَّ بِرَأسِي غَيرَ مُحْتَشِمِ
لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أنّي ما أُوَقِّرُهُ
كَتمْتُ سِرّاً بَدا لي مِنْهُ بالكَتَمِ
مَنْ لي بِرَدِّ جِماحٍ مِن غوايَتِها
كما يُرَدُّ جِماحُ الخَيلِ باللُّجُمِ
فلا تَرُمْ بالمعاصي كَسْرَ شَهْوتِها
إنَّ الطَّعامَ يُقَوِّيْ شَهْوَةَ النَّهِمِ

والنَّفْسُ كالطِّفلِ، إنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ على
حُبِّ الرَّضاعِ، وإنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ

فاصْرِفْ هواها، وحاذِرْ أَنْ تُوَلِّيَهُ
إنَّ الهَوَى ما تَوَلَّى يُصْمِ أو يَصِمِ

وَرَاعِها وهْي في الأَعمالِ سائمَةٌ
وإنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ المَرْعَى فلا تُسِمِ

كم حَسَّنَتْ لَذَّةً لِلمَرْءِ قاتِلَةً
مِن حيثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السُّمَّ في الدَّسَمِ

واخْشَ الدَّسائِسَ مِن جُوعٍ ومِن شِبَعٍ
فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِنَ التُّخَمِ

واسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِن عَينٍ قدِ امْتَلأَتْ
مِنَ المَحارِمِ، والْزَمْ حِمْيَةَ النَّدَمِ

وخالِفِ النَّفْسَ والشَّيطانَ واعْصِهِما
وإنْ هُما مَحَّضاكَ النُّصْحَ فاتَّهِمِ

ولا تُطِـعْ مِنهُمـا خَـصْماً ولا حَكَمـاً
فأنـتَ تَعْـرِفُ كَيْـدَ الخَـصْمِ والحَكَـمِ
أَسْـتَغْفِرُ اللهَ مِـن قَـولٍ بـلا عَمَـلٍ
لقـد نَـسَبْتُ بـه نَـسْلاً لِذي عُقُـمِ
أَمَرْتُـكَ الخَـيرَ لكـنْ مـا ائْتَمَـرْتُ بـهِ
وما اسْتَقَمْتُ، فما قَـولي لـكَ: (اسْـتَقِمِ)؟
ولا تَـزَوَّدْتُ قَبـلَ المَـوتِ نافلـةً
ولَـمْ أُصَـلِّ سِـوى فَـرْضٍ ولَـمْ أَصُـمِ

الفصل الثالث: في مدح النبي ﷺ

ظَلَمْـتُ سُـنَّةَ مَـن أَحْـيَ الظَّـلامَ إلى
أنِ اشْـتَكَتْ قَـدَماهُ الـضُّرَّ مِـن وَرَمِ
وشَـدَّ مِـن سَـغَبٍ أَحـشاءَهُ، وطَـوَى
تَحـتَ الحِجـارةِ كَـشْحاً مُـتْرَفَ الأَدَمِ

وراوَدَتْــهُ الجبــالُ الــشُّمُّ مِــن ذَهَــبٍ
عَــنْ نَفْــسِهِ فأراهــا أيَّ مــا شَــمَمِ
وأَكَّـــدَتْ زُهْـــدَهُ فيهـــا ضَرُورَتُـــهُ
إنَّ الـــضَّرُورَةَ لا تَعْـــدُو على العِـــصَمِ
وكيـــف تَـــدعُو إلى الدُّنيـــا ضَرورةُ مَـــن
لـــولاهُ لَـــمْ تُخْـــرَجِ الدُّنيـــا مِـــنَ العَـــدَمِ ؟
مُحَمَّـــدٌ سَـــيِّدُ الكَـــونَينِ والثَّقَلَيــــ
ــنِ والفَـــرِيقَينِ مِـــن عُـــرْبٍ ومِـــن عَجَـــمِ
نَبِيُّنـــا الآمِـــرُ النّـــاهي ، فـــلا أَحَـــدٌ
أَبَـــرَّ في قَـــولِ (لا) مِنْـــهُ ولا (نَعَـــمِ)
هـــو الحبيـــبُ الَّذي تُـــرجَى شـــفاعَتُهُ
لِـــكُلِّ هَـــوْلٍ مِـــنَ الأَهْـــوالِ مُقْـــتَحِمِ
دَعا إلى اللَّـــهِ فالمُسْتَمْـــسِكُونَ بِـــهِ
مُسْتَمْـــسِكُونَ بحبـــلٍ غـــيرِ مُنْفَـــصِمِ

فــاقَ النَّبِيِّـــينَ في خَلْـــقٍ وفي خُلُـــقٍ
ولَـــمْ يُـــدانُوهُ في عِلْـــمٍ ولا كَـــرَمِ
وكُلُّهُـــمْ مِـــنْ رَسُـــولِ اللَّـــهِ مُلْـــتَمِسٌ
غَرْفــاً مِــنَ البَحْــرِ أو رَشْــفاً مِــنَ الدِّيَــمِ
وواقِفُـــونَ لَديـــهِ عِنْـــدَ حَـــدِّهِمُ
مِن نُقْطَةِ العِلْـمِ أو مِـن شَـكْلَةِ الحكَـمِ
فَهْـــوَ الَّذي تَـــمَّ مَعْنـــاهُ وصُـــورَتُهُ
ثُـــمَّ اصـــطفاهُ حَبيبـــاً بـــارِئُ النَّـــسَمِ
مُـــنَزَّهٌ عَـــن شَريـــكٍ في محَاسِـــنِهِ
فَجَـــوْهَرُ الحُـــسْنِ فيـــه غَـــيرُ مُنْقَـــسِمِ
دَعْ مـــا ادَّعَتْـــهُ النَّـــصارى في نَبِـــيِّهِمُ
واحْكُمْ بما شِئْتَ مَدْحاً فيه واحْـتَكِمِ
فانْـسُبْ إلى ذاتِـــهِ مـــا شِـــئْتَ مِـــن شَرَفٍ
وانْسُبْ إلى قَـدْرِهِ مـا شِـئْتَ مِـن عِظَـمِ

فـــإِنَّ فَـــضْلَ رَســـولِ اللَّــــهِ لـــيس لهُ
حَـــدٌّ فَيُعْـــرِبَ عنـــه نـــاطِقٌ بِفَـــمِ
لـــو ناسَـــبَتْ قَـــدْرَهُ آياتُـــه عِظَمـــاً
أَحْـــي اسْـمُهُ حـينَ يُـدْعَى دارِسُ الـرِّمَمِ
لَـمْ يَمْتَحِنّـا بمـا تَعْـيَ العُقُـولُ بـهِ
حِرْصـاً علينـا ، فلَـمْ نَرْتَـبْ ولَـمْ نَهِـمِ
أَعْيَي الوَرَى فَهْـمُ معنـاهُ ، فلـيس يُـرَى
في القُـرْبِ والبُعْـدِ فيـه غـيرُ مُـنْفَحِمِ
كالـشَّمْسِ تَظْهَـرُ للعينـينِ مِـن بُعُـدٍ
صَـغيرةً وتُكِـلُّ الطَّـرْفَ مِـن أَمَـمِ
وكيـــف يُـــدْرِكُ في الدُّنيـــا حَقيقَتَـــهُ
قـــومٌ نيـــامٌ تَـــسَلَّوْا عنـــهُ بـــالحُلُمِ ؟
فمَبْلَـــغُ العِلْـــمِ فيـــهِ أنـــهُ بَـــشَرٌ
وأنّـهُ خَـيرُ خَلْـقِ اللَّــهِ كُلِّهِـمِ (ثلاثـاً)

وكُلُّ آيٍ أَتى الرُّسْــــلُ الكِــــرامُ بهـــا
فإنّمـــا اتّـــصَلَتْ مِـــن نُـــورِهِ بِهِـــمِ
فإنّـــه شَـــمْسُ فَـــضْلٍ هُـــمْ كواكِبُهـــا
يُظْهِـــرْنَ أَنوارَهـــا للنّـــاسِ في الظُّلَـــمِ
أَكْـــرِمْ بخَلْـــقِ نَـــبِيٍّ زانَـــهُ خُلُـــقٌ
بالحُـــسْنِ مُـــشْتَمِلٍ بالبِـــشْرِ مُتَّـــسِمِ
كالزَّهْـــرِ في تَـــرَفٍ والبَـــدْرِ في شَرَفٍ
والبَحْـــرِ في كَـــرَمٍ والدَّهْـــرِ في هِمَـــمِ
كأنّـــهُ وهْـــو فَـــرْدٌ في جَلالَتِـــهِ
في عَـــسْكَرٍ حـــينَ تَلقـــاهُ وفي حَـــشَمِ
كأنمّـــا اللؤلُـــؤُ المَكْنُـــونُ في صَـــدَفٍ
مِـــن مَعْـــدِنَيْ مَنْطِـــقٍ منـــه ومُبْتَـــسَمِ
لا طِيـــبَ يَعْـــدِلُ تُرْبـــاً ضَـــمَّ أَعْظُمَـــهُ
طُـــوبىَ لِمُنْتَـــشِقٍ منـــه ومُلْتَـــثِمِ

الفصل الرابع : في مولده ﷺ

أَبَانَ مَولِدُهُ عن طِيبِ عُنصُرِهِ
يا طِيبَ مُبتَدَإٍ منهُ ومُخْتَتَمِ
يومٌ تَفَرَّسَ فيهِ الفُرسُ أَنهُمُ
قد أُنْذِرُوا بحُلُولِ البُؤْسِ والنِّقَمِ
وباتَ إِيوانُ كِسْرَى وهْو مُنْصَدِعٌ
كشَمْلِ أصحابِ كِسْرَى غيرَ مُلْتَئِمِ
والنّارُ خامِدَةُ الأَنفاسِ مِن أَسَفٍ
عليهِ ، والنَّهرُ ساهي العَينِ مِن سَدَمِ
وساءَ ساوَةَ أَنْ غاضَتْ بُحَيْرَتها
ورُدَّ وارِدُها بالغَيظِ حينَ ظَمِي
كأَنَّ بالنّارِ ما بالماءِ مِن بَلَلٍ
حُزناً وبالماءِ ما بالنّارِ مِن ضَرَمِ

والجِـــنُّ تَهْتِـــفُ والأَنـــوارُ ســـاطِعَةٌ
والحَـــقُّ يَظْهَـــرُ مِـــن مَعـــنىً ومِـــن كَلِـــمِ
عَمُـــوا وصَـــمُّوا ، فـــإِعلانُ البـــشائرِ لَـــمْ
تُـــسْمَعْ وبارِقَـــةُ الإِنـــذارِ لَـــمْ تُـــشَمِ
مِـــن بَعْـــدِ مـــا أَخْـــبَرَ الأَقـــوامَ كاهِـــنُهُمْ
بـــأَنَّ ديـــنَهُمُ المُعْـــوَجَّ لَـــمْ يَقُـــمِ
وبعـــدَ مـــا عايَنُـــوا في الأُفْـــقِ مِـــن شُـــهُبٍ
مُنْقَـــضَّةٍ وِفْـــقَ مـــا في الأَرضِ مِـــن صَـــنَمِ
حـــتَّى غَـــدا عـــن طَريـــقِ الـــوَحْيِ مُنْهَـــزِمٌ
مِـــنَ الـــشَّياطِينِ يَقْفُـــو إِثْـــرَ مُنْهَـــزِمِ
كـــأَنَّهُمْ هَرَبـــاً أَبطـــالُ أَبرَهَـــةٍ
أَو عَـــسْكَرٌ بالحَـــصى مِـــن راحَتَيْـــهِ رُمِي
نَبْـــذاً بـــهِ بَعْـــدَ تَـــسبِيحٍ بِبَطْنِهِمـــا
نَبْـــذَ المُـــسَبِّحِ مِـــن أَحْـــشَاءِ مُلْـــتَقِمِ

الفصل الخامس : في معجزاته ﷺ

جـــاءَتْ لِدَعْوَتِـــهِ الأَشـــجارُ ســـاجِدَةً
تَمْـــشي إليـــهِ على ســـاقٍ بـــلا قَـــدَمِ
كأنمّـــا سَـــطَّرَتْ سَـــطْراً لِمَـــا كَتَبَـــتْ
فروعُهـــا مِـــن بَـــديعِ الخَـــطِّ بِـــاللَّقَمِ
مِثْـــلَ الغَمامَـــةِ أَنَّى ســـارَ ســـائِرَةً
تَقِيـــهِ حَـــرَّ وَطـــيسٍ للهَجِـــيرِ حَـــمِيْ
أَقْـــسَمْتُ بـــالقَمَرِ المُنْـــشَقِّ إِنَّ لهُ
مِـــن قَلْبِـــهِ نِـــسْبَةً مَـــبرورَةَ القَـــسَمِ
وما حَـوى الغـارُ مِـن خَيْرٍ ومِـن كَـرَمٍ
وكُلُّ طَـرْفٍ مِـنَ الكُفّـارِ عنـهُ عَـمِيْ
فالـصِّدْقُ في الغـارِ والـصِّدِّيقُ لَـمْ يَرِمـا
وهُـــمْ يَقولُـــونَ : مـــا بالغـــارِ مِـــن أَرِمِ

ظَنُّـوا الحَمـامَ وظَنُّـوا العنكبـوتَ على
خـيرِ البَرِيَّـةِ لَـمْ تَنْـسُجْ ولَـمْ تَحُـمِ
وِقايـةُ اللَّـهِ أَغْنَـتْ عـن مُـضاعَفَةٍ
مِـنَ الدُّرُوعِ وعـن عالٍ مِـنَ الأُطُـمِ
ما سامَني الدَّهْـرُ ضَـيْماً واسْـتَجَرْتُ بـهِ
إلاّ ونِلْـتُ جِـواراً منـه لَـمْ يُـضَمِ
ولا التَمَـسْتُ غِـنى الدّاريـنِ مِـن يَـدِهِ
إلاّ اسـتَلَمْتُ النَّدى مِن خـيرِ مُـسْتَلَمِ
لا تُنْكِـرِ الـوَحْيَ مِـن رُؤيـاهُ ، إنَّ لهُ
قلبـاً إذا نامـتِ العينـانِ لَـمْ يَـنَمِ
وذاكَ حـينَ بُلـوغٍ مِـن نُبُوَّتـهِ
فلـيسَ يُنْكَـرُ فيـه حـالُ مُحْـتَلِمِ
تبـاركَ اللهُ ، مـا وَحْيٌ بِمُكْتَـسَبٍ
ولا نَـبِيٌّ على غَيْـبٍ بِمُـتَّهَمِ

كــم أَبْـرَأَتْ وَصِـباً بـاللمسِ راحَتُـهُ
وأَطْلَقَـتْ أَرِبـاً مِـن رِبْقَـةِ اللَّمَـمِ

وأَحْيَـتِ الـسَّنَةَ الـشَّهْباءَ دَعْوَتُـهُ
حـتَّى حَكَـتْ غُـرَّةً في الأَعْـصُرِ الدُّهُـمِ

بعـارِضٍ جـادَ أو خِلْـتَ البِطـاحَ بهـا
سَـيْباً مِـنَ اليَـمِّ أو سَـيْلاً مِـنَ العَـرِمِ

الفصل السادس : في القرآن الكريم ومدحه

دَعْـني ووَصْـفِيَ آيـاتٍ لهُ ظَهَـرَتْ
ظُهـورَ نـارِ القِـرى لَيـلاً على عَلَـمِ

فـالدُّرُّ يَـزدادُ حُـسْناً وهْـو مُنْـتَظِمٌ
ولـيسَ يَـنْقُصُ قَـدْراً غـيرَ مَنْـتَظِمِ

فمـا تَطـاوُلُ آمـالِ المَـدِيحِ إلى
ما فيـهِ مِـن كَـرَمِ الأَخْـلاقِ والـشِّيَمِ

آيــاتُ حَــقٍّ مِــنَ الــرَّحمنِ مُحْدَثَــةٌ
قَديمــةٌ صــفةُ الموصــوفِ بالقِــدَمِ
لَــمْ تَقْــتَرِنْ بزمــانٍ وهْي تُخْبِرُنــا
عــنِ المَعــادِ وعــن عادٍ وعــن إرَمِ
دامَــتْ لَدَينــا ، ففاقَــتْ كُلَّ مُعْجِــزَةٍ
مِــنَ النَّبِيِّــينَ إذ جــاءَتْ ولَــمْ تَــدُمِ
مُحَكَّمــاتٌ ، فمــا يُبْقِــينَ مِــن شُــبَهٍ
لِذي شِقاقٍ ومــا تَبْغِــينَ مِــن حَكَــمِ
مــا حُورِبَــتْ قَــطُّ إلاّ عادَ مِــن حَــرَبٍ
أَعْــدَى الأَعادِيْ إِليهــا مُلْــقِيَ الــسَّلَمِ
رَدَّتْ بَلاغَتُهــا دَعْــوَى مُعارِضِــها
رَدَّ الغَيُــورِ يَــدَ الجــاني عــن الحُــرَمِ
لهــا مَعــانٍ كَمَــوْجِ البَحْــرِ في مَــدَدٍ
وفَــوْقَ جَــوْهَرِهِ في الحُــسْنِ والقِــيَمِ

فمــا تُعَــدُّ ولا تُحْــصَى عَجائِبُهــا
ولا تُــسامُ على الإِكْثــارِ بالــسَّأَمِ
قَــرَّتْ بها عَــينُ قارِيها ، فقُلْــتُ لهُ :
(لقد ظَفِرْتَ بحَبْـلِ اللَّـهِ ، فاعْتَـصِمِ)
إِنْ تَتْلُها خِيفَـةً مِـن حَـرِّ نـارِ لَظى
أَطْفَأْتَ حَرَّ لَظىً مِـن وِرْدِها الـشَّبِمِ
كأَنَّهـا الحَـوضُ تَبْـيَضُّ الوُجُـوهُ بِـهِ
مِـنَ العُـصاةِ وقـد جَـاؤوهُ كالحُمَـمِ
وكالــصِّراطِ وكالمِــيزانِ مَعْدَلَــةً
فالقِسْطُ مِن غيرِها في النّاسِ لَمْ يَقُمِ
لا تَعْجَــبَنْ لِحَــسُودٍ راحَ يُنْكِرُهــا
تَجاهُلاً وهْـو عـينُ الحـاذِقِ الفَهِـمِ
قد تُنْكِرُ العَينُ ضوءَ الشَّمْسِ مِن رَمَدٍ
ويُنْكِرُ الفَـمُ طَعْـمَ المـاءِ مِـنْ سَـقَمِ

الفصل السابع : في إسرائه ومعراجه ﷺ

يا خَيْرَ مَن يَمَّمَ العافُونَ ساحَتَهُ
سَعْياً وفَوْقَ مُتُونِ الأَيْنُقِ الرُّسُمِ
ومَن هُوَ الآيةُ الكُبرى لِمُعْتَبِرٍ
ومَن هُوَ النِّعْمَةُ العُظْمى لِمُغْتَنِمِ
سَرَيتَ مِن حَرَمٍ لَيْلاً إلى حَرَمٍ
كما سَرَى البَدْرُ في داجٍ مِنَ الظُّلَمِ
وبِتَّ تَرقَى إلى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً
مِن قابِ قوسَينِ لَمْ تُدْرَكْ ولَمْ تُرَمِ
وقَدَّمتْكَ جميعُ الأنبياءِ بها
والرُّسْلِ تقديمَ مَخدومٍ على خَدَمِ
وأنتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّباقَ بِهِمْ
في مَوْكِبٍ كُنْتَ فيه صاحِبَ العَلَمِ

حَتَّى إذا لَمْ تَدَعْ شَأْواً لِمُسْتَبِقٍ
مِنَ الدُّنُوِّ ولا مَرْقَىً لِمُسْتَنِمِ
خَفَضْتَ كُلَّ مَقامٍ بالإضافةِ إذْ
نُودِيتَ بالرَّفْعِ مِثْلَ المُفْرَدِ العَلَمِ
كَيْما تَفُوزَ بِوَصْلٍ أيِّ مُسْتَتِرٍ
عَنِ العُيُونِ وسِرٍّ أيِّ مُكْتَتَمِ
فحُزْتَ كُلَّ فَخارٍ غيرَ مُشْتَرَكٍ
وجُزْتَ كُلَّ مَقامٍ غيرَ مُزْدَحَمِ
وجَلَّ مِقدارُ ما وُليتَ مِن رُتَبٍ
وعَزَّ إدراكُ ما أُوليتَ مِن نِعَمِ
بُشرى لنا مَعْشَرَ الإسلامِ إنَّ لنا
مِنَ العِنايةِ رُكْناً غيرَ مُنْهَدِمِ
لَمّا دَعا اللهُ داعِينا لِطاعَتِهِ
بِأَكْرَمِ الرُّسْلِ كُنّا أَكْرَمَ الأُمَمِ

الفصل الثامن : في جهاده ﷺ

راعــتْ قُلُــوبَ العِــدا أنبــاءُ بَعْثَتِــهِ
كَنَبْــأَةٍ أَجْفَلَــتْ غُفْــلاً مِــنَ الغَــنَمِ

مــــا زالَ يَلْقــــاهُمُ في كُلِّ مُعْــــتَرَكٍ
حــتَّى حَكَــوْا بالقَنــا لَحْمــاً على وَضَــمِ

وَدُّوا الفِــرارَ فــكادُوا يَغْبِطُــونَ بــهِ
أَشْــلاءَ شــالَتْ مَــعَ العِقْبــانِ والــرَّخَمِ

تَمْــضِي الليــالي ولا يَــدْرُونَ عِــدَّتَها
ما لَــمْ تَكُــنْ مِــنْ لَيــالي الأَشْهُرِ الحُرُمِ

كأنمّــا الدِّيــنُ ضَــيفٌ حَــلَّ ساحَتَهُمْ
بِكُــلِّ قَــرْمٍ إلى لَحْــمِ العِــدا قَــرِمِ

يَجُــرُّ بَحْــرَ خَمــيسٍ فــوقَ ســابحَةٍ
يَــرمي بمــوجٍ مِــنَ الأبطــالِ مُلْــتَطِمِ

مِــن كُلِّ مُنْتَــدِبٍ للَّــهِ مُحْتَــسِبٍ
يَــسْطُو بمُــسْتَأْصِلٍ للكُفْــرِ مُــصْطَلِمِ

حتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الإسلامِ وهْيَ بِهِمْ
مِن بعدِ غُرْبتِها موصُولَةَ الرَّحِمِ
مَكْفُولَةً أَبداً مِنْهُمْ بخيرِ أَبٍ
وخَيرِ بَعْلٍ فلَمْ تَيْتَمْ ولَمْ تَئِمِ
هُمُ الجِبالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مُصادِمَهُمْ:
ماذا رَأى مِنْهُمُ في كُلِّ مُصْطَدَمِ؟
و سَلْ حُنَيْناً وسَلْ بَدْراً وسَلْ أُحُداً
فُصولُ حَتْفٍ لَهُمْ أَدْهى مِنَ الوَخَمِ
المُصْدِرِي البِيضِ حُمْراً بعدَما وَرَدَتْ
مِنَ العِدا كُلَّ مُسْوَدٍّ مِنَ اللِّمَمِ
والكاتِبينَ بِسُمْرِ الخَطِّ ما تَرَكَتْ
أَقلامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غيرَ مُنْعَجِمِ
شاكِي السِّلاحِ لَهُمْ سِيما تُمَيِّزُهُمْ
والوَرْدُ يمتازُ بالسِّيما عنِ السَّلَمِ
تُهدِي إليكَ رِياحُ النَّصْرِ نَشْرَهُمُ
فَتَحْسَبُ الزَّهْرَ في الأكمامِ كُلَّ كَمِيّ

كَـأَنَّهم في ظُهـورِ الخَيـلِ نَبْـتُ رُبىً
مِـن شِـدَّةِ الحَـزْمِ لا مِـن شَـدَّةِ الحُـزُمِ
طارَتْ قُلـوبُ العِـدا مِـن بَأْسِهِـمْ فَرَقـاً
فمـا تُفَـرِّقُ بـينَ البَهْـمِ والبُهَـمِ
ومَـن تَكُـنْ بِرسـولِ اللَّـهِ نُـصْرَتُهُ
إنْ تَلْقَـهُ الأُسْـدُ في آجامِهـا تَجِـمِ
ولَـن تَـرى مِـن وَلِيٍّ غـيرِ مُنْتَـصِرٍ
بـه ولا مِـن عَـدُوٍّ غـيرِ مُنْقَـصِمِ
أَحَـلَّ أُمَّتَـهُ في حِـرْزِ مِلَّتِـهِ
كالليـثِ حَـلَّ مَـعَ الأَشْبالِ في أَجَـمِ
كَمْ جَدَّلَتْ كلماتُ اللّـهِ مِـن جَـدِلٍ
فيـه وكَـمْ خَـصَمَ البُرهـانُ مِـن خَـصِمِ
كفـاكَ بـالعِلْمِ في الأُمِّيِّ مُعْجِـزَةً
في الجاهِلِيَّـةِ والتَّأْديـبِ في اليُـتُمِ

الفصل التاسع : في التوسل بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم

مَــوْلَايَ صَــلِّ وَسَــلِّمْ دَائِمَــاً أَبَــدَا
عَلَى حَبِيبِــكَ خَــيرِ الخَلْــقِ كُلِّهِــمِ
خَدَمْتُــهُ بِمَــدِيحٍ أَسْــتَقِيلُ بِــهِ
ذُنُـوبَ عُمْـرٍ مَـضى في الـشِّعْرِ والخِـدَمِ
إذ قَــلَّدانِيَ مــا تُخْــشَى عَواقِبُــهُ
كَــأَنَّنِي بهمــا هَــدْيٌ مِــنَ النَّعَــمِ
أَطَعْـتُ غَيَّ الـصِّبا في الحـالَتَينِ ، ومـا
حَــصَلْتُ إلَّا على الآثــامِ والنَّــدَمِ
فيــا خَــسارَةَ نَفْــسٍ في تِجارتِهــا
لَـمْ تَـشْتَرِ الدِّيـنَ بالدُّنيـا ولَـمْ تَـسُمِ
ومَــن يَبِــعْ آجِــلاً منــه بعاجِلِــهِ
يَــبِنْ له الغَــبْنُ في بَيْــعٍ وفي سَــلَمِ
إِنْ آتِ ذَنبــاً فمــا عَهْــدِي بِمُنْــتَقِضٍ
مِــنَ النَّــبِيِّ ولا حَــبْلِي بِمُنْــصَرِمِ

فَإِنَّ لي ذِمَّةً منهُ بِتَسْمِيَتِي
مُحَمَّداً وهْو أَوْفَى الخَلْقِ بالذِّمَمِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ في مَعادي آخِذاً بِيَدِيْ
فَضْلاً، وإلاّ فَقُلْ: (يا زَلَّةَ القَدَمِ)
حاشاهُ أَنْ يُحْرِمَ الرّاجِيْ مَكارِمَهُ
أو يَرْجِعَ الجارُ منهُ غيرَ مُحْتَرَمِ
ومُنْذُ أَلْزَمْتُ أَفْكاري مَدائِحَهُ
وَجَدْتُهُ لِخَلاصِي خَيْرَ مُلْتَزِمِ
ولن يَفُوتَ الغِنَى منهُ يَداً تَرِبَتْ
إِنَّ الحَيا يُنْبِتُ الأَزهارَ في الأَكَمِ
ولَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنيا الَّتي اقْتَطَفَتْ
يَدا زُهَيْرٍ بما أَثْنَى على هَرِمِ

الفصل العاشر: في المناجاة وعرض الحاجات

يا أَكْرَمَ الخَلْقِ ما لي مَن أَلُوذُ بِهِ
سِواكَ عِنْدَ حُلُولِ الحادِثِ العَمِمِ

ولـن يَـضِيقَ رَسُـولَ اللَّـهِ جاهُـكَ بي
إِذِ الكَـريمُ تَجَـلَّى بِاسْـمِ مُنْـتَقِمِ
فـإِنَّ مِـن جُـودِكَ الدُّنيـا وضَرَّتَهـا
ومِـن علومِـكَ عِلْـمَ اللـوحِ والقَلَـمِ
يـا نَفْـسُ لا تَقْنَطِي مِـن زَلَّـةٍ عَظُمَـتْ
إِنَّ الكبـائرَ في الغُفْـرانِ كاللَّمَـمِ
لَعَـلَّ رَحْمَـةَ رَبِّي حِـينَ يَقْـسِمُها
تَـأْتي على حَـسَبِ العِـصْيانِ في القِـسَمِ
يـا رَبِّ واجْعَـلْ رَجـائِيْ غَـيرَ مُـنْعَكِسٍ
لَدَيـكَ واجْعَـلْ حِـسابي غَـيرَ مُنْخَـرِمِ
والْطُـفْ بِعَبْـدِكَ في الدّارَيْـنِ إِنَّ لَهُ
صَـبْراً مَـتى تَدْعُـهُ الأَهـوالُ يَنْهَـزِمِ
وأْذَنْ لِـسُحْبِ صَـلاةٍ مِنـكَ دائمَـةٍ
على النَّـبِيِّ بِمُنْهَـلٍّ ومُنْـسَجِمِ
مـا رَنَّحَـتْ عَـذَباتِ البـانِ رِيـحُ صَـباً
وأَطْرَبَ العِـيسَ حـادِي العِـيسِ بـالنَّغَمِ

ثـمَّ الـرِّضى عـن أبي بَكْـرٍ وعـن عُمَـرٍ
وعـن عَـلِيٍّ وعـن عُثْمـانَ ذي الكَـرَمِ
والآلِ والـصَّحْبِ ثـمَّ التّـابعينَ فَهُـمْ
أَهْـلُ التُّـقَى والنَّقـا والحِلْـمِ والكَـرَمِ
يـا رَبِّ بِالمُـصْطَفَى بَلِّـغْ مَقاصِـدَنا
واغْفِرْ لنا ما مَضَى يا واسِعَ الكَرَمِ (ثلاثـاً)
واغْفِـرْ إِلـهِيْ لِـكُلِّ المُـسلمينَ بمـا
يَتْلُـونَ في المَـسْجِدِ الأَقْـصى وفي الحَـرَمِ
بجـاهِ مَـن بَيْتُـهُ في طَيْبَـةٍ حَـرَمٌ
وإِسْـمُهُ قَـسَمٌ مِـن أَعْظَـمِ القَـسَمِ
وهـذِهِ (بُـرْدَةُ المُخْتـارِ) قـد خُتِمَـتْ
والحَمْـدُ لِلَّـهِ في بَـدْءٍ وفي خَـتَمِ
أَبياتُهـا قـد أَتَـتْ سِـتِّينَ مَـعْ مِئَـةٍ
فَـرِّجْ بهـا كَرْبنـا يـا واسِـعَ الكَـرَمِ
مَـوْلَايَ صَـلِّ وَسَـلِّمْ دَائِمَـاً أَبَـدَا
عَلَى حَبِيبِـكَ خَـيرِ الخَلْـقِ كُلِّهِـمِ

القصيدةُ المُضَرِيَّة

في الصلاةِ على خَيرِ البَرِيَّة للبُوصِيري

يـــا رَبِّ صَـــلِّ على المُختـــارِ مِـــن مُـــضَرِ
والأَنبِيـــا وجَمِيـــعِ الرُّسْـــلِ مـــا ذُكِـــرُوا
وصَـــــلِّ رَبِ على الهــــــادِيْ وعِتْرَتِــــــهِ
وصَـــحْبِهِ مَـــن لِطَـــيِّ الدِّيـــنِ قـــد نَـــشَرُوا
وجاهَـــدُوا مَعَـــهُ في اللّـــهِ واجْتَهَـــدُوا
وهـــــاجَرُوا ولَهُ آوَوْا وقـــــد نَـــــصَرُوا
وبَيَّنُـــوا الفَـــرْضَ والمَـــسْنُونَ واعْتَـــصَبُوا
لِلَّـــهِ واعْتَـــصَمُوا باللّـــهِ فانتَـــصَرُوا
أَزْكى صَـــــلاةٍ وأَنماهـــــا وأَشْرَفَهـــــا
يُعَطِّـــرُ الكَـــوْنَ منهـــا نَـــشْرُها العَطِـــرُ
مَعْبُوقَـــةً بِعَبِيـــقِ المِـــسْكِ زاكِيَـــةً
مِـــن طِيبِهـــا أَرَجُ الرِّضْـــوانِ يَنْتَـــشِرُ

عَـدَّ الحَـصَى والـثَّرَى والرَّمْـلِ يَتْبَعُهـا
نَجْـمُ الـسَّما ونبـاتُ الأَرْضِ والمَـدَرُ

وعَـدَّ مـا حَـوَتِ الأشـجارُ مِـن وَرَقٍ
وكُلِّ حَـرْفٍ غَـدا يُـتْلَى ويُـسْتَطَرُ

وعَـدَّ وَزْنِ مَثاقِيـلِ الجِبـالِ كـذا
يَلِيـهِ قَطْـرُ جَميـعِ المـاءِ والمَطَـرُ

والـوَحْشِ والطَّـيرِ والأسـماكِ مـعْ نَعَـمٍ
يَتْلُـوهُمُ الجِـنُّ والأَمْـلاكُ والبَـشَرُ

والذَّرِّ والنَّمْـلِ مـعْ جَمْـعِ الحُبـوبِ كـذا
والـشَّعْرُ والـصُّوفُ والأَرْيـاشُ والـوَبرُ

ومـا أَحـاطَ بـهِ العِلْـمُ المُحـيطُ ومـا
جَـرى بـهِ القَلَـمُ المـأمورُ والقَـدَرُ

وعَـدَّ نَعمائِـك الـلاتِي مَنَنْـتَ بهـا
على الخَلائِـقِ مُـذْ كانـوا ومُـذْ حُـشِرُوا

وعَـــدَّ مِقْـــدارِهِ الـــسّامِي الَّذي شَرُفَـــتْ
بـــهِ النَّبِيُّـــونَ والأَمْـــلاكُ وافْتَخَـــرُوا
وعَـــدَّ مـــا كانَ في الأَكْـــوانِ يـــا سَـــنَدِي
ومـــا يكـــونُ إلى أَنْ تُبْعَـــثَ الـــصُّوَرُ
في كُلِّ طَرْفَـــةِ عَـــيْنٍ يَطْرِفـــونَ بهـــا
أَهْـــلُ الـــسَّمواتِ والأَرْضِـــينَ أو يَـــذَرُوا
مِـــلْءَ الـــسَّمواتِ والأَرْضِـــينَ مـــعْ جَبَـــلٍ
والفَرْشِ والعَـرْشِ والكُـرْسِيْ ومـا حَـصَرُوا
مـــا أَعْـــدَمَ اللّـــهُ موجـــوداً وأَوْجَـــدَ مَعْـــ
ـــدُوماً صـــلاةً دَوامـــاً لَـــيْسَ تَنْحَـــصِرُ
تَـــسْتَغْرِقُ العَـــدَّ مـــعْ جَمْـــعِ الدُّهـــورِ كمـــا
تُحِـــيطُ بالحَـــدِّ لا تُـــبْقِي ولا تَـــذَرُ
لا غايَـــةً وانتهـــاءً يـــا عظـــيمُ لهـــا
ولا لهـــا أَمَـــدٌ يُقْـــضَى فيُعْتَـــبَرُ

وعَـدَّ أضْعافِ مـا قَـدْ مَـرَّ مِـن عَـدَدٍ
مـعْ ضِعْفِ أضعافِهِ يـا مَـنْ له القَـدَرُ
كمـا تُحِـبُّ وتَـرْضَى سَـيِّدِي وكمـا
أَمَرْتَنـا أَنْ نُـصَلِّيَ أَنْـتَ مُقْتَـدِرُ
مـعَ الـسَّلامِ كمـا قـد مَـرَّ مِـن عَـدَدٍ
رَبِّي ، وضـاعِفْهُما والفَـضْلُ مُنْتَـشِرُ
وكُلُّ ذلـكَ مَـضْرُوبٌ بحقِّـك في
أنفـاسِ خَلْقِـكَ إنْ قَلُّـوا وإنْ كَـثُرُوا
يـا رَبِّ واغْفِـرْ لِقارِيهـا وسـامِعِها
والمـسلمينَ جميعـاً أينَمـا حَـضَرُوا
و والِدِينـا وأَهْلِينـا وجِيرَتِنـا
وكُلُّنـا سَـيِّدِي لِلْعَفْـوِ مُفْتَقِـرُ
وقـد أَتَيْـتُ ذُنوبـاً لا عِـدادَ لهـا
لكِـنَّ عَفْـوَكَ لا يُـبْقِي ولا يَـذَرُ

والهَــمُّ عَــن كُلِّ مــا أَبْغِيــهِ أَشْــغَلَنِي
وقــد أَتَى خاضِــعاً والقَلْــبُ مُنْكَســِرُ
أَرْجُــوكَ يــا رَبِّ في الدَّارَيْــنِ تَرْحَمُنــا
بِجــاهِ مَــن في يَدَيــهِ سَــبَّحَ الحَجَــرُ
يــا رَبِّ أَعْظِــمْ لنــا أَجْــراً ومَغْفِــرَةً
فــإِنَّ جُــودَكَ بَحْــرٌ لــيس يَنْحَــصِرُ
واقْــضِ دُيُونــاً لهــا الأَخــلاقُ ضــائِقَةٌ
وفَــرِّجِ الكَــرْبَ عَنّــا أنــتَ مُقْتَــدِرُ
وكُــنْ لَطِيفــاً بِنــا في كُلِّ نازِلَــةٍ
لُطْفــاً جمــيلاً بــهِ الأهــوالُ تَنْحَــسِرُ
بالمُــصطفَى المُجْتَــبَى خَــيْرِ الأنــامِ ومَــنْ
جَلالَــةً نَزَلَــتْ في مَدْحِــهِ الــسُّوَرُ
ثــمَّ الــصَّلاةُ على المُختــارِ مــا طَلَعَــتْ
شَــمْسُ النَّهــارِ ومــا قــد شَعْــشَعَ القَمَــرُ

ثُـــمَّ الـــرِّضَى عـــن أبي بَكْـــرٍ خَلِيفَتِـــهِ
مَـــن قـــامَ مِـــن بَعْـــدِهِ للدِّيـــنِ يَنْتَـــصِرُ
وعـــن أبي حَفْـــصٍ الفـــاروقِ صـــاحِبِهِ
مَـــن قَـــوْلُهُ الفَـــصْلُ في أحكامِـــهِ عُمَـــرُ
وجُـــدْ لِعُثْمـــانَ ذي النُّـــورَيْنِ مَـــنْ كُمْلَـــتَ
لَهُ المَحاسِـــنُ في الدّارَيْـــنِ والظَّفَـــرُ
كـــذا عَـــلِيٌّ مَـــعَ ابْنَيْـــهِ وأُمِّهِمـــا
أَهْـــلُ العَبـــاءِ كمـــا قـــد جاءَنـــا الخَـــبَرُ
[كـــذا خـــديجتُنا الكـــبرى الـــتي بَـــذَلَتْ
أموالَهـــا لِرَســـولِ اللَّـــهِ يَنْتَـــصِرُ]
[والطـــاهراتُ نـــساءُ المُـــصْطَفَى، وكـــذا
بناتُـــه وبَنُـــوهُ كُلَّمـــا ذُكِـــرُوا]
سَـــعْدٌ، ســـعيدُ بـــنُ عَـــوْفٍ، طَلْحَـــةٌ، وأبـــو
عُبَيْـــدَةٍ، وزُبَـــيْرٌ ســـادَةٌ غُـــرَرُ

وحَمْـــزَةٌ، وكـــذا العَبّـــاسُ سَـــيِّدُنا
ونَجْلُـهُ الحَـبْرُ مَـنْ زالَـتْ بِـهِ الغِـيَرُ
والآلُ والـــصَّحْبُ والأَتْبـــاعُ قاطِبَـــةً
مــا جَــنَّ لَيْــلُ الدَّيــاجِي أو بَــدا الــسَّحَرُ
[مــعَ الــرِّضى منــكَ في خــيرٍ وعافيــةٍ
وحُــسْنِ خاتمــةٍ إن يَــنْقَضِ العُمُــرُ]

القصيدةُ المُحَمَّدِيَّة

في مدح خَيرِ البَرِيَّة للبُوصِيري

مُحَمَّـدٌ أَشْرَفُ الأَعْــرابِ والعَجَــمِ
مُحَمَّـدٌ خَــيْرُ مَــن يَمْــشِي على قَــدَمِ
مُحَمَّـدٌ باسِــطُ المَعْــرُوفِ جامِعُــهُ
مُحَمَّـدٌ صــاحِبُ الإِحْــسانِ والكَــرَمِ
مُحَمَّـدٌ تــاجُ رُسْـلِ اللَّــهِ قاطِبَــةً
مُحَمَّـدٌ صــادِقُ الأَقْــوالِ والكَلِــمِ

مُحَمَّدٌ ثابِتُ المِيثاقِ حافِظُهُ
مُحَمَّدٌ طَيِّبُ الأَخْلاقِ والشِّيَمِ
مُحَمَّدٌ رَوِيَتْ بالنُّورِ طِينَتُهُ
مُحَمَّدٌ لَمْ يَزَلْ نُوراً مِن القِدَمِ
مُحَمَّدٌ حاكِمٌ بالعَدْلِ ذو شَرَفٍ
مُحَمَّدٌ مَعْدَنُ الإِنْعامِ والحِكَمِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللّهِ مِن مُضَرٍ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ رُسْلِ اللّهِ كُلِّهِمِ
مُحَمَّدٌ دِينُهُ حَقٌّ نَدِينُ بِهِ
مُحَمَّدٌ مُجْملاً حَقّاً على عَلَمِ
مُحَمَّدٌ ذِكْرُهُ رَوْحٌ لأَنْفُسِنا
مُحَمَّدٌ شُكْرُهُ فَرْضٌ على الأُمَمِ
مُحَمَّدٌ زِينَةُ الدُّنْيا وبَهْجَتُها
مُحَمَّدٌ كاشِفُ الغَمّاتِ والظُّلَمِ

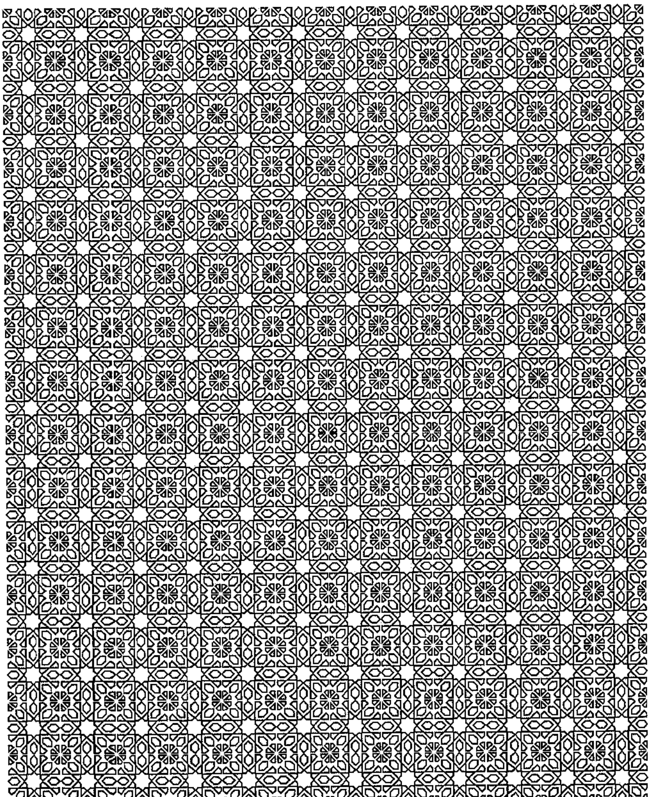
مُحَمَّدٌ سَيِّدٌ طابَتْ مَناقِبُهُ
مُحَمَّدٌ صاغَهُ الرَّحْمنُ بالنِّعَمِ
مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ البارِيْ وخِيرَتُهُ
مُحَمَّدٌ طاهِرٌ مِن سائِرِ التُّهَمِ
مُحَمَّدٌ ضاحِكٌ للضَّيْفِ مُكْرِمُهُ
مُحَمَّدٌ جارُهُ واللَّهِ لَمْ يُضَمِ
مُحَمَّدٌ طابَتِ الدُّنيا بِبَعْثَتِهِ
مُحَمَّدٌ جاءَ بالآياتِ والحِكَمِ
مُحَمَّدٌ يومَ بَعْثِ النّاسِ شافِعُنا
مُحَمَّدٌ نُورُهُ الهادِيْ مِنَ الظُّلَمِ
مُحَمَّدٌ قائِمٌ للَّهِ ذو هِمَمِ
مُحَمَّدٌ خاتَمٌ للرُّسْلِ كُلِّهِمِ

جَالِيَةُ الكَدَر

بذكر أسماء أهل بدر وشهداء أحد السادة الغرر

للسيد علي بن حسن البرزنجي المدني

(١١٣٣- ١١٩٩هـ)



ترجمة المؤلف

السيد الشريف علي بن حسن البرزنجي الحسيني
رحمه الله تعالى ت ١١٩٩هـ

جاء في «سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر» للسيد خليل المرادي، نقيب أشراف دمشق ومفتيها:

علي ابن السيد حسن المدني الشافعي الشهير بالبرزنجي: الشيخ الفاضل العالم المتفنن الناظم الناثر، ولد بالمدنية المنورة سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف، وأخذ بها عن أخيه السيد جعفر، والشيخ عطا، والشهاب أحمد الأشبولي، والشيخ محمد بن الطيب، والشيخ محمد العجيمي، والشيخ محمد البناني المغربي، والشيخ محمد الفاسي. وله شعر لطيف.

وكان معتزلا عن الناس، ملازماً للخلوة، وكانت وفاته بالمدينة المنورة في أواخر هذا القرن رحمه الله تعالى».

وكانت له اليد الطولى في النظم، نظم أسماء أهل بدر، ومولد أخيه السيد جعفر.

أسماء أهل بدر رضي ٱللّٰه عنهم

بَدْرِيَّـــةٌ وَافَــتْ بِبُرْهَــانٍ بَهَــرْ
أُحُدِيَّـــةٌ فِي سَرْدِهَــا سِرٌّ ظَهَــرْ
جَمَعَــتْ لِأَسْــمَاءِ ٱلَّذِيْــنَ سَــمَوْا ذُرَىٰ
مَتْنِ ٱلْعُلَىٰ فِي ٱلْمَجْدِ مِـنْ صَـحْبٍ غُـرَرْ
جُنِيَــتْ فَوَاكِهُهَــا ٱلْجَنِيَّــةُ مِـنْ جَـنَىٰ
بَدْرِيَّـــةٍ أُحُدِيَّـــةٍ طَابَـــتْ ثَمَــرْ
سَـــاقِي بَوَاسِــقِهَا ٱلنَّــضِيْدَةِ جَعْفَــرٌ
صِـــنْوُ ٱلَّذِي أَدْنَىٰ جَنَاهَــا وَٱخْتَــبَرْ
لٰكِنْ مِنَ ٱلنَّسَبِ ٱلشَّهِيْرَةِ جُـرِّدَتْ
فِي جُلِّهَــا لِتَكُــونَ أَوْجَــزَ مُخْتَــصَرْ
فَنَـــثَرْتُ كُلَّ ٱسْـــمٍ بِهَـــا بِعَلَامَـــةٍ
قُرِنَــتْ بِــذِكْرِ أَبِيــهِ تُغْــنِي مَــنْ نَظَـرْ

فَمُهَاجِرِيُّهُمُ ٱعْلَمَنْهُ بِمِيمِهِ
وَكَذَا بِأَوْ أَوْسِيَّهُمْ فِي ٱلْمُنْتَثَرْ
وَٱلْخَزْرَجِيَّ بِخَائِهِ وَكَذَا ٱلشَّهِيـ
ـدُ بِشِينِهِ مِنْ فَوْقِ نَظْمٍ مُبْتَكَرْ
لِلّٰهِ قَوْمٌ قَدْ حُبُوْا بِفَضِيلَةٍ
قَطَعُوْا بِهَا أَطْمَاعَ أَقْوَامٍ أُخَرْ
فَبَخٍ لَهُمْ فَٱللهُ قَدْ قَالَ: (ٱعْمَلُوا
مَا شِئْتُمُ فَٱلذَّنْبُ مِنْكُمْ مُغْتَفَرْ)
مَنْظُومَةٌ شَرَفاً سَمَتْ بِنِظَامِهِمْ
وَسَنًا وَقَدْ سُمِيَتْ بِجَالِيَةِ ٱلْكَدَرْ
حِصْنٌ حَصِينٌ مِنْ خُطُوبٍ أَوْجَلَتْ
مَنْ يَسْتَجِرْ فِي ٱلْمُعْضِلَاتِ بِهَا يُجَرْ
قَدْ جُرِّبَتْ بَيْنَ ٱلْأَنَامِ تِلَاوَةً
أَيْضاً وَحَمْلاً فِي ٱلْإِقَامَةِ وَٱلسَّفَرْ

فَلَكَمْ بِهَا أَغْنَىٰ فَقِيْراً ذُو ٱلنَّدَىٰ
وَلَكَمْ بِهَا عَبْداً كَسِيراً قَدَ جَبَرْ
وَخَتَمْتُهَا مُتَوَسِّلاً بِبَقِيَّةِ ٱلْـ
أَصْحَابِ إِجْمَالاً وَسَادَاتٍ خِيَرْ
وَٱلتَّابِعِينَ لَهُمْ كَذَاكَ أَئِمَّةٌ
لِشَرِيْعَةِ ٱلْهَادِيْ ٱلْمُمَجَّدِ هُمْ وَزَرْ
فَٱنْهَضْ إِلَيْهَا إِنْ كُرِبْتَ بِكُرْبَةٍ
يَوْماً وَلَا زِمْهَا ٱلْعَشَايَا وَٱلْبُكَرْ
وَٱبْدَأْ بِأَوَّلِ شَافِعٍ وَمُشَفَّعٍ
طٰهٰ ٱلْمُرَجَّىٰ ٱلْمُصْطَفَىٰ خَيْرِ ٱلْبَشَرْ
غِبَّ ٱلثَّنَاءِ عَلَىٰ ٱلْمُهَيْمِنِ وَٱلصَّلَا
ةِ عَلَىٰ ٱلرَّسُولِ وَقُلْ بِنَظْمٍ كَٱلدُّرَرْ
عَالٍ وَغَالٍ ذِي قَوَافٍ جَمَّةٍ
رَائِيَّةٍ مِنْ كَامِلٍ عَذْبٍ زَخَرْ

رَبِّي بِـــسَيِّدِنَا مُحَمَّـــدٍ ٱلْأَبَـــرْ
خَـيْرِ ٱلْبَرِيَّـةِ مَـنْ بِـهِ شَرُفَـتْ مُـضَرْ

سَـلِّمْ عَلَيْـهِ وَصَـلِّ مَـا هَـبَّ ٱلـصَّبَا
أَزْكَىٰ صَـــلَاةٍ دَائِمـــاً لا تَنْحَـــصِرْ

فَبِجَاهِــهِ وَهْــوَ ٱلْمُــشَفَّعُ فِي ٱلْــوَرَىٰ
يَــوْمَ ٱلْمَعَــادِ إِذَا دَهَىٰ ٱلْخَطْـبُ ٱلْأَمَـرْ

إِنِّي سَــأَلْتُكَ وَهْــوَ أَفْـضَلُ مَــنْ سُئِلْــ
ــتَ بِهِ وَمَنْ أَثْنَىٰ عَلَيْـكَ وَمَـنْ شَـكَرْ

وَبِأَفْـــضَلِ ٱلْأَمْـــلَاكِ سَـــيِّدِنَا ٱلَّذِي
بِـــٱلْوَحْيِ قَــدْ وَافَىٰ إِلَىٰ خَـــيْرِ ٱلْبَـــشَرْ

وَكَــذَا بِمِيكَائِيــلَ سَــيِّدِنَا ٱلــرِّضَىٰ
مَــنْ فَــضْلُهُ بَــيْنَ ٱلْمَلَائِــكِ مُعْتَــبَرْ

وَكَـــذَا بِإِسْرَافِيـــلَ سَـــيِّدِنَا ٱلَّذِ
بِٱلنَّفْخِ يَـوْمَ ٱلْعَـرْضِ فِي ٱلـصُّورِ ٱشْـتَهَرْ

وَكَـــذَا بِـسَيِّدِنَا ٱلَّذِي حَـــازَ ٱلْعُـــلَىٰ
وَبِقَـــبْضِ أَرْوَاحِ ٱلْخَلَائِـــقِ قَـــدْ أُمِـــرْ

فَهُـــمُ ٱلَّذِيـــنَ مَـــعَ ٱلرَّسُـــولِ مُحَمَّـــدٍ
فِي يَـوْمِ بَـدْرٍ جَاهَـدُوْا مَـنْ قَـدْ كَفَـرْ

وَصَـــدِيقِهِ ٱلـــصِّدِّيقِ سَـــيِّدِنَا أَبِي
بَكْـــرٍ خَلِيفَتِـــهِ ٱلْمُقَـــدَّمِ فِي ٱلْخَـــبَرْ

وَبِفَـــاتِحِ ٱلْأَمْـــصَارِ فِي غَزَوَاتِـــهِ
مِـصْبَاحِ أَهْـلِ ٱلْخُـلْدِ سَـيِّدِنَا عُمَـرْ

وَكَـذَا بِـذِي ٱلنُّـوْرَيْنِ سَـيِّدِنَا ٱلْفَـتَىٰ
عُثْمَـــانَ مَـــنْ وَرَدَتْ بِمِدْحَتِـــهِ ٱلزُّمَـــرْ

وَكَذَا بِبَـابِ مَدِينَـةِ ٱلْعِلْـمِ ٱلْفَـتَىٰ الْــ
ــكَرَّارِ سَـــيِّدِنا عَـــلِيٍّ ذِي الْفَخَـــرْ

وَكَـــذَا بِطَلْحَـــةَ وَٱلـــزُّبَيْرِ رَحَى ٱلْـوَغَىٰ
وَكَـــذَا ٱبْـــنُ عَـــوْفٍ عَبْـــدُرَحْمٰنِ ٱلْأَبَـــرْ

وَكَـذَا بِـسَعْدٍ مَـعْ سَـعِيدٍ وَٱلْأَمِيـ
ـنِ أَبِي عُبَيْـدَةَ مَـنْ بِمَعْـرُوفٍ أَمَـرْ
وَكَـذَا بِعَـمِّ رَسُـولِكَ ٱلْمُخْتَـارِ لَيْـ
ـثِ ٱللهِ حَمْـزَةَ مَـنْ سَمَا وَسَـطَا وَكَـرْ
وَٱلْحَـارِثِ ٱلْأَوْسِيِّ ثُـمَّ بِمَالِـكٍ
وَسُـلَيْمِهِمْ وَبِسَالِمٍ مُقْـرِي ٱلسُّوَرْ
وَبِـثِقْفِهِمْ وَبِجَـابِرٍ وَجُبَـيْرِهِمْ
وَبِجَـابِرٍ وَأُنَيْـسِهِمْ أُسْـدِ ٱلظَّفَـرْ
وَبِعَـامِرٍ وَبِعَـائِذٍ وَبِعَـامِرٍ
مَـنْ جَرَّعُـوْا ٱلْأَعْـدَاءَ كَأْسـاً مَـا أَمَـرْ
وَٱلْحَـارِثِ ٱلْأَوْسِيِّ ثُـمَّ حُـرَيْثِهِمْ
وَٱلْحَـارِثِ ٱلْمَـوْلَى وَعُتْبَـةَ مَـنْ بَـتَرْ
وَبِكَعْـبِهِمْ وَبِعَاصِـمٍ وَصُـهَيْبِهِمْ
وَبِلَالِهِـمْ ذَاكَ ٱلْمُـؤَذِّنُ فِي ٱلسَّحَرْ

وَبُجَـيْرِهِمْ وَبِعَاصِـمٍ وَخُبَيْـبِهِمْ
وَبَـشِيرِهِمْ وَبِـسَعْدِهِمْ ذَاكَ ٱلْأَبَـرْ
وَتَمِـيمِهِمْ وَسُـلَيمِهِمْ وَتَمِـيمِهِمْ
أَيْـضاً وَرِبْـعِيٍّ وَسَـعْدٍ مَـنْ ضَـفَرَ
وَإِيَاسِـهِمْ وَبِأَوْسِـهِمْ وَٱلْأَرْقَـمِ ٱلْـ
ـبَدْرِيِّ مَـعْ أَنَـسَهْ مُبِيـدِ مَـنِ ٱدَّقَـرْ
أَيْـضاً وَبِـٱلْعَجْلَانِ ثُـمَّ عَـدِيِّهِمْ
وَسُرَاقَـةَ ٱلـسَّامِي ٱلَّذِي ثَـمَّ ٱنْتَـبَرْ
وَسِـنَانِهِمْ وَبِـسَهْلِهِمْ وَبِـسَبْرَةَ ٱلْـ
أَبْطَـالِ أَرْبَـابِ ٱلْأَعِنَّـةِ وَٱلْـوَتَرْ
وَٱلنَّـضْرِ وَٱلنُّعْمَـانِ وَٱلنُّعْمَـانِ مَـنْ
شَـهِدَتْ لَهُـمْ ثَـمَّ ٱلْمَـشَاهِدُ وَٱلْأَثَـرْ
وَبِزَيْـدِهِمْ وَزِيَـادِهِمْ وَبِمَعْبَـدٍ
وَأَبِي خُزَيْمَـةَ مَـنْ لِهِنْـدِيٍّ شَـهَرْ

وَزِيَــادِهِمْ وَبِــسَهْلِهِمْ وَشَــهِيدِهِمْ
صَفْوَانَ مَـنْ فِي ٱلْخُـلْدِ قَـدْ أَضْـحَىٰ وَقَـرْ
وَقَتَــادَةَ ٱلْأَوْسِيِّ مَــعْ سَــلَمَةْ كَــذَا
أَنَــسٌ وَعُقْبَــةُ ثُــمَّ عُتْبَــةُ ذُو ٱلْخَفَــرْ
وَبِــسَهْلِهِمْ وَخِدَاشِــهِمْ وَخِرَاشِــهِمْ
مَــنْ أَثْخَنُــوْا بِٱلــسُّمْرِ وَخْــزاً مَــنْ دَبَــرْ
وَبِعَــامِرٍ وَبِمَالِــكٍ وَبِمَرْثَــدٍ
وَبِمَالِــكٍ وَبِمِهْجَــعٍ مَــوْلَىٰ عُمَــرْ
وَمُعَتِّــبٍ وَبِمَعْبَــدٍ وَبِمَعْقِــلٍ
وَمُعَتِّــبٍ وَمُعَــاذِهِمْ أَهْــلِ ٱلــصَّدَرْ
وَكَــذَا قُدَامَــةُ مَــعْ رِفَاعَــةَ مَــنْ سَــمَا
وَبِخَــالِدٍ وَبِثَابِــتٍ يَــوْمَ ٱلْــوَغَرْ
وَبِمَعْمَــرٍ وَبِمَالِــكٍ وَمُعَــاذِهِمْ
وَبِمُحْــرِزٍ وَكَــذَا رِفَاعَــةُ ذُو ٱلنَّظَــرْ

وَكَــــذَا بِعَبْــــدِ ٱللهِ مَــــعْ خَلَّادِهِــــمْ
وَكَــــذَا بِعَبْــــدِ ٱللهِ ذَاكَ المُخْتَــــبَرْ
وَكَــــذَا بِعَبْــــدِ ٱللهِ ثُــــمْ سُــــلَيْمِهِمْ
وَمُلَــيْلِهِمْ وَبِمِــسْطَحٍ مَــنْ قَــدْ حَــضَرْ
وَٱلْمُنْــــذِرِ ٱلْأَوْسِيِّ ثُــــمَّ بِزَيْــــدِهِمْ
وَبِرَافِــعٍ مَــعْ رَافِــعٍ ٱلْعَــضْبِ ٱلذَّكَــرْ
وَأَبِي عَقِيْــلٍ مَــعْ أَبِي حَــسَنٍ وَعَبْــ
ــدِ ٱللهِ ثُــمَّ أَبِي سَــلِيطٍ مَــنْ قَهَــرْ
وَٱلْحَــــارِثِ ٱلْأَوْسِيِّ ثُــــمَّ بِرَافِــــعٍ
وَبِــذِيْ ٱلــشِّمَالَيْنِ ٱلــشَّهِيدِ مَــنِ ٱشْــتَهَرْ
وَكَــذَا بِحَارِثَــةَ ٱلْهِزَبْــرِ مَــعَ ٱلْــبَرَا
ءِ كَــذَا بِبَسْبَــسَةَ ٱلْمَجِيــدِ ٱلْمُعْتَــبَرْ
وَٱلْأَخْنَسِ ٱلْمَــوْلَىٰ وَعِــصْمَةَ مَــعْ تَمِيــ
ــمِهِمِ وَأَسْــعَدَ مَــعْ أُبِيٍّ مَــنْ بَــتَرْ

وَ مُحَمَّدٍ وَ مُحَرَّرٍ وَبِثَابِتٍ
وَرُخَيْلَةَ ٱلصِّيدِ ٱلْجَحَاجِيحِ ٱلْغُرَرْ

وَبِزَيْدِهِمْ وَبِوَهْبِهِمْ وَيَزِيدَ مَنْ
كَسَبَ ٱلشَّهَادَةَ وَهْيَ أَرْبَحُ مَا تَجَرْ

وَكَذَا بِمَسْعُودٍ وَعُتْبَةَ مَعْ عُبَيْـ
ـدِهِمِ وَخَارِجَةَ ٱلَّذِي بِدَمٍ نَثَرْ

وَكَذَا بِثَعْلَبَةَ ٱلْغَضَنْفَرِ مَنْ كَمَىٰ
أَيْضاً وَبِٱلْمِقْدَادِ مَعْ زَيْدِ ٱلْوَطَرْ

وَكَذَا عُمَارَةُ وَٱلْحُصَيْنُ وَأَوْسُهُمْ
وَأَبُوحُذَيْفَةَ مَعْ عُمَارَةَ مَنْ فَخَرْ

أَيْضاً بِخَلَّادٍ وَمَسْعُودٍ كَذَا
عُكَّاشَةُ ٱلسَّامِي بِبُشْرَىٰ كَالقَمَرْ

وَبِحَاطِبٍ ثُمَّ ٱلْحُبَابِ وَحَاطِبٍ
مَنْ ثَمَّ صَدَّقَهُ ٱلنَّبِيُّ بِمَا ٱعْتَذَرَ

وَكَـــذَا بِفَـــرْوَةَ مَـــعْ يَزِيـــدَ وَثَابِـــتٍ
يَوْمَ ٱلْتَـقَى ٱلْجَمْعَـانِ وَٱلْكُفْـرُ ٱنْزَجَـرْ
وَسِـــنَانِهِمْ وَٱلْحَـــارِثِ ٱلْبَـــدْرِيِّ ثُـــ
ـــمَّ سَـوَادِهِمْ وَصُـبَيحِهِمْ صِـيْدِ ٱلظَّفَـرْ
وَكَـــذَا عُبَـــادَةُ مَـــعْ خَلِيفَـــةَ مِـــنْهُمُ
وَأَبِي لُبَابَـــةَ قَاصِـــمِي أَهْـــلِ ٱلدَّعَـــرْ
وَعُمَـــيْرِهِمْ وَمُعَـــوِّذٍ وَسَـــلِيطِهِمْ
وَمُعَـــاذِهِمْ تَـــالِي ٱلْكِتَـــابِ ٱلْمُـــسْتَطَرْ
وَبِـــسَعْدِهِمْ وَبِزَيْـــدِهِمْ وَبِثَابِـــتٍ
مَـــنْ قَـــدْ سَـــمَوْا بَـــدْوَ ٱلْبَرِيَّـــةِ وَٱلْحَـضَرْ
وَعُـــوَيْمِهِمْ وَعِيَاضِـــهِمْ وَبِجَـــبْرِهِمْ
وَكَـــذَا بِعَبْـــدَةَ ثُـــمَّ عَمَّـــارِ ٱلْخِـــيَرْ
وَكَـــذَا بِـــشَمَّاسٍ وَجَبَّـــارِ ٱلْـــوَغَىٰ
وَأَبِ لِحَبَّـــةَ ثُـــمَّ عَمْـــرِهِمُ ٱلْأَغَـــرْ

وَبِعَمْـــرِهِمْ وَخُنَيْـــسِهِمْ وَإِيَاسِـــهِمْ
صَـــحْبِ ٱلَّذِي سَـــبْعِينَ كَـــٱلْقَتْلَىٰ أَسَرْ

وَبِزَيْـــدِهِمْ وَبِـــسَعْدِهِمْ وَزِيَـــادِهِمْ
مَـــنْ صَـــيَّرُوْا ٱلْبَـــاغِي أَذَلَّ مِـــنَ ٱلْيَعَـــرْ

وَكَـــذَا ٱلْمُجَـــذَّرُ ثُـــمَّ غَنَّـــامٌ مَعـــاً
وَكَـــذَا نُعَيْمَـــانُ ٱلْفَـــتَىٰ حَـــسَنُ ٱلـــسِّيَرْ

وَٱلْحَـــارِثُ ٱلْأَوْسِيُّ ثُـــمَّ بِعَاقِـــلٍ
مَـــنْ بِٱلـــشَّهَادَةِ حَـــلَّ أَحْـــسَنَ مُـــسْتَقَرْ

وَكَـــذَا بِبَحَّـــاثٍ وَلِبْـــدَةَ مَـــعْ أَبِي
أَيُّـــوبَ ثُـــمَّ مُعَتَّـــبٍ صَـــحْبِ ٱلمَـــبَرْ

وَعَطِيَّـــةَ ٱلْبَـــدْرِيِّ مَـــعْ صَـــيْفِيِّهِمْ
وَكَـــذَا أَبُـــودَاوُدَ مَـــنْ ثَـــمَّ ٱنْتَـــصَرْ

وَكَـــذَا أَبُومَخْـــشِي وَعَبْـــدُٱللهِ ثُـــ
ـــمَّ سَـــوَادُ ٱلْبَـــدْرِيُّ إِنْـــسَانُ ٱلْبَـــصَرْ

أَيْــــضاً أَبُوشَــيْخٍ كَــــذَا بِخُـــرَيْمِهِمْ
وَكَـــذَا بِخَبَّـــابٍ وَذَكْـــوَانَ ٱلْأَبَـــرْ
وَكَـــذَا أَبُـــوقَيْسٍ وَعَبْـــدُٱللهِ ثُـــــ
ـــمَّ ٱلْحَـارِثُ ٱلزَّحَّـافُ فِي يَـوْمِ ٱلْمَفَـرْ
وَكَـــذَا بِعَبْـــدِٱللهِ ثُــــمَّ بِرَافِــعٍ
وَكَــذَا بِعَبْــدِٱللهِ ذِي ٱلْبَــأْسِ ٱلْأَمَــرْ
وَأَبٍ لِـــسَبْرَةَ ثُــــمَّ عَبْــدِٱللهِ ثُـــ
ـــمَّ بِحَمْـزَةَ ٱلْمُـرْدِي إِذَا ٱلْحَرْبُ ٱسْتَعَرْ
وَكَـــذَا بِمَـــسْعُودٍ وَعَبْـــدِٱللهِ مَــعْ
عَبَّــادِكَ ٱلــشَّهْمِ ٱلَّذِيْ لَيْــلاً جَــأَرْ
وَأَبِي قَتَـــادَةَ ثُــــمَّ عَبْـــدِٱللهِ ثُـــــ
ـــمَّ ٱلْحَــارِثِ ٱلْمَــوْلَى وَعَبَّــادٍ لِــبَرْ
أَيْـــضاً أَبُوسَـــلَمَةْ كَـــذَا وَمُعَـــاذُهُمْ
وَكَـذَا وَدِيعَـةُ مَــنْ لِذَيْـلِ ٱلْمَجْـدِ جَـرْ

وَيَــزِيــدُ وَٱلنُّعْــمَــانُ ثُمَّ عُــمَــيْــرُهُمْ
وَكَــذَا بِعَبْــدِٱللهِ مَــنْ مُــنِحَ ٱلنَّظَــرْ

وَأَبٍ لِكَبْــشَةَ ثُــمَّ عَبْــدِٱللهِ ذَا
كَ ٱللَّيْــثُ ذِمْــرٌ لِلــصُّفُوفِ إِذَا فَطَــرْ

وَكَــذَا بِعَبْــدِٱللهِ ثُــمَّ بِــوَهْبِهِمْ
وَٱلْفَاكِــهِ ٱلْبَــدْرِيِّ أَرْبَــابِ ٱليَــسَرْ

وَبِعَــامِرٍ ثُــمَّ ٱلطُّفَيْــلِ وَعَامِــرٍ
مَــنْ أَثْخَنُــوْا ٱلأَعْــدَاءَ وَخْــزاً مَــا أَمَــرْ

وَعُــصَيْمَةَ ٱلْبَــدْرِيِّ مَــعْ خَلَّادِهِــمْ
وَهِلَالِهِــمْ وَكَــذَا بِعَــبْسٍ مَــنْ قَهَــرْ

وَبِوَاقِــدٍ وَبِهَــانِئٍ وَٱلْحَــارِثِ ٱلْــ
أَوْسِيِّ ثُــمَّ يَزِيــدَ مَــنْ جَــلَّىٰ وَسَرْ

وَيَزِيــدَ مَــعْ وَدَقَــهْ وَعَبْــدِٱللهِ ثُــ
ــمَّ ٱلــسَّائِبِ ٱلْمَــوْلَىٰ فَــتَىٰ فَتْــكٍ كَهَــرْ

وَبِقَيْسِهِمْ وَعُمَيْرِهِمْ وَبِكَعْبِهِمْ
وَأَبِي سِنَانٍ مَنْ لَظَى ٱلْهَيْجَا سَجَرْ
وَٱلْحَارِثِ ٱلْمَوْلَىٰ وَعَبْدِٱللهِ ثُـ
ـمَّ عُبَيْدِهِمْ وَعُمَيْرِهِمْ مَنْ قَدْ شَتَرْ
وَكَذَا أَبُوٱلْهَيْثَمْ خُبَعْثِنَةُ ٱلشَّرَىٰ
وَكَذَا بِعَبْدِٱللهِ مِنْهُمْ مَنْ بَسَرْ
وَيَزِيدَ مَعْ عَمْرٍو وَعَبْدِٱللهِ ثُـ
ـمَّ ٱلْحَارِثِ ٱلْأَوْسِيِّ مُرْدِي مَنْ دَحَرْ
وَعُمَيْرِهِمْ وَعُبَيْدِهِمْ وَكَذَا بِعَبْـ
ـدِٱللهِ مَعْ سَلَمَةْ مُصَيِّرِهِمْ عِبَرْ
وَكَذَا بِعَبْدِٱللهِ ثُمَّ عُبَيْدِهِمْ
خِدْنِ ٱلشَّهَادَةِ وَهْيَ أَفْضَلُ مَا ٱدَّخَرْ
وَأَبٍ لِخَارِجَةَ ٱلَّذِي دَانَتْ لَهُ
قُنَنُ ٱلْمَفَاخِرِ فَٱمْتَطَاهَا وَٱنْتَبَرْ

وَبِعَبْــدِ رَبِّــهْ وَٱلطُّفَيْــلِ وَقَيْــسِهِمْ
وَكَــذَا بِعُقْبَــةَ لِلْعِــدَا مَــنْ قَــدْ نَحَــرْ
وَكَــذَا أَبُوٱلْأَعْــوَرْ وَقَــيْسٌ مِــنْهُمُ
وَكَــذَا أَبُومَرْثَــدْ وَعَمْــرٌو مَــنْ دَحَــرْ
وَكَــذَا بِــضَمْرَةَ مَــعْ أَبِي خَــلَّادٍ ٱلْــ
ــمِطْعَانِ قَــرْمٍ هِزْبَــرِيْ ضَــارٍ زُفَــرْ
وَبِــسَعْدِهِمْ وَبِــسَهْلِهِمْ وَبِــسَعْدِهِمْ
وَبِعَــامِرٍ ثُــمَّ ٱلطُّفَيْــلِ ٱلْمُنْتَــصِرْ
أَيْــضاً وَبِٱلنُّعْمَــانِ وٱلنُّعْمَــانِ وَٱلْــ
ــنُّعْمَانِ مَــعْ سَــلَمَةْ بِبَــدْرٍ مَــنْ ظَفَــرْ
وَأَبِ لِحَنَّــةَ ثُــمَّ عَبْــدِٱللهِ ثُــ
ــمَّ بِقُطْبَــةَ ٱلــسَّامِي لَدَيْــكَ مَــنِ ٱسْــتَقَرْ
وَكَــذَا بِعَبْــدِٱللهِ ثُــمَّ بِعَمْــرِهِمْ
وَأَبِ لطَلْحَــةَ مَــنْ هُنَالِــكَ قَــدْ عَكَــرْ

وَكَــــذَا بِعَبْــــدِٱللهِ ثُـــمَّ مُعَـــاذِهِمْ
وَبِعَمْـرِهِمْ مَنْ كَـرَّ يَـوْمَ ٱلْكُفْـرُ فَـرْ
وَٱلْمُنْــذِرِ ٱلْبَــدْرِيِّ ثُـمَّ ٱلْمُنْــذِرِ بْـــ
ــنِ مُحَمَّـدٍ وَبِـسَعْدِهِمْ مَـنْ قَـدْ أَطَـرْ
وَبِعَمْـــرِهِمْ وَكَــذَا بِعَبْــدِٱللهِ مَـــنْ
أَرْدَىٰ أَبَــا جَهْــلٍ فَــصَارَ إِلَىٰ سَــقَرْ
أَيْــضاً وَبِٱلْبَــدْرِيِّ مِــنْهُمْ مُــصْعَبٍ
وَبِـسَعْدِهِمْ وَكَـذَا رِفَاعَــةُ مَـنْ نَـضَرْ
وَكَـــذَا عُبَيْــدَةُ ثُـــمَّ ثَعْلَبَـــةُ ٱلَّذِيْ
بِٱلْعَـضْبِ بَـدَّدَ جَيْـشَهُمْ فَغَـدَا شَـذَرْ
وَبِمَالِـــكٍ ثُـــمَّ ٱلرَّبِيـــعِ وَمَالِـــكٍ
وَخُلَيْـــدِهِمْ وَبِرَافِـــعٍ مَـــنْ قَـــدْ بَـــدَرْ
وَكَـــذَا بِمَـــسْعُودٍ وَخَـــوْلِيٍّ وَخَــــ
ـــوَّاتٍ وَمَـــسْعُودٍ وَخَبَّـــابِ ٱلْــوَعَرْ

وَ بِثَابِتٍ وَ بِخَالِدٍ وَ بِمَالِكٍ
وَسِمَاكِهِمْ وَكَذَا بِخَلَّادِ ٱلزَّمِرْ

وَمُعَوِّذٍ وَشَرِيكِهِمْ وَشُجَاعِهِمْ
أَيْضاً وَبِٱلضَّحَّاكِ أَقْمَارِ ٱلصُّوَرْ

وَكَذَا بِعَبْدِٱللهِ ثُمَّ بِعَوْفِهِمْ
وَأَبِي مُلَيْلٍ مَعْ طُلَيْبٍ مَنْ كَسَرْ

وَسُهَيْلِهِمْ وَحَرَامِهِمْ وَبِسَعْدِهِمْ
وَكَذَا بِثَعْلَبَةَ ٱلْهِزَبْرِ ٱلْمُشْتَهَرْ

وَبِعَبْدِ رَحْمٰنٍ كَذَا وَبِعَامِرٍ
وَسُرَاقَةَ ٱلْبَدْرِيِّ قَاصِمِ مَنْ فَجَرْ

وَٱلْحَارِثِ ٱلْبَدْرِيِّ مَعْ مِدْلَاجِهِمْ
وَسُهَيْلِهِمْ وَسُلَيْمِهِمْ خِدْنِ ٱلْوَزَرْ

وَبِعَمْرِهِمْ وَسُوَيْبِطٍ وَبِسَعْدِهِمْ
وَكَذَا أَبُو مَسْعُودٍ ٱلصِّيدِ ٱلْغُرَرْ

وَأَبُوحَبِيــــبٍ ثُــــمَّ عُقبَـــةُ وَٱلْفَـــتَىٰ
عِتْبَانُ مَـنْ صَرَعُـوْا ٱ لأَعَادي فِي ٱلْحُفَـرْ
وَبَنَوْفَــــلٍ وَبِرَاشِـــدٍ وَكَـــذَا أَبُـــو
ضَـــيَّاحٍ ٱلْفَتَّـــاكُ مَـــنْ فِـــيهِمْ أَصَرْ
وَأَبٌ لِـــصِرْمَةَ ثُـــمَّ عَبْـــدُٱللهِ مَـــعْ
سُـفْيَانَ مَـعْ عَمْـرٍو بِبَـدْرٍ مَـنْ ثَـأَرْ
وَبِمَعْـــــنِهِمْ وَبِــــسَالِـمٍ وَبِمَالِـــكٍ
وَبِمَعْـــنِهِمْ وَحَبِيـــبِهِمْ ذَاكَ ٱلْأَغَـــرْ
وَبِعَاصِــــمٍ وَبِعَـــامِرٍ وَبِعَاصِــــمٍ
مَنْ قَدْ حُبُـوْا فَـضْلاً وَأَجْـراً قَـدْ وَفَـرْ
وَكَــذَا رِفَاعَــةُ مَـعْ رَبِيعَــةَ مَـنْ سَــمَا
وَعُمَـيْرِهِمْ وَكَـذَا بِعَمْـرٍو مَـنْ فَـخَـرْ
وَأَبِي دُجَانَـــةَ ثُـــمَّ حَارِثَـــةَ ٱلْفَـــتَىٰ
وَكَـذَا بِعُقْبَـةَ مَـنْ حُبُـوْا حُـورَ ٱلْحَـوَرْ

وَكَــذَا بِمَــسْعُودٍ مَــعَ ٱلنُّعْمَــانِ ثُـــ
ـــمَّ هُبَــيْلِهِمْ وَكَــذَا بِعُثْمَــانَ ٱلْأَبَــرْ

وَمُبَــشِّرٍ وَبِــسَعْدِهِمْ وَبِبِــشْرِهِمْ
أَيْــضاً وَبِٱلــضَّحَّاكِ ثُــمَّ أَبِي ٱلْيَــسَرْ

وَكَــذا بِفَــرْوَةَ ثُــمَّ وَدْقَــةَ ثُــمَّ ذَكْ
ـوَانَ بْنِ عَبْدِالقَيْسِ مَنْ هَزَمُـوْا الزُّمَـرْ

وَكَـذَاكَ بِـالْأَمْلَاكِ مَـنْ قَـدْ أُحْـضِرُوا
بَـدْرًا لِنَـصْرِ المُـصْطَفَىٰ هَـادِي البَـشَرْ

أسماء شهداء أُحُد رضي ٱلله عنهم

وَبِـشَاهِدِي أُحُــدٍ سَــأَلْتُكَ كُلِّهِــمْ
مَــنْ بالــشَّهَادَةِ فَــازَ ثُــمَّ بِمَــنْ حَـضَرْ

وَأَبِي عُمَــارَةَ سَــيِّدِ ٱلــشُّهَداءِ لَيْـــ
ـــثِ ٱللهِ حَمْــزَةَ مَــنْ إِذَا لَاقَىٰ زَأَرْ

وَبِحَارِثٍ وَبِرَافِعٍ وَحُسَيْلِهِمْ
وَكَذَا بِخَلَّادٍ وَعَبْدَةَ ذِي ٱلذَّكَرْ

وَكَذَا بِعَبْدِ ٱللهِ مَعْ سَهْلٍ وَعَبْـ
ـدِ ٱللهِ مَعْ سَهْلٍ مُجَاهِدِ مَنْ كَفَرْ

وَأَبِي هُبَيْرَةَ مَعْ أَبِي سُفْيَانَ ثُـ
ـمَّ أَبِي حَرَامٍ مَنْ إِلَىٰ عَدْنٍ عَبَرْ

وَبِمَالِكٍ وَيَسَارِهِمْ وَبِعَمْرِهِمْ
صَحْبِ الَّذِي كَالظَّبْيِ كَلَّمَهُ الحَجَرْ

وَأَبِ لِأَيْمَنَ ثُمَّ عَبْدِ ٱللهِ ذَا
كَ الأَمْجَدُ المُلْقَىٰ شَهِيداً فِي القَفَرْ

وَبِثَابِتٍ وَإِيَاسِهِمْ وَمُجَذَّرٍ
وَكَذَا بِعَبْدِ ٱللهِ ذِي نُورٍ بَهَرْ

وَبِمُصْعَبٍ وَبِمَعْبَدٍ وَبِعَامِرٍ
وَيَزِيْدَ ثُمَّ عُمَارَةَ الطَّوْدِ الأَبَرْ

وَكَــذَا رِفَاعَــةُ مَــعْ رِفَاعَــةَ وَالْفَــتَىٰ
كَيْـسَانُ مَـعْ عَمْـرٍو خَـدِيْنِ دَمٍ قَطَـرْ
وَبِرَافِــعٍ وَحَبِيْــــبِهِمْ وَبِحَــارِثٍ
وَبِمَالِــكٍ يَــوْمَ الْكَرِيهَــةِ مَــنْ صَــبَرْ
وَكَــذَا بِعَبْــدِ ٱللهِ مَــعْ ذَكْــوَانِهِمْ
وَكَــذَا أَبُوحَبَّــةْ كَــرِيمُ المُعْتَــصَرْ
وَبِحَــارِثٍ وَبِمَالِــكٍ وَبِحَــارِثٍ
مَــنْ بِالحَيَـاةِ حُبُـوْا بِزَهْـرَاوِي الــسُّوَرْ
وَبِعَبْــدِ رَحْمٰنٍ كَــذَا بِرِفَاعَــةَ ٱلْــــ
أَوْسِيِّ ثُــمَّ خِدَاشِـــهِمْ أَبْطَــالِ كَــرْ
وَيَزِيْــدَ ثُــمَّ بِعَــامِرٍ وَبِــسَعْدِهِمْ
مَــنْ فِي سَـبِيْلِكَ قُتِّلُـوْا بَـيْنَ الـصَّخَرْ
وَأُنَيْــسِهِمْ وَبِأَوْسِــهِمْ وَبِثَابِــتٍ
وَبِــثَقْفِهِمْ وَبِحَــارِثٍ مَــنْ قَــدْ قَــسَرْ

وَبِثَابِتٍ وَكَذَا بِعَبْدِ ٱللهِ مَنْ
وَادِي الشَّظَىٰ بِهِمَا تَشَرَّفَ وَالْمَدَرْ

وَكَذَا بِثَعْلَبَةَ الْكَمِيِّ وَسَهْلِهِمْ
وَكَذَا بِعُتْبَةَ ثُمَّ حَنْظَلَةَ الْبَرَرْ

وَسُبَيْعِهِمْ وَبِحَارِثٍ وَسُلَيْمِهِمْ
مَعْ ثَقْفٍ الْمَذْكُورِ ذِي أَجْرٍ وَفَرْ

وَكَذَا بِعَبَّادٍ وَعَقْرَبَةَ الْفَتَىٰ
وَكَذَا بِصَيْفِيٍّ وَضَمْرَةَ مَنْ وَأَرْ

أَيْضاً أَبُوزَيْدٍ وَشَمَّاسٌ كَذَا
نُعْمَانُ مَعَ نُعْمَانَ ذِي جُوْدٍ غَمَرْ

وَبِعَمْرِهِمْ وَبِقَيْسِهِمْ وَبِسَعْدِهِمْ
أَنْصَارُ مُخْتَارٍ إِلَيْهِ سَعَىٰ الشَّجَرْ

أَيْضاً بِعَبْدِ ٱللهِ مَعْ سَلَمَهْ كَذَا
نُعْمَانُ مَعْ سَعْدٍ وَخَيْثَمَةَ الْقَمَرْ

وَسُــــلَيْمِهِمْ وَبِحَـــارِثٍ وَحُبَـــابِهِمْ
مَنْ بِالنُّفُوسِ سَـخَوْا وَمَـا أَحَـدٌ ضَـمَرْ

وَكَـــذَا بَخَارْجَــةَ الجَــوَادِ وَأَوْسِــهِمْ
وَبِعَمْـــرِهِمْ وَكَـــذَا بِعَنْـــتَرَةَ الأَغَـــرْ

وَعُبَيْـــدِهِمْ وَبِعَـــامِرٍ وَعُبَيْـــدِهِمْ
مَـــنْ طَـــابَ مَثْـــوَاهُمْ وَأَجْـــرُهُمُ تَغَـــرْ

وَبِقَيْــــسِهِمْ وَبِرَافِـــعٍ وَبِمَالِـــكٍ
مَـــنْ شُـــمَّ مِـــنْهُمْ نَـشْرُ ذَيَّـاكَ الذَّفَـــرْ

وَإِيَاسِــــهِمْ وَبِنَوْفَــــلٍ وَبِقَيْــــسِهِمْ
وَسَـعِيْدِهِمْ مَــنْ طَـابَ مَثْـوَىً بِالقَـدَرْ

وَعُمَـــيْرِهِمْ وَبِـــوَهْبِهِمْ وَبِعَمْـــرِهِمْ
وَزَيَـــادِهِمْ مَـــنْ نُـــورُهُمْ ثَـــمَّ ٱنْتَـــشَرْ

أَيْـــضاً بِعَبَّـــاسٍ وَزَيْـــدِهِمُ كَـــذَا
أَنَـــسٌ وَقُـــرَّةُ مَـــنْ عَلَى العُقْـــبَىٰ شَـــكَرْ

الخاتمةُ

وَكَــذَا بِفَاطِمَــةَ الَّــتِي فَــضُلَتْ عَلَىٰ
كُلِّ النِّــسَاءِ وَقُــلِّدَتْ عِقْــدَ الفَخَــرْ

أَيْضاً وَبِالْحَسَنَيْنِ سِــبْطَيْ سَــيِّدِ الْــ
ــكَوْنَيْنِ مَــنْ بِكِــسَائِهِ لَــهُمَا سَــتَرْ

وَبِعَمِّــهِ العَبَّــاسِ ثُــمَّ بِنَجْلِــهِ الْــ
ــحَبْرِيِّ عَبْــدِٱللهِ نِــبْرَاسِ الْفِكَــرْ

وَكَذَا بِكُــلِّ الآلِ وَالأَصْــحَابِ وَالْــ
أَزْوَاجِ وَالعَمَّــاتِ رَبَّــاتِ الْخَفَــرْ

وَعَــلِيٍّ الــسَّجَّادِ مِــصْبَاحِ الدُّجَىٰ
وَبِبَــاقِرٍ مَــنْ لِلْمَعَــالِمِ قَــدْ بَقَــرْ

وَبِــصَادِقٍ وَبِكَــاظِمٍ ثُــمَّ الرِّضَــا
مَــنْ لِلْمَسَاجِدِ وَالمَــدَارِسِ قَــدْ عَمَــرْ

وَالأَمْجَـــدَيْنِ نَقِـــيِّهِمْ وَتَقِـــيِّهِمْ
وَالْعَــسْكَرِيِّ أَئِمَّـــةٍ إِثْنَـــا عَـــشَرْ
وَبِخَـــتْمِهِمْ نَجْـــلِ الرَّسُـــولِ مُحَمَّـــدٍ
مَهْـــدِيِّنَا الآتِي الإِمَـــامِ المُنْتَظَـــرْ
وَكَـــذَا بِبَـــاقِي التَّـــابِعِيْنَ أُولِي التُّـــقَىٰ
وَالعَـــادِلِ الأُمَـــوِيِّ سَـــيِّدِنَا عُمَـــرْ
وَأَبِي حَنِيْفَـــةَ وَٱبْـــنِ إِدْرِيْـــسَ الْفَـــتَىٰ
وَبِمَالِـــكٍ وَبِأَحْمَـــدَ الأُسْـــدِ الغُـــرَرْ
وَبِمَـــنْ لَدَيْـــكَ لَهُ مَقَـــامٌ قَـــدْ سَـمَا
قُطْـــبِ الزَّمَـــانِ وَكُلِّ قُطْـــبٍ فِيـــهِ مَـــرْ
وَبِمَنْ سُقُوْا صَـهْبَاءَ حُبِّـكَ مَـنْ هُـمُ
أَهْـلُ الهُيَـامِ وَالاصْـطِلَامِ مِـنَ الـسَّكَرْ
وَكَذَا بِمَنْ شَهِدُوْا الجَمَالَ وَمَنْ جَفَتْ
لَيْـــلاً جُنُـــوبُهُمُ المَـــضَاجِعَ بِالـــسَّهَرْ

أَيْـضاً وَكَيــلَانيِّهِمْ غَـوْثِ الْـوَرَىٰ
وَكَـذَا الدُّسُــوقِيُّ النَّقِيْــبُ الْمُــشْتَهَرْ
وَبِــسَيِّدِي البَــدَوِيِّ قُــدِّسَ سِرُّهُ
وَبِقُطْــبِهِمْ ذَاكَ الرِّفَــاعِيُّ الأَغَـــرْ
أَنْ تُحْسِنَ الْعُقْبَىٰ وَتَمْنَحَـنِي الرِّضَـا
وَتَمُــنَّ بِالحُــسْنَىٰ وَتَقْــضِيَ لِي الْــوَطَرْ
وَكَــذا تُحَقِّــقَ لِي ظُنُــونِي فِيْــك يَــا
مَــنْ لا يُخَيِّــبُ مَــنْ إِلَيْــهِ قَــدْ ٱفْتَقَــرْ
وَتُقِيْلَنَــا الْعَــثَرَاتِ يَــا رَبِّي وَلا
مَــوْلَىٰ سِــوَاكَ يُقِيــلُ عَــثْرَةَ مَــنْ عَــثَرْ
وَتُعِيْــذَنَا مِــنْ كُلِّ خَطْــبٍ فَــادِحٍ
وَمِــنَ الْعِــدَا مَــنْ رَامَنَــا مِــنْهُمْ بِــضُرْ
وَمِــنَ الحَــسُودِ وَكُلِّ شَــيْطَانٍ وَمَــنْ
يَــبْغِي عَــلَيَّ وَمَــنْ عَلَىٰ الكَيْــدِ أَصَرْ

وَتَحُفَّنَــا بِخَــفِيِّ لُطْفِــكَ فِي الْقَــضَا
يَـا مَـنْ بِنَـا مَـا زَالَ يَلْطُـفُ فِي الْقَـدَرْ
وَتُجِيْرَنَـا مِــنْ فِتْنَــةِ المَحْيَــا وَمِــنْ
فِــتَنِ المَمَــاتِ وَكُلِّ مَــا يُفْــضِي لِــشَرْ
وَإِذَا دَنَــا مِنَّــا الحِمَــامُ تُمِيْتَنَــا
رَبِّي عَلَىٰ حُــسْنِ الخِتَــامِ بِــلَا ذَعَــرْ
وَتُجِيْرُنَــا مَنّــاً مِــنَ النِّــيْرَانِ فِي
يَــوْمٍ يَهُــولُ الخَلْــقَ مِــنْ هَــوْلٍ وَحَــرْ
وَبِجَنَّــةِ الْفِــرْدَوْسِ تُــسْكِنَنَا مَــعَ الْــ
ــمُخْتَارِ ثُــمَّ إِلَيْــكَ تَمْنَحَنَــا النَّظَــرْ
ثُــمَّ الــصَّلاةُ مَــعَ الــسَّلَامِ عَلَىٰ الَّذِي
أَيَّدْتَــهُ بِظُــبَىٰ المَلَائِــكِ وَالْبَــشَرْ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ الضَّرَاغِمِ فِي الْوَغَىٰ
صِــيدِ المَــآثِرِ وَالمَــشَاهِدِ وَالظَّفَــرْ

وَتَحُفَّنَــا بِخَــفِيِّ لُطْفِــكَ فِي الْقَــضَا
يَــا مَــنْ بِنَــا مَــا زَالَ يَلْطُــفُ فِي الْقَــدَرْ
وَتُجِيْرَنَــا مِــنْ فِتْنَــةِ المَحْيَــا وَمِــنْ
فِــتَنِ المَمَــاتِ وَكُلِّ مَــا يُفْــضِي لِــشَرْ
وَإِذَا دَنَــا مِنَّــا الحِمَــامُ تُمِيْتَنَــا
رَبِّي عَلَىٰ حُــسْنِ الخِتَــامِ بِــلَا ذَعَــرْ
وَتُجِيْرُنَــا مَنّــاً مِــنَ النِّــيْرَانِ فِي
يَــوْمٍ يَهُــولُ الخَلْــقَ مِــنْ هَــوْلٍ وَحَــرْ
وَبِجَنَّــةِ الْفِــرْدَوْسِ تُــسْكِنَنَا مَــعَ الْــ
ــمُخْتَارِ ثُــمَّ إِلَيْــكَ تَمْنَحَنَــا النَّظَــرْ
ثُــمَّ الــصَّلاةُ مَــعَ الــسَّلَامِ عَلَىٰ الَّذِي
أَيَّدْتَــهُ بِظُــبَىٰ المَلَائِــكِ وَالْبَــشَرْ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ الضَّرَاغِمِ فِي الْوَغَىٰ
صِــيدِ المَــآثِرِ وَالمَــشَاهِدِ وَالظَّفَــرْ

وهذه زيادة للحبيب محمد بن عبدالله الهدار وغيره :

بِمُقَــدَّمِ الأَقْــوَامِ سَــيِّدِنَا الفَقِيــهِ
العَــالِمِ الرَّبَّــانِي البَحْــرِ الأَبَــرْ
وَكَــذَا الغَيُــورُ وَنَــسْلُهُ وَمُحَمَّــدٌ
مَــوْلَى الدَّوِيلَــةِ وَالإِمَــامِ المُــشْتَهَرْ
أَلْعَــارِفِ الــسَّقَّافِ تَــاجِ الأَوْلِيَــاء
وَبِإِبْنِــهِ الــسَّكْرَانِ وَالإِثْــنَيْ عَــشَرْ
إِخْوَانِــهِ مِــنْهُمْ إِمَــامُ الأَصْــفِيَاء
المِحْضَارُ قُطْــبُ الدِّيــنِ سَــيِّدُنَا عُمَــرْ
وَبِجَــامِعِ الأَسْرَارِ سُــلْطَانِ المَــلأْ
العَيْــدَرُوسِ بِــذِكْرِهِ يُجْــلَى الكَــدَرْ
وَشِــهَابِ دِيــنِ اللهِ ثُــمَّ بِــسَعْدِهِمْ
وَبِــآلِ زَنْبَــلَ وَآلِ بَكْــدَرِ الغُــرَرْ
وَاهْــلِ الفُــرَيْطِ المُتَّقِــينَ بِــسَالِمِ
وَابْنِ الخَطِيبِ وَغَــيْرِهِمْ كَــمْ مِــنْ أَبَــرْ
وَبِكَعْبَــةِ الأَسْرَارِ بَحْــرِ عُلُــومِهِمْ
فَخْــرِ الوُجُــودِ وَمَــنْ إِذَا يُــدْعَى حَــضَرْ

أَلـــشَّيخِ أَبي بَكْـــر سُــــلَالَةَ سَــــالِمِ
شَــمْسِ الظَّهِــيرَةِ طَبَّقَــتْ بَحْــراً وَبَــرْ
وَبإِبْنِــهِ المِحْــضَار وَالــشَّيخِ الحُــسَينِ
وَأَهْــــلِ عِينَــــاتِ الجَـــوَاهِرِ وَالدُّرَرْ
[بِالقُطْبِ عَبْدِ القَادِرِ الـسَّقَّافِ مَــن
مَــا مِثْلُــهُ في الــصَّابِرِينَ وَمَــنْ شَــكَرْ
وَمُحَمَّــــدٍ الهَــــدَّار مَوْلَانَــــا الذِي
مَــا مَــلَّ مِــنْ ذِكْــرِ المُهَــيْمِنْ أَوْ فَــتَرْ
مَن ظَلَّ طُولَ العُمْرِ يَنْشُرُ دَعْـوَةَ الـــ
ــــمُخْتَار في كُلِّ البَــوَادِي وَالحَــضَرْ]
وَبِــآلِ عَلْــوِي وَأَهْــلِ البَيــتِ مَــنْ
هُــمْ ذُخْرُنَــا هُــمْ فَخْرُنَــا وَالمُــدَّخَرْ
أللهُ جَــلَّ جَــلَالُهُ قَــدْ أَذْهَــبَ الـــ
أَرْجَــاسُ عَــنْهُم جَــاءَ هَــذَا في الــسُّوَرْ
بَــلْ زَادَهُــمْ فَــضْلاً وَتَطْهِــيراً فَهُــمْ
أَلطَّيِّبُــونَ الطَّــاهِرونَ بِــلَا غَـــرَرْ
صَــــلَوَاتُ مَوْلَانَــــا وَتَــــسْلِمَاتُهُ
تَغْــشَاهُمُ مَــا جَــنَّ نَجْــمٌ أَوْ ظَهَــرْ

باب القصائد:

قَصَائِدُ الدُّعَاءِ وَالابْتِهَالاتِ الإِلَهِيَّة

القصائد الدعائية الموجودة في باب الموالد والحضرات

أَلا يَا للهْ بِنَظْرَةْ مِنَ العَينِ الرَّحِيمَةْ

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بِن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

[أَلا يَـا للهْ بِنَظْـرَةْ مِـنَ العَيـنِ الرَّحِيمَـةْ تُـداوِي كُـلَّ مَـا بِـي مِـنَ امْـرَاضٍ سَـقِيمَةْ]

أَلاَ يَاصَاحْ يَاصَاحْ لا تَجْزَعْ وَتَضْجَرْ وَسَلِّمْ لِلْمقَادِيرْ كَي تُحْمَدْ وَتُـؤْجَرْ
وَكُـنْ رَاضٍ بِمَـا قَـدَّرَ المَـوْلَى وَدَبَّـرْ وَلاَ تَسْخَطْ قَضَا اللهْ رَبِّ العَرِشْ الاَكْبَرْ

وَكُنْ صَـابِرْ وَشَـاكِرْ [أَلا يَاالله بِنَظْرَةْ]
تَكُـنْ فَـايِزْ وَظَـافِرْ [أَلا يَاالله بِنَظْرَةْ]
وَمِـنْ أَهْـلِ الـسَّرَائِرْ [أَلا يَاالله بِنَظْرَةْ]

رَجَالُ اللهْ مِـنْ كُلِّ ذِي قَلْـبٍ مُنَـوَّرْ مُصَفَّى مَنْ جَمِيعِ الدَّنَسْ طَيِّبْ مُطَهَّـرْ
وَذِه دُنْيَـا دِنِيَّـهْ ، حَوَادِثْهَـا كَثِـيرَةْ وَعِيشَتْهَا حَقِيرَهْ ، وَمُدَّتْهَا قَصِيرَةْ
وَلاَ يَحْرِصْ عَلَيْهَا سِوَى أَعْمَى البَّصِيرَهْ عَدِيمِ العَقِلْ لَوْ كَانْ يَعْقِلْ كَانْ أَفْكَرْ

يُفَكِّـــرْ فِي فَنَاهَـــا [أَلا يَاالله بِنَظْرَةْ]
وَفِي كَـــثْرَةْ عَنَاهَـــا [أَلا يَاالله بِنَظْرَةْ]
وَفِي قِلَّـــةْ غِنَاهَـــا [أَلا يَاالله بِنَظْرَةْ]

فَطُوبَى ثُمَّ طُوبَى ، لِمَـنْ مِنْهَـا تَحَـذَّرْ وَطَلقَّهْا وَفِي طَاعَةِ الـرَّحْمَنْ شَـمَّرْ
أَلاَ يَا عَينْ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكِ سَـائِلْ عَلَى ذَاكَ الحَبِيبِ الَّذِي قَدْ كَانْ نَازِلْ
مَعَانَا فِي المَرَابِعْ وَ أَصْبَحْ سَفِرْ رَاحِلْ وأَمْسَى القَلْبْ وَالبَالْ مِنْ بَعْدِهْ مُكَدَّرْ

وَلَكِـــنْ حَـــسْبِيَ اللهْ [أَلا يَاالله بِنَظْرَةْ]
وَكُلُّ الأَمْـــــــــرِ للهْ [أَلا يَاالله بِنَظْرَةْ]
وَلا يَــبْقَى سِــوَى اللهْ [أَلا يَاالله بِنَظْرَةْ]

عَلَى بَشَّارْ جَادَتْ سَحَائِبْ رَحْمَةِ الـبَرْ   وَحَيَّاهُمْ بِرَوْحِ الرِّضَـا رَبِي وَبَـشَّرْ
بِهَـا سَـادَاتُنَا وَالـشُّيُوخُ العَارِفُونـا   وَأَهْلُونَا وَأَحْبَـابْ قلْـبي نَازِلُونَـا
وَمَنْ هُمْ فِي سَرائِـرْ فُـؤَادِي قَاطِنُونَـا   بِسَاحَةْ تُرْبُهَا مِنْ ذَكِيِّ المِسْكْ أَعْطَرْ

مَنَــازِلْ خَـيرْ سَـادَة   [أَلَا يَاللهُ بِنَظْرَةْ]
لِـكُلِّ النَّـاسْ قَـادَةْ   [أَلَا يَاللهُ بِنَظْرَةْ]
مَحَبَّـتْهُمْ سَـعَادَةْ   [أَلَا يَاللهُ بِنَظْرَةْ]

أَلاَ يَا بَخْتْ مَنْ زَارَهُمْ بِالصِّدِقْ وَانْدرْ   إِلَيْهِمْ مُعْتَنِي كُلُّ مَطلُوبِـهْ تَيَـسَّرْ

* * *

الرَّبُّ صَلَّى دَائِماً وَسَلَّمْ

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بنِ عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

[الـرَّبُّ صَـلَّى دَائِمَـاً وَسَـلَّمْ   يا الله   عَلَـى الْمُكَـرَّمْ   شِي لِلَّهْ
مَـا زَمْـزَمَ الحَـادِي وَمَـا تَـرَنَّمْ   يا الله   في اللَّيلِ الأَظْلَمْ]   شِي لِلَّهْ

أَرْجُو إِلَهِي ذَا الكَرَمْ وَالأَفْضَالْ   **يا الله**   مَوْلَـى المَوَالِيْ   **شِي لِلَّهْ**
يَفْتَحْ عَلَى قَلْبِي سَنِيَّ الأَحْـوَالْ   **يا الله**   مِنْ كُلِّ عَالِـيْ   **شِي لِلَّهْ**

مِمَّـا مَـنَحْ أَوْتَادَهَـا وَالأَبْـدَالْ   **يا الله**   أَهْلَ الكَـمَالِ   **شِي لِلَّهْ**
وَاغْوَاثَهَا وَافْرَادَهَا وَالأَقْطَـابْ   **يا الله**   تِلْكَ الرِّجَـالِ   **شِي لِلَّهْ**

يَـا اللهْ بِـذَرَّةْ مِـنْ مَحَبَّـةِ اللهِ   **يا الله**   تُـحْيِي فُـؤَادِيْ   **شِي لِلَّهْ**
أَفْنَى بِهَا عَنْ كُلِّ مَاسِـوَى اللهْ   **يا الله**   بَيْنَ العِبَــادِ   **شِي لِلَّهْ**

فَمَا أُرَجِّي اليَومْ كَشْفْ كُرْبَـهْ   **يا الله**   مِمَّا أُعَانِــي   **شِي لِلَّهْ**

إِلاَّ انْ صَفَا لِي مَشْرَبُ المَحبهْ **يا الله** فِيْ كَاسْ هَـانِيْ **شِيْ لِلَّهْ**

وَاعْلَمْ بِـأَنَّ الخَـيْرَ كُلُّـهْ أَجْمَـع **يا الله** إِنْ كُنْتَ تَسْمَعْ **شِيْ لِلَّهْ**

ضِمْنَ اتِّبَاعِكْ للِنَّبِي المُـشَفَّعْ **يا الله** البَـابْ فَـاقْرَعْ **شِيْ لِلَّهْ**

صَـلَّى عَلَيْـهِ اللهْ مَـا تَشَعْـشَعْ **يا الله** مِنْ كُلِّ مَطْلَـعْ **شِيْ لِلَّهْ**

فَجْرٌ وَمَا سَالتْ عُيُونُ الاشْعَابْ **يا الله** مِنْهَـا تَفَـرَّعْ **شِيْ لِلَّهْ**

بَانِقْرَعِ البَابْ وَالمَوْلَى عَلَيهِ العَطِيَّهْ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

بَانِقْرَعِ البَـابْ وَالمَـوْلَى عَلَيـهِ العَطِيَّـهْ يُعْطِـي جَمِيـعَ الأَمَـلْ

حَاشَا جَزِيلِ العَطَا نَرْجَعْ وَالايْدِي خَلِيّهْ سُـبْحَانْ رَبِّي وَجَـلْ

جَودُهْ وَفَضْلُهْ شَـمَلْ يَااصْـحَابَنَا للبَرِيَّـهْ شُـو مَـا لِجُـودِهْ مَثَـلْ

بَانُطْلُـبُ اللهَ لِي مِنُّـه إِلَيـهِ الـشَّكِيّهْ يُـصْلِحْ جَمِيـعَ العَمَـلْ

عَسَى بِجَـاهِ النَّـبِيْ نَظْفَـرْ بِـشَرْبَهْ هَنِيَّـهْ فِيهَـا الـشِّفَاءْ لِلْعِلَـلْ

نَمْشِيْ عَلَى مَنْهَجِ التَّقْوَى مَعَ صِدْقِ نِيَّـهْ فِي سَـعَف كَـمٍّ مِـنْ بَطَـلْ

نَذُوقُ مَا ذَاقُـهْ أَهْـلُ المَعْرِفَـهْ وَالمَزِيَّـهْ وَكُلُّ عَارِفْ وَصَـلْ

بَلَا عَنَـاءْ رَبِّ فَاسْـكِنَّا الجِنَـانَ العَلِيَّـهْ نَـدْخُلْ كَمَـا مَـنْ دَخَـلْ

وَمَـنْ عَـذَلْنَا وَحَارَبْنَـا عَـسَى لُهْ بَلِيَّـهْ يُـصِيبْ عَقْلُـهْ خَبَـلْ

عَلِيشْ تَعْذِلْ وَنَحْنُ فِي الطَّرِيقِ الـسَّوِيَّهْ مَـا قَـطُّ نَعْـرِفْ حِيَـلْ

مَا نَمْدَحْ إِلَّا النَّبِي هُـوْ كَنْزُنَـا وَالخَبِيَّـهْ وَعِنْـدَنَا لُهْ مَحَـلْ

حَبِيبَنَـا لِي تَعَكَّـتْ جَـاتْ مِنْـهُ بَتِيَّـهْ عَطْوَتُـهْ فَـوْقَ الأَمَـلْ

وانْ قَدْ عَصَينَا وَقَارَفْنَا الزَّلَـلْ وَالخَطِيَّـهْ هُـوْ لِلْخَطَـا وَالزَّلَـلْ

وَالْفِينْ صَلُّوا عَلَى المُخْتَارِ خَيرِ البَرِيَّهْ   مَا تُعُرْ جُودُهْ هَمَلْ

* * *

قُلْ : يَا عَظِيمْ أَنْتَ العَظِيمْ

قُلْ : يَا عَظِيمْ أَنْتَ العَظِيمْ   قَدْ هَمَّنَا أَمْرٌ عَظِيمْ
وَكُلُّ أَمْرٍ هَمَّنَا   يَهُونُ بِاسْمِكَ يَا عَظِيمْ

أَنْتَ القَدِيمُ فِي الأَزَلْ   أَنْتَ اللَّطِيفُ لَمْ تَزَلْ
عَنَّا أَزِلْ مَا قَدْ نَزَلْ   نَحْنُ وَكُلَّ المُسْلِمِينْ

يَا رَبَّنَا بِالفَاتِحَهْ   وَبِالرِّجَالِ الصَّالِحَهْ
اجْعَلْ أُمُورَنَا نَاجِحَهْ   نَحْنُ وَكُلَّ المُسْلِمِينْ

يَا رَبَّنَا بِالبَقَرَهْ   وَبِالرِّجَالِ العَشَرَهْ
اجْعَلْ أُمُورَنَا مُيَسَّرَهْ   نَحْنُ وَكُلَّ المُسْلِمِينْ

* * *

يَامَنْ يَرَى مَا فِي الضَّمِيرِ وَيَسْمَعُ

لعبدالرحمن بن عبدالله الخثعمي السهيلي (ت ٥٨١هـ)

يَامَنْ يَرَى مَا فِي الضَّمِيرِ وَيَسْمَعُ   أَنْتَ المُعَدُّ لِكُلِّ مَا يُتَوَقَّعُ
يَامَنْ يُرَجَّى لِلشَّدَائِدِ كُلِّهَا   يَامَنْ إِلَيهِ المُشْتَكَى وَالمَفْزَعُ
يَا مَنْ خَزَائِنُ مُلْكِهِ فِي قَولِ (كُنْ)   أُمْنُنْ فَإِنَّ الخَيرَ عِنْدَكَ أَجْمَعُ
مَا لِي سِوَى فَقْرِي إِلَيكَ وَسِيلَةٌ   فَبِالإِفْتِقَارِ إِلَيكَ فَقْرِيَ أَدْفَعُ
مَا لِي سِوَى قَرْعِي لِبَابِكَ حِيلَةٌ   فَلَئِنْ رُدِدْتُ فَأَيَّ بَابٍ أَقْرَعُ؟
وَمَنِ الذِيْ أَدْعُو وَأَهْتِفُ بِاسْمِهِ   إِنْ كَانَ فَضْلُكَ عَنْ فَقِيرِكَ يُمْنَعُ؟

إِنْ كَانَ لَا يَرْجُوكَ إِلَّا مُحْسِنٌ فَالمُذْنِبُ العَاصِي إِلَى مَنْ يَرْجِعُ؟
حَاشَا لِجُودِكَ أَنْ تُقَنِّطَ عَاصِياً الفَضْلُ أَجْزَلُ وَالمَوَاهِبُ أَوْسَعُ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ خَيرِ الأَنَامِ وَمَنْ بِهِ نَتَشَفَّعُ

* * *

رُحْمَاكَ يَا رَبَّ العِبَادِ رَجَائِي

لمحمد منذر سرميني

رُحْمَاكَ يَا رَبَّ العِبَادِ رَجَائِي وَرِضَاكَ قَصْدِي فَاسْتَجِبْ لِدُعَائِي
وَحِمَاكَ أَبْغِي يَا إِلَهِي رَاجِياً مِنْكَ الرِّضَا فَجُدْ بِوَلَائِيْ
نَادَيتُ بِاسْمِكَ يَا إِلَهِي ضَارِعاً إِنْ لَمْ تُجِرْنِي فَمَنْ يُجِيرُ بُكَائِيْ
أَنْتَ الكَرِيمُ فَلَا تَدَعْنِي تَائِهَا فَلَقَدْ عَيِيْتُ مِنَ البِعَادِ النَّائِيْ
مَا لِيْ سِوَى أَعْتَابِ جُودِكَ مَوْئِلٌ فَلَإِنْ رُدِدْتُ فَمَنْ سِوَاكَ دَوَائِيْ
وَلَقَدْ رَجَوْتُكَ يَا إِلَهِيْ ضَارِعاً بِمُحَمَّدٍ فَلَا تُخَيِّبْ رَجَائِيْ

* * *

لَبِسْتُ ثَوْبَ الرَّجَا وَالنَّاسُ قَدْ رَقَدُوا

لأبي إسحاق إبراهيم الفيروز آبادي الشيرازي (ت ٤٧٦ هـ)

لَبِسْتُ ثَوْبَ الرَّجَا وَالنَّاسُ قَدْ رَقَدُوا وَبِتُّ أَشْكُو إِلَى مَوْلَايَ مَا أَجِدُ
وَقُلْتُ: يَاعُدَّتِي فِي كُلِّ نَائِبَةٍ وَمَنْ عَلَيهِ لِكَشْفِ الضُّرِّ أَعْتَمِدُ
أَشْكُو إِلَيكَ أُمُوراً أَنْتَ تَعْلَمُهَا مَا لِي عَلَى حَمْلِهَا صَبْرٌ وَلَا جَلَدُ
وَقَدْ مَدَدْتُ يَدِيْ بِالذُّلِّ مُبْتَهِلاً إِلَيكَ يَاخَيرَ مَنْ مُدَّتْ إِلَيْهِ يَدُ
فَلَا تَرُدَّنَّهَا يَارَبِّ خَائِبَةً فَبَحْرُ جُودِكَ يَرْوِي كُلَّ مَنْ يَرِدُ

إِلَهِي نَسْأَلُكْ بِالإِسْمِ الأَعْظَمْ

للإمام أبي بكر العيدروس العدني (ت ١٥٠٨هـ)

إِلَـهِي نَـسْأَلُكْ بِالإِسْـمِ الأَعْظَـمْ　　وَجَـاهِ المُـصْطَفَى فَـرِّجْ عَلَيْنَـا
بِبِـسْمِ اللهِ مَوْلاَنَـا ابْتَـدَيْنَا　　وَنَحْمَـدُهُ عَلَى نَعْمَـاهُ فِيْنَـا
تَوَسَّـلْنَا بِـهِ فِي كُلِّ أَمْـرٍ　　غِيَـاثُ الخَلْـقِ رَبِّ العَالَمِيْنَـا
وَبِالأَسْـمَاءِ مَـا وَرَدَتْ بِـنَصٍّ　　وَمَـا فِي الغَيْـبِ مَخْزُوْنـاً مَـصُوْنا
بِكُـلِّ كِتَـابٍ أَنْـزَلَهُ تَعَـالَى　　وَقُـرْآنٍ شِـفَا لِلْمُؤْمِنِيْنَـا
بِكُـلِّ طَوَائِـفِ الأَمْـلاكِ نَـدْعُو　　بِمَـا فِي غَيْـبِ رَبِّ أَجْمَعِيْنَـا
وَبِالْهَـادِي تَوَسَـلْنَا وَلُذْنَـا　　وَكُلِّ الأَنْبِيَـاءِ وَالمُرْسَـلِيْنا
وَآلِهِـمُ مَـعَ الأَصْـحَابِ جَمْعـاً　　تَوَسَّـلْنَا وَكُلِّ التَّابِعِيْنَـا
وَبِالْعُلَمَـاءِ بِـأَمْرِ اللهِ طُـرّاً　　وَكُلِّ الأَوْلِيَـاءِ وَالـصَّالِحِيْنَا
أَخُـصُّ بِـهِ الإِمَـامَ القُطْـبَ حَقّـاً　　وَجِيْـهَ الدِّيْـنِ تَـاجَ العَارِفِيْنَـا
رَقَى فِي رُتْبَـةِ التَّمْكِينِ مَرْقـاً　　وَقَـدْ جَمَعَ الـشَّرِيْعَةَ وَاليَقِيْنَـا
وَذِكْرُ العَيْـدَرُوْسِ القُطْـبِ أَجْـلَى　　عَنِ القَلْـبِ الـصَّدَى لِلـصَّادِقِيْنَا
عَفِيْفِ الدِّيْـنِ مُـحْيِ الدِّيْـنِ حَقّـا　　لَهُ تَحْكِيْمُنَـا وَبِـهِ اقْتَـدَيْنَا
وَلا تَـنْسَ كَمَـالَ الدِّيْـنِ سَـعْدًا　　عَظِـيْمَ الحَـالِ تَـاجَ العَابِـدِيْنَا
بِهِـمْ نَـدْعُو إِلَى المَـوْلَى تَعَـالَى　　بِغُفْـرَانٍ يَعُـمُّ الحَاضِرِيْنَـا
وَلُطْـفٍ شَـامِلٍ وَدَوَامِ سِـتْرٍ　　وَغُفْـرَانٍ لِـكُلِّ المُـذْنِبِيْنَا
وَنَخْتِمُهَـا بِتَحْـصِيْنٍ عَظِـيْمٍ　　بِحَـوْلِ اللهِ لا يُقْـدَرْ عَلَيْنَـا
وَسِـتْرُ اللهِ مَـسْبُولٌ عَلَيْنَـا　　وَعَـيْنُ اللهِ نَـاظِرَةٌ إِلَيْنَـا
وَنَخْـتِمُ بِالـصَّلاةِ عَلَى مُحَمَّـدْ　　إِمَـامِ الـكُلِّ خَيْرِ الـشَّافِعِيْنَا

سَأَلْتُ اللهَ مَوْلَى المَوَالِي

للحبيب حسين بن عبد الله الحبشي(ت ١٣٦٨هـ)

سَــأَلْتُ اللهَ مَــوْلَى المَــوَالِي　　بِحَــقِّ البَــدْرِ مَــوْلَى بِــلَالِ
يَهَــبْ لِي كُلّ مَــا هُــوْ بِبَــالِي　　عَــسَى المَــوْلَى يَــرُدِّ الذّهِيبِــهْ

عَلَى بَــابِ الكَــرَمْ قَــدْ وَقَفْنَــا　　وَبِــالزَّلَّاتْ مِنَّــا اعْتَرَفْنَــا
وَعَــنْ أَجْــدَادِنَا قَــدْ خَلَفْنَــا　　عَــسَى رَدَّهْ عَلَينَــا قَرِيبِــهْ

مَــتَى يَظْهَــرْ بَرِيــدِ البِــشَارَهْ　　يُبَــشِّرْنِي وَتَظْهَــرْ إِشَــارَهْ
وَمَحْبُــوبِي يُقَــرِّبْ مَــزَارَهْ　　وَيُتْحِفْــنِي بِأَشْــيَاءْ عَجِيبِــهْ

إِذَا ضَــاقَتْ عَلَيْــكَ المَــذَاهِبْ　　تَوَجَّــهْ نَحْــو خَــيرِ الحَبَايِــبْ
بِــهِ تُــدْرِكْ جَمِيــعَ المَطَالِــبْ　　إِذَا نَــادَاهْ طَالِــبْ يُجِيبِــهْ

وَقُــلْ يَــا خَــيرْ كُلِّ الخَلَايِــقْ　　عُبَيْــدَكْ فِي البَلِيَّــاتْ غَارِقْ
تَخَلَّــفْ عَــنْ حَمِيــدِ الطَّرَايِــقْ　　عَــسَى يَاسَــيِّدِيْ تَعْتَــنِيْ بِــهْ

وَفِي بَاطِنِــهْ غَفْلَــهْ وِقَــسْوَهْ　　وَكَــمْ زَلَّهْ كَبِــيْرَهْ وِهَفْــوَهْ
وَوَجْــهِ القَلْــبِ مِنُّــهْ مُــشَوَّهْ　　وِدَاءِ القَلْــبِ أَكْــبَرْ مُــصِيْبِهْ

أَلَا يَــاللهْ بِــدَعْوَهْ مُجَابَــهْ　　تَقَــعْ وَالعَــرْشْ مَفْتُــوْحْ بَابَــهْ
عَــسَى تُمْطِــرْ عَلَيْنَــا سَــحَابَهْ　　وَتِــصْبِحْ الارْضْ مِنْهَــا خَــصِيْبِهْ

أَلَا يَــاللهْ بِــدَعْوَهْ مُجَابَــهْ　　تَقَــعْ وَالعَــرْشْ مَفْتُــوْحْ بَابَــهْ
بِهَــا نَــسْلُكْ سَــبِيلَ الإِنَابَــهْ　　مَــعَ أَهْــلِ القُلُــوبِ المُنِيبِــهْ

وَصَلَّى اللهْ فِي كُلِّ سَاعَةْ   عَلَى طَهَ نَبِّي الشَّفَاعَةْ
وَآلِهْ مَنْ مَشَوا فِي اتِّبَاعَهْ   وَأَصْحَابِهْ حُمَاةِ الكَتِيبَهْ

* * *

يَا مُجَلِّي القَمَرْ بِالنُّور

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن أبي بكر بن عَلْوِي المَشْهُور(ت ١٤٠٢هـ)

يَا مُجَلِّي القَمَرْ بِالنُّورْ   جَلِّ قَلْبِي مِنَ الكَدَرْ
وَاقْضِ لِي كُلَّ حَاجَةٍ   بِالنَّبِي سَيِّدِ البَشَرْ
يَا قَرِيبَاً مِنَ الفُؤَادْ   يَا بَعِيدَاً عَنِ النَّظْرْ
لَكَ وَجَّهْتُ وُجْهَتِي   فِي المُهِمَّاتِ وَالقَدَرْ
أَنْتَ تَعْلَمُ حَالَتِي   رَبِّ جَلِّ مِنَ الكَدَرْ
وَاغْفِرِ الذَّنْبَ سَيِّدِيْ   سَامِحِ الإِصْرَ وَالوَزَرْ
واصلحِ القلب يا كريمْ   نقتفي أفضلَ السيرْ
في طريق النبي العظيمْ   وصحاباته الغررْ
وانصرِ الدينَ إنه   في الزمانِ على خطرْ
ويريدونَ دفنَهُ   بِئسَ ما يصنعُ الكفرْ
واكشفِ الكربَ والبَلا   واكشفِ السُّوءَ والضَّررْ
واصلِحِ الكلَّ في الملا   فالزمانُ قدِ انحدَرْ
وانْشُرِ العدلَ في البلادْ   والهدايةَ للبشرْ
وارفعِ الظُّلْمَ والفسادْ   وانْزِلِ الغيثَ والمَطَرْ
وابسُطِ الرّزقَ والحبوبْ   واملأ الأرضَ بالثمرْ

وارْفَعِ القحطَ والجدوبْ　　وارفعِ الشَّرَّ والخطرْ
والصلاةُ على النبيْ　　نَوَّرَ الأرضَ بالسُّوَرْ
عدَّ ما صامَ صائمٌ　　أو هَمَى السحبُ بالمطرْ
وعلى آلِهِ الكرامْ　　وصحاباتِه الغررْ
عدَّ ما قامَ قائمٌ　　للصلاةِ مَعَ السَّحَرْ

* * *

يا رَبَّنا يا جوادْ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

يَا رَبَّنَا يَا جَوَادْ　　أَنْتَ الذِي فِيمَا أَرُومُ حَسْبِيْ
عَالِمْ بِمَا فِي الفُؤَادْ　　عِلْمَكْ بِحَالِيْ يَا جَوَاد حَسْبِيْ

لَا حُوْلْ كَمْ ذَا البِعَادْ　　وَقْتِي مَضَى فِي غَفْلَةٍ وَبُعْدِ
مَا اكْسِبِتْ لِي شِيْ زَوَادْ　　مَا لِي سِوَى فَقْرِي لِخَيرِ فَرْدِ

مِسْكِينْ مُحْتَاجْ آبْ　　وَاقِفْ عَلَى بَابِ الكِرَامِ يُلَبِّيْ
مِنْ حَرِّ الاوْزَارْ ذَابْ　　خَايِفْ يُنَادِي رَبِّ رَبِّ رَبِّيْ

كَمْ لِيْ وَنَا فِيْ عَذَابْ　　مَا آنْ لِأَهْلِيْ يُسْعِفُو بِطِبِّيْ
يَاأَهْلَ الهُدَى وَالصَّوَابْ　　مَتَى مَتَى مَعْكُمْ يَطِيبُ شُرْبِيْ

مَرِيضْ مُدْنِفْ كَئِيبْ　　دَمْعُهْ عَلَى الخَدَّينِ كَالمَوَاطِرْ
يَشْكُو فُرَاقِ الحَبِيبْ　　هَلْ نَظْرَةً مِنْكُمْ لِصَبٍّ حَائِرْ

يَنُوحُ هَلْ مِنْ طَبِيبْ　　جُورُ الهَوَى فَتَّتْ نِيَاطَ قَلْبِهْ

يَـا أَهْـلَ الـرُّبَى وَالكَثِيـبْ عَطْفَـاً عَلَى الـصَّبِّ الـشَّجِي بِطِبِّـهْ

هَيَّـا اسْـعُفُوا بِـالمُرَادْ هَيَّـا ارْحَمُـوا مَـنْ بِاسْـمِكُمْ يُنَـادِيْ
يَاأَهْـلَ الوَفَـا وَالـوِدَادْ هَيَّـا اعْطُفُـوا بِالوَصْـلِ يَاأَهْـلَ وِدِّيْ

بِمِـيمْ حَـاء مِـيمْ دَالْ سَـالَكْ إِلَـهِيْ لِلْكَـدَرْ تُجَـلِّيْ
نَـرْقَى مَـعَ أَهْـلِ الكَمَـالْ تَـرْبُطْ بِهِـمْ فِي كُلِّ حَـالِ حَـبْلِيْ

تُـزِيحْ عَنَّـا الحِجَـابْ وَيَـشْهَدِ المُـضْنَى جَمَـالْ حُبِّـهْ
يُـسْقَى كُـؤُوسُ الـشَّرَابْ عَلَى حَظَـائِرِ بَـسْطِهْ وَقُرْبِـهْ

صَـلَاةُ أَهْـلِ الكَمَـالْ تَغْـشَى الحَبِيـبَ المُـصْطَفَى المُـرَبِّيْ
تَعُـمُّ صَـحْبَاً وَآلْ مَـا قَـامَ عَبْـدٌ فِي الحَـرَمْ يُلَـبِّيْ

* * *

يَا فَاتِحَ البَابْ يَا فَاطِرْ

لِلْحَبِيبِ عَبدِاللهِ بن عُمَرَ الشَّاطِرِي (ت١٣٦١هـ)

يَـا فَـاتِحَ البَـابْ يَـا فَـاطِرْ نَـسْأَلَكْ نَفَحَـاتْ قُرْبِيَّـهْ
تُمْطِـرْ سُـحُبْهَا عَلَى قَلْـبِي يَـرْقَى مَقامَـاتْ عُلْوِيَّـهْ
بِهـا بِهـا يَنْـشَرِحْ صَـدْرِي وَيُـدْرِكَ اسْرارْ وَهْبِيَّـهْ
مِـن فَـضِلْ مَـولاي قَـدْ جاءَتْ مِـن غـيرْ أَعْمَـالْ كَـسْبِيَّهْ
مَـنْ حَـسَّنِ الظَّـنَّ بِـالمَولَى يُـدْرِكْ مَقامَـاتْ عِنْدِيَّـهْ
يُـصْلِحْ شُـئُونَهْ وَأَحْـوَالُهْ حاجَاتُـهْ الـكُلِّ مَقْـضِيَّهْ
ولَهْ مَـدَدْ دُوبْ يَجْـري لَهْ دائِـمْ على أَيِّ كَيفِيَّـهْ

وَيُصْلِحَ أَحْوَالَهْ الأُخْرَى دُنْيا وأُخْرى وَدِينِيَّهْ
يَا رَبِّ كَمْ عَبِدْ قَرَّبْتَهْ دائِمْ لَيالِيهْ قَدْرِيَّهْ
في كُلِّ ساعَهْ وأَمْدادُهْ مِن فَيضِ مَوْلاه حِقِّيَّهْ

* * *

أَنَا مَشْغُولٌ بِذَنْبِي

لِلْحَبِيبِ عَلِي بن حَسَنٍ العَطَّاس (ت١١٧٢هـ)

أَنَا مَشْغُولٌ بِذَنْبِي عَنْ ذُنُوبِ النَّاسِ جُمْلَهْ
فَإِذَا ما قِيلَ : مَنْ ذَا ؟ قُلْ : عَزِيزٌ زَادَ حِمْلَهْ
تَاهَ فِي الأَوْزَارِ حَتَّى صَارَ مِنْ عُقْبَاه أَبْلَهْ
خَايِفٌ ذَنْبَهْ وَرَبَّهْ يَرْتَجِي فَيَضَانَ فَضْلَهْ

يَا إِلَهِي قِلْ عِثَارِي بِعَظِيمِ الحِلْمِ وَالجُودْ
وَامْحُ يَارَبِّ وَزَارِي كُلَّهَا يَا خَيرَ مَعْبُودْ
أَنْتَ بِالأَحْوَالِ دَارِي وَلَدَيْكَ الخَيْرُ مَوْجُودْ
فَاعْفُ عَنْ عَبْدٍ ضَعِيفٍ كَانَ مِنْ أَشْبَاحِ أَصْلَهْ

يَاغَنِيْ سَالَكْ بِفَقْرِي لَا تُخَيِّبْنِي كَمَنْ خَابْ
يَا قَوِيْ سَالَكْ بِضَعْفِي كُنْ مَعِي فِي كُلِّ مَا نَابْ
يَا قَدِيرْ سَالَكْ بِعَجْزِي لَا تُبَعِّدْنِي عَنِ البَابْ
يَا عَزِيزْ سَالَك بِذُلِّي أَعِزَّ لِلْمُسْلِمِ ذُلَّهْ

* * *

كَلاَمٌ قَدِيمٌ لاَ يُمَلُّ سَمَاعُهُ

كَلاَمٌ قَـــدِيمٌ لاَ يُمَـــلُّ سَـــمَاعُهُ　　تَـــنَزَّهَ عَـــن قَـــولٍ وَفِعْـــلٍ وَنِيَّـــةِ
بِـــهِ أَشْـــتفي مِـــن كُلِّ دَاءٍ وَنُـــورُهُ　　دَلِيلٌ لِقَلْبِي عِنـدَ جَهْـلِي وَحَـيرَتِي
فَيَــا رَبِّ مَتِّعْــنِي بِسِرِّ حُرُوفِــهِ　　وَنَوِّرْ بِـهِ قَلْـبِي وَسَـمْعِي وَمُقْلَـتِي
وَيَــارَبِّ يَافَتَّــاح افْــتَحْ قُلُوبَنَــا　　وَفَهِّمْ بِـهِ قَلْـبِي عُلُـومَ الـشَّرِيعَةِ
وَصَــلِّ وَسَــلِّم يَــا إِلَــهِي لِمُنــذِرٍ　　عِـدَادَ حُـرُوفٍ بِـالقُرآنِ وَسُــورَةِ

* * *

إِنَّ الذِي وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيهْ

لِلْحَبِيبِ جَعْفَر بِن أَحْمَدَ العَيدَرُوس(١٣٩٦هـ)

إِنَّ الذِي وَجَّهْـــتُ وَجْـهِي إِلَيْـــهْ　　الوَاحِـــدِ الـــرَّبِّ ذِي الجَـــلاَلِ
فَوَّضْـــتُ أَمْـــرِي وَاتِّكَـــالِي عَلِيـــهْ　　لِأَنَّـــــهُ أَعْلَـــــمْ بِحَـــــالِيْ
وَالعَبْدُ فِي التَّفْوِيضْ ذَا مَـا عَلِيـهْ　　وَالحُكْـــمْ لَهْ مَـــوْلَى المَـــوَالِيْ
يَصْبِرْ لِحُكْمِهْ لَا يَقُلْ كِيـفْ كِيْـه　　يُـــسْلُكْ طَرِيـــقَ الامْتِثَـــالِ
مَا قَـدْ كُتِـبْ لَهْ بَـا يُـسُوقُهْ إِلِيـهْ　　إِذَا صَـــبَرْ نَـــالَ المَعَـــالِيْ
خَـــزَائِنِ الأَرْزَاقْ بِـــينَ يَدَيـــهْ　　مِـــنْ رَادْ لَهْ شِيْ مَـــا يُبَـــالِيْ
أَرْزَاقْ جَمْـعِ الخَلْـقْ شُـفْهَا عَلِيـهْ　　فِي البَحْـــرْ وَالـــبَرْ وَالجِبَـــالِ
إِذَا مَـرِضْ عَبْـدُهْ فَهُـوْ لِي يَقِيـهْ　　شَرَّ الأَذَايَـــــا وَالنَّـــــكَالِ
يَـزُولْ مَـا بُـهْ مِـنْ أَلَـمْ كَانْ فِيْـهْ　　يُبْعَـــــدْ وَيُـــــؤْمَرْ بِـــــالزَّوَالِ
وَإِنْ حَبَّ عَبْدُهْ جَمْ فَهُـوْ يِبْتَلِيـهْ　　لَـــمَّانْ يَـــصْفَى لِلْكَمَـــالِ
إِذَا صَـفَا يُعْطِيــهْ مَــا يَـشْتَهِيهْ　　مِـــنَ اكْـــبَرْ عَطَايَـــاهِ الجِـــزَالِ
يَسْقِيهْ مِنْ كَأْسِ الحَبِيـبِ الوَجِيـهْ　　يَـــــصْفَى لَهُ شُرْبُ الـــــزُّلاَلِ

يَشْرَحْ لَهُ صَدْرَهْ وَقَلْبُهْ يُضِيهْ | يُرْخِصْ لَهُ مَا كَانْ غَالِيْ
النُّورْ وَالسِّرْ يَجْتَمِعْ شُفُهْ فِيهْ | يُكْتَبْ مِنْ أَغْوَاثِ الرِّجَالِ
وكُلْ مَا رَادهْ مِنْ أَمْرِ يجِيهْ | بطَاعَةٍ لَهْ وَامْتِثَالِ
وَالشُّوْشْ وَالأَكْدَارِ مَا تَعْتَلِيهْ | رَاضِي بِحُكْمِ اللهْ وِسَالِيْ
وَالكُونْ وَاهْلُهْ حُكْمُهُمْ لَهْ إِلَيهْ | مَا رَادُهْ مِنْ مُرٍّ وَحَالِيْ
هَذَا الخَبَرْ هَلْ مِنْ فَتَى لَهْ نَبِيهْ | يُرِيدْ أَنْ يَرْقَى المَعَالِيْ
وَالخَتْمْ بِالمُخْتَارِ صَلُّوا عَلِيهْ | المُصْطَفَى بَدْرِ الكَمَالِ
وَالآلْ مَنْ نَالُوا وَلَاءْ مَا وَلِيهْ | لِي هُمْ يِشِلُّونِ الثِّقَالِ
وَاصْحَابِهِ الكُلّْ حَيْ ذِيكَ الوِجِيهْ | أَهْلِ القَبَلْ نِعْمَ الرِّجَالِ

* * *

يَا رَبِّ إِنَّكَ مَقْصُودِي وَمُعْتَمَدِي

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بِن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

يَا رَبِّ إِنَّكَ مَقْصُودِي وَمُعْتَمَدِي | وَمُرْتَجَايَ لِدُنْيَايَ وَمُنْقَلَبِي
فَاغْفِرْ وَسَامِحْ عُبَيْداً مَا لَهُ عَمَلٌ | بِالصَّالِحَاتِ وَقَدْ أَوْعَى مِنَ الحُوبِ
لَكِنَّهُ تَائِبٌ مِمَّا جَنَاهُ وَقَدْ | أَتَاكَ مُعْتَرِفاً يَخْشَى مِنَ الغَضَبِ
فَإِنْ عَفَوْتَ فَفَضْلٌ مِنْكَ يَا صَمَدٌ | فَجُدْ عَلَيَّ إِلٰهِي وَأَزِلْ رَهَبِي
ثُمَّ الصَّلاةُ عَلَى الهَادِي وَعِتْرَتِهِ | (مُحَمَّدٍ) مَاهَمَى وَدْقٌ مِنَ السُّحُبِ
وَمَا تَرَنَّمَتِ الوَرْقَا عَلَى فَنَنٍ | وَمَا تَمَايَلَتِ الأَغْصَانُ فِي الكُثُبِ

* * *

ما في الوُجودِ ولا في الكَونِ من أَحَدِ

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بِن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

ما فِي الوُجودِ ولا فِي الكَونِ مِن أَحَدِ | إِلا فَقيرٌ لِفَضلِ الواحِدِ الأَحَدِ

مُعَوِّلُـــونَ عَلَى إحـــسانِهِ فُقَـــرَا ... لِفَيضِ إِفْضَالِهِ يا نِعْـمَ مِـنْ صَـمَدِ
سُبحانَ مَن خَلَقَ الأَكوانَ مِـن عَـدَمٍ ... وَعَـمَّهـا مِنْـهُ بِالإِفْـضَالِ وَالمَـدَدِ
تَبـــارَكَ اللهُ لا تُحْـــصَى مَحامِـــدُهُ ... وَلَـيسَ تُحـصَرُ في حَـدٍّ وَلا عَـدَدِ
اللهُ اللهُ رَبِّي لا شَرِيـــــــكَ لَهُ ... اللهُ اللهُ مَعْبُـــودي وَمُلتَحَـــدي
اللهُ اللهُ لا أَبْـــغي بِـــهِ بَـــدَلاً ... اللهُ اللهُ مَقْـــصُودي وَمُعتَمَـــدي
اللهُ اللهُ لا أُحْـــصِي ثَنـــاهُ وَلا ... أَرجو سِواهُ لِكَشْفِ الضُرِّ وَالـشِّدَدِ
الله اللهُ أَدعـــــوهُ وَأَســـــأَلُهُ ... اللهُ اللهُ مَـــأمولي وَمُـــستَنَدي
يا فَـردُ يـا حَيُّ يـا قَيّـومُ يـا مَلِـكٌ ... يـــا أَوَّلٌ أَزَلي يـــا آخِـــرٌ أَبـــدي
أَنتَ الغَنِيُّ عَـنِ الأَمثـالِ وَ الـشُّرَكا ... أَنتَ المُقَدَّسُ عَن زَوجٍ وَعَـن وَلَدِ
أَنتَ الغِياثُ لِمَن ضـاقَت مَذاهِبُـهُ ... وَمَن أَلَـمَّ بِـهِ خَطـبٌ مِـنَ النَّكَـدِ
أَنتَ القَرِيبُ المُجيبُ المُستَغاثُ بِـهِ ... وَأَنـتَ يـا رَبِّ لِلـراجينَ بِالرَّصَـدِ
أَرجـوكَ تَغفِـرُ لي أَرجـوكَ تَـرحَمُني ... أَرجوكَ تُذهِبُ مـا عِنـدي مِـنَ الأَوَدِ
أَرجـوكَ تَهْـدِيْني أَرجـوكَ تُرشِـدُني ... لِما هُـوَ الحَـقُّ في فِعـلي وَمُعتَقَـدي
أَرجوكَ تَكفِيْـني أَرجـوكَ تُغْنِيْـني ... بِفَضلِكَ اللهُ يا رُكني وَيـا سَـنَدي
أَرجـوكَ تَنظُـرُني أَرجـوكَ تَنـصُرُني ... أَرجوكَ تُصلِحَ لي قَلْبي مَـعَ الجَسَدِ
أَرجوكَ تَعصِمُني أَرجـوكَ تَحفَظُـني ... يا رَبِّ مِـن شَرِّ ذي بِـغيٍ وَذي حَـسَدِ
أَرجـوكَ تُحيِيَـني أَرجـوكَ تَقبِـضُني ... عَلى البَـصيرَةِ وَالإِحـسانِ وَالرَّشَـدِ
أَرجوكَ تُكـرِمُني أَرجـوكَ تَـرفَعُني ... أَرجـوكَ تُـسكِنُني في جَنَّـةِ الخُـلدِ
مَـعَ القَرابَـةِ وَالأَحبـابِ تَـشْمُلُنا ... بِالفَضلِ وَالجُودِ في الدُّنيـا ويَـومِ غَـدِ
وَجَّهتُ وَجـهِيْ إِلَيـكَ اللهُ مُفتَقِـراً ... لِنَيلِ مَعروفِـكَ الجـاري بِـلَا أَمَـدِ

وَلا بَرِحْتُ أَمُدُّ الكَفَّ مَبتَهِلاً إِلَيكَ في حَالَيْ الإِملاقِ وَالرَّغَدِ
وَقائِلاً بِافتِقارٍ لا يُفارِقُني : يا سَيِّدي يا كَريمَ الوَجهِ خُذْ بِيَدي

* * *

قَدْ كَفَاني عِلمُ رَبِّي

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بِن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

قَدْ كَفَاني عِلمُ رَبِّي مِن سؤالي واختياري
فدُعائي وابتهالي شَاهِدٌ لي بافتقَاري
فلهذا السِّرِّ أَدعُو في يَسَاري وعَسَاري
أنا عبدٌ صَارَ فَخْرِي ضِمْنَ فَقْري واضْطِراري
(**قَد كَفَاني عِلمُ رَبِّي مِن سُؤالي واختِياري**)

يا إِلَهي وَمَلِيكي أنتَ تَعْلَمْ كَيفَ حَالي
وبِمَا قَد حَلَّ قَلبي من هُمُومٍ واشتِغَالِ
فَتَدَارَكْني بِلُطْفٍ منكَ يا مَولى الموالي
يا كَرِيمَ الوَجْهِ غِثْنِي قَبْلَ أن يَفْنَى اصْطِباري
(**قَد كَفَاني عِلمُ رَبِّي مِن سُؤالي واختِياري**)

يا سَرِيعَ الغَوثِ غَوثَاً مِنكَ يُدْرِكْني سَريعَا
يَهْزِمُ العُسْرَ وَيأتي بالَّذي أرجو جَميعَا
يا قريباً يا مُجيباً يا عليماً يا سميعا
قد تحَقَّقتُ بعَجْزي وخُضُوعي وانكساري
(**قَد كَفَاني عِلمُ رَبِّي مِن سُؤالي واختِياري**)

لَـمْ أَزَلْ بالبَـابِ وَاقِـفْ فـارحَمْنْ ربِّي وُقُـوفي
وبـوادِي الفَـضْلِ عَاكِـفْ فـأَدِمْ ربِّي عُكُـوفي
ولحُسْنِ الظَّـنِّ لازمْ فهـو خِـلِّي وحَلِـيفي
وأَنِيـسي وجَلِيـسي طُـولَ لَيـلي ونَهَـاري
(قَـد كَفَـاني عِلـمُ ربِّـي مِـن سُـؤالي واختِيـارِي)

حَاجـةٌ في النَّفْـسِ يـا رَبْ فاقْـضِهَا يـا خـيرَ قَـاضِي
وأرِحْ سِرِّي وقَلْـبي مِـنْ لَظَاهـا والـشُّواظِ
في سُرُورٍ وحُبُـورِ وإذا مَـا كُنْـتَ رَاضِي
فالهَنَـا والبَـسْطُ حـالي وشِـعَاري ودِثَـاري
(قَـد كَفَـاني عِلـمُ ربِّـي مِـن سُـؤالي واختِيـارِي)

* * *

خاتمة التائية الكبرى
فَيَا نَفَحَاتِ اللهِ يَا عطَفَاتِه

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بنِ عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

وَلَكِنَّـهُ يَرْجُـو الذي عَـمَّ جُـودُهُ وَإِحْـسَانُهُ وَالفَـضْلُ كُلَّ الخَلِيقَـةِ
إِلَهٌ رَحِـيم مُحْـسِنٌ مُتَجَـاوِزٌ إِلَيـهِ رُجُـوعِي فِي رَخَـائِي وَشِـدَّتِي
غِيَـاثِي إِذَا ضَـاقَتْ عَـلَيَّ مَـذَاهِبِي وَمِنْهُ أُرَجِّي كَـشْفَ ضُرِّي وَمِحْنَـتِي
مَلاَذِي وَمَقْصُودِي وَكَهْفِي وَمَفْزَعِي عَلَيْهِ اعْتِمَادِي وَهْوَ ذُخْـرِي وَعُـدَّتِي
وَحَـسْبِي كَفَـانِي عِلْمُـهُ وَاطِّلاَعُـهُ عَلَى مَـا بِقَلْـبِي وَالفُـؤَادِ وَجُمْلَـتِي
هَرَبْتُ بِتَقْصِيرِي وَفَقْـرِي وَفَـاقَتِي إِليـهِ وَعُـذْرِي رَاجِيـاً نَيـلَ رَحْمَـةِ

وَوَجَّهْتُ وَجْهِي قَاصِداً لِفِنَائِهِ   عَلَى ثِقَةٍ مِنِّي بإعْطَاءِ رَغْبَةِ

فَيَا نَفَحَاتِ اللهِ يَا عطَفاتِهِ   وَيَاجَذَبَاتِ الحَقِّ جُودِي بِزَوْرَة

وَيَا نَظَراتِ اللهِ يَا لَحَظَاتِهِ   و يَا نَسَمَاتِ اللُّطْفِ أُمِّي بِهَبَّةِ

ويَا غَارَةَ الرَّحْمَنِ جِدِّي بِسُرْعَةٍ   إِلَيْنَا وَحُلِّي عَقْدَ كُلِّ مُلِمَّةِ

وَيَا رَحْمَةَ الرَّبِّ الرَّحِيمِ تَوَجَّهِي   وَأَحْيِي بِرَوحِ الفَضْلِ كُلَّ رَمِيمَةِ

وَيَا كُلَّ أَبْوَابِ القَبُولِ تَفَتَّحِي   فَإِنَّ مَطَايَا القَصْدِ نَحْوَكِ أَمَّتِ

وَيَا سُحُبَ الجَوْدِ الإِلَهِي أَمْطِري   فَإِنَّ أَكُفَّ المَحْلِ تِلْقَاكِ مُدَّتِ

بِحُرمَةِ هَادِينَا وَمُحْيِي قُلُوبِنَا   وَمُرَشِدِنَا نَهْجَ الطَّرِيقِ القَوِيمَةِ

دَعَانَا إِلَى حَقٍّ بِحَقٍّ مُنَزَّلٍ   عَلَيْهِ مِنَ الرَّحْمَنِ أَفْضَلَ دَعْوَةِ

أَجَبْنَا قَبِلْنَا مُذْعِنِينَ لأَمْرِهِ   سِمْعنَا أَطَعْنَا عَنْ هُدَىً وَبَصِيرَةِ

فَيَارَبِّ ثَبِّتْنَا عَلَى الحَقِّ وَالهُدَى   وَيَارَبِّ أَقْبِضْنَا عَلَى خَيْرِ مِلَّةِ

وَعُمَّ أُصُولاً وَالفُرُوعَ بِرَحْمَةٍ   وَأهْلاً وَأَصْحَاباً وَكُلَّ قَرَابَةِ

وَسَائِرَ أَهْلِ الدِّينِ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ   أَقَامَ لَكَ التَّوحِيدَ مِنْ غَيْرِ رِيبَةِ

وَصَلِّ وَسَلِّم دَائِمَ الدَّهْرِ سَرمَداً   عَلَى خَيْرِ مَبْعُوثٍ إِلَى خَيْرِ أُمَّةِ

مُحَمَّدٍ المَخْصُوصِ مِنْكَ بِفَضْلِكَ الـ   ـعَظِيمِ وَإِنْزَالِ الكِتَابِ وَحِكْمَةِ

* * *

إِلهٌ رَحِيمٌ مُحْسِنٌ مُتفضِّلٌ

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بِن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

إِلهٌ رَحِيمٌ مُحْسِنٌ مُتَفَضِّلٌ   على كُلِّ بَرٍّ في الوجودِ وَفَاجِرِ

لَهُ الحَمْدُ لا نُحْصِي ثَنَاهُ و شُكْرَهُ   عَلَى نِعَمٍ لَمْ يُحْصِهَا حَصْرُ حَاصِرِ

عَلَى مـا هَـدَانَا وَاجْتَبَانَـا وَخَـصَّنَا ... وَخَوَّلَنَـــا فِي ظَـــاهِرٍ وَسَرَائِــــرِ
عَلَى جَلْبِهِ المَحْبُـوبَ مِـنْ كُلِّ نَـافِعٍ ... عَلَى دَفْعِهِ المَرْهُوبَ مِـنْ كُلِّ ضَـائِرِ
عَلَى المَنِّ وَالطَّوْلِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ بِـهِ ... يعُـودُ عَلَيْنَـا بِالأَيَـادِي الغَـوَامِرِ
عَلَى لُطْفِهِ الجَارِي الخَفِيِّ وَسَتْرِه الـ ... ـجَمِيلِ وَفَـضْلٍ فَـائِضٍ مُتَكَاثِـرِ
وَبِـــرٍّ وَمَعْـــرُوفٍ وَخَـيْرٍ مُوَسَّـعٍ ... وَجُـودٍ وَإِحْـسَانٍ عَمِـيمٍ وَوَافِـرِ
وَكَمْ نِعْمَةٍ أَسْدَى وَكَـمْ مِحْنَـةٍ زَوَى ... وَكَـمْ كُرْبَـةٍ أَجْـلَى بِـسِرٍّ وَظَـاهِرِ
وَكَمْ سَقَمٍ عَافَى وَكَـمْ مُعْتَـدٍ كَـفَى ... وَرَدَّ بِـسَعْيِ خَائِـبٍ غَـيْرِ ظَـافِرِ
وَكَـمْ حَاسِـدٍ يَـبْغِي الغَوَائِـلَ كَادَهُ ... وَأَكْبَتَهُ فَانْكَـبَّ فِي حَـالِ خَـاسِرِ
فَلَـسْتُ بِـشُكْرِ اللهِ رَبِّي وَخَـالِقِي ... أَقُـــومُ عَلَى إِحْـــسَانِهِ الْمُتَـــوَاتِرِ
وَلَكنَّنِي بِالعَجْزِ عَـنْ حَـقِّ شُـكْرِهِ ... مُقِرٌّ وَلَـوْ شَـمَّرْتُ فِي سَـعْيِ شَـاكِرِ
وَلَـوْ كَانَ لِي عُمْـرُ الدُّنَـا و قَطَعْتُـهُ ... بِأَفْضَلِ شُـكْرِ الـشَّاكِرِينَ الأَكَـابِرِ
وَأَضْعَافِ أَضْعَافِ الجَمِيعِ مُضَاعَفاً ... بِـــلا أَمَـــدٍ يَـــأْتِي عَلَيْـــهِ وَآخِـــرِ
لَمَا قُمْتُ بالشُّكْرِ الَّذِي هُـوَ أَهْلُـهُ ... وَكُنْتُ مَعَ التَّشْمِيرِ فِي وَصْفِ قَاصِرِ
وَكَيْفَ وأَنِّي لَسْتُ فِي حِفْـظِ حَقِّـهِ ... وفِي شُـكْرِهِ آتٍ بِطَـوْقِي وَحَـاضِرِي
فَأَسْـــتَغْفِرُ اللهَ العَظِـــيمَ لِـــزَلَّتِي ... وَعَجْزِي وَتَقْصِيرِي وعُظْمِ جَرَائِـرِي
وَأَسْـــأَلُهُ تَوْفِيقَـــاً وَأَمْنَـــاً وَرَحْمَـــةً ... وَلُطْفـاً ويُـسْراً كَاشِـفاً لِلْمَعَـاسِرِ
وَلِلْعَفْوِ والْغُفْرَانِ وَالـصَّفْحِ أَرْتَـجِي ... مِـنَ اللهِ غَفَّـارِ الذُّنُـوبِ الكَبَـائِرِ
فَظَـنِّي جَمِيـلٌ فِي إِلَـهِي وَخَـالِقِي ... وَحَسْبِي بِهِ مِن قَابِـلِ التَّـوْبِ غَافِـرِ

* * *

قصيدة في الصفات الإلهية

نُوَحِّدُهُ سُبْحَانَهُ وَهُوَ وَاحِدٌ

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بِن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

نُوَحِّــدُهُ سُـبْحَانَهُ وَهْـوَ وَاحِـدٌ　　تَقَــدَّسَ عَـنْ مِثْـلٍ لَهُ وَمُنَـاظِرِ
وَلَـيْسَ لَهُ فِي ذَاتِـهِ وَصِـفَاتِهِ　　شَرِيـكٌ تَعَـالَى اللهُ عَـنْ قَـوْلِ كَافِـرِ
وَجَـلَّ عَـنِ التَّـشْبِيهِ وَالكَيْـفِ رَبُّنَـا　　وَعَـنْ كُلِّ مَـا يَجْـرِي بِـوَهْمٍ وَخَـاطِرِ
وَعَـنْ جِهَـةٍ تَحْوِيـهِ أَوْ زَمَـنٍ بِـهِ　　يُحَـدُّ تَعَـالَى عَـنْ بُـدُوٍّ وَآخِـرِ
عَلِـيمٌ وَحَيٌّ قَـادِرٌ مُـتَكَلِّمٌ　　مُرِيـدٌ سَـمِيعٌ مُبْـصِرٌ بِالمَـصَادِرِ
أَحَاطَ بِتَحْتِ التَّحْتِ وَالفَـوقِ عِلْمُـهُ　　وَيَعْلَـمُ مَـا يَبْـدُو وَمَـا فِي الـضَّمَائِرِ
وَمِـنْ عَـدَمٍ أَنْـشَا العَـوَالِمَ كُلَّهَـا　　بِقُدْرَتِـهِ أَعْظِـمْ بِقُـدْرَةِ قَـادِرِ
وَلا كَائِـنٌ قَـدْ كَانَ أَوْ هُـوَ كَائِـنٌ　　سِـوَى بِمُـرَادِ اللهِ مِـنْ غَـيْرِ حَـاصِرِ
وَيَـسْمَعُ حِـسَّ النَّمْـلِ عِنْـدَ دَبِيبِـهِ　　وَيُبْـصِرُ مَـا تَحْـتَ البِحَـارِ الزَّوَاخِـرِ
وَأَنَّ كَلامَ اللهِ وَصْـفٌ لِذَاتِـهِ　　وَلَـيْسَ بِمَخْلُـوقٍ خِلافـاً لِـصَاغِرِ
وَأَفْعَـالُهُ فَـضْلٌ وَعَـدْلٌ وَحِكْمَـةٌ　　وَلَـيْسَ بِظَـلَّامٍ وَلَـيْسَ بِجَـائِرِ
يُثِيـبُ عَلَى الطَّـاعَاتِ فَـضْلاً وَمِنَّـةً　　وَتَعْذِيبُـهُ قِـسْطٌ لِعَـاصٍ وَفَـاجِرِ
تُـسَبِّحُ كُلُّ الكَائِنَـاتِ بِحَمْـدِهِ　　وَتَـسْجُدُ إِعْظَامـاً لَهُ عَـنْ تَـصَاغُرِ
فَـسُبْحَانَهُ مِـنْ خَـالِقٍ مَـا أَجَلَّـهُ　　وَأَعْظَمَهُ مُنْـشِي الـسَّحَابِ المَـوَاطِرِ
وَمُحْيِي بِهَـا مَيْتـاً مِـنَ الأَرْضِ هَامِـداً　　وَمُنْبِتُـهُ مِـنْ كُلِّ رَطْـبٍ وَنَـاضِرِ
وَرَافِـعِ أَطْبَـاقِ الـسَّموَاتِ عِـبْرَةً　　مُزَيِّنِهَـا بِـالنَّيِّرَاتِ الزَّوَاهِـرِ
وَمُجْـرِي الرِّيَـاحِ الذَّارِيَـاتِ بِمَـا يَـشَا　　وَمُمْـسِكِ فِي جَـوِّ الـسَّمَا كُلَّ طَـائِرِ

وَمُـرْسِي الأَرَاضِي بِالجِبَـالِ وَفِيهِمَـا ... جَمِيعـاً مِـنَ الآيَـاتِ يَـا رُبَّ بَـاهِرِ
وَفِي البَحْرِ كَمْ مِنْ آيَةٍ حَارَ عِنْدَهَا ... وَسَـبَّحَ إِعْظَامـاً لَهُ كُلُّ نَـاظِرِ
بِـهِ الفُلْـكُ تَجْـرِي شَـاحِنَاتٍ بِـأَمْرِهِ ... وَلَحْـمٌ طَـرِيٌّ مِـنْ نَفِيسِ الجَـوَاهِرِ
وَفِي الحَيَوَانَـاتِ العَجَائِـبُ فَـاعْتَبِرْ ... وَفَكِّرْ وعُدْ بِـالطَّرْفِ خَـاسٍ وَحَـاسِرِ
وَكَـمْ فِي الجَمَـادَاتِ الـصَّوامِتِ عِـبْرَةٌ ... لِمُعْتَـبِرٍ مُـسْتَيْقِظِ القَلْـبِ حَـاضِرِ
فَقَـدْ مَـلأَ اللهُ العَـوَالِمَ حِكْمَـةً ... وَأَشْـحَنَهَا بِالمُبْـدَعَاتِ البَـوَاهِرِ
لِيَنْظُـرَ فِيهَـا النَّـاظِرُونَ فَيَعْلَمُـوا ... بِهَـا قُـدْرَةَ المُنْشِي لَهَـا خَـيْرِ قَـادِرِ
وَيَـسْتَيْقِنُوا أَنَّ لاَ إِلَهَ وَخَالِقَـاً ... سِـوَى اللهِ جَـلَّ اللهُ رَبِّي وَفَـاطِرِي
وَأَشْـهَدُ أَنَّ اللهَ لاَ رَبَّ غَـيْرُهُ ... إِلَهُ البَرَايَـا عَالِـمٌ بِالـسَّرَائِرِ
مَلِيـكٌ جَمِيـعُ العَـالَمِينَ عَبِيـدُهُ ... وَفِي قَهْـرِهِ مِـنْ صَـاغِرٍ وَأَكَـابِرِ
وُقُـوفٌ عَلَى أَبْوَابِـهِ يَرْتَجُونَـهُ ... وَيَخْـشَوْنَهُ عَـنْ ذِلَّـةٍ وَتَـصَاغُرِ
وَأَشْـهَدُ أَنَّ اللهَ أَرْسَـلَ أَحْمَـداً ... إِلَى الخَلْـقِ طُـرّاً بِالهُـدَى وَالبَـصَائِرِ
فَبَلَّـغَ أَمْـرَ اللهِ تَبْلِيـغَ صَـادِقٍ ... أَمِـينٍ شَـفِيقٍ وَاسِعِ الـصَّدْرِ صَابِرِ
وَجَاهَـدَ فِي الـرَّحْمَنِ حَـقَّ جِهَـادِهِ ... وَشَـمَّرَ حَـتَّى رَدَّ كُلَّ مُـدَابِرِ
وَأَشْـهَدُ أَنَّ المَـوْتَ حَـقٌّ وَكُلَّ مَـا ... أَتَى بَعْدَهُ مِـنْ بَعْـثِ مَـنْ فِي المَقَـابِرِ
وَحَـشْرٍ وَمِـيزَانٍ وَنَـارٍ و جَنَّـةٍ ... وَجِسْرٍ وَحَـوْضٍ طَيِّـبِ المَـاءِ عَاطِـرِ
لِـسَيِّدِنَا الهَـادِي الـشَّفِيعِ (مُحَمَّـدٍ) ... حَمِيـدِ المَـسَاعِي كُلِّهَـا وَالمَـآثِرِ
عَلَيْـهِ صَـلاةٌ تَـشْمُلُ الآلَ بَعْـدَهُ ... مَعَ الـصَّحْبِ مِـنْ رَبٍّ رَحِـيمٍ وَغَافِـرِ

* * *

يَا قَرِيبَ الفَرَجْ سَالَكْ تُجَلِّي ذِي الأَكْدَارْ

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بِن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

يَا قَرِيبَ الفَرَجْ سَالَكْ تُجَلِّي ذِي الأَكْـدَارْ   يَا خَفِيَّ اللَّطَـائِفْ بِيَـدَكْ النَّفِـعْ وَالـضَّارْ
عَافِنَا وَاعْـفُ عَنَّـا وَاكْفِنَـا شَرَّ الأَشْرَارْ   وَالبَلِيَّـــاتْ وَالآفَـــاتْ وَالذَّمِّ والعَـــارْ
وَاغْفِرِ الذَّنِبْ وَارْحَمْنَا وَعِـذْنَا مِـنَ النَّـارْ   سَلْكَ بِكْ سَلْكَ بِكْ يَا رَبِّ يَا خَـيرْ غَفَـار
سَلْكَ بِكْ سَلْك بِكْ يَا ربّ يَا خَيرْ سَـتَّارْ   سَلْكَ بِكْ سَلْكَ بِكْ يَا رَبِّ يَـا نُـورْ الانْـوَارْ
سَلْكَ بالمُصْطَفَى الهَادِي لَنَا خِـيرْ مُخْتَـارْ   وَابْنِ عَمِّـهْ عَـلِيِّ الحَبْر قَيْـدُومْ الأَبْـرَارْ
وَابْنَةِ المُصْطَفى الزَّهْرَا البَتُولْ أُمِّ الأَطْهَـارْ   وَالحَسَنْ وَالحُسِينْ أَهلِ الكِسَا خَـيرْ الأَخْيَـارْ
سَلْكَ يَا اللهْ بِهِم تَحْفَظْ لنَـا الرَّبْـعَ وَالدَّارْ   وَالقَرَابَاتْ وَالأَصْـحَابْ وَالأَهْـلْ والجَـارْ
وارْشِـدِ الـوَالِي إِنَّـهْ يَـا إِلٰهَ الـسَّمَا حَـارْ   لَـمْ يَـزَلْ فِي عَنَـا دَايِـرْ مَـعَ كُلِّ مَـنْ دَارْ
فِي شَبَهْ مَـنْ وَقَـعْ فِي بَحِـرِ عَجَّـاجْ تَيَّـارْ   وَاصْلِحِ الْكُلَّ يَـا عَالِـمْ بِمَكْنُـونْ الأَسْرَارْ
وَاخْتِمِ القَوْلْ صَلَّى اللهُ عَلَى نُـورْ الانْـوَارْ   أَحْمَدِ المُـصْطَفَى وَآلِهْ مَـصَابِيحْ الأَقْطَـارْ
وَالصَّحَابَهْ مُهاجِرْهُم لِوَجْهِـكْ وَالانْـصَارْ   كُلَّمَا غَرَّدَ القُمْرِي عَلَى اغْصَانْ الأَشْـجَارْ
أَو سَرَتْ نَسَمَاتُ الـحَيِّ فِي وَقِـتْ الأَسْـحَارْ

* * *

يَا مَنْ يَرَى سِرَّ قَلْبِي

للحبيب طاهر بن عمر الحَدَّاد (ت١٣١٩هـ)

يَا مَـنْ يَـرَى سِرَّ قَلْـبِي   يَا مُسْتَجِيبَ الدُّعَـــا   عَبْدُكْ دَعَاكَ اسْتَجِبْ لَهْ
أَنْـــتَ الـــوَلِي وَالمُـــوَلِّي   يَارَافِعـاً لِلـــسَّمَـــا   مِنْ غَيرِ عَمْـدٍ مُـضِلَّهْ
أَدْعُوكَ حَسْبِي وَعَـــوْنِي   يَـــا كَاشِـــفاً لِلْـــبَلَا   احْفَظْ عُبَيدَكْ وَكُنْ لَهْ
مَا لِي سِوَى حُسْنِ ظَـنِّي   يَـاذَا البَهَـاء والثَّنَـا   اغْفِـــرْ لَنَـــا كُلَّ زَلَّهْ

انْظُرْ إِلَيَّ وَاعْـفُ عَـنِّي وَاكْشِفْ حِجَابَ العَمَى وَاكْفِ الهُمُومَ المُضِلَّهْ
يَاسَامِعَ الصَّوتِ غِثْنِي عِلْمُكْ كَفَانِيْ كَفَى اللـهُ اللـهُ اللـهْ
اسْأَلُكْ عِلْـمَ لَّدُنِّيْ بِلَا تَعَبْ واعْتِنَى وَاجْعَلْنِي أَرْقَى مَعَ اهْلَهْ
يَارَبِّ مَعَ عِلْـمِ كَسْبِي مَا فِيهِ شُوبُ الرِّيَا وَاعْرِفْ صَحِيحَ الأَدِلَّهْ
جُـودَكْ فَـلَا تَمْتَحِنِّيْ يَـارَبِّ بِالمُصْطَفَى عَامِلْ بِمَـا أَنْـتَ أَهْلَـهْ
يَـارَاحِمَ ارْحَـمْ لِضَعْفِيْ يَـا أَكْرَمَ الكُرَمَـا امْـحُ الذُّنُوبَ المُخِلَّـهْ
صَلُّوا عَلَى النُّورِ الأَصْلِي مُحَمَّـدِ المُجْتَبَـى وَالآلِ وَالصَّحْبِ جُمْلَـهْ

* * *

لِي بِرَجْوَاكْ يَامَوْلَايْ عِلْقَةْ قَوِيَّهْ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

اللهُ اللهُ يَـا اللهُ اللهُ اللهُ يَـا اللهُ وَالصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَـارْ خَيْرِالْبَرِيَـهْ
لِي بِرَجْوَاكْ يَـامَوْلَايْ عِلْقَـةْ قَوِيَّـهْ تَحْتَ بَابِـكْ وَشُـفْ لِي يَـارَبِّ نِيَّـهْ
وَأَنْتَ يَارَبَّنَا تَعْلَمْ بِمَـا فِي الطَّوِيَّـهْ قِدَكْ دَارِيْ بِمَا فِي الظَّاهِرَه والْخَفِيَّهْ
وَإِنْ عَصَيْنَا وَسِرْنَا فِي الطَّرِيْقِ العَكِيَّهْ فَإِنَّ لَكْ جُودْ يَغْفِرْ ذَنْبَنَـا وَالْخَطِيَّـهْ
تَحْتَ بَابِكْ وَكُلٌّ مِنَكْ يَـبْغَى عَطِيَّـهْ يَااللهْ أُسْلُكْ بِنَا نَهجَ الطَّرِيْـقِ السَّوِيَّهْ
فِي طَرِيْقِ النَّـبِيْ وَالسَّادَةِ العَلَوِيَّـةْ يَامُجِيْبُ اسْتَجِبْ وَاعْجِلْ بِشَرْبَهْ هَنِيَّهْ
وَاصْـلِحْ أَعْمَالَنَـا يَارَبَّنَـا وَالطَّوِيَّـهْ وَاكْفِنَـا رَبَّنَـا شَرَّالْهَـوى وَالدَّنِيَّـهْ
وَانْ دَعِيتْ اهِلَ وِدِّكْ لِلْعَطَايَا السَّنِيَّهْ أُدْعُنَا مِثْلَهُمْ نَعْرِفْ حُقُوْقَ المَعِيَّـهْ
فِي كَفَلْهُمْ وَمَعْهُمْ فِي الجِنَانِ العَلِيَّهْ عِنْدَ طهَ النَّبِي المُخْتَارْ خَيْرِالبَرِيَّـهْ
بَخْتَنَـا بِـالنَّبِي هُـوْ كَنْزُنَـا وَالخَبِيَّـهْ لِي تَعَكَّتْ تِجِيْ فِي الحَالْ مِنُّـهْ بَتِيَّـهْ
وَإِنْ دَعَيْنَاهْ لِلْبَلْـوى يُزِيْـلِ الْبَلِيَّـهْ وَأَلْفِ صَلُّوْا عَلَيْهْ إِنُّهْ إِمَامُ السَّرِيَّهْ

يَارَبَّنَا يَا وَدُودْ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

يــا أرحــمَ الــرَّاحِمين فَــرِّجْ علــى المــسلمين

يَارَبَّنَـــا يَـــا وَدُودْ نَــسْأَلُكْ فَــكَّ القُيُــودْ
وَنَيــــلْ كُلَّ القُـــصُودْ وَاغْفِـــرْ لَنَـــا أَجْمَعِـــينْ

يَـــا رَبِّ يَـــا ذَا العَطَــــا نَــسْأَلُكْ كَــشْفَ الغِطَــا
وَمَحْــــو كُلِّ الخَطَــــا وَكُــنْ لَنَــا يَــا مُعِــينْ

وَهَــبْ لَنَــا مَــا نَــرُومْ مِــنْ نَافِعَــاتِ العُلُــومْ
عَــسَى بِفَــضْلِكْ نَعُــومْ فِي بَحْــرِ حَــقِّ اليَقِــينْ

وَهَــبْ لَنَــا مَــا نُرِيــدْ نَكُــونْ خَــيْرَ العَبِيــدْ
وَفِي جِنَـــانِ المَزِيـــدْ عَــسَى مِــنَ الخَــالِدِينْ

يَــارَبِّ يَــا ذَا الجَــلاَلْ بَــدِّدْ جُيُــوشَ الــضَّلالْ
وَاصْــلِحْ لَنَــا كُلَّ حَــالْ وَاقْطَــعْ عُــرَى المُفْــسِدِينْ

طَالَــتْ عَلَى النَّــاسْ جَــمْ عَــسَى يَــزُلْ كُلُّ هَــمْ
وَأَنْــتَ مَــوْلَى الكَــرَمْ مِــنْ كُلِّ مَــنْ هُــو حَــزِينْ

لِي فِيــكْ يَــاالله أَمَــلْ مَــعَ فَــسَادِ العَمَــلْ
سُــبْحَانْ رَبِّي وَجَــلْ نَــسْأَلُهْ حُــسْنَ اليَقِــينْ

نَــدْعُوكْ يَــا اكْــرَمْ كَــرِيمْ وَالذَّنِــبْ مِنَّــا عَظِــيمْ
وَأَنْــتَ أَرْحَــمْ رَحِــيمْ جَــدْوَاكْ لِلْمُخْطِئِــينْ

حُـبُّ النَّبِي مَـا كَمَـاهْ شُـو مَـنْ مَـرِضْ هُـو دَوَاهْ
عَـسَى بِجَاهِـهْ نَـرَاه نَـشْهَدْ جَمَـالَ الأَمِـينْ

وَالْفِـين صَـلُّوا عَلَيـهْ مَـتَى مَـتَى انْظُـرْ إِلِيـهْ
بَـاطْرَحْ مُـرَادَي لَدِيـهْ هُـو بِالكَرَامَـهْ قَمِـينْ

وَآلِهِ وَالـصَّحَابْ هُـمْ أَهْـلُ عِلْـمِ الكِتَـابْ
وَخَـيرْ مَـنْ قَـدْ أَجَـابْ وَالكُفُـرْ مُلْـقِي حَنِـينْ

* * *

إِلى مَوْلَايَ أَشْكُو جَرَاءَتِيَ العَظِيمَهْ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

ألا يـا الله بنظـره مـن العـيْن الرحيمـه تـداوي كُـلَّ مـابي مـن امـراض سـقيمه
إِلى مَوْلَايَ أَشْـكُو جَـرَاءَتِيَ العَظِيمَـهْ وَأَعْمَالِيْ الرَّذِيلَـهْ وَأَخْـلَاقِيْ الذَّمِيمَـهْ
وَذَنْـبِيْ وَاجْـتَرَائِيْ وَزُوْرِيْ وَافْـتِرَائِيْ وَمَيْلِيْ فِيْ سُلُوكِيْ عَنِ الطُّرُقِ القَوِيْمَـهْ
وَعَيْـبِيْ وَاشْـتِغَالِيْ بِتَزْوِيـقِ المَحَـالِ وَإِقْبَـالِيْ عَلَى مَرْتَـعِ البُـؤسِ الوَخِيْمَـهْ
فَيَا ذَا الجُود جُدْ لِيْ بِمَأْمُولِيْ وَقَـصْدِيْ وَخُذْ بِيْ فِيْ نُهُوْضِيْ الطَّرِيـقَ المُـسْتَقِيْمَهْ
وَسَـدِّدْنِيْ وَحَقِّـقْ مُـرَادِيْ وَافْتَقِـدْنِيْ وَرَوِّحْ مُهْجَـتِيْ بِالعَطِيَّـاتِ الكَرِيْمَـهْ
وَيَسِّرْ لِيْ سَبِيلَ التُّقَى وَاصْـلِحْ فُـؤَادِيْ وَنَـوِّرْ بَـاطِنِيْ بِالفُيُوْضَـاتِ العَمِيْمَـهْ
وَهَبْ لِيْ تَوْبَةً مِنْكَ خَلْصَا وَاحْيِ قَلْبِيْ بِرَوحِ الفَضْلِ يَا ذَا العَطَا وَاشْفِ سَـقِيْمَهْ
فَلِيْ يَا رَبِّ فِيْ فَضْلِكْ المَبْذُول رَجْوَى وَفِيْ رَجْوَاك كَمْ قَدْ لَقِينَا مِنْ غَنِيْمَـهْ
عَلَى بَابِ الكَرَمْ وَالعَطَايَـا قَـدْ وَقَفْنَـا وَحُسْنُ الظَّنِّ فِيْ فَضْلِكُمْ أَقْوَى عَزِيْمَـهْ
فَهَبْنَا مَا نُرَجِّيْ وَسَـامِحْ مَـا اجْتَرَحْنَـا وَقَلْبِيْ فَاجْعَلْهْ فِيْ الطَّوِيَّـاتِ الـسَّلِيمَهْ
أَنَا العَاصِيْ أَنَا المُذْنِبُ القَاسِيْ فَكَمْ قَـدْ نَقَضْتُ العَهْدَ بَلْ كَمْ جَرَتْ مِنِّيْ جَرِيْمَـهْ

وَلَكِنِّيْ إِذَا مَا ذَكَرْتُ العَفْوَ مِنْكُمْ   يَطِيبُ البَال وَالعَيْش يَصْفُو لِيْ نَعِيمَهْ
فَيَا مَوْلاَيْ يَاذَا العَطَا يَسِّرْ قُصُوْدِيْ   وَأَنْجِزْ مَطْلَبِيْ وَاجْعَلِ العُقْبَىْ سَلِيْمَهْ
أَلاَ يَا الله بِنَظْرَةْ مِنَ الْعَيْنِ الرَّحِيْمَهْ   بِهَا نَرْقَىْ المَرَاقِيْ الجَلِيْلاتِ العَظِيْمَهْ
أَلاَ يَا الله بِنَظْرَةْ مِنَ الْعَيْنِ الرَّحِيْمَهْ   بِهَا ذُو الدَّيْنْ يَا رَبَّنَا يُوفِيْ غَرِيْمَهْ
فَكَمْ للهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَبْدُو لَدَيْنَا   وَكَمْ للهِ مِنْ مِنَّةٍ فِيْنَا قَدِيْمَهْ

* * *

أَلا يا الله يا ربّ يا عالم بحالي

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

أَلا يَا الله يَا رَبَّ يَا عَالِم بِحَالِي   عَسى بَعدِ الظَّمَا يَقع لي شُرْبِ حَالِيْ
بَدَا لِيْ مِنْ عَظِيمِ العَطَا مَا قَدْ بَدَالِيْ   وَحُسْنُ الظَّنَّ فِيْمَنْ دَعَانِيْ رَاسْ مَالِيْ
وَفِيْ أَعْتَابْ بَابِ النَّدَىْ حَطَّتْ رِحَالِيْ   وَهَانَا مُنْتَظِرْ فَضِلْ وَهَّابِ النَّوَالِ
فَيَا ذَا الجُودْ يَا رَبِّ يَا مَوْلَىْ المَوَالِي   وَيَا مُعْطِي العَطَايَا العَظِيمَاتِ الجِزَالِ
أَذِقْنَا بَرْدَ عَفْوِكْ وَأَصْلِحْ كُلَّ بَالِ   وَجَمِّلْنَا وَيَسِّرْ لَنَا سُبْلَ الْكَمَالِ
وَهَبْنَا كُلَّ مَا نَرْتَجِيْ وَاقْبَلْ سُؤَالِيْ   وَعَلِّمْنَا عُلُومَ السَّلاَطِيْنِ الرِّجَالِ
وَوَفِّقْنَا لِمَا تَرْتَضِيْ فِي كُلِّ حَالِ   وَحَبِّبْنَا إِلَى المُصْطَفَى مَوْلَىْ بِلالِ
وَحِطْنَا بِالعِنَايَهْ وَتَسْدِيدِ المَقَالِ   وَبلِّغْنَا مَقَامَ الرِّضَا يَا ذَا الجَلالِ
وَحَقِّقْنَا بِصِدْقِ اللَّجَا وَالابْتِهَالِ   وَسَامِحْنَا وَأَنعِمْ عَلَيْنَا بِالوِصَالِ
وَقَرِّبْ كُلَّ بُعْدٍ وَجَدِّدْ كُلَّ بَالِيْ   وَحَقِّقْ كُلَّ قَصْدٍ لنَا يَا خَيْرَ وَالِيْ
عَلَى بَابِكْ وَقَفْنَا بِوَصْفِ الامْتِثَالِ   وَمِنْ رَجْوَاكْ نَرْجُو العَطَا يَا ذَا النَّوَالِ
فَيَا رَبِّ اسْتَجِبْ دَعْوَتِيْ وَاحْمِلْ ثِقَالِيْ   عَلَىْ ظَهْرِيْ مِنَ الوِزْرِ أَمْثَالُ الجِبَالِ
عَسَىْ بِالمُصْطَفَى المُجْتَبِى عَيْنِ الرِّجَالِ   يِصِيْرُ الوِزْرُ حَسْنَاتْ وَالمَرْذُول غَالَيْ

مُعْتَمِدْ فِي جَمِيعْ أَمْرِي عَلَى مَنْ بَرَانِي

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

مُعْتَمِدْ فِي جَمِيعْ أَمْرِيْ عَلَى مَـنْ بَـرَانِي رَبِّي اللهُ لِيْ فِي كُلِّ حَـــالَهْ يَـــرَانِي
بِـهْ قِيَـامِي وَمِنْـهُ العَـونْ فِي كُلِّ شَـأنِ وَهْوَ لِي حِصنْ مَانِعْ مِنْ حَـوَادِثْ زَمَـانِي
حَسْبِي انِّي إِلِيهْ انسَبْ وَعِلْمُـهْ كَفَـانِي بِالعَطَا وَالمَدَدْ مِنْ قَبِلْ مَـا اطْلُـبْ بَـدَانِي
لَيْسَ لِيْ قَصدْ غَيْرُهْ مَا مَعِي قَصِدْ ثَانِي قُمتْ بِالبَابْ تَحْتِ البَابْ عَاكِفْ وَحَـانِي
لِيْ طَمَعْ فِيهْ يَغْفِرْ لِيْ وَإِنْ كُنتْ جَـانِي فِـإِنَّ لُهْ جُـودْ غَامِـرْ كُلَّ قَـاصِي وَدَانِي
يَا جَزِيلِ العَطَا يَـا مَـنْ بِعَيْنِـهْ رَعَانِي لُذْتَ بَكْ لُذتَ بَكْ خَايِفْ فَجُدْ لِي بَامَانِي
وَاعْطِنِي مَا طَلَبْتُهْ مِنْ جَمِيـعِ الأَمَـانِي خُصَّنِي مِنْ نَوَالِـكْ بِالعَطَـا الامْتِنَـانِي
وَاهْدِنِي لِلطَّرِيْقَهْ وَاحْيِ مَيِّـتْ جَنَـانِي ذَا مُرَادِي الَّذِي قَدْ أَعْرَبَتْ بِهْ لِـسَانِي
ثُمَّ مِنْ بَعِـدْ هَـذَا عَادْ مَقْـصُودْ ثَـانِي وَهْوَ قُرْبِي مِـنَ المُخْتَـارْ طَـهَ اليَمَـانِي
حِلِّ مِنْ حِيثْ مَا قَدْ حَلَّ فِي اعْلا مَـكَانِ بَعِدْ مَا تِشْهَدُهْ عَيِنَـاي مَـشْهَدْ عِيَـانِ
رَبِّ صَـلِّ عَلِيـهْ إِنَّـهُ مُـرَادِيْ وَشَـانِي

* * *

عَلَى فِنَا بَابْ مَوْلَانَا طَرَحْنَا الحَمُولْ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

الله الله يـــا الله لنـــا بـــالقبول يـارب صل على المختار طه الرسول
عَلَى فِنَا بَابْ مَوْلَانَـا طَرَحْنَـا الحَمُـولْ رَاجِينْ مِنْهُ المَوَاهِبْ وَالرِّضَا وَالقَبُـولْ
يَا فَرِدْ يَا خَيرْ مُعْطِيْ هَبْ لَنَا كُلَّ سُولْ وَاخْتِمْ لَنَا مِنْكْ بِالحُسْنَى نَهَارِ القُفُولْ
وَهَبْ لَنَا القُرْبْ مِنَّكْ وَاللِّقَـاءْ وَالوُصُـولْ عَسَى نُشَاهِدَكْ فِيْ مِرْآةْ طَـه الرَّسُـولْ

يَا رَبَّنَا انْظُرْ إِلَيْنَـا وَاسْـتَمِعْ مَـا نَقُـولْ وَاقْبَلْ دُعَانَا فَإِنَّـا تَحـتْ بَابَـكْ نُـزُولْ
ضِيفَانْ بَابَكْ وَلَسْنَا عَنُهْ يَا الله نَحُـولْ وَظَنُّنَا فِيكْ وَافِرْ وَالأَمَـلْ فِيـهْ طُـولْ
وَفِيْ نُحُورِ الأَعَادِيْ بَكْ إِلَـهِيْ نَـصُولْ فِيْ شَهرْ رَمْضَانْ قُمْنَا بِالحَيَـا وَالذُّبُـولْ
نِبْغَا كَرَامَهْ بِهَـا تَزْكُـو جَمِيـعُ الْعُقُـولْ نَسْلُكْ عَلَى الصِّدِقْ فِيْ سُبِلِ الرِّجَالِ الفُحُولْ
سُبْلِ التُّقَى وَالْهِدَايَهْ لا سَبَيلِ الفَضُولْ يَا الله طَلَبْنَاكْ يَا مَنْ لِيسْ مُلْكُـهْ يَـزُولْ
ثُمَّ الصَّلاةُ عَلَى المُخْتَارْ طَـهْ الرَّسُـولْ وَالآلْ وَالصَّحِبْ مَا دَاعِيْ رَجَـعْ بِـالقَبُولْ

* * *

يَا الله أَطْلُبَكْ يَا مَنْ لا لِحُكْمِهْ مُعَقِّبْ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

والصلاة على احمد ما شجى القلب مطرب

يَا الله أَطْلُبَكْ يَا مَـنْ لا لِحُكْمِـهْ مُعَقِّـبْ أَحْيِ مِنْ أَرض قَلْبِيْ كُلَّ مَـا كَانْ مُجْـدِبْ
وَاسْقِنِيْ كَأْس حُبَّكْ وَادْنُني لَـكْ وَقَـرِّبْ وَارْفَع الحُجُبْ عَنِّي وَاكْفِـني كُلَّ مُتْعِـبْ
وَارْضَ عَنِّي وَلِيْ يَـا ذَا العَطَـا لا تُعَـذِّبْ فَانَّني قُمِتْ تَحْتِ البَـابْ نَـادِيْ وَطَـرِّبْ
مُعْـتَرِفْ بِالخَطَايَـا وانَّـنِيْ عَبِـدْ مُـذْنِبْ شَانِيْ النَّقِصْ وَالتَّقْصِيرْ وَاغْتَابْ وَأَكْذِبْ
واجْتَرِيْ وافْتَرِيْ وَاعْصِيْ وَغَيِّرْ وَخَـرِّبْ وَالشِّفا مِنكْ وَأَنْتَ الرَّبْ لِيْ بِيدَكْ الطِّـبْ
يَا الَّذِيْ ضَاعْ فِيْ فَضْلِهْ حِسَابِ المحسِّبْ وَالَّذِيْ جُودُهْ الشَّامِلْ طَفَى الزَّين والخِـبْ
اشْفِنِي مِنْ مَرَضْ قَلْبِي وَلِلْشُّوشْ فَاذْهِبْ رَبِّ خُذْنِيْ إِلَى حَضْرَتِكْ يَارَبِّ وَاجْـذِبْ
وَاغْنِنِي بِكْ وَهَبْ لِيْ مِنْ مَوَاهِبْكْ مَا حِـبْ وَاغْفِرِ الذَّنبْ لِيْ وَاصْلِحْ قُصُودِيْ وَعَرِّبْ

* * *

يَا اللهُ ارْحَمْ وَخَضِّرْ كُلَّ مَا كَانْ يَابِسْ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

والصلاة على المختار نور المجالس

يَا اللهْ ارْحَمْ وَخَضِّرْ كُلَّ مَا كَانْ يَـابِسْ   وَاحْفَظْ أَهْلِ العُلُومِ النَّافِعَهْ وَالمَدَارِسْ
وَاحْيِ يَارَبَّنَـا فِي العِلْـمْ مَـا كَانْ دَارِسْ   وَاظْهِرِ الدِّينْ حَتَّى يَنْتَشِرْ فِي المَجَالِسْ
يَنْتَفِعْ بِهْ جَمِيعُ النَّـاسْ قَـائِمْ وَجَـالِسْ   آه مَا حِيْلَـتِي إِنِّي أَرَىْ الوَقِـتْ عَابِـسْ
وَقِتْ مَا اخْوَفُهْ لَكِنْ رَبَّ الارْبَابْ حَارِسْ   رَاحَتْ أَفْكَارْ أَهْلُهْ كُلُّهَـا فِي المَلابِـسْ
وَالتُّقَى صَارَتْ أَعْلامُهْ لَدَيْهِمْ طَوَامِسْ   ضَيَّعَوا سِيرَةَ أَرْبَابْ الصِّفَاتِ النَّفَائِسْ
قُومْ هُمْ بَهْجَةُ العَالَمْ وَأُنْسُ المَجَـالِسْ   كَانْ وَقْتِيْ بِهِـمْ نَـاعِمْ وَصَـافِيْ وَآنِـسْ
تَشْهَدِ العِينْ مِنِّي نُورْ تِلْـكَ العَـرَائِسْ   يَا لِذَاكَ الزَّمَنْ كَمْ فِيهْ ذُقْنَا نَفَـائِسْ
كَمْ رَأَيْنَا عَجَائِبْ كَمْ حَضَرْنَا مَـدَارِسْ   كَمْ غَرَسْنَا بِهَا فِي العِلْمْ خَـيْرِ المَغَـارِسْ

* * *

أَيْقَنْتُ أَنَّكَ مُحْسِنٌ وَهَّابُ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

أَيْقَنْــتُ أَنَّــكَ مُحْــسِنٌ وَهَّــابُ   فَقَرَعْـتُ بَابَـكَ وَهْـوَ نِعْـمَ البَـابُ
وَطَفِقْـتُ أَلْتَمِـسُ الوصُـولَ وإِنَّـمَـا   بِالاجْتِهَــادِ أُقِيمَــتِ الأَسْــبَابُ
نَــادَتْنِي الأَعْمَــالُ تَــدْعُونِيْ لَهَــا   فَسَمِعْتُ لَكِنْ مَـا هُنَـاكَ جَـوَابُ
مَـا سَرَّنِيْ مِـنِّيْ سِـوَىْ حُـبِّيْ لِمَـنْ   أَحْبَبْــتُهُمْ فَهُــمُ هُــمُ الأَحْبَــابُ
عَرَفُـوا جَلِيَّـةَ أَمْـرِهِمْ فَتَوَجَّهُـوا   بِالصِّدْقِ نَحْوَكَ بَعْـدَمَا قَـد طَـابُوا
فَهُمُ العِبَادُ المُخْلَصُونَ وَكَـمْ بِهِـمْ   عَبْـدٌ كَـرِيمٌ مَـا عَلَيْـهِ حِـسَابُ
شَـهِدَ الحَقَـائِقَ فَـاخْتَفَى فِيْ نُورِهَـا   فَعَلَيْـهِ مِـنْ ذَاكَ الخَفَـا جِلْبَـابُ

مَـا لاحَ شَـاهِدُهُ عَلَى ذِيْ فِطْنَـةٍ إِلاَّ وَنَـازَلَهُ بِـهِ الإِعْجَـابُ
مِنَحٌ بِهَـا خَـصَّ الإِلَهُ مَـنِ ارْتَـضَىْ مِنْ خَلْقِهِ سَمِعُوا النِّدَاءْ فَأَجَابُوا
هَذَا لَعَمْـرِيْ الفَـوْزُ وَالـزُّلْفَى لِمَـنْ لَهُمُـوا إِذَا بَـانَ الخَفَـا أَلْبَـابُ
أَهْـلِيْ وَنِعْـمَ الأَهْـلُ حَسْبِيْ أَنَّـنِيْ فَـرْعٌ لَهُـمْ جَـاءَتْ بِـهِ الأَنْسَابُ
نِعَمٌ بِهَا سَبَقَ القَضَاءُ بِشَاهِدِ التَّـ ـخْصِيصِ لِيْ فُتِحَتْ بِـهِ الأَبْـوَابُ
وَعَلَى فَوَائِـدِهَا عَـثَرْتُ بِـشَاهِدٍ فِي الذَّوْقِ أَسْفَرَ مَـا عَلَيْـهِ نِقَـابُ
حَقَّقْتُـهُ وَعَرَفْتُـهُ وَفَهِمْتُـهُ فَبِـهِ القَبُـولُ لَدَيَّ وَالإِيْجَـابُ
مُتَلَقِّيـاً مِـنْ حَـضْرَةٍ نَبَوِيَّـةٍ عَنْهَـا تَلَـقَّى عِلْمَهَـا الأَقْطَـابُ

* * *

أَثْقَلَتْنِي الذُّنُوبُ وَالأَوْزَارُ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

أَثْقَلَتْـنِي الذُّنُـوبُ وَالأَوْزَارُ أَيْـنَ مِنْهَـا الخَلاصُ أَيْـنَ الفِـرَارُ
ضَـاقَ ذَرْعِي مِمَّـا جَنَيْـتُ فَمَـا لِيْ يَـا إِلَـهِي عَلَى الذّنُـوبِ اصْطِبَارُ
آهِ مِمَّـا جَنَيْـتُ لَـوْ كَانَ يُغْـنِيْ قَـولُ آهٍ أَوْ يَنْفَـعُ الاِعْتِـذَارُ
لِيَ فِيْ مَـنْ مَـضَى أَجَـلُّ اعْتِبَـارٍ لَيْتَ شِعْرِيْ مَـتَى مَـتَى الاعْتِبَـارُ
بِـكَ قَـدْ لُذْتُ يَـا إِلَـهِيْ وَوَصْـفِيْ مِثْـلُ مَـا قَـدْ عَلِمْتَـهُ الافْتِقَـار
غَـرَّنِيْ الحِلْـمُ يَـا إِلَـهِيْ فَعِـذْنِي فَلَقَـدْ زَادَ عِنْـدِيَ الاغْـتِرَارُ
حِدتُ فِي السَّيْرِ عَنْ مَسالِكِ رُشْدِيْ لِـسَبيلٍ مِـنْ شَـأْنِهَا الإِزْوِرارُ
سَـارَ أَهْـلِيَ قَـبْلِيْ عَلَى خَـيْرِ نَهْـجٍ يَقْتَفُونَ الآثَارَ مِـنْ حَيْـثُ سَـارُوا
مُـسْتَمِدِّينَ مِـنْ أَجَـلِّ البَرَايَـا وَعَلَى مَـا يَـدُورُ فِي الأَمْـرِ دَارُوا

هُمْ عُيونُ الزَّمَانِ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَعَلَيْهِمْ تَعْوِيلُنَا وَالمَدَارُ
فَاتَنِي مَا لَهُمْ وأُفْرِدْتُ وَحْدِي فِي زَمَانٍ مِنْ شَأْنِهِ الإِدْبَارُ
مَا عَلَى ذَا البَلا لِقَلْبِي اصْطِبَارٌ لا وَلا لَذَّ لِيْ بِهَذَا قَرَارُ
وَيْحَ نَفْسِي عَنْ رُشْدِهَا قَدْ تَعَامَتْ وَعَنِ الحَقِّ دَامَ مِنْهَا النِّفَارُ
مَا كَفَاهَا تَهْدِيدُ رَبِّيْ تَعَالَى فِي الكِتَابِ العَزِيزِ والإِنْذَارُ
لَيْتَ شِعْرِيْ مَتَى يَكُونُ اتِّعَاظِيْ بِالكِتَابِ العَزِيزِ والانْزِجَارُ
طَالَ مُكْثِي فِي الغَيِّ وَالرُّشْدُ بَادٍ وَاضِحٌ مَا عَلَيْهِ يَبْدُو غُبَارُ
وَعَلَى اللهِ فِي شُؤونِي اعْتِمَادِي وَهْوَ حَسْبِي وَخَيْرُ مَنْ يُسْتَجَارُ
قَدْ تَوَجَّهْتُ بِالضَّرَاعَةِ ادْعُو هُ وَحَالِي كَمَا يُرَى الانْكِسَارُ
وَهْوَ رَبِّي كَمْ قَدْ عَهِدْتُ جَمِيلاً مِنْهُ مِنَّا العُقُولُ فِيهِ تَحَارُ
ابْتَدَانِي بِالفَضْلِ مَنّاً وَعَطْفاً وَلَهُ الحُكْمُ فِيَّ وَالاخْتِيَارُ
رَبِّ إِنِّي بَسَطْتُ أَيْدِي افْتِقَارِي أَرْتَجِي السَّتْرَ إِنَّكَ السَّتَّارُ
فَاعْفُ عَنِّي وَاغْفِرْ ذُنُوبِي وَغِثْنِي وَامْحُ دَرْنِي يَا رَبِّ يَا غَفَّارُ
وَشَفِيعِي إِلَيكَ أَشْرَفُ عَبْدٍ بِكَ بَيْنَ الوَرَى لَهُ الافْتِخَارُ
نَالَ مِنْ فَضْلِكَ الجَزِيلِ مَقَاماً لا يُدَانَى وَخِلْعَةً لا تُعَارُ
وَهْوَ ذُخْرِي وَعُدَّتِي وَاعْتِمَادِي وَشَفِيعِي إِلَيْكَ وَالمُسْتَجَارُ
رَبِّ هَبْ لِي بِهِ جَمِيعَ الأَمَانِي كَيْفَ مَا رُمْتُ وَالتُّقَى لِي شِعَارُ
وَاهْدِ مِنِّي الصَّلاةَ فِي كُلِّ حِيْنٍ لِحَبِيبِي الَّذِي هُوَ المُخْتَارُ
مِنْ جَمِيعِ العِبَادِ والسِّرُّ يَبْدُو مِنْهُ حَقّاً وَتُشْرِقُ الأَنْوَارُ
وَعَلَى آلِهِ الَّذِينَ اسْتَقَامُوا فِي اتِّبَاعٍ مِنْ حَيْثُ مَا سَارَ سَارُوا
وَعَلَى صَحْبِهِ المُهَاجِرِ مِنْهُمْ وَكَذَاكَ الأَئِمَّةُ الأَنْصَارُ

رَبِّ إِنِّي يَا ذَا الصِّفَاتِ العَلِيَّهْ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

رَبِّ إِنِّي يَـا ذَا الـصِّفَاتِ العَلِيَّـهْ قَـائِمٌ بِالفِنَـا أُرِيـدُ عَطِيَّـهْ
تَحْتَ بَابِ الرَّجَاءْ وَقَفْتُ بِذُلِّيْ فَـأَغِثْنِي بِالْقَـصْدِ قَبْـلَ الْمَنِيَّـهْ
وَالرَّسُـولُ الكَـرِيمُ بَـابُ رَجَـائِي فَهْـوَ غَـوْثِي وَغَـوْثُ كُلِّ البَرِيَّـهْ
فَـأَغِثْنِي بِـهِ وَبَلِّـغْ فُـؤَادِي كُلَّ مَـا يَرْتَجِيـهِ مِـنْ أُمْنِيَّـهْ
وَاجْمَـعِ الـشَّمْلَ فِي سُرُورٍ وَنُـورٍ وَابْتِهَـاجٍ بِالطَّلْعَـةِ الهَاشِـمِيَّهْ
مَـعَ صِـدْقِ الإقْبَـالِ فِي كُلِّ أَمْـرٍ قَـدْ قَـصَدْنَا وَالـصِّدْق فِي كُلِّ نِيَّـهْ
رَبِّ فَاسْـلُكْ بِنَـا سَـبِيلَ رِجَـالٍ سَـلَكُوا فِي التُّـقَى طَرِيقـاً سَـوِيَّهْ
وَاهْـدِنَا رَبَّنَـا لِمَـا قَـدْ هَدَيْـ ـتَ السَّادَةَ العَارِفِينَ أَهْـلَ المَزِيَّـهْ
وَاجْعَلِ العِلْمَ مُقْتَدَانَا بِحُكْـمِ الـ ـذَّوْقِ فِيْ فَهْـمِ سِرِّ مَعْـنَى المَعِيَّـهْ
وَاحْفَـظِ القَلْـبَ أَنْ يَلُـمَّ بِـهِ الـ ـشَّيْطَانُ وَالنَّفْسُ وَالهَوَى وَالدَّنِيَّـهْ

* * *

يَا اللهُ طَلَبْنَاكْ تَغْفِرْ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

يَـا اللهُ طَلَبْنَـاكْ تَغْفِـرْ لِـكُلِّ مُـدْبِرْ
تَكْـفِي البَـلا وَالأَذِيَّـهْ

نَـسْأَلَكْ تِـرْحَمْ عَبِيـدَكْ وَالخَيـرْ بِيـدَكْ
يَـا عَالِمـاً بِالخَفِيَّـهْ

طَالَـتْ عَلَى النَّـاسْ طَالَـتْ وَالخَلِـقْ حَـارَتْ

عَجِّــــلْ بِـــشَرْبَهْ هَنِيِّـــهْ

عَجِّـــلْ بِرَحْمَـــه عَمِيمَــــهْ   شُـــفْهَا يَتِيمَــــهْ

سِـــيؤون تِبغَـــا عَطِيِّـــهْ

يَـــا الله عَلَى رُوسِ (جَشْمَـــهْ)   في اليـــومِ قِدْمَـــهْ

تَـــسْقِي النَّخِيـــلَ الـــضَّنِيَّهْ

قَلْـــبِي المُعَـــنَّى مُوَلَّـــعْ   وَالعِـــينِ تِـــدْمَعْ

لَاحِـــلِّ لِـــشْ يَاالهَوِيَّـــهْ

كَـــمْ لِي وَقَلْـــبِي مُعَـــذَّبْ   وَانَـــا مُـــسَيَّبْ

وَالعَقْـــلِ مِـــنِّي هَمِيَّـــهْ

العِـــشْقِ عِنْـــدِي فُنُونَـــهْ   كَافَـــهْ وَنُونَـــهْ

بَتِّيـــتْ فِيـــهِ العَكِيَّـــهْ

يَاحْبَـــابِ رَثْـــوَهْ لِحَـــالِيْ   فِي ذِي اللَّيـــالِيْ

هَيَّـــابِنَظْرَهْ إِلَيَّـــهْ

مَـــتَى عَلَى الدَّانِ نَـــسْمُرْ   وَالخِـــلِّ يَحْـــضُرْ

وَنَطْـــبَخ الـــشَّاذِلِيَّهْ

بِاللَّيـــلِ خَيَّلْـــتْ بَـــارِقْ   وَالنُّـــورِ شَـــارِقْ

يَـــاخِيرْ لِيلَـــهْ ضَـــوِيَّهْ

نَفْـــسِي بِذِكْرِالمَدِينَـــهْ   دَائِـــمْ حَزِينَـــهْ

تِـــشْتَاقْ خَـــيْرِ البَرِيَّـــهْ

تِـــشْتَاقِ طَـــهَ حَبِيـــبِي مِـــسْكِي وَطِيـــبِيْ
هُـــوْ كَنْزُنَـــا وَالْخَبِيَّـــهْ

مَـــتَى مَـــتَى نَـــشُوفُ دَارَهْ وَاحْـــضُرْ مَـــزَارَهْ
سَـــعْفُ الوُجُـــوهِ الرَّضِـــيَّهْ

مِـــنْ كُلِّ صَـــبٍّ مُتَـــيَّمْ فِي الحُـــبِّ مُغْـــرَمْ
يَهْـــوَى الأُمُـــورِ العَلِيَّـــهْ

* * *

يَامُجَمِّلْ لا تُهَمِّلْ

لِلْحَبِيبِ حَسَنِ بِن عَبدِاللهِ الشَّاطِرِي (ت١٤٢٥هـ)

يَامُجَمِّـــــلْ لَا تُهَمِّـــــلْ إِنَّ عَادَتْـــــكَ الجَمَـــــالَهْ
جَمِّـــلِ الدُّنْيَـــا وَالأُخْـــرَى خَلِّهَـــا تَعْـــبُرْ سَـــهَالَهْ

نَتَوَسَّـــــلْ بِـــــالجَلَالَهْ وَالنَّـــبِيْ مَـــاحِي الـــضَّلَالَهْ
وَبِأَصْـــــحَابِهْ وَآلَهْ عِتْرَتُـــهْ نِعْـــمَ الـــسُّلَالَهْ

بِـــابْنِ أَبِي طَالِـــبْ عَـــلِيٍّ وَالحَـــسَنْ ثُـــمَّ الحُـــسَيْنِ
يَقْـــضِي الـــرَّحْمَنُ دَيْـــنِيْ يُـــدْرِكُ الخَـــاطِرْ خِـــصَالَهْ

بِالمُهَـــاجِرْ جَـــدِّنَا احْمَـــدْ وَأَهْلِيْنَـــا الأَبِ وَالجَـــدْ
فَـــبِهِمْ يَـــا رَبِّ نَـــسْعَدْ فِي دُنَانَـــا وَالمَـــآلَهْ

يَافَقِيْـــهُ يَامُقَـــدَّمْ مَـــنْ لَهُ الحَـــالُ المُعَظَّـــمْ
دُرَّةُ العِقْـــدِ المُـــنَظَّمْ حَـــاوِيْ أَسْرَارَ الجَـــلَالَهْ

سَـــادَتِي إِنَّـــا خَطِيْنَـــا وَلِـــسِيرَتْكُمْ جَفَيْنَـــا
وَلِمَوْلَانَـــا عَـــصَينَا وَارْتَـــضَيْنَا بالفَـــسَالَهْ

رَحَلُـــوا عَنَّـــا الأَكَـــابِرْ وَالمُـــرَبِّينَ الأَطَـــاهِرْ
وَالذِيْ بِالـــصِّدْقِ آمِـــرْ مَـــا بَقَـــوْا إِلَّا الحُثَـــالَهْ

وَالبَـــلَدْ هَـــذَا بَلَدْكُـــمْ وَهْـــوَ لَا يَخْـــفَى عَلَـــيْكُمْ
أَصْـــلِحُوا حُطُّـــوا نَظَـــرْكُمْ وَابْعِـــدُوا أَهْـــلَ الـــرَّذَالَهْ

دَارِكُونَـــا يَاحَبَائِـــبْ بِـــالعَوَافِي وَالرَّغَائِـــبْ
وَاسْـــعِفُونَا بِالمَطَالِـــبْ لَاحِظُـــوا فِي كُلِّ حَـــالَهْ

فِي الـــزَّمَنْ هَـــذَا عَجَائِـــبْ قَـــدْ بَـــدَتْ فِيْـــهِ الغَرَائِـــبْ
فَعَـــسَى مِـــنْ ذِيْ المَـــصَائِبْ يَحْفَـــظُ الـــوَادِيْ رِجَـــالَهْ

نَـــشْتَكِي يَاسَـــادَتِي جَـــمْ مِـــنْ زَمَـــانِ الهَـــمِّ وَالغَـــمْ
تَمِّمُـــوا قُولُـــوا لَنَـــا تَـــمْ فَـــالأَبُ يَـــرْحَمْ عِيَـــالَهْ

دَارِكُـــوا هَيَّـــا بِغَـــارَهْ فِي العَـــدُو تُـــشْعِلْ شَرَارَهْ
يَلْتَـــضِيْ مِـــنْ حَـــرِّ نَـــارَهْ تَنْقَطِـــبْ أَجْمَـــعْ حِبَـــالَهْ

* * *

والصَّلاةُ عَلَى طَهَ البَشِيرِ النَّذِيرِ

لِلْحَبِيبِ مُحَمَّد بِن عبدِالله الهدَّار (ت١٤١٨هـ)

الله الله يـــاالله الله الله يـــاالله والـصَّلاةُ عَلَـى طَـهَ البَـشِيرِ النَّـذِيرِ

ياسَمِيعَ الدُّعاء يَاشَارِحاً للصُّدُورِ ... يامُيَسِّرْ بِلُطْفِه كُلَّ أَمْرٍ عَسِيرِ
ياعليماً بما يَبْدُو وما في الضَّميرِ ... فارِجَ الهَمِّ بْدِّلْ غَمَّنَا بالسرورِ

ما لنا غيرُ مَولانا اللطيفِ الخَبيرِ ... القريبِ المجيبِ المستعانِ الغفورِ
يارحيماً بنا في ذِهْ ويومِ النُّشورِ ... نَجِّنَا من ذنوبٍ قاصماتِ الظهورِ

واغْفِرِ الذَّنْبَ للأحياء ومَن في القبورِ ... واصلحِ القلبَ تُصْلِح به جميعَ الأمورِ
واصرفِ الشَّرَّ يارحمن وأهلَ الشرورِ ... وأهلكْ أهلَ الفساد أعداء طَهَ البشيرِ

صُبَّ ياالله عليهم سَوطَ مَقْتٍ مَريرِ ... أَينما يمَّمُوا ليس لهم مِن نَصيرِ
رُدَّ ياالله عليهم كَيدَهُم في النُّحورِ ... وامكرْ امكرْ بِهِم مكرَكْ باهْلِ الفُجورِ

في عَجَل في عَجَل أَخْذَ العزيزِ القديرِ ... فَانَّهم قَدْ تعدَّوا كُلَّ حَدٍّ وطَورِ
حارَبُوا للشريعهْ والكتابِ المُنيرِ ... واستهانُوا ببطشِك والحسابِ العسيرِ

في بَطَر في رياء في غفلةٍ في غُرورِ ... وانصرِ الدِّينْ وأهلَه أَنْتَ أحسن نصيرِ
وامحقِ البَغي وأهلَه واشْفِ ما في الصدورِ ... واذهبِ الغيظَ يُمسي كُلُّ طَرْفٍ قَريرِ

يُؤتى بالباقي نشيد:

بالكتابِ المُنَزَّلْ بالصحف بالزبورِ ... بالنبي المُصطفى بالأنبياءِ البُدورِ
بالملائك بجبريل المُبيدِ المُبيرِ ... باهلِ بدرٍ بأصحابِ النَّبيِّ الطَّهورِ

باهلِ بيتِ النَّبي مِن كُلِّ لَيثٍ هَصورِ ... الحماة الكماة مِن مثل علوي الغيورِ
باهلِ وِدِّك وحُبِّك في جميع العصورِ ... مُنْذُ خلقِكْ إلى يومِ اللقاء والنُّشورِ

صَلِّ ياالله وسَلِّم في جميعِ الدُّهورِ ... كُلَّ لحظةْ عليهم عَدَّ ضَعْفِ الأُجورِ

وَاصْلِحِ أَصْلِحْ بِهِم ياَاللّهْ جَمِيعَ الأُمُورِ   وَأَبْدِلِ الحُزْنَ يااللّهْ بِالفَرَحْ وَالحُبُورِ
وَاعْطِنا مِثْلَ مَا أَعْطَيتُهُمْ مِن خُيورِ   مَعَ كُلِّ القَرَابَـةْ كَهْلُهُـمْ وَالـصَّغِيْرِ
وَالمُحِبِّينَ حَتَّى يومَ بَعْـثِ القُبُـورِ   وَاسْتَجِبْنَا وَوَفِّقْنَا لِحُسْنِ المَـصِيرِ
وَالصَّلَاةُ عَلَى المُخْتَارِ بَدْرِ البُـدُورِ   الـشَّفِيعِ المُـشَفَّعِ الـسِّرَاجِ المُنِـيرِ
وَآلِهِ والصَّحَابَهْ في المَسَاءْ وَالبُكُورِ   مَا رِيَاحُ الصَّبا هبَّتْ بِنَصْرِ النَّصيرِ

* * *

الحمدُ للهِ رَبِّي عَدّ ما قَدْ مُدِحْ

لِلْحَبِيبِ مُحَمَّد بن عبدِالله الهدَّار (ت١٤١٨هـ)

يَا رَبِّ صَلِّ على بَابِ العطَا المُنْفَتِحْ

الحمدُ للهِ رَبِّي عَـدّ مـا قَـدْ مُـدِحْ   والـشُّكر للهِ والـشَّاكِر لِرَبِّـه رَبِـحْ
فاحْسِنْ بِرَبَّكْ ظُنونَكْ قُلْ وَرَدِّدْ وَصِـحْ   بَاتُحْصلُ العَافِية والصَّدر باينشَرِحْ
عَسَى عَسَى بعدَ هذا الكربِ تُصْبِحْ فَرِحْ   رَبَّكْ معكْ بالـمعونهْ ياالغَبي فاسْـتَرِحْ
وَبَايِجِيكِ المَـدَدْ والبـابْ بَـايَنْفَتِحْ   والواسطهْ في المطاليبِ الشفيعُ المَلِـحْ
خَيرِ النَّبيين مَن تَابَعْ طَريقَـهْ نَجِـحْ   عليه في كُلِّ لَحْظَهْ أَلْفِ مَـرَّهْ تَـصِحْ
صَلَاةُ رَبِّهْ بِها يَغْبَـقْ بِهـا يَـصْطَبِحْ   هُو بَابْ رَبِّهْ وَمَنْ يُوقَفْ بِبَابِهْ فُتِحْ
وأسْلافَكْ أَهْلِ الهُدى ذِي لاصْلَحُوا شَيْ صُلِحْ   يارَبِّ ياربِّ عَبْدَكْ مُنْكَسِرْ مُنْطَـرِحْ
مُضْطَرٍّ ياربِّ دَمْعُه مِن ذُنُوبِه يَسِحْ   مِن جُور ذَنْبِه وكَرْبِه شُفْ فُؤادَه طَفِحْ
ضَعيفْ مُذْنِبْ كَمَلْ دَمْعُهْ وَلَحْمُهْ نَجِحْ   خَائِفْ وَمُسْرِفْ فَقِرْ وَادْرِكْهْ لَايَنْذَلِحْ
وَقُلْ له أُدْخُلْ حِمَانَا وَانْبَسِطْ وَاسْـتَرِحْ   وَاسْقِه وَعَافِهْ وَالْطُفْ سَمِّحُه يَسْتَـمِحْ
رَجِّحْ لَهُ الوَزْنَ يَرْجَحْ لَهُ كَمَا مَنْ رَجِـحْ   صَحِّحْ لَهُ القَصْدَ وَالـمَأْمُول كُلُه يَصِحْ

واعْطِهْ كَمَا أَهْلُه وَأَصْلُه وَامْنَحْـهُ مَـامُنِحْ وَافْتَحْ لَهُ الباب وَاعْطِهْ مِثْلَ مَنْ لُهْ فُتِحْ
اسْقِهْ وابْقِه وَزِدْ رِبْحِه عَلَى مَنْ رَبِـحْ وَاغْفِرْ لَهُ الذَّنْبَ وَاحْبَابِه وَللشَّرّ نِحْ
فَالفَضْلُ وَاسِعْ وَجُودُ اللهِ مافِيهِ شِحْ بِجَاهِ خَيرِ الوَرَى بَابِ الـعَطَا المُنْفَتِحْ
صَلَّى وَسَلَّـمْ إِلَهِي عَدّ لَامِـحْ لَـمِحْ صَلَاهْ تَـمْلا العَوَالِـمْ عِطْرُهَا يَرْتَـوِحْ
عَلَيــهِ وِآلِهِ بِهَــا يَــرْضَى بِهَــا يَنْــشَرِحْ

* * *

الحمْدُ لله ربي مَن لحمْده سَمِعْ

لِلْحَبيبِ مُحَمَّد بِن عبدِالله الهَدَّار (ت١٤١٨هـ)

الحمْــدُ لله رَبِي مَــن لحمْــدِه سَـمِعْ ما لَـمْ يَشَأْ لَـمْ يَكُنْ وما يَشَاءُهْ وَقِـعْ
فانْطُقْ بخير إِنْ بغيت الخير يامُسْتَـمِعْ وادْخُلْ إلى سُوقِ حُسْنِ الظَّنِّ واشْتَرْ وبِـعْ
وقُلْ وربَّكْ بحَمْدِه يُوصِل المُنْقَطِـعْ باتُحْصُلُ العافيـهْ والـشَّرّ باينْـدَفِعْ
فمَنْ قَصَدْ بابْ رَبِّهْ بالـمَطالِبْ رَجَـعْ بِوَاسِطَةْ خَيرمَن يَشْفَعْ وَمَنْ قَدْ شَـفِعْ
هُو حَبْلَنا به تَـمَسَّكْنا وَلا يَنْقَطِـعْ الـمُصْطَفَى ذِي تَرَقَّى المُرْتَقَى المُرْتَفِعْ
صَــلاةْ رَبِّي وتَـسْلِيمُه بهــا يَتَّبِــعْ عَليه في كُلِّ لَحْظَهْ مَا اسْتَـمَعْ مُسْتَـمِعْ
ياأَفْضَلَ الخَلْقِ والطَّالِعْ على مَـنْ طَلِـعْ عَبْدكْ محمدْ بنِ الهدارْ نَادِمْ طَمِـعْ
حيرانْ بالبابِ واقفْ مُنْطَرِحْ مُـصْطَرِعْ فَزِعْ مِنَ الذَّنْبِ وَأَهْوالِ الـقِيامَهْ فَـزِعْ
قَلْبُه مخَرَّبْ وجِسْمُه بالـمَرَضْ مُـضْطَجِعْ وكُلَّـما تابْ مَن كَسْبِ المَعاصِي رَجِعْ
وَشَاب راسُــه وعادُهْ مِنَّهــا مــا قَنِـعْ وَحالَتُهْ خارِبَه يَرْثِي لها مَـنْ سَـمِعْ
وَأَنْته على الحالِ ياخَيرِ الوَرَى مُطَّلِعْ وَلا مَعهْ طِبّ غَيرَكْ لَا فَـزِعْ أَوْ وَجَـعْ
وَلَا لحادثْ مِن اهْوالِ الزَّمانِ الفَـضِعْ فَغَارَتَكْ ياشفيعَ الخَلْـقِ لا تَنْقَطِـعْ

غَارَهْ سَرِيعَهْ بها هَذَا البَـلَا يَرْتَفِـعْ　والقَلْب يَحْيَى ويُشْفَى جِسْم هَذَا الهلِعْ
ويُغْفَرُ الذَّنب للقَائِـلْ وللمُـسْتَـمِعْ　مِن المُحْبِـين والنَّـافِعْ لهـم يَنْتَفِـعْ
عَليك صَلَّى إلَهِي عَدَّ مَـا قَـدْ وَقِـعْ　وَمَايَقَعْ شَيْ عَدَدْ مَا عِلــمْ رَبِي وَسِـعْ
وآلِكْ الـكُلّ والأَصْـحَابِ وَالمُتَّبِـعْ　صلاةْ تَـمْلأ العَوَالِــمْ في الـسَّمَاء تَرْتَفِـعْ
تُقْضَى بِها كُلّ حَاجَـهْ والدُّعَا يـسْتـمِعْ　معَ السلامْ وتَـسْلِيمِ المُنِيـبِ الـوَرِعْ

* * *

صَلُّوا عَلَى المَخْصُوصْ مَنْ قَدْ نُبِّي

لِلسيد صَالِح بِن مُحَمَّد بَاعِش

صَلُّوا عَلَى المَخْصُوصْ مَنْ قَدْ نُبِّي　طَـهَ حَبِيــبِي وَابْنَتِــهْ مَحْبُوبَــهْ
يقـولْ خـوْ سـالمْ : تَمَـنَّى قَلْـبِي　سالكْ بتحقيـقِ الـرِّضَى مَطْلُوبَـهْ
يا مَالِـكَ الأَمْـلاكْ قَـصْدِي رَبِّي　جُد لي بنظرهْ رَحْمَتَـكْ مَـصْحُوبَهْ
وَالعفوْ والعافيـهْ فَـضْلاً حَـسْبِيْ　والذَّنْـبْ تَغْفِـرْ كُلِّ ذِي مَكْتُوبَـهْ
فُوقِي سَحَابِ الخِيرْ جُـودِيْ صُـبِّي　في مَجْلِـسِ الأَنْـصارْ يَـا مَجْلُوبَـهْ
وَاعْطِيْ وعُمِّيْ كُلَّ مَنْ هُوْ جَنْـبِي　نَفْحَـهْ وَمِنْحَـهْ كاملـهْ مَوهُوبَـهْ
وَخَـرِّجِيْ لِي كُلَّ مَـا هُـوْ مَخْـبِي　حِنِّي كَمَـا حَنَّـتْ حَنِـينِ النُّوبَـهْ
وَأَهْــدِي تَحِيَّــاتِي وشُـوقِي نِـبِّي　لُـكُلِّ حَـاضِرْ تَـسْرَحِي مَرْكُوبَـهْ
يَـصْعَدْ إِلَى دَارِ الـرِّضَى وَالقُـرْبِ　دَارِ الحَقيقَـهْ واسْـكُبِي مَـشْرُوبَهْ
شَرَابْ صافيْ مِنْ كُؤوسِ العَـذْبِ　يُـرْوَى وَيَهْـنَى واذْهِـبِي مَتْعُوبَـهْ
يَا حادِيَ الأَنْصارْ جُـدْ حَلِّـقْ بِي　وَانْشُدْ بـصوتَكْ كُلّ ذِي مَرغُوبَـهْ
وَاشْرَحْ لِمَحبُـوبي وَقُـلْ لَهْ مَـا بِي　الجِـسْمِ تعَّبْـنِي وقَلْـبِي اعْيُوبَـهْ

تَعبانْ جِسْمِي والمَرَضْ ذِي يِسْبِي　　والقلْبِ غافِلْ حالتِهْ مَقْلُوبهْ
واشْكِي إلى رَبِّي فَقَطْ مِن ذَنْبِي　　وَنَسْأَلكْ يَا رَبِّ تَشْفِي صُوبهْ
وَبَلْسَمِيْ لِلْجِسْمْ بِيدَكْ وَهْبِي　　وَاقبَلْ عُبَيدَكْ رَبَّنَا وَالتُّوبهْ
وَثَبِّتِ الإِيمانْ قَلْبِي يِرْبِي　　عَلَى المَكَارِمْ والخُلُقْ والأُوبهْ
بِجَاهْ طَهَ المُصْطَفَى والطِّبِّ　　خيرِ الخَلايِقْ هَفْوَتِهْ مَجْرُوبهْ
صلُّوا على طَهَ وَكَامِلْ حُبِّي　　لِلْمُصْطَفى شَفَاعَتِهْ مَخْطُوبهْ
وَمَنْ يُصَلِّي عَالنَّبِي بِايِنَبِّيْ　　بَسْمَةْ مُحَمَّدْ فَكْفَكِ المَحْنُوبهْ

* * *

عَسَى فَرَجٌ مِنَ المَوْلَى القَرِيْبِ

لِلْحَبِيبِ عَبْدِاللهِ بِن حُسَين بِن طَاهِر (ت١٢٧٢هـ)

عَسَى فَرَجٌ مِنَ المَوْلَى القَرِيْبِ　　يُدَارِكُنِي بِهِ اللهْ عَنْ قَرِيبِ
وَيَشْرَحْ صَدْرِيَ المَشْحُونْ ضِيْقَاً　　بِمَحْضِ الجُودِ والفَضْلِ الرَّحِيبِ
وَتَنْزَاحُ الهُمُومُ وَكُلُّ كَرْبٍ　　وَيَأْتِي الفَتْحُ فِي لُطْفٍ عَجِيْبِ
عَسَى الوَهَّابُ يُعْطِينِي رَجَائِي　　وَأَزْيَدَ مِنْهُ مِنْ رَبٍّ مُجِيْبِ
فَإِنَّ اللهَ ذُو فَضْلٍ قَدِيرٌ　　فَكَمْ سَلَّى عَنِ القَلْبِ الكَئِيْبِ
فَيَا أَمَلِي وَمَأْمُولِي وَمَالِيْ　　وَيَاذُخْرِي وَفَخْرِي يَا نَصِيْبِيْ
وَيَا رَبَّاهْ يَا غَوْثَاهْ يَا مَنْ　　إِلَيْهِ مُشْتَكَائِيْ مَعْ نَحِيْبِيْ
تَدَارَكْنِيْ تَدَارَكْنِي تَدَارَكْ　　تَدَارَكْنِي تَدَارَكْنِيْ حَبِيبِيْ
فَقَدْ ضَاقَ الخِنَاقُ وَضِقْتُ ذَرْعَاً　　وَمَا لِي غَيرُ جُودِكَ مِنْ طَبِيْبِ
فَهَبْ لِيْ ثُمَّ هَبْ لِيْ ثُمَّ هَبْ لِيْ　　وَبَرِّدْ مَا بِقَلْبِيْ مِنْ لَهِيْبِ

وَلِيْ أَمَــلٌ وَلِيْ رَجْــوَى عَظِــيْمٌ ... وَمَــا رَبِّيْ تَعَــالَى بِالمُخِيْــبِ
تَعَــالَى اللهُ خَــلَّاقُ البَرَايَــا ... تَعَــالَى اللهُ عَــنْ قَــوْلِ الكَــذُوْبِ
فَكَــمْ جَــادَ وَكَــمْ فَــادَ وَأَعْطَــى ... وَكَــمْ غَطَّــى عَلَى عَيْــبِ المَعِيْــبِ
فَمَــا لِي غَــيرُ عَفْــوِكَ مِــنْ مُجِــيرٍ ... وَمَــا لِيْ غَــيْرُ جُــودِكَ مِــنْ مُجِيْــبِ
فَعَــامِلْنِي بِعَفْــوِكَ فِي شُــؤُونِي ... وَقَــابِلْنِي بِغُفْــرَانِ الذُّنُــوبِ
وَجُــدْ يَــا حَيُّ يَــا قَيُّــومُ يَــا اللهْ ... عَلَى عَبْــدِكْ بِتَفْــرِيجِ الكُــرُوبِ
فَأَنْــتَ المُــرْتَجَى فِي كُلِّ حَــالٍ ... إِلَيــكَ المُلْــتَجَى عِنْــدَ الــشُّغُوبِ
عَــسَى فَــرَجٌ عَــسَى فَــرَجٌ قَرِيْــبٌ ... عَــسَى فَــرَجٌ قَرِيْــبٌ مِــنْ قَرِيْــبِ
بِــهِ الإِسْــلَامُ يُمْــسِيْ فِي أَمَــانٍ ... وَفِي أَمْــنٍ وَفِي يُمْــنٍ عَجِيْــبِ
وَتَنْــزَاحُ المَظَــالِمُ وَالمَخَــاوِفْ ... مَــعَ العُــدْوَانِ وَالبَــغْيِ الــشَّغِيْبِ
وَحُكْــمُ الــشَّرْعِ نَافِــذْ فِي البَرَايَــا ... وَحُكْــمُ الجِبْتِ مَا لَهُ مِــنْ نَــصِيْبِ
وَيُمْــسِي كُلُّ مُــسْلِمْ فِي سُرُورٍ ... وَفِي شُــكْرٍ عَلَى نِعَــمِ الرَّقِيْــبِ
وَمَــا ذَاكَ عَلَى اللهِ عَزِيْــزٌ ... وَمَــا ذَاكَ مِــنَ اللهْ بِالْغَرِيْــبِ
تَعَــالَى اللهُ عَــنْ بُخْــلٍ وَعَجْــزٍ ... وَجَــلَّ اللهُ عَــنْ كُلِّ العُيُــوبِ

سَــأَلْتُكَ بِــالنَّبِيْ طَــهَ مُحَمَّــدْ ... وَكُلِّ الأَنْبِيَــاءْ تَكْــفِيْ شُــغُوبِيْ
وَبِالأَصْــحَابِ أَجْمَعِهِــمْ وَآلٍ ... وَكُلِّ الأَوْلِيَــاءْ أَهْــلِ القُلُــوبِ
بِــزَينِ العَابِــدِينَ مَــعْ مُحَمَّــدْ ... وَجَعْفَــرْ مَــعْ عَــلِيٍّ مِــطْ كُــرُوبِيْ
مُحَمَّــدْ بِــنْ عَــلِيْ ثُــمَّ بِعِيْــسَى ... بِأَحْمَــدَ لَا تَــدَعْنِي لِلْخُطُــوبِ
بِعَبْــدِاللهِ مَــعْ عَلَــوِيْ وَبَــصْرِيْ ... جَدِيْــدٍ مَــعْ مُحَمَّــدْ نَــقِّ جَيْــبِيْ
بَعَلْــوِيْ مَــعْ عَــلِيٍّ مَــعْ مُحَمَّــدْ ... وَأَوْلَادِهْ وَبِالــشَّيْخِ النَّجِيْــبِ

مُقَــــدَّمِهِمْ وَأَولاَدِهْ جَمِيْعَــــاً   بِعَبْــدِاللهِ بَــاعَلَوِيْ الأَدِيْــبِ
بِنُــورِ الدِّيــنِ مَــعْ نَجْلِــهْ مُحَمَّــدْ   وَسَــقَّافِ العُــلَى أَطْفِــئْ لَهِيْــبِيْ
وَأَوْلَادِهِ جَمِــــيْعِهِمُ وَأَوْلَادْ   أَبِي بَكْــرٍ تَــدَارَكْنِيْ حَبِيــبِيْ
بِــأَوْلَادِ العَفِيــفِ مَــعْ وَجِيْــهٍ   وَإِخْوَتِــهِ بِهِــمْ وَفِّــرْ نَــصِيْبِيْ
بِـصَاحِبِ رَوْغَــةٍ وَبِــإِبْنِ بَــصْرِيْ   بِحَــدَّادِ القُلُــوبِ اصْــلِحْ قُلَيْــبِيْ
بِــصَاحِبِ وَادِعَيْدِيْــدٍ بِأَحْمَــدْ   بِبَاجَحْــدَبْ دَعَــوْهُ كُــنْ طَبِيْــبِيْ
وَبِالــشَّيخِ ابْــنِ سَالِــمِ مَــعْ بَنِيْــهِ   وَبِالحَبْــشِيْ وَبِــالجَيْلِيْ المُنِيْــبِ
بِجَــدِّيْ طَــاهِرٍ طَهِّــرْ فُــؤَادِيْ   مِنَ الأَرْجَاسِ مِـنْ شَـكٍّ وَرَيْـبِ
بِغَــــزَّالِ العُلُــــوْمِ بِــــشَافِعِيٍّ   وَبِالــشَّاذِلِيْ رَبِّ اغْفِــرْ ذُنُــوبِيْ
بِــسَعْدُونٍ بِــسَالِمِ إِبْــنِ فَــضْلٍ   عَــلِيِّ بِــنِ مُحَمَّــدٍ الخَطِيْــبِ
بِنَاظِمِهَــا بِعَبْــدِاللهِ يُــدْعَى   إِمَــامٍ جَــامِعٍ حَــبْرٍ مُنِيْــبِ
بِكُــلِّ الــصَّالِحِينَ بِكُــلِّ مُــؤْمِنْ   بِكُتْبِــكَ بِالمَلَائِــكِ بَــالكَرُوْبِ
بِهِــمْ نَــدْعُوكَ يَــامَوْلَى المَــوَالِيْ   بِهِــمْ نــدعوك يــا أحــسن مجيــبِ
بِإِحْــسَانِكْ بِغُفْرَانِــكْ بِمَنِّــكْ   بِإِفْــضَالِكْ وَبِــالجُودِ الرَّحِيْــبِ
تَهَــبْ لِيْ مَــا أَرَجِّيْــهِ وَأَزْيَــدْ   وَتُدْرِكْنِي بِتَفْرِيجِ الكُرُوبِ (ثلاثـاً)
وَكُــنْ لِيْ سَــيِّدِيْ فِي كُلِّ حَــالٍ   وَلَا رَبِّي تَــــدَعْنِيْ لِلْخُطُــــوبِ
وَوَفِّقْــنِي لِمَــا يُرْضِــيكَ عَــنِّي   وَأَلْهِمْــــنِيْ لِــــشُكْرِ أَلَاكَ دُوبِيْ
وَيَاحَنَّــــانُ يَامَنَّــــانُ يَــــامَنْ   لَهُ الإِحْــسَانُ فِي حَــالِ الجُــدُوبِ
وَيَــارَحْمَنُ يَــاذَا الــشَّانِ سَــالَكْ   غِيَاثَــاً عَاجِــلاً يُطْفِــئْ لَهِيْــبِيْ
وَاخْــتِمْ لِي بِخَــيرِ الخَــتْمِ إِنْ حَــانَ   حَــيْنُ الحَــيْنِ فِي لُطْــفٍ عَجِيْــبِ

وَأَدْخِلْنَـــا جِنَانَـــكَ فِي أَمَـــانٍ بِـــلَا خَـــوْفٍ وَلَا أَمْـــرٍ تَعِيْـــبِ
وَلَا فَـــزَعٍ وَلَا جَـــزَعٍ وَضُرٍّ وَلَا بَلْـــوَى وَلَا هَـــمٍّ شَـــغِيْبِ
وَسَـــلِّمْنَا مِـــنَ النِّـــيْرَانِ وَاحْفَـــظْ لَنَـــا الإِيْمَـــانَ وَاغْفِـــرْ كُلَّ حُـــوْبِ
فَعُمْـــرِيْ قَـــدْ تَقَـــضَّى فِي شُرُورٍ وَفِي زُوْرٍ وَفِي كَـــسْبِ الذُّنُـــوبِ
وَفِي نِـــسْيَانْ لِلْمَـــوْلَى تَعَـــالَى وَلِلْأُخْـــرَى وَلِلْمَـــوتِ المَهِيْـــبِ
وَلَكِـــنْ رَحْمَـــةُ اللهِ تَـــسَعْنِيْ وَعَفْـــوُ اللهِ أَعْظَـــمُ مِـــنْ عُيُـــوبِيْ
وَصَـــلَّى اللهُ رَبِّيْ كُلَّ حِـــينٍ وَسَـــلَّمَ مَـــا جَـــرَتْ رِيْـــحُ الجَنُـــوْبِ
عَلَى طَـــهَ المُـــشَفَّعِ فِي البَرَايَـــا وَآلِهِ وَالـــصِّحَابْ أَهْـــلِ القُلُـــوبِ
وَكُلِّ التَّـــابِعِينَ وَكُلِّ مُـــؤْمِنْ عَـــدَدَ ذَرِّ الرِّمَـــالِ مَـــعَ الحُبُـــوبِ
وَمَـــا نَـــادَاكَ ذُو كَـــرْبٍ فَقَـــالَ: عَسَى فَـــرَجٌ مِـــنَ المَـــوْلَى القَرِيْـــبِ

* * *

مَا لِقَلْبِي سِوَى الله

لِلشريفة أميرة الهاشم

اللـــــه اللـــــه مـــا لقلـــبي ســـوى الله
نـــاسي الـــكلْ نـــاسي أنـــتَ أهـــلي ونـــاسي
أنـــتَ ســـعدي وأُنـــسي وبغـــيركْ عيـــشي قـــاسي
يـــا ســـعدْ اليـــوم حـــالي مـــشغولْ فيـــك بـــالي
مـــالي والـــكلّ مـــالي أنـــتَ قـــصدي وأمـــالي
نظـــرهْ يـــا روحي نظـــرهْ عبـــدك حـــاير في أمـــرهْ
نظـــرهْ منـــك ليقـــضي فيهـــا بقايـــا عمـــرهْ

راجــــــعْ لله راجــــــعْ ضــــايعْ مــــن غــــيره ضــــايعْ
فــــافهمْ إنْ كنــــت ســــامعْ وكــــــن في حبــــــه طــــامعْ
مِنُّــــــــهْ بعــــــــضي وكُلِّي مِنُّــــــــهْ أصــــــلي وفَــــــضْلي
مِنُّــــــــهْ روحي وعقــــــــلي مِنُّــــــــهْ شُربي وأكــــــــلي

* * *

حَبَّذَا يَومَ اللِّقا الزِّينْ

لِلسيد محمد بن حسن الحداد

الله الله الله يا مُجَمِّلْ جَمِّلْ أَحْوَالي

حَبَّــــذَا يَــــومَ اللِّقَــــا الــــزِّينْ بَهْجَــــةٌ للقلــــبِ نــــورُ العــــينْ
فِيــــهِ ذِكْــــرَى سَــــيِّدِ الكَــــونَينْ قَــــدْرُهُ بَــــينَ الــــوَرَى عَالي

سَــــيِّدُ الــــسَّادَاتِ مِــــنْ مُــــضَرِ صَــــفْوَةُ المَــــوْلَى مِــــنَ البَــــشَرِ
مَدْحُــــــــهُ فِي الآيِ وَالــــــــسُّوَرِ مِثْــــــلَ أَحْــــــزَابٍ وَأَنْفَــــــالِ

فِي مَغَــــانِي سَــــيِّدِ الأَحْبَــــابْ طَــــابَ فِيهَــــا مُلْتَقَانَــــا طَــــابْ
ذِكْــــرُهُ تُــــشْفَى بِــــهِ الأَوْصَــــابْ رَوْضَــــةٌ حَــــالِي بِهَــــا حَــــالِيْ

بَــــدْرُ تِــــمٍّ بِالهُــــدَى يَــــسْطَعْ نُــــورُهُ عَــــمَّ الــــوَرَى أَجْمَــــعْ
نُــــورُ قَلْــــبِي طِبُّــــهُ الأَنْفَــــعْ مِــــيمْ ، حَــــا ، مِــــيمٌ ، مَــــعَ الدَّالِ

كُلُّ مَــــنْ صــــلَّى على المُخْتَــــارْ نَــــالَ مَــــا يَرْجُــــو مِــــنَ الأَوْطَــــارْ
كَرِّرُوهَــــا حُلْــــوَةُ التِّكْــــرَارْ كُلَّ إِبْكَــــــــارٍ وَآصَــــــــالِ

وَاقْــــرَأُوا سِــــيرَتَهُ الغَــــرَّا وَاذْكُــــرُوا أَصْــــحَابَهُ الغُــــرَّا
سِــــيَّما مَــــنْ شَــــهِدُوا بَــــدْرَا جَاهَــــدُوا بِــــالنَّفْسِ وَالمَــــالِ

أَهْـــلُ بَـــدْرٍ كُلُّهُـــمْ أَبْطَـــالْ   فِي الـــشَّجَاعَةِ مَـــضْربُ الأَمْثَـــالْ
مَـــدْحُهمْ نَتْلُـــوهُ فِي الأَنْفَـــالْ   فَاتْلُـــــهُ ياأَيُّهـــــا التَّـــــالِي
رَبَّنَـــا يَـــسِّرْ لَنَـــا المَطْلُـــوبْ   وَاكْفِنَـــا يَارَبَّنَـــا المَرْهُـــوبْ
رَبِّ فَـــرِّجْ كُرْبَـــةَ المَكْـــرُوبْ   يَـــاعَظِيمَ الفَـــضْلِ يَـــا وَالِي
يَـــا إِلَـــهِي أَصْـــلِحِ الأُمَّـــةْ   يَـــا إِلَـــهِي وَاكْـــشِفِ الغُمَّـــةْ
وَاجْـــلُ عَنَّـــا الهَـــمَّ وَالظُّلْمَـــةْ   مَحْـــضَ إِحْـــسَانٍ وَإِفْـــضَالِ
يَـــاعَظِيمَ الفَـــضْلِ وَالإِكْـــرَامْ   احْفَـــظِ احْفَـــظْ أُمَّـــةَ الإِسْـــلَامْ
أَيْنَمَـــا كَانُـــوا بِـــشَكْلٍ عَامْ   عَـــنْهمُ ارفَـــعْ كُلَّ الأَهْـــوالِ
يَـــا إِلَـــهِي أَطْـــفِ نَـــارَ الحَـــرْبْ   رَبِّي فَـــرِّجْ غَمَّنَـــا وَالكَـــرْبْ
رَبَّنَـــا يَـــا رَبَّنَـــا يَـــارَبْ   جُـــدْ بِغَيـــثٍ مِنْـــكَ هَطَّـــالِ
رَبَّنَـــا أَصْـــلِحْ لَنَـــا الأَحْـــوَالْ   رَبَّنَـــا حَقِّـــقْ لَنَـــا الآمَـــالْ
كُـــنْ لَنَـــا فِي الحِـــلِّ وَالتِّرْحَـــالْ   سَـــدِّدْ أَقْـــوَالِي وَأَفْعَـــالِي
وَالِدِينَـــا اغْفِـــرْ لَهُـــمْ وَارْحَـــمْ   وَلإِشْـــيَاخٍ وَمَـــنْ عَلَّـــمْ
وَلِمَـــنْ حَـــقٌّ لَهُـــمْ يَلْـــزَمْ   وَلأَعْمَـــــامٍ وَأَخْـــــوَالِ
رَبِّ وَاغْمُـــرْ بِـــالرِّضَى وَالجُـــودْ   مَـــنْ رَعَى ذَا المَجْلِسِ المَـــشْهُودْ
رَبَّنَـــا تَمِّـــمْ لَهُ المَقْـــصُودْ   رَبَّنَـــا يَـــا عَالِـــمَ الحَـــالِ
رَبِّ وَاشْـــمَلْ كُلَّ مَـــنْ حَـــضَرُوا   بِـــالعَوَافِي أَنْـــتَ مُقْتَـــدِرُ
كُلَّنَـــا لِلْفَـــضْلِ مُنْتَظِـــرُ   مَـــعَ تَوفِيـــقٍ وَإِقْبَـــالِ
وَصَـــلَاةٌ وَسَـــلَامُ اللهْ   تَتَغَـــشَّى خَـــيرَ خَلْـــقِ اللهْ
النَّـــبِيَّ المُـــصْطَفَى الأَوَّاهْ   وَجَمِيـــعَ الـــصَّحْبِ وَالآلِ

* قصائد تقال في ختام المجالس العلمية والموالد والحضرات :

يَارَبُّ يَاكَرِيمُ يَاحَيُّ يَاقَيُّومُ

لِلْحَبِيبِ عَبْدِاللهِ بِن حُسَين بِن طَاهِر (ت١٢٧٢هـ)

يَـــارَبُّ يَـــاكَرِيمُ يَـــاحَيُّ يَـــاقَيُّومُ   يَـــامَنْ بِنَـــارَحِيمُ وَفَــضْلُهُ عَمِـــيمُ
يَاسَـــامِعَ الدُّعَاءِ وَرَافِـــعَ الـــسَّمَاءِ   يَاذَا العَطَا الهَتَّـانِ وَالجُـودِ وَالإِحْـسَانِ
أَصْلِحْ لَنَـا الـسَّرِيرَهْ وَنَـوِّرِ البَـصِيرَهْ   وَأَصْلِحِ القُلُوبَـا وَاغْفِـرْ لَنَـا الذُّنُوبَـا
وَاسْتُرْ لَنَا العُيُوبَـا وَأَعْطِنَـا المَحْبُوبَـا   وَأَكْـشِفِ الكُرُوبَـا وَأَكْفِنَاالمَرْهُوبَـا
أَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنْتَا وَاسْتُرْ كَمَا سَـتَرْتَا   وَزِدْ كَمَا قَدْ زِدْتَا وَجُدْ كَمَا قَـدْ جُـدْتَا
أَتِمِّـمْ بِمَـا أَنْعَمْتَـا وَمَـا بِـهِ مَنَنْتَـا   وَاحْفَظْ لِمَـا أَكْرَمْتَـا وَمَـا بِـهِ عَرَّفْتَـا
وَاخْتِمْ لَنَابِالحُسْنَى يَارَبِّ وَاعْفُ عَنَّـا   فَإِنَّنَـــا ظَلَمْنَـــا أَنْفُـــسَنَا وَخُنَّـــا
نَقُـولُ بِاللِّـسَانِ مَـا لَـيْسَ بِالجَنَـانِ   وَنُظْهِـرُ الإِحْـسَانَا وَنُخْـفِي البُهْتَانَـا
نَأْمُرْ بِمَا لَا نَعْمَلْ وَنَـأْتِيْ مَـا لَا نَجْهَـلْ   إِحْـسَانُنَا مَـسَاوِيْ وَصِـدْقُنَا دَعَاوِيْ
نُـــرَائِي لِلْخَلَائِـــقْ وَلِلْـــوَرَى نُنَـــافِقْ
يَارَبَّنَـا اعْتَرَفْنَـا بِأَنَّنَـا اقْتَرَفْنَـا   وَأَنَّنَـا أَسْرَفْنَـا عَلَى لَظَـى أَشْرَفْنَـا
فَتُبْ عَلَيْنَا تَوْبَهْ تَغْسِلُ كُلَّ حَوْبَـهْ   وَاسْتُرْ لَنَا العَوْرَاتِ وَآمِنَ الـرَّوْعَاتِ
وَاغْفِــرْ لِوَالِدِينَــا رَبِّيْ وَمَوْلودِيْنَــا   وَالأَهْلِ وَالإِخْـوَانِ وَسَـائِرِ الخِـلَّانِ
وَكُلِّ ذِي مَحَبَّهْ أَوْ جِـيْرَةٍ أَوْ صُـحْبَهْ   وَالمُسْلِمِينَ أَجْمَعْ آمِـينَ رَبِّيْ أَسْـمَعْ
فَضْلاً وَجُوداً مَنَّا لَا بِاكْتِـسَابٍ مِنَّـا   بِالمُصْطَفَى الرَّسُولِ نَحْظَى بِكُلِّ سُوْلِ
صَلَّى وَسَلَّمْ رَبِّيْ عَلَيْـهِ عَـدَّ الحَـبِّ   وَآلِهِ وَالصَّحْبِ عِدَادَ طَشِّ الـسُّحْبِ
وَالحَمْدُ لِـلْإِلَهِ فِي البَـدْءِ وَالتَّنَـاهِيْ   حَمْداً كَثِيراً دَايِم مَا هَبَّتِ النَّـسَايِمْ

أَلا هذا ونَدْعُو الله

لِلحبيب محمد بن أحمد المحضار (ت١٣٤٤هـ)

أَلا هـــذَا وَنَـــدْعُو الله ... ذِيْ كُـثْرِ الدُّعَاء مَـا يُـضْجِرَهْ
أَلا يَـــا كَـــرِيْمَ الْعَفْـــو ... تُمْـسِي الـسَّـيِّئَات مُكَفَّــرَةْ
أَلا يَـــا رَبِّ يَـــا تَـــوَّابْ ... نَرْجُـــو تَوْبَـــة مُـــدَّخَرَةْ
أَلا يُمْـــسِي بِهَـــا الثَّـــوْبُ ... الْمُـدَنَّسْ مِثْـلَ ثَـوْبِ الْحَـبِرَةْ
أَلا وَالْعَبْـــدُ يَـــشْكُو الذَّنْـــب ... فِيْ رَجْـوَى الْكَـرِيْم أَنْ يَغْفِــرَهْ
أَلا وَالْعَيْـــب وَقْـــتُ الــشَّيْب ... رَاجِيْ رَبَّــــهُ أَنْ يَغْفِــــرَهْ
أَلا وَيُنَـــوِّرُ الْقَلْـــبَ ... الَّذِيْ شُـؤْمُ الْمَعَـاصِيْ كَـدَّرَهْ
أَلا وَيُطَـــوِّلُ الأَعْمَـــار ... فِيْ طَاعَـــةٍ وَرِزْقِ الْمَيْـــسَرَةْ
أَلا وَالْخَـــتْم بِالْحُـــسْنَى ... إِذَا مَـا حَـانَ حِـيْنُ الْغَرْغَـرَةْ
أَلا يَحْـــضُرْ حَبِيْـــبُ الله ... طَــهَ فِي الْوُجُـــوْهِ الْمُــسْفِرَةْ
أَلا لاَ زَالَـــــتِ الأَرْوَاحْ ... وَالأَشْـــبَاحْ بِـــهْ مُسْتَبْـــشِرَةْ
أَلا وَيُلَقِّـــنُ التَّوْحِيْـــد ... مَـــنْ لَقَّنَـــهْ مِنَّـــا بَـــشَّرَهْ
أَلا وَهُـــوَ سِـــيَارَتْنَا ... بِجَاهِـــهْ لاَ نَـــشُوْفُ المجْهِـــرَةْ
أَلا إِذَا تَرَحَّلْنَـــــــا ... وَشَـــارَفْنَا حُـــدُوْدَ الْمَقْـــبَرَةْ
أَلا والْقَـــبْرُ بِـــهْ رَوْضَـــةْ ... مِـــنَ الجَنَّـــةِ مَـــدَّ المُبْـــصِرَةْ
أَلا كُلٌّ يَـــرَى مَقْعَـــدُهْ ... فِي الْفِـرْدَوْسِ يُعْطَـى مَنْظَـرَةْ
أَلا نَـــسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِـــيْم ... اَلْوَاجِـــبْ أَنْ نَـــسْتَغْفِرَهْ
أَلا أَهْـــلُ الْكَـــرَمْ وَالْجُـــوْد ... وَالتَّقْـــوَى وَأَهْـــلُ الْمَغْفِـــرَةْ

أَلا وَخَتْمُهَـــــا بِالْمِـــــسْك ذِيْ مَـــنْ شَـــمَّ عَرْفَـــهْ عَطَّـــرَهْ
أَلا اَلنُّـــــوْرُ أَصْـــلُ الْكَـــوْن وَالْفَـــرْعُ الَّذِيْ قَـــدْ طَهَّـــرَهْ
أَلا يَـــــا رَحْمَـــــةَ الْمَـــوْلَى

* * *

رَبِّ نَسْأَلُكَ تَنْفَعْنَا بِمَا قَدْ عَلِمْنَا

لِلحبيب أبي بكر (عطاس) بن عبدالله الحبشي (ت١٤١٦هـ)

رَبِّ نَسْأَلُكَ تَنْفَعْنَا بِمَـا قَـدْ عَلِمْنَـا وَالذِي قَدْ فَهِمْنَا وَالذِي قَدْ سَمِعْنَا
وَالذِي قَدْ كَتَبْنَـا وَالذِي قَـدْ قَرَأْنَـا رَبِّ عَمِّـمْ بِنَفْعِـهْ كُلَّ قَـاصْي وَأَدْنَى
رَبِّ أَصْلِحْ عَمَلْنَا لَا تُخَيِّـبْ أَمَلْنَـا عَافِنَا وَاعْفُ عَنَّـا رَبِّ لَا تَمْتَحِنَّـا
رَبِّ وَاجْعَلْ عَلَيْنَا مِنْ بَلايَاكْ حِصْنَا لَا نَرَى فِي جَمِيعِ أَحْوَالِنَا قَطُّ حُزْنَـا
وَاخْتِمِ العُمْرَ بِالحُسْنَى إِذَا جَا أَجَلْنَا يَفْرَحُ القَلْبُ بِاللُّقْيَا لِمَنْ قَدْ خَلَقْنَا
خَيرُ رَاحِمْ لَنَا بُشْرَى لَنَا إِنْ نَظَرْنَـا رَبِّ نَسْأَلُكْ تَجْمَعْنَا وَالأَحْبَابَ مَعْنَا
وَالنَّبِي وَالسَّلَفْ فِي دَارْ رُؤْيَتِكْ عَدْنَا فِي فَرَادِيسْ طَابَتْ لِلْمُحِبِّينْ سُكْنَى
لَا نُفَارِقْ شَفِيعَ الخَلْقِ إِنْسـاً وَجِنَّـا خَيرَ مُرْسَلْ مِنَ المَوْلَى بِهِ الخَلقْ سُدْنَا
رَبِّ صَلِّ عَلَيه آلَافْ مَـاطَيرْ غَنَّـا ثُـمَّ آلِهْ وَحَمْـدُ اللهْ بِـهْ قَـدْ خَتَمْنَـا

* * *

قَدْ تَمَّمْ اللهُ مَقَاصِدْنَا

لِلحبيب عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

قَـــدْ تَمَّـــمْ اللهُ مَقَاصِـــدْنَا وَزَالْ مِنَّـــا جَمِيـــعَ الْهَـــمْ
بِبَرْكَـــةِ النُّـــورْ شَـــافِعْنَا جُـــودُه وَفَـــضْلُهْ عَلَيْنَـــا عَـــمْ
طَابَـــتْ بِـــذِكْرِه مَـــشَارِبْنَا وَكَـــمْ مِـــنَنْ لَهْ عَلَيْنَـــا كَـــمْ

وَكَــمْ تَفَــضَّلْ وَكَــمْ أَغْــنَى   وَكَــمْ تَكَــرَّمْ وَكَــمْ أَنْعَــمْ
ذَا وَعِــدْ جَانَــا بِــلا سَــهْنَا   سُــبْحَانْ مَــوْلايْ مَــنْ أَلْهَــمْ
مَبْــنَى الْهَــوَى عِنْــدَنَا مَبْــنَى   بِالْــشَّانْ دَاخِلُــهْ أَنْ يَــسْلَمْ
وَلُه حَقِيقَــــهْ وَلُه مَعْــــنَى   قَلِيــلْ تِلْحَقُــهْ مَــنْ تَــرْجَمْ
لَيْلَــةْ صَــفَا قَــدْ صَــفَتْ معنــا   وَنُورُهَــــا بَيْنَنَــــا يُقْــــسَمْ
وَضَرْبَــــةُ الطَّبِــلْ تُطْرِبْنَــا   وَرَاجِي اللهْ مَــــا يُحْــــرَمْ
حَاشَــــا إِلَــــهِي يُخَيِّبْنَــــا   وَلُه مَوَاهِــبْ عَلَيْنَــا جَــمْ
حُــسْنُ الرَّجَــا فِيــه قَائِــدْنَا   لِلْخِــيرْ فِي ذِه كَــذَا فِي ثَــمْ
عَــسَى بِفَــضْلِه يُعَامِلْنَــا   مِــنَ الْغَــضَبْ وَالعَطَــبْ نَسْلَمْ
فِي جَنَّــةِ الْخُــلِدْ يُــدْخِلْنَا   مَــعَ النَّــبِي الْمُــصطَفَى الأَكْــرَمْ
وَعَاقِبَتْنَــا تَقَــعْ حُــسْنَى   فِي حِــينْ مَــا عُمرَنَــا يُخْــتَمْ
صَــلُّوا على مَــن بِــهِ سُــدْنَا   عَلَى فَــصِيحٍ كَــذَا أَعْجَــمْ
مَــا حَرَّكِ الطَّبِــلْ مَــنْ غَــنَّى   وَنَــاحْ بِالْــصُّوتْ وَتْــرَنَّمْ

* * *

رَبَّنَا انْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا

للحبيب أحمد بن عمر بن سميط (ت١٣٥٨هـ)

رَبَّنَــا انْفَعْنَــا بِمَــا عَلَّمْتَنَــا   رَبِّ عَلِّمْنَــا الذِي يَنْفَعُنَــا
رَبِّ فَقِّهْنَــا وَفَقِّــهْ أَهْلَنَــا   وَقَرَابَــاتٍ لَنَــا فِي دِيْنِنَــا
مَــعَ أَهْــلِ القُطْــرِ أُنْــثَى وَذَكَــرْ
رَبِّي وَفِّقْنَــا وَوَفِّقْهُــمْ لِمَــا   تَرْتَــضِي قَــوْلاً وَفِعْــلاً كَرَمَــا

وَارْزُقِ الْـكُلَّ حَـلَالاً دَائِمَـا   وَأَخِــلَّاءْ أَتْقِيَــاءْ عُلَمَــا
نَحْظَــى بِــالخَيرِ وَنُكْــفَى كُلَّ شَرْ
رَبَّنَـا وَاصْلِحْ لَنَـا كُلَّ الـشُّؤُونْ   وَأَقِــرَّ بِــالرِّضَى مِنْـكَ العُيُــونْ
وَاقْـضِ عَنَّـا رَبَّنَـا كُلَّ الدُّيُـونْ   قَبْـلَ أَنْ تَأْتِيَنَـا رُسْـلُ المَنُــونْ
وَاغْفِــرْ اسْــتُرْ أَنْــتَ أَكْــرَمْ مَــنْ سَــتَرْ
وَصَــلَاةُ اللهِ تَغْـشَى المُـصْطَفَى   مَــنْ إِلَى الحَــقِّ دَعَانَــا وَالوَفَــا
بِكِتَــابٍ فِيْــهِ لِلْنَّــاسِ شِــفَا   وَعَلَى الآلِ الكِــرَامِ الــشُّرَفَا
وَعَلَى الــصَّحْبِ المَــصَابِيْحِ الغُــرَرْ

اللّهُمَّ اهدنا بهداك، واجعلنا ممن يسارع في رضاك، ولا تُوَلِّنا وليّاً سواك، ولا تجعلْنا ممَّن خالفَ أمرَكَ وعصاك، وحَسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الوكيل، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين .

قَصَائِدُ المَدَائِحِ النبوية

قصائد المدائح النبوية الموجودة في باب الموالد والحضرات

بَدَأْنَا بِاسْمِ الله

لِعبدالقادر بارجا

بَدَأْنَــــا بِاسْـــمِ اللهْ   وَبِــــــصَـــــلَاةِ اللهْ
عَلَى رَسُـــــولِ اللهْ   وَآلِـــــهِ الأَطْهَـــارْ

بِـــسَاحَةِ الأَجْـــوَادْ   كَمْ مِنْ حَبِيبٍ جَادْ
بِـــالنُّورِ وَالإِمْــــدَادْ   كُلٌّ بِنُــــورِهْ طَـــارْ

وَغَـــنِّ يَـــا حَـــادِيْ   وَشَـــنِّفْ الـــوَادِيْ
نُـــورُ النَّـــبِيْ بَـــادِيْ   نُورُهْ بِكُـــلِّ الـــدَّارْ

تَغَـــنَّ يَاوَلْهَـــانْ   بِـــسَيِّدِ الأَكْـــوَانْ
سَـــيِّدْ وَلَدْ عَدْنَـــانْ   طَـــهَ النَّـــبِيْ المُخْتَـــارْ

وَصَـــلِّ يَـــا تَـــوَّابْ   عَلَى النَّـــــبِيْ الأَوَّابْ
وَالآلِ وَالأَصْـــحَابْ   مَـــا غَنَّـــتِ الأَطْيَـــارْ

* * *

أَلْفْ صَلَّى اللهْ عَلَى زَينِ الوُجودْ

أَلْفْ صَلَّى اللهْ عَلَى زَيـنِ الوُجُـودْ   مَنْ سَـكَنْ طَيْبَةْ وَخَـيَّمْ فِي زَرُودْ
يَا بُـدُورَ الـحَيِّ يَـا رَبْـعَ الكِـرَامْ   بَلِّغُوا ظَـبْيَ الحِـمَى مِـنِّي الـسَّلَامْ
إِنْ تَهَتَّكْنَـا عَلَـيكُمْ لَا نُـلَامْ   غَلَـبَ الوَجْـدُ عَلَيْنَـا وَالغَـرَامْ
لَا يَنَـامُ اللَّيْـلَ عَاشِـقْ مُـسْتَهَامْ   إِنَّمَـا النَّـوْمُ عَلَى العَاشِـقْ حَـرَامْ

سَادَتِي إِنْ لَمْ تَجُنُّوا بِاللِّقَا   مُتُّ وَجْدَاً فَلَكُمْ طُولُ البَقَاءْ
أَنَا إِنْ لَمْ أَهْوَ غُزْلَانَ النَّقَاءْ   أَيُّ فَرْقٍ بَينَ قَلْبِي وَالجَمَادْ
آنَسَ اللهُ بِكُمْ أَوْقَاتِنَا   وَسَقَى وَادِيكُمْ فَيْضَ الغَمَامْ

* * *

مَا مَدَّ لِخَيْرِ الخَلْقِ يَدَا

مَا مَدَّ لِخَيْرِ الخَلْقِ يَدَا   أَحَدٌ إِلَّا وَبِهِ سَعِدا
فَلِذَاكَ مَدَدْتُ إِلَيْهِ يَدِي   وَبِذَلِكَ كُنْتُ مِنَ السُّعَدَا

بَابٌ للهِ سَمَا وَعَلَا   قَدْراً وَامْتَازَ بِكُلِّ عُلَا
وَالكُلُّ بِدَعْوَتِهِ اتَّصَلَا   بِاللهِ وَحَازَ بِهِ المَدَدَا

إِنِّي بِالعُسْرِ وَبِاليُسْرِ   بِحِمَاهُ أَلُوذُ مَدَى العُمْرِ
وَأَقُولُ : أَغِثْنِيْ يَاذُخْرِي   وَأَنِلْنِيْ مِنْ كَفَيْكَ نَدَا

وَعَلَيَّ تَعَطَّفْ يَا أَمَلِيْ   بِشِفَاءِ القَلْبِ مِنَ العِلَلِ
أَيَكُوْنُ مُحِبُّكَ فِيْ وَجَلِ   وَبِجَاهِكَ لَا أَخْشَى أَحَدَا

لاَ أَرْجُوْ غَيْرَكَ إِنْ جَارَا   دَهْرِيْ وَعَدِمْتُ الأَنْصَارَا
بِحِيَاتِكَ أَلْقِ الأَنْظَارَا   كَرَمَا يَاأَفْضَلَ مَنْ سَجَدَا

أَنْتَ المُخْتَارُ مِنَ القِدَمِ   يَا خَيرَ شَفِيعٍ فِي الأُمَمِ
وَبِنُورِكَ مِنْ بَعْدِ العَدَمِ   وَجْهُ التَّكْوِينِ زَهَا وَبَدَا

وَصَلَاةُ اللهِ بِلَا حَصْرِ   لَكَ تُهْدَى يَاسَامِي القَدْرِ
وَلِآلِكَ وَالصَّحْبِ الغُرِّ   مَا أَبْدَى الطَّائِرُ تَغْرِيْدَا

يَا حَادِي سِرْ رُوَيدًا

يَـــا حَـــادِي سِرْ رُوَيـــدًا وَانْـــشُدْ أَمَـــامَ الرَّكـــبِ
فِي الرَّكـــبِ لِي عُرَيـــبٌ أَخَـــذُوا مَعَـــاهُم قَلـــبِي
مَـــنْ لِي إِذَا أَخَـــذُوا لِقَلْـــبِي

وَتَـــأَدَّبْ فِي حِمَـــاهُم لَا وَلَا تَعْـــشَقْ سِـــوَاهُم
فَهُـــمُ نِعْـــمَ الـــشِّفَا لِقَلْـــبِي

شَـــتَّتُونِي فِي البَـــوَادِي أَخَـــذُوا مِـــنِّي فُـــؤَادِي
مَـــنْ لِي أَذَا أَخَـــذُوا لِقَلْـــبِي

رِفْقـــاً رِفْقـــاً بِي يَاحَـــادِي رِفْقـــاً رِفْقـــاً بِفُـــؤَادِي
مَـــنْ لِي إِذَا أَخَـــذُوا لِقَلْـــبِي

يَـــا إِلَـــهِي يَـــا مُجِيـــبُ فَبِطَيبَـــةَ لِي حَبِيـــبُ
أَرجُـــوه يَـــشْفَعُ لِي مِـــنْ ذَنْـــبِي

* * *

يَمِّمْ نحوَ المَدِينَةْ تَرَى الأنْوَارْ

يَمِّـمْ نَحْـوَ المَدِينَـةْ تَـرَى الأَنْـوَارْ وَاقْصُدْ حِـمَى نَبِينَـا طَـهَ المُخْتَـارْ
مُحَمَّدْ يَـا أَبَـا الزَّهْـرَا نَرْجُـو نَظْـرَةْ أَرَى القُبَّــةْ الخَـضْرَا لَيْـلاً وَنَهَـارْ
مُحَمَّــدْ يَــا أَبَــا القَاسِـمْ إِنِّيْ هَـائِمْ عَسَى تِقْبَلْنِيْ خَـادِمْ أَنَـا وَالحُـضَّارْ
فَامْـــدُدْ يَـــدَكْ وَالبَـــاعَا وَالذِّرَاعَا وَاطْلُبْ مِنْهُ الشَّفَاعَهْ وَقْتَ الأَسْحَارْ
وَقِـفْ حَـوْلَ الـضَّرِيحِ يَـا فَـصِيحِ وَاغْسِلْ قَلْبَ الجَرِيحِ مِنَ الأَكْـدَارْ

* * *

الصَّلاةُ عَلَى المُظَلَّلْ بِالغَمَامَهْ

الـصَّلَاةُ عَلَى المُظَلَّــلْ بِالغَمَامَــهْ خَيرِ خَلْـقِ اللهِ شَرَّفْ أَرْضَ رَامَـهْ
يَابُـــدُوراً أَشْرَقَ الكَـــوْنُ بِكُـــمْ بَعْـدَ مَـا كَانَـتْ نَوَاحِيـهِ ظَلَامَـا
حَمِّلُـــوا رِيْـحَ الـصَّبَا نَـشْوَاكُمُ قَبْـلَ أَنْ تَحْمِـلَ شِـيْحاً وَخُـزَامَى
يَـا نَـدَامَى هَـا فُـؤَادِيْ عِنْـدَكُمْ مَــا فَعَلْــتُمْ بِفُـــؤَادِيْ يَانَـــدَامَى

* * *

صَلاةٌ بِالسَّلامِ المُبِين

صَــلَاةٌ بِالـــسَّلامِ المُبِـــينِ لِنُقطَـــةِ التَّعيـــينِ يَـــاغَرَامِي
نَـــبِيٌّ كَانَ أَصـــلَ التَّكـــوِينِ مِن عَهدِ كُن فَيَكُن يَـاغَرَامِي
أَيَـا مَـنْ جَاءَنَـا حَقَّـاً نَـذِيرِ مُغِيثـاً مُـسْبِلاً سُـبُلَ الرَّشَـادِ
رَسُـولَ اللهِ يَاضَـاوِي الجَبِـينِ وَيَـامَن جَـاءَ بِـالحَقِّ المُبِـينِ
صَلاةٌ لَـم تَـزَلْ تُـتلى عَلَيْـكَ كَمِعطَارِ النَّسِيمْ تُهدَى إِلَيْـكَ

* * *

أَهْلاً وَسَهْلاً بِالنَّبِيْ

أَهْـلاً وَسَـهْلاً بِـالنَّبِيْ   أَهْـلاً وَسَـهْلاً بِـالنَّبِيْ
أَهْـلاً وَسَـهْلاً بِـالنَّبِيْ   خَـيرِ الأَنَـامِ العَـرَبِيْ
صَلُّوا عَلَى هَـذَا النَّـبِيْ   الهَاشِـمِي المُطَّلِـبِ
أَحْمَــدْ زَكِيِّ النَّســبِ   مَنْ وَصْفُهُ فِي الكُتُـبِ
مَنْ لَمْ يَـزُرْ هَـذَاالنَّبِيْ   مِـنْ مَـشْرِقٍ أَوْ مَغْـرِبِ
تَبّـاً لَهُ مِـنْ مُـذْنِبِ   مُعَرَّضَــاً لِلْغَـضَبِ
يَـا رَبِّ إِكْرَامـاً لِمَـنْ   جَعَلْتَــهُ مُكَرَّمَــاً
صَـلِّ عَلَيـهِ دَائِمَـاً   وَآلِهِ وَالــصَّحَبِ

* * *

رَاحَتِ الأَطيَارُ تَشدُو

رَاحَـتِ الأَطيَـارُ تَـشدُو   فِي لِيَـالِي المَـولِدِ
وَبَرِيـقُ النُّـورِ يَبْـدُو   مِـن مَعَـانِي أَحْمَـدِ
مَـولِدُ الهَـادِي سَـلَاماً   أَنـتَ لِلأجيَـال عِيـدْ
نُـورُكَ العَـالِي تَـسَامَى   مِن حِمَى البَيتِ المَجِيـدْ
عِنـدَمَا نَـادَى المُنَـادِي   جَـاءَ شَـمسُ العَـالَمِينْ
وَازدَهَـت بَـينَ العِبَـادِ   طَلعَـةُ الهَـادِي الأَمِـينْ

* * *

خَيرَ البَرِيَّهْ نَظرَهْ إِلَيَّ

خَـــيرَ البَرِيَّـــهْ نَظـــرَهْ إِلَيَّ   مَـا أَنْـتَ إِلَّا كَـنْزُ العَطِيَّـهْ
يَابَحرَ فَـضْلٍ وَتَـاجَ عَـدْلٍ   جُدْ لِي بِوَصْلٍ قَبْـلَ المَنِيَّـهْ
حَاشَاكَ تَغْفَلْ عَنَّا وَتَبْخَـلْ   يَاخَيرَ مُرْسَلْ إِرْحَـمْ شَـجِيَّا
كَمْ ذَا أُنَادِيْ يَا خَيرَ هَـادِيْ   قَصدِي مُرَادِي عَطْفاً عَلَيَّ
أُهْـدِيكَ حِـبِّيْ صَـلَاةَ رَبِّي   مَا دَامَ قَلْبِي بِـالذِّكْرِ حَـيَّا

* * *

بُشْرَى لَنَا نِلْنَا المُنَى

بُـشْرَى لَنَـا نِلْنَـا المُنَـى   زَالَ العَنَـا وَافَى الهَنَـا
وَالدَّهْـرُ أَنْجَـزَ وَعْـدَهُ   وَالبِـشْرُ أَضْـحَى مُعْلَنَـا

يَـا نَفْـسُ طِيْـبِي بِاللِّقَـا   يَـا نَفْـسُ قَـرِّيْ أَعْيُـنَا
هَـذَا جَمَـالُ المُـصْطَفَى   أَنْـوَارُهُ لَاحَـتْ لَـنَـا

يَـا مَكَّـةُ مَـاذَا نَقُـوْل   وَفِيْـكِ قَـدْ وُلِدَ الرَّسُـوْل
وَكُلُّنَـا نَرْجُـو القَبُـوْل   بِمُحَمَّـدٍ نَبِيِّنَـا

يَـا طَـيْرُ غَـرِّدْ نَاطِقَـاً   وَشَـنِّفَنْ أَسْـمَاعَنَا
وَاذْكُـرْ مُحَمَّـداً الذِي   بِـهِ يَطِيـبُ عَيْـشُنَا

يَـا رَوْضَـةَ الهَـادِي الـشَّفِيْعْ   وَصَـاحِبَيْهِ وَالبَقِيْـعْ
أُكْتُـبْ لَنَـا نَحْـنُ الجَمِيـعْ   زِيَـارَةً لِحَبِيْبِنَـا

حَيْـثُ الأَمَـانِي رَوْضُـهَا   قَـدْ حَـلَّ حُلْـوُ المُجْتَـنَى

وَبِالحَبِيـــبِ المُــصْطَفى　　صَــفَا وَطَــابَ عَيْــشُنَا
يَاسَــــعْدَنَا يَافَوْزَنَـــا　　مَــنْ نَــالَ حَظَّــاً مِثْلَنَــا
نَحْظَــى بِنُــورِ المُـصْطَفى　　فِي صُـــبْحِنَا وَمَـــسَائِنَا
صَــلَّى عَلَيــهِ دَائِمَـــاً　　فِي كُلِّ حِـــينٍ رَبُّنَـــا
وَآلِهِ وَصَـــــــــحْبِهِ　　أَهْــلِ المَعَــانِي وَالثَّنَــا

* * *

دَعُونِي دَعُونِي أُنَاجِي حَبِيْبِي

للشيخ محمد المدني بن خليفة

دَعُــونِي دَعُــونِي أُنَــاجِي حَبِيْــبِي　　وَلَا تَعْــذِلُوْنِي فَعَــذْلِي حَــرَامْ
فَكُفُّـــوا مَــلَامِيْ لِأَنِّي مُحِـــبٌّ　　سَــكِرْتُ بِخَمْــرِ الهَــوَى وَالغَــرَامْ
أَنَا يَــا ابْــنَ رَامَــهْ حُرِمْــتُ المَنَــامْ　　وَزَدْنِي غَرَامَـــاً فَكَيـــفَ أُلَامْ
تَعَلَّــمْ بُكَــايَ وَنُــحْ يَــا حَمَــامْ　　وَخُذْ عَــنْ شُجُوْنِي دُرُوْسَ الغَـرَامْ
لَـئِنْ رُمْــتَ مِــنِّي دَلِيــلاً صَرِيحَــاً　　فَهَــذَا نُحُــولِي وَهَــذَا الغَــرَامْ
وَمَــنْ كَانَ مِــثْلِي مُعَــنًّى ومُــضْنَى　　بِحُـــبِّ النَّـــبِيِّ لمَـــاذَا يُـــلَامْ
لَا مُــوْنِي لَا مُــوْنِي بِحُبّــكْ رَمُــوْنِي　　يَاقُـــرَّةْ عُيُــوْنِي عَلَيْــكَ الــسَّلَامْ
فَأَنْــتَ الحَبِيــبُ وَأَنْــتَ الطَّبِيــبُ　　وَأَنْــتَ الــشَّفِيعُ فِي يَــومِ الزِّحَــامْ
فُــؤَادِي لِنَحْــوِ المَدِيْنَــةِ هَــامْ　　وَقَلْـــبِي تَوَلَّـــعْ بِخَـــيْرِ الأَنَــامْ

* * *

وَقْفٌ عَلَى المُصْطَفَى مَدْحِي وَإِنْشَادِي

للسَّيِّدِ مُحَمَّد أَمِين كُتْبِي (ت١٤٠٤هـ)

وَقْفٌ عَلَى المُصْطَفَى مَدْحِي وَإِنْشَادِي ... قَدْ صَحَّ فِي حُبِّـهِ مَتْـنِي وَإِسْـنَادِيْ
فَمِـنْ فَوَاضِـلِهِ زَادِيْ وَرَاحِلَـتِي ... وَمِـنْ فَـضَائِلِهِ فَيْـضِيْ وَإِمْـدَادِيْ
هُـوَ النَّـبِي الذِي جَلَّـتْ مَنَاقِبُـهُ ... عَـنْ أَنْ تُنَـالَ بِإِحْـصَاءٍ وَتَعْـدَادِ
هُوَ الحَبِيـبُ الذِي شَـعَّتْ مَحَاسِـنُهُ ... كَكَوْكَبٍ فِي سَـمَاءِ الحُسْنِ وَقَّـادِ
هُـوَ النَّـبِي الذِي يَلْـقَى النَّزِيـلُ بِـهِ ... مَا كَانَ أَمَّـلَ مِـنْ عَطْـفٍ وَإِنْجَـادِ
هُـوَ الحَبِيـبُ الذِي تُغْـنِي شَـمَائِلُهُ ... عَنِ الشرابِ وَتَكْفِينَا عَـنِ الـزَّادِ
لَا أُنْفِـقُ العُمْـرَ إِلَّا فِي مَحَبَّتِـهِ ... فَإِنَّهـا أَصْـلُ إِكْـرَامِيْ وَإِسْـعَادِيْ
سِرُّ الوُجُودِ ضِياءُ الكَونِ مَنْ بَهَرَتْ ... أَوْصَافُهُ العَقْلَ فِي هَدْيٍ وَإِرْشَـادِيْ

* * *

جَدِّدِي يَا نَفْسُ أَيَّامَ الصَّفَا

للسَّيِّدِ مُحَمَّد أَمِين كُتْبِي (ت١٤٠٤هـ)

جَـدِّدِي يَـا نَفْـسُ أَيَّـامَ الـصَّفَا ... وَافْرَحِي بِـالقُرْبِ هَـذَا المُـصْطَفَى
زُرْتُـهُ شَـوْقًا فَنِلْـتُ الـشَّرَفَا ... وَارْتَـوَى قَلْـبِي مِـنَ الحُـبِّ الهَـنِيْ
يَـا رَسُـولَ اللهِ أَنْـتَ المُـرْتَجَى ... أَنْـتَ نِـبْرَاسِي إِذَا اللَّيْـلُ سَـجَى
وَكَـسَا الآفَـاقَ أَفْـوَاهُ الدُّجَى ... وَرَعَى عَيْـنِي طَيْـفَ الوَسَـنِ
إِنْ رَأَتْ طَيْفَـكَ عَيْـنِي فِي المَنَـامْ ... وَانْجَلَى عَنْ مُهْجَـتِي هَـذَا الـسَّقَامْ
وَتَوَجَّهَـتَ لِحَـالِي بِاهْتِمَـامْ ... يَـا مَـلَاذِيْ فَأَنَـا العَبْـدُ الغَـنِيْ
صَـانَكَ اللهُ وَحَيَّـا مَـوْلِدَكْ ... وَصَـلَاةُ اللهِ تَـرْعَى مَرْقَـدَكْ

وَسَــلَامُ اللهِ يَغْــشَى مَــسْجِدَكْ   أَيُّهَــا المَقْــصُودُ طُــولَ الــزَّمَنِ
وَعَلَى الأَصْــحَابِ وَالآلِ الكِــرَامْ   وَعَلَى أَتْبَاعِــكَ الطِّيْــبِ الفِطَــامْ
وَرِجَـالِ الغَيـبِ وَالقُطْـبِ الهُمَـامْ   مَـــا تَغَـــنَّى طَـــائِرٌ فِي فَـــنَنِ

* * *

يَامَنْ يَلُومُ عَلَى الهَوَى لُمْ أَوْ ذَرِ

للسَّيِّدِ مُحَمَّد أَمِين كُتْبِي (ت١٤٠٤هـ)

يَـامَنْ يَلُـومُ عَلَى الهَـوَى لُـمْ أَوْ ذَرِ   هَذَا الهَـوَى رُوحِي وإنْ لَـمْ تَـشْعُرِ
إنِّي وَصَلْتُ إِلَى الحَبِيبِ وَمَنْ يَـصِلْ   مِـثْلِي إِلَى هَــذِي الحَظِـيرَةِ يُخْـبَرِ
هَـذِي الطَّرِيــقُ طَوَيْتُهَــا فِي لَيلَــةٍ   وَسِـوَايَ يَقْطَـعُ بَعْـضَهَا فِي أَشْـهُرِ
أَخَذَ الحَبِيبُ إِلَى الحِمَى بِيدِيْ فها   أَنَا ذَا بِهَذَا البَابِ صَـاحِبُ مَظْهَـرِ
فَالمُــصْطَفَى يَاقُوتَــةٌ مَــا مِثْلُهَــا   بَـينَ الذَّخَـائِرِ مِـنْ كَـرِيمِ الجَـوْهَرِ
المُـصْطَفَى فِي الدَّرْسِ بَحْـرٌ زَاخِـرٌ   وَالمُصْطَفَى فِي الجَيْشِ قَائِدُ عَسْكَرِ
زُرْنَا البَقِيعَ وَسَيِّدَ الـشُّهَدَاءِ وَمَـنْ   فِي ذَلِكَ الـوَادِي الفَـسِيحِ الأَزْهَـرِ
وَقُبَـا وَسَــلْعاً وَالعُـرَيضَ مَـنْ بِـهِ   وَالقِبْلَتَــينِ وَلَـمْ نَـدَعْ مِـنْ مَـأْثَرِ
وَكَــأَنَّ زَرْقَــاءَ المَدِينَــةِ فِي فَــمِي   مُزِجَــتْ لِــكُلِّ الزَّائِــرِينَ بِــسُكَّرِ
وَرَأَيتُ بَعْضَ الـصَّالِحِينَ يَـذُوقُ فِي   مَـاءِ المَدِينَـةِ طَعْـمَ مَـاءِ الكَـوْثَرِ

* * *

أَهْلاً بِطَالِعِ مَوْلِدِ المُخْتَارِ

للسَّيِّدِ مُحَمَّد أَمِين كُتْبِي (ت١٤٠٤هـ)

أَهْــلاً بِطَــالِعِ مَــوْلِدِ المُخْتَــارِ   بَهَــرَ العُقُــولَ بِــسَاطِعِ الأَنْــوَارِ

أَهْــلاً بِمَقْدَمِــهِ وَحَيَّــا هَــلاً بِــهِ ... بِــالْيُمْنِ وَ الــبَرَكَاتِ والأَسْرارِ
هَــذَا فَــمُ الدُّنْيَــا وَمِنْــهُ أُذِيعُهَــا ... دُرَراً عَلَى الأَسْــمَاعِ وَالأَفْــكَارِ
دُرَرٌ نُظِمْــنَ قِــلادَةً قَــدَّمْتُهَا ... لِلْمُـصْطَفَى الهَـادِي بِكُـلِّ وَقَـارِ
مِـنْ بَحْـرِهِ اسْتَخْرَجْتُهَا وَنَظَمْتُهَـا ... فَالفَـضْلُ مِنْـهُ عَلَى البَرِيَّـةِ جَـارِ
يَسْمُو الخَيَـالُ إلى سَـمَاءِ صِـفَاتِهِ ... فَـيَرَى البَـدائِعَ في صَنِيعِ البَـارِي
وَالنَّفسُ تَسْرَحُ فِي رِيَـاضِ جَمَـالِهِ ... فَتَـضُمُّ مَـا قَطَفَـتْ مِـنَ الأَزْهَـارِ
فَـانْظُرْ بِعَيْنِـكَ فِي مَحَاسِـنِ ذَاتِـهِ ... إنَّ المَحَاسِـنَ قِبْلَـةُ الأَنْظَـار
فَــاللهُ فَــضَّلَهُ وَنَبَّــهَ شَــأْنَهُ ... كَالـشَّمسِ بَـيْنَ كَواكِـبِ الأَقْمَـارِ
فَـبِلادُهُ مَهْـوَى القُلُـوبِ وأَهْلُهَـا ... أهْــلُ الوَفَــاءِ سُـلالَةُ الأَطْهَـارِ
مَـنْ لِي بِهَـا وَهُنَـاكَ رُوحُ مُـسَرَّتِي ... وَهنَــاكَ خَــيْرُ أَحِبَّــتِي وَدِيَـارِي
وَهُنَــاكَ سَــيِّدُنَا النَّــبِيُ مُحَــمَّدٌ ... وَهُنَاكَ مِـصْبَاحُ الهُـدَى لِلـسَّارِي
مَــنْ حَــلَّ فِي حَـرَمِ النَّــبِيِّ فَإِنَّــهُ ... قَــدْ صَـارَ في أَمْـنٍ مِـنَ الأَكْـدارِ
مَـنْ حَـلَّ فِي حَـرَمِ الرَّسُـولُ فَإِنَّـهُ ... مُتَــشَبِّثٌ بِمَعَاقِــدِ الأَسْــتَارِ
فَالقُبَّـةُ الخَـضْرَاءُ يَـسْطَعُ نُورُهَـا ... ظِــلاً عَلَى الأَفَــاقِ وَالأَمْــصارِ
وَالحُجْـرَةُ الزَّهْـرَاءُ يَبْعَـثُ حُبُّهَـا ... فِي كُلِّ قَلْــبٍ رَوْعَــةَ التِّــذْكَارِ
وَالرَّوْضَـةُ الغَنَّـاءُ طَـابَ نَزِيلُهَـا ... يَرْتَـادُ فِي فَـرَحٍ وَفِي اسْتِبْـشَارِ
قُـلْ لِلْمَدِينَـةِ إنْ حَلَلْـتَ بِأَرْضِـهَا ... أَوْ زُرْتَهَــا بُــشْرَاكِ بِالمُخْتَـارِ
بُشْرَاكِ بِـالرُّوحِ الأَمِـينِ وَبِالْهُـدَى ... وَالــوَحْيِ فِي الآصَـالِ وَالإِبْكَـارِ
كَمْ كُنْتُ فِيهَا نَاعِمـاً مُسْتَبْشِراً ... بِالمُــصْطَفَى وَبِأَهْلِهَــا الأَخْيَـارِ
أُمْـسِي وَأُصْـبِحُ لا أَرَى فِي حَـيِّهِمْ ... إِلَّا حَبِيبَــاً أَوْ كَــرِيمَ جِــوَارِ

لَـوْ أَنَّنِي خُيِّرْتُ كُلَّ مَدِينَـةٍ ... مَا اخْتَرْتُ غَيْرَ مَدِينَةِ المُخْتَارِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا دَامَ الوَرَى ... يَتَنَعَّمُونَ بِفَيْضِهِ المِدْرَارِ
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَعْ أَتْبَاعِهِمْ ... وَالغَوثِ والأَقْطَابِ والزُّوَّارِ

* * *

لا وَالذي خَلَقَ القُلُوبَ خوَافِقَا

للسَّيِّدِ مُحَمَّد أَمِين كُتْبِي (ت١٤٠٤هـ)

لَا وَالذِي خَلَقَ القُلُوبَ خَوَافِقَا ... يَا سَيِّدِي لَوْلَاكَ لَمْ أَكُ عَاشِقَا
فَاطْلُبْ لِجَنْبِكَ مَضجَعاً فِي مُهجَتِي ... إِنِّي أُبَوِّءُكَ المَحَلَّ اللَّائِقَا
وَاسْتَقْبِلِ الدُّنْيَا بِوَجْهٍ بَاسِمٍ ... مُتَهَلِّلٍ وَصِلِ المُحِبَّ الصَّادِقَا
فَإِذَا ابْتَسَمْتَ فَإِنَّهَا إِشْرَاقَةٌ ... تَذَرُ الوُجُودَ مَبَاهِجَاً وَحَدَائِقَا
وَإِذَا نَطَقْتَ فَإِنَّهَا دُرَرٌ إِذَا ... نُثِرَتْ عَلَى سَمْعِي لَمَعْنَ بَوَارِقَا
وَأَرَاكَ قَدْ سَابَقْتَ كُلَّ مُكَحَّلٍ ... بِالحُسْنِ فِي الدُّنْيَا فَكُنْتَ السَّابِقَا
وَالعُذْرُ فِي حَقِّي بِحُبِّكَ قَائِمٌ ... يَا مَنْ تَرَبَّعَ فِي المَطَالِعِ شَارِقَا
وَاللهِ مَا خُيِّرْتُ إِلَّا اخْتَرْتُ مَنْ ... كَانَ الجَمَالُ لَهُ لِسَانَاً نَاطِقَا
أَكْرَمْتَنِي وَوَصَلْتَنِي وَرَعَيْتَنِي ... وَوَثَقْتَ بِي وَرَأَيْتَنِي بِكَ وَاثِقَا
سَكَنَ الهَوَى وَسَكَنْتَ أَنْتَ بِمُهْجَتِي ... فَمَلأْتُهَا بِالشَّوقِ قَلْبَاً خَافِقَا
كَيْفَ التِقَاءُ السَّاكِنَينِ بِمُهْجَةٍ ... لَا تَقْبَلُ الكَسْرَ المُخَلِّصَ فَارِقَا
لِأَكُونَ قَيِّمَ رَوْضَةِ الحُسْنِ التِي ... تُوحِي إِلَيَّ قَوافِيَاً وَحَقَائِقَا
وَأَحُوطُهَا وتَحُوطُنِي وَأَشُمُّ مِنْ ... أَزْهَارِهَا الفَيْحَاءِ طِيبَاً عَابِقَا
أَرَأَيْتَ كَيفَ سَمَا بِوَجْهِكَ حُسْنِهِ ... قَمَراً وَحَلَّ مِنَ السَّمَاءِ سُرَادِقَا

وَالحُسْنُ مِنْ نُورِ الإِلَهِ وَرَوحِهِ   لَوْلَا الحِسَانُ لَكَانَ صَدْرِي ضَائِقَا
حَيَّرْتَنِيْ فِي وَصْفِ حُسْنِكَ إِنَّهُ   مَهْمَا أَصِفْكَ أَجِدْ هُنَاكَ فَوَارِقَا
فِي الوَجْهِ أَمْ فِي الشَّعْرِ أَمْ فِي الثَّغْرِ   أَمْ فِي مُقْلَتَيكَ أَرَى الجَمَالَ الشَّاهِقَا
نُسِّقْتَ تَنْسِيقاً دَقِيقاً فَاتِنَاً   فِي كُلِّ جُزْءٍ مِنْكَ أَصْبَحَ رَائِقَا
مَنْ لَمْ يَذُقْ مَا ذُقْتُ مِنْ حُلْوِ المُنَى   وَبَشَاشَةِ الدُّنْيَا فَمَا هُوَ ذَائِقَا؟
وَيَسُرُّ عَيْنِيْ أَنْ تَرَى إِنْسَانَهَا   فِي مَاءِ وَجْنَتِكَ المَلِيحَةِ رَائِقَا
وَلَقَدْ ذَكَرْتُ الحُسْنَ فِي جِعْرَانَةٍ   فَأَثَرْتُ مِنْ ذِكْرَاكَ عَرْفَاً فَائِقَا
يَا لَيتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِأَنَّهَا   أَحْلَى القُرَى مَاءً وَأَكْرَمُ طَارِقَا
وَبِأَنَّهَا كَانَتْ مُعَسْكَرَ فَاتِحٍ   مُتَبَصِّرٍ مِلْءَ الشِّعَابِ فَيَالِقَا
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الذِي خُتِمَتْ بِهِ   رُسُلُ الجَمَالِ فَكَانَ خَتْمَاً لَائِقَا
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ أَقْمَارِ الهُدَى   وَالقُطْبِ مَا هَزَّ النَّسِيمُ شَقَائِقَا

* * *

تَجَلَّى لَنَا المِيلادُ نُوْرَاً مُجَسَّمَاً

للسَّيِّدِ مُحَمَّد أَمِين كُتْبِي (ت١٤٠٤هـ)

تَجَلَّى لَنَا المِيْلَادُ نُوْرَاً مُجَسَّمَاً   وَأَضْحَى اسْمُ طَه يَمْلأُ الأَرْضَ وَالسَّمَا
سَرَى نُورُهُ فِي الكَائِنَاتِ فَأَشْرَقَتْ   وَأَسْفَرَ فِي وَجْهِ الدُّجَى فَتَبَسَّمَا
وَشَرَّفَ أَرْضَاً كَانَ مَوْلِدُهُ بِهَا   وَنَاهِيكَ بَيْتُ اللهِ بَيْتَاً مُحَرَّمَا
وَكَرَّمَهَا إِذْ كَانَ مَبْعَثُهُ بِهَا   يُطِلُّ عَلَى الأَفَاقِ دِينَاً مُعَظَّمَا
بِلَادٌ حَبَاهَا اللهُ أَمْنَاً وَكَعْبَةً   يُصَلِّي إِلَيْهَا النَّاسُ فَرْضَاً مُحَتَّمَا
وَآيَاتُهَا مَا دَامَ لِلنَّاسِ قِبلَةٌ   بِهَا بَيِّنَاتٌ تَنْثُرُ الأُفْقَ أَنْجُمَا

مَقَامُ خَلِيلِ اللهِ فِيهَا مُحَجَّباً ... وَمَشْرَبُ إِسْمَاعِيلَ مِنْ بِئْرِ زَمْزَمَا
وَمَنْ أَمَّهَا مِنْ أيِّ قُطْرٍ وَبَلْدَةٍ ... وَمَرَّ عَلَى المِيقَاتِ لَبَّى وَأَحْرَمَا
وَفِيهَا نُزُولُ الوَحْيِ أَوَّلُ سُورَةٍ ... بِهَا اقْرَأْ وَيَا مُدَّثِرُ اصْدَعْ لِيُعْلَمَا
وَيَأْمَنُ آتِيهَا وَيَحْرُمُ صَيدُهَا ... وَأَشْجَارُهَا حُكْماً مِنَ اللهِ مُحْكَمَا
وَفِيهَا مَقَامَاتٌ وَفِيهَا مَشَاعِرٌ ... تُبَيِّضُ وَجْهَ الكَوْنِ فَخْراً مُسَلَّمَا
وَلَوْ عَرَفَ الإِنْسَانُ حُرْمَةَ أَرْضِهَا ... تَأَدَّبَ فِيهَا وَاسْتَقَامَ وَعَظَّمَا
وَأَلَّفَ أَهْلُ العِلْمِ فِيهَا نَفَائِساً ... فَيَا فَوْزَ مَنْ أَصْغَى لَهَا وَتَعَلَّمَا
لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ قُرُونٌ كَثِيرَةٌ ... وَمَوْلِدُ خَيْرُ الخَلْقِ مَا زَالَ مَوْسِمَا
يُعَظِّمُهُ المَوْلَى وَيَرْفَعُ شَأْنَهُ ... وَيَجْعَلُهُ عِيداً سَعِيداً مُفَخَّمَا
تَقُومُ لَهُ الدُّنْيَا وَتَقْعُدُ بَهْجَةً ... وَأُنْساً فَمَا أَحْلَى وَأَغْلَى وَأَعْظَمَا
وَقَدْ نَعَتَ اللهُ النَّبِيَّ بِقَوْلِهِ ... لَقَدْ جَاءَكُمْ نِعْمَ الرَّسُولُ وَنِعْمَ مَا
وَقَالَ عَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ مُزَكِّياً ... وَقَالَ لَهُ فِي سُورَةِ الفَتْحِ إِنَّمَا
وَأَيَّدَهُ بِالمُعْجِزَاتِ عَظِيمَةٍ ... وَأَعْظَمُهَا القُرْآنُ لاَ زَالَ عَيْلَمَا
وَسُنَّتُهُ الغَرَّاءُ كَالشَّمْسِ فِي الضُّحَى ... كُنُوزَ هِدَايَاتٍ وَنَهْجاً مُقَوَّمَا
وَأَصْحَابُهُ وَالتَّابِعُونَ وَآلُهُ ... نُجُومُ الهُدَى مَنْ سَارَ فِي نَهْجِهِمْ سَمَا
وَيَكْفِيهِ أَنَّ اللهَ ضَمَّ اسْمَهُ إِلَى ... عَظِيمِ اسْمِهِ ذِكْراً فَصَارَ المُقَدَّمَا
وَقَدْ طَابَ أُمّاً مِثْلَ مَا طَابَ وَالِداً ... وَطَابَ جُدُوداً فِي القَبَائِلِ وَابْنَ مَا

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِطَيْبَةَ فِي رَوْضِ الحَبِيبِ وَفِي الحِمَى
وَاسْتَقْبَلَ الوَجْهَ الشَّرِيفَ مُصَلِّياً ... عَلَيهِ بِمَوْصُولِ الصَّلاَةِ مُسَلِّمَا
وَأَعْرِضُ حَاجَاتِي وَأُنْشِدُ مِدْحَتِي ... ثَنَاءً مِنَ الدُّرِّ اليَتِيمِ مُنَظَّمَا

وَأَبْلُغُ قَصْدِي مِنْ رِضَاهُ وَأَشْتَفِي ... بِكَأْسِ وِصَالٍ مِنْهُ تَرْوِي مِنَ الظَّمَا
وَأَرْجُو وَأَدْعُو اللهَ بِالفَوْزِ وَالهُدَى ... وَأَدْخُلُ فِيمَنْ فِي حِمَى المُصْطَفَى احْتَمَى
وَلَسْتُ أَخَافُ اليَوْمَ بَأْسَاً لِأَنَّنِيْ ... جَعَلْتُ مَدِيحِي فِيهِ لِلفَوْزِ سُلَّمَا
وَقَفْتُ لَهُ قَلْبِي وَعَقْلِيْ وَخَاطِرِيْ ... وَفِكْرِي فَشُغْلِي أَنْ أَصُوغَ وَأَنْظِمَا
أَغُوصُ لَهُ بَحْرَ الشَّمَائِلِ طَالِبَاً ... أَجَلَّ لِأَلِيْهِ فُرَادَى وَتَوْأَمَا
وَمِنْ أَيْنَ لِلْعَبدِ الضَّعِيفِ تَوَصُّلٌ ... إِلَى الفَلَكِ الأَعْلَى وَأَنَّى وَكَيفَمَا
وَإِنِّي لَأَرْجُو مِنْهُ وَهْوَ وَسِيلَتِي ... شَفَاعَتَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مَغْنَمَا
وَمَنْ كَانَ خَيرُ الشَّافِعِينَ شَفِيعَه ... أَنَاخَ عَلَى مَتْنِ السِّمَاكِ وَخَيمَا
هَنِيّاً لَكُم يا أَهْلَ طَيْبَةَ فَافْرَحُوا ... بِمَا خَصَّكُمْ رَبُّ العِبَادِ وَأَنْعَمَا
هَنِيئَاً لَكُمْ بالمُصْطَفَى وَجِوَارِهِ ... تُحَيُّونَهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ فَمَاً فَمَا
إِلَهِي اكْسُنِي يَوْمَ القِيَامَةِ كِسْوَةً ... مِنَ النُّورِ فِي حُبِّ النَّبِيِّ لِأَسْلَمَا
وَلَا تُخْزِنِي فِي ذَلِكَ اليَوْمِ عِنْدَهُ ... وَخُذْ بِيَدِيْ حَتَّى أَفُوزَ وَأَغْنَمَا
وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَارْضَ وَارْحَمْ وَجُدْ عَلَى ... مَقَامٍ ثَوَى فِيهِ النَّبِيُّ مُنَعَّمَا
مَعَ الآلِ وَالأَصْحَابِ وَالقُطْبِ مَا شَدَا ... عَلَى الأَيْكِ طَيْرٌ صَادِحٌ وَتَرَنَّمَا

* * *

هَذِي العَنَاقِيدُ مِنْ كَرْمِي وَبُسْتَانِي

للسَّيِّدِ مُحَمَّد أَمِين كُتْبِي (ت١٤٠٤هـ)

هَذِي العَنَاقِيدُ مِنْ كَرْمِي وَبُسْتَانِي ... وَذِي الأَغَارِيدُ مِنْ شَدْوِي وَأَلْحَانِي
ظَنَّ الخَلِيُّونَ أَنَّا مِثْلُهُمْ كَذَبُوا ... فَمَا الخَلِيُّ وَذُو الأَشْجَانِ سِيَّانِ
لَوْلَا الغَرَامُ لَمَا غَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ ... عَلَى قَضِيبٍ وَلَا طَيْرٌ عَلَى بَانِ

يَا حَادِيَ الرَّكْبِ هَذَا مَا قَصَدْتُ لَهُ ... مِنَ المَدِينَـةِ فَـانْزِلْ بَـيـنَ جِـيرَانِي
وَامْسَحْ مُحَيَّاكَ بِالأَعْتَـابِ مُلْتَمِـساً ... بَــرْدَ الحَـشَا غَـيرَ هَيَّـابٍ وَلَا وَانِ
يَا حَبَّذَا مَجْلِسٌ ذِكْـرُ الحَبِيـبِ بِـهِ ... رَوْحٌ لِـرُوحِي وَتَفْـرِيجٌ لِأَحْـزَانِيْ
مَنْ فَاتَهُ أَنْ يَرَى المُخْتَـارَ فَلْـيَرَى ... مَا أَبْقَاهُ مِنْ سُـنَّةٍ عُظْـمَى وَقُـرْآنِ
يَا طَيْبَةَ الخَيرِ أَرْجُـو العَـوْدَ ثَانِيَـةً ... إِلَيْـكِ بِاليُـسْرِ فِي أَهْـلِي وَإِخْـوَانِيْ
إِنْ كَانَ يَشْتَاقُ مُشْتَاقٌ إِلَى سَـكَنٍ ... فَأَنْـتِ شَـوْقِي وَفِي ذِكْـرَاكِ تَحْنَـانِيْ
يَا أَهْلَ طَيبَةَ فُزْتُمْ بِـالذِي عَجَـزَتْ ... عَنْهُ الجَمَاهِيرُ مِنْ قُـرْبٍ وَرِضْـوَانِ
اللهُ فَــضَّلَكُمْ لَمَّــا أَحَلَّكُمُــو ... فِي سَــاحَةٍ يَرْتَجِيهَــا كُلُّ إِنْـسَانِ
بِحَسْبِكُمُ فِي جِوَارِ المُصْطَفَى وَطَنٌ ... إِذَا انْـتَمَى النَّـاسُ أَشْـتَاتاً لِأَوْطَـانِ
لَا تَظْمَأُونَ وَفِي الزَّرْقَـاءِ رَيُّكُمُـو ... مَـاءٌ لَعَمْــرِي يُـرَوِّي كُلَّ ظَمْــآنِ
يَا سَيِّدَ الرُّسْـلِ إِنِّي جِئْـتُ مُعْتَـذِراً ... إِلَيكَ مِـنْ زَلَّـةٍ عُظْـمَى وَعِـصْيَانِ
صَـلَّى عَلَيـكَ الذِي أَوْلَاكَ مَنْزِلَـةً ... بَـينَ النَّبِيِّـينَ لَـمْ تُـدْرَكْ بِحُـسْبَانِ
وَالآلِ وَالــصَّحْبِ وَالأَتْبَــاعِ مَــا ... وُرْقُ الحَمَامِ عَلَى خَـوصٍ وَأَغْـصَانِ
وَخُصَّ طَيْبَةُ وَالبَيْـتُ الحَـرَامُ بِمَـا ... يُرْضِي الأَحِبَّةَ مِـنْ جُـوْدٍ وَإِحْـسَانِ

* * *

رَوْضَةُ الهَادِي نَبِينَا

لِلْشيخ صالح الجعفري (ت١٣٩٩هـ)

رَوْضَةُ الهَادِي نَبِينَا تَفْرَحُ القَلْبَ الحَزِينَـا ... ابْشِرُوا يَا زَائِرِينَا بِالشَّفَاعَةْ مِنْ مُحَمَّـدْ
كُلُّ مَنْ زَارَ المَقَامَا فَالنَّبِيْ رَدَّ الـسَّلَامَ ... يَعْرِفُ الخَلْقَ تَمَامَا ابْشِرُوا زُوَّارَ محمـد
وَجْهُهُ فَاقَ البُدُورا زَادَهُ المَولَى سُرُورَا ... قَدْ بَدَا فِي الكَونِ نُوراً قَبْلَ خَلْقِ اللهِ مُحَمَّـدْ

يَفْتَحُ اللهُ العَـوَالِمْ بِإِمَـامٍ لِلْمَـكَارِمْ ... بِجَمِيعِ الرُّسْلِ خَاتَمْ بَايَعُوا الهَادِي مُحَمَّدْ
خَيرُ خَلْقِ اللهِ طَهَ مِثْلَ شَمْسٍ فِي ضُـحَاهَا ... هَذِهِ الدُّنْيَا نَرَاهَا فِي ضِيَاءٍ مِـنْ مُحَمَّـدْ
يَا حَبِيـبَ المُتَّقِينَـا وَسِرَاجـاً وَمُبِينَـا ... يَا أَبَا القَاسِمْ دُعِينَـا فَأَتَيْنَـا يَـا مُحَمَّـدْ
هَذِهِ الدُّنْيَا تَزُولُ وَالبَقَاءُ لَيْسَ يَطُـولُ ... أَيْنَ مَنْ يَمْشِي يَقُولُ كُنْ شَفِيعِي يَا مُحَمَّدْ
هَذِهِ الدُّنْيَا كَسَاعَةْ اجْعَلِ الأَعْمَالَ طَاعَةْ ... وَاشْتَرِ خَيرَ بِضَاعَةْ زَوْرَةَ الهَـادِي مُحَمَّـدْ
اسْكُبِ الدَّمْعَ حَلَالَا عِنْدَمَا تَلْقَى الهِـلَالَا ... مِنْ بَعِيدٍ قَدْ دَنَانَا فِيهِ نُورٌ مِـنْ مُحَمَّـدْ
هَذِهِ الخَضْرَاءُ تَظْهَرْ نُورُهَا لِلْعَقْلِ يُبهِـرْ ... عِنْدَ رُؤْيَاهَا تَحَدَّرْ دَمْعُ مَنْ يَهْوَى مُحَمَّدْ
رَبِّي رُدَّ الحَاسِدِينَا عَنْ أَذَانَـا خَائِبِينَـا ... كُنْ لَنَا عَوْنَاً مَعِيناً وَأَجِبْنَا بِمُحَمَّـدْ
رَبِّ لَا تَجْعَلْ عِدَانَا تَتَمَكَّنْ مِنْ أَذَانَا ... اكْسُوهُمْ ثَوْبَ الهَوَانَا وَأَجِبْنَا بِمُحَمَّـدْ
صَـلَوَاتٌ طَيِّبَـاتٌ غَالِيَـاتٌ دَائِمَـاتٌ ... نَامِيَاتٌ زَاكِيَاتٌ لِلَّذِي يَهْـوَى مُحَمَّـدْ
وَبِخَيرٍ فِي الخِتَـامِ نَبْـتَغِي نَيْـلَ المَـرَامِ ... بِجِـوَارٍ لِلْمَقَـامِ يَـا حَبِيـبِي يَـا مُحَمَّـدْ

* * *

نَسِيمْ هَبَّتْ عَلَينَا مِنْ حِمَى المُصْطفى

لِلسَّيِّد عُمَر بِن مُحَمَّد بِن حَفِيظ

نَسِيمْ هَبَّتْ عَلَينَا مِـنْ حِـمَى المُـصْطفى ... نَسِيمْ فِيهَـا الهَنَـا فِيهَـا الدَّوَا وَالـشِّفَا
بِـشَمِّهَا يَـصْلُحُ الظَّـاهِرْ لَنَـا وَالخَفَـا ... يَا بَخْت مَنْ لِلنَّبِي فِي كُلِّ حَـالٍ اقْـتَفَى
عَلَى قَدَمْ صِدْقْ مَعْ أَهْلِ الهِمَـمِ وَالوَفَـا ... هُمُ الرِّجَالُ الأَكَابِرْ هُمُو هُمُـو الـشُّرَفَا
هُمْ أَهْلُ الاسْرَارِ هُمْ أَهْـلُ التُّقَـا وَالـصَّفَا ... يَاحَادِي اسْجَعْ فَحَالِي بِالنَّبِي قَدْ صَفَا
إِذَا بَدَتْ عَـينُ جُـودِ اللهِ عَنَّـا عَـفَى ... اللهُ حَسْبِي وَنِعْمَ الحَسْبُ حَـسْبِي كَـفَى
مِنْهُ المَوَاهِبْ وَمِنْـهُ العَافِيَـهْ وَالـشِّفَا ... يَا وَاسِـعَ الجُـودِ رَبِّي خَـيرُ عَافِي عَـفَى

امْنُنْ عَلَينَا بِرُفْقَةِ عَبْدِكَ المُصْطَفَى اسْلُكْ بِنَا نَهْجَ مَنْ لِهَدْيِهِ اقْتَفَى
نَثْبُتْ فِيهِ وَلِورَّاثِ النَّبِي الخُلَفَا بِجَاهِ أَحْمَدَ حَبِيبِ اللهِ كَنْزِ الوَفَا
عَلَيهِ صَلَّى إِلَهِي مَا الحَيَا وَكَفَى وَالآلِ وَالصَّحْبِ مَا بَرْقُ السَّمَا رَفْرَفَا

* * *

يَا ذَاكِرِينَ النَّبِي فُزْتُمْ بِذِكْرِ الحَبِيبْ

لِلسَّيِّد عُمَر بِن مُحَمَّد بِن حَفِيظ

يَا ذَاكِرِينَ النَّبِي فُزْتُمْ بِذِكْرِ الحَبِيبْ حَبِيبْ رَبِّي إِلَى الرَّحْمَنِ أَقْرَبْ قَرِيبْ
حَبِيبْ قَدْرُهْ لَدَى المُوْلَى وَسِيعٌ رَحِيبْ لَهُ الوَجَاهَاتْ فِي يَوْمِ اللِّقَاءِ العَصِيبْ
وَلِلرُّسْلِ أَجْمَعِينْ فِي اليَوْمْ ذَاكَ الخَطِيبْ شَمْسُ الهُدَى مَا بَدَا مَا غَابَتْ وَلَا بَا تِغِيبْ
عَلَيهِ صَلَّى إِلَهِيْ مَا سَجَعْ عَنْدَلِيبْ يَا ذَاكِرِينَ النَّبِي مَرْبَعْكُمْ أَمْسَى خَصِيبْ
بِذِكْرِ طَهَ إِلَى المَوْلَى أَنَابَ المُنِيبْ بِذِكْرِ طَهَ إِلَى الدَّعْوَهْ أَجَابَ المُجِيبْ
وَمَنْ تَقَبَّضْ بِحَبْلِهْ قَطُّ مَا بَا يِخِيبْ هَيَّا اسْتَجِيبُوا وَجِدُّوا سَعْفَ مَنْ يَسْتَجِيبْ
فَقَدْ دَعَتْكُمْ دَوَاعِي شَأْنُهَا أَمْرٌ غَرِيبْ تُفْضِي بِمَنْ قَدْ صَدَقْ إِلَى الفِنَاءِ الرَّحِيبْ
حَيثُ التَّجَلِّي مِنَ الرَّحْمَنِ نِعْمَ القَرِيبْ بَعَذْبِ وِدِّهْ وَإِحْسَانٍ وَفَضْلٍ عَجِيبْ
إِصْحَبَهْ بِالذِّكْرِ تَصْبِحْ فِي البَقَا لُهْ صَحِيبْ فِي دَارِ إِحْسَانْ مَنْ يَسْمَعْ لِعَبْدِهْ يُجِيبْ
طَابَتْ لِمَنْ عَاشْ خَائِفْ لِلْمُهَيْمَنْ رَقِيبْ الذِّكْرُ لِلْمُصْطَفَى هُوْ شُرْبَنَا لَا الزَّبِيبْ
وَفِّرْ لَنَا يَا إِلَهِيْ مِنْ وِدَادِهْ نَصِيبْ وَصَلِّ مَا البَرْقِ لَعْلَعْ أَوْ أَجَابَ المُجِيبْ
عَلَيْهِ وَالِهْ جَمِيعاً ثُمَّ مَنْ لُهْ صَحِيبْ تَجْمَعْ بِهِ الشَّمْلِ يَا رَبَّ السَّمَا يَا مُجِيبْ
عَلَى الهَنَا وَالمَسَرَّهْ وَالصَّفَاءِ العَجِيبْ نُسْقَى بِكَأْسِهْ كَفَى وَاللهْ نِعْمَ الحَبِيبْ

* * *

يَا إِمَامَ الرُّسْلِ يَا سَنَدِيْ

يَـــا إِمَـــامَ الرُّسْـــلِ يَـــا سَـــنَدِيْ   أَنْـــتَ بَـــابُ اللهِ مُعْتَمَـــدِيْ
فَـبِـدُنْـــــيَايَ وَآخِـــــرَتِيْ   يَـــا رَسُـــولَ اللهِ خُـــذْ بِيَـــدِيْ

يَـــا ابْـــنَ عَبْـــدِ اللهِ يَـــا أَمَـــلِيْ   يَـــا مَـــلَاذَ الخَـــائِفِ الوَجِـــلِ
نَظْـــرَةً يَـــا أَكْـــرَمَ الرُّسُـــلِ   وَبِغَـــوْثٍ حُـــلَّ لِي عُقَـــدِيْ

وَعَلَيْنَـــــا زَادَتِ المِنَّـــــهْ   دَخَـلْـــنَا رُوضَـــةَ الجَنَّـــهْ
وَصَلَّيْنَـــــا بِهَـــا الـــسُّنَّهْ   وَعَـــمَّ الكُـــلَّ بِالنِّـــعَمِ

أَنْـــتَ سِرُّ الكَـــوْنِ سَـــيِّدُهُ   رُوحُـــــهُ مَـــوْلَاهُ أَوْحَـــدُهُ
عَبْـدُكُـمْ مُـدَّتْ لَكُـمْ يَـدُهُ   مَـــدَداً يَـــا صَـــاحِبَ المَـــدَدِ

قَـــسَماً بِـــالنَّجْمِ حِـــينَ هَـــوَى   مَـــا المُعَـــافَى وَالـــسَّقِيمُ سَـــوَى
فَـــاخْلَعِ الكَـــوْنَينِ عَنْـــكَ سِـــوَى   حُـــبِّ مَـــوْلَى العُـــرْبِ وَالعَجَـــمِ

أَنْـــتَ بَـــابُ اللهِ حُجَّتُـــهُ   بِـــكَ قَـــدْ طَـــالَتْ مَحَجَّتُـــهُ
كُـــلُّ عَـــبْدٍ أَنْـــتَ نُـــصْرَتُهُ   يَـــا حَبِيـــبَ الـــوَاحِدِ الأَحَـــدِ

وَجْهُـــكَ المَحْمُـــودُ حُجَّتُنَـــا   يَـــومَ يَـــأْتِي النَّـــاسُ بِـــالحُجَجِ
وَسَمَـــا مَـــنْ أَنْـــتَ حَاكِمُـــهُ   قَـــدْ أَتَـــاهُ اللهُ بِالـــبَرَكِ

مَـــا رَأَتْ عَـــينٌ وَلَـــيْسَ تَـــرَى   مِثْـــلَ طَـــهَ فِي الـــوَرَى بَـــشَرَا
خَـــيرُ مَـــنْ فَـــوقَ الـــسَّمَاءِ سَرَى   طَـــاهِرُ الأَخْـــلَاقِ وَالـــشِّيَمِ

* * *

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ وَالكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ

يَــا أَيُّهَــا النَّــبِيُّ وَالكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ أَنْتَ إِمَامُ الحَـضْرَهْ سُـلْطَانُها الغَيْــبِيُّ
لَكَ العُلَا وَالـسُّؤْدَدْ وَالشَّرَفُ المُؤَبَّـدْ وَأَنْـتَ يَـا مُحَمَّـدْ بَدْرُ الدُّجَى السَّـنِيُّ
لَاذَتْ بِكَ الأَمْلاكُ دَارَتْ بِكَ الأَفْلَاكُ لَوْلَاكَ مَا الأَخْلَاقُ سُنْنُوسُهَا مُجْلِــيُّ
لِـوَاؤُكَ المَعْقُــودُ وَظِلُّكَ المَمْـدُودُ وَأَنْتَ يَـا مَحْمُـودُ ضِمْنَ الضَّرِيحِ حَـيُّ
هِمَّتُـكَ الفَعَّــالَهْ وَيَـدُكَ الهَطَّالَــهْ وَأَنْــتَ لِلْرِّسَــالَهْ أَمِينُهَــا القَــوِيُّ
صَلَاةُ ذِي الإِحْـسَانِ عَلَيكَ وَالخِـلَّانِ مَا قَامَ فِي الأَكْوَانِ لِـكُلِّ نَـشْرٍ طَــيُّ

* * *

قَمَرٌ سَيْدُنَا النَّبِيْ قَمَرٌ

قَمَــرٌ سِــيدُنَا النَّــبِيْ قَمَــرٌ وَجَمِيــلٌ سِــيدُنَا النَّــبِيْ وَجَمِيــلْ
كَحِيلُ الطَّرْفِ حَبِيبِيْ لَوْ تَرَاهُ اللهْ اللهْ ضَحُوكُ السِّنِّ لِلْعَاشِـقْ رَمَـاهُ اللهْ اللهْ
بَــهِيُّ الطَّلْعَــهْ فَــالمَوْلَى اصْـطَفَاهُ وَكُلُّ الكَــوْنِ مِــنْ أَنْــوَارِ طَــهَ
وَكَفُّ المُصْطَفَى كَالوَرْدِ نَادِيْ اللهْ اللهْ وَعِطْرُهَا يَبْقَى إِذَا مَسَّتْ أَيَادِيْ اللهْ اللهْ
وَعَــمَّ نَوَالُهَــا كُلَّ العِبَــادِ حَبِيــبُ اللهِ يَــا خَيرَ البَرَايَــا
وَعَرَقُ المُصْطَفَى لِلطِّيبِ طِيبَـا اللهْ اللهْ وَيَثْرِبُ شُرِّفَتْ بِـالنُّورِ طِيْبَـا اللهْ اللهْ
وَيُــدْهِشُ عِنْــدَ طَلْعَتِــهِ الحَبِيبَــا وَإِنْ جُــنَّ المُــشَاهِدُ لَا مَلَامَــا
آهْ وَمَسْرَبَةٌ كَعُودِ المِسْكِ قِيْلَا اللهْ اللهْ بَدَتْ مِنَ الصَّدْرِ لِلسُّرِّ الجَمِـيلَا اللهْ اللهْ
يَــا رَسُــولَ اللهِ رِفْقَــاً بِــالقَتِيلَا وَاشْــفِ القَلْــبَ مِنْــكَ بِابْتِــسَامَهْ
وَرِيقُ المُصْطَفَى يَشْفِي العَلِـيلَا اللهْ اللهْ وَعَـينُ قَتَـادَةَ خُـذْهَا دَلِيـلَا اللهْ اللهْ
تَفَــلْ فِي البِــئْرِ أَضْـحَتْ سَلْـسَبِيلَا وَصَــارَ لِــصَحْبِهِ شَــهْداً مُــدَامَا

ظَهَرَ الدِّيْنُ المُؤَيَّدْ

ظَهَــــرَ الدِّيْـــــنُ المُؤَيَّـــــدْ بِظُهُــــــــوْرِ النَّبِيْ اَحْمَـــــــدْ
يَــــا هَنَانَــــا بِمُحَمَّـــــدْ ذَلِـــكَ الفَـــضْلُ مِـــنَ اللهِ

مَـــالَهُ فِي الخَلْـــقِ ثَـــانِي خُـــصَّ بِالـــسَّبْعِ المَثَـــانِي
وَحَـــوَى لُطْـــفَ المَعَـــأنِي وَعَلَيْـــــــهِ اَنْـــــزَلَ اللهُ

مِـــنْ مَكَّـــةٍ لَمَّـــا ظَهَـــرْ لأَجْلِـــهِ انْـــشَقَّ الْقَمَـــرْ
وَافْتَخَـــــرَتْ آلُ مُـــــضَرْ بِـــــهِ عَلَى كُلِّ الأَنَــــــامِ

أَطْيَـــبُ النَّـــاسِ خَلْقًـــا وَاَجَـــلُّ النَّـــاسِ خُلُقًـــا
ذِكْـــرُهُ غَرْبًـــا وَشَرْقًـــا سَـــــائِرٌ وَالحَمْــــــدُ لِلّٰهِ

صَـــلُّوا عَلَى خَـــيْرِ الأَنَـــامِ اَلْمُـــصْطَفَى بَـــدْرِ التَّمَـــامِ
صَـــلُّوا عَلَيْـــهِ وَسَـــلِّمُوا يَـــشْفَعْ لَنَـــا يَـــوْمَ الزِّحَـــامِ

* * *

عَلَيكَ صَلَّى الله

عَلَيـــكَ صَـــلَّى اللّٰهْ يَـــا خَـــيرَ خَلْـــقِ اللّٰهْ
وَالآلُ والأَصْـــــحَابْ وَالقَـــومُ أَهْـــلُ اللّٰهْ

فِـــــدَاؤُكَ الأَرْواحْ وَمِثْلُهـــا الأَشْـــبَاحْ
يَـــا خِـــيرَةَ الفَتَّـــاحْ مِـــنْ أَنْبِيـــاءِ اللّٰهْ

يَـــا كَعْبَـــةَ الأَسْرَارْ يَـــا مَنْبَـــعَ الأَنْـــوَارْ
بَـــالعَزْمِ يَـــا مُخْتَـــارْ أَيَّـــدْتَ دِيـــنَ اللّٰهْ

يَــا مَــنْ لَهُ البُرْهَــانْ وَخُلْقُـــهُ القُــرْآنْ
مَــا كَانَــتِ الأَكْــوانْ وَحَقِّـــهِ لَـــوْلَاهْ

أَدْعُـــوكَ بِالـــسِّبْطَينْ لِكَــشْفِ هَــذَا الغَـينْ
يَــا مَلْجَــأَ الكَــونَينْ فِي الخَطْــبِ بَعْــدَ اللّٰهْ

لِـــوَاؤُكَ المَرْفُـــوعْ وَقَوْلُـــكَ المَـــسْمُوعْ
وَحُبُّـــكَ المَطْبُـــوعْ فِي مُهْجَـــــةِ الأَوَّاهْ

هَــا أَنْــتَ فِي المَحْــشَرْ مُؤَيَّـــدُ المَظْهَـــرْ
فَكُلَّمَـــا تُـــذْكَرْ عَلَيْـــكَ صَـــلَّى اللّٰهْ

* * *

لَوْلاكَ يا زِينَةَ الوُجُود

لَـــوْلَاكَ يَـــا زِينَـــةَ الوُجُـــودِ مَــا طَــابَ عَيْــشِيْ وَلَا وُجُــودِيْ
وَلَا تَرَنَّمْــــتُ فِي صَــــلَاتِي وَلَا رُكُـــوعِي وَلَا سُـــجُودِيْ
بِـــاللهِ صِـــلْنِي فِـــدَاكَ رُوحِيْ يَكْــفِي مِــنَ الهَجْــرِ وَالــصُّدُودِ
مَــا أَصْــعَبَ الهَجْــرَ مِــنْ حَبِيــبِ وَلَيلَــةُ الوَصْــلِ مِنْــكَ عِيْــدِيْ
وَيَـــا لَيَـــالِي الرِّضَـــا عَلَينَـــا عُــودِيْ لِيَخْــضَرَّ مِنْــكِ عُــودِيْ
عُـــودِيْ عَلَينَـــا بِكُـــلِّ خَـــيرٍ بِالمُــصْطَفَى طَيِّــبِ الوُجُــودِ
يَـــا مَـــنْ إِذَا لَحْظَـــهُ جَفَـــانِي يَـــسِيلُ دَمْـــعِي عَلَى الخُـــدُودِ
إِنْ أَنْكَـــرَ العَاشِـــقُونَ وَجْـــدِي فَـــأَدْمُعِي فِي الهَـــوَى شُـــهُودِيْ
أَنَـــا الذِيْ هِمْـــتُ فِي هَـــوَاكُمْ يَــومَ أَرَاكُــمْ يَكُــونُ عِيــدِيْ
ثُـــمَّ الـــصَّلَاةُ عَلَى النَّـــبِيْ وَآلِهِ الرُّكَّـــعِ الـــسُّجُودِ

حُبُّهم تَاجُ رَاسِي

لِلشريفة أميرة الهاشم

حُبُّهم تَـاجُ رَاسِي خَـيرُ أَهْـلِي وَنَـاسِي ... اللي مَايَعْرِفْ هَوَاهُم قَلْبُهْ يَانَـاسِ قَـاسِيْ
حُـبُّ طَـهَ وَآلِهْ غَايَـتِي في حَيَـاتي ... يَاربِّ دَايِمْ مَعَـاهُمْ فِـدِنْيِتِي وَفْمَمَـاتِيْ
وَصْلُهُم وَرِضَاهم فيه سَعْدِي وَمُنَـاتي ... أَزُورُهُم دُوم وقَلْبِي يَقُولُ انْتُوا حَيَـاتي
فَبَعْدَهُم قلبي ذايبْ مِثـل طَـيرٍ يَنـوح ... ما تَهَـنَّى افحيـاتي إلا باحبـابِ رُوحي
نُـورُ عَيـنِي مُحَمَّـد سَرَّنِي حُبُّـه لِيَّـه ... وَخَدِيجَـةُ أُمِّي هي حَنُونـه عَلَيَّـه
فَاطِمَةْ وَسْطَ قَلْبِي أَمْـشِي وِيَّاهـا دَرْبِي ... رُوحُها أُنْسُ رُوحِي أَحِـسَّها دُومْ قُـرْبِي
زَينـبٌ وَرُقَيَّـه نَـوَّرُوا الدُّنْيـا عَلَيَّـه ... أُمُّ كُلْثُـومِ حُـبِّي هِيَ الرَّحِيمَـةْ الوَفِيَّـهْ

* * *

نَادَمْتُهُ عَلَى الصَّفَا فَطَابَ عَيْشِي وَصَفَا

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

نَادَمْتُهُ عَلَى الصَّفَا فَطَابَ عَيْـشِي وَصَـفَا ... وَكُنْتُ أَهْوَى قُرْبَـهُ وَوَصْـلَهُ فَأَسْـعَفَا
وَلَيْسَ عِنْدِي حَالَةٌ تُوحِشُنِي مِثْلُ الجَفَـا ... فَكُلُّ مَنْ عَنَّفَـنِي فِي حُبِّـهِ مَـا أَنْـصَفَا
لِلهِ خِـلٌّ صَـادِقٌ عَاهَدْتُـهُ عَلَى الوَفَـا ... وَصَفَهُ الوَاصِفُ لِي وَهْوَ عَلَى مَا وَصَـفَا
أَسْقَمَنِي هِجْرَانُهُ فَكَانَ بِالوَصْلِ الـشِّفَا ... إِذَا أَسَـأْتُ أَدَبِي فِي حَقِّـهِ عَـنِّي عَفَـا
بِهِ اعْتَنَيتُ فَهْوَ لِي غِنَىً وَحَـسْبِي وَكَـفَى ... يَا أَيُّهَا البَرْقُ الَّذِيْ مِنْ حَيِّهِ قَدْ رَفْرَفَـا
أَظْهَرْتَ مِنْ وَجْدِي الذِي فِي مُهْجَتِي قَدِ اخْتَفَى ... ذَكَّرْتَنِي عَهْداً مَضَى وَطِيبَ عَـيْشٍ سَـلَفَا
كُنْتُ بِـهِ فِي غِبْطَـةٍ بِبُرْدِهَـا مُلْتَحِفَـا ... يَدُورُ فِيمَا بَيْنَنَا كَأْسٌ مِـنَ الـوِدِّ صَـفَا
طَابَتْ بِهِ أَرْوَاحُنَا وَهَمُّهَـا قَـدِ انْـتَفَى ... يَارَبَّنا يارَبَّنـا غِثْنَـا بِقُـرْبِ المُـصْطَفَى

فَإِنَّــهُ زَادَتْ بِــهِ الأَرْواحُ مِنَّــا شَــغَفَا فَارْحمْ إِلَهِي ضَعْفَنَا فَنَحْنُ قَوْمٌ ضُــعَفَا
لَا نَسْتَطِيعُ الصَّبْرَ عَنْ مَحْبُوبِنا وَلَا الجَفَــا فَاكْشِفْ إِلَهِي ضُرَّنَا يَاخيرَ مَــنْ قَــدْ كَشَفَا
وامْنُنْ عَلَينَا بِلِقَا المَحْبُوبِ جَهْــراً وَخَفَــا وَصَــلِّ يَــارَبِّ عَلَى أَعْلَى البَرَايَــا شَرَفَــا
وَآلِهِ وَصَــحْبِهِ وَمَــنْ لَهُــمْ قَــدِ اقْــتَفَى

* * *

مِنْ أَينَ يَخطُرْ عَلَى قَلْبِي الكَدَرْ وَالحَزَنْ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

مِنْ أَيْنَ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِي الكَــدَرْ وَالحَــزَنْ وَانَا مَعِي خَيرُ خَلْقِ اللهِ جَــدِّ الحَــسَنْ
حَبِيبْ قَلْبِي الذِي حُبُّهُ بِقَلْبِي سَكَنْ إِذَا ذَكَرْتُهْ وَانَا مَشْجُونْ زَالَ الــشَّجَنْ
وَهْوَ سُرُورِي وَرَاحَةْ خَاطِرِي وَالبَدَنْ بِاللهْ كَرِّرْ عَلَيَّ ذِكْرُه وَغَطْــرِفْ وَغَــنْ
كَرِّرْ سَجَايَاهْ وَالخَلْقِ الجَمِيــلِ الحَــسَنْ لِي فِيهِ مَشْهَدْ قَوِي كَامِلْ مَعَ حُسْنِ ظَــنْ
وَأَوْقَاتَنَا عِنْــدَ ذِكْــرِهْ تِرْجَــعْ إِلَّا زِيَــنْ صَفَتْ لَنَا وَانْشَرَحْنَا وَالعَذُولُ انْدَحَنْ
وَالأُنْس يَكْثُرْ وَفِي ذِكْرِهْ يَطِيــبُ الــزَّمَنْ يَا رَبَّ الارْبَابْ يَا جَزْلَ الــعَطَا وَالمِنَنْ
بَلِّغْ عَلِيْ كُلَّ مَــا يَطْلُبُــه وَقُــلْ لُهْ تِمَــنْ وَاجْمَعْهُ بِالمُصْطَفَى خَيرِ الوَرَى المُــؤْتَمَنْ
يَنْظُرْ بِعَينِهْ إِلَى الوَجْهِ الجَمِيلِ الحَــسَنْ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى المُخْتَارِ جَدِّ الحَــسَنْ

* * *

سَفَرَتْ بِشَمْسِ وُجُودِكَ الأَنْوَارُ

لِلْحَبِيبِ عَبدِاللهِ بن عُمَرَ الشَّاطِرِي (ت١٣٦١هـ)

سَــفَرَتْ بِــشَمْسِ وُجُــودِكَ الأَنْــوَارُ وَتَبَلَّجَــتْ بِــسَمَائِهَا الأَقْمَــارُ
وَتَضَاحَكَتْ بُرُقُ الحِمَى وَتَرَنَّمَــتْ طَرَبَــاً عَلَى أَغْــصَانِهَا الأَطْيَــارُ
وَتَأَلَّقَــتْ حَقَّــا بَــوَارِقُ مَكَّــةٍ فِي سُــحْبِهَا وَافْــتَرَّتِ الأَزْهَــارُ

وَانْجَابَ دُجْـنُ كُرُوبِنَـا وَتَقَـشَّعَتْ عَـنْ حَيِّنَـا بِغَمَامِهَـا الأَكْـدَارُ
وَافْـتَرَّ ثَغْـرُ البِـشْرِ يُعْلِـنُ بِالهَنَـا وَتَعَانَقَـتْ بِرِيَاضِـهَا الأَشْـجَارُ
شَرُفَـتْ بِمَـوْلِدِكَ المُعَظَّـمِ لَيلَـةٌ فِيهَـا ازْدَهَـتْ بِوُجُـودِكَ الأَقْطَـارُ
فِيهَـا لِكُـرْسِيِّ الإلَهِ تَبَخْـتُرٌ وَالعَـرْشِ لَمَّـا انْزَاحَـتِ الأَسْـتَارُ
فِيهَا الجِنَـانُ تَزَخْرَفَـتْ وَتَفَتَّحَـتْ أَبْوَابُهَـا وَجَـرَتْ بِهَـا الأَنْهَـارُ
أَنْتَ الذِي صَدَعَتْ بِوَصْفِكَ لِلْوَرَى الـ ـتَّوْرَاةُ وَالإِنْجِيـلُ وَالأَحْبَـارُ
أَنْتَ الذِي لَوْلَاكَ مَا عُرِفَ الهُـدَى حَقّـاً وَلَا عُـرِفَ الحِـمَى وَالدَّارُ
أَنْـتَ الذِي قَمَـرُ السَّمَا انْشَقَّ لَهُ وَبِكَفِّـهِ قَـدْ سَـبَّحَتْ أَحْجَـارُ
مَـاذَا يَقُـولُ المَـادِحُونَ وَقَـدْ تَـلَا أَوْصَـافَكَ العُظْـمَى لَنَـا الجَبَّـارُ
كَمْ حَاوَلُوا صَوْغَ القَـرِيضِ فَأُعْجِزُوا وَلِعُظْـمِ حَالِـكَ حَـارَتِ الأَفْـكَارُ
يَاسَيِّدَ الرُّسْلِ الكِـرَامِ وَمِـنْ نَـدَى كِلْتَـا يَدِيْـهِ لِرَوْضِـنَا مِـدْرَارُ
عَبْدٌ عَلَى أَعْتَابِ فَضْلِكَ سَـيِّدِي مُتَطَفِّـلٌ مُتَوَسِّـلٌ مُحْتَـارُ
يَرْجُـو نَـدَاكَ فَهَـبْ لَهُ مَـا يَـرْتَجِي يَـا سَـيِّدَ الثَّقَلَـينِ يَـا مُخْتَـارُ
يَا مَلْجَئِيْ يَـا عُـدَّتِي مَـنْ لَـمْ يَـزَلْ كَـأْسُ العَطَـاءِ لِقَاصِـدِيْهِ يُـدَارُ
أَشْـكُو إِلَيـكَ وَأَبْـتَغِي لِي مَطْلَبـاً لَـمْ يُفْـشِهِ يَـا سَـيِّدِي الإِضْـمَارُ
يَـا رَبَّنَـا يَـا رَبَّنَـا بِالمُـصْطَفَى الـ ـمُخْتَارِ أَنْ تُقْـضَى لَنَـا الأَوْطَـارُ
وَانْظُـرْ إِلَيَّ بِنَظْـرَةٍ نَبَوِيَّـةٍ تُمْـحَى بِهَـا عَـنْ عَبْـدِكَ الأَوْزَارُ
إِنِّي أَنَـا العَبْـدُ المُقِـرُّ بِذَنْبِـهِ فَـاغْفِرْ لِيَ الأَوْزَارَ يَـا غَفَّـارُ
ثُـمَّ الـصَّلَاةُ عَلَى النَّـبِيِّ مُحَمَّـدٍ مَـا غَـرَّدَتْ بِغُـصُونِهَا الأَطْيَـارُ
وَالآلِ وَالأَصْـحَابِ مَـا قَـالَ امْـرُؤٌ سَـفَرَتْ بِشَمْسِ وُجُـودِكَ الأَنْـوَارُ

رَسُوْلَ اللهِ جِئْنَا زَائِرِيْنَا

رَسُــــوْلَ اللهِ جِئْنَــــا زَائِرِيْنَــــا   وَبِــــالْأَوْزَارِ جِئْنَــــا مُثْقَلِيْنَــــا
وَمِــنْ أَمْـــرٍ مَهُـــوْلٍ قَــدْ عَرَانَــا   أَتَيْنَـــــا هَـــــارِبِيْنَ وَشَـــارِدِيْنَا
أُنَـاسٌ قَـدْ طَغَـوْا وَبَغَـوْا عَلَيْنَـا   وَلَا رَاعَــوْا حُقُــوْقَ الأَقْرَبِيْنَــا
وَنَــالُوْا مَــا تَمَنَّــوْا مِــنْ أَذَانَــا   وَلَا قَنِعُــوْا بِمَــا فَعَلُــوْهُ فِيْنَــا
تَـشَفَّعْ أَرْحَـمَ الثَّقَلَـيْنِ فِيْنَـا   فَمَـا زِلْـتَ شَـفِيْعَ المُـذْنِبِيْنَا
تَـــشَفَّعْ سَــيِّدِي فِيْنَــا فَإِنَّــا   مِــنَ الأَهْــوَالِ جِئْنَــا حَائِرِيْنَــا
تَـشَفَّعْ يَــا رَسُــوْلَ اللهِ إِنَّــا   بِكُـمْ يَـا سَـيِّدِيْ مُسْتَـشْفِعُوْنَا
أَلَــسْنَا بِالقَرَابَــةِ حِــيْنَ نُـدْعَى   وَبِــالْأَوْلَادِ نُــدْعَى وَالبَنِيْنَــا؟
أَيَرْجُوْا النَّفْـعَ مِنْـكَ بَنُـوْ فُـلَانٍ   وَيُحْرَمُــهُ بَنُــوْكَ الأَقْرَبُوْنَــا؟
فَحَاشَـا فَـضْلُكُمْ أَنْ تُهْمِلُوْنَـا   وَنَرْجِـعَ عَـنْ نِـدَاكُمْ خَائِبِيْنَـا
وَأَنْــتَ أَرْحَــمُ الثَّقَلَـيْنِ قَلْبَــاً   وَأَرْأَفُهُــمْ بِهِــمْ رِفْقَــاً وَلِيْنَــا
وَأَوْصَــلُهُمْ إِلَى الأَرْحَــامِ طُــرَّاً   وَأَكْـرَمُ مَـنْ أَتَى بِـكَ مُـسْتَعِيْنَا
رَسُــوْلَ اللهِ إِنَّــا قَــدْ نَزَلْنَــا   بِكُـمْ يَـا خَـيْرَ كُلِّ المُنْزَلِيْنَــا
رَسُــوْلَ اللهِ ضِــقْتُ الآنَ ذَرْعَاً   وَصَـارَ القَلْـبُ مُكْتَرِبَـاً حَزِيْنَـا
رَسُــوْلَ اللهِ إِنَّــا قَــدْ أَتَيْنَــا   إِلَيْكُــمْ نَــاظِرِيْنَ وَطَامِعِيْنَــا
وَنَرْجُــو أَنْ نَفُــوْزَ بِمَــا رَجَوْنَـا   وَبِــالمَطْلُوْبِ نَرْجِــعُ فَائِزِيْنَــا
فَقُلْ يَا سَيِّدِيْ : (حَقَّـاً نُـصِرْتُمْ   وَفُــزْتُمْ بِالمَطَالِــبِ أَجْمَعِيْنَــا)
وَقُــمْ يَــا سَيِّدِيْ وَاقْمَـعْ عِـدَانَا   وَبَــدِّدْ شَــمْلَهُمْ شَــيْئَاً مُبِيْنَــا
وَإِنْ كُنَّــا عَــصَيْنَا أَوْ أَسَــأْنَا   فَــإِنَّ اللهَ خَــيْرُ الغَافِرِيْنَــا

وَجِيْنَــا بِافْتِقَــارٍ وَانْكِـسَارٍ   وَذُلِّ خَــائِفِيْنَ وَنَادِمِيْنَــا
وَقَفْنَـا تَحْـتَ بَـابِكُمُ خُـضُوْعَاً   وَمِــنْ أَوْزَارِنَــا مُــسْتَغْفِرِيْنَا
وَلَـمْ نُطِـلِ المَقَالَـةَ بِالـشَّكَاوِي   وَإِكْثَــارِ التَّوَجُّــعِ وَالأَنِيْنَــا
لأَنَّ الحَـالَ لَا يَخْـفَى عَلَـيْكُمْ   وَأَنْــتُمْ بِــالحَوَادِثِ عَارِفُوْنَــا
فَعَفْوَاً سَيِّدِيْ مِـنْكُمْ وَصَـفْحَاً   فَحِلْمُكُــم يَعُــمُّ الجَاهِلِيْنَــا
وَقُـلْ: (قُـضِيَتْ حَـوَائِجُكُمْ   صَلَحْنَا شَأْنَــكُمْ دُنْيَـا وَدِيْنَـا)
عَلَيْــكَ اللهُ صَــلَّى كُلَّ حِـيْنٍ   وَسَــلَّمَ عَــدَّ أَيَّــامِ الــسِنِيْنَا
وَآلِــكَ وَالــصِّحَابِ وَنَخْتِمَنْهَـا   فَإِنَّــا سَــيِّدِيْ مُــسْتَوْجِعُوْنَا
وَلَكِنَّــا تَرَوَّحْنَــا بِهَــذَا   بِحَمْــدِ اللهِ رَبِّ العَالَــمِيْنَا

* * *

مَا بَيْنَ خُوفي وِالرَّجَاءْ

لِلسَّيِّد حسين بن سهل

مَــا بَــيْنْ خُــوفي وِالرَّجَــاءْ   وَاقِــفْ عَلَى عَهْــدِ الــوَلَاءْ
أَحْلَــمْ بِنَظْــرَهْ يَــا حَبِيــبْ   **مِــنْ دَقّ بَابَــكْ مَــا يَخِيــبْ**

نَظْــرَهْ تُــرُدْ عَنَّــا العَنَــا   فِيهَــا الأَمَــانِي وَالمُــنَى
وَاللهْ لِلْدَّعْـــوَهْ مُجِيـــبْ   **مِــنْ دَقّ بَابَــكْ مَــا يَخِيــبْ**

مِــنْ بَعْــدِ مَــا ضَــاقَتْ بِنَــا   جِينَــاكْ تِــسْتَغْفِرْ لَنَــا
وَالحِمْــلِ يَــا سِــيْدِيْ تَعِيــبْ   **مِــنْ دَقّ بَابَــكْ مَــا يَخِيــبْ**

طِيبَــهْ يَــا أَغْلَى ثَــرَى   فِيــكِ النَّــبِيْ خَــيرِ الــوَرَى
وَالعِــيشْ فِي طِيبَــهْ يِطِيْــبْ   **مِــنْ دَقّ بَابَــكْ مَــا يَخِيــبْ**

مَغْـــصُوبْ وَدَّعْتِـــكْ أَنَــا وفْــرَاقْ مَــنْ تَهْــوَى عَنَــا
يَــاللّٰهْ عَــسَى عُــوْدَهْ قَرِيــبْ **مِــنْ دَقّ بَابَــكْ مَــا يَخِيــبْ**

* * *

خاتمة الشكاية

يَا رَسُولَ الهُدَى دَعَاكُمْ حَسِيرٌ

لِلْحَبِيبِ محمد بن عَبدِاللهِ الهَدَّارِ(ت١٤١٨هـ)

يَا رَسُولَ الهُـدَى دَعَاكُـمْ حَـسِيرٌ قَــصَّرَتْ خُطُواتِـــهِ الأَخْطَــاءُ
مَـا لَهُ شَـافِعٌ ، أَحَاطَـتْ بِـهِ أَخْـ ـــطَاؤُه والــصَّحِيفَةُ الــسَّوْدَاءُ
جَـاءَكُمْ هَارِبـاً لَهِيْفَـاً صَرِيخَـاً مِـــنْ دَوَاءٍ وَكُلُّهَـــا دَهْيَـــاءُ
قَــدْ تَغَطّــى بِــسَابِغَاتِ الخَطَايَـا فَعَلَيْـــهِ مِـــنْ كُلِّ ذَنْـــبٍ غِطَــاءُ
عُمْـرُه قَــدْ مَـضَى لَـزِيمَ ذُنُــوبٍ لَـيْسَ يُحْـصِي أَقَلَّهَـا الإِحْـصَاءُ
وَعُيُـوبٍ أَخَفُّهَـا الخُلُـقُ الـسُّـ ـــوءُ وَهُـوَ المُـصِيبَةُ الـصَّمَّـاءُ
أَغْرَقَتْــهُ أَمَّــارَةُ الــسُّوءِ فِي بَحْـ ـرِ المَعَـاصِي فَـأَينَ أَيـنَ النَّجَـاءُ؟
قَلْبُـهُ قَـدْ قَـسَا فَمَـاتَ مِـنَ الرَّيـ ـــنِ فَمَـــا فَـوقَ مَـا دَهَــاهُ بَـلَاءُ
فَعَـسَى نَظْـرَةٌ بِهَـا القَلْـبُ يَحْـيَ ثُـم فِـيْكُمْ يَفْـنَى فَيُعْطَـى البَقَـاءُ
كَـمْ أُلُـوفٍ مَـوْتَى بِـكَ اللهُ أَحْـ ـيَاهُمْ ، فَهُـمْ بَعْـدَ مَـوْتِهِمْ أَحْيَـاءُ
يَـا شَـفِيعَ الـوَرَى مَـرِيْضٌ طَـرِيْحٌ شَـــــقَّهُ دَاؤُهُ وَعَـــــزَّ الدَّوَاءُ
دَاؤُهُ حَـــيَّرَ الطَّبِيــبَ عُـــضَالٌ لَـــــيْسَ دَاءٌ لَكِنَّهَـــــا أَدْوَاءُ
قَدْ تَـمَـادَى البَلَا وَأَظْلَـمَتِ الدُّنْـ ـــيَا عَلَيْــهِ وَضَــاقَ مِنْــهُ الــوِعَاءُ
وَبَكَــتْ عَيْنُــهُ المَـدَامِعَ حَـتَّى ضَـحِكَتْ مِـنْ بُكَـائِـهِ الأَعْـدَاءُ

لَيْسَ إِلَّا بِكُمْ وَمِنْكُمْ وَفِيْكُمْ　　وَلَدَيْكُمْ عِلَاجُهُ وَالشِّفَاءُ
كَمْ بَعِيْدٍ ذِي جَفْوَةٍ لَحِظَتْهُ　　عَيْنُكُمْ فَجَفَاهُ ذَاكَ الجَفَاءُ
وَسَقِيْمَاً أُشْفِيْ ، شَفَاهُ مِنَ المُخْـ　　ـتَارِ لَمْسٌ أَوْ رِيْقَةٌ أَوْ دُعَاءُ
كَمْ هَدَى ضَالَّاً وَأَغْنَى مَعِيْلَاً　　وَيَتِيْمَاً آوَى ، فَطَابَ الإِيْوَاءُ

وأُصَيْحَابُنَا لَنَا وَلَهُمْ مِنْـ　　ـكُمْ وَفِيكُمْ مَحَبَّةٌ وَوَلَاءُ
أَكْرِمُونَا مَعْهُمْ بِكُلِّ مَرَامٍ　　وَامْنَحُونَا مَا تُمْنَحُ الكُرَمَاءُ
آمِنُونَا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَقُولُوا:　　**(أَنْتُمُ المُؤْمِنُونَ وَالأُمَنَاءُ)**
أَدْخِلُونَا حِمَى العِنَايَةِ تَرْعَا　　نَا مَدَى الدَّهْرِ عَيْنُهَا العَيْنَاءُ
وَخُذُوا كُلَّمَا عَثِرْنَا بِأَيْدِيْـ　　ـنَا وَقُولُوا : **(نَحْنُ لَكُمْ أَوْلِيَاءُ**
أَبْشِرُوا أَبْشِرُوا بِعَفْوٍ وَصَفْحٍ　　**أَنْتُمُ العُتَقَاءُ وَالطُّلَقَاءُ**
كُلَّ حَاجَاتِكُمْ قَضَيْنَا وَنَحْنُ　　**بِالذِي تَطْلُبُونَهُ الضُّمَنَاءُ**
أَنْتُمُ مِنَّنَا وَمَعْنَا وَفِينَا)　　رَحْمَةً بِالضِّعَافِ يَا رُحَمَاءُ
يَا رَسُولَ الهُدَى نَجْدَةَ ذِي جِـ　　ـدٍّ وَغَوْثَاً تَرْضَى بِهِ الزَّهْرَاءُ
أَدْرِكُوهُمْ لِأَجْلِ فَاطِمَةَ الزَّهْـ　　ـرَاءِ وَمِنْ أَجْلِ مَا حَوَاهُ الكِسَاءُ
عَطْفَةً فَالجِدَارُ وَاهٍ ، بِهَا يَقْـ　　ـوَى الجِدَارُ وَيَسْتَقِيْمُ البِنَاءُ
وَبِهَا الجَهْلُ يَنْمَحِيْ وَعُلُومُ الـ　　ـدِّينِ تَحْيَا رِيَاضُهَا الغَنَّاءُ
يَا شَفِيعَ الوَرَى وَيَا حَامِلَ الأَعْـ　　ـبَا وَلَوْ أَنَّ ذَا الوُجُودَ أَعْبَاءُ
أَنْتَ أَدْرَى بِمَا جَرَى فَإِلَى مَا　　ذَا التَّمَادِي إِلَى مَتَى ذَا البِطَاءُ؟
زُلْزِلَ المُؤْمِنُونَ طَاشَتْ مِنَ الأَهْـ　　ـوَالِ أَلْبَابُهُمْ وَضَاقَ الفَضَاءُ
مَا تَرَى مَا دَهَى الشَّرِيعَةَ ؟ ، فَالدِّيْـ　　ـنُ غَرِيْبٌ وَأَهْلُهُ غُرَبَاءُ

غَشِيَتْهُم كَوَارِثُ مَا لَهُمْ فِيـ ـهَا يَدَانِ وَفِتْنَةٌ صَمَّاءُ
وَأَتَتْهُم مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَلَى الدِّيـ ـنِ الحَنِيفِيِّ غَارَةٌ شَعْوَاءُ
بِدَعٌ كَالظَّلَامِ جَهْلٌ وَكُفْرٌ وَشُيُوعِيَّةٌ دَهَتْ حَمْرَاءُ
وَاتِّبَاعُ أَعْمَى لِعُمْيٍ ، فَيَا لِلـ ـلَّهِ أَعْمَى تَقُودُهُ عَمْيَاءُ!
وَفُسُوقٌ فِي النَّاشِئِينَ وَطُغْيَا نٌ وَلَهْوُ الحَدِيثِ وَهْوَ الغِنَاءُ
وَمُرُوقٌ عَنِ الشَّرِيعَةِ مَا الكُفْـ ـرُ وَمَا الجَاهِلِيَّةُ الجَهْلَاءُ؟
وَسُفُورٌ لِلْكَاسِيَاتِ العَوَارِيْ وَاخْتِلَاطٌ وَمَا تَشَاءُ النِّسَاءُ
وَارْتِكَابٌ لِلْمُنْكَرَاتِ ، فَعَيْنُ الـ ـدِّينِ مِمَّا بَكَتْهُمُ قَرْحَاءُ
خَلْفُ سُوءٍ ، مَرْمَاهُمُ الخَمْرُ وَالرَّقْـ ـصُ وَكَشْفُ العَوْرَاتِ وَالسِّينَمَاءُ
قَدْ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ ، يَتَّبِعُونَ الشَّـ ـهَوَاتِ ، وَدِينُهُم أَهْوَاءُ
فِي نَوَادِيْهِمُ الخَلِيعَةُ نُكْرٌ يَخْجَلُ الفُحْشُ مِنْهُ وَالفَحْشَاءُ
وَلَهُمْ غَيْرُ ذا أُمُورٌ عِظَامٌ تَسْتَحِيهَا البَهِيمَةُ العَجْمَاءُ
فِيهِمُ يَخْطُبُ الرُّوَيبِضَةُ التَّا فُهُ لَمَّا تَأَمَّرَ السُّفَهَاءُ
فَهُمُ الحَاكِمُونَ عِنْدَهُمُ الدِّيـ ـنُ وَأَهْلُوهُ ضَأْنُهُم وَالشَّاءُ
كُلُّ مَا قُلْتُمُوهُ كَانَ فَلَمَّا يَبْـ ـقَ إِلَّا شَفَاعَةٌ حَسْنَاءُ
فَأَغِيثُوا يَا أَسْرَعَ الخَلْقِ غَوْثاً مِنْهُ تَرْتَاحُ المِلَّةُ الغَرَّاءُ
وَبِهِ يَنْجَلِي القَتَامُ وَيُمْحَى الـ ـبَغْيُ والغَيُ ، فَالضَّلالُ هَبَاءُ
مَا لَهَا كَاشِفٌ سِوَاكُم ، فَمَنْ غَيْـ ـرَكُمْ لِلظَّلَامِ هَذَا جَلَاءُ
أَنْتُمُ مَلْجَأُ الوَرَى وَمَعَاذٌ وَمَلَاذٌ إِذَا اسْتَحَرَّ البَلَاءُ
وَإِلَيْكُمْ مَنْظُومَةً مِنْ بَلِيدٍ مَا دَرَى كَيْفَ تَنْظُمُ الشُّعَرَاءُ

بِاسْمِكُمْ طَابَ عَيْبُهَا وَبِكُمْ طَا ... بَتْ لِكُلِّ الخَلَائِقِ الأَشْيَاءُ
وَعَلَيْكُم مِنَ الإِلَهِ صَلَاةٌ ... كُلَّمَا أَعْقَبَ الصَّبَاحَ المَسَاءُ
وَعَلَى آلِكَ الكِرَامِ وَصَحْبٍ ... وَكَذَا الأَنْبِيَاءُ وَالصُّلَحَاءُ
كُلَّ حِينٍ مَا ذَاكِرٌ ذَكَرَ اللَّـ ... ـهَ وَدَاعٍ وَمَا اسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ

* * *

نَبِيَّ الهُدَى ضَاقَتْ بِي الحَالُ فِي الوَرَى

نَبِيَّ الهُدَى ضَاقَتْ بِي الحَالُ فِي الوَرَى ... وَرَبِّيَ أَدْرَى بِالأُمُوْرِ خَبِيْرُ
وَأَنْتَ إِلَى رَبِّي الوَسِيْلَةُ دَائِمَا ... وَأَنْتَ بِمَا أَمَّلْتُ فِيْكَ جَدِيْرُ
فَسَلْ خَالِقِي تَفْرِيْجَ كَرْبِي فَإِنَّهُ ... عَلَى فَرَجِي دُوْنَ الأَنَامِ قَدِيْرُ

* * *

مَا أَرْسَلَ الرَّحْمَنُ أَوْ يُرْسِلُ

للشيخ محمد بن أبي الحسن البكري المصري (ت٩٥٢هـ)

مَا أَرْسَلَ الرَّحْمَنُ أَوْ يُرْسِلُ ... مِنْ رَحْمَةٍ تَصْعَدُ أَوْ تَنْزِلُ
فِي مَلَكُوتِ اللهِ أَوْ مُلْكِهِ ... مِنْ كُلِّ مَا يَخْتَصُّ أَوْ يَشْمَلُ
إِلَّا وَطَهَ المُصْطَفَى عَبْدُهُ ... نَبِيُّهُ مُخْتَارُهُ المُرْسَلُ
وَاسِطَةٌ فِيهَا وَأَصْلٌ لَهَا ... يَعْلَمُ هَذَا كُلُّ مَنْ يَعْقِلُ
فَلُذْ بِهِ فِي كُلِّ مَا تَرْتَجِي ... فَهْوَ شَفِيعٌ دَائِمَاً يُقْبَلُ
وَعُذْ بِهِ مِنْ كُلِّ مَا تَشْتَكِي ... فَإِنَّهُ المَأْمَنُ وَالمَعْقَلُ
وَحُطَّ أَحْمَالَ الرَّجَا عِنْدَهُ ... فَإِنَّهُ المَرْجِعُ وَالمَوْئِلُ
وَنَادِهِ إِنْ أَزْمَةٌ أَنْشَبَتْ ... أَظْفَارَهَا وَاسْتَحْكَمَ المَعْضَلُ
يَا أَكْرَمَ الخَلْقِ عَلَى رَبِّهِ ... وَخَيرَ مَنْ فِيهِمْ بِهِ يُسْأَلُ

قَـدْ مَـسَّنِي الكَـرْبُ وَكَـمْ مَـرَّةٍ فَرَّجْـتَ كَرْبَـاً بَعْـضُهُ يُـذْهِلُ
وَلَـنْ تَـرَى أَعْجَـزَ مِـنِّيْ فَمَـا لِـشِدَّةٍ أَقْـوَى وَلَا أَحْمِـلُ
فَبِـالَّذِي خَـصَّكَ بَـينَ الـوَرَى بِرُتْبَـةٍ عَنْهَـا العُـلَا يَنْـزِلُ
عَجِّـلْ بِإِذْهَـابِ الذِي أَشْـتَكِي فَـإِنْ تَوَقَّفْـتَ فَمَـنْ أَسْـأَلُ؟
فَحِيلَتِي ضَاقَتْ وَصَبْرِي انْقَضَى فَلَـسْتُ أَدْرِي مَـا الذِي أَفْعَـلُ
فَأَنْـتَ بَـابُ اللهِ أَيَّ امْـرِئٍ أَتَـاهُ مِـنْ غَـيرِكَ لَا يَـدْخُلُ
صَلَّى عَلَيـكَ اللهُ مَـا صَـافَحَتْ زَهْـرُ الـرَّوَابِي نَـسْمَةً شَـمْأَلُ
وَالآلِ والأَصْـحَابِ مَـا غَـرَّدَتْ سَـاجِعَةٌ أَمْلُودُهَـا مُخْـضَلُ
مُـسَلِّمَاً مَـا فَـاحَ عِطْـرُ الحِمَـا فَطَـابَ مِنْـهُ النَّـدُّ وَالمَنْـدَلُ

* * *

يا سَيِّدِ الرُّسْلِ قِدْ لَكْ بِالجَمِيلِ اتِّصَافْ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن حَسَنٍ العَطَّاس (ت١١٧٢هـ)

ياسَيِّدِ الرُّسْلِ قِدْ لَكْ بِالجَمِيـلِ اتِّـصَافْ مَعْرُوفْ الانْصَافْ مِنَّكْ في عَـدَمْ الانْتِـصَافْ
يَا جَدَّ الاشْرَافْ عَبْدَكْ مِنْ ذُنُوبِهْ يَخَـافْ وَمِنْكَ رَاجِيْ شَفَاعَهْ يَا بْنَ عَبْدِ المَنَـافْ
وَسَاهِنِ ادْرَاكْ مِنَّكْ وَانْحِنَـاءْ وَانْعِطَـافْ يَا خِيرْ مَنْ وَاصَلْ ارْحَامُهْ وَرَاعَى وَرَافْ
يَا مُصْطَفَى قَلَّتِ الحِيْلَهْ وَخِفْنَا التَّـلَافْ وَانْتَ أرْفْ وَانْقِذْ قَبْلَ الفُوتِ سَارِعْ تِلَافْ
يَاكَنْزَنَـا يَـا كِفَايَتْنَـا كَـفَى كُلِّ كَافْ وَالعُونْ والصُّونْ والنَّاصِرْ عَلَى اهْلِ الخِلَافْ
مِنْ كُلِّ عَادِيْ وَمُسْتَعْدِيْ وَقَاطِعْ وَجَافْ بِاللهْ عَلَيكْ اسْرِعِ الغَارَهْ بِجَيشِ العَفَـافْ
اهْلِ التُّـقَى وَالحَمِيَّـهْ بِالحِـدَادِ الرِّهَـافْ يَا مُنْقِذَ الهَافْ يَا مُكْـرِمْ عَفَـا كُلّ عَافْ
إِنَّا بِنِسْبَتِكْ مُنْتَسْبِينْ شُفْ مِنْ مَـشَافْ وَاذْكُرْ كَلَامَكْ مَعَ الزَّهراءْ نَهَارِ الزَّفَـافْ

وَيُومُكُمْ وَالمَلَكْ جِبْرِيلْ تَحْتِ اللَّحَافْ ... وَأَبُو الحَسَنْ وَالرَّضِيَّهْ وَالعِيَالِ النَّظَافْ
وَكَمْ بِشَارَاتْ مِنَّكْ فِي مَعَانِي لِطَافْ ... وَالوَالِدْ أَعْنَى بِأَوْلَادِهْ يَقَعْ فِي اكْتِلَافْ
لَكِنْ كَلَامِيْ زِيَادَهْ وَابْتِغَاءْ وَاسْتِلَافْ ... كَمْ اللهْ أَعْطَى عَبِيدُهْ بِالدُّعَاءْ فَضِلْ وَافْ
فَكَيْفْ مَنْ هُوْ إِلَيْكُمْ يَا حَبِيبِي مُضَافْ ... مَا تِكْرِمُونُهْ وَتَعْطُونُهْ جَزِيلِ المَضَافْ
عَبْدَكْ عَلِيْ بِنْ حَسَنْ عَطَّاسْ جَا بِاعْتِرَافْ ... بِحُسْنِ ظَنِّهْ عَلَى ابْوَابِكْ تِجَرَّى وَطَافْ
وَلَيْسَ لَهُ عَنْكَ يَا نُورَ العُيونِ انْصِرَافْ ... إِلَّا قَضَاءْ كُلِّ حَاجَاتُهْ ثِقَالْ اوْ خِفَافْ
مَطَالِبِ الدِّيْنِ وَالدُّنْيَا عَلَيْكَ الشَّفَافْ ... فَانَّكَ عَلَى كُلِّ حَالَهْ مُقْتَرِنْ بِالكَفَافْ
وَبِالحِمَايَهْ مِنْ أَنْوَاعِ الهَذَا وَالهِيَافْ ... وَفَكِّ الاثْقَالْ فِي دَارِ البَلَا وَالجِرَافْ
دَارِ النَّكَرْ وَالمَنَاكِرْ وَالوُصُوفِ العِيَافْ ... سَلْ رَبَّكَ اللُّطْفْ يَا مُخْتَارْ قَبْلِ النَّطَافْ
وَاعْطِ المُحِبِّينْ جَزْلَاتِ العَطَايَا التِّحَافْ ... وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ صَفَا بَحْرَكْ صَفَا وَاغْتِرَافْ
وَانْظُرْ إِلَيْهِمْ وَقَرِّبْهُمْ إِلَيْكَ الزُّلَافْ ... وَجَازِهِمْ مِنْ قِدَانَا بِالمَوَاهِبْ وَكَافْ
اهْلِ الصَّفَا وَالمَوَدَّهْ وَالوَلَا وَالوِلَافْ ... مَحَبَّةِ الصِّدِقْ مَا هِيْ بِالهِذَا وَالهِرَافْ
انْفَعْ لَهُمْ سَمِحْ وَاشْفَعْ يَوْمْ ضِيقِ الوُقَافْ ... يُومِ الفَزَعْ وَالفَجَعْ وَالهُولْ مِنْ الانْكِشَافْ
يُومِ العَرَبْ مِنْ مَخَازِيهِمْ تَعَابَا دِنَافْ ... صَلَّى عَلَيكَ المُهَيْمِنْ مَا لَمَعْ بَرِقْ رَافْ
وَمَا جَرَى السَّيْلْ فِي غَوْرِ المَسَاقِي وَرَافْ ... وَمَا رَحَمْ وَالِدْ أَوْلَادُهْ وَرَاعَى وَرَافْ

* * *

يَا رَسُولَ اللهِ يَا عُمْدَتَنَا

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن حَسَنٍ العَطَّاس (ت١١٧٢هـ)

يَا رَسُولَ اللهِ يَا عُمْدَتَنَا ... يَا إِمَامَ الأَنْبِيَاءِ الأُمَنَا
أَنْتَ أَصْلُ الأَصْلِ تَسْبِقُ آدَمَاً ... وَأَبُو الأَرْوَاحِ بَلْ أُسُّ البِنَا

وَلَكَ الفَخْرُ المُقَدَّمُ ذِكْرُهُ ... وَعَلَيْكَ اللهُ صَلَّى وَثَنَا
نِلْتَ بِالإِسْرَاءِ أَعْلَى مَنْزِلٍ ... وَبِبَدْرٍ نِلْتَ غَايَاتِ المُنَى
وَإِلَيكَ العِيْسُ حَنَّتْ عَشْقَةً ... وَالحَصَى فِي الكَفِّ سَبَّحَ مُعْلِنَا
وَحَنِينُ العُودِ أَكْبَرُ آيَةٍ ... وَحَيَا الأَمْوَاتِ مِنْ بَعْدِ الفَنَا
وَانْشِقَاقُ البَدْرِ فِي حِلْكِ الدُّجَى ... وَنَزَلْ سَلَّمْ عَلَيْكَ وَدَنَا
وَانْقِلَابُ العُودِ سَيْفاً قَاطِعاً ... ذَوَّقَ الأَعْدَاءَ حامِلُهُ العَنَا
يَا رَسُولَ اللهِ كُنْ لِي ذَاكِراً ... وَمَعِيْ فِي كُلِّ حَالٍ مُمْعِنَا
يَا رَسُولَ اللهِ صِلْ مِنْ رَحِمٍ ... كُنْتَ بِالوَصْلِ لَهَا تَأْمُرُنَا
يا رسولَ اللهِ ضَاقَتْ حِيَلِي ... مِنْ كُرُوبِي وجُسَيمِيْ وَهَنَا
يا رسولَ اللهِ عَمّ الخَطْبُ من ... كُلِّ وَجْهٍ ظَاهِراً أو بَطَنَا
فتَدَارَكْنِي ونَفِّسْ كُرَبِي ... وافتَقِدْ حالي افتِقَاداً حسنا
غَارَةً يَا خَيرَ مَنْ رَامَ العُلَا ... وَرَقَى مَرْقًى عَدِيمَ القُرَنَا
غَارَةً يَا سَيِّدِي يَا سَنَدِي ... يَا حَبِيبَ القَلْبِ يَا كَنْزَ الغِنَا
غَارَةً يَا مَنْ تَزَكَّى وَزَكَى ... وَتَبَرَّأَ مِنْ وُصُوفِ الدَّرَنَا
غَارَةً يَا صَفْوَةَ الرَّحْمَنِ لِيْ ... إِنَّنِي فِي حُبِّكُمْ مُرْتَهَنَا
غارَةً يا خَاتَمَ الرُّسْلِ لِمَنْ ... يَرْعَكُم في سِرِّهِ والعَلَنَا
وَصَلَاةُ اللهِ تُتْلَى سَرْمَدا ... دائِماً في كُلِّ حِينٍ وأَنَا
تَبْلُغُ الهَادِي الشَّفِيعَ المُرْتَضَى ... الذِيْ فِي طَيْبَةٍ قَدْ سَكَنا
وَعَلَى آلِ النَّبِيِّ الكُرَمَا ... وَعَلَى الأَصْحَابِ نِعْمَ الفُطَنا

* * *

طَالَمَا أَشْكُوْ غَرَامِي يَا نُوْرَ الوُجُوْدْ

طَالَمَا أَشْكُوْ غَرَامِي يَا نُوْرَ الوُجُودْ   وَأُنَادِي يَا تِهَامِي يَا مَعْدِنَ الجُـودْ
مُنْيَتِي أَقْصَى مَرَامِيْ أَحْظَى بِالشُّهُودْ   وَأَرَى بَابَ السَّلَامِ يَا زَاكِي الجُدُودْ
يَا طِرَازَ الكَوْنِ إِنِّيْ عَاشِقْ مُـسْتَهَامْ   مُغْرَمٌ وَالمَدْحُ فَنِّيْ يَا بَدْرَ التَّمَـامْ
اصْرِفِ الأَعْرَاضَ عَنِّي أَضْنَانِي الغَـرَامْ   فِيْكَ قَدْ أَحْسَنْتُ ظَنِّي يَا سَامِي العُهُـودْ
وَعَلَيْكَ اللهُ صَلَّى رَبِّي ذُو الجَـلَالْ   يَكْفِي يَا نُورَ الأَهِلَّهْ إِنَّ هَجْرِيْ طَالْ
سَيِّدِيْ العُمْرُ وَلَّى جُـدْ بِالوَصْـلِ جُـدْ

* * *

بِكَ قَدْ صَفَتْ مِنْ دَهْرِنَا الأَيَّامُ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

بِكَ قَدْ صَفَتْ مِنْ دَهْرِنَـا الأَيَّـامُ   وَتَـشَرَّفَتْ بِوُجُـوْدِكَ الأَعْـوَامُ
وَلَـكَ المَحَامِـدُ كُلُّهَـا أُوتِيْتَهَـا   فَاطْرَبْ فَقَدْ نُشِرَتْ لَـكَ الأَعْـلامُ
أُوْتِيتَ مِنْ فَضْلِ الْمُهَـيْمِنِ مِنْحَـةً   مَـا تَـسْتَطِيعُ تَخُطُّهَـا الأَقْـلامُ
فَلَـكَ التَّقَـدُّمُ فِي الفَـضَائِلِ كُلِّهَـا   فَاقْـدُمْ فَأَنْـتَ لِمَـن سِـوَاكَ إِمَـامُ
وَالْفَخْـرُ فِيْـكَ تَجَمَّعَـتْ أَوْصَـافُهُ   فَلَـكَ الْعُـلَى والمَجْـدُ وَالإِعْظَـامُ
أَنْـتَ الذِيْ حُـزْتَ الجَمَـالَ بَـأَسْرِهِ   وَبِنُـوْرِ وَجْهِـكَ يَـضْمَحِلُّ ظَـلامْ
أَنْـتَ الذِيْ حَـارَ النُّهَى فِيْ وَصْـفِهِ   وَبِحُـسْنِهِ قَـدْ تَاْهَـتِ الأَحْـلامُ
يَـا أَوَّلاً قَــدْ قَــدَّمَتْكَ إِرَادَةٌ   سَـبَقَتْ وَفَـضْلُ اللهِ وَالإِنْعَـامُ
فَلَـئِنْ بَـرَزْتَ إِلى الـشَّهَادَةِ آخِـراً   فَوُجُـوْدُ رُوحِـكَ لِلْـوَرَى قُـدَّامُ
فَاضَتْ مِنَ المَوْلَى عَلَيْكَ مَوَاْهِـبٌ   نَفَـذَتْ بِهَـا الأَقْـدَاْرُ وَالأَحْـكَامُ
مَـا نَـالَ ذُوْ شَرَفٍ وَقَـدْرٍ مِثْلَهَـا   وَلِــكُلِّ رَاْقٍ فِي الدُّنـــوِّ مَقَـــامُ

اللهُ أكْــبَرُ مَــا بَلَغْــتَ لِرُتْبَــةٍ　　إِلَّا وَنَادَتْــكَ المَــرَامُ أَمَــامُ
فَلَــكَ الــتَّرَقِّيْ وَالتَّلَــقِيْ لــمَ يَــزَلْ　　وَلَــكَ المَلائِـكُ فِي العُــلَى خُـدَّامُ
اخْتَــارَكَ المَــوْلَى نَجِيًّــا بَعْــدَ مَــا　　جَــاوَزْتَ مَــا لا لِلعُقُــوْلِ يُــرَامُ
وَدَنَــوْتَ مِنْــهُ دُنــوَّ حــقٍّ أمْــرُهُ　　فِيْنَــا عَلَى أفْكَارِنَـــا الإبهَـــامُ
وبلغْــتَ أو أدْنى وتلــكَ مَزِيَّــةٌ　　عُظْــمَى وأسْرَارُ الحَبيــبِ عِظَــامُ
فَليَهْنَــكَ الــسِّرُّ الذي أُوتِيتَــهُ　　والقُــرْبُ والإجْــلالُ والإِكْــرَامُ
مِــن حَــضْرَةٍ عُلْوِيَّـــةٍ قُدْسِــيةٍ　　قَــدْ واجَهَتْــكَ تَحِيَّــةٌ وَسَــلامُ
فَسَمِعْتَ مَـا لا يُستطَاعُ سَمَاعُهُ　　وَعَقَلْتَ مَا عَنْهُ الوَرَى قَـدْ نـامُوا
مَــا لِلْعُقُــولِ تَــصَوُّرٌ لِحَقِيقَــةٍ　　يأتِيــكَ مِنهَــا الــوَحيُ والإلهَــامُ
يا سَيِّدَ الكَـونَيِنِ يـا خَـيرَ الـوَرَى　　وَافَــاكَ مِمَّــنْ يرتَجِيــكَ نِظَــامُ
عَبْــدٌ بِحُبِّــكَ لا يَــزَالُ مُوَلَّعــاً　　وَلَهُ إِليــكَ تَــشَوُّقٌ وَهُيَــامُ
حُــبٌّ تَمَكَّــنَ في الحَـشَا فَلِنَـارِهِ　　بَــيْنَ الأَضَــالِعِ وَالجُنُــوبِ ضِرَامُ
فَأَغِثْهُ يـا غَـوْثَ اللَّهِيـفِ بِنَفْحَـةٍ　　تُــشْفَى بهَــا الأَمْــرَاضُ والأَسْــقَامُ
وَامْــنُنْ عَلَيْــهِ بِنَظْـرَةٍ يُمْـحَى بهَـا　　عَــنْ قَلْبِــهِ الأَدْرَانُ وَالإِظْــلامُ
يَمْتَــدُّ مِنْهَــا سِرُّهُ بِلَطَــائِفٍ　　يَقْــوَى بهَــا الإِيمَــانُ والإِسْــلامُ
وَعَلى صِرَاطِــكَ يَــسْتقِيمُ بِــشَاهِدٍ　　مِــنْ عِلْمِــهِ ثبتَــتْ بِــهِ الأَقْــدَامُ
يَــا مَــنْ عَلَيْــهِ مُعَــوَّلِي في كُلِّ مَــا　　أَرْجُــو وَمِنْــهُ الفَــضْلُ وَالإنعَــامُ
مَــا أمَّــكَ الرَّاجُــونَ إِلَّا أدْرَكُــوا　　مِنْ فَيْضِ جُودِكَ والعَطَـا مَـارَامُوا
بِالبَابِ قُمْتُ وَأَنْتَ أعْظَمُ مَطْلَــبٍ　　تَــشْتاقُهُ الأَرْوَاحُ والأَجْــسَامُ
فَاسْــمَحْ وَجُــدْ لِي بِالوِصَــالِ فَــفِي　　الحَشَا شَوْقٌ إِليـكَ وَلوْعَـةٌ وَغَـرَامُ

وَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ يَـا عَلَـمَ الهُـدَى ... مَـا غَـرَّدَتْ فَـوْقَ الغُـصُونِ حَمَـامُ
وَالآلِ والأَصْـحَابِ يَـا نِعْـمَ الأُولَى ... سَـبقُوا وأَصْـحَابُ الكَـرِيمِ كِـرَامُ

* * *

صَلَواتُ اللهِ تَغْشَى أَشْرَفَ الرُّسْلِ الأطايبْ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

صَـلَواتُ اللهِ تَغْـشَى ... أَشْـرَفَ الرُّسْـلِ الأَطايِـبْ
وتَعُـمُّ الآلَ جَمْعـاً ... مَـا بَـدَا نُـورُ الكَواكِـبْ
أَقْبَـلَ الـسَّعْدُ عَلَيْنَـا ... وَالهَنَـا مِـنْ كُلِّ جَانِـبْ
فَلَنَـا البُـشْرَى بِـسَعْدٍ ... جَاءَنَـا مِـنْ خَـيرِ وَاهِـبْ
يَـا جَمَـالاً قَـدْ تَجَـلَّى ... بِالمَـشَارِقْ وَالمَغَـارِبْ
مَرْحَبَـاً أَهْـلاً وَسَـهْلاً ... بِـكَ يَـا خَـيْرَ الحَبَايِـبْ
مَرْحَبـاً أَهْـلاً بِـشَمْسٍ ... قَـدْ مَحَـتْ كُلَّ الغَيَاهِـبْ
مَرْحَبـاً أَهْـلاً بِـشَمْسٍ ... خَفِيَـتْ فِيْهَـا الكَوَاكِـبْ
يَـا شَرِيْـفَ الأَصْـلِ لُذْنَـا ... بِـكَ فِيْ كُلِّ النَّوائِـبْ
أَنْـتَ مَلْجَـا كُلِّ عَاصٍ ... أَنْـتَ مَـأْوَى كُلِّ تَائِـبْ
جِئْـتَ مِـنْ أَصْـلٍ أَصِيْلٍ ... حَـلَّ فِي أَعْلَى الذَّوَائِـبِ
مِـنْ قُـصَيٍّ وَلُـؤَيٍّ ... بَـاذِخِ المَجْـدِابْنِ غَالِـبْ
وَاعْـتَلَى مَجْـدُكَ فَخْـراً ... فِي رَفِيْعَـاتِ المَرَاتِـبْ
لا بَرِحْنَـا فِيْ سُرُورٍ ... بِـكَ يَـا عَالِي المَنَاقِـبْ
فَلَكَـمْ يَـوْمَ وُجُـوْدِكْ ... ظَهَـرَتْ فِيْنَـا عَجَائِـبْ

بَـــــشَّرَتْنَا بِالعَطَايَـــــا وَالأَمَـــــانِي وَالرَّغَايِـــــبْ
قَـــدْ شَرِبْنَـــا مِـــنْ صَـــفَانَا بِـــكَ مِـــنْ أَحْلَى المَـــشَارِبْ
فَلِـــرَبِّ الحَمْـــدُ حَمْـــداً جَـــلَّ أَنْ يُحْـــصِيهِ حَاسِـــبْ
وَلَهُ الـــشُّكْرُ عَلَى مَـــا قَـــدْ حَبَانَـــا مِـــنْ مَوَاهِـــبْ
يَـــا كَرِيمـــاً يَـــا رَحِيْمـــاً جُـــدْ وَعَجِّـــلْ بِالمَطَالِـــبْ
مَـــنْ تَوَجَّـــهْ نَحْـــوَ بَابِـــكْ مَـــا رَجَـــعْ مِـــنْ ذَاكَ خَائِـــبْ
وَاغْفِـــرِ اغْفِـــرْ ذَنْـــبَ عَبْـــدٍ قَـــدْ أَتَى نَحْـــوَكَ تَائِـــبْ

* * *

مَا شِي كَمَا مَجْمَعِ المَوْلِدْ يُجَلِّي الكُرُوبْ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

يا رب صل على المختار طب القلوب

مَا شِي كَمَا مَجْمَعِ المَوْلِدْ يُجَلِّي الكُـرُوبْ ذَا وَقِتْ تَوْبَتِكْ يَا العَـاصِي إِذَا بَـا تَتـوبْ
ذَا وَقِتْ أَوْبَتِكْ يَـا الـشَّارِدْ إِذَا بَـا تـؤُوبْ ذَا جَمِعْ لاشَكَّ تُغفَـرْ بِـهْ جَمِيْـعُ الذُّنـوبْ
فِيْ جَاهْ خَيْرِ الوَرَىْ الهَادِي حَبِيْبِ القُلُوبْ حَبِيْبُنَا لِيْ تَعَكَّـتْ هُـوْ يِفُـكِّ العُـصوبْ
هُوْ شَمْسُنَا الشَارِقَه لِيْ مَا لَهَا شِيْ غُـرُوْبْ يَا حَاضِرِيْنَ ابْشِرُوا سَالَتْ جَمِيْعُ الشُعُوبْ
وَادِيْ النَّبِيْ لِيْ فَتَكْ يُمْلِي جَمِيْعَ الجُـرُوْبْ ذَا حُسْنْ ظَنِّيْ وَعِنـدَ الله عِلْـمُ الغُيُـوبْ
إِذَا بَـغَىْ رَبُّنَـا سَـهَّلْ جَمِيْـعَ الـصُّعوبْ حَبَّـهْ إِذَا بَـارَكِ المـوْلَى تِلَـقِّيْ حُبـوبْ
مِنْ رَحْمَةِ الله قَدْ طَلْعَتْ عَلَيْنَـا طُهـوبْ آخِرْ رَبِيْع أَوَّلِ المَـشْهُورْ تَـحْيِ الجُـدُوْبْ
هَبْتْ عَلَيْنَـا مـن المُخْتَـارْ طَـهَ هَبـوْبْ كُلُّ نَـشِقْ طِيْبَهَـا للهْ تِلْـكَ الطُّيُـوبْ
مَجْمَعْ يَقَعْ مَا مَثِيلُـهْ فِي شِـمَالْ أَوْ جَنُـوبْ نُوْرِ النَّبِي فِيْهِ خَالِصْ قَطْ مَا فِيـهْ شُـوبْ
عَسَلْ مُصَفَّى وَقَعْ مَجْنَاهْ مِـنْ خِـيرِ نُـوبْ حَكِيتْ بِالصِّدقْ مَا نَا فِي مَقَـالِي كَـذُوبْ

ذَا مَجْمَعِ الصِّدقْ شُوْ ذَا مِنْ خِيَارِ الحُزُوبْ يَاحَـاضِرِينَ اسْـمَعُوا قُـوْلِي وَشِـلُّوهْ دُوبْ
مِنْ بَعِدْ ذَا اليُومّ بَا تُـسْترْ جَمِيْـعُ العُيُـوبْ مِنْ بَعِدْ ذَا اليُومْ بَا تُغْفَـرْ جَمِيْـعُ الذُّنـوبْ
مِنْ بَعِـدْ ذَا اليُـومْ مولاَنَـا عَلَيْنَـا يَتـوبْ يِغْفِـرْ زَلَلْنَـا ويُمـحِي كُلَّ وِزْرٍ وَحُـوبْ
وَقْفَهْ تَقَعْ مَـا كَمَاهـا فِيْ بِـلادِ الـسِّلُوبْ يِحْضُرْ بِها المُصْطَفَى وَآلهْ وَأَهْـلِ الغُيُـوبْ

* * *

مَعْنا فَرَحْ بِالنَّبي عَسَى عَلَيْنا يَدُومْ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

يارب صل على المختار مسك الختوم

مَعْنا فَـرَحْ بِـالنَّبِي عَـسَى عَلَيْنَـا يَـدُومْ يَامَرْحَبـاً شَـهِرْ رَحْمَاتُـهْ عَلَينـا عُمُـومْ
شَهْرِ العَطَايـا الجَزِيلِـهْ وَالمِـنَنْ وَالعُلُـومْ مِنْ سِرِّ مَنْ لِيسْ يُحْصَى مَا حَوَتْهُ الرُّقُـومْ
يا مَرْحَبـاً بِالـشُّمُوسِ الـشَّارِقَه وَالنُّجُـومْ يَا اهْلِ التِّجاراتْ مَنْ عِنْدُهْ بِضاعَهْ يِسُومْ
ذَا مُوسِـمِ الخَيـرِ كُلٌّ حُـولْ سُـوقِهْ يُحُـومْ شِدُّو إِليـهِ ارْحَلُـوا جُـدُّوا إِليـهِ العُـزُومْ
خُذُوا خُذُوا قِسْمَكُمْ لِي قِدْ خَرَجْنِ القِسُومْ ذَا بَحْرْ يابَخْتْ مَنْ هُو فِيـهْ أَمْـسَى يَعُـومْ
الحَمْــدُ للهِ كُلّ قَــدْ بَلَــغْ مــا يَــرُومْ وَوَاجَهَتْنَــا العَطَايــا وَانْجَلَــيْنِ الهُمُــومْ
جمُــوعْ لِلْخَـيرِ فِيهــا كُلّ داعِي يَقُــومْ يُذَاكِرِ النَّـاسِ بِـالتَّقْوَى وَيَـشْفِي الكُلُـومْ
جُمُوعْ فِيهـا الـصَّفا مـا قارَبَتْهـا الغُمُـوم فِيها انْشَرَحْنَ الخَـواطِرْ واتَّـسَعْنَ الفُهُـومْ
سِرِّ النُّبُــوَّهْ ظَهَــرْ أَخِي جَمِيــعَ الرُّسُــومْ يــا إِخْــوَةِ الـصِّدقْ كُلٌّ لَهْ بِحَقِّــهْ يَقُــومْ
قُومُــوا بِحَقِّــهْ وَخَلُّــوا كُلّ لائِــمْ يَلُــومْ قُومُوا بِتَعْظِيمِ خَيْرِ الخَلْقْ مِـسْكِ الخُتُـومْ
ذَا عَبدِ حُبُّهْ عَلَى اهْلِ الكُونْ وَاجِبْ لُزُومْ لَهْ صِيتْ فِي العَرِشْ بَلْ صِيتُهْ بَلَغْ لِلتُّخُومْ
يَاسَـيِّدَ الرُسُــلْ نَظْـرَهْ لِلْفَقِـيرِ الغَـشُومْ نَظْـرَهْ بِعَـيْنِ العِنَايَـهْ لِلْعَـدِيمْ الظَّلُـومْ
نَبْغَى شَفَاعِهْ كَبِـيرِهْ مِنَـكْ سَـاعَهْ تِقُـومْ لَنَا وَمَنْ قَدْ حَضَرْ مَعْنَـا طَـوَافِ القُـدُومْ

تَجْرِيْ لَنَا مِـنْ عَطَايَـاكَ الجَزِيْلَـهْ عُتُـومْ   وَالجَمِعْ مَقْبُولْ وَالقَاصِـدْ بَلَـغْ مَـا يَـرُومْ
عَلِيكْ صَـلَّى إِلَـهِيْ مَـا طَلِعْـنَ النُّجُـومْ   وَالآلِ وَالصَّحِبْ وَالحَـائِمْ عَلَى مَـا يَحُـومْ

* * *

مَرَّتْ أَيَّامُنَا فِيْ طِيبْ عَيْشٍ وَأهْنَاهْ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

والصلاة على أحمد واسع القدر والجاه

مَرَّتْ أَيَّامُنَا فِيْ طِيـبْ عَـيْشٍ وَأَهْنَـاهْ   نَحْمَـدُ اللهْ كُلَّ قَـدْ بَلَـغْ مَـا تَمَنَّـاهْ
ذِهْ لَيَالِيْ الصَّفَا مَا احْسَنْ لَيَـالِي المُـصَافَاهْ   ذِهْ لَيَـالِيْ بِهَـا الـسُّلْوَانْ دَارُوا حُمَيَّـاهْ
قَدْ نَشَقْنَا بِهَا مِـنْ سَـيِّدِ الرُّسِـلْ رَيَّـاهْ   اتَّـصَلْنَا بِـسِرِّهْ حِـينْ اشْرَقْ مُحَيَّـاهْ
جَمِعْ فِيهْ اجْتَمَعْنَـا بِـهْ وَفُزْنَـا بِرُؤْيَـاهْ   جَمِعْ فِينَا ظَهَرْ وَصْفُهْ وَرَسْمُهْ وَمَعْنَـاهْ
سَعِدْ مَنْ قَدْ حَضَرْ ذَا الجَمِعْ يَهْنَاهْ يَهْنَاهْ   يَا سَعَادَتُهْ فِيْ الدُّنْيَا وَبُشْرَاهْ فِيْ أُخْـرَاهْ
مِنْ جَزِيلِ العَطَا عَيْنِ العِنَايَاتْ تَرْعَاهْ   مَنْ حَضَرْ فِيهْ لا شَكَّ أَنَّهْ أَسْعَدُهْ مَوْلاهْ
كُلّ رَاجِيْ بَلَغْ مِنْ فَضِلْ ذَا الجُودْ رَجْوَاهْ   وَالوَسِيْلَةْ لَنَا احْمَدْ وَاسِعِ القَدِرْ وَالجَاهْ
غَنْ يَااحْمَدْ بِذِكْرِ اسْمِهْ وَكَرِّرْ سَجَايَاهْ   غَـنْ يَـا بَـابَقِيْ ذَكِّـرْنِيَ أَيَّـامْ لُقْيَـاهْ
وَقَتْ قَدْ طَابْ لِيْ فِيهْ الهَنَـاءْ وَالمُـصَافَاهْ   فِيه شَاهَدِتْ حُسْنَهْ فِيهْ أَدْرَكِتْ حُـسْنَاهْ
صَحَّ لِيْ مِنْ حَبِيبِ القَلْبْ صِدْقُ المُوَالاهْ   بِهْ عَرَفْنَـا وَصَـلَّيْنَا مَعُـهْ فِيْ مُـصَلاهْ
الحَبِيـبِ الَّذِيْ لَـوْلاهْ لَـوْلاهْ لَـوْلاهْ   مَا انْبَسَطْ خِيرْ فِيْ الاكْوَانْ إِلَّا بِرُحْمَـاهْ
لَا وَلَا أَشْرَقَتْ شَـمْسٌ سِـوَى مِـنْ مُحَيَّـاهْ

* * *

يَا اللهْ انْظُرْ إِلَيْنَا يَا إِلَهِي بِنَظْرَه

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

يَـا اللهْ انْظُـرْ إِلَيْنَـا يَـا إِلَـهِيْ بِنَظْـرَهْ … نَظْرَةِ الخيرِ لِيْ فِيهَـا الرِّضَـا وَالمَـسَرَّهْ
قَدْ قَرُبْ وَقِتْ تَفْرِيجْ الكُرَبْ وَالمَسَرَّهْ … يَـا مُجَلِّي الهُمُـومْ انْظُـرْ الِيْنَـا بِنَظْـرَهْ
رُدِّ أَعْيَادَنَـا وَافْرَاحَنَـا الـكُلَّ مَـرَّهْ … رُدّ مَا قَدْ مَضَىْ فِيْ ذِكْرِ مَنْ عَـزَّ قَـدْرَهْ
وَقِتْ نَنْشَقْ مِنَ الهَادِيْ النَّبِيْ فِيهْ عِطْـرَهْ … كَمْ مَجَامِعْ حَوَتْ مِنْ خَيرْ لِلْعَينْ قُرَّهْ
كَمْ أُقِيْمَتْ بِهَا فِي الذِّكِرْ لله حَضْرَه … نُورَهَا مُنْبَسِطْ فِي الكُـونْ فِيْ كُلِّ ذَرَّهْ
قَـدْ شَـهِدْ نُورَهَـا مَـنْ نَـوَّرْ الله سِرَّهْ … فَاسْأَلُوا مَنْ شَرَحْ بِالنُّورْ مَـوْلايْ صَـدْرَهْ
إِسْأَلُوهْ اِنَّ عِندَهْ مِـنْ سَـنَا ذَاكْ خِـبْرَهْ … والَّذِيْ قَدْ عَمِيْ خَلُّوهْ فِيْ خَـسَّ حَـيْرَهْ
يَامُعَادِيْ النَّـبِيْ مَالَـكْ بِنِقْمَتِـهْ قُـدْرَهْ … خَلَّ عَنْكَ اعْتِرَاضَكْ قَبْلْ يَغْشَاكْ قَهْـرَهْ
شُفَكْ قَدْ جِيتْ فِيْ زَلَّةْ كَبِـيرِهْ وَعَـثْرَهْ … تِكْرَهْ الجَمِعْ لِيْ فِيهْ النَّبِيْ طَابْ ذِكْرَهْ
جَمِعْ قَدْ صَارْ لُهْ مَا بَيْنْ الآفَـاقْ شُـهْرَهْ … يَانَبِيْ الهُدَىْ غَارَهْ تَـجِيْ مِنَـكْ جَهْـرَهْ
فِيْ عَجَلْ وَالمُعَادِيْ لُهْ مِنَ الأَرِضْ فَرَّهْ … يَنْقَطِعْ مِنْ مَجَالِسْنَا وَتَأْخُـذُهْ حَـسْرَهْ
يِرْجَعِ الأُنُسْ كُلُّهْ لِيْ مَـضَىْ وَالمَـسَرَّهْ … رَبِّ حَقِقْ رَجَانَا فَـانَّ قُـدْرَتَكْ قُـدْرَهْ
وَاعْطِنَا مَا طَلَبْنَا مِنكْ وَاكْفِ المَضَرَّهْ … وَانْزِلِ الغَيثْ وَاسْقِ الأَرِضْ يَـا رَبِّ مَـرَّهْ
غَيثْ مَبْرُوكْ يَسْقِيْ كُلَّ حَجْرَهْ وَشَجْرَهْ … تُصْبحْ الأَرِضْ تَزْهُوْ بَينْ نَـدْوَهْ وَخُـضْرَه
وَالعَوَافِيْ تَقَـعْ وَالعُـسُرْ يَعْقُبُـهْ يُـسْرَهْ … وَالصَّلاةُ عَلَى مَنْ شَاعْ فِي النَّـاسْ فَخْـرَهْ

* * *

أَشْرَقَ البَدْرُ عَلَيْنَا

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

أَشْرَقَ البَــــدْرُ عَلَيْنَــــا   وَاخــــتفَى بَــــدرُ التَّمَـــامِ
مِثْــلَ حُــسْنِه مَــا رَأَيْنَــا   فِي العِـــرَاقَيْنِ وَشَـــامِ
رَبِّ فَاجْعَـــلْ مُجْتَمَعْنَـــا   غَايَتُـــهْ حُـــسْنَ الخِتَـــامِ
وَاعْطِنَـــا مَـــا قَـــدْ سَـــأَلْنَا   مِـــنْ عَطَايَـــاكَ الجِـــسَامِ
وَاكْـــرِمِ الأَرْوَاحَ مِنَّـــا   بِلِقَـــا خَـــيْرِ الأَنَـــامِ
وَابْلِـــغِ المُخْتَـــارَ عَنَّـــا   مِـــنْ صَـــلاةٍ وَسَـــلامِ

* * *

هُوَ النُّوْرُ يَهْدِي الحَائِرِيْنَ ضِيَاؤُهُ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

هُوَ النُّوْرُ يَهْدِي الحَـائِرِيْنَ ضِـيَاؤُهُ   وَفِي الحَـشْرِ ظِـلُّ المُرْسَـلِيْنَ لِـوَاؤُهُ
تَلَقَّى مِنَ الغَيْـبِ المُجَـرَّدِ حِكْمَـةً   بِهَـا أَمْطَـرَتْ فِي الخَـافِقَيْنِ سَمَاؤُهُ
وَمَشْهُوْدُ أَهْلِ الحَـقِّ مِنْـهُ لَطَـائِفٌ   تُخَبِّرُ أَنَّ المَجْـدَ وَالـشَّأْوَ شَـاؤُهُ
فَلِلهِ مَا لِلْعَيْنِ مِـنْ مَـشْهَدِ اجْـتِلَا   يَعِـزُّ عَلَى أَهْـلِ الحِجَـابِ اجْـتِلَاؤُهُ
أَيَا نَازِحـاً عَـنِّي وَمَـسْكَنُهُ الحَـشَا   أَجِبْ مَنْ مَـلَا كُلَّ النَّـوَاحِي نِـدَاؤُهُ
أَجِبْ مَنْ تَوَلَّاهُ الهَوَى فِيْـكَ وَامْـضِ فِي   فُؤَادِيَ مَا يَهْـوَى الهَـوَى وَيَشَاؤُهُ
بَنَى الحُبُّ فِي وَسْطِ الفُـؤَادِ مَنَـازِلًا   فَلِلَّـــهِ بَـــانٍ فَـــاقَ صُـــنْعاً بِنَـــاؤُهُ
بِحُكْمِ الوَلَا جَرَّدْتُ قَـصْدِي وَحَبَّـذَا   مُـــوَالٍ أَرَاحَ القَلْـــبَ مِنْـــهُ وَلَاؤُهُ
مَرِضْتُ فَكَانَ الذِّكْـرُ بُـرْءاً لِعِلَّـتِي   فَيَـا حَبَّـذَا ذِكْـراً لِقَلْـبِي شِـفَاؤُهُ

إِذَا عَلِمَ العُشَّاقُ دَائِي فَقُلْ لَهُمْ ... فَإِنَّ لِقَا أَحْبَابِ قَلْبِي دَوَاؤُهُ
أَيَا رَاحِلاً بَلِّغْ حَبِيْبِي رِسَالَةً ... بِحَرْفٍ مِنَ الأَشْوَاقِ يَحْلُو هِجَاؤُهُ
وَهَيْهَاتَ أَنْ يَلْقَى العَذُوْلُ إِلَى الحَشَا ... سَبِيْلاً سَوَاءٌ مَدْحُهُ وَهِجَاؤُهُ
فُؤَادِي بِخَيْرِ المُرْسَلِيْنَ مُوَلَّعٌ ... وَأَشْرَفُ مَا يَحْلُو لِسَمْعِي ثَنَاؤُهُ
رَقَى فِي العُلَى وَالمَجْدِ أَشْرَفَ رُتْبَةٍ ... بِمَبْدَاهُ حَارَ الخَلْقُ كَيْفَ انْتِهَاؤُهُ
أَيَا سَيِّدِي قَلْبِي بِحُبِّكَ بَائِحٌ ... وَطَرْفِيَ بَعْدَ الدَّمْعِ تَجْرِي دِمَاؤُهُ
إِذَا رُمْتُ كَتْمَ الحُبِّ زَادَتْ صَبَابَتِي ... فَسِيَّانَ عِنْدِي بَثُّهُ وَخَفَاؤُهُ
أَجِبْ يَا حَبِيْبَ القَلْبِ دَعْوَةَ شَيِّقٍ ... شَكَى لَفْحَ نَارٍ قَدْ حَوَتْهَا حَشَاؤُهُ
وَمُرْ طَيْفَكَ المَيْمُوْنَ فِي غَفْلَةِ العِدَا ... يَمُرُّ بِطَرْفٍ زَادَ فِيْكَ بُكَاؤُهُ
لِي اللهُ مِنْ حُبٍّ تَعَسَّرَ وَصْفُهُ ... وَللهِ أَمْرِي وَالقَضَاءُ قَضَاؤُهُ
فَيَا رَبِّ شَرِّفْنِي بِرُؤْيَةِ سَيِّدِي ... وَأَجْلِ صَدَى القَلْبِ الكَثِيْرِ صَدَاؤُهُ
وَبَلِّغْ عَلِيّاً مَا يَرُوْمُ مِنَ اللِّقَا ... بِأَشْرَفِ عَبْدٍ جُلُّ قَصْدِي لِقَاؤُهُ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا ... وَمَا أَطْرَبَ الحَادِي فَطَابَ حُدَاؤُهُ
مَعَ الآلِ وَالأَصْحَابِ مَا قَالَ مُنْشِدٌ ... هُوَ النُّوْرُ يَهْدِي الحَائِرِيْنَ ضِيَاؤُهُ

* * *

بمناسبة ليلة الإسراء والمعراج :

مَا تحرَّكتْ فِيْ شَانِ الهوىْ إلا بِتحْرِيكْ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

والصلاة على احمد أشرف الرسل داعيك

مَا تَحَرَّكْتْ فِيْ شَانِ الهَوَىْ إِلَّا بِتَحْرِيكْ ... فَادْعُنِيْ يَاحَبِيبِيْ فِإِنِّي اسْمَعْ لِدَاعِيكْ
وَارْضَ عَنِّي وَوَفِّقْنِيْ لِمَا كَانْ يُرْضِيكْ ... وَاهْدِنِيْ لِلْطَّرِيقِ اللِّي سَلَكْهَا مَوَالِيكْ

خَصَّصْتَهُمْ عِنَايَاتُكْ أَجَابُوا مُنَادِيكْ ... خَصَّصْتَهُمْ بِتَوحِيدِكْ بِلا رَيبْ تَشْكِيكْ
هُمْ عَبِيدُكْ وَهُمْ لَكْ فِي الْبَرِيَّهْ مَمَالِيكْ ... رَبِّ فَانْظُرْ إِلَيَّ فَإِنِّي لِفَضْلِكْ مُرَاعِيكْ
مَرَّ عُمْرِيْ وَانَا فِيْ كُلِّ الاحْيَانْ رَاجِيكْ ... مَا قَطَعْتِ السَّهَنْ دَائِمْ وَانَا ارْجُو أَيَادِيكْ
عَبِدْ صُعْلُوكْ غِثْنِيْ يَا مُغِيثَ الصَّعَالِيكْ ... لُذْتُ بَكْ لُذتُ بَكْ دَائِمْ مُخَيِّمْ بِنَادِيكْ
مَا مَعِيْ قَطْ مَطْمَعْ يَاحَبِيبِيْ سِوَى فِيكْ ... وَالوَسِيلَهْ لِي احْمَدْ أَشْرَفِ الرُّسِلْ دَاعِيكْ
مَنْ سَرَى لَيْلَةَ المِعْرَاجْ وَامْسَى يُنَاجِيكْ ... قَدْ شَهِدْ مَا شَهِدْ فِيْ حَضْرَتِكْ مِنْ تَعَالِيكْ
وَانْبَسَطْ لَهْ بِسَاطْ الاجْتِبَا فِيْ تَجَلِّيكْ ... يَانَبِيَ الهُدَىْ بِالفَخِرْ هَذَا نُهَنِّيكْ
مَا اعْظَمِ الْفَخِرْ لِيْ خَصَّصَكْ بِهْ مِنْهُ بَارِيكْ ... قَدْ جَمَعْ رَبَّكْ الأَسْرَارْ يَا مُصْطَفَىْ فِيكْ
اللهُ اكْرَمَكْ وَاكْرَمْ كُلَّ مَنْ هُوْ يُوالِيكْ ... يَا شَفِيعَ الْوَرَى بِالرُّوحْ خَادِمَكْ يُفْدِيكْ
كُنْ شَفِيعِيْ إِلَى المَوْلَى وَمَوْلايْ يُرْضِيكْ ... فَإِنَّ لِيْ فِيكْ نِسْبَةْ صِرتْ فِيهَا مِنِ اهْلِيكْ
أَرْجُو اللهُ يُثْبِتْنِيْ بِهَا فِيْ مُحِبِّيكْ ... وَاهْلِ وِدِّيْ وَأَوْلَادِيْ وَمَنْ حَبَّنِيْ فِيكْ

* * *

وَقَدْ جمعَ الأَسْرارَ والأَمرَ كُلَّهُ

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

وَقَدْ جَمَعَ الأَسْرَارَ وَالأَمْرَ كُلَّهُ ... مُحَمَّدٌ المَبْعُوثُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةِ
بِهِ خَتَمَ اللهُ النُّبُوَّةَ وابْتَدَا ... فَلِلَّهِ مِنْ خَتْمٍ بِهِ وَبِدايَةِ
وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ مِنْ غَيْرِ رِيبَةٍ ... إِمَامٌ عَلَى الاطْلاَقِ في كُلِّ حَضْرَةِ
وَجِيهٌ لَدَى الرَّحْمَنِ في كُلِّ مَوْطِنٍ ... وَصَدْرُ صُدُورِ العَارِفِينَ الأَئِمةِ
أَتَاهُ أَمِينُ اللهِ بِالْوَحِي فِي حِرَا ... وَكَانَ بِهِ فِي حَالِ نُسْكٍ وَخلْوَةِ
فَقَالَ لَهُ: (اقْرَأ) ، قَالَ: (لَسْتُ) فَغَطَّه ... وَأَرْسَلَهُ حَتَّى الثَّلاثِ فَتمَّتِ

وَفي طَيِّ هَــــذَا رُبَّ سِرٍّ مُحَجَّـــبِ ... لَهُ يَهْتَـدِي أَهْـلُ القُلُـوبِ المُنـيرَةِ
وَكَانَ بِهِ الإسْرَاءُ مِنْ خَـيْرِ مَـسْجِدٍ ... إِلَى المَـسْجِدِ الأَقْـصَى إِلَى أَوْجِ ذِرْوَةِ
مِنَ المُسْتَوَى وَالقَابِ قَوْسَينِ قُرْبُـهُ ... مِـنَ اللهِ أَو أَدْنى وَخُـصَّ بِرُؤْيَـةِ
وَأَوْحَى الذَّى أَوْحَى إِلَيْــهِ إِلَهُــهُ ... عُلُومـاً وَأَسْرَاراً وَكَـمْ مِـنْ لَطِيفَـةِ
وَشَـاهَدَ جَنَّـاتٍ وَنـاراً وَبَرْزَخـاً ... وَأَحْـوَالَ أَمْـلاَكٍ وَأَهْـلَ النُّبُـوَّةِ
وَصَلَّى وَصَلَّوْا خَلفَهُ فَـإِذَا هُـوَ الْـ ... ـمُقَدَّمُ وَهْوَ الرَّأْسُ لَاهْـلِ الرِّئَاسَـةِ
حَبِيـبٌ خَلِيـلٌ عظَّـمَ اللهُ قَـدْرَهُ ... جَمِيـلٌ جَلِيـلٌ ذُو بَهَـاءٍ وَهَيْبَـةِ
لَهُ الدَّعْوَةُ العُظْمَى كَذَا الرُّتَبُ العُلَى ... لَهُ المِلَّـةُ الغَـرَّا وَخَـيْرُ مَحَجَّـةِ
لَهُ الخَلْقُ والخُلْـقُ العِظـيمُ كِلاهُمـا ... لَهُ الحُكْمُ وَالسَّيْفُ المَـلِيُّ بِـسَطْوَةِ
وَقَـدْ قَـرَنَ المحْمُـودُ إِسـمَ مُحَمَّـدٍ ... مَعَ إِسْمِهِ فِي الذِّكْـرِ فَـاعْزِزْ بِرِفْعَـةِ
وآيَــةُ حُــبِّ اللهِ مِنَّــا اتِّبَاعُــهُ ... بِـهِ وَعَـدَ الغُفْـرَانَ بَعْـدَ المَحَبَّـةِ
وَمَـنْ يُطِـعِ الهَـادِي أَطَـاعَ إِلَهَـهُ ... وَمَنْ يَعْصِهِ يَعْـصِي الإِلهَ وَ يُمْقَـتِ
وَمَـنْ بَـايَعَ المَختَـارَ بَـايَعَ رَبَّـه ... يَدُ اللهِ مِنْ فَـوْقِ الأَيـادِي الوَفيَّـةِ
وَآلُ رَسُــولِ اللهِ بَيْــتٌ مُطَهَّــرٌ ... مَحَبَّـــتُهُمْ مَفْرُوضَــــةٌ كَالْمَــــوَدَّةِ
هُـمُ الحَامِلُونَ الـسِرَّ بَعْـدَ نَبِـيِّهِمْ ... وَوُرَّاثُـهُ ، أَكْـرِمْ بِهَـا مِـنْ وِرَاثَـةِ
وَأَصْـحَابُهُ الغُـرُّ الكِـرامُ أَئِمَّـةٌ ... مُهَـاجِرُهُمْ وَالقَـائِمونَ بُنـصْرَةِ
نُجُومُ الهُدَى أَهْلُ الفَضَائِلِ وَالنَّدَى ... لَقَـدْ أَحْـسَنُوا فِي حَمْـلِ كُلِّ أَمَانَـةِ
وَمُتَّبِعُــوهُمْ فِي سُــلُوكِ سَــبِيلِهِمْ ... إلى اللهِ عَنْ حُـسْنِ اقْتِفَـاءٍ وَأُسْـوَةِ
أُولَئِكَ قَوْمٌ قَـدْ هَـدَى اللهُ فَاقْتَـدِهْ ... بِهِـمْ وَاسْـتِقمْ وَالْـزَمْ وَلا تَتَلَفَّـتِ
وَلاَ تَعْدُ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ مَطْلَعُ الهُـدَى ... وَهُمْ بَلَّغُـوا عِلْـمَ الكِتَـابِ وَسُـنَّةِ

فَذُو القَدْحِ فِيهِم هَادِمٌ أَصْلَ دِينِـه ... وَمُقْـتَحِمٌ فِي لُـجِّ زَيْـغٍ وَبِدْعَـةِ
فَمَا بَعْدَ هَدْيِ المُصْطَفَى وَصَحَابِهِ ... هُدىً لَيْسَ بَعْـدَ الحَـقِّ إِلا الـضَّلالَةِ

* * *

بِنَفْسِيَ أَفْدِي خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الثَّرى

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

بِنَفْسِيَ أَفْدِي خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الثَّرى ... نَبِيَّ الهُدَى بَحْرَ النَّـدَى سَيِّدَ الـوَرَى
خِتَـامَ النَّبِيِّـينَ الكِـرَامِ جَمِـيعِهِمْ ... حَبِيـبَ آلَهِ العَـالَمِينَ بِـلا مِـرَا
أَمِــينٌ وَمَــأْمُونٌ عَلَى وَحْيِ رَبِّــهِ ... وَتَنْزِيلِهِ القُرْآنَ عِـصْمَةَ مَـنْ قَـرَا
أَتَــاهُ أَمِــينُ اللهِ جِبْرِيــلُ جَهْــرَةً ... وَكَانَ لِـرَبِّ العَـرْشِ يَعْبُدُ فِي حِـرَا
وَأَسْرَى بِهِ الرَّبُّ العَظِيمُ إِلَى العُـلَى ... فَسُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى وبُـوْرِكَ مَـنْ سَرَى
إِمَــامٌ لَهُ التَّقْــدِيمُ فِي كُلِّ حَــضْرَةٍ ... مُعَظَّمَــةٍ مَرْفُوعَــةِ القَــدْرِ وَالذُّرَى
خَلِيــلُ صَــفِيُّ اللهِ مُخْتَــارُ قُرْبِــهِ ... وَرُؤْيَتِهِ هَذَا الحَدِيثُ كَمَـا جَـرَى
حَبِيبِي رَسُـولَ اللهِ إِنِّي عُبَيْـدُكُمْ ... فَقِـيرٌ ضَـعِيفٌ لا أُطِيـقُ تَـصَبُّرا
حَبِيـبِي رَسُـولَ اللهِ إِنِّي سَـلِيلُكُمْ ... وَلِي رَحِمٌ يَدْرِي بِهَـا كُلُّ مَـنْ دَرَى
حَبِيبِي رَسُـولَ اللهِ إِنِّي قَـصَدْتُكُمْ ... لِكَــشْفِ مُهِــمٍّ فِي مَرَابِعِنَــا طَــرَا
حَبِيــبِي رَسُــولَ اللهِ قَادَتْــهُ فِرْقَــةٌ ... مُضَلِّلَةٌ لَيْسَتْ لِنُورِ الهُـدَى تَـرَى
حَبِيبِي رَسُولَ اللهِ كُنْ شَافِعاً لَنَـا ... إِلَى رَبِّكَ الرَّحْمَنِ أَحْـسَنِ مَـنْ بَـرَا
فَـسَلْهُ لَنَـا وَأدْعُـهُ لَنَـا أَنْ يُغِيثَنَـا ... وَيَرْحَمَنَــا إِنَّ المَعَــاشَ تَكَــدَّرَا
بِجَدْبٍ وَقَحْطٍ قَـدْ تَمَـادَى وَفِتْنَـةٍ ... وَجَـوْرِ وُلاَةٍ أَلْـصَق الـكُلَّ بِـالعَرَا
فَسَلْهُ تَعَالَى يُبْدِلِ الجَـدْبَ وَالغَـلا ... بِخِصْبٍ وَرُخْصٍ فِي المَدَائِنِ وَالقُـرَى
وَيُصْلِحْ وُلَاةَ الأَمْرِ عِنْـدَ فَـسَادِهِمْ ... وَيُوقِظُهُم لِلعَدْلِ مِنْ سِـنَةِ الكَـرَى

فَيَا رَبِّ يَا رَحْمَنُ شَفِّعْ نَبِيَّنَا ... رَسُولَكَ فِينَا وَاكْفِ مَنْ جَارَ وَاجْتَرَا
وَلا تُبْقِنَا يَارَبَّنَا عُرْضَةً لَهُمْ ... وَهَدْفَ مَرَامِي كُلِّ مَنْ خَانَ وَافتَرَى
وَخُذْ بِنَوَاصِينَا إِلَى الحَقِّ وَالهُدَى ... وَأَخْتِمْ لَنَا بِالخَيْرِ إِنْ أَزْمَعَ السُّرَى
فَإِنَّكَ مَوْلانَا وَإِنَّكَ رَبُّنَا ... وَسَيِّدُنَا وَالقَصْدُ فِي كُلِّ مَا عَرَا
وَصَلِّ عَلَى رُوحِ النَّبِيِّ (مُحَمَّدٍ) ... وَسَلِّمْ وَبَارِكْ كُلَّمَا بَارِقٌ سَرَى
مَعَ الآلِ وَالأَصْحَابِ وَالتَابِعِينَ مَا ... جَرَى السَّيْلُ فِي وَادٍ وَمَا المُزْنُ أَمْطَرَا
وَتَمَّتْ وَفَاحَ الحَمْدُ للهِ خَتْمُهَا ... عَبِيراً وَمِسكاً لِلْوُجُودِ مُعَطِّرا

* * *

يَا سَيِّدِي يَا سَنَدِي يَا عُمْدَتِي

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بِن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

يَا سَيِّدِي يَا سَنَدِي يَا عُمْدَتِي ... يَا عُدَّتِي فِي عُسْرَتِي وَيَسَارِي
يَا مَفْزَعِي عِنْدَ الكُرُوبِ وَمَلْجَئِي ... عِنْدَ الخُطُوبِ وَخَشْيَةِ الإِضْرَارِ
يَا عِصْمَتِي يَا نُصْرَتِي يَا قُوَّتِي ... يَا مُنْجِدِي يَا مُنْقِذِي يَا جَارِي
يَا سَيِّدَ الشُّفَعَاءِ أَدْرِكْنِي فَقَدْ ... أَصْبَحْتُ فِي بَحْرِ الأَسَى مُتَوَارِي
وَعَلَيَّ مِنْ لَيْلِ الغُمُومِ دُجُنَّةٌ ... أَمْسَيْتُ فِيهَا حَائِرَ الأَفْكَارِ
وَبِقَلْبِيَ الوَجْدُ الَّذِي مَا زَالَ فِي ... سَوْدَائِهِ مُتَأَجِّجاً كَالنَّارِ
مِنْ فُرْقَةِ الأَحْبَابِ وَالأُلَّافِ لِي ... مَعْ قِلَّةِ الأَعْوَانِ وَالأَنْصَارِ
قُمْ يَارَسُولَ اللهِ بِي وَتَوَلَّنِي ... وَاشْفَعْ إِلَى الرَّحْمَنِ فِي أَوْزَارِي
وَأَسْأَلْهُ كَشْفَ مُهِمَّتِي وَمُلِمَّتِي ... وَقَضَاءَ حَاجَاتِي وَسَتْرَ عَوَارِي
وَصَلاحَ حَالاتِي وَحُسْنَ عَوَاقِبِي ... وَسَدَادَ خَاتِمَتِي وَحُسْنَ جِوَارِي
وَ عَلَيْكَ صَلَّى اللهُ يَا عَلَمَ الهُدَى ... مَا هَبَّتِ النَّسَمَاتُ بِالأَسْحَارِ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ الكِرَامِ وَ تَابِعٍ ... مَا غَنَّتِ الأَطْيَارُ فِي الأَشْجَارِ

يَارَسُولَ اللهِ يَا أَهْلَ الوَفَا

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بِن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

يَارَسُــولَ اللهِ يَــا أَهْــلَ الوَفَــا ... يَــاعَظِيمَ الخُلْــقِ يَــابَحْرَ الــصَّفا
أَنْـــتَ بَعْــدَ اللهِ نِعْــمَ المُــرْتَجَى ... وَاللَّجَــا يَــاُمُجْتَبِي يَــا مُــصْطَفَى
يَاخِتَــامَ الرُّسْــلِ يَــاخَيْرَ الــوَرَى ... يَــاسَرِيعَ الغَــوْثِ أَدْرِكْ مَــنْ هَفَــا
عَبْــدُكَ الجَــانِي الَّذِي زَلَّاتُــهُ ... أَوْقَعَتْـــهُ فِي صُـــدُودٍ وَجَفَـــا
وَرَمَتْـــهُ فِي بِحَـــارِ مِـــنْ أَسَى ... مَوْجُهَـا مِـنْ كُلِّ وَجْـهٍ قَـدْ طَفَـا
وَأَتَـــاكُمْ هَارِبـــاً مِـــنْ ذَنْبِـــهِ ... وَمِــنَ الدَّهْــرِ الَّذِي قَــدْ أَجْحَفَــا
وَزَمَـــانٍ عُكِّـــسَتْ أَحْـــوَالُهُ ... صَـارَ فِيـهِ الوَجْـهُ فِي حَـدِّ القَفَـا
وَمِــنَ الكَــرْبِ الَّذِي أَوْدَى بِــهِ ... وَمِــنَ الغَــمِّ الَّذِى قَــدْ أَلْحَفَــا
وَفُتُـــونٍ وَشُـــجُونٍ مَـــا لَهَـــا ... كَاشِـــفٌ إِلاَّ اعْتِنَـــاكُمْ وَكَـــفَى
فَـــأَغِثْنِي بِغِيَـــاثٍ عَاجِـــلٍ ... وَافْتَقِـــدْنِي يَـــاشَرِيفَ الـــشُّرَفَا
وَانْتَقِـــذْنِي وَتَـــدَارَكْنِي وَكُـــنْ ... لِي مُعِينـــاً يَـــا إِمَـــامَ الحُنَفَـــا
وَاحْمِـــنِى مِـــنْ كُلِّ مَـــا أَحْـــذَرُهُ ... فِي مَعَـــاشٍ وَمَعَـــادٍ أَزِفَـــا
وَاسْـــأَلِ الـــرَّحْمَنَ لِي فِي حَـــاجَتِي ... الَّـــتِي فِي النَّفْـــسِ مِنْهَـــا كَلَفَـــا
أَنْـــتَ حَبْـــلُ اللهِ مَـــنْ أَمْـــسَكَهُ ... فَـــازَ بِـــالخَيْرِ وَبِالعَهْـــدِ وَفَـــا
يَـــا رَسُـــولَ اللهِ يَاشَـــمْسَ الهُـــدَى ... كُلُّ ضُرٍّ بِكُـــمُ قَـــدْ كُـــشِفَا
يَـــا رَسُـــولَ اللهَ يَـــابَحْرَ النَّـــدَى ... كُلُّ جُـــودٍ مِـــنْكُمُ قَـــدْ عُرِفَـــا
يَـــا رَسُـــولَ اللهِ إِنَّ الجَـــدْبَ وَالْـــ ... ـــقَحْطَ وَالبَاسَـــاءَ فِي الأَرْضِ ضَـــفَا
يَـــا رَسُـــولَ اللهِ قَـــدْ أَوْدَى الغَـــلَا ... بِالمَـــسَاكِينِ العُفَـــاةِ الـــضُّعَفَا
طَحَنَـــتْهُمْ سَـــنَوَاتٌ عُجُـــفٌ ... صَـــارَ فِيهَـــا الـــكُلُّ مِـــنْهُمْ لِـــشَفَا
وَذَوُو الأَمْـــوَالِ مِـــنْهُمْ وَالغِـــنَى ... بَخِلُـــوا بُخْـــلاً قَبِيحـــاً مُتْلِفَـــا
لَـــمْ يَـــدَعْهُمْ بُخْلُهُـــمْ أَنْ يُنْفِقُـــوا ... فِي سَـــبِيلِ اللهِ مُعْطِـــى الخَلَفَـــا
فَـــبَقِى أَهْـــلُ الـــضَّرُورَاتِ بِهَـــا ... مِثْـــلَ حُـــوتٍ بَحْـــرُهُ قَـــدْ نَـــشِفَا

وَالذِي أَوْجَــبَ هَــذَا كُلَّــهُ ... أَنَّ كُلّاً مِــنْهُمُ قَــدْ أَسْرَفَــا
فَاسْــأَلِ العَفْــوَ لَهُــمْ يَاسَيِّدِي ... رَبَّــكَ الــرَّحْمَنَ أَكْــرَمْ مَــنْ عَفَــا
وَادْعُــهُ أَنْ يُــنْزِلَ الغَيْــثَ لَهُــمْ ... عَامّــاً يَنْــسَوْا بِــهِ مَــا سَــلَفَا
وَيَعِــيشَ النَّــاسُ فِيــهِ صَــالِحاً ... يَــشْكُرُونَ اللهَ جَهْــراً وَخَفَــا
وَتَــــشَفَّعْ يَارَسُــــولَ اللهِ فِي ... كَشْفِ هَذَا الكَـرْبِ حَـتَّى يُكْـشَفَا
فَلَــكَ القَــدْرُ المُعَظَّــمْ شَــأْنُهُ ... وَلَــكَ الجَـاهُ الفَـسِيحُ الكَنَفَــا
رَبِّ لاطِفْنَــا بِجَـاهِ المُـصْطَفَى ... وَاسْـقِنَا الغَيْــثَ فَإِنَّــا ضُــعَفَا
قَــدْ عَــصَيْنَا ثُــمَّ تُبنَــا فَأَقِــلْ ... وَتَقَبَّــلْ مَــنْ جَــنَى وَاعْتَرَفَــا
وَارْفَــعِ القَحْــطَ مِــنَ الأَرْضِ مَــعَ ... الظُّلْــمِ وَالجَـوْرِ الذِي قَــدْ كَثُفَــا
وَانْــصُرِ الدِّيــنَ وَأَرْشِــدْ أَهْلَــهُ ... وَوُلاةَ الأَمْــرِ وَفِّــقْ لِلْوَفَــا
يَاكَرِيمــاً يَــا جَــوَاداً مَاجِــداً ... يَارَحِيمــاً يَــالَطِيفَ اللُّطَفَــا
يَاعَلِيمــاً يَاحَلِيمــاً مُحْــسِناً ... يَاعَطُوفــاً عَطْفُــهُ قَــدْ أُلِفَــا
يَــاعَظِيمَ المَــنِّ وَالإِفْـضَالِ وَالــ ... ـجُودِ والعُـرْفِ الذي قَـدْ وُصِـفَا
وَصَــلاةُ اللهِ تَغْــشَى أَحْمَــدَاً ... مَـنْ لِنَـارِ الـشِّرْكِ وَالكُفْـرِ طَفَـا
وَسَــلامُ اللهِ مَــعْ بَرَكَاتِــهِ ... وَعَلَى الآلِ الكِــرَامِ الــشُّرَفَا
وَعَلَى الأَصْــحَابِ مَــعْ أَتْبَـاعِهِمْ ... دَائِمــاً مــا بَــرْقُ نَجْـدٍ رَفْرَفَــا
وَسَرَى مِنْهَــا نَــسِيمٌ طَيِّــبٌ ... لِعَلِيــلِ القَلْــبِ أَبْــرَأَ وَشَــفَا

قَصَائِدُ في الزِّيَارَةِ النَّبَوِيَّةِ وَالمَدِينَةِ المُنَوَّرَة

يَا وَارِدَ الأُنْسِ وَالأَفْرَاحِ في السَّحَرِ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

يَا وَارِدَ الأُنْسِ وَالأَفْرَاحِ في السَّحَرِ ... أَزَحْتَ مَا بِفُؤادي مِن لَظَى الكَـدَرِ
نَاشَدْتُكَ اللّهَ هل جُزْتَ العَقيقَ وَهَلْ ... مَرَرْتَ بِالأَرْضِ ذَاتِ المَاءِ وَالشَّجَرِ
أَرْضٌ بِهَا سُحُبُ الإِفْضَالِ مُمْطِـرَةٌ ... يَـا فَـوْزَ سُـكَّانِهَا بِـالخَيْرِ وَالظَّفَـرِ
إِنِّي لأَذْكُرُهَــا يَومَــاً وَبِي حَــزَنٌ ... فَيَرْحَلُ الحُزْنُ مِنْ قَلْبِي مَعَ الضَّجَرِ
حَوَتْ حَبِيباً بِـهِ الأَكْـوَانُ عَاطِـرَةٌ ... يَـضُوعُ رَيَّـاهُ في سَـهْلٍ وَفي وَعَـرِ
بَــرّاً سَــخِيّاً سَــيِّداً سَــنَداً ... يُضِيءُ في الكَونِ لأَهْلِ الكَونِ كَالقَمَـرِ
فَـرْدَ الجَلالَـةِ بَحْـرَ الجُـودِ إِنْ تَـرَهُ ... في حالَةِ الجُودِ تَلْقَى الجُـودَ كَالمَطَـرِ
أَصْلَ السِّيَادَةِ بَلْ عَينَ العِنايَـةِ بَـلْ ... رُوحَ الهِدايَةِ لُبَّ اللُّبِّ مِـن مُـضَرِ
زَينَ الوُجُودِ وَخَيرَ الخَلْقِ مَـنْ شَرُفَـتْ ... بِـهِ البَرِيَّـةُ مَـنْ بَـادٍ وَمِـنْ حَـضَرِ
عَنْهُ الجَمَاداتُ أَضْـحَتْ وَهْيَ مُفْـصِحَةٌ ... وَقَدْ أَتَى مَدْحُـهُ في مُعْظَـمِ الـسُّوَرِ
مُحَمَّــدٌ خَــيرُ خَلْـقِ اللهِ قَاطِبَــةً ... وَسَـيِّدُ الجِـنِّ وَالأَمْـلَاكِ وَالبَـشَرِ

* * *

إِنْ قِيلَ زُرْتُمْ بِمَا رَجِعْتُمْ

إِنْ قِيــلَ زُرْتُــمْ بِمَــا رَجَعْــتُمْ ... يَــا أَكْــرَمَ الخَلْــقِ مَــا نَقُــولُ
قُولُــوْا : (رَجَعْنَــا بِكُــلِّ خَــيْرٍ ... وَاجْتَمَــعَ الفَــرْعُ وَالأُصُــولُ)

قُولُوا : رَأَينَا الحَبِيبَ حَقَّاً ... يَا فَوْزَ مَن شَاهَدَ الرَّسُولَ
رَدَّ السَّلَامَ عَلَينَا جَهْرَاً ... يَا سَعْدَ مَنْ خَاطَبَ الرَّسُولَ
وَقَالَ : أَهْلَاً بِوَفْدِ رَبِّيْ ... وَقَدْ مَنَحْنَا ذَاكَ القَبُولَ

* * *

يَاراحِلاً إنْ جِئْتَ وَادِي المُنْحَنَى

لِلإِمَامِ عَبْدِاللهِ بِن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

يَارَاحِلاً إنْ جِئْتَ وَادِي المُنْحَنَى ... فَاحْطُطْ بِهِ وَانْزِلْ عَلَى كَنْزِ الغِنَى
وَارْعَ الذِّمَامَ لِجِيرَةٍ حَلُّوا بِهِ ... وَانْشُدْ فُؤَاداً ضَاعَ فِي ذَاكَ الفِنَا
وَاقْرَ السَّلَامَ أُهَيْلَهُ عَنِّي وَصِفْ ... مَا حَلَّ بِي بَعْدَ البِعَادِ مِنَ الضَّنَا
وَاسْتَعْطِفِ الأَحْبَابَ كَيْمَا يَعْطِفُوا ... فَهُمُ هُمُ أَهْلُ المَكَارِمِ وَالثَّنَا
وَاسْأَلْهُمُ بِاللهِ أنْ لا يَقْطَعُوا ... حَبْلَ المُحِبِّ المُسْتَهَامِ وَإِنْ جَنى
قُلْ : (يَاكِرَامَ الحَيِّ هَلْ مِنْ زَوْرَةٍ ... أَوْ عَوْدَةٍ لَمِرِيضِ هَجْرٍ قَدْ حَنَا)
لَمْ يُبْقِ هَذَا الهَجْرُ مِنْ فَضَلاتِهِ ... إلَّا إِهَابَاً فَوْقَ عَظْمٍ قَدْ وَنَا
يَاعُرْبَ نَجْدٍ كَمْ تُطِيلُونَ الجَفَا ... لِمُتَيَّمٍ حُشِيَتْ جَوَانِحُهُ عَنَا
كَلَفَاً بِكُمْ وَتَعَشُّقاً لِجَمَالِكُمْ ... وَتَطَلُّباً لِوِصَالِكُمْ أَقْصَى المُنَى
إِنِّي لأَرْثَى مَنْ بُلِي بِبِعَادِكُمْ ... مِثْلِي وَأَغْبِطُ مَنْ إِلَيْكُمْ قَدْ دَنَا
وَأَرَى الحَيَاةَ إِذَا خَلَتْ عَنْ وَصْلِكُمْ ... أَنَّ المَمَاتَ أَسَرُّ مِنْهَا وَالفَنَا
مَنْ لِي وَهَلْ لِي أَنْ أَرَاكُمْ سَادَتِي ... فَضْلاً وَإِلَّا مَنْ أَكُونُ وَمَنْ أَنَا
أَنْتُمْ مُرَادِي لا أُبَالِي بَعْدَ مَا ... تَرْضَوْا عَلَيَّ بِمنْ أَحَبَّ وَمَنْ شَنَا
بِوِدادِكُمْ تَحْيَا القُلُوبُ وَحُبُّكُمْ ... نُورُ السَّرَائِرِ خَيْرُ شَيْءٍ يُقْتَنَى

وَبِقُرْبِكُمْ وَوِصَالِكُمْ تَتَنَعَّمُ ... الأَرْوَاحُ فِي رَوْضِ المَسَرَّةِ وَالهَنَا
فِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ الَّذِي قَدْ أَشْرَقَتْ ... أَنْوَارُهُ بِالعِنْدِ يَا لَكَ مِنْ سَنَا
وَالمُتَّقُونَ رِجَالُه وَحُضُورُهُ ... يَارَبِّ فَالْحِقْنَا بِهِمْ يَارَبَّنَا

* * *

جَادَت سُلَيمَى بِالوِصَالِ تَكَرُّماً

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

صَلُّوا عَلَى نُورِ الذِي عَرَجَ السَّمَاء ... يَا فَوزَ مَن صَلَّى عَلَيهِ وَسَلَّم

جَادَت سُلَيمَى بِالوِصَالِ تَكَرُّماً ... فَسَرَى السُّرُورُ إِلى الفُؤَادِ وَخَيَّمَا
يَاحُسْنَ مَا جَادَت بِهِ فِي وَصْلِهَا ... أَهْلاً بِوَصْلٍ فِيهِ نِلْتُ المَغْنَمَا
مِنَنٌ تَسَارَعَتِ العُقُولُ لِنَيْلِهَا ... وَهِبَاتُ فَضْلٍ أَوْرَثَتْنَا أَنْعُمَا
يَا حَادِيَ العِيْسِ الرَّوَاسِمِ عُجْ بِهَا ... سَفْحَ العَقِيقِ وَحُطَّ رَحْلَكَ فِي الحِمَى
فِي مَنْزِلِ الجُودِ الغَزِيرِ وَمَنْبَعِ الـ ... ـفَضْلِ الكَثِيرِ وَخَيرِ مَجْدٍ قَدْ نَمَا
فِي جَنَّةٍ مَا شَاقَنِي مِن وَصْفِهَا ... إِلَّا لِكَونِ الحِبِّ فِيهَا خَيَّمَا
مَا زَمْزَمَ الحَادِي بِذِكْرِ نَزِيلِهَا ... إِلَّا وَانْعَشَنِي إِذَا مَا زَمْزَمَا
فَمَتَى أَرَاهَا لَاثِماً لِتُرَابِهَا ... يَا لَيتَنِي لِلتُّرْبِ ذَلِكَ أَلْثُمَا
رِفْقاً بِقَلْبٍ فِي الهَوَى مُتَعَلِّقٍ ... بِمَطَامِعٍ يَرْجُو بِهَا أَنْ يُكْرَمَا
إِنِّي إِذَا ذُكِرَتْ مَنَازِلُ سَادَتِي ... كَادَتْ دُمُوعُ العَينِ أَنْ تَجْرِي دَمَا
أَوْ شَاهَدَتْ عَيْنَايَ مَوْطِنَ قُرْبِهِمْ ... أَلْفَيْتَنِي أَحْرَمْتُ فِيمَنْ أَحْرَمَا
قَسَماً بِرَبِّ البَيتِ مَا ذُكِرَ النَّقَا ... وَالمُنْحَنَى إِلَّا وَكُنْتُ مُتَيَّمَا
يَا لَيْلَةً بَاتَ الحَبِيبُ يُدِيرُ مِنْ ... كَأْسِ الوِصَالِ مُدَامَةً مَا أَنْعَمَا

شَــوقي إلى دَارِ الحَبِيـــبِ مُحَمَّـــدٍ   شَوقٌ تَمَكَّنَ فِي الحَـشَا وَتَكَتَّمَـا
دَارٍ حَـــوَتْ نِعَـــمَ الإِلَهِ جَمِيعَهَـــا   مُذْ حَلَّ فِيهَا خَيرُ عَبْـدٍ قَـدْ سَمَا

* * *

لِيْ فِي المَدِينَةِ أَحْبَابٌ إِذَا نَظَرُوا

للسَّيِّدِ مُحَمَّد أَمِين كُتْبِي (ت١٤٠٤هـ)

لِيْ فِي المَدِينَـةِ أَحْبَـابٌ إِذَا نَظَـرُوا   إِلَيَّ وَلَّـتْ هُمُـومِي وَانْجَـلَى الـضَّرَرُ
وَأَصْبَحَ القَلْبُ في أُنْـسٍ وَفِي فَـرَحٍ   جَـمٍّ وَصَـاحَبَنِي التَّوْفِيـقُ وَالظَّفَـرُ
يَـا أَهْـلَ طَيْبَـةَ هَيَّـا إِنَّـنِي دَنِـفٌ   وَإِنَّـــنِي لِـــلَّذِيْ أَمَّلْـــتُ مُنْتَظِـــرُ
جَرَتْ عَوَائِـدُكُمْ أَنَّ المُحِـبَّ إِذَا   نَـادَاكُمُ بِلِـسَانِ الحُـبِّ يَنْجَـبِرُ
وَالحُبُّ مِلءُ جَنَـانِي بَـلْ تَجَسَّمَ فِي   شَخْصٍ عَلَى صُورَتِي إِنْ دَلَّتِ الـصُّوَرُ
يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ أَدْرِكْنِي فَمَـا بَقِيَـتْ   لِي حِيلَةٌ غَيرُ حُـبٍّ مِنْـكَ مُـدَّخَرُ
لِلّهِ مِـيلَادُكَ الغَـالِي الذِيْ سَـعِدَتْ   بِـهِ البَـسِيطَةُ وَانْجَابَـتْ بِـهِ الغِـيَرُ
يَومٌ بِهِ ضَاءَتِ الدُّنْيـا فَمَـا طَلَعَـتْ   شَــمْسٌ عَلَى مِثْلِـهِ فِيهَـا وَلَا قَمَـرُ
تَحِيَّـــةٌ لَـــكَ مِـــنْ قَلْـــبٍ مُعَطَّـــرَةٌ   يَزِيدُ عَرْفَ شَذَاهَا رَوْحُكَ العَطِـرُ
وَقَائِـــلٍ لِيْ مَـــا تَـــشْتَاقُ قُلْـــتُ لَهُ   أَشْتَاقُ طَيبَةَ شَـوقاً لَـيسَ يَنْحَـصِرُ
يَــا قَائِـدَ الجَـوِّ أَنْـزِلْنِي إِذَا لَمَعَـتْ   لِعَيْنِـكَ القُبَّـةُ الخَـضْرَاءُ وَالحُجَـرُ
هَنَـاكَ أَقْـصِدُ شُـبَّاكَ الرَّسُـولِ لِـكَي   أَسْتَغْفِرُ اللهَ حَيـثُ الذَّنْـبُ يُغْتَفَـرُ
عليـــك صـــلاة الله مـــا تليـــت   في حفل ميلادك الآيـات والـسور
والآل والــصحب والأتبـــاع قاطبـــة   والغوث والقطب والأحباب إذ حضروا

* * *

أَيُّهَا المُشْتَاقُ لا تَنَمِ

للسَّيِّدِ مُحَمَّد أَمِين كُتْبِي (ت١٤٠٤هـ)

أَيُّهَــا المُــشْتَاقُ لَا تَــنَمِ　　هَــذِهِ أَنْــوَارُ ذِي سَــلَمِ
عَــنْ قَلِيــلٍ أَنْــتَ بِــالحَرَمِ　　عِنْــدَ خَــيرِ العُــرْبِ وَالعَجَــمِ

فَاسْــتَلِمْ شُــبَّاكَ حُجْرَتِــهِ　　وَاسْــتَقِمْ فِي قُــدْسِ حَــضْرَتِهِ
وَاسْــتَلِمْ فِي ظِــلِّ سِــدْرَتِهِ　　سِــدْرَةِ الإِحْــسَانِ وَالكَــرَمِ

قِــفْ أَمَــامَ القَــبْرِ بِــالأَدَبِ　　مَــاثِلاً فِي أَشْرَفِ الرُّتَــبِ
فِي مَــكَانِ القَلْــبِ وَالقُــرَبِ　　وَالرِّضَــا وَالجُــودِ وَالنِّعَــمِ

ثُــمَّ قُــلْ يَــا أَشْرَفَ الرُّسُــلِ　　يَــا حَبِيــبَ اللهِ فِي الأَزَلِ
يَــا عَظِــيمَ العِلْــمِ وَالعَمَــلِ　　يَــا سَــمِيعَ اللَّــوحِ وَالقَلَــمِ

يَــا رَسُــولَ اللهِ حُبُّــكَ فِي　　مُهْجَــتِي كَالدُّرِّ فِي الــصَّدَفِ
وَالــشَّذَى فِي الرَّوْضَــةِ الأَلِــفِ　　وَالفُــرَاتِ العَــذْبِ فِي الدِّيَــمِ

ثُــمَّ سَــلِّمْ وَابْــكِ مُجْتَهِــدَا　　وَادْعُ وَاسْــأَلْ وَارْجُ وَاتَّئِــدِ
ثُــمَّ لِلــشَّيْخَينِ فَاعْتَمِــدِ　　وَتَوَسَّــلْ وَادْنُ وَاعْتَــصِمِ

لَــيْسَ كَالمُخْتَــارِ فِي البَــشَرِ　　فَهْــوَ مِــلْءُ الــسَّمْعِ وَالبَــصَرِ
وَاحِــدُ التَّــارِيخِ وَالــسِّيَرِ　　وَإِمَــامُ الرُّسْــلِ والأُمَــمِ

ظَهَــرَتْ آيَــاتُ مَــوْلِدِهِ　　فَجَلَــتْ عَــنْ كُنْــهِ سُــؤْدَدِهِ
وَأَبَانَــتْ فَــضْلَ مُحْتَــدِهِ　　مَــلَأَتْ بِــالفَخْرِ كُلَّ فَــمِ

فَٱسْــــأَلِ الإِيْــــوَانَ وَالنَّــــارَا   وَٱسْــــأَلِ المَــــاءَ الذِي غَارَا
وَٱسْــــأَلِ النُّــــورَ الذِي طَــــارَا   فَــــأُرِي بُــــصْرى مِــــنَ الحَــــرَمِ

أَشْرَقَ المُخْتَــــارُ مِــــنْ مُــــضَرِ   صَــــاحِبُ الآيَــــاتِ والــــسُّوَرِ
نُــــورُهُ كَالــــشَّمْسِ وَالقَمَــــرِ   أَنْقَــــذَ الدُّنْيَــــا مِــــنَ الظُّلَــــمِ

لَيْلَــــةُ الإِسْرَاءِ تَــــرْعَاهُ   وَعَلَى المِعْــــرَاجِ مَرْقَــــاهُ
حِــــينَ أَدْنَــــاهُ وَنَاجَــــاهُ   بِكَــــلَامٍ لَــــيْسَ كَالكَلِــــمِ

رُتْبَــــةٌ مَــــا بَعْــــدَهَا شَرَفُ   دُوْنَهَــــا كُلُّ الــــوَرَى وَقَفُــــوا
قَــــابَ قَوْسَــــيْنِ لِهَــــا طَــــرَفُ   ثُــــمَّ أَوْ أَدْنَى إِلَى القِمَــــمِ

وَصَــــلَاةُ اللهِ تَغْــــشَاهُ   وَسَــــلَامُ اللهِ يَــــرْعَاهُ
خَــــصَّهُ بِالفَــــضْلِ مَــــوْلَاهُ   فَهْــــوَ فِي الأَخْيَــــارِ كَالعَلَــــمِ

وَتَعُــــمُّ الــــصَّحْبَ والآلَا   وَرِجَــــالَ الغَيْــــبِ أَرْسَــــالَا
وَتَخُــــصُّ القُطْــــبَ مَــــا مَــــالَا   غُــــصْنُ رَيحَــــانٍ مَــــعَ النَّــــسَمِ

لِطَيْبَةَ شُدَّ وارْحَلْ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

لِطَيْبَــــةَ شِــــدَّ وَارْحَــــلْ   إِلَى حِمَى سَيِّدِ السَّادَاتِ نَطْوِي المَرَاحِلْ
فِي مَشْهَدٍ كَمْ فِيهِ مِنْ صَبٍّ يَنْحَلْ   للهِ مِنْ حَيٍّ فِيهِ الكَاسْ صَافِي زُلَالْ

يَــا حَــافِظَ العَهْــدِ الأَوَّلْ   بِــاللهِ بِلِّــغْ سَــلَامِيْ مَــنْ بِــذَا الــحَيِّ نَــازِلْ
وَاذْكُرْ صَفَانَا حَيْثُمَــا الجَــودُ يَنْهَــلْ   بِمَشْهَدِ الأُنْسِ وَالتَّقْرِيبِ حَيثُ الجَمَــالْ

حَيـثُ الـشُّهُودُ المُكَمَّـلْ　　فِي غَايَـةٍ مَـا لَهَـا فِي مَنْظَـرِ العَـينِ نَائِـلْ
تَبْدُو فَمَنْ قَدْ رَامَهَا الحَـالْ يَرْحَـلْ　　إِلَى التَّدَانِي إِلَى مَا لَيْسَ يَخْطُرْ بِبَالْ

يَا جَامِعَ الحُسْنِ الأَكْمَـلْ　　يَا بَهْجَةَ القَلْبِ يَا حَاوِيْ جَمِيـعَ الفَـضَائِلْ
أَنْتَ الذِيْ فِي الحُسْنِ أَعْلَى وَأَجْمَـلْ　　يَا مُفْرَداً قَدْ تَجَمَّعْ فِيهِ وَصْفُ الكَمَالْ

أَنْـتَ الجَمِيْـلُ المُجَمَّـلْ　　يَانُورَنَـا فِي الـضُّحَى يَانُورَنَـا فِي الأَصَـايِلْ
عَقْدَكْ لَدَيْ وَاللهِ مَـا قَـطُّ يَنْحَـلْ　　حَاشَا لِعَقْدِ الهَوَى يَكُونُ فِيهِ انْحِلَالْ

* * *

لِطَيْبَةَ عَرِّجْ إِنَّ بَينَ قِبَابِهَا

لِطَيْبَـةَ عَـرِّجْ إِنَّ بَـينَ قِبَابِهَـا　　حَبِيـبٌ لِأَدْوَاءِ القُلُـوبِ طَبِيـبُ
إِذَا لَمْ تَطِبْ فِي طَيْبَـةٍ عِنْـدَ طَيِّـبٍ　　بِـهِ طَابَـتِ الدُّنْيَـا فَـأَينَ تَطِيـبُ ؟
إِذَا لَـمْ يُجِـبْ فِي حَيِّـهِ رَبُّنَـا الدُّعَاء　　فَـفِي أَيِّ حَيٍّ لِـلدُّعَاءِ يُجِيـبُ ؟
شَرِبْنَـا شَرَابَـاً طَيِّبَـاً عِنْـدَ طَيِّـبٍ　　كَـذَاكَ شَرَابُ الطَّيِّبِـينَ يَطِيـبُ
شَرِبْنَا وَأَهْرَقْنَـا عَلَى الأَرْضِ قَطْـرَةً　　وَلِلْأَرْضِ مِنْ كَفِّ الكِرَامِ نَـصِيبُ
فَيَا سَاكِنِي أَكْنَـافِ طَيْبَـةَ كُلُّكُـمْ　　إِلَى القَلْبِ مِنْ أَجْلِ الحَبِيبِ حَبِيبُ

* * *

قَلْبِي تَشَوَّقْ بَغَى عَوْدَةْ إِلَى أَرْضَ الحَبِيبْ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

قَلْبِي تَشَوَّقْ بَغَى عَوْدَةْ إِلَى أَرْضَ الحَبِيبْ　　يَا بَخْتَ مَنْ زَارَ طَيْبَهْ لَهُ مِنَ اللهْ نَـصِيبْ
مَتَى نُحُطُّ القَوَافِلْ عِنْدَ ذَاكَ الكَثِيـبْ　　نُشَاهِدِ القُبَّهْ الخَضْرَاءْ وَفِيهَا الحَبِيـبْ
فَاحَتْ عَلَينَا خَمْرُهَا مِسْكَ غَالِي وَطِيبْ　　مَنْ زَارَ سِيْدُهْ مُحَمَّدْ قَطّ مَابَايَخِيـبْ

مَعَنْا قَمَرْ مَا بَدَا غَابَتْ وَلَا بَاتِغِيبْ ... مَعْنَا الذِي حِينَ نَدْعِي بِهِ سَرِيعاً يُجِيبْ
مَعْنَا مُحَمَّدْ حَبِيبَ اللهِ نِعْمَ الحبيبْ ... هُو ذُخْرَنَا لِلْنَوَائِبْ وَالوَسَلْ وَالطَّبِيبْ
مِسْكِينْ نَسْلِ الحُبُوشِ اليومْ قَلْبُهْ كَئِيبْ ... إِذَا سَمِعْ صُوتِ حَادِي صَبَّ دَمْعُهْ صَبِيبْ
مِنْ يُومَ تَشْرُقْ وَهُو يَبْكِيْ إِلَمَّا تَغِيبْ ... بِهْ صُوبْ غَابِي عَسَى يَلْحَقْ لِصُوبِهْ طَبِيبْ
شَبَّ الهَوَى وَسْطَ جُوفُهْ نَارْ تِلْهَبْ لَهِيبْ ... مَا رَثْوَهْ إِلَّا لِمَنْ هُوْ مِنْ بِلَادِهْ غَرِيبْ

* * *

سَلَكْنَا الفَيَافِي وَالقِفَارَ عَلَى النُّجْبِ

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بِن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

سَلَكْنَا الفَيَافِي وَالقِفَارَ عَلَى النُّجْبِ ... تَجِدُّ بِنَا الأَشْوَاقُ لا حَادِي الرَّكْبِ
فَنَهْوِي عَلَيْهَا بِالعَشِيَّةِ وَالذي ... يَلِيهَا مِنَ اللَّيْلِ البَهِيمِ عَلَى القُتْبِ
يَلَذُّ لَنَا أَنْ لا يَلَذَّ لَنَا الكَرَى ... لِمَا خَالَطَ الأَرْوَاحَ مِنْ خَالِصِ الحُبِّ
وَيَبْرُدُ حَرُّ بِالهَجِيرِ تَمُدُّهُ ... سَمُومٌ إِذَا هَاجَتْ تُزَعْزِعُ لِلْكُثْبِ
وَمَا زَالَ هَذا دَأْبَنَا وَصَنِيعَنَا ... إِلَى أَنْ أَنَخْنَا العِيْسَ بِالمَنْزِلِ الرَّحْبِ
نَزَلْنَا بِخَيْرِ العَالَمِينَ (مُحَمَّدٍ) ... نَبِيِّ الهُدَى بَحْرِ النَّدَى سَيِّدِ العُرْبِ
رَسُولٌ أَمِينٌ هَاشِمِيٌّ مُعَظَّمٌ ... وَسَيِّدُ مَنْ يَأْتِي وَمَنْ مَرَّ فِي الحُقْبِ
مَلاذُ البَرَايَا غَوْثُ كُلِّ مُؤَمِّلٍ ... كَرِيمُ السَّجَايَا طَيِّبُ الجِسْمِ وَالقَلْبِ
يؤَمِّلُهُ العَافُونَ مِنْ كُلِّ مُمْحِلٍ ... كَتَأْمِيلِهِمْ لِلسَّاكِبَاتِ مِنَ السُّحْبِ
كَرِيمٌ حَلِيمٌ شَأْنُهُ الجُودُ وَالوَفَا ... يُرَجَّى لِكَشْفِ الضُرِّ وَالْبُؤْسِ وَالكَرْبِ
رَحِيمٌ بَرَاهُ اللهُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً ... وَأَرْسَلَهُ داعٍ إِلَى الفَوْزِ وَالقُرْبِ
وَأَرْسَلَهُ بِالحَقِّ وَالصِدْقِ وَالهُدَى ... وَبَذْلِ النَّدَى وَالرِفْقِ وَالمَنْطِقِ العَذْبِ

بِهِ اللهُ أَنْجَانَا مِنَ الشِرْكِ وَالرَّدَى   وَمِنْ عَمَلِ الشَّيطَانِ وَالجِبْتِ وَالنُّصْبِ

وَأَدْخَلَنَا فِي خَيْرِ دِينٍ يُحِبُّهُ   وَيَرْضَاهُ دِينِ الحَقِّ فَالْحَمْدُ لِلرَّبِّ

لَهُ المِنَّةُ العُظْمَى عَلَيْنَا بِبَعْثِهِ   إِلَيْنَا وَمِنَّا عَالِي الذِّكْرِ وَالكَعْبِ

نَبِيٌّ عَظِيمٌ خُلْقُهُ الخُلُقُ الَّذِي   لَهُ عَظَّمَ الرَّحْمَنُ فِي سَيِّدِ الكُتْبِ

وَأَيَّدَهُ بِالوَحْيِ وَالنَّصْرِ وَالصَّبَا   وَأَمْلاَكِهِ وَالمُؤْمِنِينَ وَبِالرُّعْبِ

وَبِالمُعْجِزَاتِ الظَاهِرَاتِ الَّتِي نَمَتْ   عَلَى القَطْرِ عدًّاً بَعْد مَا كُلِّ مَنْ نُبِّي

وآتَاهُ قُرْآنَاً بِهِ أَعْجَزَ الوَرَى   جَمِيعاً عَلَى التَّأْيِيدِ يَا لَكَ مِنْ غَلْبِ

أَلاَ يَارَسُولَ اللهِ إِنَّا قَرَابَةٌ   وَذُرِّيَّةٌ جِئْنَاكَ لِلشَّوْقِ وَالحُبِّ

وَقَفْنَا عَلَى أَعْتَابِ فَضْلِكِ سَيِّدِي   لِتَقْبِيلِ تُرْبٍ حَبَّذَا لَكَ مِنْ تُرْبِ

وَقُمْنَا تُجَاهَ الوَجْهِ وَجْهٍ مُبَارَكٍ   عَلَيْنَا بِهِ نُسْقَى الغَمَامَ لَدَى الجَدْبِ

أَتَيْنَاكَ زُوَّاراً نَرُومُ شَفَاعَةً   إِلَى اللهِ فِي مَحْوِ الإِسَاءةِ وَالذَّنْبِ

وُفُودٌ وَزُوَّارٌ وَأَضْيَافُ حَضْرَةٍ   مُكَرَّمَةٍ مُسْتَوْطِنِ الجُودِ وَالخِصْبِ

وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَثَمَّ مَطَالِبٌ   نُؤَمِّلُ أَنْ تُقْضَى بِجَاهِكَ يَامُحِبِّي

تَوَجَّهْ رَسُولَ اللهِ فِي كُلِّ حَاجَةٍ   لَنَا وَمُهِمٍّ فِي المَعَاشِ وَفِي القَلْبِ

وَإِنَّ صَلاَحَ الدِّينِ وَالقَلْبِ سَيِّدِي   هُوَ الغَرَضُ الأَقْصَى فَيَاسَيِّدِي قُمْ بِي

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ يَا خَيْرَ مَنْ تَلاَ   كِتَاباً مُنِيراً جَاءَ بِالفَرْضِ وَالنَّدْبِ

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ يَا خَيْرَ مُهْتَدٍ   وَهَادٍ بِنُورِ اللهِ فِى الشَرْقِ وَالغَرْبِ

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ يَا خَيْرَ مَنْ دَعَا   إِلَى اللهِ بَعْدَ الرِّفْقِ بِالسُّمْرِ وَالقُضْبِ

عَلَيكَ صَلاَةُ اللهُ يَا سَيِّداً سَرَى   إِلَى اللهِ حَتَّى مَرَّ بِالسَّبْعِ وَالحُجْبِ

وَقَامَ بِـ ﴿أَوْ أَدْنَى﴾ فَنَاهِيْكَ رِفْعَةً   وَمَجْداً سَمَا حَتَّى أَنَافَ عَلَى الشُّهْبِ

عَلَيْـكَ سَـلامُ اللهِ مَـا سَـارَ مُخْلِـصٌ إِلَيْكَ يَقُولُ : (اللهُ وَالمُصْطَفَى حَسْبِي)
عَلَيْـكَ سَـلاَمُ اللهِ مَـا أَسْحَرَ الـصَّبَا فَحَـرَّكَ أَرْوَاحَ المُحِبِّـينَ لِلْقُـرْبِ
عَلَيْـكَ سَـلامُ اللهِ مَـا بَـارِقٌ سَرَى وَمَا غَنَّتْ الأَطْيَارُ فِي عَـذَبِ القُـضْبِ
عَلَيْـكَ سَـلاَمُ اللهِ مَـا حَرَّكَ الحِـدَا قُلُوبـاً إِلَى مَغْنَـاكَ بِالـشَّوْقِ وَالْحُـبِّ
عَلَيْـكَ سَـلاَمُ اللهِ عَـدَّ النَّبَـاتِ وَالــ ـرِّمَالِ وَعَدَّ القَطْـرِ فِي حَالَـةِ الـسَّكْبِ
عَلَيـكَ سَـلاَمُ اللهِ أَنْـتَ مَلاَذُنَـا لَدَى اليُسْرِ وَالإِعْسَارِ وَالسَّهْلِ وَالـصَّعْبِ
عَلَيْـكَ سَـلاَمُ اللهِ أَنْـتَ حَبِيبُنَـا وَسَـيِّدُنَا وَالذُّخْـرُ يَـا خَـيْرَ مَـنْ نُـبِّي
عَلَيْـكَ سَـلاَمُ اللهِ أَنْـتَ إِمَامُنـا وَمَتْبُوعُنَا وَالكَـنْزُ وَالغَـوْثُ فِي الخَطْـبِ
وَصَـلَّى عَلَيْـكَ اللهُ دَأْبـا وَسَرْمَـداً وَسَـلَّمَ يَـا مُخْتَـارُ وَالآلِ وَالـصَّحْبِ

* * *

فِي المَدِينَهْ رِيتَنَا طُولَ السِّنِينْ

يَـا إِمَـامَ الرُّسْـلْ جِينـا قاصِـدِينْ لِلْعَطايـا وِالمَـدَدْ مُتْعَطِّـشِينْ
سَـلْك تتَقَبَّـلْ ضُـيوفَكْ أَجْمَعِـينْ **فِـي المَدِينَـهْ رِيتَنـا طُـولَ الـسِّنِينْ**

وِانْتَهْ أَعْـرَفْ بِالمَطَالِـبْ يارَسُـولْ لاَجْلِ بِـالمَطْلُوبِ نَبْلُـغْ كُلّ سُـولْ
لاتـرُدْ زُوَّارْ قَـبْرَكْ خَـائِبِينْ **فِـي المَدِينَـهْ رِيتَنـا طُـولَ الـسِّنِينْ**

يَـا غِيـاثَ النَّـاسْ فِي يَـومِ المَـآلْ يـومَ لا يَنْفَعَـكْ مالَـكْ والعِيـالْ
غَـيرْ في ظِلّـكْ وِجَاهَـكْ داخِلِـينْ **فِـي المَدِينَـهْ رِيتَنـا طُـولَ الـسِّنِينْ**

لا عَمَـلْ مَعْنَـا سِـوَى نِيَّـه نَتُـوبْ رَاجِيـينَ اللهْ غُفْـرَانَ الذُّنُـوبْ
لِـلْذِي حَـضْرَوا ولِي هُـمْ غائِبِـينْ **فِـي المَدِينَـهْ رِيتَنـا طُـولَ الـسِّنِينْ**

رَبِّ بَلِّغْهُــمْ كَمَــا بَلَّغْتَنَـــا بَخْتَنَــا يَابَخْتَنَـــا يَابَخْتَنَـــا
بِـــالنَّبِي طَــهَ شَــفِيعِ المُــذْنِبِينْ **فِـــي المَدِينَـــهْ رِيتَنَــا طُــولَ الــسِّنِينْ**

كُلِّ مَنْ حَبُّهْ دَخَـلْ وَسْطِ الأَمَـانْ فِي سُــعُوفُهْ لَا فَــرَادِيسِ الجِنَــانْ
نُورِدِ الكَـوْثَرْ وَنَشْرَبْ مِـنْ مَعِـينْ **فِـــي المَدِينَـــهْ رِيتَنَــا طُــولَ الــسِّنِينْ**

يَــا وَسِــيلَتْنَا وِمِفْتَــاحَ القُفُــولْ قُــلْ لِـضِيفَانَكْ زِيَـارَتْكُمْ قَبُـولْ
وَاعْطِهِمْ مِنْ فِـيضِ رَبِّ العَـالَمِينْ **فِـــي المَدِينَـــهْ رِيتَنَــا طُــولَ الــسِّنِينْ**

وانْظُــرَ اوْلَادَكْ بِنَظْــرَهْ شَــافِيَهْ لِي بِهَــا نَبْلُــغْ مَرَاتِــبْ عَالِيَــهْ
نَلْتَحِــقْ بَاسْــلَافَنا أَهْـلِ اليَقِــينْ **فِـــي المَدِينَـــهْ رِيتَنَــا طُــولَ الــسِّنِينْ**

فِي المَدِينَهْ بَخْتِ مَنْ سَوَّسْ وَحَـلْ لِيـتْ لِي عِنْـدِ النَّبِي أَوْسَـعْ مَحَـلْ
مِثْـلْ لِي هُـمْ عِنْـدَ قَـبْرِهِ عاكِفِـينْ **فِـــي المَدِينَـــهْ رِيتَنَــا طُــولَ الــسِّنِينْ**

لِيــتْ بُقْعَــهْ بِالتَّمَــانِي وَالخِــيَرْ بِيــتْ بَاجَــاوِرَكْ يَــاخِيرِ البَــشَرْ
كُنَّنَــا مَقْيُــودْ بَــاهْلِي وِالبَنِــينْ **فِـــي المَدِينَـــهْ رِيتَنَــا طُــولَ الــسِّنِينْ**

شَــوَّقَ الخَــاطِرْ إِلَى الغَنَّــا تَــرِيمْ عِنْد ابُوعَلْوِي وَمَـنْ حَـوْلُهْ مُقِـيمْ
كَمْ وَكَمْ جَاوِيدْ فِي الصَّفِّ التَّخِـينْ **فِـــي المَدِينَـــهْ رِيتَنَــا طُــولَ الــسِّنِينْ**

وَالمُــسَمَّى عَبْــدِ رَحْمَــنِ الــوَلِيْ شَــيخَنَا الــسَّقَّافْ لِي بَحْــرُهْ مَــلِيْ
وَابْنِهِ المِحْـضَارْ يَحْضُرْ كُلَّ حِـينْ **فِـــي المَدِينَـــهْ رِيتَنَــا طُــولَ الــسِّنِينْ**

حِـينْ مَـا نُقْبِـلْ عَلَى خِـيرَهْ بِـلَادْ بَانِــسَلِّمْ عَالأَقَــارِبْ وَالبِعَــادْ
بَانِــذَكِّرْهُمْ إِذَا هُــمْ نَاسِــيِينْ **فِـــي المَدِينَـــهْ رِيتَنَــا طُــولَ الــسِّنِينْ**

كَيفَ بَايِنْسُونْ مَنْ قَلْبُهْ يِحِبْ   فِي مَحَبَّتْهِمْ وَعَشْقَتِهِمْ نِشِبْ
بِالذِيْ قَاسِيْهْ مَا هُمْ عَالِمِينْ   **فِي المَدِينَهْ رِيتَنَا طُولَ السِّنِينْ**

مَا دَرَوْا إِنْ قِسْمُهُمْ فِي كُلِّ شِيْ   حِينْ مَا وَاجَهْت شُبَّاكِ النَّبِيْ
فِي العَطَايَا وِالمَوَاهِبْ قَاسِمِينْ   **فِي المَدِينَهْ رِيتَنَا طُولَ السِّنِينْ**

وَاخْتِمْ اقْوَالِي بِسَيِّدْنَا الشَّفِيعْ   أَحْمَدَ المُخْتَارِ لِي جَاهُهْ وَسِيعْ
وِالصَّحَابَهْ كُلُّهُمْ وَالتَّابِعِينْ   **فِي المَدِينَهْ رِيتَنَا طُولَ السِّنِينْ**

* * *

رَبِّ يَا رَحْمَانُ اجْمَعْ شَمْلَنَا

لِلْحَبِيبِ صَالِح بِن مُحْسِن الحَامِد (١٣٩٦هـ)

رَبِّ يَا رَحْمَانُ اجْمَعْ شَمْلَنَا   وَاغْفِرِ الزَّلَّاتِ يَارَبْ وَاهْدِنَا
وَاعْطِنَا المَحْبُوبَ فِي كُلِّ النِّيَّاتْ   **فِي المَدِيْنَهْ لِيْتَنَا ظَلِّيْ وِبَاتْ**

قُلْ لِعَبْدِاللهْ غَنْ بِصُوتِ الغِنَا   بَاتَقَعْ خَيْرَاتْ جَمْ مِنْ رَبِّنَا
وَانْتَ اقْرَأْ فِي الصَّلَاةِ المُنْجِيَاتْ   **فِي المَدِيْنَهْ لِيْتَنَا ظَلِّيْ وِبَاتْ**

بَخِتْ مَنْ قَدْ زَارْ طَهَ وَاعْتَنَى   فَازْ بِالمَطْلُوبِ كُلِّهْ وَالمُنَى
يِدْخُلِ الجَنَّهْ قُصُوراً عَالِيَاتْ   **فِي المَدِيْنَهْ لِيْتَنَا ظَلِّيْ وِبَاتْ**

يَا سَلَامَ اللهْ عَلَى زِينِ البِنَا   بِيْتْ فِي مَكَّهْ نُشُوفُهْ عِنْدَنَا
مَنْ وَقَفْ عِنْدُهْ دُمُوعُهْ سَايِلَاتْ   **فِي المَدِيْنَهْ لِيْتَنَا ظَلِّيْ وِبَاتْ**

غَافِرِ الزَّلَّاتِ اغْفِرْ ذَنْبَنَا   لَا تُؤَاخِذْنَا بِسُوءِ أَعْمَالِنَا
وَانْصُرِ الإِسْلَامْ فِي كُلِّ الجِهَاتْ   **فِي المَدِيْنَهْ لِيْتَنَا ظَلِّيْ وِبَاتْ**

اكْتُبِ الأَقْوَالْ وَاسْمَعْ هَرْجَنَا　　نَحْنُ فِي المَوْلَى نُحَسِّنْ ظَنَّنَا
بَايِبَدِّي لجَمِيعِ المُشْكِلَاتْ　　**فِي المَدِيْنَهْ لِيْتَنَا ظَلِّيْ وِبَاتْ**

رَبِّ تَحْفَظْنَا وَبَارِكْ رِزْقَنَا　　وَاحْفَظِ الظَّاهِرْ وَتَحْفَظْ سِرَّنَا
رَبِّ حُسْنِ الخَاتِمَةْ عِنْدَ المَمَاتْ　　**فِي المَدِيْنَهْ لِيْتَنَا ظَلِّيْ وِبَاتْ**

يَا رَسُولَ اللهِ انْتَهْ ذُخْرَنَا　　أَدْرِكِ المِسْكِينْ لِي جِسْمُهْ ظَنَا
لِيْ يَفَكِّرْ فِي الأُمُورِ المُقْبِلَاتْ　　**فِي المَدِيْنَهْ لِيْتَنَا ظَلِّيْ وِبَاتْ**

بَايِعَدِّيْ فِي فَرَحْ شُوْ وَقْتَنَا　　فِي عَتِيمِ اللَّيلِ وَإِلَّا صُبْحَنَا
وَالعَوَافِي حَاصِلَهْ هِيْ وَالثَّبَاتْ　　**فِي المَدِيْنَهْ لِيْتَنَا ظَلِّيْ وِبَاتْ**

وَصَلَاةُ اللهِ تَغْشَى سِيْدَنَا　　عَدَّ مَا البَرْقِ يِلْمَعْ فِي سَنَا
يُسْقِي الأَرْضَ لِي هِيْ مُسْنِتَاتْ　　**فِي المَدِيْنَهْ لِيْتَنَا ظَلِّيْ وِبَاتْ**

* * *

إِلَى طَيْبَهْ

لِلسيد حُسِين بن أَبِي بَكْر المِحْضَار (ت ١٤٢٠هـ)

إِلَى طَيْبَهْ وَمَا فِي الكُونْ بُقْعَهْ مِثْلْ طَيبَهْ　　بِهَا قَلْبِي يَطِيبْ
إِلَى الشُّبَّاكْ والمِحْرَابْ وَالرَّوضَه الرَّحِيبَهْ　　وَمَسْجِدها الرَّحِيبْ
مَنَازِلْ أُنْزِلَ القُرْآنْ فِيهَا　　وُرُوحُ القُدُسْ جِبْرِيلْ
يِعُودْ الحَيِّ لِي كُتْبِتْ لُهْ العَوْدَهْ　　وَتَيْسِيرِ السَّبِيلْ

وِوَقْفَهْ يَالَهَا وَاللهْ مِنْ وَقْفَهْ مَهِيبَهْ　　لَدَى طَهَ المَهِيبْ
قُلُوبِ النَّاسْ مِنْ خَلَّاقْهَا فِيهَا قَرِيبَهْ　　وَهُوْ مِنْهَا قَرِيبْ

عَلَيْهَا تَاجْ مِنْ آثَارْ عَفْوِهْ　　وَمِنْ رَحْمَتِهْ إكْلِيلْ
يعُودْ الحَيِّ لِي كُتْبِتْ لُهُ العَوْدَهْ　　وَتَيْسِيرِ السَّبِيلْ

هُنَا تِتْنَزَّلِ الرَّحَمَاتْ كُلٍّ لَهْ نَصِيبَهْ　　عَسَى حُسْنِ النَّصِيبْ
هُنَا يَرْتَاعْ عَرْفِ المُصْطَفَى وِنْشُمْ طِيبَهْ　　وِيَا مَاحْسَنُهْ طِيبْ
هُنَا نُورُ السَّمَا لِيْ تَنْطَفِيْ فِيْهْ　　أَنْوَارُ القَنَادِيْلْ
يعُودْ الحَيِّ لِي كُتْبِتْ لُهُ العَوْدَهْ　　وَتَيْسِيرِ السَّبِيلْ

وَمَنْ فِي الكُون عندَ اللهْ أَفْضَلْ مِن حَبِيبهْ　　وَيَا نِعْمَ الحَبِيبْ
وَمَنْ غَيْرُهْ يُجَلِّي الكَرْبْ فِي السَّاعَهْ العَصِيبَهْ　　وَفِي اليَومِ العَصِيبْ
إِذَا نَادَى المُنَادِي وِينْ قَابِيلْ　　سَافِكْ دَمِّ هَابِيلْ
يعُودْ الحَيِّ لِي كُتْبِتْ لُهُ العَوْدَهْ　　وَتَيْسِيرِ السَّبِيلْ

إِذَا نَا عَنْ حِمَاهُ اليومْ طَوَّلْتِ المَغِيبَهْ　　فَسِرُّهْ لَنْ يَغِيبْ
وَحُبِّي لُهْ وَذِكْرُهْ مِنْهُ لَسَانِي رَطِيبَهْ　　وَغُصْنِي بِهْ رَطِيبْ
وَنُورُهْ نُورْ فِي الدُّنْيَا لِعَيْنِي　　وَمِنْهُ الكُحُلْ وَالمِيلْ
يعُودْ الحَيِّ لِي كُتْبِتْ لُهُ العَوْدَهْ　　وَتَيْسِيرِ السَّبِيلْ

تَشَفَّعْ يَا رَسُولَ اللهْ فِي دَفْعِ المُصِيبَهْ　　عَسَى المُخْطِي يُصِيبْ
وِتِتْحَرَّرْ مِنَ الأَعْدَاء فَلَسْطِينِ السَّلِيبَهْ　　وَكُلْ مَوْطِنْ سَلِيبْ
وِتِتْلَاقَى قُلُوبِ النَّاسْ عَالحَقْ　　لَا عَالقَالْ وِالقِيلْ
يعُودْ الحَيِّ لِي كُتْبِتْ لُهُ العَوْدَهْ　　وَتَيْسِيرِ السَّبِيلْ

رِيتِ المَحَلَّهْ في المَدِينَهْ عِنْدْ يَاسِينْ

لِلسيد حُسين بِن أَبِي بَكْر المِحْضَار (ت ١٤٢٠هـ)

يَـا سَـاكِنِي طَيْبَـهْ سَـلَامَ اللهْ عَلَـيكُمْ سِـنِينْ لِي وِشْـهُورْ مِتْـشَوِّقْ إِلَيْكُـمْ
مِتْرَقِبِ الفُرْصَهْ لَمَّا آذَنَتْ مِنْ حِينْ لَا حِينْ رِيـتِ المَحَلَّـهْ في المَدِينَـهْ عِنْـدْ يَاسِـينْ

والِيُـومْ ذَا نَـا ضِـيفُكُمْ عَالبَـابْ نَـازِلْ وِانْتُمْ أَكَارِمْ فَـضْلُكُمْ عَالنَّـاسْ شَامِلْ
وَجُودُكُمْ مَبْذُولْ لِلْأَعْدَاءْ فَكَيفْ إِلَّا المُحِبِين رِيـتِ المَحَلَّـهْ في المَدِينَـهْ عِنْـدْ يَاسِـينْ

أَحُـبُّكُمْ بِـالطَّبِعْ مِـنْ دُونَ أَنْ تِكَلَّـفْ وَانْتُمْ بِحَالِي فِي الهَـوَى أَدْرَى وَأَعْـرَفْ
وَالحُبِّ عَادُهْ مَـا تُقَيِّـدْهُ اللَّـوَائِحْ وِالقَـوَانِينْ رِيـتِ المَحَلَّـهْ في المَدِينَـهْ عِنْـدْ يَاسِـينْ

كَـمْ لَقَّنُـونِيْ حُـبُّكُمْ وَالِدِيْ وَأُمِّيْ مِنْ عَادَنَا إِلَّا طِفِلْ مَـاقْرَأْ حَـرْفِ أُمِّيْ
وَعَرَفْتُكُمْ مِنْ قَبْلِ مَاعْرِفْ شِيْ عَنِ الاسْلَامْ وِالدِّينْ رِيـتِ المَحَلَّـهْ في المَدِينَـهْ عِنْـدْ يَاسِـينْ

وَحَقُّكُـمْ مَـا طَـالْ فِي طِيبَـهْ وُقُـوفِيْ إِلَّا وِزَادْ الأَمْـنِ فِيْ وِانْجَـالْ خُـوفِيْ
وِلِيهْ بَتْخَوَّفْ وَنَا فِي أَرْضِ سُلْطَانِ النَّبِيِينْ رِيـتِ المَحَلَّـهْ في المَدِينَـهْ عِنْـدْ يَاسِـينْ

أَرْضِ النَّـبِيْ مَـا هِيْ كَمَـا بَـاقِي الأَرَاضِيْ الخِيرْ فِيهَـا مِنْبِسِطْ وِالنُّـورْ يَـاضِيْ
وِالمُصْطَفَى فِيهَـا وَفِيهَـا آلِهِ الغُـرِّ المَيَـامِينْ رِيـتِ المَحَلَّـهْ في المَدِينَـهْ عِنْـدْ يَاسِـينْ

* * *

يَا أَهْلِ طِيبَهْ والبَقِيعْ

لِلسيد حُسين بِن أَبِي بَكْر المِحْضَار (ت ١٤٢٠هـ)

يَـا أَهْـلِ طِيبَـهْ والبَقِيـعْ لَوْ تِسْعِدِ الأَيَّامْ والْحَقْ عِنْدُكُمْ بُقْعَـهْ
أَصْبِحْ بِهَـا جَـارِ الـشَّفِيعْ لأَنِّ لِي حَـقِّ القَرَابَـهْ فِيـهْ وِالـشَّفْعَهْ

وَعَلِيـهْ لِي حَـقّ الـشَّفَاعَهْ

سَمْعاً وَطَاعَهْ يَا اهْلِ طِيْبَهْ غيرُكُمْ مَا يَسْتَحِقْ السَّمْعِ وَالطَّاعَهْ

قَدْ ضِقِتْ بِي ضَاقِ الوَسِيعْ وَلْعَادْ بَلْحَقْ رِحِبْ إِلَّا عِنْدُكُمْ وُسْعَهْ

فِي رَوْضُكُمْ ذَاكَ المَرِيعْ يَطِيبْ لِلْقَلْبِ المَجَانِي فِيهِ وِالمَرْعَهْ

وِيْرُوقْ مِنْ بَعْدِ ارْتِيَاعَهْ

سَمْعاً وَطَاعَهْ يَا اهْلِ طِيْبَهْ غيرُكُمْ مَا يَسْتَحِقْ السَّمْعِ وَالطَّاعَهْ

شَارِيْ هَوَاكُمْ مَا يَبِيعْ وَنَا بُكُمْ وَبِحُبُّكُمْ لِيْ صَحَّتِ البَيْعَهْ

وِالعَهْدِ بَاقِي لَنْ يَضِيعْ بُهْ بَاعُمُرْ قَلْبِي وَكُلِّ الدَّارْ وَالضَّيْعَهْ

هُوْ رَاسْ مَالِي وَالبَضَاعَهْ

سَمْعاً وَطَاعَهْ يَا اهْلِ طِيْبَهْ غيرُكُمْ مَا يَسْتَحِقْ السَّمْعِ وَالطَّاعَهْ

حُبِّيْ لَكُمْ لَا أَسْتَطِيعْ أَوْصُفُهْ كَيْفْ أَوْصِفْ مَقَامِ الحُبِّ أَوْ وَضْعَهْ

مِنْ عَادَنَا جَاهِلْ رَضِيعْ حَسِّيتْ طَعْمُهْ فِي لِسَانِي عُقْبِ كُلّْ رَضْعَهْ

وَاحْفظُهْ قَلْبِي مَا أَضَاعَهْ

سَمْعاً وَطَاعَهْ يَا اهْلِ طِيْبَهْ غيرُكُمْ مَا يَسْتَحِقْ السَّمْعِ وَالطَّاعَهْ

مَا زِلْتِ مَتْعَلِّقْ وَلِيعْ فِيكُمْ وَكُلْ مَاغِبْتِ عَنْكُمْ زَادَتِ الوُلْعَهْ

وِالشَّاهِدَ اللهْ وِالجَمِيعْ إِنِّي أَرَى يَوْمِ اللِّقَاءْ كَالعِيدْ وَالجُمْعَهْ

جِيْ مُنْفَرِدْ أَوْ فِي جَمَاعَهْ

سَمْعاً وَطَاعَهْ يَا اهْلِ طِيْبَهْ غيرُكُمْ مَا يَسْتَحِقْ السَّمْعِ وَالطَّاعَهْ

يَامَنْ لِمَنْ يَدْعُو سَمِيعْ اقْبَلْ دُعَائِيْ وِاحْفَظِ الأَعْرَاضْ والسُّمْعَهْ

وِاجْعَـلْ مُحَمَّـدْ لِي رَبِيـعْ فِي ذَلِكَ الْيَوِمِ الْمَهِيب أَدْخُلْ مَعْ رَبْعَهْ
أَهْـلِ الْحِمَايَـهْ وِالْمَنَاعَـهْ
سَمْعاً وَطَاعَهْ يَا اهْلِ طِيْبَهْ غِيرُكُمْ مَا يَسْتَحِقْ السَّمْعِ وَالطَّاعَهْ

* * *

عَلَيْكُمْ سَلامِيْ

لِلسيد حُسين بِن أَبِي بَكْر المِحْضَار (ت ١٤٢٠هـ)

عَلَيْكُمْ سَلَامِيْ أَوَّلْ كَلَامِيْ لُكُمْ وَاحْتِرَامِيْ
جَهْراً وِسِرْ بِالْهُدُوءْ وِالسَّكِينَهْ **يَا اهْلِ الْمَدِينَهْ**

بِكُمْ زَالْ هَمِّيْ وِاشْتَلَّ غَمِّيْ وِجَدِّيتْ عَزْمِيْ
قَلْبِيْ إِلِيكُمْ يُكَرِّرْ حَنِينَهْ **يَا اهْلِ الْمَدِينَهْ**

إِذَا لِيْ قِيَاسِيْ بَا حُطّْ سَاسِيْ وِبَاجِيبْ نَاسِيْ
لَا عِنْدُكُمْ مِنْ سُعَادِ الزَّبِينَهْ **يَا اهْلِ الْمَدِينَهْ**

وِبَسْكُنْ حِمَاكُمْ مَا بَا سِوَاكُمْ خُذُونَا مَعَاكُمْ
وَلَّا اضْمَنُوا لِي حَيَاةٍ حَسِينَهْ **يَا اهْلِ الْمَدِينَهْ**

* * *

فِي الْمَدِينَهْ لِيْتِ لِي مَثْوَى وَدَارْ

لِلسيد حُسين بِن أَبِي بَكْر المِحْضَار (ت ١٤٢٠هـ)

يَاآلْ طِيبَهْ جِيتُكُمْ زَايِرْ مُحِبْ وِالزِّيَارَهْ مِنْ مُحِبِّكُمْ تَجِبْ
تَرْكَهَا يَاسَادَتِي خَزْوَهْ وِعَارْ **فِي الْمَدِينَهْ لِيْتِ لِي مَثْوَى وَدَارْ**

عِـنْـدُكُـمْ بَـرْقِ السَّعَادَهْ يِلْتَهِبْ   يِـشْـرَحِ الخَاطِرْ يُسَلِّي المُكْتَئِبْ
وِالـعَطَا فِي اللِّيلْ يُسْكَبْ وِالنَّهَارْ   **فِـي المَدِينَـهْ لِيْـتِ لِـي مَثْـوَى وَدَارْ**

عِـنْـدُكُمْ أَحْسَنْ دُوَا نَافِعْ وِطِـبْ   لِلْمَرَضْ يَابَخْتْ مِنْ نَبْعُـهْ شَرِبْ
مَـاشْتَكَى مِنْ ضُرِّ وَلَّا مِـنْ عَـوَارْ   **فِـي المَدِينَـهْ لِيْـتِ لِـي مَثْـوَى وَدَارْ**

وِالـمَـنِـيحَهْ عِنْدُكُمْ ذِيْ تِحْتِلِبْ   لَا شَرَبْ مِنْ ضَرْعَهَا الشَّايِبْ يِشِبْ
وِالـصِّغَيِّرْ صَارْ فِي ضِمْنِ الكُبَـارْ   **فِـي المَدِينَـهْ لِيْـتِ لِـي مَثْـوَى وَدَارْ**

عِـنْدُكُمْ رَوْضَهْ وَمَجْنَاهَا خَصِبْ   مِنْ مَجَانِي الخِيرْ تِبْ مِنْ بَعْدِ تِبْ
مَـنْ قَرُبْ مِنْهَا جَنَى خَيرِ الثِّمَـارْ   **فِـي المَدِينَـهْ لِيْـتِ لِـي مَثْـوَى وَدَارْ**

اقْـسِـمُـوا لِـيْ مِنَّهَا مِمَّـا أُحِـبْ   كُـلَّـمَا بَاعَدْتْ تُقُولُوا لِي اقْتَرِبْ
إِنَّـنِـيْ بِالبَـابِ تَحْـتِ الانْتِظَـارْ   **فِـي المَدِينَـهْ لِيْـتِ لِـي مَثْـوَى وَدَارْ**

مَـاسِـكِ الـشُّبَّاكْ أَبْكِيْ وَانْتِحِـبْ   وَالـمَـدَامِـعْ مِنْ عُيُونِي تِنْسِكِبْ
مُـعْـتَرِفْ بِالذَّنْبِ وِالتَّقْصِيرْ قَـارْ   **فِـي المَدِينَـهْ لِيْـتِ لِـي مَثْـوَى وَدَارْ**

قُولُوا:(أَهْـلاً بَكْ وِيَاحَيَّا رِحِـبْ)   وِإنْ طَـرَدْتُونِي تُبُونِي وِينْ أَهِـبْ
مُـغْـلَقِ المِيْنَاءْ بِـوَجْهِيْ وِالمَطَـارْ   **فِـي المَدِينَـهْ لِيْـتِ لِـي مَثْـوَى وَدَارْ**

بِـيْـنُـكُمْ مَا اشْعُرْ بِأَنِّيْ مُغْـتَرِبْ   إِبْـنُـكُمْ مِـنْـكُمْ إِلَيْـكُـمْ انْتَسِبْ
وِالـنَّـسَـابَهْ مَا عَلَيْهَا شِيْ غُبَـارْ   **فِـي المَدِينَـهْ لِيْـتِ لِـي مَثْـوَى وَدَارْ**

كُـنْ شَـفِـيعِي يَابْنَ عَبْدِالمُطَّلِبْ   هُونْ فِي الدُّنْيَا وِفِي اليُومِ العَصِبْ
يُـومْ يُـمْسِيْ مِنْ أَخِيهِ المَرْءُ فَـارْ   **فِـي المَدِينَـهْ لِيْـتِ لِـي مَثْـوَى وَدَارْ**

دُلَّـنِـي عَالخِيرْ وِالدَّرْبِ السَّهِبْ بَـسْ كَفَى مِنْ لَهْوْ يَكْفِي مِنْ لَعِبْ
نَـحْـمَـدُ اللهْ عَادْ مَا فَاتْ القِطَارْ **فِـي المَدِينَـهْ لِيْـتِ لِـي مَثْـوَى وَدَارْ**

عَـادْ نُـورَكْ عَـالمُحِبِّينَكْ يَهِـبْ عَـادْ نُورَكْ دُوْبْ ظَاهِرْ لَمْ يَغِـبْ
عَـمَّ أَهْـلِ الـجَوْ وِالـبَرْ وِالبِحَـارْ **فِـي المَدِينَـهْ لِيْـتِ لِـي مَثْـوَى وَدَارْ**

* * *

وَلَمَّا أَتَيْنَا بِالمَنَاسِك وَانْقَضَتْ

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بِن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

وَلَمَّـا أَتَيْنَـا بِالمَنَاسِـكِ وَانْقَـضَتْ وَذَلِـكَ فَـضْلٌ مِـنْ كَـرِيمٍ وَقَـادِرِ
حَثَثْنَـا المَطَايَـا قَاصِـدِينَ زَيَـارَةَ الحَبِيبِ رَسُولِ اللهِ شَمْسِ الظَهَـائِرِ
وَسِرْنَـا بِهَـا نَطْـوِي الفَيَـافِيْ مَحَبَّـةً وَشَوْقاً إِلَى تِلْـكَ القِبَـابِ الزَّوَاهِـرِ
فَلَمَّـا بَلَغْنَـا طَيْبَـةً وَرُبُوعَهَـا شَمَمْنَا شَذىً يُـزْرِي بِعَـرْفِ العَنَـابِرِ
وَأَشْرَقَتِ الأَنْـوَارُ مِـنْ كُلِّ جَانِـبٍ وَلاَحَ السَّنَا مِـنْ خَـيْرِ كُلِّ المَقَـابِرِ
مَعَ الفَجْرِ وَافَيْنَا المَدِينَةَ طَابَ مِنْ صَـبَاحٍ عَلَيْنَـا بِالـسَعَادَةِ سَـافِرِ
إِلَى مَـسْجِدِ المُخْتَـارِ ثُـمَّ لِرَوْضَـةٍ بِهِا مِنْ جِنَانِ الخُلْدِ خَـيْرِ المَـصَائِرِ
إِلَى حُجْرَةَ الهَـادِي البَشِيرِ وَقَـبْرِهِ وَثَـمَّ تَقَـرُّ العَـيْنُ مِـنْ كُلِّ زَائِـرِ
وَقَفْنَـا وَسَـلَّمْنا عَلَى خَـيْرِ مُرْسَـلٍ وَخَـيْرِ نَـبِيٍّ مَـا لَهُ مِـنْ مُنَـاظِرِ
فَـرَدَّ عَلَيْنَـا وَهْـوَ حَيٌّ وَحَـاضِرٌ فَـشُرِّفَ مِـنْ حَيٍّ كَـرِيمٍ وَحَـاضِرِ
زِيَارَتُـهُ فَـوْزٌ وَنُجْـحٌ وَمَغْـنَمٌ لأَهْلِ القُلُـوبِ المُخْلِصَاتِ الطَّـوَاهِرِ
بِهَا يَحْصُلُ المَطْلُوبُ فِي الدِّينِ وَالدُّنَا وَيَنْـدَفِعُ المَرْهُـوبُ مِـنْ كُلِّ ضَـائِرِ
بِهَـا كُلُّ خَـيْرٍ عَاجِـلٍ وَمُؤَجَّـلٍ يُنَـالُ بِفَـضْلِ اللهِ فَـانْهَضْ وَبَـادِرِ

وَإِيَّاكَ وَالتَّسْوِيْفَ والكَسَلَ الَّذِي بِهِ يُبْتَلَى كَمْ مِنْ غَبِيٍّ وَخَاسِرِ
فَإِنَّكَ لا تَجْزِي نَبِيَّكَ يَا فَتَى وَلَو جِئْتَهُ سَعْياً عَلَى العَيْنِ سَائِرِ
فَبُورِكَ مِنْ قَبْرٍ حَوَى سَيِّدَ الوَرَى وَسَامِي الذُّرَى بَحْرَ البُحُورِ الزَّوَاخِرِ
نَبِيَّ الهُدَى بَحْرَ النَّدَى مُجْلِيَ الصَّدَى مُبِيدَ العِدَا مِنْ كُلِّ غَاوٍ وَغَادِرِ
بَعِيدَ المَدَى مَا ضَلَّ عَبْدٌ بِهِ اقْتَدَى مُزِيْلَ الرَّدَى لِلحَقِّ دَاعٍ وَآمِرِ
إِمَامٌ لَهُ التَّقْدِيمُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَصَدْرٌ عَلَى الإِطْلاَقِ مِنْ غَيْرِ حَاصِرِ
لَهُ تَتْبَعُ الرُّسْلُ الكِرامُ وَتَقْتَفِي لآثَارِهِ فِي وِرْدِهَا وَالمَصَادِرِ
نُبُوَّتُهُ كَانَتْ وَآدَمُ طِينَةٌ وفِيهِ انْتَهَتْ غَايَاتُ تِلْكَ الدَّوَائِرِ
هُوَ السَّاسُ وهْوَ الرَّأْسُ لِلأَمْرِ كُلِّهِ بِأَوَّلِهِمْ يُدْعَى لِذَاكَ وَآخِرِ
وَتَحْتَ لِوَاهُ الرَّسْلُ يَمْشُونَ فِي غَدٍ وَنَاهِيْكَ مِنْ جَاهٍ عَرِيضٍ وَبَاهِرِ
وَفِيهِ عَلَيْهِ اللهُ صَلَّى وَدَائِعٌ مِنَ السِّرِّ لا تُرْوَى خِلالَ الدَّفَاتِرِ
وَلَكِنَّهَا مَكْتُوبَةٌ وَمُصَانَةٌ لَدَى الأَوْلِيَاءِ العَارِفِينَ الأَكَابِرِ
وَمَوْرُوثَةٌ مَخْصُوصَةٌ بِضَنَائِنٍ لِرَبِّكَ مِنْ أَهْلِ التُّقَى وَالسَّرَائِرِ
مُحَمَّدٌ المحْمُودُ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَا بِأَوْصَافِ حَمْدٍ طَيِّبٍ مُتَكَاثِرِ
وَأَحْمَدُهُمْ لِلّهِ فِي كُلِّ مَوطِنٍ وَأَشْكَرُهُمْ فِي يُسْرِهِ وَالمَعَاسِرِ
وَأَعْلَمُ خَلْقِ اللهِ بِاللهِ رَبِّهِ وَأَخْشَاهُمُ للهِ مِنْ غَيْرِ نَاكِرِ
وَأَطْوَعُهُمْ للهِ أَعْبَدُهُمْ لَهُ وَأَقْوَمُهُمْ بِالحَقِّ بَيْنَ العَشَائِرِ
هُوَ الْقَائِمُ السَّجَّادُ فِي غَسَقِ الدُّجَى فَسَلْ وَرَمَ الأَقْدامِ عَنْ خَيْرِ صَابِرِ
هُوَ الزَّاهِدُ المُلْقِي لِدُنْيَاهُ خَلْفَهُ هُوَ المُجْتَزِي مِنْهَا بِزَادِ المُسَافِرِ
وَبَاذِلُهَا جُوْداً بِهَا وَسَمَاحَةً بَكَفٍّ نَدَاهَا كَالسَّحَابِ المَوَاطِرِ

وَرَدَّ مَفَــاتِيحَ الكُنُــوزِ زَهَــادَةً ... وَمَـا مَـالَ لِلدُّنْيَـا الغَـرُورِ بِخَاطِرِ
وَمِنْ سَغَبٍ شَدَّ الحِجَارَةَ طَاوِيـاً ... لأَحْـشَائِهِ الطَّيِّبَـاتِ الـضَّوَامِرِ
فَحَمْــداً لِــرَبٍّ خَـصَّنَا بِمُحَمَّــدٍ ... وَأَخْرَجَنَــا مِــنْ ظُلْمَــةٍ وَدَيَـاجِرِ
إِلى نُـورِ إِسْـلاَمٍ وَعِلْـمٍ وَحِكْمَــةٍ ... وَيُمْــنٍ وَإِيمَــانٍ وَخَـيْرِ الأَوَامِــرِ
وَطَهَّرَنَا مِنْ رِجْسِ كُفْـرٍ وَخُبْثِـهِ ... وَشِرْكٍ وَظُلْـمٍ وَاقْتِحَـامِ الكَبَـائِرِ
أَتَى بِكِتَـابِ اللهِ يَتْلُـوهُ دَاعِيـاً ... إِلَى اللهِ بِالحُسْنَى وَخَـيْرِ البَـشَائِرِ
وأُيِّـدَ بِالآيَـاتِ مِـنْ كُلِّ مُعْجِـزٍ ... وَبُرْهَـانِ صِـدْقٍ قَـاطِعٍ لِلْمعَـاذِرِ
فَلَبَّى رِجَالٌ دَعْـوَةَ الحَـقِّ فَاهْتَـدَوا ... وَنَـالُوا المُـنىَ فِي عَاجِـلٍ وَأَوَاخِـرِ
وَأَنْكَرَ أَقْـوَامٌ وَصَـدُّوا وَأَعْرَضُـوا ... فَقَـــوَّمَهُمْ بِالمُرْهَفَــاتِ البَــوَاتِرِ
وَسَـارَ إِلَيْهِـمْ بِـالجُيُوشِ وَبَعْـضُهُمْ ... مَلاَئِكَةٌ أَعْظِـمْ بِهِـمْ مِـنْ مُـؤَازِرِ
وَمَـا زَالَ يَغْـزُوهُمْ بِكُـلِّ كَتِيبَـةٍ ... مُكَرَّمَــةٍ أَنْــصَارُهَا كَالمُهَــاجِرِ
إِلَى أَنْ أَجَابُوْا دَعْوَةَ الحَقِّ وَالهُـدَى ... وَأَسْـلَمَ مِـنهُمْ كُلُّ طَـاغٍ وَكَافِـرِ
وَأَدْخَلَهُـمْ فِي الدِّيـنِ قَهْـراً وَعُنْـوَةً ... بِحَدِّ المَـوَاضِي وَالرِّمَـاحِ الـشَّوَاجِرِ
لِـسَطْوَتِهِ تَخْشَى المُلُـوكُ وَتَـتَّقِي ... وَمِنْ بَأْسِهِ خَافَـتْ كُمَـاةُ العَـشَائِرِ
تَسِيرُ الصَّبَا وَالرُّعْبُ شَـهْراً بِنَـصْرِهِ ... تُزَلْـزِلُهُمْ مِـنْ قَبْـلِ غَازٍ وَغَائِـرِ
فَرَايَاتُــــهُ مَعْقُـــودَةٌ وَجُنُــــودُهُ ... مُؤَيَّـدَةٌ بِالنَّـصْرِ مِـن خَـيْرِ نَـاصِرِ
وَأَخْلاَقُـــهُ مَحْمُـــودَةٌ وَصِـــفَاتُهُ ... وأَعْـدَاؤُهُ مَقْهُـــورَةٌ بِــالدَّوائِرِ
وآيَاتُـــهُ مَـــشْهُودَةٌ و شَـــهِيرَةٌ ... وظَـاهِرَةٌ مَـا بَـيْنَ بَـادٍ وَحَـاضِرِ
لَهُ آيَــةُ المِعْــرَاجِ وَهْيَ عَظِيمَـــةٌ ... وَكَمْ آيَةٍ لَمْ يُحْصِهَا حَصْرُ حَـاصِرِ
وَدَعْوَتُـــهُ عَـــمَّ الإِلهُ بِحُكْمِهَـــا ... جَمِيـعَ البَرَايَـا مِـنْ قَـدِيمٍ وَآخِـرِ

وَمُعْجِزَةُ القُـرْآنِ في عُظْـمِ شَـأْنِهَا مُؤَبَّـدَةٌ حَـتَّى قِيَـامِ المَحَـاشِرِ
وَأَقْــسَمَ رَبُّ العَــالَمِينَ بِعُمْـــرِهِ فَأَعْظِمْ بِهَا مِنْ مَالِكِ المُلْـكِ قَـادِرِ
وَخُلْـقٌ لَهُ أَثْـنَى العَظِـيمُ بِعُظْمِـهِ عَلَيْـهِ فَكَانَـتْ مَرْكَـزاً لِلْمَفَـاخِرِ
وَفِي الحَشْرِ حَـوْضٌ وَاللِّـوا وَقِيَامُـهُ لِفَصْلِ القَضَا بَعْـدَ اعْتِـذَارِ الأَكَـابِرِ
فَيَشْفَعُ مَقْبُـولُ الـشَفَاعَةِ وَالـوَرَى بِجُمْلَـتِهِمْ مَـا بَـيْنَ بَـاكٍ وَحَـائِرِ
نَبِيَّ الهُدَى لاَ تَنْسَني مِـنْ شَـفَاعَةٍ فَـإِنِّي مُـسِيءٌ مُـذْنِبٌ ذُوْ جَرَائِــرِ
أَلاَ يَــا رَسُـولَ اللهِ عَطْفـاً وَرَحْمَـةً لِمُــسْتَرْحِمٍ مــسْتَنظِرٍ لِلْمبَــارِرِ
إِلاَ يَــا حَبِيـــبَ اللهِ غَوْثــاً وَغَارَةً لِذِي كُرْبَــةٍ مُــسْوَدَّةٍ كَالدَّيَــاجِرِ
أَلاَ يَــا خَلِيــلَ اللهِ نَجْــدَةَ مَاجِـدٍ كَرِيمِ الـسَّجَايَا كَاشِـفٍ لِلْمَعَـاسِرِ
أَلاَ يَــا أَمِــينَ اللهِ أَمْنــاً لِخَــائِفٍ أَتَى هَارِبــاً مِــنْ ذَنْبِــهِ المُتَكَاثِــرِ
أَلاَ يَــا صَــفِيَّ اللهِ قُــمْ بِي فَــإِنَّنِي بِكُمْ وَإِلَيْكُمْ يَا شَرِيـفَ العَنَـاصِرِ
وَسِيلَتُنَا العُظْـمَى إِلَى اللهِ أَنْـتَ يَـا مَلاَذَ الوَرَى مِـنْ كُلِّ بَـادٍ وَحَـاضِرِ
و يَا غَـوْثَ كُلِّ المُـسْلِمِينَ وَغَيـثَهُمْ وَعِصْمَتَهُمْ مِـنْ كُلِّ خَـوْفٍ وَضَـائِرِ
حَمَى اللهُ أَرْضاً حَلَّ فِيهَا ضَرِيحُكَ الـ ـمُعَظَّمُ يَـا تَـاجَ العُـلَى وَالمَفَـاخِرِ
وَحَيَّـا وَأَحْيَانَــا بِتَيْـسِيرِ دَعْــوَةٍ إِلَيْهَــا عَلَى حَـالٍ جَمِيـلٍ وَسَـارِرِ
لِيَـــبْرُدَ حَـــرٌّ بِــالفُؤَادِ يُثِــيرُهُ اشْتِيَاقٌ لِقَلْـبِي شَـامِلٌ وَلِظَـاهِرِي
رَعَى اللهُ أَوْقَاتاً بِطَيْبَـةَ قَـدْ خَلَـتْ وَتَذْكَارُهَا مَـا زَالَ حَـشْوَ سَرَائِـرِي
يَمَثِّلُهَــا فِكْــرِي فَــأَهْتَزُّ نَحْوَهَــا بِوَجْــدٍ لَطِيــفٍ أَرْيَــحِيٍّ وَقَــاهِرِ
إِلَى المُصْطَفَى المُخْتَارِ صَـفْوَةِ رَبِّـهِ وَصَــاحِبِهِ الـصَدِّيقِ خَـيْرِ مُـؤَازِرِ
وَفَارُوقِهِ الـبَرِّ التَّـقِيِّ وَبَـضْعَةِ الـرَّ سُــولِ و أُمِّ الطَّيِّبِــينَ الزَّواهِــرِ

وَعُثْمانَ ذِي النُّورَيْنِ مَعْ كُلِّ مَنْ حَوَى　　بَقِيعُ النَّدى مِنْ سَادَةٍ وَأَكَابِرِ
وَلاَ تَنْسَ مَوْلاَنَا أَبَا الحَسَنِ الرِّضَى　　وَإِنْ كَانَ لَمْ يُدْفَنْ بِتِلْكَ المَقَابِرِ
لِمَغْنَى قُبَاهَا والكَثِيبِ وَرَامَةٍ　　وَأُحْدٍ وَسَلْعٍ والنَّقَا وَالمَآثِرِ
سَقَاهَا إِلهِي كُلَّ وَابِلِ رَحْمَةٍ　　مِنَ المُعْصِرَاتِ المُغْدِقَاتِ المَوَاطِرِ
وَأَنْبَتَهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بِثُمْرِهِ　　وَأَزْهَارِهِ تَمتِيعُ نَفْسٍ ونَاظِرِ
وَلِلْحَرَمَيْنِ الأَكْرَمَيْنِ سُؤَالُنَا　　مِنَ اللهِ أَمْناً شَامِلاً لِلْمَظَاهِرِ
وَعَافِيَةً مِنْ كُلِّ بُؤْسٍ وَفِتْنَةٍ　　وَرِزْقاً هَنِيئاً وَاسِعاً غَيْرَ قَاصِرِ
وَأَنْ يَسْتَقِيمَ الحَقُّ وَالدِّينُ فِيهِمَا　　وَيَحْيَا مِنَ الإِسْلاَمِ كُلُّ الدَّوَاثِرِ
وَفِي سَائِرِ الأَقْطَارِ مِنْ أَهْلِ دِينِنَا　　فَذَلِكَ فَضْلٌ مِنْ كَرِيمٍ وَقَادِرِ

* * *

مُشْتَاقْ زُورِ الْمُشَفَّعْ رِيتْ شِيْ لِي جِنَاحْ

لِلسيد صَالِح بِن مُحَمَّد بَاعِش

صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ السَّادَاتِ جَدِّ الحَسَنْ　　وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالأَتْبَاعِ طُولِ الزَّمَنْ
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى المُخْتَارِ نُورِ الصَّبَاحْ　　**مُشْتَاقْ زُورِ الْمُشَفَّعْ رِيتْ شِيْ لِي جِنَاحْ**

بَاكَحِّلِ العِينِ فِي طَيْبَهْ بِلَادِ الحَبِيبْ　　مُشْتَاقْ وَاللَّهُ مَنْ يَرْحَمْ وَمَنْ يَسْتَجِيبْ
قَلْبِيْ مُعَلَّقْ وَرُوحِيْ سَبَّبَتْ لِيْ جِرَاحْ　　**مُشْتَاقْ زُورِ الْمُشَفَّعْ رِيتْ شِيْ لِي جِنَاحْ**

يَاحَادِيَ العِيْسِ خُذْنِيْ بِالمُنِيبَهْ مَعَكْ　　وَانْشُدْ بِصُوتِكْ فَضِيلَهْ دَايِماً بَا اسْمَعَكْ
بِأَوْصَافِ طَهَ المُشَفَّعْ الحُسِينِ المِلَاحْ　　**مُشْتَاقْ زُورِ الْمُشَفَّعْ رِيتْ شِيْ لِي جِنَاحْ**

طَيْبَهْ وَلَا مِثْلِ طَيْبَهْ قَطُّ أَوْ شِيْ مَثَلْ　　طَيْبَهْ حَوَتْ كُلَّ غَالِيْ نُورَهَا مُكْتَمِلْ
سَعِيدْ مَنْ زَارَ طَيْبَهْ لَا رُبَاهَا وِسَاحْ　　**مُشْتَاقْ زُورِ الْمُشَفَّعْ رِيتْ شِيْ لِي جِنَاحْ**

بَاوْقَفْ بِحَضْرَهْ شَرِيفَهْ فِي قُبَالِ المَقَامْ … بَاخَاطِبِ الزَّيْنِ بَاهْدِيْ لُهْ جَمِيلِ السَّلَامْ
بُوفَاطِمَهْ عِنْدَ ذِكْرِهْ يَعْتَرِيْنِيْ صِيَاحْ … **مُشْتَاقْ زُورِ المُشَفَّعْ رِيتْ شِيْ لِيْ جِنَاحْ**

فِيهِ الأَمَانِيْ كَثِيرَهْ شُوقَنِيْ وَالمُنَى … سَاحَهْ بِرَوْضَهْ جَمِيلَهْ زَالْ كُلُّ العَنَا
مَسْكِينِ مِثْلِيْ فَلَا يَمْلِكْ بِيَدِّهْ سِلَاحْ … **مُشْتَاقْ زُورِ المُشَفَّعْ رِيتْ شِيْ لِيْ جِنَاحْ**

بَازُورِ بَاشَاهِدَ أَصْحَابِ البَقِيعِ الكِرَامْ … وَفِي قُبَا مَسْجِدِ المُخْتَارِ حَيْثُ اسْتَقَامْ
فِيهِ اعْتَمَرْ فِي صَلَاتِهْ قُوْلِ طَهَ فَلَاحْ … **مُشْتَاقْ زُورِ المُشَفَّعْ رِيتْ شِيْ لِيْ جِنَاحْ**

بَازُورْ حَمْزَهْ أَسَدْ طَهَ وَعَمِّهْ أُحُدْ … فِيهَا مَقَامَاتْ عَزَّ النَّاسْ فِيهَا وُجِدْ
زُوَّارُ أَبُوفَاطِمَهْ نَالُوا بِطَهَ نَجَاحْ … **مُشْتَاقْ زُورِ المُشَفَّعْ رِيتْ شِيْ لِيْ جِنَاحْ**

بَازُورِ سَاحَهْ فَتَحْ فِيهَا بِيَومِ النَّجَازْ … وَاقْضَى عَلَى أَحْزَابِ لِاهْلِ الشِّرْكِ يُومَهْ وَفَازْ
وَالحُورْ تِلْبَسْ لِمَنْ سَانَدْ حَبِيبِيْ صِحَاحْ … **مُشْتَاقْ زُورِ المُشَفَّعْ رِيتْ شِيْ لِيْ جِنَاحْ**

كَمْ مِنْ مَقَامَاتْ فِي طَيْبَهْ تُثِيرِ الشُّجُونْ … تِرِقِّ نَفْسِ المُتَيَّمْ فِي جَمِيلِ العُيُونْ
وَحْدَهْ المُحَجَّلْ لُهْ المَحْظُورْ كُلِّهْ مُبَاحْ … **مُشْتَاقْ زُورِ المُشَفَّعْ رِيتْ شِيْ لِيْ جِنَاحْ**

ذِكْرِ النَّبِيْ نُورِ قَلْبِيْ وِالسَّلَا وِالفَرَحْ … بُوفَاطِمَهْ يَامُحِبَّهْ ذِيْ هَدَى ذِيْ نَصَحْ
يَابُوْيْ مَا احْلَى جَمِيلِ الصُّورَهْ اليُومِ آخْ … **مُشْتَاقْ زُورِ المُشَفَّعْ رِيتْ شِيْ لِيْ جِنَاحْ**

طَيْبَهْ وَنَا حِبّ طَيْبَهْ حِيثْ حَلِّ النَّبِيْ … ذِيْ لِيْ غَنِيمَهْ جِوَارِهْ صِدْقِ هُوْ مَكْسَبِيْ
مَنْ جَاوَرِ الزَّيْنْ بِالدُّنْيَا بِالأُخْرَى اسْتَرَاحْ … **مُشْتَاقْ زُورِ المُشَفَّعْ رِيتْ شِيْ لِيْ جِنَاحْ**

يَسْعَدْ بِطَهَ النَّبِيْ المُخْتَارِ بَدْرِ البُدُورْ … فِي رَوْضَةِ الخُلْدِ بَايُسْكُنْ وِدَارِ السُّرُورْ
بِلَا تَعَبْ أَوْ نَصَبْ فِيهَا وَلَا قَصْدِ شَاحْ … **مُشْتَاقْ زُورِ المُشَفَّعْ رِيتْ شِيْ لِيْ جِنَاحْ**

يَارَبِّ يَارَبِّ أَنَا سَالَكْ نِنَالِ الرِّضَى   وَاغْفِرْ ذُنُوبِي وَسَامِحْنِي عَلَى مَا مَضَى
نَظْرَهْ بِفَضْلِكْ كَرِيمِ الجُودِ لِيْ وِالسَّمَاحْ   **مُشْتَاقْ زُورِ الْمُشَفَّعْ رِيتْ شِي لِي جْنَاحْ**

مَنْ خَاضَ بَحْرِ الهَوَى وَالحُبِّ فَارِسْ وِجِيْدْ   يَسْتَاهِلِ القَدْرِ وَالإِكْرَامِ بَينِ العَبِيدْ
مُهَابْ وِالنَّاسْ تِحْسُبْ لُهْ إِذَا جَا وِرَاحْ   **مُشْتَاقْ زُورِ الْمُشَفَّعْ رِيتْ شِي لِي جْنَاحْ**

* * *

وَرَحَلْنَا نُحَثْحِثُ العِيسَ حُبَّاً

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بِن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

وَرَحَلْنَا نُحَثْحِثُ العِيسَ حُبَّاً   وَاشْتِيَاقاً لِقَبْرِ خَيرِ الأَنَامِ
وَطَوَيْنَا بِهَا المَهَامِهَ لا نَلْـ   ـوي بِلَيْلٍ عَلَى لَذِيذِ المَنَامِ
فَإِذَا مَا بَلَغْنَا العَقِيقَ الوَا   دِي المُبَارَكْ وَفَاحَ عَرْفُ الخِيَامِ
وَوَصَلْنَا المَدِينَةَ الشَّرِيفَةَ مَنَاخَ الـ   ـدِّينِ وَالإِيمَانِ وَالإِسْلاَمِ
وَدَخَلْنَا المَسْجِدَ الَّذِي أُسِّسَ التَّقْـ   ـوَى بِتَأْسِيسِ خَيْرِ إِمَامِ
وَقَصَدْنَا لِرَوْضَةٍ فِيهِ مِنْ جَـ   ـنَّاتِ دَارِ الخُلُودِ دَارِ السَّلاَمِ
وَدَنَوْنَا مِنْ حُجْرَةٍ وَضَرِيحٍ   لِنَبِيِّ الهُدَى وَمِسْكِ الخِتَامِ
وَوَقَفْنَا تُجَاهَهُ بِخُشوعٍ   وَخُضُوعٍ وَهَيْبَةٍ وَاحْتِرَامِ
وَقُلُوبٍ طَوَافِحٍ بِسُرُورٍ   وَابْتِهَاجٍ وَلَوْعَةٍ وَغَرَامِ
وَوُجُوهٍ مُبْتَلَّةٍ بِدُمُوعٍ   مِنْ جُفُونٍ تَفِيضُ فَيْضَ الغَمَامِ
وَقَرَأْنَا السَّلاَمَ أَكْرَمَ خَلْقِ اللَّـ   ـهِ عَلَيْهِ بَعْدَ الصَّلاَةِ أَزْكَى السَّلاَمِ
وَحَظِينَا بِالرَّدِّ مِنْهُ وَنِلْنَا   كُلَّ خَيْرٍ وَرَغْبَةٍ وَمَرَامِ
وَرَجَوْنَا أَنْ يَغْفِرَ اللهُ فَضْلاً   كُلَّ ذَنْبٍ وَحَوْبَةٍ وَأَثَامِ

وَيُشَفِّعْ رَسُولَهُ الطُّهْرَ فِينَا   فَهُوَ الشَّافِعُ الحَمِيدُ المَقَامِ
ذُو الشَّفَاعَاتِ فِي المَعَادِ خُصُوصاً   وَعُمُوماً وَالسَّجَدَاتِ التَّوَامِ
بَعْدَ مَا أَحْجَمَ النَّبِيُّونَ عَنْهَا   وَأَقَامُوا عُذْراً عَنِ الإِقْدَامِ
يُنْقِذُ الخَلْقَ مِنْ كُرُوبٍ عِظَامٍ   وَشَدَائِدٍ قَدْ شَيَّبَتْ بِالغُلاَمِ
وَلَهُ الحَوْضُ وَاللِّوا وَالمَزَايَا   وَالخَصَائِصُ كُلُّهَا بِالتَّمَامِ
ثُمَّ زُرْنَا بِإِثْرِهِ صَاحِبَيْهِ   الجَدِيرَيْنِ بَعْدَهُ بِالقِيَامِ
وَأَتَيْنَا البَقِيعَ خَيْرَ مَزَارٍ   لاِزْدِيَارِ الصُّدُورِ وَالأَعْلاَمِ
وَالمَشَاهِدَ وَالمآثِرَ زُرْنَا   كَقُبَاهَا وَقَبْرِ خَيْرِ هُمَامِ
وَأَقَمْنَا بِطَيْبَةَ الخَيْرِ حِيناً   نَتَمَلَّى بِنُورِ بَدْرِ التَّمَامِ
الرَّسُولِ الأَمِينِ أَفْضَلِ هَادٍ   لِسَبِيلِ الهُدَى وَدَارِ السَّلاَمِ
سَيِّدِ الرُّسْلِ وَالخَلاَئِقِ طُرّاً   مَا لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ مِنْ مُسَامِي
فَإِذَا مَا دَنَا الرَّحِيلُ أَتَيْنَا   لِوَدَاعِ الحَبِيبِ وَالدَّمْعُ هَامِي
وَوِدَادُ القُلُوبِ فِيهَا مُقِيمٌ   فِي مَزِيدٍ وَالوَجْدُ وَالشَّوْقُ نَامِي
وَوَدِدْنَا طُولَ الإِقَامَةِ فِيهَا   بَيْنَ تِلْكَ الرُّبُوعِ وَالآطَامِ
وَمَغَانٍ تَشَرَّفَتْ وَاسْتَنَارَتْ   وَأَضَاءَتْ مِنْ نُورِ مَاحِي الظَّلاَمِ
غَيْرَ أَنَّا وَمِنْ وَرَانَا شُجُوناً   وَشُؤُوناً جَذَّابَةً بِالزِّمَامِ
رُبَّمَا رُبَّمَا بِهَا قَامَ عُذْرٌ   وَمِنَ العُذْرِ مُسْقِطٌ لِلْمَلاَمِ

* * *

قَصَائِدُ في المَوَاعِظِ وَالحِكَم

العلمُ مغرسُ كلِّ فخرٍ

لِلإمام الشافعي (ت٢٠٤هـ)

العِلْــــمُ مغــــرسُ كلِّ فخــــرٍ   وَاحْذَرْ يَفُوتُك فَخْرُ ذَاكَ المغْرِسِ
واعْلَـمْ بـأنَّ العلـم لـيس ينـالهُ   مَـنْ هَمُّـهُ في مَطْعَـمٍ أَوْ مَلْـبَسِ
إلاَّ أَخُــو العِلْــمِ الَّذِي يُعْــنَى بِــهِ   في حالتيــه: عاريــا أو مكتــسي
فاجْعَلْ لِنَفْـسِكَ منـهُ حَظّـاً وافـراً   وَاهْجُـرْ لَهُ طِيـبَ الرُّقَـادِ وَعَـبسِ
فَلَعَلَّ يَوْمـاً إنْ حَـضَرْتَ بِمَجْلِـسٍ   كنتَ الرئيس وفخرَ ذاك المجلـسِ

* * *

خُذْ يَميناً خُذْ يَميناً

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بِن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

خُذْ يَمِيناً خُذْ يَمِيناً عَنْ سَبِيلِ الظَّـالِمِينَ   وَاتَّقِ اللهَ تَعَالَى عَنْ مَقَـالِ المُلْحِـدِينَا
الإِلَهُ الحَقُّ رَبُّ العَـرْشِ رَبُّ العَالَمِينَـا   هُوَ رَبُّ الأَوَّلِينَ هُـوَ رَبُّ الآخِرِينَـا
هُوَ رَبِّي هُوَ حَسْبِيْ هُوَ خَـيرُ الرَّازِقِينَـا   هُوَ غَفَّارُ الخَطَايَا هُوَ خَيرُ الرَّاحِمِينَا
رَبِّي وَادْخِلْنَا جَمِيعاً فِي العِبَـادِ الـصَّالِحِينَا   وَارْضَ عَنَّا وَاعْفُ عَنَّا وَأَجِرْنَا أَجْمَعِينَـا
مِنْ عَذَابٍ فِي جَهَنَّمْ أُرْصِـدَتْ لِلْمُجْرِمِينَـا   مِنْ عُصَاةٍ فَاسِقِينَ وَعُتَـاةٍ كَافِرِينَـا
رَبِّي ادْخِلْنَا جِنَانَاً أُزْلِفَتْ لِلْمُتَّقِينَـا   إِذْ يُنَادَونَ ادْخُلُوهَا بِـسَلَامٍ آمِنِينَـا
وَصَلَاةُ اللهِ تَغْشَى أَحْمَدَ الهَادِي الأَمِينَـا   وَعَلَى آلٍ وَصَحْبٍ وَجَمِيـعِ التَّابِعِينَـا

الْزَمْ بَابَ رَبِّكْ

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بِن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

الْزَمْ بَـابَ رَبِّـكْ ، وَاتْـرُكْ كُلَّ دُونْ   وَاسْأَلْهُ الـسَّلَامَهْ مِـنْ دَارِ الفُتُـونْ
لَا يَضِيقْ صَدْرُكْ ، فَالحَادِثْ يَهُـونْ   اللهُ المُقَـدِّرْ ، وَالعَـالَمْ شُـئُونْ
لَا يـكَثُرْ هَمُّكْ ، مَـا قُـدِّرْ يَكُـونْ

فِكْـرِكْ وَاخْتِيَـارَكْ دَعْهُمَـا وَرَاكْ   وَالتَّدْبِيرُ أَيْضاً ، وَاشْهَدْ مَنْ بَـرَاكْ
مَـوْلَاكَ المُهَـيْمِنْ ، إِنَّـهُ يَـرَاكْ   فَوِّضْ لُهْ أُمُورَكْ ، وَاحْسِنِ الظُّنُـونْ
لَا يـكَثُرْ هَمُّكْ ، مَـا قُـدِّرْ يَكُـونْ

(لَوْ وَلِمْ وَكَيـفَ) قَـوْلُ ذِي الحَمَـقْ   يَعْـتَرِضْ عَلَى اللهْ الذِيْ خَلَـقْ
وَقَـضَى وَقَـدَّرْ كُلَّ شَيْءْ بِحَـقْ   يَـا قَلْـبِي تَنَبَّـهْ ، وَاتْـرُكِ المُجُـونْ
لَا يـكَثُرْ هَمُّكْ ، مَـا قُـدِّرْ يَكُـونْ

قَـدْ ضَـمِنْ تَعَـالَى بِـالرِّزْقِ القَـوَامْ   فِي الكِتَـابِ المُـنْزَلْ نُـوراً لِلْأَنَـامْ
فَالرِّضَا فَرِيْضَهْ ، وَالـسَّخَطْ حَـرَامْ   وَالقُنُوعْ رَاحَـهْ ، وَالطَّمَـعْ جُنُـونْ
لَا يـكَثُرْ هَمُّكْ ، مَـا قُـدِّرْ يَكُـونْ

أَنْـتَ وَالخَلَائِـقْ كُلُّهُـمْ عَبِيـدْ   وَالإِلَهُ فِينَـا يَفْعَـلْ مَـا يُرِيْـدْ
هَمُّكَ وَاغْتِمَامُكْ وَيْحَكْ مَـا يُفِيـدْ   القَـضَا تَقَـدَّمْ ، فَـاغْنَمِ الـسُّكُونْ
لَا يـكَثُرْ هَمُّكْ ، مَـا قُـدِّرْ يَكُـونْ

الذِيْ لِغَـيرِكْ لَـنْ يَـصِلْ إِلَيـكْ   وَالذِيْ قُـسِمْ لَـكْ حَاصِـلٌ لَدِيـكْ
فَاشْـتَغِلْ بِرَبِّـكْ وَالذِيْ عَلَيـكْ   فِي فَرْضِ الحَقِيقَهْ وَالشَّرْعِ المَصُونْ

لَا يكَثُرْ هَمُّكْ ، مَا قُدِّرْ يَكُونْ

شَرْعُ المُصْطَفَى الهَادِي البَشِيرْ خَتْمِ الأَنْبِيَاءِ البَدْرِ المُنِيرْ
صَلَّى اللهُ عَلَيهِ الرَّبُّ القَدِيرْ مَا رِيحُ الصَّبَا مَالَتْ بِالغُصُونْ
لَا يكَثُرْ هَمُّكْ ، مَا قُدِّرْ يَكُونْ

* * *

بَشِّرْ فُؤَادَكَ بِالنَّصِيبِ الوَافِي

للإمَامِ عَبْدِاللهِ بن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

بَشِّرْ فُؤَادَكَ بِالنَّصِيبِ الوَافِي مِنْ قُرْبِ رَبِّكَ وَاسِعِ الأَلْطَافْ
الوَاحِدِ المَلِكِ العَظِيمِ فَلُذْ بِهِ وَاشْرَبْ مِنَ التَّوْحِيدِ كَأْسَاً صَافِيْ
وَاشْهَدْ جَمَالاً أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهْ فِي كُلِّ شَيءٍ ظَاهِرَاً لَا خَافِيْ
وَعَلَى مَنَصِّ الجَمْعِ قِفْ مُتَخَلِّيَاً عَنْ كُلِّ فَانٍ لِلتَّفَرُّقِ نَافِيْ
وَالْبَسْ لِرَبِّ العَرْشِ فِي أَقْدَارِهِ ثَوْبَاً مِنَ التَّسْلِيمِ وَافٍ ضَافِ
وَاسْتَكْفِ رَبَّكَ كُلَّ هَمٍّ إِنَّهُ سُبْحَانَهُ البَرُّ اللَّطِيفُ الكَافِيْ
وَاسْأَلْهُ أَنْ يُلْبِسْكَ ثَوْبَ إِنَابَةٍ وَهِدَايَةٍ وَسَلَامَةٍ وَعَوَافِيْ
وَاشْكُرْ عَلَى النَّعْمَاءِ واصْبِرْ لِلْبَلا وَتَحَلَّ بِالإِفْضَالِ وَالإِنْصَافِ
وَعَلَيكَ بِالإِخْلَاصِ وَالصِّدْقِ وَبِـ ـالزُّهْدِ وَجَانِبْ مُنْكَرَ الأَوْصَافِ
وَاسْتَصْحِبِ التَّقْوَى وَكُنْ ذَا هِمَّةٍ وَفُتُوَّةٍ وَأَمَانَةٍ وَعَفَافِ
وَانِبْ إِلَى دَارِ الكَرَامَةِ وَالبَقَا وَعَنِ الدَّنِيَّةِ كُنْ أَخِي مُتَجَافِ
وَالْزَمْ كِتَابَ اللهِ وَاتْبَعْ سُنَّةً وَاقْتَدْ هَدَاكَ اللهُ بِالأَسْلَافِ
أَهْلِ اليَقِينِ لِعَينِهِ وَلِحَقِّهِ وَصَلُوا وَثَمَّ جَوَاهِرُ الأَصْدَافِ

رَاحُ اليَقِـينِ أَعَـزُّ مَـشْرُوبٍ لَنَـا   فَاشْرَبْ وَطِبْ وَاسْكَرْ بِخَيرِ سُلَافِ
وَهَـذَا شَرَابُ القَـوْمِ سَـادَتِنَا وَقَـدْ   أَخْطَا الطَّرِيقَةَ مَـنْ يَقُـلْ بِخَـلَافِ

* * *

عَلَيكَ بِتَقوى الله

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بِن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

عَلَيكَ بِتَقوى اللهِ فِي السِرِّ وَالعَلَنْ   وَقَلْبَكَ نَظِّفْهُ مِنَ الـرِّجسِ وَالدَّرَنْ
وَخالِفْ هَوَى النَّفْسِ الَّتِي لَيسَ قَصْدُها   سِوى الجَمْعِ لِلدَّارِ الَّتِي حَشْوُها المِحَنْ
وَاصْحَبْ ذَوِي المَعْرُوفِ وَالعِلْمِ وَالهُدَى   وَجانِبْ وَلا تَصْحَبْ هُدِيْتَ مَنِ افْتَتَنْ
وَإِنْ تَرْضَ بِالمَقْسُومِ عِشْتَ مُنَعَّماً   وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرْضَى بِهِ عِشْتَ فِي حَـزَنْ
وَصَلِّ بِقَلْـبٍ حَـاضِرٍ غَـيرَ غَافِـلٍ   وَلَا تَلْهُ عَنْ ذِكْرِ المَقَابِرِ وَالكَفَـنْ
وَمَـا هَـذِهِ الدُّنْيـا بِـدَارِ إِقَامَـةٍ   وَمَـا هِيَ إِلَّا كَالطَّرِيْـقِ إِلَى الـوَطَنْ
وَمـا الدَّارُ إِلَّا جَنَّـةٌ لِمَـنِ اتَّـقَى   وَنَارٌ لِمَـنْ لَـمْ يَتَّـقِ اللهَ فَاسْـمَعَنْ
فَيَـا رَبِّ عَامِلْنَـا بِلُطْفِـكَ وَاكْفِنَـا   بِجُودِكَ وَاعْصِمْنا مِنَ الزَّيغِ وَالفِتَنْ
وَوَفِّقْ وَسَدِّدْ وَاصْلِحِ الكُلَّ وَاهْـدِنَا   لِسُنَّةِ خَيرِ الخَلْقِ وَالسَّيِّدِ الحَسَنْ
عَلَيْـكَ صَـلَاةُ اللهِ ثُـمَّ سَـلَامُهُ   صَـلاةً وَتَسْلِيماً إِلَى آخِـرِ الـزَّمَنْ

* * *

دَعِ النَّاسَ يَا قَلْبِي يَقُولُونَ مَا بَدَا

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بِن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

دَعِ النَّاسَ يَا قَلْبِي يَقُولُونَ مَا بَـدَا   لَهُـمْ وَاتَّثِـقْ بِـاللهِ رَبِّ الخَلَائِـقِ
وَلَا تَرْتَجِيْ فِي النَّفْـعِ وَالـضُّرِّ غَـيرَهُ   تَبَـارَكَ مِـنْ رَبٍّ كَـرِيمٍ وَخَـالِقِ
فَلَيسَ لِمَخْلُوقٍ مِنَ الأَمْرِ هَـا هُنَـا   وَلَا ثَمَّ شَيءٌ فَاعْتَمِدْ قَولَ صَـادِقِ

هُـوَ الـرَّبُّ لَا رَبَّ سِـوَاهُ وَكُلُّهُـمْ   عَبِيدٌ وَتَحْتَ الحُكْمِ مِنْ غَيرِ فَـارِقِ
نَعَمْ بَعْضُهُمْ مِمَّنْ يُحِـبُّ وَيَرْتَـضِي   لِطَاعَتِـهِ وَالبَعْـضُ عَاصٍ وَمَـارِقِ
بِتَوْفِيقِــهِ صَــارَ المُطِيــعُ يُطِيعُــهُ   وَخَــالَفَ بِالعِـصْيَانِ كُلُّ مُفَـارِقِ
فَسَلْ رَبَّكَ التَّوفِيقَ وَالعَفْوَ وَالرِّضَا   وَكوناً مَعَ أَهْـلِ الهُـدَى وَالحَقَـائِقِ
رِجَـالٌ إِلَى الـرَّحْمَنِ سَـارُوا بِهِمَّـةٍ   عَلَى الصِّدْقِ وَالإِخْلَاصِ مِنْ غَيرِ عَائِقِ
فَنَـالُوا الذِيْ كُلُّ المَطَالِـبِ دُونَـهُ   فلِلَّـهِ مِـنْ عَـيْشٍ كَـرِيمٍ وَرَائِـقِ
دُنُـوٌّ وَتَقْرِيـبٌ وَأُنْـسٌ بِحَـضْرَةٍ   مُقَدَّسَـةٍ فِي مُنْـتَهَى كُلِّ سَـائِقِ
فَآهٍ عَلَى عَيْشِ الأَحِبَّـةِ كَـمْ أَسَـا   عَلَيهِ وَكَـمْ دَمْـعٍ عَلَى الخَـدِّ دَافِـقِ

* * *

اعْرِفِ الحَقِّ لَاهْلِ الحَقِّ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

اعْرِفِ الحَقِّ لَاهْلِ الحَقِّ وَاسْلُكْ مَعَاهُمْ   فِي طَرِيقِ التُّقَى مِنْ حَيْث سَارُوا وَرَاهُمْ
فَالـسَّعَادَةْ مَنُوطَـةْ كُلُّهَـا بِاقْتِفَـاهُمْ   بَخْتَ مَنْ قَدْ رَآهُمْ أَوْ رَآى مَنْ رَآهُـمْ
أَوْ تَعَلَّقْ بِهِـمْ دَايِـمْ وَلَازَمْ فِنَـاهُمْ   فَانَّهُمْ قومْ مَاحَدْ فِي البَرِيَّةْ كَمَـاهُمْ
لَا تُرَافِقْ وَتَصْحَبْ فِي الخَلِيقَةْ سِوَاهُمْ   فَانَّ مَوْلَاكْ وَفَّرْ مِنْ هِبَاتِهْ عَطَاهُمْ
جَادْ وَانْعَمْ عَلَيْهِمْ بِالرِّضَى وَاجْتَبَـاهُمْ   يَالَهُمْ قومْ يَرْضَى رَبُّنَا مِنْ رِضَـاهُمْ
فَاسْعَ فِيمَا سَعَوْا وَاشْرَبْ مَعَ القَومْ مَاهُمْ   عَلَّ يَحْبُوكْ رَبُّكْ مِثْلَ مَا قَدْ حَبَاهُمْ
حَيْثُمَا كَانُوا احْضُرْ فِي مَجَالِسْ صَفَاهُمْ   وَقِتْ يَدْعُونَ أَمِّنْ حِيْنْ تَسْمَعْ دُعَاهُمْ
وَالْتَمِسْ مِنْ مَدَدْهُمْ وَاسْتَمِدْ مِنْ نَـدَاهُمْ   فَانَّ فِي مَا سَعَوْا خَيْرُ الوَرَى مُقْتَـدَاهُمْ
هُوْ دَعَاهُـمْ إِلَى رَبِّـهْ وَشَـيَّدْ بِنَـاهُمْ   بِاتِّبَاعِهْ وَحُبِّـهْ حَقَّـقَ اللهْ رَجَـاهُمْ

يَاهَنَاهُمْ بِحُبِّ المُصْطَفَى يَا هَنَـاهُمْ   رَبِّ بَلِّغْـنِي أَمَـالِي بِجَاهِـهْ كَمَـاهُمْ
وَالصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ الوَرَى مُصْطَفَاهُمْ

* * *

يَا قَلْبْ وَحِّدْ واتْرُكِ الخَلايِقْ

لِلحبيب سقاف بن عمر السقاف (ت ١٢١٦هـ)

يَـا قَلِـبْ وَحِّـدْ واتْـرُكِ الخَلايِـقْ   وَكُـنْ بِمَـوْلَاكَ الكَـرِيمْ وَاثِـقْ
وَعَنْ سِـوَى اللهِ فَـاقْطَعِ العَلَائِـقْ   وَالْـزَمْ لِحُـسْنِ الظَّـنِّ لَا تُفَـارِقْ

وَاعْكِفْ عَلَى بَابِـهْ فَأَنْـتَ مَقْبُـولْ   فَجُـودْ رَبّـكْ فَـائِضٌ وَمَبْـذُولْ
فَسَوفَ تَبْلُغْ مـا تُرِيـدْ مِـنْ سُـولْ   دَعْ كُلَّ صُـورهْ وَاشْـهَدِ الحَقَـائِقْ

وَاصْبِرْ إِذَا مَا العُـسْرُ حَـلَّ نَادِيـكْ   يُسْرَانِ بَعْدَ العُـسْرِ سَـوفَ تَأْتِيـكْ
سَـلِّمْ لِتَـسْلَمْ فالهَنَـاءْ يُوَافِيـكْ   وَسَـوفَ تَـشْرَبْ مِـنْ شَرَابْ رَائِـقْ

وَاطْلُـبْ مِـنَ المَـوْلَى الذِي تُرِيـدُهْ   فَـالأَمْرُ أَمْـرُهْ وَالـوَرَى عَبِيـدُهْ
حَقّـاً ومِفْتَـاحِ الغُيُـوبْ بِيَـدُهْ   هَيْهَاتْ مَا المَخْلُـوقْ مِثْـلْ خَـالِقْ

دَعْ كُلّ شَـاغِبْ وَارْبَـحِ الـسَّلَامَهْ   وَاغْنَمْ صَـفَاءْ وَقْتَـكْ بِـلَا مَلَامَـهْ
وَاصْـدُقْ لِتَلْـقَى العِـزَّ وَالكَرَامَـهْ   فَلَـيْسَ إِلَّا الـصَّدْقُ ثَـمَّ نَـافِقْ

مَـنْ كَانَ صَـادِقْ تَـمَّ لَهُ مُـرَادُهْ   وَتُـسْعِفُهْ بِـالمُلْتَقَى سُـعَادُهْ
وَثَـمَّ يَهْنَـأ بِالرِّضَـا فُـؤَادُهْ   فَاصْدُقْ فَمَـا يَـرْقَى العُـلَا مُنَـافِقْ

حَـذَارِ مِـنْ دَعْـوَى بِغَـيرِ مَعْـنَى   فَلَـيْسَ نَـالَ القَـصْدَ مَـنْ تَمَـنَّى
لَا تَحْـسَبَنَّ الفَـوْزَ بِالهُوَيْنَـا   إِنْ كُنْتَ صَادِقْ لِلسِّوَى فَفَـارِقْ

لَا تَــدَّعِ فَالــصِّدِقْ لَهُ عَلَائِــمْ　مَـا حَازَهـا مَـنْ في الظَّـلامْ نَـائِمْ
إِلَّا الذِي للهِ فِيــــهِ قَــــائِمْ　أَوْ سَـائِحٌ مِـنْ شَـاهِقٍ لِـشَاهِقْ

ذُو خَلْــوَةٍ بِــاللهِ فِي الدَّيَــاجِرْ　شَــاكٍ وَبَــاكٍ مُطْـرِقٍ وَنَــاظِرْ
رَاجٍ وخَــائِفْ أَدْمُعُــهْ مَــوَاطِرْ　كَائِــنْ وَبَـائِنْ صَـامِتٌ وَنَـاطِقْ

عَبْــدٌ تَزَكَّــتْ بِالهُــدَى صِــفَاتُهْ　صَافِي السَّرِيرَهْ قَـدْ صَـفَتْ عدَاتُـهْ
وَالمَـــسْكَنَهْ وَالتَّوْئَــدَهْ سِــمَاتُهْ　سَــهْلُ العَرِيكَـهْ كَـيِّسٌ مُوَافِـقْ

يَرْضَى مِنَ الدُّنْيَا الغَـرُورِ بِـالدُّونْ　وَل لا يَــيْسَ في زَهْرَاتِهَـا بِمَفْتُــونْ
وَلَـمْ يَكُـنْ مِمَّـا يَفُـوتُ مَحْزُونْ　الــكُلُّ مَقْـضِي سَـابِقٌ وَلَاحِـقْ

إِنْ لَاحَ بَــارِقْ تَـسْتَبِقْ دُمُوعُــهْ　وَفَارَقُــهْ جُــنْحُ الدُّجَى هُجُوعُــهْ
وَزَفْرَتُــهْ تَــصْعَدْ بِهَــا ضُــلُوعُهْ　يَــشْتَاقْ لَيْــلَى وَالظَّـلَامْ غَاسِــقْ

ذَاتِ المَحَاسِــنْ سَــمْحَةُ القَــوَامِ　هِي بُغْيَــتِي هِيْ مُنْيَــتِي مَــرَامِيْ
يَـــا حَــسْرَتِي كَلَّا وَيَــا هُيَــامِي　إِنْ فَـاتَ وَقْـتِي وَالبِعَـادْ عَائِـقْ

مَــتَى تُوَاصِــلْ سَــمْحَةِ المُحَيَّـا　مَــتَى أُلَاقِي مَــا بَقِيــتْ حَيَّــا
هَيَّـــا إِلَى ذَاكَ الجَنَــابْ هَيَّـــا　سِــيرُوا بِنَـا فَـالحُرُّ مَـنْ يُـسَابِقْ

* * *

الحَمْدُ للهِ كَمْ أَعطَى وَكَمْ وَهَبَا

لِلحَبِيبِ عَبدِ اللهِ بِن حُسِين بَلْفَقِيه (ت١٢٦٦هـ)

الحَمْدُ للهِ كَمْ أَعطَى وَكَـمْ وَهَبَـا　وَكَمْ كَفَى عِلَـلاً وَكَـمْ نَـفَى كُرَبَـا

ثُمَّ الصَّلاةُ عَلَى المُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ ... خَيرِ النَّبِيينَ أَزْكَى فِي الوَرَى حَسَبا
مُحَمَّدٍ أَحْمَدٍ مَنْ طَابَ عُنْصُرُهُ ... عَلَتْ مَفَاخِرُهُ الأَقْمَارَ وَالشُّهُبَا
يَتْلُو السَّلَامُ يَعُمُّ الصَّحْبَ كُلَّهُمُ ... وَالآلَ وَالعِتْرَةَ الأَطْهَارَ وَالنُّجَبَا
يَا صَاحِبِي إِنَّ قَلْبِي اليَوْمَ مُكْتَئِبٌ ... لَمَّا تَذَكَّرْتُ مِنْ دَهْرِي الذِي غَلَبَا
وَفَاتَنِي مِنْ خِيَارِ النَّاسِ كَمْ رَجُلٍ ... مَا فَارَقَ الذِّكْرَ طُولَ العُمْرِ وَالكُتُبَا
بَكَّاءُ لَيْلَتِهِ سَجَّادُ خَلْوَتِهِ ... مِنْ خَوْفِ مَالِكِهِ يَسْتَعْذِبُ التَّعَبَا
لَهُ اشْتِغَالٌ بِحِفْظِ السِّرِّ عَنْ دَخَلٍ ... لِيثُ النِّزَالِ إِذَا مَا عَارَكَ الرُّقَبَا
تَلْقَاهُ فِي الجُودِ كَالطَّائِي وَأَحْنَفِهِمْ ... فِي الحِلْمِ قَدْ فَاقَ قُسّاً حَيْثُمَا خَطَبَا
مِنْ آلِ بَيتِ رَسُولِ اللهِ أَكْثَرِهِمْ ... وَآلْ أَبِي فَضْلِ الأَخْيَارْ وَالخُطَبَا
مَا قَطُّ يَشْغَلُهُمْ عَنْ صَالِحِ العَمَلِ ... شَيْءٌ يَعُوقُهُمُ إِنْ رَامُوا القُرُبَا
كَانَتْ تَرِيمُ بِهِمْ تَزْهُو بِمَفْخَرِهَا ... وَكَادَ يَغْبِطُ مَنْ قَدْ حَلَّهَا الغُرَبَا
فَلَيلُهَا كَالضُّحَى نُوراً وَمَكْسَبَةً ... وَيَوْمُهَا لَوْ تَرَى فِي ذَي الدُّنَا عَجَبَا
فَانْظُرْ تَرَاجِمَهُمْ تَعْرِفْ تَرَاحُمَهُمْ ... وَاحْفَظْ تَزَاحُمَهُمْ فِي الفِعْلِ إِذْ نَدَبَا
وَاليَومَ قَدْ عُكِّسَتْ أَحْوَالُهَا فَغَدَا ... أَعْجَازُهَا الرَّاسُ وَالرَّاسُ غَدَا ذَنَبَا
دُرْتُ البِلَادَ وَأَيَّهتُ العِبَادَ بِهَا ... فَمَا صَفَا لِي بِهَا مَنْ يَقْضِي الأَرَبَا
سِوَى جَهُولٍ وَمَغْمُومٍ وَعَبْدِ هَوَىً ... مِن حِزْبِ أَهْلِ الرَّدَى مِمَّنْ عَتَا وَكَبَا
إِلَّا قَلِيلٌ مِنَ الأَخْيَارِ قَدْ خَمِلُوا ... لَمَّا لَقُوا مِنْ طُغَامِ دَهْرِهِمْ نَصَبا
نَعَمْ أَرَى مَنْ يُعَانِي غُسْلَ ظَاهِرِهِ ... وَقَلْبُهُ قَدْ غَدَا مِنْ خُبْثِهِ جُنُبَا
قُلْ لِلْمُقِيمِينَ فِي أَرْجَائِهَا عَلَنَاً ... ضَيَّعْتُمُ العِلْمَ وَالتَّكْرِيمَ وَالأَدَبَا
يَا آلَ بَيتِ رَسُولِ اللهِ مَا لَكُمُ ... تَرْضَوُا الدَّنَايَا وَقَدْ أُعْطِيتُمُ الرُّتَبَا

كَيْفَ الصَغَارُ وَكَيْفَ الذُّلُّ يلحقكم ... وَطُهْرُكُمْ فِي كِتَابِ اللهِ قَدْ كُتِبَا
هَلْ يَرْضَى مَنْ كَانَ فَوْقَ النَّجْمِ مَنْزِلُهُ ... أَنْ يَتَّخِذْ نَفَقاً فِي الأَرْضِ أَوْ سَرَبَا
إِنْ تَرْضَ أَنْفُسُكُمْ ذَا الحَالِ مَا لَكُمُ ... تُورِّثُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ عَطَبَا
غَنَّاكُمُ قَدْ بَكَتْ مِمَّا جَرَى وَبَكَى ... مِنْ ذَا الوَنَا مَكَّةٌ مَعْ طَيْبَةٍ وَقُبَا
آلَ الفَقِيهِ وَأَبْنَاءُ عَمِّهِ دَرَكاً ... قَدْ سُدْتُمُ النَّاسَ أَحْسَاباً كَذَا نَسَبَا
فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ فِي حِفْظِ سِيرَتِكُمْ ... كَيْلَا تَضِيعَ فَلَا تَلْقَوا لَهَا طَلَبَا
قُومُوا هَلُمُّوا ارْغَبُوا فِي جَمْعِ كِلْمَتِكُمْ ... وَلَا تَكُونُوا هُدِيتُمْ مِثْلَ أَيْدِي سَبَا
أَنْتُمْ مُلُوكُ الهُدَى أَنْتُمْ أَئِمَّتُهُ ... أَنْتُمْ كَوَاكِبُهُ مِنْ حَيْثُمَا وَقَبَا
المُصْطَفَى الجَدُّ وَالزَّهْرَاءُ أُمُّكُمُ ... وَالمُرْتَضَى أَصْلُكُمُ وَأَوْلَادُهُ النُّقَبَا
المَجْدُ مَجْدُكُمُ وَالفَخْرُ فَخْرُكُمُ ... مَا نَالَهُ طَالِبٌ مِمَّنْ مَضَى حُقُبَا
اللهُ فَضَّلَكُمْ اللهُ شَرَّفَكُمْ ... اللهُ عَظَّمَكُمْ سُبْحَانَ مَنْ وَهَبَا
العِلْمُ عِنْدَكُمُ وَالنَّاسُ تَتْبَعُكُمْ ... وَقَدْ ضَمَمْتُمْ إِلَى هَذَا السَّنَا نَسَبَا
هَلْ غَيْرَةٌ مِنْكُمْ تَأْتِي عَلَى قَدَرٍ ... فَيُصْبِحُ الوَادِي المَيْمُونُ قَدْ خُصِبَا
بِالْعِلْمِ وَالعَدْلِ مِنْ بَعْدِ الضَّنَا وَنَرَى ... سُلْطَانَ دَوْلَتِنَا فِي قُطْرِنَا غَلَبَا
نَحْنُ المُلُوكُ وَسَادَاتُ الوَرَى أَبَداً ... وَغَيرُ سُؤْدَدِنَا فِيمَنْ سِوَانَا هَبَا
يَا رَبِّ يَا مُلْتَجَا نَسْأَلُكَ تَجْمَعُنَا ... عَلَى الصَّوَابِ لِيَهْتَزَّ العُلَا طَرَبَا
وَنَبْلُغَ السُّولَ فِي الأَعْدَاءِ نُكْبِتُهُمْ ... تَعُمُّ دَعْوَتُنَا الأَعْجَامَ وَالعُرُبَا
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى المُخْتَارِ سَيِّدِنَا ... وَالآلِ وَالصَّحْبِ مَا وَدْقُ السَّمَا سُكِبَا
وَمَا سَرَى البَرْقُ فِي الدَّاجِي وَمَاسَجَعَتْ ... حَمَائِمُ الأَيْكِ أَوْ هَبَّتْ رِيَاحُ صَبَا

* * *

نُصِبَت لأهلِ المُنـاجَاة

للإمام أبي بكر العيدروس العدني (ت ١٥٠٨هـ)

نُـــصِبَت لأهـــلِ المُنــــاجَاة   في حِنـــدِسِ الليـــلِ أعـــــلامْ
واســـتعذَبُوا الـــسُّهدَ وامـــسَوا   قِيــام إذ نــام مـــن نَـــــامْ
واســــتقبلتهم لَطَــــــائِفْ   بهجــاتُ فـــضــلٍ وإكـــــرامْ
مِــن لَــــذَّةٍ لا تُكَــــيَّفْ   ولا تُـــصَـــوَّر بالافهــــــامْ
قَــد ذاقَهَــا مــن عَــــنَاهَا   وهــامَ فيهــا الذي هَــــــامْ
واســـتوحشَ الخلـــقَ وأضـــحى   في الفَــــيَافي والآكَـــــامْ
ولـــم يُعـــرِّجْ على شـــيْ   سِــــــــواه أو لام مـــن لامْ
طَـــابُوا وفـــازُوا المُخِـــفُّونْ   ونحـــنُ أربـــابُ الآثـــــامْ
نَبـــني ونَهــدِمْ بُــــنَانَا   ومنتهـــى أَمْرِنــا اهـــدامْ
بالـــسَّوفْ والـــسَّوفْ تـــسويفْ   تمـضِي الليــــالي و الايــامْ
أيامُــــــنا قــد تَقـضَّـــتْ   على التَّمَــــانِي والاوهــــامْ
وكلُّ آتٍ قــــــــريبٌ   والعافيــــة بعـدَها اســـقامْ
والعمـــرُ فـــانٍ و إن طـــالْ   لا بُــدَّ مــن كَــرَّةِ الــسَّــامْ
والغِــــيدُ تُمــسي أَرَامِـــلْ   مِنَّــا وأطـــفالُنا ايـــــتامْ
و نــذكرُ أيـــــام كُـــنَّا   كأنَّهــا أضْـــغَاثُ أَحْـــلامْ
نَنــدم عَـــلى مــا فـــعلْنا   ولا يُفــــيدُ التَّنِـــــدَّامْ
يــا ذا الكَـــسَل كَــم تُؤَخِّــرْ   تَوبتَــك مِــن عـــام الى عامْ
ولـــيس تـــدري بِــــعَامٍ   يأتيــكَ هُــو نــاقِص أو تَـــامْ

وهــــل تحــــقَّقت دُنــــيا دامَـــت لحـــدّ أو لَهَـــا دامْ
ولـــيس تَعـــلَم لخـــصـــمِك أَمَـــدَاً إذا جـــا لِلالـــــزَامْ
يـــا كاشــفَ الــضُّرِّ يــا مَــن قَــضَى بِقُــدرَهْ وأَحـــكامْ
احفـظْ عـــلينا جَـــميعاً عنـدَ انقِـضا العـــمرِ الاسلامْ
قَـد جُـدتَ فَـضلاً بالاســلامْ وأفـضلُ الجـود الاتمـــامْ
حاشَــاك بعــد التفــضُّـــلْ تُــذيقُنا هــونَ الاضـــرامْ
فـنحنُ أهـــلُّ للأســـواءْ وأنــت أهـــلُّ للإنعـــامْ
تمَّــت و صَــلُّوا على أحــمدْ مكُـــرَّرَاً طـــول الاعـــوامْ

* * *

كُلِّ مَنْ جَدْ وَشَمَّرْ

لِلْحَبِيبِ جَعْفَر بِن أَحْمَدَ العَيدَرُوس(١٣٩٦هـ)

قَالَ الفَتَى العَيْدَرُوسِي : كُلِّ مَنْ جَـدْ وَشَـمَّرْ يَظْفَـرْ بِمَـا هُــو بَعِيــدْ
وَمَنْ مَشَى سَعِفْ عَارِفْ يَعْرِفِ البَحْرِ وَالبَرْ يُكْتَـبْ مُوَفَّــقْ سَـعِيدْ
لِيْ سَرْحَوْا أَهْلِ القِنَاصَـهْ شَـلَّ ثُوبُـهْ تَعَـصَّرْ يِـسْرَحْ مَـعَ مَــنْ يِـصِيدْ
يَرْجَــعْ إِلَى بَلْدتُــهْ رَابِــحْ وَفَــائِزْ وَمُــسْتَرْ بَــاكْبَرْ غِــنَى مُــسْتَفِيدْ
فِي الدَّارِ هَــذِهْ وَفِي الــبَرْزَخْ وَفِي يُــومْ يُحْشَرْ فِي سَعْفِ سِيْدِ العَبِيــدْ
طَهَ الرَّسُولِ الحَبِيبِ المُصْطَفَى صَفْوةْ امْـضَرْ هُوْ سِيدْ يَـا خِـيرْ سِـيدْ
كلْ مَـن معُـهْ سَـيِّد الرسـل الحبيـبْ المنـوَّرْ ينـــالْ كلْ مـــا يريـــدْ
يا سَيِّدي يــا رسـول الله يــا الغـوثْ الأكـبرْ عِــشْقَكْ بقلــبِي يزيــدْ
عَــوِّد ليــالي صــفانا يــنطفي واقــد الحــرْ يــزولْ مــا هُــوْ شــديدْ

يا سادتي يا اهل طيبهْ وأهل بشّارْ واكَدَرْ صفوةْ خيار العبيدْ
بحقكمْ يُذْهِب الله مِنَّنا الضيق والشرْ ولاهِباتِ الوقيدْ
لكم وَجاهَهْ على المولى بلا حَدْ يُحصَرْ خُصِّصْتموا بالمزيدْ
كُلْ من دخلْ في حماكم لَوْ كساه أغبر أدبرْ تُكْسونُهْ أخضرْ جديدْ
والعلمْ والحلمْ يحصُلْ لُهْ وقلبهْ ينوَّرْ لو كان حتى بليدْ
يُعلَى ويَظْهرْ فِي الأكوانْ فضلُهْ ويُشْهَرْ مَن قارَبُهْ يستفيدْ
يحصُلْ مرادهْ فِي الدارين بالخير يَظْفَرْ ومِن لَظاها بعيدْ
الحمد لله يومْ أقبلْ براسِهْ ولا ادبَرْ طه الرسول الحميدْ
بَرَزْ لنا وَجهْ مَن نورُهْ على الكون أزهرْ قَبَّلتْ رأسهْ ولِيدْ
مَسْمَرْ وقعْ والنبيْ حاضِرُهْ يا خيرْ مَسْمَرْ بمثلِهْ اللهْ يعيدْ
بِتْنا معُهْ في صَفا حتى بَدا الفجر واظْهَرْ فزنا بكل ما نريدْ
صلاةْ تغشاهْ ما حاجي يلَبِّيْ وكَبَّرْ في كل لحظهْ تزيدْ
وآلِهْ وصحبِهْ وخُصْ سِيْدي عَلِيْ الحبرْ حيدرْ لُهْ قَدْر رافعْ بعيدْ
فَضَّلُهْ ربُّهْ على اهل الكون في البحر والبرْ خَصُّهْ بهذا المجيدْ
لُهْ يَدْ ما مِثْلَها لي شَلَّتِ السيفْ لبترْ ضَرْبَهْ بها ما تزيدْ
يِهْلَكْ بها مَن ضُرِبْ مِنْها مع الضرب يُدْمَرْ ذهْ إيْدْ يا خيرْ إيْدْ
قد شَقْ مَرْحَبْ بها واقلَعْ بها باب خيبرْ سِدَّتُهْ صَبْ من حديدْ
رَمى بها خلف جيش المصطفى احمد وكَبَّرْ وأَهلْ خيبرْ شريدْ
إن عادْ حَدْ بايشِلْ ما شَلْ والدُهْ يقدرْ ما جابْ ذا مِن بعيدْ
كُلْ مَن مشى في طريقهْ جَدْ بالصدقْ يُنْصَرْ لُهْ لانْ ما هُوْ شديدْ

في الصدقْ حِكْمَهْ إذا أَخلَصتْ تَبدو وتَظهَرْ تفعــلْ بهــا مــا تريــدْ
يــا ربّ عَــوِّد لنــا تقبيــلْ يَــدِّ الغــضنفرْ عَــودْاتْ جــم يــا معيــدْ

* * *

إِلَى الْمَسْلَكِ الْمَحْمُودِ أُرْشِدُ أَوْلادِي

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

إِلَى الْمَسْلَكِ الْمَحْمُــودِ أُرْشِــدُ أَوْلادِي وَمَنْ يَقْبَلُ الإِرْشَادَ مِنْ أَهْلِ ذَا الوَادِي
وَأَحْــدُوهُمُ حَــدْواً يُحَــرِّكُ عَــزْمَهُمْ وَحَسْبُهُمْ أَنِي لهُــمْ لــمْ أَزَلْ حَــادي
إِلَى الْحَقِّ اَدْعُــوهُمْ وَأَرْجُــو قَبُــولَهُم مَقَالِي وَتَعْلِيمِي وَنُصْحِي وَإِرْشَــادِي
نَــصِيحَةَ ذِي وِدٍّ شَــفِيقٍ عَلَــيْهُمُ إِلَي الْحَقِّ تَهْدِيهِمْ وَرَبِّي لَنَا الْهَــادِي
أَلا فَاسْــمَعُوهَا وَاقْبَلُوهَــا وَقَــابِلُوا أَوَامِرَهَا مِنْكُمْ بِمَا يُحْزِنُ العَــادِي
عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللهِ مِنْهَــا تَــزَوَّدُوا بِزَادٍ فَتَقْوَى اللهِ مِــنْ أَشْرَفِ الــزَّادِ
وَفِي طَلَبِ العِلْمِ الشَّرِيفِ تَوَجَّهُــوا بِجِــدٍّ وَتَــشْمِيرٍ وَتَــرْكٍ لِمُعْتَــادِ
فَــفِي العِلْــمِ نُــورٌ لِلْفُــؤَادِ وَبَهْجَــةٌ وَمِــيرَادُهُ لِلْعَبْــدِ أَحْــسَنُ مِــيرَادِ
بِــهِ يَعْــرِفُ الإِنْــسَانُ حَــقَّ إِلَهِــهِ فَيُهْدَى بِهِ الغَاوِيْ وَيُرْوَى بِهِ الصَّادِي
وإِنْ شِئْتُموا أَنْ تَحْفَظُوا مَا عَلِمْتُمُوا فَــذَلِكَ فِي تَكْرِيــرِ دَرْسٍ وَتَــرْدَادِ
وَإِيَّاكُمْ مِنْ صُــحْبَةِ الــضِّدِّ إِنّــنِي رَأَيْتُ فَسَادَ الْمَرءِ صُــحْبَةَ أَضْــدَادِ
فَــفِيْ صُــحْبَةِ الأَضْــدَادِ كُلُّ رَذِيلَــةٍ تُــؤَدِّي إِلى ضُرٍّ وَبَــغْيٍ وَإِفْــسَادِ
وَفِي صُــحْبَةِ الأَخْيَــارِ كُلُّ غَنِيمَــةٍ وَرِبْحٍ وَفَوْزٍ لَيْسَ يُحْصِيهِ تَعْــدَادِيْ
فَدُونَكُمْ فيها ارْغَبُوا وَلَهَا اطْلُبُوا فَفِيهَا لِمَنْ يَبْغِي الْهُدَى خَيْرُ مُرتَــادِ
هُــمُ العُلَمَــاءُ العَــارِفُونَ الَّذِيــنَ فِي مَجَالِــسِهِمْ لِلْمَــرْءِ أَعْظَــمُ إِسْــعَادِ

وَمِمَّا يَسُرُّ القَلْبَ مِنِّي لُزُومُكُم   طَرِيقَةَ آبَائِي وأَهْلِي وأَجْدَادِي
مِنَ السَّلَفِ القَوْمِ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا   إلى اللهِ يَقْفُونَ النَّبِي الْمُصْطَفَى الهَادِي
وَهَا هِيَ أَعْمَالٌ خَلَتْ عَنْ شَوَائِبٍ   وَعِلْمٌ وَأَخْلاقٌ وَكَثْرَةُ أَوْرَادِ
وَأَرْبَابُهَا يَسْعَونَ فِيهَا بِوجْهَةٍ   فَهُمْ بَيْنَ عُبَّادٍ بِعِلْمٍ وَزُهَّادِ
أُولَئِكَ قَوْمٌ شَرَّفَ اللهُ قَدْرَهُمْ   فَهُمْ بَيْنَ أَقْطَابٍ كِرَامٍ وَأَوْتَادِ
وَمِمَّنْ مَضَى مِنْ أَهْلِ عَصْرِي أَئِمَّةٌ   أَخَذْتُ طَرِيقَ الْحَقِّ عَنْهُمْ بِإِسْنَادِ
مُسَلْسَلَةٌ مِنْهُم أَسَانِيدُ أَخْذِهِم   إِلَى خَيْرِ مَحْمُودٍ وَأَشْرَفِ حَمَّادِ
طَرِيقَةَ رُشْدٍ قَدْ تَلَقَّى الَّذِي لَهَا   مِنَ السِّرِّ أَمْجَادٌ خَلائِفُ أَمْجَادِ
أَبٌ يَتَلَقَّى عَنْ أَبِيهِ وَهَكَذَا   فَيَالَكَ مِنْ آبَاءٍ كِرَامٍ وَأَوْلادِ
فَمِنْ وَالِدِي مُفْتِي الْحِجَازِ مُحَمَّدٍ   تَلَقَّيْتُ رُشْدِي فِيْ صُدُورِي وَإِيرَادِي
إِمَامٌ جَلِيلٌ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ   لَهُ الدَّعْوَةُ العُظْمَى بِنُصْحٍ وَإِرْشَادِ
بِهِ قَدْ هَدَى الْمَولَى مِنَ الْخَلْقِ أُمَّةً   قَدِ ارْتَكَبَتْ فِي الْجَهْلِ خِطَّةَ إِبْعَادِ
دَعَاهَا بِلُطْفٍ فَاسْتَجَابَتْ لِنُصْحِهِ   بِصِدْقٍ وَعَمَّتْ حَاضِرَ القَومِ وَالبَادِي
رَعَانِي وَرَبَّانِي وَأَرْجُو بَقَاءَ مَا   رَعَانِي لأَوْلادِي جَمِيعاً وَأَحْفَادِي
وَمِنْ شَيْخِي القُطبِ الْمَكِينِ أَخِي النَّدَى   تَلَقَّيْتُ إِرْشَادِي وَفَتْحِي وَإِمْدَادِي
أَبِي بَكْرٍ العَطَّاسِ قُطْبِ الْمَلا الَّذِي   بِهِ نِلْتُ مَطْلُوبِي وَأَرْغَمْتُ حُسَّادِي
هُمَا أُسُّ قَصدِي فِي الطَّرِيقِ وَمَنْ يُرِدْ   سُلُوكَ طَرِيقِي فَلْيَرِدْ حَولَ مِيرَادِي
يُشَمِّرْ وَلا يَخْلَدْ إِلَى الكَسَلِ الَّذِي   بِهِ انقَطَعَتْ قَومٌ فَلَمْ تَسمَعِ الحَادِي
فَلَنْ يُدرِكَ العَلْيَا سِوَى مَنْ تَوَجَّهَتْ   لَهُ هِمَّةٌ تَسمُو إِلَى ذَلِكَ النَّادِي
هُنَاكَ مَحَطُّ السَّائِرِينَ وَمُنتَهَى الـ   أَمَانِي لأَقطَابٍ عِظَامٍ وَأَفرَادِ

سِهَامُ الحَادِثَاتِ لَهَا وَجِيبُ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

سِـهَامُ الحَادِثَـاتِ لَهَـا وَجِيـبُ　　تَضَعْضَعَ عِنْدَهَا القَلْبُ الصَّلِيبُ
صَبَرْتُ لَهَا وَاحْسِبُ أَنَّ صَبْرِي　　يَـضِيقُ إِذَا تَـوَاتَرتِ الْخُطُـوبُ
وَمَـا صَـبْرِي عَلَى أَمْـرٍ عَـرَانِي　　وَشَتَّتَ خَـاطِرِي صَبْرٌ مُـصِيبُ
وَأَمْـرِي حَـارَتِ الأَفْـكَارُ فِيـهِ　　وَشَـأْنِي فِي تَلَقِّيـهِ عَجِيـبُ
وَقَـدْ أَيْقَنْـتُ أَنِّي فِي شُـؤُونِي　　بِمَـرْآى مِـنْ كَـرِيمٍ لا يَغِيـبُ
هُـوَ اللهُ الَّذِي يُعْطِـي وَيُـولِي　　تَفَـرَّدَ بِالعَطَـا وَهْـوَ الرَّقِيـبُ
وَمِنهُ عَهِدْتُ كَمْ فَضْلٍ وَبِـرٍ　　وَظَـنِّي فِيـهِ أَنِّي لا أَخِيـبُ
أَيَا مَـنْ فِي البَطَالَـةِ عَاشَ دَهْـراً　　طَـوِيلاً لَـمْ تُرَوِّعْـهُ الْخُطُـوبُ
رُوَيْـدَكَ فَـاعْتَبِرْ وَارْجِعْ قَرِيبـاً　　فَشَانُ الْخَلْـقِ فِي الدُّنْيَـا غَرِيـبُ
تَـزَوَّدْ لِلْمَعَـادِ بِخَيْـرِ زَادٍ　　فَقَـدْ وَافَى وَأَنْـذَرَكَ الْمَـشِيبُ
وَمَالَكَ غَيْرُ سَعْيِكَ سَوْفَ تُجْزَى　　بِـهِ وَعَلَيْـكَ فِي هَـذَا حَـسِيبُ
تَـيَقَّظْ وَانْتَبِـهْ فَـالأَمْرُ صَـعْبٌ　　وَلِلْعَـاصِي يُـرَى يَـوْمٌ عَـصِيبُ
وَأَنَّ أَخَـا الْمَعَـاصِي فِي انْحِطَـاطٍ　　وَذُلٍّ لا يُجَـابُ وَلا يُجِيـبُ
أَمَـا بِالْحَادِثَـاتِ لَهُ انْزِجَـارٌ　　أَمَـا فِي الاعْتِبَـارِ لَهُ نَـصِيبُ
فَكَمْ هَجَمَ الْمَنُونُ عَلَى قَوِيٍّ　　يُظَـنُّ بِأَنَّـهُ البَطَـلُ الأَرِيـبُ
فَمَـا نَفَعَتْـهُ قُوَّتُـهُ بِحَـالٍ　　وَلا نَفَـعَ الأُسَـاةُ وَلا الطَّبِيـبُ
أَيَـا مَـنْ مَـرَّتْ الأَيَّـامُ مِنـهُ　　عَلَى التَّقْـصِيرِ وَالعُقْـبَى قَرِيـبُ
عَلَى مَ الاغْـتِرَارُ وَأَنْـتَ عَمَّـا　　قَلِيلٍ سَـوْفَ يَغْـشَاكَ النَّحِيـبُ

تُفَـارِقُ مَـنْ تُوَالِفُـهُ بِكُـرْهٍ ... وَيَتْرُكُـكَ الْمُوالِـفُ وَالحَبِيـبُ
فَمَـا رَبِـحَ الْحَيَـاةَ سِـوَى مُجِيـبٍ ... إِذَا خَوَّفْتَـهُ أَضْـحَى يُنِيـبُ

* * *

فِيمَ التَّخَلُّفُ وَالإهمَالُ وَالكَسَلُ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

فِيمَ التَّخَلُّفُ وَالإهمَـالُ وَالكَـسَلُ ... وَالقَومُ مَرَّتْ بِهِم تَطوِي الفَـلا الإِبِـلُ
قَنِعتَ بِالعَجزِ عَن نَيلِ العُلَى وَرَضِيـ ... ـتَ الدُّونَ هَذا لَعَمْرِي الغَبنُ وَالخَبَـلُ
أَم غَرَّكَ الزُّخرُفُ الفَـانِي وَأَشـغَلَكَ ... الدَّارُ التِي حَشْوُهَا الآفَاتُ وَالعِلَـلُ
رُويدَكَ اترُكْ خَيالَ الفَانِياتِ وَعُـدْ ... إِلى تَذَكُّرِ مَنْ عَـن دُورِهِـم رَحَلُـوا
كَانُوا عَلَى غِـرَّةٍ فِيهَـا فَـصَاحَ بِهِـم ... حَادِي المَنُونِ إِلى الأَرمَاسِ فَانتَقَلُوا
شَادُوا قُصُوراً وَقَادُوا عَسكَراً فَعَدَا ... عَليهِمُ الدَّهـرُ فَالموصُـولُ مُنفَـصِلُ
أَضحَتْ مَنَـازِلُهُم مَهجُـورَةً وَغَـدا ... يَبكِيهُمُ الأَهـلُ وَالخِـلاَّنُ وَالطَّلَـلُ
قَومٌ مَضَوا فِي سَبيلٍ أَنـتَ سَـالِكُهَا ... إِلى الصَّحَاصِحِ رَكباً سَعيُهُم عَجِـلُ
يَا رَاغِباً فِي المتاعِ الفَـانِي مُـشتَغِلاً ... بِاللهوِ هَـلاَّ بِـذِكرِ المـوتِ تَـشتَغِلُ
كَم مِن فَتًى جَمَعَ الأَموالَ مُفتَخِراً ... وَرَاقَ فِي عَينِـهِ الأَريَـاشُ والخَـوَلُ
فَمَـا مَـضَتْ بُرهَـةٌ إِلا وَأَزعَجَـهُ ... دَاعِي الْمَمَاتِ فَأَمسَى وَهوَ مُرتَحِـلُ
فِي الموتِ شُغْلٌ عَنِ الدُّنيا وَرَاحَتِهَـا ... لِمَنْ لَهُم فِكـرَةٌ فِيهَـا بِهَـا عَقَلُـوا
أُفٍّ لِمَـنْ يَرتَـضِي دَارَ الفَنَـا بَـدَلاً ... عَنِ النَّعِيمِ المُهَنَّى بِئسَ ذَا البَـدَلُ
يَا تَائِهاً فِي حَضِيضِ الجَمعِ مُغـتَرِراً ... بِمَـنزِلٍ عَـن قَرِيـبٍ مِنـهُ تَنتَقِـلُ
هَلْ فِي المَنُونِ ارتِيَابٌ أَمْ تَظُنُّ بَـأَنَّ ... المـوتَ تَدفَعُـهُ الأَعـذَارُ وَالحِيَـلُ

فِي الطَّاعِنينَ إلى الأَرمَاسِ مُعتَبَرٌ   لِكُلِّ ذِي فِكرةٍ قَد عَمَّهُ الوَجَلُ
كَمْ حَذَّرَتنا عَن الدُّنيا وَزهرَتِهَا   آياتُ حَقٍّ بِهَا جَاءَتْ لَنَا الرُّسُلُ
يَا وَيلَ مَنْ غَرَّهُ الإمْهَالُ عِندَ حُدُو   ثِ المَوتِ يَا وَيلَهُ قَد خَانَهُ الأَمَلُ
وَوَيحَ مَنْ كَثُرَتْ مِنهُ الجَرائِمُ وَالـ   ـعِصيانُ وَالإثمُ وَالتَّفرِيطُ وَالزَّلَلُ
إِذَا رَأَى حَالَةَ العَاصِي وَمُنقلَبَ   الطَّاغِينَ فِي حَيثُمَا يَغشَاهُمُ الخَجَلُ

* * *

إِنْ كَانَ لِلقَلبِ شَوقٌ لِلعُرُوجِ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

إنْ كَانَ لِلقَلبِ شَوقٌ لِلعُرُوجِ فَمَا   بَالُ الجَوَارِحِ فِي العِصيَانِ واللَّعِبِ
إِنَّ الذِي يَطلُبُ العَليَا وَظِيفَتُهُ   طَرحُ العَوائِقِ وَالإقبَالُ بِالأَدَبِ
مَنْ رَامَ يَقتَنِصُ الأَمرَ النَّفِيسَ بِلا   حِبَالَةٍ فَهوَ عِندَ العَارِفِينَ غَبِي
جَرِّدْ لإدرَاكِ مَا أَمَّلتَ عَزمَكَ لاَ   تَعدِلْ إلى غَيرِ مَا تَرجُوهُ مِنْ أَرَبِ
وَابذُلْ عَزِيزَكَ إنْ حَاوَلتَ نَيلَ عَزِيـ   ـزِ المَجدِ وَاجهَدْ وَجُدْ بِالرَّوحِ وَالنَّشَبِ
وَاستَصحِبِ الصَّبرَ فِيمَا أَنتَ قَاصِدُهُ   فَالصَّبرُ مَجلَبَةٌ لِلفَوزِ بِالطَّلَبِ
وَخُذْ عَنِ الكَونِ وَأَهْلِ الكَونِ فِي طَرَفٍ   وَأَخلِصْ يَقِينَكَ فِي التَّرغِيبِ والرَّهَبِ
وَاحفَظْ لِحُرمَةِ مَنْ أَمَّلتَهُ وَخُذِ الـ   ـتَّقوَى خَفِيرَكَ فِي مَرقَاكَ لِلرُّتَبِ
وَاسلُكْ سَبِيلَ الهُدَى وَاتبَعْ أَئِمَّتَهُ   وَاقتَدْ بِهِمْ وَاحتَرِمْهُمْ وَادْنُ وَاقْتَرِبِ
واحضُرْ مَجَالِسَهُم وَالقُطْ نَفَائِسَهُم   وَاشهَدْ عَرَائِسَهُم وَاعكِفْ عَلَى الأَدَبِ
وَإِنْ تُرِدْ نَيلَ مَا نَالُوا فَجِدَّ كَمَا   جَدُّوا وَرابِطْ وَصَابِرْ إنْ تُرِدْ تُصِبِ
وَارمِ القُيُودَ وَبَادِرْ بِالمَتَابِ إِلَى   مَولاكَ وَاعكِفْ عَلَى الأَذْكَارِ وَالقُرَبِ

وغُضَّ طَرفَكَ عَنْ تَخييلِ زَينَةِ هَـ ـذِي الدَّارِ دَارِ الفَنَا واللهوِ وَاللَّعِبِ
وَلا يَغُـرَّكَ مَـا شَـاهَدتَ مِـنْ دَعَـةٍ مَعْ مُؤثِريهَا بِكُثْرِ الحِرصِ وَالتَّعَبِ
فَـإِنَّ لَذَّاتِهَـا حَقَّـاً مُنَغَّـصَةٌ وَصَفوهَا شِيبَ بِالتَّكدِيرِ وَالوَصَبِ
أُفٍّ لِمُؤثِرِهَـا أُفٍّ لِجَامِعِهَـا أُفٍّ لِمُختَـارِ دَارِ الـزُّورِ وَالعَطَـبِ

* * *

أَقِمْ شَاهِدَ التَّقْصِيرِ مِنْكَ مَعَ الضُّعْفِ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

أَقِمْ شَاهِدَ التَّقْصِيرِ مِنْكَ مَعَ الضُّعْفِ عَسى وَاسِعُ الْأَلْطَافِ يُدْرِكُ بِاللُّطْفِ
وَقِـفْ فِي مَقَـامِ الذُّلِّ وَقْفَـةَ نَـادِمٍ فَمَاقَدْ مَضى فِي الْعُمْرِ مِنْ غَفْلَةٍ يَكْفِيْ
أَجِـبْ دَاعِيَ الْمَـوْلَى فَهـذَا كِتَابُـهُ يُنَادِيْـكَ فَـاسْرِعْ بِالْإِجَابَـةِ وَاسْـتَعْفِ
أَمَـا آنَ لِلْعَـاصِيْ الرُّجُـوْعُ لِرَبِّـهِ أَلَمْ يَدْرِ أَنَّ الذَّنْبَ يُكْتَبُ فِي الـصُّحُفِ
رُوَيْـدًا أَخَاالْعِـصْيَانِ إِنَّـكَ قَـادِمٌ عَلَى اللهِ وَهُـوَ اللهُ يَعْلَـمُ مَـا تُخْـفِي
أَفِقْ وَانْتَبِـهْ فَالْخَطْـبُ صَـعْبٌ وَأَمْـرُهُ مَرِيْرٌ وَشَأْنُ الذَّنْـبِ يُوْقِـعُ فِي الْحَتْـفِ
ظَلَمْـتَ وَمَـا إِلَّا لِنَفْـسِكَ يَـافَتى ظَلَمْتَ وَظَلْمُ النَّفْسِ مِنْ أَقْبَحِ الْوَصْـفِ
تَمَادَيْـتَ حَـتَّى زَلَّـكَ الرُّشْـدُ فَانْتَبِـهْ وَسَلْ غَافِرَ الـزَّلَاتِ يُـدْرِكُ بِـالْعَطْفِ
أَيَا مَنْ بِقَيْـدِ الجَهْـلِ أَضْـحى مُكَـبَّلاً أَلَمْ تَدْرِ أَنَّ الْجَهْلَ يُلْجِي إِلَى الْخَـسْفِ
إِلَى الْعِلْمِ فَاهْرَعْ وَاتَّخِـذْ لَـكَ مَـسْلَكًا مِنَ الرُّشْدِ يَهْدِي بَعْدَ ذَلِكَ لِلْكَـشْفِ
وَلاَ تَـكُ ممَّـنْ قَيَّدَتْـهُ حُظُوْظُـهُ فَيَعْبُـدَ رَبَّ الْعَـالَمِيْنَ عَـلي حَـرْفِ
نَصَحْتُكَ فَاسْمَعْنِي وَقَابِـلْ نَـصِيْحَتِي بِصِدْقٍ فَإِنِّي قَـدْ دَعَـوْتُـكَ لِلْعُـرْفِ
وَلَسْتُ بِنُصْحِي قَاصِدًا غَـيْرَ عَاكِـفٍ عَلَى الذَّنْبِ مِثْلِي وَصْفُهُ فِي الْعَمى وَصْـفِي
بُلِيْتُ بِكَسْبِ الذَّنبِ وَالْإِثْمِ عَامِـدًا عَسَى غَافِرُ الزَّلَّاتِ مِنْ ذَا البَلَا يَـشْفِي

وَصِيَّتِي لَكَ يَاذَا الفَضْلِ وَالأَدَبِ

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بِن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

وَصِـيَّتِي لَـكَ يَـاذَا الفَـضْلِ وَالأَدَبِ ... إِنْ شِئْتَ أَنْ تَسْكُنَ السَّامِي مِنَ الرُّتَبِ
وَتُـدْرِكَ الـسَّبْقَ وَالغَايَـاتِ تَبْلُغُهَـا ... مُهَنَّـأً بِمَنَـالِ القَـصْدِ وَالأَرَبِ
تَقْـوَى الإِلهِ الَّذِى تُـرْجَى مَرَاحِمُـهُ ... الوَاحِدِ الأَحَـدِ الكَـشَّافِ لِلْكُـرَبِ
إِلْـزَمْ فَرَائِـضَهُ وَاتْـرُكْ مَحَارِمَـهُ ... وَاقْطَعْ لَيَالِيـكَ وَالأَيـامَ فِي القُـرَبِ
وَأَشْـعِرِ القَلْـبَ خَوْفـاً لاَ يُفَارِقُـهُ ... مِـنْ رَبِّـهِ مَعَـهُ مِثْلٌ مِـنَ الرَّغَـبِ
وَزَيِّـنِ القَلْـبَ بِـالإِخْلاَصِ مُجْتَهِـداً ... وَاعْلَمْ بِأَنَّ الرِّيَا يُلْقِيـكَ فِي العَطَـبِ
وَنَـقِّ جَيبَـكَ مِـنْ كُلِّ العُيُـوبِ وَلا ... تَدْخُلْ مَدَاخِلَ أَهْلِ الفِسْقِ وَالرِّيَبِ
وَاحْفَظْ لِسَانَكَ مِنْ طَعْـنٍ عَلَى أَحَـدٍ ... مِنَ العِبَادِ وَمِنْ نَقْـلٍ وَمِـنْ كَـذِبِ
وَكُـنْ وَقُـوراً خَـشُوعاً غَـيرَ مُنْهَمِـكٍ ... فِي اللَّهْوِ وَالضِّحْكِ وَالأَفْرَاحِ وَاللَّعِبِ
وَنَزِّهِ الصَدْرَ مِنْ غِـشٍّ وَمِـنْ حَـسَدٍ ... وَجَانِبِ الكِبْرَ يَا مِسْكِينُ وَالعُجُبِ
وَارْضَ التَّوَاضُعَ خُلْقاً إِنَّـهُ خُلُـقُ الـ ... أَخْيَارِ فَاقْتَدْ بِهِمْ تَنْجُو مِنَ الوَصَـبِ
وَاحْذَرْ وَإِيَّاكَ مِنْ قَوْلِ الجَهُولِ: (أَنَـا) ... وَ(أَنْتَ دُونِيَ فِي فَـضْلٍ وَفِي حَـسَبِ)
فَقَـدْ تَـأَخَّرَ أَقْـوَامٌ وَمَـا قَـصَدُوا ... نَيْلَ المَكَارِمِ واسْـتَغْنَوا بِــ(كَانَ أَبِي)
وَخَالِفِ النَّفْسَ واستَـشْعِرْ عَـدَاوَتَهَا ... وَارْفُضْ هَوَاهَا وَمَـا تَخْتَـارُه تُـصِبِ
وَإِنْ دَعَتْــكَ إِلى حَــظٍّ بِــشَهْوَتِهَا ... فَاشْرَحْ لَهَا غِبَّ مَا فِيهِ مِنَ التَّعَـبِ
وَازَهدْ بِقَلْبِـكَ فِي الدَّارِ الـتَّي فَتَنَـتْ ... طَوَائِفـاً فَرَأَوْهَـا غَايَـةَ الطَّلَـبِ
تَنَافَــسُوهَا وَأَعْطَوْهَــا قَــوَالِبَهُمْ ... مَـعَ القُلُـوبِ فَيَـا لِلهِ مِـنْ عَجَـبِ
وَهْيَ الَّتِي صَغُرَتْ قَـدْراً وَمَـا وَزَنَـتْ ... عِنْدَ الإِلهِ جَنَاحـاً فَـالحَرِيصُ غَـبِي

وَخُذْ بَلاَغَكَ مِـنْ دُنْيَـاكَ وَاسْـعَ بِـهِ سَعْيَ المُجدِّ إِلَى مَـوْلاَكَ وَاحْتَـسِبِ
و اعْلَـمْ بِـأَنَّ الذَّي يَبْتَـاعُ عَاجِلَـهُ بآجِـلٍ مِـنْ نَعِـيمٍ دَائِـمٍ يَخِـبِ
وَإِنْ وَجَدْتَ فَوَاسِ المُعـوِزِينَ تَفِضْ عَلَيكَ مِنْ رَبِّكَ الأَرْزَاقُ فَاسْـتَجِبِ
وَإِنْ بُلِيـتَ بِفَقْـرٍ فَـارْضَ مُكْتَفِيـاً بِاللهِ رَبِّكَ وَارجُ الفَـضْلَ وَارْتَقِـبِ
وَإِنْ تَجَـرَّدْتَ فَاعْمَـلْ بِـاليَقِينِ وَبِالْـ ـعِلْمِ إِذَا كُنْتَ مَوْقُوفاً مَـعَ الـسَبَبِ
وَاتْـلُ القُـرَانَ بقَلْـبٍ حَـاضِرٍ وَجِـلٍ عَلَى الدَّوَامِ وَلاَ تَـذْهَلْ وَلاَ تَغِـبِ
فَـإِنَّ فِيـهِ الهُـدَى وَالعِلْـمَ فِيـهِ مَعـاً وَالنُورَ وَالفَتْحَ أَعْنِي الكَشْفَ لِلحُجُبِ
وَاذْكُـرْ إِلهَـكَ ذِكْـراً لاَ تُفَارِقُـهُ فَإِنَّمَا الذِّكْـرُ كَالـسُّلْطَانِ في القُـرَبِ
وَقُـمْ إِذَا هَجَـعَ النُّـوَّامُ مُجْتَهِـداً وَكُلْ قَوامَـاً وَلاَ تَغْفَـلْ عَـنِ الأَدَبِ
وَالـوَالِدَانِ لَهُـمْ حـقٌّ يَقُـومُ بِـهِ مَـنْ يَتَّـقِ اللهَ وَالمُـدلُونَ بِالنَّـسَبِ
وَالجَارُ وَالـصَّحْبُ لاَتَـنْسَ حُقُـوقَهُمُ وَاخْتَرْ مُصَاحَبَةَ الأُخْيَـارِ وَانْتَخِـبِ
وَخَـالِقِ النَّـاسَ بِـالخُلْقِ الكَـرِيمِ وَلا تَعْتِـبْ عَلَى أَحَـدٍ مِـنْهُمْ ولاَ تَعِـبِ
وَانْصِفْ وَلاَ تَنْتَصِفْ مِنْهُمْ وَنَاصِحْهمْ وَقُـمْ عَلَـيْهِمْ بِحَـقِّ اللهِ وَانْتَـدِبِ
وَاحْذَرْ مُـصَاحَبَةَ الأَشْرَارِ وَالحَمْـقَى وَالحَاسِدِينَ وَمَنْ يَلْوِي عَلَى الـشَّغَبِ
وَحَـالِفِ الـصَّبْرَ وَاعْلَـمْ أَنَّ أَوَّلَهُ مُـرٌّ وَآخِـرَهُ كَالـشَّهْدِ وَالـضَّرَبِ

يَا رَبِّ إِنَّكَ مَقْـصُودِي وَمُعْتَمَـدِي وَمُرْتَجَـايَ لِدُنْيَـايَ وَمُنْقَلَـبِي
فَاغْفِرْ وَسَامِحْ عُبَيْـداً مَـا لَهُ عَمَـلُ بِالصَّالِحَاتِ وَقَدْ أَوْعَى مِنَ الحُـوَبِ
لَكِنَّـهُ تَائِـبٌ مِمَّـا جَنَـاهُ وَقَـدْ أَتَاكَ مُعْتَرِفاً يَخْشَى مِـنَ الغَـضَبِ
فَإِنْ عَفَوْتَ فَفَضْلٌ مِنْكَ يَـا صَـمَدٌ فَجُـدْ عَـلَيَّ إِلـهِي وَأَزِلْ رَهَـبِي
ثُـمَّ الـصَّلاةُ عَلَى الهَـادِي وَعِتْرَتِـهِ (مُحَمَّدٍ) مَاهَمَى وَدْقٌ مِـنَ الـسُّحُبِ
وَمَـا تَرَنَّمَـتِ الوَرْقَـا عَلَى فَـنَنٍ وَمَا تَمَايَلَتِ الأَغْصَانُ في الكُثُـبِ

يَا نفسُ هَذَا الذَّي تَأتِينهُ عَجَبُ

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

يَا نَفْسُ هَذَا الذَّي تَأْتِينَـهُ عَجَـبُ   عِلْـمٌ وَعَقْـلٌ وَلاَ نُـسْكٌ وَلاَ أَدَبُ
وَصْفُ النِّفَاقِ كَمَا فِي النَّصِّ نَسْمَعُهُ   عِلْمُ اللِّـسَانِ وَجَهْـلُ القَلْـبِ وَالـسَّبَبُ
حَبُّ المَتَاعِ وَحُبُّ الجَاهِ فَـانْتَبِهِي   مِنْ قَبْلِ تُطْوَى عَلَيْكِ الـصُّحْفُ وَالكُتُـبُ
وَتُـصْبِحِينَ بِقَـبْرٍ لاَ أَنِـيسَ بِـهِ   الأَهْلُ وَالصَّحْبُ لَمَّا أَلْـحَـدَوا ذَهَبُـوا
وَخَلَّفُوكِ وَمَا أَسْـلَفْتِ مِـنْ عَمَـلٍ   المَالُ مُـسْتَأْخَرٌ وَالكَـسْبُ مُـصْطَحَبُ
وَاسْتَيقِنِي أَنَّ بَعْدَ المَـوْتِ مُجْتَمَعـاً   لِلْعَـالَمِينَ فَتَـأْتِي العُجْـمُ وَالعَـرَبُ
وَالخَلْقُ طُرَّاً فيجزِيهِمْ بِمَـا عَمِلُـوا   فِي يَومٍ لاَ يَنْفَعُ الأَمْـوَالُ وَالحَـسَبُ
واخْشَي رُجُوعاً إِلَى عَدْلٍ تَوَعَّدَ مَنْ   لاَ يَتَّقِيـهِ بِنَـارٍ حَـشْوُهَا الغَـضَبُ
وَقُودُهَا النَّـاسُ وَالأَحْجَـارُ حَامِيَـةً   لاَ تَـنْطَفِي أَبَـدَ الآبَـادِ تَلْتَهِـبُ
وَالبُعْدَ عَنْ جَنَّةِ الخُلْدِ الَـتِي حُـشِيَتْ   بِالطَيِّبَـاتِ وَلاَ مَـوْتٌ وَلاَ نَـصَبُ
فِيهَـا الفَوَاكِـهُ وَ الأَنْهَـارُ جَارِيَـةٌ   وَالنُّورُ وَالحُـورُ وَالـوِلْدَانُ وَالقُبَـبُ
وَهَـذِهِ الدَّارُ دَارٌ لاَ بَقَـاءَ لَهَـا   لاَ يَفْتِننَّكَ مِنْهَـا الـوَرْقُ وَالذَّهَـبُ
وَ الأَهْلُ وَالمَالُ وَالمَرْكُوبُ تَرْكَبُـهُ   وَالثَّـوْبُ تَلْبَـسُهُ فَـالكُلُّ يَنْقَلِـبُ
لاَ بَارَكَ اللهُ فِي الدُّنْيَا سِوَى عَـرَضٍ   مِنْهَـا يُعَـدُّ إِذا مَـا عُـدَّتِ القُـرَبُ
يُرِيـدُ صَـاحِبُهُ وَجْـهَ الإِلهِ بِـهِ   دُونَ الرِّيَا إِنَهُ التَّلْبِـيسُ وَالكَـذِبُ
لاَ يَقْبَـلُ اللهُ أَعْمَـالاً يُرِيـدُ بِهَـا   عَامِلُهَـا غَـيْرَ وَجْـهِ اللهِ فَـاجْتَنِبُوا
تَمَّتْ وَصَلُّوا عَلَى المَخْتَـارِ سَـيِّدِنَا   وَالآلِ وَالصَّحْبِ قَوْمٌ حُـبُّهُمْ يَجِـبُ

* * *

إذا شئت أن تحيى سعيداً مدى العمر

للإمام عَبْدِاللهِ بن عَلَوي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَحْيَى سَعِيداً مَدَى العُمْرِ   وَتُجْعَلَ بَعْدَ المَوْتِ فِي رَوْضَةِ القَبْرِ
وَتُبْعَثَ عِنْدَ النَّفْخِ فِي الصُّورِ آمِناً   مِنَ الخَوْفِ وَالتَهْدِيدِ وَالطَّرْدِ وَالخُسرِ
وَتُعْرَضَ مَرْفُوعاً كَرِيماً مُبَجَّلاً   تُبَشِّرُكَ الأَمْلاَكُ بِالفَوْزِ وَالأَجْرِ
وَتَرْجَحَ عِنْدَ الوَزْنِ أَعْمَالُكَ الَّتِي   تُسَرُّ بِهَا فِي مَوْقِفِ الحَشْرِ وَالنَّشْرِ
وَتَمْضِي عَلَى مَتْنِ الصِّرَاطِ كَبَارِقٍ   وَتَشْرَبَ مِنْ حَوْضِ النَّبِي المُصْطَفَى الطُّهْرِ
وَتَخْلُدَ فِي أَعْلَى الجِنَانِ مُنَعَّماً   حَظِيّاً بِقُرْبِ الواحِدِ الأَحَدِ الوِتْرِ
وَتَنْظُرَهُ بِالعَينِ وَهْوَ مُقَدَّسٌ   عَنِ الأَيْنِ وَالتَّكْيِيفِ وَالحَدِّ وَالحَصْرِ
عَلَيْكَ بِتَحْسِينِ اليَقِينِ فَإِنَّهُ   إِذَا تَمَّ صَارَ الغَيْبُ عَيْناً بِلَا نُكْرِ
وَكُنْ أَشْعَرِيّاً فِي اعْتِقَادِكَ إِنَّهُ   هُوَ المَنْهَلُ الصَّافِي عَنِ الزَّيغِ وَالكُفْرِ
وَقَدْ حَرَّرَ القُطْبُ الإِمَامُ مَلاَذُنَا   عَقِيدَتَهُ فَهْيَ الشِّفَاءُ مِنَ الضُّرِّ
وَأَعْنِي بِهِ مَنْ لَيْسَ يُنْعَتُ غَيْرُهُ   بِحُجَّةِ إِسْلامٍ فَيَالَكَ مِنْ فَخْرِ
وَخُذْ مِنْ عُلُومِ الدِّينِ حَظّاً مُوَفَّراً   فَبالعِلْمِ تَسْمُو فِي الحَيَاةِ وَفِي الحَشْرِ
وَوَاظِبْ عَلَى دَرْسِ القُرَانِ فَإِنَّ فِي   تِلاوَتِهِ الإِكْسِيرَ وَالشَّرْحَ لِلصَّدْرِ
أَلا إِنَّهُ البَحْرُ المُحِيطُ وَغَيْرُهُ   مِنَ الكُتْبِ أَنْهَارٌ تُمَدُّ مِنَ البَحْرِ
تَدَبَّرْ مَعَانِيْهِ وَرَتِّلْهُ خَاشِعاً   تَفُوزُ مِنَ الأَسْرَارِ بِالكَنْزِ وَالذُّخْرِ
وَكُنْ رَاهِباً عِنْدَ الوَعِيدِ وَرَاغِباً   إِذَا مَا تَلَوْتَ الوَعْدَ فِي غَايَةِ البِشْرِ
بَعِيداً عَنِ المَنْهِيِّ مُجْتَنِباً لَهُ   حَرِيصاً عَلَى المَأْمُورِ فِي العُسْرِ وَاليُسْرِ
وَإِنْ رُمْتَ أَنْ تَحْظَى بِقَلْبٍ مُنَوَّرٍ   نَقِيٍّ مِنَ الأَغْيَارِ فَاعْكِفْ عَلَى الذِّكْرِ

وَثَابِرْ عَلَيْهِ فِي الظَّلامِ وفِي الضِّيَا ... وَفِي كُلِّ حَالٍ بِاللِّسَانِ و بِالسِّرِّ
فَإِنَّكَ إِنْ لاَزَمْتَهُ بِتَوَجُّهٍ ... بَدَا لَكَ نُورٌ لَيْسَ كَالشَّمْسِ وَالبَدْرِ
ولَكِنَّهُ نُورٌ مِنَ اللهِ وَارِدٌ ... أَتَى ذِكْرُهُ فِي سُورَةِ النُّورِ فَاسْتَقْرِ
وَصَفِّ مِنَ الأَكْدارِ سِرَّكَ إِنَّهُ ... إِذا مَا صَفَا أَوْلاَكَ مَعْنىً مِنَ الفِكْرِ
تَطُوفُ بِهِ غَيْبَ العَوَالِمِ كُلِّهَا ... و تَسْرِي بِهِ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِذْ يَسْرِي
وَبِالجِدِّ وَالصَّبْرِ الجَمِيلِ تَحُلُّ فِي ... فَسِيحِ العُلَى فَاسْتَوصِ بِالجِدِّ وَالصَّبْرِ
وَكُن شَاكِراً للهِ قَلْباً وَقَالَباً ... عَلَى فَضْلِهِ إِنَّ المَزِيدَ مَعَ الشُّكْرِ
تَوَكَّلْ عَلَى مَوْلاكَ وَارْضَ بِحُكْمِهِ ... وَكُنْ مُخْلِصاً للهِ فِي السِّرِّ وَالجَهْرِ
قَنُوعاً بِمَا أَعْطَاكَ مُسْتَغْنِياً بِهِ ... لَهُ حَامِداً فِي حَالَي اليُسْرِ وَالعُسْرِ
وَكُنْ بَاذِلاً لِلْفَضْلِ سَمْحاً وَلاَ تَخَفْ ... مِنَ اللهِ إِقْتَاراً وَلا تَخْشَ مِنْ فَقْرِ
وَإِيَّاكَ وَالدُّنْيَا فَإِنَّ حَلالَهَا ... حِسابٌ وَفِي مَحْظُورِهَا الهَتْكُ لِلسَّتْرِ
ولاَ تَكُ عَيَّاباً وَلاَ تَكُ حَاسِداً ... ولا تَكُ ذَا غِشٍّ وَلا تَكُ ذَا غَدْرِ
وَلاَ تَطْلُبَنَّ الجَاهَ يَا صَاحِ إِنَّهُ ... شَهِيٌّ وَفِيهِ السُّمُّ مِنْ حَيْثُ لاَ تَدْرِي
وَإِيَّاكَ وَالأَطْمَاعَ إِنَّ قَرِينَهَا ... ذَلِيلٌ خَسِيسُ القَصْدِ مُتَّضِعُ القَدْرِ
وَإِنْ رُمْتَ أَمْراً فَاسْأَلِ اللهَ إِنَّهُ ... هُوَ المُفْضِلُ الوَهَّابُ لِلخَيْرِ وَالوَفْرِ
وَأُوْصِيكَ بِالخَمْسِ الَّتِي هُنَّ يَا أَخِي ... عِمَادُ لِدِينِ اللهِ وَاسِطَةُ الأَمْرِ
وَحَافِظْ عَلَيْهَا بِالجَمَاعَةِ دَائِماً ... وَوَاظِبْ عَلَيْهَا فِي العِشَاءِ وَفِي الفَجْرِ
وَقُمْ فِي ظَلامِ اللَّيْلِ للهِ قَانِتاً ... وَصَلِّ لَهُ وَاخْتِمْ صَلاتَكَ بِالوِتْرِ
وَكُنْ تَائِباً مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَتَيْتَهُ ... وَمُسْتَغْفِراً فِي كُلِّ حِينٍ مِنَ الوِزْرِ
عَسَى المُفْضِلُ المَوْلَى الكَرِيمُ بِمَنِّهِ ... يَجُودُ عَلَى ذَنْبِ المُسِيئِينَ بِالغَفْرِ

فَإِحْسَانُهُ عَمَّ الأَنَامَ وَجُودُهُ   عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ و إِفْضَالُهُ يَجْرِي
وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ البَرِيَّةِ كُلِّهَا   مُحَمَّدٍ المَبْعُوثِ بِالعُذْرِ وَالنُّذْرِ
نَبِيِّ الهُدَى مَنْ عَظَّمَ اللهُ شَأْنَهُ   وأَيَّدَهُ بِالفَتْحِ مِنْهُ وَبِالنَّصْرِ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلامُهُ   صَلاَةً وَتَسْلِيماً إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ
مَعَ الآلِ وَالأَصْحَابِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا   وَمَا زَمْزَمَ الحَادِي وَمَا غَرَّدَ القُمْرِي

* * *

يَا صَابِراً أَبْشِرْ وَبَشِّرْ مَنْ صَبَرْ

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بِن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

يَا صَابِراً أَبْشِرْ وَبَشِّرْ مَنْ صَبَرْ   بِالنَّصْرِ والفَرَجِ القَرِيبِ وَبِالظَّفَرْ
نَالَ الصَّبُورُ بِصَبْرِهِ مَا يَرْتَجِي   وَصَفَتْ له الأَوْقَاتُ مِنْ بَعْدِ الكَدَرْ
فَاصْبِرْ عَلَى المِحَنِ القَوَاصِدِ وَانْتَظِرْ   فَرَجاً تَدُولُ بِهِ دِوَلُ القَدَرْ
وَ إِذَا الحَوادِثُ أَظْلَمَتْ وَ تَنَكَّرَتْ   فاسْكُنْ وَإِيَّاكَ التَّحَرُّكَ وَ الحَذَرْ
إِنَّ النَّوَائِبَ كَالسَّحَائِبِ تَنْجَلِي   فِي سُرْعَةٍ وَوُجُودُهَا يُضْحِي خَبَرْ
وَإِذَا تَطُولُ إِقامَةٌ مِنْ حَادِثٍ   كَانَتْ مُبَشِّرَةً بِطُولِ المُنْتَظَرْ
فَاصْبِرْ هَدَاكَ اللهُ صَبْرَ الأَتْقِيَا   الأَبْرِيَاءِ الثَّابِتِينَ لَدى الغِيَرْ
وَاعلمْ بِأَنَّ الكَوْنَ مَطْبُوعٌ عَلَى التَّـ   ـغْيِيرِ وَ التَّكْدِيرِ فَامْعِنْ فِي النَّظَرْ
وَاغْنَمْ زَمَانَكَ رَاحَةً وتَرَوُّحاً   ودَعِ الهُمُومَ فَإِنَّهَا مَحْضُ الضَّرَرْ
وَادْخُلْ مَيَادِينَ التَّوَكُّلِ وَالرِّضَا   وَاشْكُرْ عَلَى مَا سَاءَ مِنْ حَالٍ وَسَرّْ
وَاقتَدْ بِتَاجِ ٱلأَصْفِيَا عَلَمِ الهُدَى   زَيْنِ الوُجُودِ (مُحَمَّدٍ) خَيْرِ البَشَرْ

* * *

خاتمة العينية
وَالقصدُ ذِكْرُ نَصِيحَةٍ ووَصِيَّة

للإمَامِ عَبْدِاللهِ بِن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

وَالقَصْدُ ذِكْرُ نَصِيحَةٍ وَوَصِيَّةٍ لِلنَّفْسِ وَالإِخْوَانِ إِذ كَانُوا مَعِي
تَقْوَى إِلَهِ العَالَمِينَ فإِنَّهَا عِزٌّ وَحِرْزٌ فِي الدُّنَا وَالمَرْجَعِ
فِيها غِنَى الدَّارَينِ فَاسْتَمْسِكْ بِها وَالْزَمْ تَنَلْ مَا تَشْتَهِيهِ وَتَدَّعِي
وَالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا الدَّنِيِّ مَتَاعُهَا دَارِ الوَبَاءِ فَمَا بِهَا مِنْ مَرْتَعِ
تُلْهِي عَنِ الأُخْرَى وَلاَ تَبْقَى وَلَا تَصْفُو بِحَالٍ فَاجْتَنِبْهَا أَوْ دَعِ
وَعَلَيكَ بِالصَّبْرِ فَلا تَعْدِلْ بِهِ شَيئاً وَبِالشُّكْرِ الأَتَمِّ الأَوْسَعِ
وَالخَوفِ لِلهِ العَظِيمِ وبِالرَّجَا فَكِلَاهُمَا مِثْلُ الدَّواءِ الأَنْفَعِ
وَالصِّدْقِ وَالإِخْلَاصِ للهِ احْتَفِظْ بِهِمَا فَإِنَّهُمَا عِمَادُ المَشْرَعِ
وَالتَّوْبَةِ الخَلْصَاءِ أَوَّلِ خُطْوَةٍ لِلسَّالِكِينَ إِلَى الحِمَاءِ الأَمْنَعِ
وَبِمُرِّ مَا يَقْضِ الإِلَهُ وَحُلْوِهِ كُنْ رَاضِياً وَمِنَ التَّوَكُّلِ فَاكْرَعِ
وَلِصَالِحِ النِّيَّاتِ كُنْ مُتَحَرِّياً مُسْتَكْثِراً منها وَرَاقِبْ وَاخْشَعِ
وَاقْنَعْ بِمَيْسُورِ المَعَاشِ وَلاتُطِلْ أَمَلاً وَعَمَّا لاَ يَحِلُّ تَوَرَّعِ
وَاحْذَرْ مِنَ الكِبْرِ المَشُومِ فَإِنَّهُ دَاءٌ وَمِنْ عُجْبٍ وَشُحٍّ مُهْلِعِ
وَمِنَ الرِّيَاءِ فَإِنَّهُ الشِّركُ الخَفي وَمِنَ التَّفَحُّشِ شِيمَةُ العَبْدِ الدَّعِي
وَالنَّفْسَ رُضْهَا بِاعْتِزَالٍ دَائِمٍ وَالصَّمْتِ مَعْ سَهَرِ الدُّجى وَتَجَوُّعِ
وَهَوَاكَ جَاهِدْهُ جِهَادَ مُنَازِعٍ وَمُخَالِفٍ مِثْلَ العَدُوِّ الأَبْشَعِ
وَاعْمُرْ بِأَورَادِ العِبَادَةِ عُمْرَك الْـ ـفَانِي وَسَاعَاتِ الزَّمَانِ المُزْمَعِ
وَاتْلُ القُرَانَ كَلامَ رَبِّكَ دَائِماً بِتَدَبُّرٍ وَتَرَتُّلٍ وَتَخَشُّعِ

وَالذِّكْـــرَ لا زِمْـــهُ وَوَاظِبْـــهُ عَلَى مَرِّ الزَّمَـانِ مَـعَ الحُضُورِ الأَجْمَـعِ
فَهُـوَ الغِـذَاءُ لِـكُلِّ قَلْـبٍ مُهْتَـدٍ وَهْـوَ الدَّوَاءُ لِـكُلِّ قَلْـبٍ مُوجَـعِ
وَعَلَيكَ بِالصَّلَوَاتِ فاعْرِفْ حَقَّهَـا وَمَكَانَها مِـنْ دِيـنِ رَبِّـكَ وَاخْـضَعِ
وَاحْسِنْ مُحَافَظَةً عَلِيها وَاحْـضُرَنْ فيهـا وَلا تَغْفَـلْ وَلَا تَتَـوَزَّعِ
وَالـصَّوْمِ وِالزَّكَـوَاتِ وَالحَـجِّ إلى بَيـتِ الإلَهِ فقُـمْ بِفَرْضِـكَ وَاسْرِعِ
وَاعْلَـمْ بِأَنَّـكَ عَـنْ قَرِيـبٍ مَيِّـتٌ فَاذْكُرْ مَمَاتَكَ وَاخْشَ سُـوءَ المَـصْرَعِ
وَاذْكُـرْ بأَنَّـكَ عَـنْ قَلِيـلٍ صَائِرٌ فِي بَطْـنِ قَـبْرٍ مِـنْ فَـلَاةٍ بَلْقَـعِ
وَمِنَ القُبـورِ إِلَى النُّـشُورِ لِمَحْـشَرٍ وَالـوَزْنِ وَالجِـسْرِالمَهُولِ الأَشْـنَعِ
ثُـمَّ المـصِيرُ لِجَنَّـةٍ وَنَعِيمِهَـا أَوْ حَـرِّ نَـارٍ وَالعَـذَابِ الافْظَـعِ
يَـا رَبَّنـا يَـا رَبَّنـا الْطُـفْ بِنـا وَاغْفِـرْ لَنَـا وَارْحَـمْ وَأَلِّـفْ وَاجْمَـعِ
يَـارَبِّ وَاجْبُرْنَـا وَوَفِّقْنَـا لِمَـا يُرضِـيكَ عَنَّـا أَنْـتَ اسْـمَعُ مَـنْ دُعِي
يَـاربِّ وَاخْـتِمْ بِـاليَقِينِ وَبِالهُـدَى أَعْمَارَنَـا وَالزَّيْـغَ عَنَّـا فَـادْفَعِ
يَـارَبِّ وَاجْمَعْنَـا وَأَحْبَابَـاً لَنَـا فِي دَارِكَ الفِـرْدَوْسِ أَطْيَـبِ مَوْضِـعِ
فَـضْلاً وَإِحْـسَانَاً وَمَنَّـاً مِنْـكَ يَـا ذَا الفَـضْلِ وَالجُـودِ العَظِـيمِ الأَوْسَـعِ
وَاجْعَـلْ صَـلَاتَكَ وَالـسَّلامَ مُـضَاعَفَاً لِنَبِيِّـكَ المُخْتَـارِ خَـيرِ مُـشَفَّعِ
المُـصْطَفَى الهَـادِي إِلَيْـكَ مُحَمَّـدٍ وَالآلِ وَالأَصْـحَابِ ثُـمَّ التَّـابِعِ
وَالحَمْـدُ للهِ الكَـرِيمِ خَتامُهـا وَقَـدِ انتهـتْ فَاقْبَـلْ إِلَـهِي وَانْفَـعِ

* * *

أَقُومُ بِفَرْضِ العَامِرِيَّةِ وَالنَّفْلِ

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

أَقُـومُ بِفَـرْضِ العَامِرِيَّـةِ وَالنَّفْـلِ وَأَصْدُقُهَا فِي القَصْدِ وَالقَـوْلِ وَالفِعْلِ
وَآتِي إِلى مَـا تَـشْتَهِيهِ وَإِنْ يَكُـنْ مَرِيراً وَجَدْتُ المُـرَّ مِثْلَ جَنَى النَّحْلِ

وَأَمْـضِي إِلَى مَـا تَبْتَغِيـهِ وَإِنْ غَـدَا … وَمِنْ دونِـهِ بِـيضُ الـصَّوَارِمِ وَالنَّبْـلِ
وَأَمْنَحُهَـا وُدِّي وَأَحْفَـظُ عَهْـدَهَا … وَأَرْقُبُهَـا فِي حَـالَيِ الوَجْـدِ وَالقِـلِّ
قَـضَيْتُ شَـبَابِي فِي قَـضَاءِ حُقُوقِهَـا … وَهَـذَا مَـشِيبِي قَـدْ تَهَيَّـأَ لِلـنُّزْلِ
وَلَـمْ أَرَ مِنْهَـا مُـذْ عَلِقْـتُ بِحَبْلِهَـا … سِوَى الغَمْطِ وَالإِصْرَارِ وَالبُخْلِ بِالوصْـلِ
سَأَمْـضِي لِـشَأْنِي وَاطَّرِحْهَـا وَشَـأْنَهَا … فَشُغْلِي بِهَا قَدْ بَانَ مِـنْ أَقْـبَحِ الـشُّغْلِ
وَأَصْلُتُ مِـنْ غِمْـدِ الـسَّجِيَّةِ مُرْهَفـاً … مِنَ العَزْمِ مَاضٍ قَدْ تَحَاشَى عَنِ الفَـلِّ
وَإِنَّ امْـرَأً تَلْقَـاهُ يَطْلُـبُ حَقَّـهُ … وَيَذْهَلُ عَـنْ حـقٍّ عَلَيْـهِ لَذُو جَهْـلِ
وَشَاهِدُ إِفْـلاَسِ الفَـتَى جَهْـلُ عَيْبِـهِ … وَذِكْـرُ عُيُـوبِ العَـالَمِينَ مِـنَ العَقْـلِ
فَإِيَّـاكَ أَنْ تَخْتَـارَ صُـحْبَةَ مَـنْ تَـرَى … لَهُ ظَاهِراً يُعْجِبْكَ مِـنْ قَبْـلِ أَنْ تَـبْلِي
لَقَـدْ عَـزَّ فِي هَـذَا الزَّمَـانِ مُوَافِـقٌ … يُعِينُكَ فِي مَجْـدٍ وَيَنْهَـاكَ عَـنْ سُـفْلِ
إِذَا قُلْتَ خَيْراً قَالَ : (لَبَيْـكَ) مُـسْرِعاً … وَإِنْ قُلْتَ شَرَّاً قَالَ : (أَقْلِيكَ أَوْ تَقْـلِي)
فَمَا عَيْشُ مَنْ يُمْسِي وَيُـصْبِحُ فَاقِـداً … أَخَـاً ثِقَـةً مَـأْمُونَ فِي الجِـدِّ وَالهَـزْلِ
يُـؤَازِرُهُ فِي كُلِّ أَمْـرٍ يَرُومُـهُ … وَيَحْفَظُهُ فِي المَـالِ والنَّفْـسِ وَالأَهْـلِ
مُظَـاهَرَةُ الإِخْـوَانِ أَمْـرٌ مُقَـرَّرٌ … عَلَيْهِ يَدُورُ الـشَّأْنُ فَاسْـتَوْصِ بِالخِـلِّ
أَمَـا إِنَّ هَـذَا الدَّهْـرَ قَـدْ ضَـلَّ أَهْلُـهُ … هُمُـومُهُمُ فِي لَذَّةِ الفَـرْجِ وَالأَكْـلِ
وَفِي جَمْعِ مَالٍ خَـوْفَ فَقْـرٍ فَأَصْـبَحُوا … وَقَدْ لَبِسُوا قُمْصاً مِنَ الجُبْنِ وَالبُخْـلِ
وَقَدْ دَرَجَ الأَسْلاَفُ مِنْ قَبْـلِ هَـؤُلاء … وَهِمَّـتُهُمْ نَيْـلُ المَـكَارِمِ وَالفَـضْلِ
لَقَدْ رَفَضُوا الدُّنْيَا الغَرُورَ وَمَـا سَـعَوْا … لَهَـا وَالَّذِي يَـأْتِي يُبَـادَرُ بِالبَـذْلِ
فَقِـيرُهُمُ حُـرٌّ وَذُو المَـالِ مُنْفِـقٌ … رَجَـاءَ ثَـوابِ اللهِ فِي صَالِحِ الـسُّبْلِ
لَبَاسُـهُمُ التَّقْـوَى وَسِـيمَاهُمُ الحَيَـا … وَقَصْدُهُمُ الـرَّحْمَنُ فِي القَـوْلِ وَالفِعْـلِ

مَقَـالُهُمُ صِـدْقٌ وَأَفْعَـالُهُمْ هُـدَى وَأَسْرَارُهُـمْ مَنْزُوعَـةُ الغِّشِّ وَالغِلِّ
خَـضُوعٌ لِمَـوْلاَهُمْ مُثُـولٌ لِوَجْهِـهِ قُنُـوتٌ لَهُ سَـبْحَانَهُ جَـلَّ عَـنْ مِثْـلِ
فَقَـدْنَا جَمِيـعَ الخَـيْرِ لَمَّـا تَرَحَّلُـوا وَمِنْهُمْ خَلاَ وَعْـرُ البَـسِيطَةِ وَالـسَّهْلِ
وَصِرْنَـا حَيَـارَى فِي مَفَـاوِزِ جَهْلِنَـا نُـشَبَّهُ بِـالبُهْمِ الـسُّوَيْرِحَةِ الغُفْـلِ
نُخَـبِّطُ لا نَـدْرِي الطَّرِيـقَ إِلَى النَّجـا وَبِـالجَوْرِ نَمْحُـو سُـنَّةَ الـبِرِّ وَالعَـدْلِ
فَـآهٍ عَلَـيْهِمْ لَيْـتَ دَاهِيَـةَ الفَنَـا بِحِزْبِ الرَّدَى حَلَّتْ وَحِزْبُ الهُدى خُلِّي
سَـأَبْكِي عَلَـيْهِمْ مَاحَيِيـتُ بِعَـبْرَةٍ لَهَـا مَـدْمَعٌ فِي الخَـدِّ يَـشْهَدُ بِـالثَّكْلِ
وَأَحْمِلُ نَفْسِي مَا اسْتَطَعْتُ عَلَى اقْتِفَـا سَـبِيلِهِمُ حَـتَّى أُوَسَّـدَ فِي الرَّمْـلِ
عَلَيْهِمْ سَلاَمُ اللهِ إِنْ كَانُوا قَـدْ مَـضَوا فَذِكْرٌ لَهُـمْ بَـاقٍ وَقَـدْ شَـاعَ بِالنَّقْـلِ
حَيَـاتُهُمُ خَـيْرٌ لَهُـمْ وَمَمَـاتُهُمْ فَطُوبِي لَهُـمْ فَـازُوا وَسَـادُوا عَلَى الـكُلِّ
إِلَـهِي بِحَـقِّ القَـوْمِ مُـنَّ بِتَوْبَـةٍ مِنَ الذَّنْبِ تَغْسِلُنَا بِهَـا أَبْلَـغَ الغَـسْلِ
أَغِـثْ يَامُغِيـثَ المُـسْتَغِيثِ قُلوبَنَـا بِغَيْثِ هُدىً يُحْيِي القُلُوبَ مِنَ المَحْلِ
وَصَـلِّ عَلَى الهَـادِي البَـشِيرِ شَـفِيعِنَا نَبِيِّ الهُدَى بَحْرِ النَّدَى خَـاتِمِ الرُّسْـلِ

* * *

تَبَلَّغْ بِـالقَلِيلِ مِنَ القَلِيلِ

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بِن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

تَبَلَّـغْ بِالقَلِيـلِ مِـنَ القَلِيـلِ وَهَيِّ الـزَّادَ لِلـسَّفَرِ الطَّوِيـلِ
وَلاَتَغْـتَرَّ بِالدُّنْيَـا وَذَرْهَـا فَمَـا الدُّنْيَـا بِـدَارٍ لِلنَّزِيـلِ
وَلاَتَحْسَبْ بِأَنَّكَ سَـوْفَ تَـبْقَى فَلَـيْسَ إِلَى بَقَـاءٍ مِـنْ سَـبِيلِ
وَلاَتَحْرِصْ عَلَى المَـالِ المُخـلَّا خِلافَكَ لِلْقَرِيـبِ أَوِ الـسَّلِيلِ
وَأَنْفِـقْ مِنْـهُ مَهْمَـا كَانَ مَـالٌ وَقَـدِّمْ مِنْـهُ لِلْيَـوْمِ الثَّقِيـلِ

وَخَيْرُ الزَّادِ تَقْوَى اللهِ فَاعْلَمْ ... وَشَمِّرْ وَاعْدُ عَنْ قَالٍ وَقِيلِ
وَحَقُّ اللهِ أَعْظَمُ كُلِّ حَقٍ ... فَقُمْ بِالحَقِّ لِلْمَلِكِ الجَلِيلِ
وَطَاعَتُهُ غِنَى الدَّارَيْنِ فَالْزَمْ ... وَفِيهَا العِزُّ لِلْعَبْدِ الذَّلِيلِ
وَفِي عِصْيَانِهِ عَارٌ وَنَارٌ ... وَفِيهِ البُعْدُ مَعْ خِزْيٍ وَبِيلِ
فَلاَ تَعْصِ إِلَهَكَ بَلْ أَطِعْهُ ... دَوَامَاً عَلَّ تَحْظَى بِالقَبُولِ
وَبِالرِّضْوَانِ مِنْ رَبٍ رَحِيمٍ ... عَظِيمِ الفَضْلِ وَهَّابِ الجَزِيلِ
وَصَلَّى رَبُّنَا فِي كُلِّ حِينٍ ... وَسَلَّمَ بِالغُدُوِّ وَبِالأَصِيلِ
عَلَى طَهَ الْبَشِيرِ بِكُلِّ خيرٍ ... خِتَامِ الرُّسْلِ وَالهَادِي الدَّلِيلِ

* * *

لَيْسَ دِينُ اللهِ بِالحِيَلِ

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بِن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

لَيْسَ دِينُ اللهِ بِالحِيَلِ ... فَانْتَبِهْ يَارَاقِدَ المُقَلِ
يَاجَهُولَ القَلْبِ فَارِغَهُ ... أَنْتَ بَعْدَ اليَوْمِ فِي شُغُلِ
عِشْتَ فِي شَكٍّ وَفِي رِيَبٍ ... غَارِقاً فِي لُجَّةِ الأَمَلِ
لَسْتَ تَدْرِي بِالمَمَاتِ وَلاَ ... بِالَّذِي يَفْجَأُ مِنَ الأَجَلِ
وَالذِي بَعْدَ المَمَاتِ مِنَ الهَوْلِ ... وَالأَفْزَاعِ وَالوَجَلِ
ضَمَّةِ القَبْرِ وَفِتْنَتِهِ ... ظُلَمٌ تَغْشَاكَ كَالظُّلَلِ
وَنَكِيرُ القَبْرِ مُنْكَرُهُ ... بِهِمَا زَيْغٌ لِذِي دَخَلِ
وَإِذَا مَا المَرْءُ يُسْأَلُ عَنْ ... عِلْمِهِ وَالقَوْلِ وَالعَمَلِ
يَوْمَ بَعْثِ الخَلْقِ مَحْشَرَهُمْ ... لِلإِلهِ الحَقِّ خَيْرِ وَلِي

فَيُجَـازِيهِمْ بِمَـا عَمِلُـوا ... مِـنْ خَـفِيٍّ بَـاطِنٍ وَجَـلِي
فَجَـزَاءُ الظَّـالِمِ الخَطِـلِ ... الغَـوِي المغْـرُورِ بِالمَهَـلِ
لَـيْسَ إِلَّا النَّـارَ يَـسْكُنُهَا ... فِي عَـذَابٍ غَـيْرِ مُنْتَقِـلِ
وَجَـزَاءُ الْمُحْـسِنِ الوَجِـلِ ... التَّـقِيِّ الـصَّالِحِ العَمَـلِ
جَنَّـةُ الفِـرْدَوْسِ يَنْزِلُهَـا ... فِي نَعِـيمٍ دَائِـمٍ خَـضِلِ
يَنْظُـرُ الـرَّحْمَنَ يَـشْهَدُه ... وَيُجَـاوِرُ خَـاتِمَ الرُّسُـلِ
أَحْمَـدَ المُخْتَـارَ شَـافِعَنَا ... وَأَمِـيرَ الْمُـؤمِنِينَ عَـلِي

* * *

فِيمَ الرُّكُونُ إِلَى دَارٍ حَقِيقَتُهَا

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

فِـيمَ الرُّكُـونُ إِلَى دَارٍ حَقِيقَتُهَـا ... كَالطَّيْفِ فِي سِنَةٍ وَالظِّلِّ مِـنْ مُـزُنِ
دَارِ الغُـرُورِ وَمَـأْوَى كُلِّ مُرْزِيَـةٍ ... وَمَعْدِنِ البُؤْسِ وَالَّـلأْوَاءِ وَالمِحَـنِ
الزُّورُ ظَاهِرُهَا ، وَالغَـدْرُ حَاضِرُهَـا ... وَالمَوْتُ آخِرُهَا، وَالكَوْنُ فِي الـشَّطَنِ
تُبِيدُ مَا جَمَعَت ، تُهِينُ مَـنْ رَفَعَـتْ ... تَضُرُّ مَنْ نَفَعَتْ فِي سَالِفِ الـزَّمَنِ
سَحَّارَةٌ تُحْكِمُ التَّخْيِيلَ حَتَّى يُرَى ... كَأَنَّـهُ الحَـقُّ إِذْ كَانَـتْ مِـنَ الفِـتَنِ
إِنَّ الإِلهَ بَرَاهَـا كَيْ يَمِـيزَ بِهَـا ... بَيْنَ الفَرِيقَيْنِ أَهْلِ الحُمْقِ وَالفِطَـنِ
فَذُو الحَمَاقَةِ مَنْ قَـدْ ظَـلَّ يَجْمَعُهَـا ... يُعَـانِيْ الـسَّعِيَ مِـنْ شَامٍ إِلَى يَمَـنِ
مُـشَمِّراً يَرْكَـبُ الأَخْطَـارَ مُجْتَهِـداً ... لأَجْلِهَا يَـسْتَلِينُ المَرْكَـبَ الخَـشِنِ
وَذُو الحِجَا يَقْلُهَـا زُهْـداً وَيَنْبِـذُهَا ... وَرَاءَهُ نَبْـذَهُ الأَقْـذَارَ فِي الدِّمَـنِ
يَـرْمِي بِقَلْـبٍ مُنِـيرٍ فِي مَـصَائِرِهَا ... فَلا يُـصَادِفُ غَـيْرَ الهَـمِّ وَالحَـزَنِ

يَجُولُ بِالفِكْرِ فِي تَذْكَارِ مَنْ صَرَعَتْ مِنْ مُؤْثِرِيها بِسَعْيِ القَلْبِ وَالبَدنِ
مِمَّنْ أَشَادَ مَبَانِيهَا وَأَحْكَمَهَا لِيَسْتَجِنَّ مِنَ الأَقْدَارِ بِالجُنَنِ
نَالُوا مَكَارِمَهَا ، أَحْيَوْا مَعَالِمَهَا سَلُّوا صَوَارِمَهَا لِلْبَغْيِ وَالضَّغَنِ
رَقَوْا مَنَابِرَهَا ، قَادُوا عَسَاكِرَهَا بِقُوَّةٍ ، وَابْتَنَوْا الأَمْصَارَ وَالمُدُنِ
وَعَبَّدُوا النَّاسَ حَتَّى أَصْبَحُوا ذُلُلاً لأَمْرِهِمْ بَيْنَ مَغْلُوبٍ وَمُمْتَهَنِ
وَجَمَّعُوا المَالَ وَاسْتَصْفَوْا نَفَائِسَهُ لِمُتِعَةِ النَّفْسِ فِي مُسْتَقْبَلِ الزَّمَنِ
حَتَّى إِذَا امْتَلَؤُوا بِشْراً بِمَا ظَفِرُوا وَمُكِّنُوا مِنْ عُلاهَا أَبْلَغَ المِكَنِ
نَادَاهُمُ هَاذِمُ اللَّذَّاتِ فَاقْتَحَمُوا سُبْلَ المَمَاتِ فَأَضْحَوْا عِبْرَةَ الفَطِنِ
تِلْكَ القُبُورُ وَقَدْ صَارُوا بِهَا رِمَماً بَعْدَ الضَّخَامَةِ فِي الأَجْسَامِ وَالسِّمَنِ
بَعْدَ التَّشَهِّي وَأَكْلِ الطَّيِّبَاتِ غَدَا يَأْكُلُهُمُ الدُّودُ تَحْتَ التُّرْبِ وَاللَّبِنِ
تَغَيَّرَتْ مِنْهُمُ الأَلْوَانُ وَانْمَحَقَتْ مَحَاسِنُ الوَجْهِ وَالعَيْنَيْنِ وَالوَجَنِ
خَلَتْ مَسَاكِنُهُمْ عَنْهُمْ وَأَسْلَمَهُمْ مَنْ كَانَ يَنْصُرُهُمْ فِي السِّرِّ وَالعَلَنِ
وَعَافَهُمْ كُلُّ مَنْ قَدْ كَانَ يَأْلَفُهُمْ مِنَ الأَقَارِبِ وَالأَهْلِينَ وَالخَدَنِ
مَا كَانَ حَظُّهُمُ مِنْ عَرَضٍ مَا اكْتَسَبُوا غَيْرَ الحَنُوطِ وَغَيْرَ القُطْنِ وَالكَفَنِ
تِلْكَ القُصُورُ وَتِلْكَ الدُّورُ خَاوِيَةٌ يَصِيحُ فِيهَا غُرَابُ البَيْنِ بِالوَهنِ
فَلَوْ مَرَرْتَ بِهَا وَالبُومُ يَنْدُبُهَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ لَمْ تَلْتَذَّ بِالوَسَنِ
وَلاَ تَجَمَّلْتَ بِالأَرْيَاشِ مُفْتَخِراً وَلاَافْتَتَنْتَ بِحُبِّ الأَهْلِ وَالسَّكَنِ
وَلاَ تَلَذَّذْتَ بِالمَطْعُومِ مُنْهَمِكاً وَلاَ سَعَيْتَ لِدُنْيَا سَعْيَ مُفتَتِنِ
وَلاَاعْتَبَرْتَ إِذَا شَاهَدْتَ مُعْتَبَراً تَرَاهُ بِالعَيْنِ أَوْ تَسْمَعْهُ بِالأُذُنِ
إِنَّ المَوَاعِظَ لاَتُغْنِي أَسِيرَ هَوىً مُقَفَّلَ القَلْبِ فِي حَيْدٍ عَنِ السَّنَنِ

مُسْتَكْبِراً يَبْطُرُ الحَقَّ الصَّرِيحَ إِذَا ... يُلْقَى إِلَيْهِ لِفُرْطِ الجَهْلِ وَالشَّنَنِ
يُمَنِّيَ النَّفسَ أَمْراً لَيْسَ يُدْرِكُهُ ... إِنَّ الأَمَانِيَ مِقْطَاعٌ عَنِ المِنَنِ
يَكْفِي الَّلبِيبَ كِتَابُ اللهِ مَوْعِظَةً ... كَمَا أَتَى فِي حَدِيثِ السَّيِّدِ الحَسَنِ
مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ قُدْوَتِنَا ... مُطَهَّرِ الجَيْبِ عَنْ عَيْبٍ وَعَنْ دَرَنِ
عَلَيْهِ مِنَّا صَلاَةُ اللهِ دَائِمَةً ... مَا سَارَتِ الرِّيحُ بِالأَمْطَارِ وَالسُّفُنِ
وَالآلِ والصَّحْبِ مَا غَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ ... وَمَا بَكَتْ عَينُ مُشْتَاقٍ إِلَى وَطَنِ

* * *

قصيدة في الوصية للمسافر:

سِرْ عَلَى اسْمِ اللهِ فِيمَا تَبتَغِي

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

سِرْ عَلَى اسْمِ اللهِ فِيمَا تَبتَغِي ... يَا مُحِبِّي سَالِماً مِنْ كُلِّ شَرْ
وَعِنَايَاتُ المُهَيمِنِ لَمْ تَزَل ... دَائِماً تَرعَاكَ فِي هَذا السَّفَرْ
وَبِتقوَى اللهِ يَا صَاحِ احتَفِظْ ... إِنَّهَا بَابُ الأَمَانِي وَالظَّفَرْ
وَتَعَلَّقْ وَتَخَلَّقْ بِالَّذِي ... يَرتَضِيهِ اللهُ فِي بَحرٍ وَبَرْ
وَاعرِفِ النِّعمَةَ وَاشكُرْهَا فَمَا ... فَازَ بِالمَقصُودِ إِلَّا مَنْ شَكَرْ
وَتَعَرَّفْ بِوَلا أَهلِ الوَلا ... صَفوَةِ الحَقِّ المَصَابِيحِ الغُرَرْ
أَهلِ وُدِّ اللهِ أَربَابِ التُّقَى ... حَامِلِي سِرِّ الوِلايَهْ فِي البَشَرْ
خُذْ بِحَظٍّ وَافِرٍ مِنْ حُبِّهِم ... فَمُحِبُّ القَومِ مِنهُم فِي الخَبَرْ
وَإِذَا مَا رُمتَ أَمراً فَاستَغِثْ ... بِوجَاهَاتٍ لَهُم تَلْقَى الظَّفَرْ

قَصَائِدُ ذِكْرِ السَّلَفِ الصَّالِحِ وَالتَّوَسُّلِ بِهِم

قصائد ذكر السلف وكلامهم الموجودة في باب الموالد والحضرات :

وِدَادُكُمْ عَنْ جَمِيعِ الكَوْنِ أَغْنَانِي

لِلْحَبِيبِ عَلِي بن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

وِدَادُكُمْ عَنْ جَمِيعِ الكَوْنِ أَغْنَانِي ... يَا غَايَةَ القَصْدِ وَالمَأْمُولِ وَالشَّانِ
وَلَيسَ لِي مَطْلَبٌ فِي غَيْرِكُمْ وَبِكُمْ ... قَرَّتْ بِحُسْنِ العَطَا وَالمَنِّ أَعْيَانِي
مَا سَرَّنِي فِي الهَوَى إِلاَّ تَذَكُّرُكُمْ ... وَذِكْرُكُمْ فِي أُوَيْقَاتِي وَأَحْيَانِي
بِاللهِ يَا سَادَتِي جُودُوا بِوَصْلِكُمُ ... عَلَى عُبَيْدٍ لَكُمْ يَا سَادَتِي عَانِي
فَلَيْسَ يَخْفَاكُم يَا سَادَتِي شَجَنِي ... وَلَوْعَتِي وَاشْتِيَاقِي بَلْ وَأَحْزَانِي
تَبْكِي عُيُونِي عَلَيْكُم مِنْكُمُ بِكُمُ ... وَالقَلْبُ مِنْ حُبِّكُمْ يَصْلَى بِنِيرَانِ
أَنْتُمْ سُرُورِي وَأَنْتُم بُغْيَتِي وَبِكُمْ ... قَدْ طَابَ قَلْبِي وَسَاعَاتِي وَأَزْمَانِي
عُودُوا عَلَيَّ بِمَا أَرْجُوهُ يَا ثِقَتِي ... وَيَا رَجَائِي وَيَا أُنْسِي وَسُلْوَانِي
عَطْفاً عَلَى دَنِفٍ ذَابَتْ حُشَاشَتُهُ ... مِنْ طُولِ بُعْدٍ وَتَشْتِيتٍ وَهِجْرَانِ
لِي فِيكُمُ أَمَلٌ يَا سَادَتِي حَسَنٌ ... فَإِنَّكُم أَهْلُ إِفْضَالٍ وَإِحْسَانِ
مُنُّوا عَلَى عَبْدِكُمْ بِالوَصْلِ يَا أَمَلِي ... وَقَابِلُوا مَا أَتَى مِنِّي بِغُفْرَانِ

يااللهْ أطلُبَكْ يا خيرْ والِي

للحبيب علوي بن محمد بن طاهر الحداد (ت١٣٧٣هـ)

يـــاللهْ أَطْلُبَـــكْ يَـــا خَـــيرْ وَالِي　　جُـــدْ عَلَينَـــا بَـــأَكْبَرْ عَطِيَّـــهْ
وَاشْرَحِ الـــصَّدرْ وَانْظُـــرْ لِحَـــالِي　　وَاخْـــتِمِ العُمُـــرْ يَـــاللهْ بِالايْمَـــانْ

يَـــا كَثِـــيرَ العَطَـــا وَالنَّـــوَالِ　　عَـــمَّ جُـــودَكْ جَمِيـــعَ البَرِيَّـــهْ
اعْطِـــنِي كُلَّ مَـــا هُـــو بِبَـــالِي　　فَانْـــتَ مُعْطِـــي وَمُحْـــسِنْ وَمَنَّـــانْ

يَـاعَوَضْ غَـنْ ذَا صُـوتْ حَـالِي　　ذَكِّـــرِ القَلْـــبِ وَقْـــتَ الهَوِيَّـــهْ
وَقِـــتْ قَـــدْ مَـــرَّ فِي خِـــيرْ حَـــالِ　　لَـــمْ يُكَـــدِّرْهُ وَاشٍ وَلَا شَـــانْ

يَـــا رَعَى اللهْ تِلْـــكَ اللَّيَـــالِي　　كُلَّهَـــا يَـــا مُحِبِّـــي زَهِيَّـــهْ
عَـــوَّدَ اللهْ وَقْـــتَ الوِصَـــالِ　　فِي هَنَـــا فِي عَـــوَافِي وَسُـــلْوَانْ

شِـلْ بِالـصُّوتْ[1] فَالقَلْـبْ سَالِي　　مَـا مَعُـهْ فِكِـرٍ فِي ذِيْ الدَّنِيَّـهْ
فِكْـــرُهْ إِلَّا مَـــعَ أَهْـــلِ الكَمَـــالِ　　عَالِيِـــينَ المَقَامَـــاتْ وَالـــشَّانْ

مُرْتَقَـــاهُمْ بَعِيـــدِ المَنَـــالِ　　وَالمَرَاتِـــبْ رَفِيعَـــهْ عَلِيَّـــهْ
مَـــنْ بَغَاهَـــا يَمُـــدْ كُلِّ غَالِي　　لَا يُبَـــالِي بِمَنْقُـــودِ الاثْمَـــانْ

يَنْتَـــصِبْ فِي عَتِـــيمِ اللَّيَـــالِي　　يَقْـــتَفِي سُـــبُلْ أَهْـــلِ المَعِيَّـــهْ
لِي رَقَـــوْا فِي مَـــرَاقِي الكَمَـــالِ　　وَامْتَلَـــوْا مِـــنْ عُلُـــومٍ وَعِرْفَـــانْ

كُلُّ مَـــنْ حَـــبَّهُمْ لَا يُبَـــالِي　　يُـــومْ حَالَتُـــهْ حَـــالَهْ رَضِـــيَّهْ

---

(١) وفي نسخة : اضْرِبِ العُود .

مَــا يُـــشُوفِ العَنَـــاءْ وَالنَّـــكَالِ   دُوبْ مَحْرُوسْ مِنَ الإِنْـسِ وَالجَانْ

يَاهْــلِ وَادِي العَجَــلْ يَارِجَــالِي   ادْرِكُـــونِي بِـــشَرْبَهْ هَنِيَّـــهْ
وَأَوْصِـــلُوا يَاحَبَايِـــبْ حِبَــالِي   وَادْخِلُــونِي مَعَــاكُمْ فِي الحَــالْ

لَاجِــلْ يِرْتَــاحْ بِــالقُرْبِ بَــالِي   وَالعَوَامِــلْ تُتَمِّـــيْ قَوِيَّـــهْ
يَتَّـــسِعْ لِي كَمَــاكُمْ مَجَــالِي   وَانْـــشَرَحْ لِي إِذَا شَــلُّوا الدَّانْ

عِنْـــدُكُمْ إِرْثْ مَـــوَلَى بِــلَالِ   اَسْـــعِفُوا يَـــالوُجُوهِ الرَّضِـــيَّهْ
وَانْظُـــرُوا فِي صَـــلَاحِ العِيَــالِ   شُـــوفُوا الوَقِـــتْ مَــا فِيــهْ مِــيزَانْ

صَـــارَوا النَّـــاسْ رَهْـــنَ المَحَــالِ   وَابْتَلَـــوا بِـــالأُمُورِ العَكِيَّـــهْ
حَدْ يَمِيناً خَــذْ وَحَــدْ خَــذْ شِمَالِي   وَاصْبَحِ العَقِــلْ فِي الوَقِــتْ حَــيْرَانْ

أَحْمَـــدُ اللهْ وَقْـــتِيْ صَـــفَا لِي   يُـــومْ عُـــرْوَتِي عُـــرْوَهْ قَوِيَّـــهْ
مُنْـــتَهَى القَـــصِدْ فَــكِّ العِقَــالِ   قَــالْ : مَــرْعِي مُعَامَــلْ بِالاحْــسَانْ

صَـــلِّ يَـــا ذَا العُـــلَا وَالتَّعَــالِي   عَلَى النَّـــبِيِّ الطُّهْــرْ خَــيرِ البَرِيَّــهْ
وَآلِهِ الغُـــــرِّ مَجْـــلَى الكَمَـــالِ   وَالـــصَّحَابَاتْ مَــا صَــبّ هَتَّــانْ

* * *

لِغَيرِ جَمَالِكُمْ نَظَرِيْ حَرَامُ

للشيخ عبدالهادي السُّودي اليمني (٩٣٢هـ)

لِغَـــيرِ جَمَــالِكُمْ نَظَـــرِيْ حَــرَامُ   وَغَـــيرُ كَلَامُكُـــمْ عِنْـــدِيْ كِلَامُ
وَعُمْرُ النَّسْرِ مِـنْكُمْ بَعْـضُ يَـوْمٍ   وَسَـــاعَةُ غَـــيرِكُمْ عَامٌ فَعَـــامُ
وَصَـــبْرِيْ عَـــنْكُمْ شَيْءٌ مُحَـــالٌ   وَمَـــا لِي قَاتِـــلٌ إِلَّا الفِطَـــامُ

إِذَا عَايَنْــتُكُمْ زَالَــتْ هُمُــومِيْ　　وَإِنْ غِبْــتُمْ دَنَــا مِــنِّيْ الحِمَــامُ
أَوَدُّ بِــأَنْ أَكُــونَ لَكُــمْ جَلِيــسَاً　　وَتُنْــصَبَ لِي بِــرَبْعِكُمُ خِيَــامُ
فَــدَاوُوا بِالوِصَــالِ مَــرِيضَ هَجْــرٍ　　يَهِــيْمُ بِكُــمْ إِذَا سَــجَعَ الحَمَــامُ
حَــدِيثُ غَرَامِــهِ فِــيكُمْ قَــدِيْمٌ　　وَمَلْبَــسُهُ مِــنَ الحُــبِّ الــسَّقَامُ
فَــأَنْتُمْ فِي الأُصُــولِ أَجَــلُّ أَصْــلٍ　　إِذَا شِــئْتُمْ تَحَــصَّلَ لِي المَــرَامُ
بِكُمْ صَعْبُ الأُمُورِ يَعُــودُ سَــهْلاً　　فَبِالإِحْــسَانِ جُــودُوا يَــا كِرَامُ
وَلَــيْسَ سِــوَاكُمُ لِلْجُــودِ أَهْــلاً　　فَكَيْــفَ نَزِيــلُ سُــوحِكُمُ يُــضَامُ

* * *

بِاللهِ يَا مُحْكِمْ الشَّلْ

لِلْحَبِيبِ عَبدِاللهِ بن عُمَرَ الشَّاطِرِي (ت١٣٦١هـ)

بِاللهِ يَا مُحْكِـمْ الــشَّلْ　　نَسْنِسْ بِـصُوتِكْ فَـإِنَّ الـصُّوتْ يَـنْفِي الـشَّوَاغِلْ
غَطْرِفْ بِصُوتَكْ بِالمَغَانِي تِجَمَّـلْ　　وَاذْكُرْ لَنَا المُصْطَفَى المُخْتَار بَـاهِي الجَمَـالْ
بِالمُصْطَفَى رَبِّ نَـسْأَلْ　　وَبِالــصَّحَابَهْ وَبِالاتْبَــاعِ وَأَهْــلِ الرَّسَــائِلْ
يَا رَبِّ يَـا رَحْمَـنْ عَبْـدَكْ تَوَسَّـلْ　　بِهِمْ عَسَى رَبَّنَا تُـصْلِحْ لَنَـا كُلَّ حَـالْ
بِمَنْ بِأُمِّ القُـرَى حَـلْ　　بِالــسَّيِّدَهْ زَوْجَــةِ المُخْتَــارِ ذَاتِ الــشَّمَائِلْ
وَمَنْ بِذَا المَعْلَى المُـشَرَّفْ تَـنَزَّلْ　　بَاهْلِ الشُّبَيكَهْ وَمَنْ فِيهَا مِـنْ اهْـلِ الكَمَـالْ
بِالبِيتِ ذَاكَ المُبَجَّـلْ　　والحِجْــرِ وَالحَجَــرْ الاسْــوَدِ وَمَــنْ قَــامْ سَــائِلْ
فِي غَيْهَبِ الدَّيْجُورْ يَدْعُوكْ يَسْأَلْ　　خَلْفَ المَقَامْ الذي عِنْدُهْ تُجِيبِ الـسُّؤَالْ
بِحَـقِّ زَمْـزَمْ تَفَـضَّلْ　　وَبِــالحَطِيمِ الَّذِي نَحْــوُهْ تُنَــالِ الوَسَــائِلْ

بِالمُلْتَزَمْ وَمَنْ بِـهِ طَـافْ وَاقْبَـلْ   لِي دَمْعُهُمْ خَـشْيَةً مِنْـكَ عَلَى الأَرْضِ سَـالْ

بِمَنْ سَكَنْ وَسْطِ زَنْبَلْ   وَبِـالفُرَيْطِ الذِي كَـمْ فِيـهِ مِـنْ جِيـدْ كَامِـلْ
الـلِي تَـرِيمْ بِهَـا الخَـيرْ يُـنْزَلْ   أَهْلِ الفَضَايِلْ وَأَهْـلِ الجُودِ أَهْـلِ المَعَـالْ

عَبْدَكْ بِبَابِـكْ تَوَسَّـلْ   مُـذْنِبْ مُقَـصِرْ مِـنَ الأَهْـوَالْ يَـارَبِّ ذَاهِـلْ
ظَهْرُهْ مِـنَ الأَوْزَارْ يَـارَبِّ مُثْقَـلْ   مَا لُهْ عَمَلْ غِـيرْ دَائِـمْ بِالمَعَـاصِي مُـوَالْ

يَا رَبِّ جُـدْ بِالمُؤَمَّـلْ   لِمَـنْ لِبَابَـكْ قَـرَعْ يَرْجُـوكْ بَـالجُودْ وَاصِـلْ
اغْفِرْ وَسَـامِحْ لِلْعُبَيْـدِ الذِي زَلْ   يَا سَيِّدِي يا إِله الخَلْـقِ يَـا ذَا الجَـلَالْ

تَوْبَهْ بها العَقِدْ يَنْحَلْ   وَالـلِي كُتِـبْ يِـنْمَحِي فِي اللَّـوحِ يَـاخَيرْ نَائِـلْ
وَتُعْطِنَا مَـا قَـدْ طَلَبْنَـا وَاجْـزَلْ   فَإِنَّ لَكْ رَبَّنا كَـمْ مِـنْ عَطَايَـا جِـزَالْ

افْتَحْ لَنَا البَابِ الاجْمَـلْ   لَا تُغْلِـقِ البَـابْ يَـا لِـلِي عِنْـدِ ذَا البَـابِ نَـازِلْ
فَالجُودْ مِنْ ذَا الجُودِ مَاطِرُهْ يَنْهَـلْ   الحَمْـدُللهْ لِيْ قَـدْ جَـادْ مَـا لُهْ مِثَـالْ

افْـتَحْ عَلَيْنَـا تَفَـضَّلْ   وَرَقِّنَـا أَعْلَى مَقَـامْ اسْـلَافَنَا أَهْـلِ الفَـضَائِلْ
لِيْ حُبُّهُمْ فِي القَلْبِ يَارَبِّ قَـدْ حَـلْ   أَهْلِ المَكَارِمْ وَأَهْلِ الجُـوْدِ أَهْـلِ الكَمَـالْ

يَا أَسْيَادَنَا يَا اهْلَ زَنْبَـلْ   عَـسَى بِكُـمْ رَبَّنَـا يَكْـفِي جَمِيـعَ النَّـوَازِلْ
هَيَّا ارْحَمُوا هَيَّا صِلُوا الحَبِلِ يُوصَـلْ   لَا تَقْطَعُونُـهْ وَحَاشَـاكُمْ لِهَـذِي الفِعَـالْ

ذَا بَارِقِ الخِيرْ يَـشْعَلْ   وَسُحُبْ ذِي الوَصْـلِ وَالإِيـصَالِ بِـالجُودِ هَاطِـلْ
الحَمْـدُ لِلْـرَّحْمَنِ لِيْ قَـدْ تَفَـضَّلْ   كَمْ قَدْ تَفَضَّلْ وَكَمْ أَنْعَـمْ نِعَـمْ كَالجِبَـالْ

صَلُّوا عَلَى النُّورِ الاكْمَلْ   حَبِيبَنَـا جَـدَّنَا المُخْتَـارْ زَيْـنِ الـشَّمَائِلْ
يَشْفَعْ لَنَا يَا خِلِّي فِي يُـومٍ يُـذْهَلْ   الطِّفْلُ وَالـشَّابْ مِنْـهُ وَالنِّـسَا وَالرِّجَـالْ

بَالله حَادِي الرَّكَايِبْ

لِلْحَبِيبِ عَبدِاللهِ بن عُمَر الشَّاطِرِي (ت١٣٦١هـ)

بَـــالله حَـــادِي الرَّكَايِـــبْ   يَطْـــوِي الفَـــلَا في غَيَاهِـــبْ
سَـــلِّمْ عَلَى أَهْـــلِ المَرَاتِـــبْ   لَعَلَّهُـــــمْ يَـــــذْكُرُونِي

أَهْـــلِ الهُـــدَى خَـــيرْ سَـــادَهْ   لِلْنَـــاسْ في الخَـــيرْ قَـــادَهْ
حَـــازُوا العُـــلَا وَالزَّهَـــادَهْ   فَقُـــلْ لَهُـــمْ يَنْظُـــرُونِي

يَـــا سِـــيْدَنَا يَالمُقَـــدَّمْ   وَابْنَـــاهْ وَالحَـــبْرْ الاعْظَـــمْ
سَـــقَّافَنَا الـــشَّهْم الاكْـــرَمْ   نَظْـــرَهْ بِهَـــا وَاصِـــلُونِي

يَـــا مَـــنْ فِي الحَـــالْ يَخْطُـــرْ   لِمَـــنْ يُنَادِيْـــهْ يَنْـــصُرْ
عُمَـــرْ فِي الحَـــالْ يَحْـــضُرْ   غَارَهْ بِهَـــا دَارِكُـــونِي

يَالعَيْـــدَرُوسِ المُكَـــرَّمْ   وَيَالحَبِيْـــبِ المُعَظَّـــمْ
حَـــدَّادَنَا الفَخْـــرِ الافْخَـــمْ   بِـــالله لَا تُهْمِلُـــونِي

يَـــا مَـــنْ بِعَيْدِيـــدْ حَلُّـــوا   وَادِي بِـــهِ الأُنْـــسِ يَحْلُـــو
بِهِـــمْ عَلَى الغَـــيرْ نَعْلُـــوا   مِـــنْ فَـــضْلِكُمْ أَغْمِـــرُونِي

يَـــا اسْـــيَادَنَا يَـــا اهْـــلَ زَنْبَـــلْ   وَمَـــنْ بِبَـــشَّارْ قَـــدْ حَـــلْ
الخَطْـــبِ يَـــا اسْـــيَادَنَا جَـــلْ   هَيَّـــا اصْـــلِحُوا لِيْ شُـــؤُونِي

جُـــودُوا عَلَيْنَـــا بِنَظْـــرَهْ   تُـــصْلِحْ لنـــا الأَمْـــرَ مَـــرَّهْ
وَيَـــنْجَلي الـــشُّوشْ وَامْـــرَهْ   حَـــسَّنْتُ فِـــيكُمْ ظُنُـــونِي

يَا اللهْ مَتَى غِيْثْ يَهْطُلْ ... وَالمُزْنْ بِالوَدْقِ يَهْمُلْ
يُمْسِيْ المُحَوِّلْ يُحَوِّلْ ... وَتَنْجَلِيْ ذِي الشُّؤُونِيْ

فِيْ حُبُّكم أَنَا مُغْرَمْ ... صَبٌّ كَئِيبٌ مُتَيَّمْ
دَمْعِيْ مِنَ البُعْدِ عَنْدَمْ ... عَلَى الخَدْ جَرَّحْ جُفُونِيْ

أَبِيتْ بِاللِّيلْ سَاهِرْ ... أَرْعَى النُّجُومَ الزَّوَاهِرْ
وَالدَّمْعِ فَوْقَ المَحَاجِرْ ... يَحْكِي طُشُوشِ المُزُونِ

إِلَى مَتَى ذَا التَّمَادِي ... فَالبُعْدُ أَحْرَقْ فُؤَادِيْ
جُودُوا لَنَا بِالوِدَادِ ... سَرْعَاً وَلَا تَتْرُكُونِيْ

حَتَّى نَرِدْ فِي حِمَاكُمْ ... وَنَهْتَدِيْ بِهُدَاكُمْ
وَنَعْتَلِي بِعُلَاكُمْ ... عَنْ كُلِّ شَيْنٍ وَهُونِ

نَعْرِفْ جَمِيعَ اللَّطَائِفْ ... وَنَتَّصِفْ بِالعَوَارِفْ
وَالاهْتِدَا وَالمَعَارِفْ ... نُدْرِكْ جَمِيعَ الفُنُونِ

مَعَ الغِنَى وَالزَّعَامَهْ ... وَالزُّهْدِ وَالاسْتِقَامَهْ
هَذَا وَيَحْسُنْ خِتَامَهْ ... عِنْدَ احْتِضَارِ المَنُونِ

وَالخَتْمِ صَلُّوا عَلَى احْمَدْ ... بَحْرِ الفَضَائِلْ مُحَمَّدْ
مَا طَيرْ بِاللِّيْلْ غَرَّدْ ... عَلَى قَضِيبِ الغُصُونِ

فُقْنَا على العُشَّاقِ في كُلِّ مَشْهَدْ

للإمام أبي بكر العيدروس العدني (ت ١٥٠٨هـ)

فُقْنَـــا على العُـــشَّاق في كُلِّ مَـــشْهَدْ　　مَـــــنْ مِثْلُنَـــــا
وَلَـوْ يَطُـولْ مَـنْ طَـالَ وَجَـدَّ مَـنْ جَـدْ　　مَـــــا نَالَنَـــــا
إِنَّ الكَــرِيمَ الفَــرْدْ الحَــقِّ الأَوْحَــدْ　　قَـــــدْ خَـــصَّنَا
وَفَـــضِلْ رَبِّي لَـــيْسَ يَحْـــصُرُهْ حَـــدْ　　مِـــــنْ خَلْقِنَـــــا

نَحْـــنُ الذِي طَابَـــتْ لَنَـــا المَـــشَارِبْ　　يَـــــا مُنْكِـــــرِينْ
نَحْـــنُ الذِي لِلْخَلْـــقِ كَالكَوَاكِـــبْ　　لِلْمُهْتَـــــدِينْ
هَـــذِهْ مَوَاهِـــبْ لَـــيْسَ بِالمَكَاسِـــبْ　　يَـــــا حَاسِـــــدِينْ
وَمِثْلُنَـــا يَـــا حَاسِـــدِينَ يُحْـــسَدْ　　ذُوقُـــــوا العَنَـــــا

فَـــكُلُّ حَـــدْ مَقْـــصُودُهْ أَذَانَـــا　　مِـــــنْ كُلِّ عَاتْ
نَرْمِيـــــهِ بِأَسْـــــهُمْنَا وَلَا يَرَانَـــــا　　الـــــصَّائِبَاتْ
أُسُـــودْ تَحْـــمِي بِالقَنَـــا حِمَانَـــا　　وَالمَرْهَفَـــــاتْ
مَـــنْ كَانَ لَهْ بِـــالمُوتْ صِـــدِقْ مَقْـــصَدْ　　يَقْـــــدُمْ لَنَـــــا

مَـــنْ ذَا يُفَاخِرْنَـــا وَمَـــنْ يُبَاهِـــلْ　　يَـــــا جَـــــاهِلِينْ
آبَاؤُنَـــا وَأَجْـــدَادُنَا الأَفَاضِـــلْ　　الـــــصَّالِحِينْ
وَزَادَ طُلْنَـــا فَـــوقَ كُلِّ طَائِـــلْ　　فِي العَـــــالَمِينْ
بِالهَاشِـــمِيِّ المُـــصْطَفَى مُحَمَّـــدْ　　هُـــــوْ جَـــــدُّنَا

* * *

طَابْ لي في حَظايِرْ قُدُسْ مَوْلايْ شُرْبي

لِلْحَبِيبِ عَبدِاللهِ بن عُمَر الشَّاطِرِي (ت ١٣٦١هـ)

طَابْ لي في حَظايِرْ قُدُسْ مَـوْلايْ شُرْبي　　وانْفَتَحْ بابِي المُغْلَـقْ وَسَـامَرْت حِـبِّي
إِيشْ هَذا العَطا المَمْنُونْ مِن غِيرْ كَـسْبي　　قَدْ دَعَوني وقـالُوا قِـفْ هُنـا لَا تَغَـبِّ
وَآذَنُـوا أَهِـلْ وُدِّي يـاحَبِيبي بِقُـرْبِي　　صاحْ شاوُوشْ مَجْدي وانْجَلى رِينْ كَـرْبِي
يارِياحَ الصَّفا مِن نَحْوِ الاحْبـابْ هِـبِّي　　ذي دَواعِي الهَوى تُنْشي وتُبْـدي وتُنْـبي
لاحَظَتْـني عِنايَـةُ نُـورْ عَـينِ المُـرَبِّي　　آهْ لَـوْلا المُـرَبِّي مـا اهْتَدِيتِـه لِـرَبِّي
آهْ لَــوْلاهْ مـــا ناديـــتْ يـــارَبِّ رَبِّي　　شُـوْ دَواعِيـهْ تَـدْعو والمُلَـبِّي يُلَـبِّي
والعِنايـاتْ لَأَهْلِيهـا تُـراعِي تُـرَبِّي　　ذا تُلاحِظُـهْ في شَرْقِـه وَهَـذا بِغَـرْبِ
قَرَّبَـتْ ذا وأَقْـصَتْ ذا بِعَـدْلِ المُـرَبِّي　　كَمْ وكَمْ عَبْدْ في العِصْيانْ غارِقْ مُكِبِّ
عِنْـدُهُ الجَـوِّ يامَـسْعُودْ مُظْلِـمْ مُقِـبِّي　　هَبّ نُودِ الصَّفا نَجْدي وشَرْقي وغَـرْبي
بَخْت مَن كان في صَفِّي وسايَرْ لِصَحْبي　　أَوْ مَشَى في طَرِيقِي أَوْسَعى سَعْفِ رَكْـبي
أَوْ سَلَكْ مَسْلَكي أَوْ سارفي وَسَطْ دَرْبي　　شُفْ حبِيبي يجَـرِّيني إلى خَـيرِ سِرْبِ
جادَوا أَهْلِ الوَفا يـانونْ عَيـني بِطِـبِّي　　وَاسْعَفَوا باللِّقا واجْلَوا كُسُوفاتِ قَلْبي
قَرَّبُـوني ورَقُّـوني مَـعَ خَـيرِ حِـزْبِ

* * *

قالِ الذي باتْ ساهِرْ

لِلْحُبَابَة خَدِيجَةَ بِنْتِ عَلِي الحَبَشِي(ت ١٣٥٣هـ)

قالِ الذِي باتْ ساهِرْ ياعَرَبْ طُـولِ الليـالي　　أَشْياءْ في القَلْبِ مَسْتُورَهْ
لَـوْ حَـدْ دَرى مـا بِقَلْـبي يـامُحِبِّيني رَثَـا لي　　بَاشْكي إلى الواحِدِ المَعْبـودْ

ياساجِعِ الصُّوتْ ذَكَّرْتِ العَـرَبْ أَوَّلْ وِتَـالي   أيـامْ بـالأُنْسِ مَـشْهُورَهْ
نِباتْ في وَصْلْ كامِلْ نَنْتِظِـرْ قُـرْبِ الوِصَـالِ   شُفْ وَقْتَنا يافَتَى مَسْعُودْ
حَيَّا زَمَنْ يومْ انَا حِبِّ الغِنا لي قَلْـبْ سَـالي   لَكِنِّ شُوكَتي مَكْـسُورَهْ
عَذَّبْنِي الشُّوقْ شُوكُلْ مَنْ نَظَرْ جِسْمِيْ رَثَّـا لي   كُلِّينْ مُطْلَقْ ونـا مَقْيُـودْ
يَـاقُرَّةِ العِـينْ يـا دَرْكاهْ عادْ الَّا خَيـالي   والنَّفْسِ في كِيْرِ مَدْهُورَهْ
عَانَ اللهْ أَهْـلِ المَحَبَّـهْ لي يَقَـضُّونِ الليـالي   ويَسْهَرُون الليالي الـسُّودْ
مَحَبَّـةِ الـصِّدِقْ لي بَـذْلَو عليهـا كُلّ غالي   ولا يَخـافونْ مَحْـذُورَهْ
لي جَنَّحِ الليـلْ بـاتَوا في الفَـرَحْ والابْتِهـالِ   بِصِدْقِهِمْ نالَوا المَقْـصُودْ
ياهْلِ المَحَبَّهْ عَـلَيّ دَرْكاهْ قـدْ قَـلَّ احْتِيـالي   وسـامِحُوا كُلِّ تَقْـصُورَهْ
مَنْ شافَنا يومْ غَـنِّي قـالْ ذَا لُهْ قَلْـبْ سَـالي   ونا كما الحاشِي المَفْرُودْ
يَحِـنْ لي دَخْلَـةِ الغَـدْرَا ودَمْعُـهْ كَالـسِّبالِ   يَـبْكِي وَحِلْقَتُـهْ مَـزْرُورَهْ
قِدْ قالَوا اهْلِ المَحَبَّهْ مَـا بَـدا حَبَّـانْ سَـالي   دايِمْ وجِسْمُهْ شَبِيهِ العُودْ
مِـعِيْ مَحَبّـهْ رِبِـتْ دايـمْ مِعِيّـهْ لا تِـزَالِ   عِنْدي في الجُوفِ مَقْبُورَهْ
وكِيفْ باسْلَى وَرُؤْيَـةْ مَـن أَحُبُّـهْ في خَيَـالي   عَـسَاهْ بـاينْجِزِ المَوعُـودْ
ياغَايِبِ الحِسْ مَا لَكْ ما تخافْ أَهْلِ القِتَـالِ   بَلْهانْ تِمْشِي كما الـصُّورَهْ
قَـال إِنّ مَحْبُـوبِي أَوْعَـدْنا بِـشَرْبَهْ مِـن زُلالِ   والنَّاسْ مَرَّهْ عليهْ اشْهُودْ

* * *

ياهْلِ الهَوَى مَا سَقِيْتُونَا مَكَانِي ضَمَانْ

لِلْحُبَابَة خَدِيجَةَ بِنْتِ عَلِي الحَبَشِي (ت١٣٥٣هـ)

ياساجِعِ الصَّوتْ ذَكَّرْتِ الفُؤادِ الحَزينْ — أيـامْ فيهـا الخَلايِـقْ كُلُّهُـمْ سَـالِيِينْ
نِباتْ بالليـلْ نَتْنَـسَّطْ لِمَـنْ قَـالْ دانْ — **ياهْلِ الهَوَى مَا سَقِيْتُونَا مَكَانِي ضَمَانْ**
وَمَنْ بُـلِي بالمحبـهْ في الدُّجى مـا ينـامْ — يَعَـبِّرِ اللّيـلْ كُلَّـهْ زامْ مِـن بعـدِ زامْ
يَتْرَقَّبِ الوَصْلِ قَلْبُهْ حقطتـه الـسَّهانْ — **ياهْلِ الهَوَى مَا سَقِيْتُونَا مَكَانِي ضَمَانْ**
ياساجِعِ الصَّوتْ خَلِّيـتِ العِظـامِ تِرْتِقِـلْ — خَلِّيتَنا فُوقْ فَرْشِيْ ما هَنِيـتِ اسْـتِقِلْ
بَعَثْتِ كُلّ ما بِقَلْبِي قَدْ سَكَنْ في الجَنَانْ — **ياهْلِ الهَوَى مَا سَقِيْتُونَا مَكَانِي ضَمَانْ**
لِي قَلْبِ لِي شاقْ واحِدْ بالمَغَاني يِـشِلْ — مَعادْ تِقْـدَرْ عِظَـامِي عَالوَقَـا تَـزهتِقِـلْ
يُـسامِرْ النَّـثْرَ والزُّهْـرَهْ ونَجْـمِ الزُّبَـانْ — **ياهْلِ الهَوَى مَا سَقِيْتُونَا مَكَانِي ضَمَانْ**
ياأَهْلِ المَحَبَّهْ عساكُمْ تِرْحَمُونْ العَليـلْ — لي ضاعْ قَلْبُهْ عَسى يِلْحَقْ معاكُم دَلِيـلْ
مَحَبَّةِ الصِّدقْ ما هَيْ يـاعَرَبْ باللِّـسَانْ — **ياهْلِ الهَوَى مَا سَقِيْتُونَا مَكَانِي ضَمَانْ**
هَيَّا غِيَاثَـهْ لِمَـنْ دَمْعُـهْ بخـده يِـسِيلْ — يِبْغَى معاكُمْ عَساكُمْ تِمْهِلُونَـهْ قليـلْ
إنْ عادْ فِيكُمْ رَثِيَّهْ يالوُجُوهِ الحِـسَانْ — **ياهْلِ الهَوَى مَا سَقِيْتُونَا مَكَانِي ضَمَانْ**
مَعْنا سَمَرْ زِينْ لَا حَدْ مِن مَكانُهْ يِمِيلْ — شُو مَقْعَدِ الصِّدِقِ يالأَخْوَانْ مـالُهْ مَثِيـلْ
بانُسْمُرِ الليـلْ لِمَـا قـالَوا الفَجْـرِ بَـانْ — **ياهْلِ الهَوَى مَا سَقِيْتُونَا مَكَانِي ضَمَانْ**
قَلْبَكْ يحِـبِّ المَغَـانِي لَولِحِقْتِـهْ قَبِيـلْ — وَلْحِقْتِ وَاحِدْ يَغَنِّي لَكْ وَصُوتُهْ جَمِيلْ
مَا بَا تِمَلْ قَطّ لَو خَلُّوكْ حَـتَّى ثَمَـانْ — **ياهْلِ الهَوَى مَا سَقِيْتُونَا مَكَانِي ضَمَانْ**
وإن لِحِقْتِهْ في العَشْقَهْ مساعِدْ شَـبِيلْ — بانِدْرِكِ الرَّكْبِ لي مَرُّوا بِهَذا الـسَّبِيلْ
مِنْ كُلّ قاصي مِنْ أَهْلِ الحُـبِ أَوْ كانْ دانْ — **ياهْلِ الهَوَى مَا سَقِيْتُونَا مَكَانِي ضَمَانْ**

أَهْلُ المَحَبَّةِ بِالمَحْبُوبِ قَدْ شُغِلُوا

لِلشيخ أبي مدين التلمساني (ت ٥٩٤هـ)

أَهْلُ المَحَبَّةِ بِالمَحْبُوبِ قَدْ شُغِلُوا وَفِي مَحَبَّتِهِ أَرْوَاحَهُمْ بَذَلُوا
وَخَرَّبُوا كُلَّ مَا يَفْنَى وَقَدْ عَمَرُوا مَا كَانَ يَبْقَى فَيَا حُسْنَ الَّذِي عَمِلُوا
لَمْ تُلْهِهِمْ زِينَةُ الدُّنْيَا وَزُخْرُفُهَا وَلَا جَنَاهَا وَلَا حُلِيٌّ وَلَا حُلَلُ
هَامُوا عَلَى الكَوْنِ مِنْ وَجْدٍ وَمِنْ طَرَبٍ وَمَا اسْتَقَلَّ بِهِمْ رَبْعٌ وَلَا طَلَلُ
دَاعِي التَّشَوُّقِ نَادَاهُمْ وَأَقْلَقَهُمْ فَكَيْفَ يَهْنُو وَنَارُ الشَّوقِ تَشْتَعِلُ
مِنْ أَوَّلِ اللَّيلِ قَدْ سَارَتْ عَزَائِمُهُمْ وَفِي خِيَامِ حِمَى المَحْبُوبِ قَدْ نَزَلُوا
وَافَتْ لَهُمْ خِلَعُ التَّشْرِيفِ يَحْمِلُهَا عَرْفُ النَّسِيمِ الذِي مِنْ نَشْرِهِ ثَمِلُوا
هُمُ الأَحِبَّةُ أَدْنَاهُمْ لِأَنَّهُمُ عَنْ خِدْمَةِ الصَّمَدِ المَحْبُوبِ مَا غَفِلُوا
سُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُمْ بِالقُرْبِ حِينَ قَضَوا فِي حُبِّهِ وَعَلَى مَقْصُودِهِمْ حَصَلُوا

* * *

مَا لَذَّةُ العَيشِ إِلا صُحْبَةُ الفُقَرَا

لِلشيخ أبي مدين التلمساني (ت ٥٩٤هـ)

مَا لَذَّةُ العَيشِ إِلَّا صُحْبَةُ الفُقَرَا هُمُ السَّلَاطِينُ وَالسَّادَاتُ والأُمَرَا
فَاصْحَبْهُمُ وَتَأَدَّبْ فِي مَجَالِسِهِمْ وَخَلِّ حَظَّكَ مَهْمَا خَلَّفُوكَ وَرَا
وَاسْتَغْنِمِ الوَقْتَ وَاحْضُرْ دَائِماً مَعَهُمْ وَاعْلَمْ بِأَنَّ الرِّضَى يَخُصُّ مَنْ حَضَرَا
وَلَازِمِ الصَّمْتَ إِلَّا إِنْ سُئِلْتَ فَقُلْ لَا عِلْمَ عِنْدِي وَكُنْ بِالجَهْلِ مُسْتَتِرَا
وَلَا تَرَ العَيْبَ إِلَّا فِيكَ مُعْتَقِداً عَيباً بَدَا بَيِّناً لَكِنَّهُ اسْتَتَرَا
وَحُطَّ رَأْسَكَ وَاسْتَغْفِرْ بِلَا سَبَبٍ وَقُمْ عَلَى قَدَمِ الإِنْصَافِ مُعْتَذِرَا

[illegible]

* * *

[illegible]

فيا عُيوني عَيْوْني ويا جُفوني جَفـوْني وَيَـا قُلَيْـبِي تَـصَبَّرْ عَلَى الذِي فَـارَقُونِي
مَا زِلْتُ أُمُّ المَطَايَا وَقُلْتُ لَهُـمْ يَحْمِلُـونِي إِلَى مَنَـازِلِ قَـوْمٍ سَـارُوا وَلَا وَدَّعُـونِي
فَارَقْتُهُمْ يومَ الاثْنِينْ صُبْحَ الثُّلُوثِ أَوْحَشُونِي هُمْ سَادَةٌ خَلَّفُونِي أَبْكِي دَمَاً مِنْ عُيُـونِي
بَكَيْتُ حَتَّى رَثَى لِيْ الطَّيْرُ فَوْقَ الغُصُونِ بِـاللهِ إِنْ مِـتُّ شَـوْقَاً بِـأَدْمُعِيْ غَـسِّلُونِي
سِرْ يَارَسُولِي إِلَيْهِمْ سَرْعَاً وَقَبِّلْ يَـدِيْهِمْ وَاقْرَأْ سَلَامِيْ عَلَيْهِمْ لَعَلَّهُـمْ يَرْحَمُـونِي
جَانِيْ رَسُولِيَ يَضْحَكْ وَقَالَ أَبْشِرْ بِـصُلْحَكْ بِحَقِّ عَيْشَكْ وَمِلْحَكْ هُمْ بِالوِصَالِ أَوْعَدُونِي

* * *

لي قَلْبٍ يَهْوَى اللِّقا

لِلسَّيِّد عُمَر بِن مُحَمَّد بِن حَفِيظ

لِي قَلْبٍ يَهْوَى اللِّقا في سَفْحِ وَادِي النَّقا مَعَ رِجَالِ التُّـقَى مَـا أَحْسَنِ المُلْـتَقى
فِي زُمْرَةِ اهْلِ الوَفَا فِي حَضْرَةِ المصْطَفَى مِنْ كُلِّ صُوفِي صَفَا أَهْلِ الفَنَـا وَالبَقَـا
أَذْوَاقُهُم قَدْ حلَتْ لَهُمْ مَرَاتِبْ عَلَـتْ فِي حَضَرَاتٍ خَلَتْ عَنِ الكَدَرْ وَالشَّقَا
يَسْمُرْ بِهَا مَنْ سَمَرْ فِي ضَوْءِ أَحْسَنْ قَمَرْ وَجُـودُ رَبِّي غَمَـرْ سَـاقِيهُمُ قَـدْ سَـقى
كَأْسَ الهَنَا وَالوِدَاد وَوَاصَـلَتْهُمْ سُـعَادْ وَجَـادْ رَبِّي الجَـوَادْ بِعَبْـدِهِ المُنْـتَقَى
مِنَ العَطَايا العَوَالْ مَا لَيْسَ يَخْطُرْ بِبَالْ مِنْ فَخِيمَهْ غَوَالْ فِيهَـا رَقَى مَـنْ رَقَى
إِلى بُرُوجِ الوُصُولْ فِيهَا تَهِيمُ العُقُـولْ يَحِلَّ أَحْسَنْ حُلُول فِيهَـا الذِيْ سَـبَقَا
يَاسَعْدِ مَنْ قَدْ نَزَلْ فِيهِمْ وَمَنْ كَانْ حَلْ سُـبْحَانَ رَبِّي وَجَـلْ لِأَهْلِهَـا انْـتَقَى
فِيهِمْ خِيَارُ العَبِيدْ قَدْ خُصِّصُوا بِالمَزِيدْ إِمَامُهُمْ خَـيرُ سِـيْدْ العَـالِي المُـرْتَقَى
عَلَيْـهِ صَـلَّى الإِلَهْ وَالآلِ نِعْـمَ الهُـدَاهْ وَمَـنْ تَـذَوَّقْ وَلَاهْ مَـا بَـارِقٌ بَرَقَـا
وَالصَّحْبِ نِعْمَ الكِرَامْ صَحْبُ العَظِيمِ عِظَامْ وَمُحْـسِنُ الإِتِّمَـامْ بِهِـمْ لِيَـومِ اللِّقَـا

أَمِدُّونَا مَدَدْ يَا آلْ بَاعَلْوِيْ

لِلْحبيبِ حَامِدِ بن سالم السَّرِي جَمَلِ اللَّيل (ت١٩٧٦م)

أَلَا وِيقُولْ حَامِدْ بَخْتِ مَنْ مِثْلِي   مُرْتَبِطْ بِالرِّجَالْ لِي فِي تَرِيمْ أَهْلِيْ
سِلْسِلَهْ عَلَوِيَّهْ مِنْ بَنِي عَلْوِيْ   **أَمِدُّونَا مَدَدْ يَا آلْ بَاعَلْوِيْ**

قُومْ مَا حَدْ كَمَا هُمْ حُبُّهُمْ يَسْرِيْ   مَوْهِبَهْ مِنْ كَرِيمْ إِنْ كُنْتَ مَا تِدْرِيْ
قِدْ خَبَرْهُمْ بَلَغْ لِلْعَالَمِ العُلْوِيْ   **أَمِدُّونَا مَدَدْ يَا آلْ بَاعَلْوِيْ**

وُرْثُوا المُصْطَفى فِي العِلْمِ والتَّقْوى   جَدُّهُمْ وأُمُّهُمُ الزَّهْرَاءُ والكُبْرَى
وَمُحْسَنْهَا طَرِيقَةْ آلْ بَاعَلْوِي   **أَمِدُّونَا مَدَدْ يَا آلْ بَاعَلْوِيْ**

مَنْ تَعَلَّقْ بِهِمْ فِي نَهْجِهِمْ قَدْ سَارْ   حَازْ لُهْ مِنْ فُيُوضَاتِ العَطَا مِدْرَارْ
وَقَطْرَهْ مِنْ مَنَابِعْ عِلْمُهُمْ تَرْوِيْ   **أَمِدُّونَا مَدَدْ يَا آلْ بَاعَلْوِيْ**

كَالفَقِيهِ المُقَدَّمْ بِنْ عَلِيْ فِي القُومْ   لُؤْلُؤَهْ جَوْهَرِيَّهْ مِثْلَهَا مَعْدُومْ
مَا نُفَضِّلْ أَحَدْ مِثْلُهْ أَبُو عَلْوِيْ   **أَمِدُّونَا مَدَدْ يَا آلْ بَاعَلْوِيْ**

وَالحَبِيَّهْ الذِيْ عَنِّي يِشِلْ حِمْلِيْ   ذَاكْ خَالِعْ قَسَمْ بِهْ يَنْفَتِحْ قُفْلِيْ
بِالْتَجِيْ بِهْ إِذَا تَكَدَّرْ عَلَيْ صَفْوِيْ   **أَمِدُّونَا مَدَدْ يَا آلْ بَاعَلْوِيْ**

وِالَّذِيْ حَلِّ فِي مِرْبَاطِ مَا بَانْسَاهْ   جَدَّنَا اتْفَرَّعَتْ مِنُّهْ فُرُوعْ أَبْنَاهْ
كِيفْ بَانْسَى الَّذِيْ هُوْ مَفْصَلِيْ عُضْوِيْ   **أَمِدُّونَا مَدَدْ يَا آلْ بَاعَلْوِيْ**

عَادْ مَعْنَا الوَلِيْ جَدِّيْ جَمَالِ اللِّيلْ   هُوْ لَنَا بَايُوَفِّيْ وَزْنَنَا وِالكِيلْ
بِنْ حَسَنْ كَمْ وِكَمْ مِنْ سِرِّ لُهْ يَحْوِيْ   **أَمِدُّونَا مَدَدْ يَا آلْ بَاعَلْوِيْ**

كَمْ وِكَمْ غَوْثْ كَالسَّقَّافِ وَالمِحْضَارْ والسَّكْرَانِ وَابْنِهِ العَيدَرُوسْ كِبَـارْ
وَسَطْ بَشَّارْ كَمْ مِنْ مِثْلُهُمْ يَحْوِيْ **أَمِـدُّونَا مَـدَدْ يَـا آلْ بَـاعَلْوِيْ**

والَّذِيْ حَلِّ فِي عِينَاتِ أَنَا بَا اقْسُم مَا مَثِيلُهْ حَـدْ بَحْرِ الكَرَمْ يُلْطُـمْ
بَارْحَلْ لَهْ أَنَا وِالبُعْـدِ لَهْ بَـا اطْـوِيْ **أَمِـدُّونَا مَـدَدْ يَـا آلْ بَـاعَلْوِيْ**

وِالْعُرَيْـضِيْ إِمَـامِ العِلْـمِ وَالتَّقْـوَى ذُخْرَنَا بَاسْـعَى نَحْوُهْ وَلُـوْ حَبْـوِيْ
بَاقْتَدِيْ بِهْ أَنَـا فِي مَـا نَـوَى بَنْـوِيْ **أَمِـدُّونَا مَـدَدْ يَـا آلْ بَـاعَلْوِيْ**

عِشْتِ فِي حُبُّهُمْ بِـالحِسِّ وِالمَعْـنَى صَارْ جِسْمِيْ هُنَا وِالـرُّوحْ فِي الغَنَّـا
دَائِمـاً عَـنْ مَنَـاقِبْهُمْ أَنَـا بَـارْوِيْ **أَمِـدُّونَا مَـدَدْ يَـا آلْ بَـاعَلْوِيْ**

رَبِّ غَارَهْ تِهِبْ فِي الحَالْ مِـنْ بَـشَّارْ عِنْدَنَا يُحْضُرِ الهَادِي النَّبِي المُخْتَارْ
فُوقْ نَهْـرِ النَّـبِيْ بَـامْلِيْ أَنَـا دَلْـوِيْ **أَمِـدُّونَا مَـدَدْ يَـا آلْ بَـاعَلْوِيْ**

رَبِّ سَالَكْ بِهِمْ يَحْصُلْ مَـدَدْ فِي الحَـالْ حَوِّلْ أَحْوَالَنَا رَبِّيْ إِلَى أَحْسَنْ حَـالْ
رَحْمَتَكْ تَشْمَلِ الحَضْرِيْ مَعَ البَدْوِيْ **أَمِـدُّونَا مَـدَدْ يَـا آلْ بَـاعَلْوِيْ**

* * *

يَاوَارِدِ البَحْرِ الذِيْ فِيهِ الدُّرَرْ تُوْجَدْ

لِلسيد حُسين بن أَبِي بَكْر المِحْضَار (ت ١٤٢٠هـ)

يَاوَارِدِ البَحْـرِ الذِيْ فِيـهِ الدُّرَرْ تُوْجَـدْ أَوْرِدْ فَهَذَا بَحْرِ عَبْدِ القَادِرِ ابْنِ احْمَـدْ
سَلِيلْ بِيتِ المَجْـدِ زَاكِي الأَصْـلِ والمَحْتَـدْ وَخَلِيفَـــــةِ الأَجْـــــدَادْ

عَـادِ اللِّقَـاءْ مَـا بِينَنَـا يَـا رَادْ يَـا عَـوَّادْ

كَمْ كُنْتِ أَتْمَنَّى أُشَاهِدْ مِنْهُ ذَا المَـشْهَدْ لِيْ فِيْـهِ أَنْـوَارِ النَّـبِيْ وِالآلِ تِتْوَقَّـدْ

وَفِيهِ كَمْ مِنْ أَلْوِيَـهْ لِلْأَوْلِيَـاءْ تُعْقَـدْ وِتْقَـــامْ بُـــهُ الأَعْيَـــادْ

عَـادِ اللِّقَـاءْ مَـا بِيِنَنَـا يَـا رَادْ يَـا عَـوَّادْ

وَفِيهْ أَسْرَارِ المُهَـاجِرْ وِالفَقِيـهِ الجَـدْ وَاوْلَادُهُ السَّقَّافْ وِالمِحْضَارِ حَـامِي الحَـدْ

وَالشَّيْخْ بُوْ بَكْرِ الَّذِيْ فِيضِ العَطَا يَمْتَدْ مِنُّـــــــــــهْ إِلَى الأَوْلَادْ

عَـادِ اللِّقَـاءْ مَـا بِيِنَنَـا يَـا رَادْ يَـا عَـوَّادْ

هُمْ لِي اعْتَنُوا بُهْ فِي الصِّغَرْ مِنْ سَاعَةِ المَوْلِدْ وَاعْطُوهْ مِنْ أَسْرَارِهِمْ مَا يِطْلُبُهْ وَازْيَـدْ

وَعَلِيهْ يِتْعَنَّى بَنَـا فِي اليُـومْ ذَا وِالغَـدْ يِقْـــسُمْ لَنَـــا فِي الـــزَّادْ

عَـادِ اللِّقَـاءْ مَـا بِيِنَنَـا يَـا رَادْ يَـا عَـوَّادْ

هُمْ قُدْوَتِي وَعَقِيدَتِي وَالـسُّوْلِ وَالمَقْـصَدْ قِبِّلْ أَيَادِيهِمْ دَوَاماً عَـبْرَ هَـذِي اليَـدْ

وَاسْتَشْعِرِ انَّ الجَمعْ تَمْ كُلُّهْ فِي المُفْـرَدْ بِـــــالنَّصِّ وَالاسْـــــنَادْ

عَـادِ اللِّقَـاءْ مَـا بِيِنَنَـا يَـا رَادْ يَـا عَـوَّادْ

دَرْكَاهْ شُونِي فُوقِ جُرْفْ يَكَادِ أَنْ يَنْهَدْ لِي مَا يِجُرُّونُــهْ هَلُــهْ مَابَـا يِجُرُّهْ حَـدْ

حَاشَا تِحِيلُونِي إِلَى سَعْدُونِ أَوْ مَـسْعَدْ مَــــــامِنُّهُمْ إِنْقَـــــادْ

عَـادِ اللِّقَـاءْ مَـا بِيِنَنَـا يَـا رَادْ يَـا عَـوَّادْ

يَامُفْرَدَ أَيَامَكْ وِتَاجِ العَصْرِ يَـا أَوْحَـدْ مَنْ شَاهَدَ أَنْوَارَكْ وَحُسْنَكْ قَالَ مَا لَكْ نَـدْ

مِنْ بَعْدِ أَسْلَافَكْ لَنَا فِيكَ الغِنَـا والـسَّادْ وَاللهْ لَنَـــا بَـــكْ جَـــادْ

عَـادِ اللِّقَـاءْ مَـا بِيِنَنَـا يَـا رَادْ يَـا عَـوَّادْ

مَا حَدْ لَنَا مِنْ غِيرُكُمْ يَاسَيِّدِي مَاحَدْ يُوخِـذْ بِأَيْـدِينَا إِذَا حَـامِ البَـلَا وَاشْـتَدْ

لُكُمْ شَفَاعَهْ عِنْدِ رَبِّ العَرْشِ مَا تِرْتَدْ وِتْقَـــــرِّبِ الأَبْعَـــــادْ

عَـادِ اللِّقَـاءْ مَـا بِيِنَنَـا يَـا رَادْ يَـا عَـوَّادْ

مَتَى أَشُوفَكْ فِي تَـرِيمِ الخَيرِ تِتْهَجَّـدْ ... وِتْمُدِّ فِي سَفْحِ الطَّوِيلَهْ لِي بِسَاطَكْ مَدْ
وِفِي حِرِيضَهْ وِالقُوَيْرَهْ تِنْعِش المَقْعَـدْ ... وَاسْـــتَقْبِلَكْ فِي سْـــعَادْ

عَـادِ اللِّقَـاءْ مَـا بِيننَـا يَـا رَادْ يَـا عَـوَّادْ

اللهْ يِحَقِّـقِ الأَمَـانِي عَلَّـنِي أَسْـعَدْ ... بِالْقُرْبِ مِنْ أَهْلِي فَقَدْ طَالِ الجَفَا وِالصَّدْ
عُدْنِي إِلَيهِمْ يَاصَمَدْ فَـالعُودِ لِي أَحْمَـدْ ... وِالـــشُّوقْ عِنْـــدِي زَادْ

عَـادِ اللِّقَـاءْ مَـا بِيننَـا يَـا رَادْ يَـا عَـوَّادْ

وِالخَتْمِ صَلُّوا عَالنَّـبِي الهَـادِي مُحَمَّـدْ ... صَلَاةْ مَاشِيْ حَصْرِ يَحْصُرْهَا وَلَا شِيْ عَـدْ
وَآلِهْ مَصَابِيحِ الدُّجَا مَافَاحَ عَرْفِ النَّدْ ... وَاصْـــحَابُهُ الأَمْجَـــادْ

عَـادِ اللِّقَـاءْ مَـا بِيننَـا يَـا رَادْ يَـا عَـوَّادْ

* * *

اكْتُمْ هَوانَـا إِنْ أَرَدْتَ رِضَانَـا

لِلشيخِ أَبِي بَكْرِ بِن سَالِم

اكْـتُمْ هَوَانَـا إِنْ أَرَدْتَ رِضَـانَا ... وَاحْـذَرْ تُبِـيحُ بِسِرِّنَا لِـسِوَانَا
وَاخْضَعْ لَنَا إِنْ كُنْتَ رَاجِي وَصْـلَنَا ... وَاتْـرُكْ مُنَـاكَ إِذَا أَرَدْتَ مُنَانَـا
وَاجْعَلْ وُقُوفَكَ مَا بَقِيْتَ بِبَابِنَـا ... فَلَعَـلَّ أَنْ تَحْظَـى بِنَـا وَتَرَانَـا
أَوَ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّنَـا أَهْـلُ الوَفَـا ... وَمُحِبُّنَـا مَـا زَالَ تَحْـتَ لِوَانَـا
فَإِذَا قَضَيْتَ حُقُوْقَنَا يَـا مُـدَّعِيْ ... عَايَنْـتَـنَا فِي الكَائِنَـاتِ عِيَانَـا
نَحْنُ الكِرَامُ فَمَـنْ أَتَانَـا قَاصِـدَاً ... نَـالَ الـسَّعَادَةَ عِنْـدَ مَـا يَلْقَانَـا
فَانْهَضْ بِعَزْمٍ لَا تَـكُونُ مُقَصِّرَاً ... وَانْظُرْ تَرَى العُشَّاقَ حَوْلَ حِمَانَـا
مُسْتَبْشِرِينَ بِنَيلِ مَـا قَـدْ أَمَّلُـوا ... فَرِحِينَ مُذْ نَظَرُوا الجَمَالَ عِيَانَـا

هَامُوا بِعَشْقَتِهِمْ سُكَارَى عِنْدَمَا كُشِفَ الحِجَابُ وَشَاهَدُوا مَعْنَانَا
فَهُمُ المُرَادُ وَلَا يُرَادُ سِوَاهُمُ فَالْقَلْبُ مُشْتَغِلٌ بِهِمْ وَلْهَانَا
كَرِّرْ لِسَمْعِي ذِكْرَهُمْ وَحَدِيثَهُمْ تَعْمَلْ مِعِي بِحَيَاتِهِمْ إِحْسَانَا
يَا رَبَّ مَكَّةَ وَالصَّفَا بِمُحَمَّدٍ اغْفِرْ لَنَا يَا سَامِعاً لِدُعَانَا
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ مَا حَرَّكَتْ رِيحُ الصَّبَا أَغْصَانَا

* * *

أبداً تحِنُّ إلَيكُمُ الأرواحُ

لشهاب الدين عمر السهروردي (ت٦٣٢هـ)

أَبداً تَحِنُّ إِلَيكُمُ الأَرواحُ وَوِصالُكُم رَيحانُها وَالرَّاحُ
وَقُلوبُ أَهلِ وِدادِكم تَشتاقُكُم وَإِلى لَذيذِ لقائكم تَرتاحُ
وَا رَحمةً للعاشِقينَ تَكلّفوا ستر المَحبّةِ وَالهَوى فَضّاحُ
بِالسرِّ إِن باحوا تُباحُ دِماؤُهم وَكَذا دِماءُ العاشِقينَ تُباحُ
وَإِذا هُم كَتَموا تَحَدّث عَنهُم عِندَ الوشاةِ المَدمعُ السَفّاحُ
أَحبابنا ماذا الَّذي أَفسدتمُ بِجفائكم غَير الفَسادِ صَلاحُ
خَفضُ الجَناحِ لَكُم وَلَيسَ عَلَيكُم لِلصَبِّ في خَفضِ الجَناحِ جُناحُ
وَبَدَتْ شَواهِدُ للسَّقامِ عَلَيهمُ فيها لِمُشْكِل أمّهم إيضاحُ
فَإلى لِقاكم نَفسهُ مُرتاحةٌ وَإِلى رِضاكُم طَرفُهُ طَمّاحُ
عُودوا بِنورِ الوَصلِ مِن غَسَق الدُّجى فَالهَجرُ لَيلٌ وَالوصالُ صَباحُ
صافاهُمُ فَصَفوا لَهُ فَقُلوبهم في نُورِها المِشكَاةُ وَالمِصباحُ
وَتَمَتّعوا فَالوَقتُ طابَ لِقُربِكُم راقَ الشَّرابُ وَرَقّتِ الأَقداحُ

يا صاحِ لَيسَ عَلى المُحبِّ مَلامَةٌ — إن لاحَ في أُفقِ الوِصالِ صَباحُ
لا ذَنبَ لِلعُشّاقِ إن غَلَبَ الهَوى — كِتمانَهُم فنما الغَرامُ فَباحوا
سَمَحوا بِأَنفُسِهم وَما بَخِلوا بِها — لَمّا دَروا أَنّ السَّماح رَباحُ
وَدعاهُمُ داعي الحَقائقِ دَعوة — فَغَدوا بِها مُستَأنِسين وَراحوا
رَكِبوا عَلى سَنَنِ الوَفا وَدُموعهُم — بَحرٌ وَشِدّة شَوقهم مَلّاحُ
وَاللهِ ما طَلَبوا الوُقوفَ بِبابِهِ — حَتّى دعوا فَأَتاهُم المفتاحُ
لا يَطربونَ بِغَيرِ ذِكر حَبيبِهم — أَبَداً فَكُلُّ زَمانِهم أفراحُ
حَضَروا وَقَد غابَت شَواهِدُ ذاتِهم — فَتَهَتّكوا لَمّا رَأَوه وَصاحوا
أَفناهُم عَنهُم وَقَد كُشِفَتْ لَهُم — حُجُبُ البقا فَتَلاشتِ الأَرواحُ
فَتَشَبّهوا إِن لَم تَكُونوا مِثلَهُم — إِنَّ التَّشَبُّهَ بِالكِرامِ فَلاحُ
قُم يا نَديمُ إِلى المُدامِ فَهاتِها — في كَأسِها قَد دارَتِ الأَقداحُ
مِنْ كَرمِ أَكرام بَدَنِّ دِيانَةٍ — لا خَمرَة قَد داسَها الفَلّاحُ
هيَ خَمرةُ الحُبِّ القَديمِ وَمُنتَهى — غَرض النَديم فَنعم ذاكَ الراحُ
وَكَذاكَ نوحٌ في السَّفينة أَسكَرَت — وَلَهُ بِذَلِكَ رَنَّةٌ وَنِياحُ
وَصَبَت إِلى مَلَكوتِهِ الأَرواحُ — وَإِلى لِقاءِ سِواه ما يَرتاحُ
وَكَأَنّما أَجسامهُم وَقُلوبهُم — في ضَوئِها المِشكاةُ وَالمِصباحُ
مَن باحَ بَينَهُم بِذِكرِ حَبيبِهِ — دَمهُ حَلالٌ لِلسّيوفِ مُباحُ

* * *

حَبَّذا يَوْمَ اللِّقَاء مِنْ يومْ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن حَسَنٍ العَطَّاس (ت١١٧٢هـ)

اللهْ اللهُ اللهْ اللهُ اللهْ اللهُ اللهْ اللهُ   اللهْ اللهُ اللهْ اللهُ يا مُجَمِّلْ جَمِّلِ احْوَالِيْ

حَبَّــذا يَــوْمَ اللِّقَــاء مِــنْ يــومْ   زارَنِي المَحْبُــوب لا في صُـــومْ
قُلْــت اهْــلاً يــا زَعِــيمَ القُــوْمْ   عِيــدْ لَــمْ يَخْطُــرْ عَلَى بَــالِي

عَمَــرَتْ قَلْــبِي عُمَــرْ لُقْيَــاك   حِــين رَأى طَـرْفِي حَيَــا مُحْيَــاك
واجْتِمَــاعَ الــشَّمْلِ انَــا وايِّــاك   ذاك عِنْــدِي غايَـــة آمـــالِي

حِــين دَانيتــك بَلَغْــت الــسُّول   والمُـــنَى والقَـــصْد والمَـــأمُول
يــا جَمِيــلَ الوَصْــفِ يــا مَقْبُــول   راحْ رُوحي وصَـــلَك الغَـــالِي

عَـــزّ في الزِّينَـــات لي مِثْلَـــكْ   قَـــطّ لا بَعْـــدَكْ ولا قَبْلَـــك
لــو بَــذَلْتُ الــرُّوح مِــنْ اجْلَــك   آه يــا مــا حْــلاك مِــنْ حَــالِي

مــا نبَــدِّل بَــكْ ومِثْلَــك ايْــن   ايــن مِثْلَــكْ يــا قَــرَارِ العَــيْن
لا ومولانـــا حُـــسَيْن الـــزَّيْن   بِــنْ عُمَـــرْ سُــلْطَانَنَا الــوَالِي

معـــدن الطَّـــاعات والبُرْهَـــان   مـــشرق الإيْقَـــان والإحْـــسَان
ومحـــل اليُمْـــنِ والإيمَـــان   وكَبِـــير المِنْـــصِبْ العَـــالِي

في حريـــضه بُغْيَـــةِ الزَّائِـــر   وأمَـــانِ الخَـــائِفْ الحَـــائِر
قُطْـــبِ وَقْتُـــهْ للمـــلا دايِـــر   نُـــور وجْهُـــهْ للفَـــضَا مـــالي

رَبِّ سَـــالَكْ بــــه وبأسْـــلافِهْ عَبْـــدَك الدَّاعِي بِهِـــمْ عافِـــهْ
سَـــلِّمْهُ واحْمِـــه مِـــنَ الآفَـــه لا تظفـــر خَـــصْمَه القَـــالِي

عافِـــنِي بـــاللُّطْفِ يـــا رَبِّي واهْـــدِنِي للحُـــبّ والقُـــرْب
وأزِلْ الاغْـــلاسْ مِـــنْ قَلْـــبِي وبِجُـــودك جَمِّـــلْ أحْـــوَالِي

وعَلَى خَـــيْرِ البَرَايَـــا صَـــلّ وعَلَى العِـــتْرَه بِهِـــمْ نُوصَـــل
وعَلَى الأصْـــحَابِ كَـــمْ فيـــصل وعَلَى الاتْبَـــاعْ كَـــمْ تَـــالي

* * *

ذَكِّرْنِي البَسْطِ يَا بَاشِيْبَهْ اسْجَعْ وِغَنْ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن حَسَنٍ العَطَّاس(ت١١٧٢هـ)

يَاربِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ جَدِّ الحَسَنْ

ذَكِّرْنِي البَسْطِ يَا بَاشِيْبَهْ اسْـجَعْ وِغَـنْ تَسَلَّ بِـالرَّاجِ فِي دَارِ الكَـدَرْ وَالمِحَـنْ
وَاطْلُبْ لَكَ الخَيْرِ مِنْ جَزْلِ العَطَا والمِنَنْ عَسَى تَقَعْ لِي وَلَكْ نَفْحَهْ وَنُسْقَى بِدَنْ
وَالفَضْلْ وَاسِعْ وَجُودُ اللهِ مَا لَهُ ثَمَـنْ كَمَا السُّحُبْ يُوْمْ تَتْجِيْ نَوُّهَـا بِـالمُزَنْ
تَعُمُّ الأَقْصَى وَالادْنَى وَالوَطَـا وَالعِكَـنْ يَارَبِّ يَارَبِّ غِثْ عَبْدَكْ عَلَي بِنْ حَسَنْ
هُوْ وِالمُحِبِّين لِي عِنْدُهْ لَهُمْ بِهْ شَـجَن جَمِّلْهُمِ الكُلَّ وَاجْعَلْهُمْ مِنْ أَهْلِ الفِطَنْ
أَهْلِ الوَفَا وَالفُتُـوَّهْ كَاظِمِـينَ الـضَّغَنْ بِالْعَفُو وَالصَّفْحِ عَمَّنْ قَالَ فِيهِمْ وَظَـنّْ
مِن الاوْلِيَاءْ يَدْفَعُونَ السَّيِئَهْ بِالحَسَنْ أَهْلِ احْتِمَالِ العَظَايِمْ مِنْ جَمِيعِ العِـيَنْ
ثَوَابُهُمْ عِنْدَ رَبِّ العَرْشِ يُـومِ الغَـبَنْ دَحْقَوْا طَرِيقِ الجَمَاعَهْ تَابِعِينِ الـسُّنَنْ
وَبَعْدْ ذَا الحِينْ قِفْ لِي يَا تَرِيْـفِ البَـدَنْ يَا سَامِي العُنْقِ الاَجْرَدْ يَـا حَمِـيْشِ الـسِّيَنْ
بَاقُولْ لَكْ قُولْ وَانْدُبْ لِي لَيَالِيْ مَضَنْ لَيَالِي الجَمْعِ فِي المَشْهَدْ مَـتَى يِـرْجَعَنْ

لَيَالِي النُّـورْ عِنْـدِي والهَنَـا وَالـزِّيَنْ   عِنْدِي لَهُنْ زَهُوْ زَايِدْ مِثْلَ زَهْوِ الـزِّيَنْ
مَجْمَعْ كَمَا مَجْمَعِ المَشْهُورْ مُوْلَى عَدَنْ   شُفْنَا الخَضِرْ وَسْطُهُمْ تَحْقِيقْ مَا هُـوْ بِظَـنْ
يَمِـينْ مَخْتُـومْ وَالـكَاذِبْ لَهُ اللهْ لَعَـنْ   وَعَادَهَـا تَـشْتَهِرْ فِي شَـامَهَا وَاليَمَـنْ
مَوْرِدْ عُمَرْ عِدّ وَاسِعْ كُلّ مَنْ جَـا حَفَـنْ   وَالخَتِمْ يَا رَبِّ غِثْنَا وَاسْقِ وَاسْعِدْ وَهَنْ
بِغَيْثِ نُشْرَانْ وَاسِعْ فِي جَمِيـعِ الدِّمَـنْ   وَاشْفِ البَلِيَّاتِ واكْفِ الجُورِ واطْفِ الفِتَنْ
بَرْكَةْ مُحَمَّدْ حَمِيدِ الصِّيتِ جَدِّ الحَـسَنْ   وَصَلِّ يَاللهْ عَلَى مَنْ سَنَّ خَـيرِ الـسُّنَنْ

* * *

هَاتِ لِي ذِكْرِ أَحْبَابِي كِرَامِ السَّجَايَا

لِلسَّيِّد عُمَر بن مُحَمَّد بن حَفِيظ

هَاتِ لِي ذِكْرِ أَحْبَـابِي كِـرَامِ الـسَّجَايَا   وَانْشُر أَوْصَافْ أَهْلِ الفَضْل وَأَهْلِ المَزَايَـا
عَنْ بِذِكْرِ السَّلَف أَهْلِي خِيَارِ البَرَايَـا   فإن أوصَـافَهُم تُحْـيِي مَـوَاتِ الطَوَايَـا
إِنَّهُـم عِـتْرَةُ الهَـادِي وَخَـيْرِ الـسَّرَايَا   نَعْـتُهُم لِي هَدِيَّـة مِـنْ أَعَـزِّ الهَـدايَا
رَحْمَــةُ اللهِ تَــنْزِل وَتُــصَفِّي المَرَايَــا   يَـا إِلـهِي وَيَـا غَوْثِي وَيَاسَـامِعْ دُعَايَـا
نِيَّتِي ادخُل لَهَـا فِيمَـا لَهُـمْ مِـنْ نَوَايَـا   وَاصـلِحِ الظَّـاهِرَة رَبِّي بِهِـم وَالخَفَايَـا
وَاجْزِلِ اجزِل بِهِم حُظوظَنَا وَالعَطَايَـا   وَاعْمُـرُ اعْمُـر بِنَـامِحْرَابَهُم وَالزَّوَايَـا
وَاصْلِحِ القُطْرِ وَالأَقْطَارِ وَامْحُ الخَطَايَا   وَادْفَعِ الشَّر وَاهل الشر وَاكْفِ البَلاَيَا
وَانْصُر جُيُوشَ الهُدَى وَاجل كُشُوفَ الرزَايَا   وَاحْسِنِ الخَاتِمَة يَـا رَبِّ عِنْـدَ المَنَايَـا
فِي الفَرَادِيسْ نُجْمَعْ رَبِّ فَاسْمِعْ دُعَايَـا   بِالمُشَفَّع حَبِيبِ القَلب خَـيرِ البَرَايَـا
وَأَهْلِ بَيتِهْ وَأَصْـحَابِهْ كِـرَامِ الـسَّجَايَا   وَعَلَـيهِم فَـصَلِّ بِـالبُكْرْ وَالعَـشَايَا
ثُـمَّ بَـارِك وَكَـرِّم مَـعَ أزكَى التَحَايَـا   وَانْشُر أَوْصَافِ أَهْلِ الفَضْل وَأَهْلِ المَزَايَـا

هَبَّتْ عَلَى اهْلِ الصَّفَا اللَّيله هُبُوبْ

لِلْحَبِيبِ صَالِح بِن مُحْسِن الحَامِد (١٣٩٦هـ)

هَبَّتْ عَلَى اهْلِ الصَّفَا اللَّيلهْ هُبُوبْ　عَسَى سُحُبْهَا عَلَينا مَاطِرَهْ
تُنَوِّرْ أَرْوَاحَنَا هِي وَالقُلُوبْ　لَمِيدْ نِدْخُلْ نَقَعْ في الدَّائِرَهْ
سَعْفِ السَّلَفْ لي يجَلُّونَ الكُرُوبْ　أَهْلِ الصَّفَا وَالوُجُوهِ النَّاظِرَهْ
مَا فِكْرُهُمْ في المَبَانِي وَالغُلُوبْ　وَلَا الكِسَا وَاللَّبُوسِ الفَاخِرَهْ
عُبَّادْ للهِ في رُوسِ الشُّعُوبْ　دَايِمْ وَأَفْكَارُهُمْ في الآخِرَهْ
أَرْوَاحُهُمْ طَاهِرَهْ هِي وَالقُلُوبْ　فِي حَضْرَةِ اللهِ دَايِمْ حَاضِرَهْ
وَكُلّْ وَاحِدْ عَنَ أجْدَادِهْ يَنُوبْ　أَنْوَارُهُمْ فِيْهِ لَاحَتْ بَاهِرَهْ
جَلِيْسُ مَوْلَاهُ عَلَّامِ الغُيُوبْ　تِبَاتْ في اللِّيْلِ عَيْنُهْ سَاهِرَهْ
عِينَاتْ حَيَّا طُرُقْهَا وَالدُّرُوبْ　تُبْهِرُكَ أَنْوَارُ فيهَا بَاهِرَهْ
فِيْهَا القُبَبْ مِثِلْ طَلْعَاتِ الطُّهُوبْ　وَالشِّيخْ فِيهَا عَمُودِ الدَّائِرَهْ
وَاهْلِ السَّلَفْ لي يُفُكُّونِ العُصُوبْ　سُيُوفُهُمْ لِلْمُعَادِيْ بَاتِرَهْ
يَا شِيخْ بُوبَكِرْ يَا قُطْبِ القُطُوبْ　لِي لَكْ مَنَازِلْ عَلِيَّهْ فَاخِرَهْ
حِلِّ الدَّرَكْ يَا حَبَايِبْ لِلْخُطُوبْ　وَلَا بَغَيْنَا المَقَاسِمْ قَاصِرَهْ
يَا رَبِّ نَسْأَلُكَ غُفْرَانَ الذُّنُوبْ　وَالعَفُو لَا قَدْ نَزَلْنَا الحَافِرَهْ
نِحِلُّ في جَنَّةِ الفِرْدُوسِ دُوبْ　كُلّْ يَنَلْ مَا تَمَنَّى خَاطِرَهْ
وَالْفَينِ صَلُّوا عَلَى طِبِّ القُلُوبْ　لِي عِنْدُهُ الرُّوحُ دَايِمْ حَاضِرَهْ
ذِكْرُهْ دَوَاءْ مِثِلْ لَيَّاتِ الطُّنُوبْ　يَا لَيْتَنِي فِي المَدِيْنَهْ جَاوِرَهْ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ مَا هَبَّتْ هُبُوبْ　وَمَا لَمَعْ بَرْقْ وَأَخْصَابْ مَاطِرَهْ

يا ليلةً منهم على الكثيبِ

لِلْحَبِيبِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بِن عَبْدِاللهِ بَلْفَقِيه (ت١١٧٣هـ)

رَشْفَةٌ في ذِكْرِ شَرَابِهِم وَنَسْمَةٌ مِنْ نَشْرِ أَطْيَابِهِم

يــا ليلــةً مــنهم على الكثيــبِ طابــتْ بــلا واشٍ ولا رقيــبِ
نــالوا المُـنى مِـنْ حـضرةِ الحبيـبِ مِــن نَظْــرةِ التَّقريــبِ والإيــصالِ

وديــرَ مــن خمــرِ الهــدى كــؤوسُ تُــشْفَى بهــا مِــنَ الــرَّدى النُّفــوسُ
ويــنجلي عنهــا الــصَّدا والبــوسُ مزاجهــا مــن سلــسبيلِ الحــالِ

شِــفاء لــكلِّ عِلَّــةٍ وإثْــمِ مِــنْ كَــرَمِ الكــريمِ لا مِــن كَــرْمِ
بــل مِــن هُــدىً وحكمــةٍ وعِلْــمِ يُزيــلُ كُلَّ الــشَّكِ والإشــكالِ

بهــا حيــاةُ الــرُّوحِ والجَنَــانِ بهــا تُــذاقُ صــفوةُ الإيمــانِ
فيُعــرَفُ المنقــولُ كالعَيَــانِ ويَــشهدُ التفــصيلَ في الإجمــالِ

تَفــتحُ عــينَ القلْــبِ بــاليقينِ وتــشرحُ الــصَّدْرَ بمعــنى الدِّيــنِ
فيــستقرُّ العبــدُ في التَّمكــينِ ولا يــزالُ الجِــدُّ في إقبــالِ

يخلُــصُ منهــا الجــوهرُ الإنــساني مِــن ظُلُمــاتِ الطَّبــعِ والأَكــوانِ
وشرِّ كيــدِ النَّفــسِ والــشَّيطانِ وظلمــةِ الأوهــامِ والخيــالِ

يخــرجُ مِــن كُلِّ عَنَــا وبَــوْنِ وغــيمِ كلِّ حــادثٍ ودُونِ
إلى علــومِ عالَــمٍ مَــصُونِ عــن خُلْــفِ تحقيــقٍ أو اخــتلالِ

يــذوقُ فيــه لذَّةَ الفتــوَّهْ مِــن ثُمــرِ غــرسِ الــوحْيِ والنُّبــوَّهْ

يصيرُ مرآةَ هُدىً مَجْلُوَّهْ ... بها يُرى ما جلَّ عن مقالِ

فبامتزاجِ سِرِّها في القلْبِ ... ورَقْمِ معناها بعينِ اللُّبِّ
يكرَعُ مِن شُربِ حُمَيَّا القُرْبِ ... ويَرتوي مِن مَنْهَلِ الكمالِ

إنْ ظَهَرَتْ بحقِها آياتُه ... انصبغت بمقتضاها ذاتُه
واتصفتْ بوفقِها صفاتُه ... في القصدِ والأفعالِ والأقوالِ

فالعبدُ بالقَلْبِ مدارُ أَمْرِهْ ... فحيثُ صارَ سرُّها في سِرِّهْ
سارَ الهُدى في حُلْوِهِ ومُرِّهْ ... في الذَّاتِ والأوصافِ والأَفْعالِ

فالقَلْبُ إنْ لم يَصفُ بالتَّهذيبِ ... ويرتوي من مائِها العُذَيبِ
خِيفَ عليه القلبُ في التَّقليبِ ... في قبضٍ أو بسطٍ إلى إضلالِ

ومَنْ يكنْ بكلِّ عِلمٍ عالِمْ ... ولم يذُقْها فهو ساهٍ نائمْ
فَخَفْ عليه ما يخاف الهائِمْ ... عندَ كفاحِ الموتِ والأهوالِ

ونَيلُها مِن منحِ فيضٍ وهبي ... أو فتحِ فضْلٍ بعدَ جِدٍ كسْبي
لا مِن رواياتِ الورَى والكُتبِ ... ولا بِقيلِ علمِها والقَالِ

طُوبى لمنْ طَابَ لها استعدادُهْ ... وانحلَّ مِن رِقِّ السِّوَى فؤادُهْ
فحلَّ في عينِ الحِجا رَشَادُهْ ... فذاقَ منها بَلَّةً بِبَالِ

فَبَلَّةٌ مِنْ كأسِها المَخْتومِ ... تَمْلأُ رِياضَ القلبِ بالعُلومِ
وَتَحْفَظُ الفَهْمَ عنِ الوُهومِ ... وتُطْلِقُ العَقْلَ عَنِ العِقَالِ

* * *

قَالَ الفتى جعفر : قصدْنَا الوَكِيلْ

لِلْحَبِيبِ جَعْفَرِ بِن أَحْمَدَ العَيدَرُوس (١٣٩٦هـ)

قَالَ الفَتَى جَعْفَر : قَصَدْنَا الوَكِيلْ — المَالِكِ المَعْبُودْ لَوْحَدْ
كُلُّ مَنْ قَصَدْ رَبُّهْ بِمَقْصَدْ جَمِيلْ — يَظْفَرْ بِمَطْلُوبُهْ وَيَسْعَدْ
سَاعَةْ صَفَانَا مَنْ حَضَرْ لَا يَمِيلْ — شُو عِنْدَنَا حَاضِرْ مُحَمَّدْ
السَّيِّدِ المَعْصُومْ طَهَ الأَصِيلْ — خَيرُ النَّبِيِّينَ المُمَجَّدْ
هُوْيَا عَلِيْ الكَرَّارْ مَا لُهْ مَثِيلْ — بِفَضْلِهِ الأَكْوَانْ تَشْهَدْ
لُهْ سِيفْ فِي كُبْرُهْ وَوَزْنُهْ ثَقِيلْ — مَا شَلَّتُهْ يَدْ غَيرِ ذِي اليَدْ
الهَزْبَرُ الضَّرْغَامْ كَمْ لُهْ قَتِيلْ — قَدْ دَمَّرَ الكُفَّارْ وَاحْصَدْ
إِبْنِ أَبِي طَالِبْ عَلَاهُ الجَلِيلْ — وَالدِّينْ بُهْ قَائِمْ مُشَيَّدْ
وَادِيْ لَنَا مُفَرَعْ وَرَأْسُهْ طَوِيلْ — وُدْيَانْ فِي وَسْطِهْ بِلَا حَدْ
سُيُولَهَا فِي الكَونِ كُلُّهْ تَسِيلْ — بَاحْلِفْ عَلَى هَذَا وَبَاشْهَدْ
زَكَتْ مَوَاسِمْهَا وَجَمْعِ النَّخِيلْ — لَهَا ثَمَرْ مَا يَحْصُرُهْ عَدْ
بُشْرَاكُمُ اللَّيلَهْ هُنَا بَا نِكِيلْ — مِنْ بُرِّهم وَالتَّمَرْ لَسْوَدْ
لَيْلَةْ عَطَا كَامِلْ وَلَا هُوْ قَلِيلْ — مَوْرَدْ وَقَعْ يَا خِيرْ مَوْرَدْ
نَفْعُهْ فِي الدُّنْيَا وَيَومِ الطَّوِيلْ — خَزْنَهْ لَنَا مَا هِي مَعَا حَدْ
وَالخَتْمِ صَلُّوا عَلَى الرَّسُولِ الدَّلِيلْ — إِلَى طَرِيقِ الحَقِّ أَرْشَدْ
وَآلِهْ وَصَحْبِهْ فِي الدُّجَى وَالمَقِيلْ — يَا عَاشِقِينَ المُصْطَفَى احْمَدْ

* * *

مَوائِدْ الخيرْ مَبْسُوطَهْ لِمَنْ بَايَرِدْ

لِلْحَبيبِ عَلِيِّ بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

يَارَبِّ صَلِّ على مَنْ فِي الدُّنَا قَدْ زَهِدْ

مَوَائِـدْ الخَيـرْ مَبْـسُوطَهْ لِمَـنْ بَـايَرِدْ ... فِي شَهرْ فِيهِ النَّـبِي الْمُخْتَـارْ طَـه وُلِدْ
شَهْرِ العَطَا وَالْمَدَدْ وِيْنِ الَّذِي يَـسْتَمِدْ ... فِيـهِ النُّبُـوَّه بَـدَتْ أَنْوَارُهَـا تَتَّقِـدْ
كَمِّ مِنْ مُوَفَّقْ بِحُبَّه لِلنَّبِي قَـدْ سَـعِدْ ... شَهِدْ بِذَا الشَّهرْ مِنْ سِرِّ النَّبِي مَا شَهِدْ
يَا خَيرْ لَيْلَهْ بِهَا خَيرِ الوَرَى قَـدْ وُجِـدْ ... آيَاتُهَـا قَـطْ مَـا تُحْـصَى إِذَا بَـا تعِـدْ
سِعْدِتْ بِهَا الأَرِضْ حَازَتْ فَخِرْ مَا يِنْجَحِـدْ ... بَرَزْ بِهَا خَـيرْ حَامِـدْ فِي البَرِيِّـهْ حَمِـدْ
بَابِ السَّعَادَهْ لِمَنْ قَـدْ رَامْ أَنْ يَـسْتَعِدْ ... يَا بَخِتْ مَـنْ حَـبَّ طَـهَ أَوْ لَهُ مِنُـهْ وِدْ
الْحَمْـدُ للهِ هُـوْ رُكْـنِي إِذَا بَاسْـتَنِدْ ... وَهُوْ مَلاذِي بِهْ أَدْعُو بَلْ عَلِيهِ اعْتَمِـدْ
يَحْيَ بِذِكْرِهْ فُـؤَادِي وَالقُـوَى تَـستمِدْ ... وَعِنْدِي الْهَزِلْ فِي حُبّهْ وَعَـشْقَتِهْ جِـدْ
ذَا بَابْ يَا اخْوَانْ مَا حَدْ عَنُهْ بَا يَنْطَرِدْ ... ذَا مَورِدِ السِّرِّ يَـا بَخْـت الَّذِي بَـا يَـرِدْ
ذَا جَمِعْ مَا فِيهْ يَحْضُرْ غِيرْ مَنْ قَدْ سَـعِدْ ... شُدُّوا إِلِيهْ إِنَّ أَرْبَـابِ العُـلا لُهْ تَـشِدْ
مَجْمَعْ يقَعْ فِي الطَّويلِهْ بِـهْ مُحَمَّـدْ يُمِـدْ ... يَبْـسطْ مَوَائِـدُهْ لِلـزُّوَّارْ لِي هِيْ تَفِـدْ
قَبُولْ حَاصِلْ شَهِدْ بِهْ مِنُهْ مَنْ قَدْ شَهِدْ ... جُدُّوا إِليهْ اطْلُبُوا يَا بَخِتْ مَنْ بـا يَجِـد
وَفِي مَحَبَّتِـهْ يَبْـذِلْ كُلَّ مَـا هُـوْ يَجِـدْ ... أَيَّامْ مَا ظُـنْ فِيهَـا ذَنِـبْ بَـا يَرْتَـصِدْ
أَيَّامْ قَـدْ قِيـلْ لِلـشَّيْطَانْ عَنْهَـا بَعِـدْ ... أَيَّـامْ عَنْهَـا عَـدُوَّ اللهْ حَقَّـاً طُـرِدْ
من أين يَحضر وسيفُ المصطفى مُنْجَـرِدْ ... سَيُؤُنْ ذَا شِيْ وَقِعْ لِشْ مَا وَقَعْ لِلـبُلِدْ
مُوسِمْ وَقَعْ فِيشْ مِنْ سَابِقْ زَمَنْ مَا عُهِـدْ ... كَمْ فِيشْ عَارِفْ حَضَرْ مِنْ خَشْيَتِهْ يِرْتَعِدْ
أَهْلِ الصَّفَا وَالوَفَاءْ مَا فِيْهُمُ قَـطُّ ضِـدْ ... مَا غِير هَذَا يُمِدْ وَآخَـرْ كَـذَا يَـسْتَمِدْ
وَحَدْ وَقَفْ فِي السَّبَبْ يَسْعَى وَحَدْ مُنْجَرِدْ ... وَاسْرَارْ مَوْلاي مَا تُحْصَى لِمَن بَا يَعِـدْ

وَالفِين صَلُّوا عَلَى مَنْ فِي الدُّنـا قَـد زَهِـدْ

إلى الغنَّا وردْنَا زَائِرِينْ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

يا ربّنا ارحم جمعنا يا ربَّنا ارحم جمعنا **واصلح لنا أحوالنا يا ربَّنا دنيا ودين**

قَالَ الفَتَى الْحَبْشِي إِلى الغَنَّا وَرَدْنَا زَائِرِينْ ... نِبْغَى كَرَامَهْ كَامِلَهْ نُصْلِحْ بِهَا دُنْيَا وَدِينْ

ضِيفَانْ اهْلِينَا الكِرَامِ العَارِفِينْ الشَّاكِرِينْ ... وَرَّاثْ طه الْمُصْطَفَى حُمَّالْ أَسْرَارُهْ يَقِينْ

يَا شَيْخَنَا الْمَشْهُورْ أَوْلادَكْ بِبَابِكْ وَاقِفِينْ ... يَا بِنْ عَلِيْ ذَا حِلَّهَا عَطْوَه تَقَعْ لِلْقَاصِدِينْ

الْحَمْدُ لله الكَرَامَهْ قَدْ بَدَتْ يَا حَاضِرِينْ ... جَيْشِ السَّلَفْ مُقْبِلْ خُذُوا نَحْوُه إِلى ذَاتِ اليَمِينْ

عَطْوَه مِنَ الْمَوْلَى وَسِرِّ النَّفْخْ يُحْيِي الْمَيِّتِينْ ... يَا دَائِرِ الكَاسْ دُرْ كَاسَكْ عَلَيْنَا أَجْمَعِينْ

أَنَا عَلَيْ بَادْعِيْ وَانْتُمْ أَمِّنُوا يَا حَاضِرِينْ ... يَا قَاسِمِينْ الْخَيْرْ وَفُّوا قِسْمَنَا يَا قَاسِمِينْ

يَا بُو عَلِيْ نِبْغَى شَفَاعِهْ كَامِلَهْ لِلْمُسْلِمِينْ ... مَرِيضَنَا يُشْفَى وَنَاقِصْنَا يَقَعْ فِي الكَامِلِينْ

مَقْطُوعَنَا يُوصَلْ وَجَاهِلْنَا يَقَعْ فِي العَالِمِينْ ... جِئْنَا لَنَا نِيَّاتْ وَانْتُم بِالْمَطَالِبْ فَاهِمِينْ

نَظْرَهْ بِعَيْنِ الوِدْ مِنْكُمْ تُصْلِحِ الفِعْلِ المَشِينْ ... يَا بُوعَلِي صِحْ بِالرِّجَالْ الِّي بِقَبرَكْ حَافِّينْ

عَلْوِي وِإِخْوَانُه وَمَنْ فِي ذَلِكَ الصَّفِّ الثَّخِينْ ... أَهْلِ الأَمَانَهْ وَالهُدَى نُوَّابْ خَيْرِ المُرْسَلِينْ

عَيْنُ العِنَايَهْ قَابَلَتْهُمْ بِالمَدَدْ فِي كُلِّ حِينْ ... مَا يَحْتَصِي وَصْفَ الحَبَايِبْ يَاعَرَبْ لِلوَاصِفِينْ

يَا نَازِلِينْ الحَي فُزْتُم بِاللِّقَا يَا نَازِلِينْ

* * *

بِالفَتْحِ وَالإِرْشَادِ وَالإِمْدَادِ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

بِالفَتْحِ وَالإِرْشَادِ وَالإِمْدَادِ ... ثَبَتَتْ قَوَاعِدُ شَيْخِنَا الحَدَّادِ

مُسْتَجْمِعِ السِرِّ الَّذِي اتَّصَفَتْ بِهِ ... أَسْلافُهُ وَخَلِيفَةِ الأَجْدَادِ

فَرْعٌ تَسَلْسَلَ عَنْ كِرَامٍ فَضْلُهُمْ ... قَدْ شَاعَ فِي الأَغْوَارِ وَالأَنْجَادِ
فَهْوَ المُبَلِّغُ عَنهُمُو أَسْرَارَهُمْ ... وَعُلُومَهُم لِلأَهْلِ وَالأَوْلادِ
فَجَمِيعُ مَنْ سَلَكَ الطَّرِيقَةَ بَعْدَهُ ... مُسْتَصْبِحُونَ بِنُورِهِ الوَقَّادِ
عَمَّتْ مَرَاحِمُهُ العِبَادَ فَكُلُّهم ... مِنْهُ اسْتَمَدُّوا أَكْمَلَ اسْتِمْدَادِ
اَلْحَقُّ أَظْهَرَهُ لِدَعْوَةِ خَلْقِهِ ... وأَقَامَهُ لِلنُّصْحِ وَالإِرْشَادِ
فَهْوَ الخَلِيفَةُ فِي جَمِيعِ أُمورِهِ ... عَنْ خَيْرِ دَاعٍ لِلْبَرِيَّةِ هَادِي
فَهْوَ الإِمَامُ المُهْتَدِي بِعُلُومِهِ ... كُلُّ الوَرَى مِنْ حَاضِرٍ أَوْ بَادِي
أَبْدَتْ نَصَائِحُهُ عُلُوماً طَالَمَا ... رَدَعَتْ عَبِيدَ الغَيِّ وَالإِفْسَادِ
هُوَ قُدْوَةٌ لِلمُقْتَدِينَ وَكَعْبَةٌ ... لِلقَاصِدِينَ وَمَفْخَرٌ لِلْوَادِي
قَرَّتْ بِهِ عَيْنُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ... فَهْوَ لَهُ مِنْ أَحْسَنِ الأَوْلادِ
إِنِّي بِعَبْدِ اللهِ صَحَّتْ وُصْلَتِي ... وَشُيُوخِهِ بِسَلاَسِلِ الإِسْنَادِ
وَبِذَاكَ أَرْجُو نَيْلَ مَا أَمَّلْتُهُ ... لِي فِي حَيَاتِي هَذِهِ وَمَعَادِي
وَلَقَدْ وَرَدْتُ إِلَى حِمَاهُ وَمَقْصَدِي ... مِنهُ الشَّفَاعَةُ فِي بُلوغِ مُرادِي
وَإِلَيْهِ أَشْكُو غَفْلَتِي وَبَطَالَتِي ... وَقَبِيحَ أَفْعَالِي وَكُثْرَ رُقادِي
وَتَخَلُّفِي فِي السَّيْرِ عَنْ أَهْلِي وَمَا ... لَهُمُ مِنَ الأَعْمَالِ وَالأَورَادِ
سَلَفٌ عَلَى نَهْجِ الرَّسُولِ تَوَجَّهُوا ... يَقْفُونَهُ مَعَ قُوَّةِ اسْتِعْدَادِ
بَلَغُوا مِنَ التَّقْوى مَرَاتِبَ قَدْ عَلَتْ ... وَتَزَوَّدُوا مِنها بِأَشْرَفِ زَادِ
أَهْلِي وَحَسْبِي أَنَّنِي فَرْعٌ لَهُمْ ... فَخْراً وَهُمْ لِي أَشْرَفُ الأَجْدَادِ
وَلَقَدْ وَرَدْتُ إِلَيْكَ يَا قُطبَ المَلا ... وَإِلَيْهِمُ وَالضُّعْفُ مِنِّي بَادِ
مُسْتَشْفِعاً بِكُمُ جَمِيعاً وَاثِقاً ... مِنْكُمْ بِحُسْنِ تَوَجُّهٍ وَوِدَادِ

وَاللهُ يَعْلَـمُ أَنَّـني وَجَمِيـعَ مَـنْ | لَكُـمُ مِـنَ الأَوْلادِ وَالأَحْفَـادِ
فِيْ حَاجَـةٍ لِنَـوَالِكُمْ وَوِصَـالِكُمْ | وَتَلَهُّـفٍ لِلْفَـتْحِ وَالإِسْـعَادِ
وَبِكُمْ نُؤَمِّلُ وُصْلَةً مِنْ جَـدِّكُم | خَـيْرِ البَرِيَّـةِ أَجْـوَدِ الأَجْـوَادِ
نَمْشِي عَلَى القَـدَمِ الكَـرِيمِ بِسِرِّها | فِي مَـسْلَكِ الأَقْطَـابِ وَالأَفْـرَادِ
فَنَكُـونَ فِيهَـا مُسْتَـضِيئِينَ بِهَـا | فِي عُـصْبَةٍ مِـنْ سَـادَةٍ زُهَّـادِ
وَعَلَى حَبِيـبِ اللهِ أَشْرَفِ مُرْسَـلٍ | مِـنِّي الـصَّلاَةُ وَآلِهِ الأَمْجَـادِ

* * *

في حُرَيضَه قَدْ حَضَرْنَا

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

فِي حُرَيـضَه قَـدْ حَـضَرْنَا | مَجمَـعَ القَـومِ الكِـرَام
وَبَلَغنَـا مَـا طَلبنَـا | مِـنْ مَطِالِـبْ وَمَـرَام
نَـالَ كُلٌّ مَـا تَمَـنَّى | عِنـدَ هَاتِيـك الخِيَـام
وَهَـزَارُ الأُنـسِ غَـنَّى | وَسَـجَعْ قُمـرِي الحَمَـام
يَـا لَـكَ اللهُ مَـا شَرِبنَـا | مِـنْ صَـفَا ذَاكَ المُـدَام
وَدُعِينَـا فَأَجبنَـا | وَعُواذِلنَـا نِيَـامِ
وَاجتَمَعنَـا وَاتَّـصَلنَا | عِنـدَ سَـيدنَا الإِمَـام
وَشَـهِدنَا حِـينَ زُرنَـا | مَـا هُنَالِـك مِـنْ مَقَـام
حَـضرةٌ فِيهَـا عَرَفْنَـا | سِرَّ تَـصرِيفِ الـكَلام
سِرُّهَـا يَـشرَحُ مَعـنَى | ادخُلوهَـا بِـسَلام
بِالـسَّوَابِق قَـدْ دَخَلنَـا | بَابَهَـا بَـابَ الـسَّلام

وَشَرِبنَـــا وَروِينَـــا مِــنْ مَطــرْ ذَاكَ الغَمَــام
وَعَرَفنَــا مَــا قَرَأْنَــا عِنــدَمَا فَــضُّوا الخِتَــام
فَــا حفَظُوا عَنَّــا خَبَرنَــا إِنَّــهُ قَــولُ حَــذَام
ثُــمَّ قُومُــوا حَيــثُ قُمنَــا فَالنَّــدَى فِينَــا أَقَــام
رِحلَـــةٌ فِيهَـــا رَحَلنَـــا لِلمَقَامَـــاتِ العِظَـــام
فِي مَنَـــازِل قَـــد نَزَلنَـــا بَـــينَ جِـــيرانٍ كِـــرَام
عِنــدَ لَيــلى عِنــدَ لُبــنَى عِنــدَ رَبَّــاتِ الخِيَــام
يَــا لَــكَ اللهُ مَــا نَظَرنَــا مِــنْ ضِــيا يمحُــو الظَّــلام
أَشْرَقَ البَــدْرُ عَلَيْنَــا وَاخــتَفَى بَــدرُ التَّمَــام
مِثْــلَ حُــسْنِه مَــا رَأَيْنَــا فِي العِــرَاقَيْنِ وَشَــام
رَبِّ فَاجْعَــلْ مُجْتَمَعْنَــا غَايَتُــهْ حُــسْنُ الخِتَــام
وَاعْطِنَــا مَــا قَــدْ سَــأَلْنَا مِــنْ عَطَايَــاكَ الجِــسَام
وَاكْــرِمِ الأَرْوَاحَ مِنَّــا بِلِقَــاء خَــيرِ الأَنَــام
وَابْلِــغِ المُخْتَــارَ عَنَّــا مِــنْ صَــلاةٍ وَسَــلام

* * *

دِيرُوا عَلَيَّ كَاسَكُمْ ظَمْآنْ يَاحْبَابْ بَاشْرَبْ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

دِيــرُوا عَــلَيَّ كَاسَــكُمْ ظَمَــآنْ يَاحْبَــابْ بَــاشْرَبْ
هَيَّــا اسْرِعُــوا فِي عَجَــلْ
وَعَادْ لِي فِي لِقَــاكُمْ يَــا أَحِبَّــتِي مَطْلَــبْ
هُــوْ عِنْــدِي أَعْظَــمْ أَمَــلْ

مَــتَى مَــتَى فِي حِمَــاكُمْ بِــيِنْ حَــادِيكُمْ أطْـرَبْ
وَادْخُــلْ كَمَــا مَــنْ دَخَــلْ
يَــا سَــادَةِ الْــحَيْ تَحْــتِ البَــابْ مِــسْكِينْ طَـرَّبْ
يَــسْأَلْ كَمَــا مَــنْ سَــأَلْ
هَيَّــا اذَنُــوا لَهْ عَــسَى يَقْــرُبْ كَمَــا مَــنْ تَقَــرَّبْ
يَــصَلْ كَمْــا مَــنْ وصَــلْ
قِــدْ لَهْ زَمَــنْ فِي الْهَــوَى وَالعِــشِقْ شَرَّقْ وَغَــرَّبْ
بلَــغْ إلى أقْــصَى مَحَــلْ
وَالعِـشقْ مَـشْرَبُهْ يَـا مَـا احْـلاه يَـا خِـيرْ مَـشْرَبْ
يَــشِفِي جَمِيــعَ العِلَــلْ
كُــمْ فِي الْهَــوَى يَــا ظَنِيــنِي مِــنْ مُتَــيَّمْ مُعَــذَّبِ
يَخْــشَى نُــزُولِ الأجَــلْ
أقْــسَامْ رَبَّــكْ قَــسَمْ بَعَّــد وَأقْــصَى وَقَــرَّبْ
سُــبْحَانْ رَبِّي وَجَــلْ
إذَا بَــغَى الله قَــرَّبْ يَــا فَــتَى كُلّ مَطْلَــبْ
وَأعْطَــى جَمِيــعَ الأمَــلْ
مَــنْ كَانْ رَبُّــهْ مَعُــهْ يَبْــشُرْ إلى الْخَــيرْ يُجْــذَبْ
مَــعَ صَــلاحِ العَمَــلْ
وَالْمُــصْطَفَى جِــدَّنَا إلِيــهْ يَــا خْــوَان نُنْــسَبْ
خَــيْرِ الرِّجَــالِ الأُوَلْ
عَلَيــهْ صَــلَّى إلــهِي مَــا سَرَى جُــنْحِ غَيْهَــبْ
بَــارِقْ بَــرَقْ وَاشْــتَعَلْ

سَأَلْتُ اللهَ بَارِينَا

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ (ثلاثــــاً) رَبِّــي واجعلنـــا مـــنَ الأخيـــار

سَـــــأَلْتُ اللهَ بَارِينَـــا يُبَلِّغْنَـــا أَمَانِينَـــا
وَيُـــذْهِبْ مِنَّنَـــا الأَكْـــدَارْ

وَيُحْيِنَـــا عَلَى التَّقْـــوَىَ بِـــلا مِحْنَـــهْ وَلا بَلْـــوَىْ
بِجَـــاهِ المُـــصْطَفَى المُخْتَـــار

نُـشَاهِدْ حُـسنَ مَـنْ نَهـوَى وَتَـــدْنُو مِنَّنَـــا عَلْـــوَى
نُـــشَاهِدْهَا بِهَـــذَا الدَّارْ

وَمَـــا عَلْـــوَى سِـــوَى ذَاتِي وَأَوْصَـــافِي وَحَـــالاتِي
وَمِنْهَـــــــا دَارَتِ الأَدْوَارْ

حَـــضَرْنَا عِنْـــدَمَا غِبْنَـــا وَطُلْنَـــا عِنـــدَمَا طِبْنَـــا
وَنِلنَـــا غَايَـــةَ الأَوْطَـــارْ

دَوَاعِي الحَـــقِّ تَـــدعُونَا وَحَـــادِي القُـــربِ يَحْـــدُونَا
وَيُزْعِجْنَـــا حَنِـــينُ الطَّـــارْ

عَلَى الآثَـــارْ قَـــدْ سِرْنَـــا وَمَـــا دَارُوا بِـــهِ دُرْنَـــا
نُتَـــابِعْهُم عَلَى الآثَـــارْ

وَمِـــنْ قُطـــبِ المَـــلا العَطَّـــاسْ أَبِي بَكْـــرٍ أَخَـــذْتُ الكَـــأْسْ
وَلاحَـــتْ لِي بِـــهِ الأَسْرَارْ

إِمَـــامِ القَـــومْ سَـــاقِيهِم وَجَـــامِعْ كُلَّ مَـــا فِـــيهِمْ
عَلَى مِنهَـــاجِهِمْ قَـــدْ سَـــارْ

رَقَى فِي مُـــرتَقَى التَّمْكِـــينْ مَـــرَاقِي مَـــا لَهَـــا تَعْـــيِنْ
وَمِنهَـــا حَـــارَتِ الأَفْـــكَارْ
وَلُه فِي المَعْرفَـــهْ أَعْـــلامْ بِهَـــا قَـــدْ نَـــالْ مَـــا قَـــدْ رَامْ
مِـــنَ التَّخْـــصِيصْ وَالأَنْـــوَارْ
وَلُهْ حَـــضرَهْ عَلَيْهَـــا نُـــورْ وَذِكْـــرُه قَـــدْ مَـــلا المَعْمُـــورْ
فَـــشَى فِي سَـــائِرِ الأَقطَـــارْ
مُريـــدُهْ نَـــالْ مَـــا يَرجُـــوه يُجِيبُـــهْ عِنـــدَمَا يَـــدْعُوه
وَرُوحُـــــهْ عِنْـــــدَنَا دَوَّارْ
مَقَامُـــــهْ فِي التُّـــــقَى عَالِي وَمَـــشْرُوبُهْ غَـــدَا حَـــالِي
فَكَـــمْ بِـــالكَاسْ لِي قَـــدْ دَارْ
سَـــقَانِي الـــكَاسْ فِيـــه الـــسِّرْ وَأَضْـــحَى الذّوقْ بِـــهْ يُخْـــبِرْ
خُـــذُوا عَـــنْ ذَوقِـــهِ الأَخبَـــارْ
خُـــذُوا عَـــنِّي مَقَامَاتُـــهْ وَأَوصَـــــافُهْ وَحَالاتُـــــهْ
وَمَـــا خَـــصُّهْ بِـــهِ الجَبَّـــارْ
خُـــذُوا وَصـــفِهْ وَأَخْلاقِـــهْ وَمَـــا أَعْطَـــاه خَلاَّقُـــهْ
مِـــنَ الأَنـــوَارْ وَالأَسْرَارْ
فَيَـــا ريـــحَ الـــصَّبَا هِـــبِّي خُـــذِي قَـــوْلي إِلى حِـــبِّي
وَبُـــثِّي عِنْـــدُه الأَسْرَارْ
وُقُـــولِي عَبْـــدُكُمْ بِالبَـــابْ يُنَـــادِي أَيُّهَـــا الأَحبَـــابْ
أَغِيثُـــوا مَـــنْ أَتَى مُحتَـــارْ

لَيْسَ هَذَا بِعَجِيبٍ

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بِن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

لَـــيْسَ هَــذَا بِعَجِيـــبٍ مِنْــكَ يَــاظَبْيَ الْكَثِيــبِ
يَــا شَـــبِيهاً بِقَـــضِيبِ هَـــزَّهُ رِيــحُ الجَنُـــوبِ
تَتَنَـــتَحَّى عَـــنْ جَنَـــابِي وَهْـــوَ مَـــأْوَى للْغَرِيـــبِ
وَتُـــصَافِي مَـــنْ جَفَـــانِي مِـــنْ بِعَيـــدٍ وَقَرِيـــبِ

بِـئسَ هَــذَا الفِعْــلُ فَاعْـدِلْ عَنْـــهُ لِلْفِعْـــلِ الجَمَيـــلِ
وَاتَّـــقِ الـــرَّحْمَنَ وَاعْقِـــلْ وَاعْـدُ عَـــنْ قَـــالٍ وَقِيـــلِ
وَتَجَنَّـــبْ كُلَّ مُبْطِـــلْ وغَـــبِيٍّ و جَهُـــولِ
وَاتَّبِـــعْ كُلَّ عَلِـــيمٍ وَحَكِـــيمٍ وَمُـــصِيبِ

يَـــا رَعَى اللهُ زَمَانـــاً مَـــرَّ بِي فِي شِـــعْبِ عَامِـــرْ
وَســـقَى اللهُ لَيَـــالٍ بَـــيْنَ هَاتِيـــكَ المَـــشَاعِرْ
وَالمَعَاهِـــدْ وَالمَـــشَاهِدْ وَالمَعَابِـــدْ وَالمَـــآثِرْ
هَـــلْ تَـــرَى عَيْـــشاً تَقَـــضَّى عَائِـــداً لِي عَـــنْ قَرِيـــبِ

أَيُهَـــا الغِمْـــرُ المُغَفَّـــلْ لاَ تَكُـــنْ تَتْبَـــعْ هَـــوَاكَا
وَاتْـــرِكِ الدُّنْيَـــا الحَقِـــيرَةْ وَاطَّرِحْهَـــا مِـــنْ وَرَاكَا
وَاطْلُـــبِ الأُخْـــرَى الخَطِـــيرَةْ وَاتَّبْـــعْ مَـــنْ قَـــدْ دَعَاكَا
خَـــاتَمَ الرُّسْـــلِ الْكِـــرَامْ نِعْـــمَ مِـــنْ خِـــلٍّ حَبِيـــبِ

صَـــلَوَاتُ اللهِ سَرْمَـــدْ بِالغَـــدَايَا وَالْعَـــشِيَّاتْ

تَبْلُـــغُ الهَـــادِي مُحَمَّـــدْ　　　المَـــشْفُعَّ فِي البَرِيَّـــاتْ
وَالخَلاَئِـــقْ وَالأئِمَـــةْ　　　بَعْـدَهُ مِـنْ خَـيْرِ سَـادَاتْ
مِـنْ ذَوِي الْقُـرْبَى وَصَـحْبٍ　　　كُلِّ أَوَّاهٍ مُنِيـــــــبِ

* * *

أَنا مَشْغُولٌ بِلَيْلَى

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بِن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

أَنَـــا مَـــشْغُولٌ بِلَـــيْلَى　　　عَـنْ جَمِيـعِ الْكَـوْنِ جُمْلَـهْ
فَـإِذَا مَـا قِيـلَ : (مَـنْ ذَا ؟)　　　قُـلْ : (هُـوَ الـصَبُّ المُـوَلَّهْ)
أَخَذَتْـــهُ الـــرَّاحُ حَـــتَّى　　　لَـمْ تُبَـقِّ فِيـهِ فَـضْلَهْ
رَاحُ أُنْـــسٍ رَاحُ قُـــدْسٍ　　　لَيْـسَتِ الـرَّاحُ المُـضِلَّهْ

نَـسَمَاتُ القُـرْبِ هَبَّـتْ　　　مِـنْ رُبُـوعِ العَامِرِيَّـةْ
أَطْرَبَـــتْ رُوْحِي وَسِرِّي　　　حِـينَ أَهْـدَتْ لِي التَّحِيَّـةْ
وَسَرَتْ فِي الكَـوْنِ مِنْهَـا　　　نَفَحَـاتٌ عَنْبَرِيَّـةْ
فَـارْوِ عَـنِّي مِـنْ حَـدِيثِي　　　إِنْ تَكُـنْ يَاسَـعْدُ أَهْلَـهْ

إِنَّـــهُ سِرٌّ شَرِيـــفٌ　　　لَـيْسَ لِلْأَغْيَـارِ يُـذْكَرْ
إِنَّـــهُ مَعْـــنًى لَطِيـــفٌ　　　عَـنْ جَمِيـعِ الكَـوْنِ يُـسْتَرْ
غَـيْرَ عَـنْ عَبْـدٍ تَـقِيٍّ　　　صُـوفِي صَـافٍ مُحَـرَّرْ
ذِي شَرِيعَـةْ وَحَقِيقَـةْ　　　جَمَـعَ الفَـرْعَ وَأَصْـلَهْ

أَيْـنَ أَرْبَـابُ المَثَـانِي　　　وَالعُلُـومِ اللَّدُنِيَّـةْ

أَيْــنَ أَصْــحَابُ المَعَــانِي وَالنُّفُــوسِ العُلْوِيَّــهْ
أَنَــا أَدْعُــو مَــنْ دَعَانِي هَكَــذَا حُكْــمُ القَــضِيَّهْ
فِي خُــصُوصٍ لا عُمُــومٍ عَلَّــةً مِــنْ بَعْــدِ نَهْلَــهْ

* * *

قُلْ لِلَّذِي قَدْ لامَنِي

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

قُــلْ لِــلَّذِي قَــدْ لاَمَــنِي دَعْــنِي وَشَــأْنِي يَاعَــذُولْ
لَــوْ كُنْــتَ تَــدْرِي مَــا جَــرَى مَــا كُنْــتَ تَــنْهَى يَــاجَهُولْ
أَمَــا تَــرَى جِــسْمِي الــسَّقِيمْ قَــدْ شَــفَّهُ دَاءُ النُّحُــولْ
قُــلْ لي بِمَــنْ هَــذَا العَنَــا وَذَا التَّــصَابِي وَالذُّهُــولْ
(اللهُ حَــسْبِي وَكَفَــى قُــلْ مَــا تَــشَا يَــاذَا الفُــضُولْ)

يَاسَــاكِنِينَ سَرَائِــرِي عِنْــدِي لَكُــمْ صَــفْوُ الــوِدَادْ
مَلَّكْــتُكُمْ يَاسَــادَتِي زِمَــامَ أَمْــرِي وَالقِيَــادْ
لا تُهْمِلُــوا مَــنْ قَــدْ غَــدَا يَــسْمُو بِكُــمْ بَــيْنَ العِبَــادْ
وَاقِــفْ عَلَى البَــابِ مُقِــيمْ يَرْجُــو الــسَّعَادَةْ وَالقَبُــولْ
(اللهُ حَــسْبِي وَكَفَــى قُــلْ مَــا تَــشَا يَــاذَا الفُــضُولْ)

هَبَّــتْ نُــسَيْمَاتُ الوِصَــالْ مِــنْ جَانِــبِ القُــدْسِ العَــلِي
وَاسْــتَغْرَقَتْ أَنْوَارُهَــا عَــوَالِمَ القَلْــبِ الخَــلِي
عَمَّــا سِــوَى مَعْبُــودِهِ الوَاحِــدِ الحَــقِّ الــوَلِي
وَكُوشِــفَتْ أَسْرَارُهُ وَحَــلَّ فِي بُــرْجِ الوُصُــولْ

(اللهُ حَسْبي وكَفَى قُلْ مَا تَشَا يَاذَا الفُضُولْ)

بَاتَ المُحِبُّ مَعَ الحَبِيبْ وَالعَادِلُ الغَافِلْ بَعِيدْ
لَمْ يَدْرِ مَا شَأْنُ الهَوَى بَيْنَ المَوَالِي وَالعَبِيدْ
يَاوَيْحَهُ مَاذَا عَلَيْهْ لَوْ كَانَ يَعْرِفْ لِلسَّعِيدْ
مَكَانَهُ مِنْ رَبِّهِ وَاللهُ يَعْلَمُ مَا يَقُولْ
(اللهُ حَسْبي وكَفَى قُلْ مَا تَشَا يَاذَا الفُضُولْ)

مَاذَا يَقُولُ المُنْكِرُونْ فِيمَنْ لَهُ قَلْبٌ سَلِيمْ
عَلَى جَمِيعِ المُسْلِمينْ وَقَصْدُهُ الرَّبُّ الكَرِيمْ
وَيَعْتَقِدْ في نَفْسِهِ بِأَنَّهُ عَبْدٌ ذَمِيمْ
لَوْلَا عِنَايَةُ رَبِّهِ لَكَانَ بَطَّالاً ضَلُولْ
(اللهُ حَسْبي وكَفَى قُلْ مَا تَشَا يَاذَا الفُضُولْ)

* * *

سَلامٌ سَلامٌ كَمِسْكِ الخِتَامْ

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بِن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

سَلَامٌ سَلَامٌ كَمِسْكِ الخِتَامْ عَلَيْكُمْ أُحَيْبَابَنَا يَاكِرَامْ
وَمَنْ ذِكْرُهُمْ أُنْسُنَا فِي الظَّلَامْ وَنُورٌ لَنَا بَيْنَ هَذَا الأَنَامْ

مَلَكْتُمْ فُؤَادِي وَرَبِّ العِبَادْ وَأَنْتمْ مَرَامِي وَأَقْصَى المُرَادْ
فَهَلْ تُسْعِدُونِي بِصَفْوِ الوِدَادْ وَهَلْ تَمْنَحُونِي شَرِيفَ المَقَامْ

أَنَا عَبْدُكُمْ يَا أُهَيْلَ الوَفَا وَفِي قُرْبِكُمْ مَرْهَمِي وَالشِّفَا

فَـلا تُـسْقِمُونِي بِطُـولِ الجَفَـا　　وَمُنُّـوا بِوَصْـلٍ وَلَـوْ فِي المَنَـامْ

أَمُـوتُ وَأَحْيَـا عَلَى حُـبِّكُمْ　　وَذُلِّي لَدَيْكُـمْ وَعِـزِّي بِكُـمْ
وَرَاحَاتُ رُوحِي رَجَا قُـرْبِكُمْ　　وَعَزْمِي وَقَصْدِي إِلَيْكُـمْ دَوَامْ

فَلَا عِشْتُ إِنْ كَانَ قَلْبِي سَـكَنْ　　إِلَى البُعْدِ عَـنْ أَهْلِـهِ وَالـوَطَنْ
وَمَنْ حُبُّهُمْ فِي الحَشَا قَد قَطَـنْ　　وَخَـامَرَ مِـنِّي جَمِيـعَ العِظَـامْ

إِذَا مَرَّ بِالْقَلْـبِ ذِكْـرُ الحَبِيـبْ　　وَوَادِي العَقِيقِ وَذَاكَ الكَثِيـبْ
يَمِيلُ كَمِيلِ القَـضِيبِ الرَّطِيـبْ　　وَيَهْـتَزُّ مِـنْ شَـوْقِهِ وَالغَـرَامْ

أَمُـوتُ وَمَـا زُرْتُ ذَاكَ الفِنَـا　　وَتِلْـكَ الخِيَـامَ وَفِيهَـا المُـنَى
وَلَـمْ أَدْنُ يَوْمـاً مَـعَ مَـنْ دَنَـا　　لِلَـثْمِ المُحيَّـا وَشُرْبِ المُـدَامْ

لَـئِنْ كَانَ هَـذَا فَيَـا غُـرْبَتِي　　وَيَـاطُولَ حُـزْنِي وَيَـاكُرْبَتِي
وَلِي حُـسْنُ ظَـنٍّ بِـهِ قُـرْبَتِي　　بِـرَبِّي وَحَـسْبِي بِـهِ يـا غُـلَامْ

عَسَى اللهُ يَشْفِي غَلِيلَ الـصُّدُودْ　　بِوَصْلِ الحَبَائِبْ وَفَـكِّ القُيُـودْ
فَـرَبِّي رَحِـيمٌ كَـرِيمٌ وَدودْ　　يَجُـودُ عَلَى مَـنْ يَـشَا بِـالمَرَامْ

* * *

عَلَى رِيمِ وَادِي الرَّقْمَتَيْنِ سَلَامِي

لِلإِمَامِ عَبْدِاللهِ بِن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

عَلَى رِيـمِ وَادِي الـرَّقْمَتَيْنِ سَـلَامِي　　وَحَـسْبِي بِـهِ فِي رِحْلَـتِي وَمُقَـامِي
مِنَ الغَانِيَاتِ القَـاصِرَاتِ مُحَجَّـبٍ　　بَعِيـدِ المَـرَامِي لَا يُـرَامُ لِـرَامِي

عَزِيـزَةُ وَصْـلٍ قَـدْ سَـبَانِي جَمَالُهَـا ... بِحُـسْنٍ وَإِحْـسَانٍ وَرَعْيِ ذِمَـامِي
وَقَدٍّ كَغُصْنِ البَانِ يَحْكِي اعْتِـدَالَهُ ... وَوَجْـهٍ كَبَـدْرِ التِّـمِّ تَحْـتَ ظَـلَامِ
وَخَـدٍّ شَـقِيقِ الـوَرْدِ فِي وَجَنَاتِـهِ ... وَطَـرْفٍ بِـهِ سِـحْرٌ وَرَشْـقُ سِـهَامِ
وَثَغْرٍ يَفُـوحُ المِـسْكُ مِـنْ لَهَوَاتِـهِ ... بِـهِ سَلْـسَبِيلٌ خَـيْرُ كُلِّ مُـدَامِ
وَجِيدٍ كَإِبْرِيقٍ مِـنَ الـوَرْقِ خَـالِصٍ ... وَصَـدْرٍ بِـهِ رُمَّانَـةُ المُتَنَـامِي
وَخَصْرٍ طَوَاه الخَمْصُ عِنْدَ إِخْتِيَـارِهِ ... وَأَحْـشَاءَ لَـمْ تُغْـنَ بِأَكْـلِ طَعَـامِ
فَلاَ تَغْرَقَنْ فِي وَصْفِ حَوْرَاً كَأَنَّهَـا ... مِنَ القَـاصِرَاتِ الطَّرْفِ جَوْفَ خِيَامِ
نَمَتْهَا القُرُومُ الصِّيدُ مِنْ آلِ هَاشِـمٍ ... إِذَا انْتَسَبَتْ جَـاءَتْ بِكُـلِّ هُمَـامِ
مِـنَ الفَـاطِمِيينَ الدُّعَاةِ إِلَى الهُـدَى ... قَـدِ انْتَهجُـوا فِي نَهْـجِ خَـيْرِ إِمَـامِ
نَبِيِّ الهُدَى بَحْرِ النَّدَى سَيِّدِ الوَرَى ... وَسَامِي الذُّرَى المَـاحِي لِـكُلِّ ظَـلَامِ
وَخَـيْرِ وَصِيٍّ بَعْـدَهُ وَابْـنِ عَمِّـهِ ... عَـلِيِّ الـرِّضَى الجَـالِي لِـكُلِّ قَتَـامِ
وَحَمْزَةَ وَالعَبَّاسِ مَعْ جَعْفَرٍ أَخِي الـ ... ـجَنَاحَيْنِ طَيَّـارٍ بِـدَارِ مُقَـامِ
وَجَـاءَتْ بِـأُمِّ المُـؤْمِنينَ خَدِيجَـةٍ ... وَزَهْرَا العُلاَ تَعْلُـو بِمِسْكِ خِتَامِ
وَسِبْطَيْ رَسُولِ اللهِ مَعْ زَيْـنِ عَابِـدٍ ... وَبَـاقِرِهِمْ وَالـصَّادِقِ المُتَـسَامِي
وَعَـزِّزْ بِنُـورِ الدِّيـن ثُـمَّ بِنَجْلِـهِ ... وَعِيـسَى يَلِيـهِ الـسَّيِّدُ المُتَحَـامِي
تَحَـامَى عَـنِ الدُّنْيَـا وَهَـاجَرَ فَـارَّاً ... إِلَى اللهِ وَالأَحْـدَاثُ ذَاتُ ضِرَامِ
مِنَ البَصْرَةِ الخَضْرَاءِ يَخْتَرِقُ القُـرَى ... وَيُلْحِـقُ أَغْـوَاراً لَهَـا بِأَكَـامِ
إِلَى أَنْ أَتَى الوَادِي المُبَارَكَ فَارْتَضَى ... وَمَـدَّ بِـهِ أَطْنَابَـهُ لِخِيَـامِ
فَأَصْـبَحَ فِيـهِ ثَاوِيـاً مُتَوَطِّنـاً ... بِذُرِّيَّـةٍ مَزْمُومَـةٍ بِزِمَـامِ
مِنَ البِرِّ وَالتَّقْوَى وَحُسْنِ شَـمَائِلٍ ... كِـرَامُ الـسَّجَايَا أَرْدَفَـتْ بِكِـرَامِ

بِهِمْ أَصْبَحَ الـوَادِي أَنِيساً وَعَامِراً ... أَمِينــاً وَمَحْمِيَّــاً بِغَــيْرِ حُـسَامِ
وَجَـاءَ عُبَيْـدُ اللهِ لاَيَـأْلُ أُسْـوَةً ... بِــوَالِدِهِ الــرَّاقِي لِــكُلِّ سَــنَامِ
وَسَــارَ عَلَى آثَــارِهِمْ عَلَــوِيُّهُمْ ... وَبَـصْرِيُّهُمْ جَـدُّ التَّـقِيْ بِـسَلامِ
كَذَاكَ جَدِيدٌ جَدُّ حَـافِظِ عَـصْرِهِ ... عَـلِيِّ المَعَـالِي لِلـشَّرِيعَةِ حَـامِي
وَجَـاءَ جَمَـالُ الدِّيـنِ يَتْلُـو أَبَـاً لَهُ ... وَجَــا عَلَــوِيٌّ بَعْــدَهُ بِنَــوَامِي
وَبالشَّيْخِ مَـنْ رَدَّ الرَّسُـولُ سَـلاَمَهُ ... وَكَانُ يُــصَلِّي هَكَــذَا بِــدَوَامِ
وَصَـاحبُ مِرْبَـاطٍ إمَـامٌ وَجَـامِعٌ ... تَفَــرَّعَ مِنْــهُ أَصْــلُ كُلِّ إِمَــامِ
كَمِثْلِ الفَقِيـهِ الحَبْرِ يَقْـدُمُ قَوْمَـهُ ... وَعَمَّيْـهِ وَالنَجْـلِ الغَيُـورِ أَسَـامِي
أَتَانَـا بِنُـورِ الدِّيـنِ ثُـمَّ عَفِيفِـهِ ... جَـوادٍ كَهَتَّـانِ الغَمَـائِمِ هَـامِي
وَذِي النُّورِ وَالأَسْرَارِ صَاحِبِ بَيْحَـرٍ ... مُحَوِّطِهَــا مِــنْ شَرِّ كُلِّ حَــرَامِ
وَبِالعَارِفِ الـسَّقَّافِ شَـيْخٍ مُعَظَّـمٍ ... وَقُطْـبٍ مَكِـينٍ حَـازَ كُلَّ مَقَـامِ
وَبِالْفَخْرِ والمِحْضَارِ أَكْـرِمْ بِسَادَةٍ ... هُــدَاةٍ وَمَهْــدِيِّينَ سُــبْلَ سَــلاَمِ
وَبِالعَيْـدَرُوسْ اسْـتَاذِنَا وَبِـصِنْوِهِ ... بِبَحْرَيْ هُدىً لِلمَكْرُمَـاتِ طَـوَامِي
أُولِئِــكَ وُرَّاثُ النَّــبِيِّ وَرَهْطُــهُ ... وَأَوْلاَدُهُ بِــالرَّغْمِ لِلْمُتَعَــامِي
مَـوَارِيثُهُمْ فِينَـا وَفِينَـا عُلُـومُهُمْ ... وَأَسْرَارُهُــمْ فَلْيَــسْأَلِ المُــتَرَامِي
إِذَا جَاءَ بِالـصِّدْقِ الَّذِيْ هُـوَ سُـلَّمٌ ... إِلَى كُلِّ خَــيْرٍ نَــالَ كُلَّ مَــرَامِ
وَكَمْ حِكْمَةٍ عَنْهُمْ وَحُكْمٍ وَكَمْ وَكَـمْ ... نَــوَامِيسِ قَهْــرٍ لِلطُّغَــاةِ رَوَامِي
يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفُـوا بِأَفْوَاهِ زُورِهِـمْ ... مَـصَابِيحَ نُـورٍ قَـدْ مَحَتْ لِظَـلاَمِ
مِنَ السَّلَفِ المَاضِينَ وَالخَلَـفِ الَّذِي ... ذَكَرْنَـا كِرَامـاً أَعْقَبَـتْ بِكِـرَامِ
وَإِنَّــا عَلَى آثَــارِهِمْ وَسَــبِيلِهِمْ ... وَمَـا نَحْنُ عَـنْ حَـقٍّ لَهُـمْ بِنِيَـامِ

مُقِرِّينَ بِالتَّقْصِيرِ عَنْ شَأْوِ مَجْدِهِمْ ... وَحُسْنِ مَسَاعِيهِمْ بِكُلِّ مَقَامِ
وَلَكِنَّهُمْ آبَاؤُنَا وَأُصُولُنَا ... وَأَسْلَافُنَا مِمَّنْ مَضَى بِسَلَامِ
وَمِنَّا إِمَامٌ حَانَ حِينُ خُرُوجِهِ ... يَقُومُ بِأَمْرِ اللهِ خَيْرَ قِيَامِ
فَيَمْلَؤُهَا بِالحَقِّ وَالعَدْلِ وَالهُدَى ... كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً بِظُلْمِ طَغَامِ
إِذَا قَامَ قُمْنَا وَالمُوَفِّقُ رَبُّنَا ... بِنُصْرَتِهِ إِنْ رَاثَ حِينُ حِمَامِ
وَإِلاَّ فَنَرْجُو أَنْ يَقُومَ بِنَصْرِهِ ... فُرُوعٌ مِنَ البَيْتِ المَصُونِ نَوَامِي
وَللهِ رَبِّي الحَمْدُ وَالشُّكْرُ وَالثَّنَا ... عَلَى نِعَمٍ مَشْكُورَةٍ بِدوَامِ
ونَسْأَلُ مَوْلاَنَا تَبَارَكَ إِسْمُهُ ... ثَبَاتاً وَتَأْيِيداً وَحُسْنَ خِتَامِ
وَتَمَّتْ وَصَلَّى اللهُ أَزْكَى صَلاتِهِ ... عَلَى أَحْمَدٍ مَا انْهَلَّ وَدْقُ غَمَامِ
وَمَا غَرَّدَتْ وُرْقٌ عَلَى غُصْنِ دَوْحَةٍ ... وَمَا لاَحَ بَرْقُ النَّجْدِ جُنْحَ ظَلاَمِ
وآلٍ وَأَصْحَابٍ وَمَنْ كَانَ تَابِعاً ... عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوَى وَحِفْظِ ذِمَامِ

* * *

هَوَاكُمْ بِقَلْبِي وَالفُؤَادِ مُقِيمُ

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بنِ عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

هَوَاكُمْ بِقَلْبِي وَالفُؤَادِ مُقِيمُ ... وَشَوْقِي إِلَيْكُمْ مُقْعِدٌ وَمُقِيمُ
وَأَنْتُمْ لِرُوحِي رَوْحُهَا وَنَعِيمُهَا ... فَيَاحَبَّذَا رَوْحٌ لَهَا وَنَعِيمُ
إِذَا مَا دَنَوْتُم فَالحَيَاةُ لَذِيذَةٌ ... وَفِي العَيْشِ خَيْرٌ وَالزَّمَانُ سَلِيمُ
وَمَهْمَا بَعُدْتُمْ سَادَتِي وَجَفَوتُمُ ... فَقَلْبِي وَجِسْمِي وَالِهٌ وَسَقِيمُ
وَأَحْسَنُ عَيْشٍ لَيْسَ فِيهِ وَجُودُكُمْ ... وَإِنْ كَانَ مُلْكَ الأَرْضِ فَهْوَ ذَمِيمُ
وَكُلُّ سُرُورٍ قَدْ خَلا عَنْ وِصَالِكُمْ ... فَمَا هُوَ إِلَّا تَرْحَةٌ وَغُمُومُ

فَمُنُّوا وَجُودُوا بِاللِّقَا وَتَعَطَّفُوا ... وَعُودُوا فَإِنِّي فَاقِدٌ وَعَدِيمُ
لِمَنْ تَدْعُونِي سَادَتِي وَأَحِبَّتِي ... لِكُلِّ لَئِيمٍ لَا يَزَالُ يَلُومُ
أَلَا فَارْحَمُوا ذُلِّي وَضَعْفِي وَغُرْبَتِي ... وَأَنْتُمْ كِرَامٌ وَالكَرِيمُ رَحِيمُ
رَعَى اللهُ أَيَّاماً خَلَتْ فِي رُبُوعِكُمْ ... بِعَيْشٍ هَنِيٍّ لَمْ تَشُبْهُ هُمُومُ
وَكُنَّا وَكُنْتُمْ وَالزَّمَانُ مُسَاعِدٌ ... وَمَا ثَمَّ إِلَّا مُؤْنِسٌ وَنَدِيمُ
فَهَلْ لِلَّيَالِي المَاضِيَاتِ بِعَوْدَةٍ ... وَإِلَّا فَإِنِّي لِلْحَيَاةِ سَؤُومُ
أَأَبْقَى كَذَا بَيْنَ الأَبَاعِدِ لَيْسَ لِي ... أَنِيسٌ حَقِيقِيٌّ الوِدَادِ كَتُومُ
أُسَامِرُهُ فِيكُمْ بِأَخْبَارِ حَيِّكُمْ ... وَفِي بَحْرِ أَسْرَارِ الوُجُودِ نَعُومُ
وَقَدْ كَانَ بِالوَادِي وَبِالرَّبْعِ وَالحِمَى ... رِجَالٌ مَصَابِيحُ الوُجُودِ نُجُومُ
لَهُمْ مِنْ شَرَابِ القَوْمِ شُرْبٌ وَمِنْ حَدِيـ ... ـثِ نَجْدٍ حَدِيثٌ طَيِّبٌ وَقَوِيمُ
وَكُنْتُ بِهِمْ وَافِي الجَنَاحَيْنِ سَاكِنَ الـ ... ـفُؤَادِ وَرِيحِي إِذْ تَهُبُّ نَسِيمُ
فَأَعْدَمَنِي الدَّهْرُ الخَؤُونُ وُجُودَهُمْ ... وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا خَائِنٌ وَظَلُومُ
وَأَصْبَحْتُ مِنْ بَعْدِ الأَحِبَّةِ مُفْرَداً ... وَحِيداً وَمَحْزُونَ الفُؤَادِ كَظِيمُ
فَآهٍ وَآهٍ كَمْ دُمُوعٍ أُسِيلُهَا ... عَلَيْهِمْ وَمَا إِلَّا الإِلَهُ يَدُومُ
فَأَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ جَلَّ ذِكْرُهُ ... عَلِيمٌ وَحَيٌّ قَادِرٌ وَقَدِيمُ

* * *

عَطْفَةً يَا جِيرَةَ العَلَمِ

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

عَطْفَةً يَا جِيرَةَ العَلَمِ ... يَا أُهَيْلَ الجُودِ وَالكَرَمِ
نَحْنُ جِيرَانٌ بِذَا الحَرَمِ ... حَرَمِ الإِحْسَانِ وَالحَسَنِ

نَحْنُ مِنْ قَوْمٍ بِهِ سَكَنُوا	وَبِهِ مِنْ خَوْفِهِمْ أَمِنُوا
وَبِآيَاتِ القُرَآنِ عُنُوا	فَاتَّئِدْ فِينَا أَخَا الوَهَنِ
نَعْرِفُ الْبَطْحَا وَتَعْرِفُنَا	وَالصَّفَا وَالبَيْتُ يَأْلَفُنَا
وَلَنَا المَعْلَى وَخَيْفُ مِنَى	فَاعْلَمَنْ هَذَا وَكُنْ وَكُنِ
وَلَنَا خَيْرُ الأَنَامِ أَبُ	وَعَلِيُّ المُرْتَضَى حَسَبُ
وَإِلَى السِّبْطَيْنِ نَنْتَسِبُ	نَسَباً مَا فِيهِ مِنْ دَخَنِ
كَمْ إِمَامٍ بَعْدَهُ خَلَفُوا	مِنْهُ سَادَاتٌ بِذَا عُرِفُوا
وَبِهَذَا الوَصْفِ قَدْ وُصِفُوا	مِنْ قَدِيمِ الدَّهْرِ وَالزَّمَنِ
مِثْلِ زَيْنِ العَابِدِينَ عَلِي	وَابْنِهِ البَاقِرِ خَيْرِ وَلِي
وَالإِمَامِ الصَّادِقِ الحَفِلِ	وَعَلِي ذِي العُلَى اليَقِنِ
فَهُمُ القَوْمُ الذِينَ هُدُوا	وَبِفَضْلِ اللهِ قَدْ سُعِدُوا
وَلِغَيْرِ اللهِ مَا قَصَدُوا	وَمَعَ القُرْآنِ فِي قَرَنِ
أَهْلُ بَيْتِ المُصْطَفَى الطُّهُرِ	هُمْ أَمَانُ الأَرْضِ فَادَّكِرِ
شُبِّهوا بِالأَنْجُمِ الزُّهُرِ	مِثْلَ مَا قَدْ جَاءَ فِي السُّنَنِ
وَسَفِينٌ لِلنَّجَاةِ إِذَا	خِفْتَ مِنْ طُوفَانِ كُلِّ أَذَى
فَانْجُ فِيهَا لا تَكُونُ كَذَا	وَاعْتَصِمْ بِاللهِ وَاسْتَعِنِ
رَبِّ فَانْفَعْنَا بِبَرْكَتِهِمْ	وَاهْدِنَا الحُسْنَى بِحُرْمَتِهِمْ
وَأَمِتْنَا فِي طَرِيقَتِهِمْ	وَمُعَافَاةٍ مِنَ الفِتَنِ

ثُـــمَّ لا تَغْـــتَرَّ بِالنَّـــسَبِ ... لا وَلا تقنَـــعْ بِـــ(كَانَ أَبِي)
وَاتَّبِـعْ فِي الهَـدْيِ خَـيْرَ نَـبِي ... أَحْمَــدَ الهَــادِي إِلَى الـسَّنَنِ

فهْـــوَ خَـــتْمٌ لِلَّنَبِيينَـــا ... وَإِمَـــامٌ لْلِمُطِيعِينَـــا
وَأَمَـــانٌ لْلِمُجِيبِينَـــا ... يَـوْمَ نُـودُوا خَـيْرُ مُـؤْتَمَنِ

صَـــلَوَاتُ اللهِ ذِي الكَـــرَمِ ... تَتَغَـشَّى المُـصْطَفَى العَلَـمِ
مَـا سَرَى رَكْـبٌ إِلَى الحَـرَمِ ... وَصَـبَا صَـبٌّ إِلَى سَـكَنِ

وَعَلَى آلِ النَّـــبِي الكُرَمَـــا ... وَعَلَى أَصْـــحَابِهِ العُلَمَـــا
وَعَلَى أَتْبَاعِـــهِ الحُكَمَـــا ... وَأُولِي الأَلْبَـابِ والفِطَـنِ

* * *

لِجِيرَانٍ لَنَا بِالأَبْطَحِيَّهْ

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بِن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

لِجِـيرَانٍ لَنَـا بِالأَبْطَحِيَّـهْ ... بَعثْتُ مَعَ النُّسيمْاتِ التَّحِيَّـهْ
وَأَوْدَعْتُ النَّسِيمَ حَدِيثَ حُـبٍّ ... قَـدِيمٍ كَانَ مِـنْ يَـوْمِ القَـضِيَّهْ
دَفِـينٍ فِي الفُـؤَادِ بِـهِ حَيَـاتِي ... إِذَا صَـالَ الفَنَـاءُ عَلَى الـسَّوِيَّهُ
تُزَمْزِمُ لِي الحُدَاةُ بِذِكْرِ لَيْـلَى ... وَمَـا هِيَ يَـافَتَى بِالعَامِرِيَّـهْ
فَأَصْبوا ثُمَّ أَصْـبُوا ثُـمَّ أَصْـبُوا ... وَلا كَالـصَّبَواتِ العُذْرِيَّـهْ
وَلَيْـسَتْ لِلْغَـوَانِي وَالأَغَانِي ... وَلا لِلـشَّهَوَاتِ الدُّنْيَوِيَّـهْ
وَلا لِلْغَانِيَـات بِـأَيِّ مَعْـنَى ... وَلَكِـنْ لِلأُمُـورِ العُلُوِيَّـهْ
حَقَائِقُ بَلْ رَقَائِقُ قَـدْ تَـسَامَتْ ... بِـأَوْجِ الحَـضَرَاتِ القُدُسِـيَّهْ

مَنَـاظِرُ لِلنَّـوَاظِرِ مِـنْ قُلُـوبٍ ... مُطَهَّـــرَةٍ زَكِيَّـــاتٍ نَقِيَّـــهْ
وَأَرْوَاحٌ تَطِـــيرُ إِلَى عُلاَهَـــا ... بِأَجْنِحَـةِ الغَـرَامِ المَقْعَدِيَّـهْ
فَتَسْرَحُ فِي رِياضٍ مِـنْ جِنَـانٍ ... وَتَـأْوِي لِلْقَنَادِيـلِ المُـضِيَّهْ
فَوَا شَوْقَ الفُـؤَادِ لِخَيْرِ عَـيْشٍ ... مَعَ الأَحْبَابِ فِي الغُرَفِ العَلِيَّهْ
عَسَى الرَّبُّ الكَرِيمُ بِمَحْضِ فَـضْلٍ ... يُبَلِّغُنَـا أَقَـاصِي الأُمْنِيَّـهْ

* * *

بَلِّغِ القَوْمَ عَنِّيْ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

بَلِّغِ القَـوْمَ عَـنِّيْ أَنِّيْ أَهْـوَى سِـيرَهُمْ ... فَانَّ وَقْتِي مَضَى دَايِمْ وَانَا اتَّبَعْ أَثَـرْهُمْ
عَلَّهُمْ يَنْظُـرُونِي انِّي مُرَاقِـبْ نَظَـرْهُمْ ... سَلْهُمْ اسْتَفْتِهِمْ عَنِّيْ وَخُذْ لِي خَـبَرْهُمْ
وَانْبِسَاطِيْ إِذَا حَدْ فِي المَجَالِسْ ذَكَرْهُمْ ... رَبِّ غِثْنِي بِهِمْ وَأَنْزِلْ بِقَلْـبِي مَطَـرْهُمْ
عَلِّيْ أَحْيَا وَتُشْرِقْ فِيـهِ مِـنْهُمْ قَمَـرْهُمْ ... يَجْتَنِي مِنْ جِنَانِ القُرْبِ حَالِي ثَمَـرْهُمْ
لَيْتَنِي احْضُرْ مَعَاهُمْ فِي الدَّيَاجِيْ سَمَرْهُمْ ... فِي مَحَاضِرْ بِهَا نَالَ المُنَى مَنْ حَـضَرْهُمْ
حِيثْ جُودِ المُهَيْمِنْ بِالمَوَاهِبْ غَمَرْهُمْ ... جُودْ مِنْ بَعْدِ تَخْرِيبِ المَبَانِي عَمَـرْهُمْ
لَاحْ لِأَهْلِ البَصِيرَهْ وَالتُّـقَى فِي صُـوَرْهُمْ ... جَلَّ مَنْ قَدْ خَلَقْهُمْ جَلَّ مَنْ قَدْ فَطَرْهُمْ
بِاللهِ انْشُرْ حَدِيثِي أَيَّامْ أَنَـا فِي حُجَـرْهُمْ ... حِينْ حَرَّكْ فُؤَادِي مِنْ غِنَاهُمْ وَتَرْهُمْ
وَانْبَسَطْنَا بِهِمْ فَـانْفَحْ عَلَينَـا خَمَـرْهُمْ ... يَا حَبَّذَا حَجُّهُمْ يَـا حَبَّـذَا مُعْتَمَـرْهُمْ
يَا حَبَّذَا فِي تَهَجُّدْهُمْ مَوَائِدْ سَـحَرْهُمْ ... هَؤُلَاءِ مَقْصَدِيْ يَا قَلْبِي وَالغِيرْ ذَرْهُـمْ
وَادْعُو رَبَّكْ عَسَى يَكْتُبَكْ فِيمَنْ نَظَرْهُمْ ... يَعْمُرُ اللهُ خَرَابَكْ مِثْلَ مَا قَدْ عَمَرْهُمْ
وَالصَّلَاةُ عَلَى مَنْ بِهْ قَضَى اللهُ وَطَرْهُمْ ... وَالصَّلَاةُ عَلَى خَيرِ الوَرَى مُصْطَفَاهُمْ

يَا لَيْلَةَ النُّورِكَمْ فِيهَا

لِلْحَبِيبِ عَبدِاللهِ بن عُمَرَ الشَّاطِرِي (ت١٣٦١هـ)

يَـا لَيْلَـةَ النُّـورِ كَـمْ فِيهَـا ... نِلْنَـا مَطَالِيـبْ عُلْوِيَّـهْ
فِيهَـا اتَّـصَلْنَا بِأَهْلِينَـا ... أَهْـلِ العُلُـومِ اللَّدُنِّيَّـهْ
مِـنْ كُلِّ عَارِفْ لَهُ المَـوْلَى ... خَصَّـصُهْ بِـأَحْوَالْ سَـنِيَّهْ
بَـشَّارْ كَـمْ فِـيْشِ مِـنْ عَارِفْ ... تَـرِيمْ بِـهْ دُوبْ مَحْمِيَّـهْ
مِثْـلِ المُقَـدَّمْ وَأَوْلَادُهْ ... لَهُـمْ فُتُوحَـاتْ عَرْشِـيَّهْ
يَـا بَخْـتْ مَـنْ زَارَهُـمْ مُبَـشَّرْ ... حَاجَاتُـهُ الـكُلِّ مَقْـضِيَّهْ
يَـا اهْـلِيْ عَلَى أَبْـوَابِكُمْ سَـائِلْ ... نَظْـرَهْ تَقَـعْ لُهْ سَـمَاوِيَّهْ
لُهْ ظَـنِّ فِـيكُمْ وَلُهْ نِيَّـهْ ... وَفِـيكُمْ لُهْ عَقَادِيَّـهْ
هَيَّـا عَـسَى مِنْكُمُـو نَظْـرَهْ ... تُـشْفَى بِهَـا أَمْـرَاضْ قَلْبِيَّـهْ
تِـذْهَبْ هُمُومُـهْ وَأَكْـدَارُهْ ... يَـسْلُكْ مَقَامَـاتْ مَرْضِـيَّهْ
يَـا خِـيرْ حَـضْرَهْ بِهَـا دَارَتْ ... كَاسَـاتْ يَاصَـاحْ خَمْرِيَّـهْ
مُنُّـوا عَلَى عَبْـدِكُمْ مُنُّـوا ... يَـرْقَى مَقَامَـاتْ قُدُسِـيَّهْ
نَظْـرَهْ بِهَـا يَـصْلَحِ الظَّـاهِرْ ... نَفْحَـاتْ نَظْـرَاتْ طِبِّـيَّهْ
يِـبْغَى عَطَـا مِنْكُمُـو وَافِـرْ ... يُعْطَـى عَطِيَّـاتْ وَهْبِيَّـهْ
يَـرْقَى بِهَـا فِي مَقَـامْ أَهْلِـهْ ... يُكْـرَمْ كَرَامَـاتْ عِنْدِيَّـهْ
يَرْزُقُـهْ رَبُّـهْ وَأَوْلَادُهْ ... أَرْزَاقْ مِـنْ غِـيرِ مُنِّـيَّهْ
يَـا خِـيرْهُمْ ذُخْـرِ مَـنْ كَانُـوا ... مَعُـهْ بَلَـغْ كُلَّ أُمْنِيَّـهْ
قُمْـرِيْ عَلَى الدَّوحِ قَـدْ غَـرَّدْ ... بَاتَـتْ تُجَاوِبُـهْ قُمْرِيَّـهْ

وَالنُّـــودِ هَبَّـــتْ مِـــنِ القِبْلِـــهْ هَبَّـــتْ بِأَرْيَـــاحٍ مِـــسْكِيَّهْ
ذَا بَـــرْقٍ رَفْـــرَفْ عَلَى النَّجْـــدِيْ فُـــوقَ الجِبَـــالِ الحِجَازِيَّـــهْ
أَحْيَـــا فُـــؤَادِي وَذَكَّـــرْنِيْ أَيَّـــامْ مَـــرَّتْ زَرُودِيَّـــهْ
أَيَّـــامْ طَابَـــتْ بِهَـــا أَوْقَـــاتِي نِلْنَـــا بِهَـــا أَسْرَارْ قُرْبِيَّـــهْ
بِـــاللهِ يَـــا بَـــرْقِ خَـــبِّرْنِيْ عَـــنِ البِطَـــاحِ اليَمَانِيَّـــهْ
مِـــنْ أَيْـــنْ ذِيْ الـــرِّيحِ لِي هَبَّـــتْ أَهْـــدَتْ لَنَـــا أَرْيَـــاحْ عِطْرِيَّـــهْ
سَـــاعَهْ يُقُولُـــونْ مَكِّيَّـــهْ هَبَّـــتْ وِسَـــاعَهْ تَرِيمِيَّـــهْ

* * *

أَنْتُمْ فُرُوضِيْ وَنَفْلِي

للشيخ عمر ابن الفارِض (ت ٦٣٢هـ)

أَنْـــتُمْ فُـــرُوضِي وَنَفْـــلِيْ أَنْـــتُمْ حَـــدِيثِيْ وَشُـــغْلِيْ
يَـــا قِبْلَـــتِيْ فِيْ صَـــلَاتِيْ إِذَا وَقَفْـــتُ أُصَـــلِّيْ
جَمَـــالُكُمْ نَـــصْبُ عَيْـــنِي إِلَيْـــهِ وجَّهْـــتُ كُلِّي
وَسِرُّكُـــمْ فِي ضَـــمِيرِيْ وَالقَلْـــبُ طُـــورُ التَّجَـــلِّيْ
آنَـــسْتُ فِي الـــحَيِّ نَـــاراً لَيْـــلاً فَبَـــشَّرْتُ أَهْـــلِيْ
قُلْـــتُ امْكُثُـــوا فَلَعَـــلِّيْ أَجِـــدْ هُـــدَايَ لَعَـــلِّيْ
دَنَـــوْتُ مِنْهَـــا فَكَانَـــتْ نَـــارُ المُكَلَّـــمِ قَـــبْلِيْ
نُودِيْـــتُ مِنْهَـــا جِهَـــاراً: رُدُّوا لَيَـــالِيَ وَصْـــلِيْ
حَـــتَّى إِذَا مَـــا تَـــدَانَى الـــ ـــمِيقَاتُ فِي جَمْـــعِ شَـــمْلِيْ
صَـــارَتْ جِبَـــالِيَ دَكّاً مِـــنْ هَيبَـــةِ المُـــتَجَلِّيْ

وَلَاحَ سِرٌّ خَفِيٌّ يَدْرِيهِ مَنْ كَانَ مِثْلِيْ
فَالمَوتُ فِيهِ حَيَاتِيْ وَفِيْ حَيَاتِيَ قَتْلِيْ
أَنَا الفَقِيرُ المُعَنَّى رِقُّوا لِحَالِيْ وَذُلِّيْ

* * *

رحل الأحبة والفؤاد مولعُ

رَحَلَ الأَحِبَّةُ والفؤادُ مولَّعُ وَأَرى الدِّيارَ مِن بعدِهم تَسْتَبْشِعُ
نَادَيتُهُم ياراحلينَ تَوَقَّفُوا حتَّى بنورِ وُجُوهِكُم نَتَمَتَّعُ
فَأَجَابَنِي عَنْهُم لِسانَ الحالِ لَا تَجْزَعْ لِفِرْقَتِنا ولَا تَتوجَّعُ
وَدَعِ النَّواحَ مِعَ البُكَاءِ فَإِنَّهُ حَكَمَ الإِلَهُ بِأَنَّنَا لَا نَرْجِعُ
لَكِنَّكُمْ إِنْ جُزْتُمُ بِقُبورِنَا فَهَبُوا السَّلَامَ لَنَا فَإِنَّا نَسْمَعُ
وَكَذَا بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ تَكَرَّمُوا فَإِنَّ بِهَا هَولُ المَقَابِرِ يُرْفَعُ

* * *

قَصَائِدُ فِي سَيِّدَاتِنَا آمِنَةَ وَخَدِيْجَةَ وَفَاطِمَةَ

اللهُ شَاءَكِ أَنْ تَكُونِي فِينَا

لِلسيدِ عَبْدِالقَادِرِ بِن سَالِم الخَرِد

اللهُ شَـــاءَكِ أَنْ تَكُـــونِي فِينَـــا   أُمَّـــاً لِخَـــيرِ المُرْسَـــلِينَ حَنُونَـــا
فَاخْتَـــارَكِ المَـــوْلى لِحَمْـــلِ أَمَانَـــةٍ   فَخُلِقْـــتِ آمِنَـــةً وَضَـــعْتِ أَمِينَـــا
للهِ أَحْـــــشَاءٌ تَوَسَّـــــدَ أَحْمَـــــدٌ   جَنَبَاتِهَـــا فَحَنَـــتْ عَلَيْـــهِ جَنِينَـــا
للهِ أَصْـــلَابٌ تَقَلَّـــبَ أَحْمَـــدٌ   فِيهَـــا فَـــسَادَتْ أَظْهُـــرَاً وَبُطُونَـــا
يَا مَنْ كَسَوْتِ الدَّهْـرَ أَشْرَفَ حُلَّـةٍ   وَجَعَلْـــتِ دُرَّةَ تَاجِـــهِ الإِثْنَيْنَـــا
جَهِلُوا مَقَامَـكِ حِـينَ قَـالُوا قَوْلَـةً   وَلَقَـــدْ أَسَـــاؤُوا فِي النَّـــبِيِّ ظُنُونَـــا
تَرْجُـــوهُ أُمَّتُـــهُ وَتَيْـــأَسُ أُمُّـــهُ !!   حَاشَـــاهُ وَهْـــوَ بِبِرِّهَـــا يُوصِـــينَا
وَلَسَوْفَ يُرْضِيْهِ الإِلَهُ ، فَهَـلْ تَـرَى   يَـــرْضَى لِآمِنَـــةَ تَـــذُوقُ الهُونَـــا ؟
اللهُ أَعْلَـــمُ حَيْـــثُ يَجْعَـــلُ دِيْنَـــهُ   وَلَقَـــدْ رَضِـــينَا دِيـــنَ إِبْنِـــكِ دِيْنَـــا
إِنْ كَانَ أَشْرَفُ بُقْعَـةٍ تِلْـكَ الَّـتِي   أَضْـــحَى بِهَـــا خَـــيرُ الأَنَـــامِ دَفِينَـــا
فَلِكَوْنِهَا ضَمَّتْ عِظَامَ المُـصْطَفَى   لَكِـــنْ بِبَطْنِـــكِ كُوِّنَـــتْ تَكْـــوِينَـــا
يَـا أُمَّ خَـيرِ المُرْسَـلِينَ وَجَـدَّةَ الْـــ   ـــزَّهْرَاءِ أَمْطَـــرَكِ الحَيَـــاءُ هُتُونَـــا
سَعِدَتْ بِكِ الأَبْـوَاءُ حِـينَ نَزَلْتِهَـا   فَتَعَطَّـــرَتْ ذِكْـــرَاً ، وَطَابَـــتْ طِيْنَـــا
فَتَحَنَّـــنِي وَتَعَطَّـــفِي وَلَدَى النَّبِـــ   ـــيِّ تَـــشَفَّعِي فَهْـــوَ المُـــشَفَّعُ فِينَـــا

وَتَلَطَّـفِي وَتَـذَكَّرِي ذُرِّيَّـةَ الـ ـزَّهْرَاءِ فَالجَدَّاتُ أَكْـثَرُ لِيْنَـا
فَلَنَـا الـسَّعَادَةُ إِنْ ذُكِرْنَـا عِنْـدَهُ أَوْ إِنْ سَـمِعْنَا صَـوْتَهُ يَـدْعُونَا
لَبَّيْكَ يَـا خَـيرَ الأَنَـامِ وَسَـيِّدَ الْـ ـرُّسْلِ الكِـرَامِ ، وَسِرَّنَـا المَكْنُونَـا
يَـا مَـنْ لَهُ الخُلُـقُ العَظِـيمَ سَجِيَّةً وَالعَفْـوُ عِنْـدَكَ نَـالَهُ الرَّاجُونَـا
عَفْـواً رَسُـولَ اللهِ إِنَّ حَيَاءَنَـا مَنَـعَ الـكَلَامَ وَهَيْبَـةً تَعْرُونَـا
رُحْمَـاكَ إِنَّـا قَـدْ تَخَلَّفْنَـا بِـلَا عُذْرٍ ، تَرَكْنَـا الفَـرْضَ وَالمَـسْنُونَا
فَاسْتَغْفِرِ المَـوْلَى لَنَـا يَـا سَـيِّدِيْ وَاطْـوِ المَـسَافَةَ بَيْنَنَـا وَالبُونَـا
أَعْطَـاكَ رَبُّـكَ رُتْبَـةً لَـمْ يُعْطِهَـا عِيْـسَى وَلَا مُـوْسَى وَلَا هَارُونَـا
انْظُرْ بِعَينِ العَطْـفِ وَارْحَـمْ ذُلَّنَـا وَاقْبَلْ شَـفَاعَةَ بِنْـتِ وَهْـبٍ فِيْنَـا
يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَى النَّـبِيِّ وَآلِهِ مَـا قَـامَ حَـادٍ أَوْ تَـلَا تَالِيْنَـا
وَبِحَقِّـهِ يَـا رَبِّ حَقِّـقْ سُـؤْلَنَا وَاغْفِرْ لَنَا وَلِمَـنْ يَقُـولُ : (امِيْنَـا)

* * *

عَلَوْتِ فَلَمْ تُدْرَكْ مَقَامَاتُكِ الكُبْرَى

لِلسيدِ عَبْدِالقَادِرِ بن سَالِم الخَرِد

عَلَوْتِ فَلَمْ تُدْرَكْ مَقَامَاتُكِ الكُـبْرَى فَغَيْرُكِ لَا تُدْعَى وَإِنْ عَظُمَتْ كُـبْرَى
وَكَـمْ فِي نِـسَاءِ العَـالَمِينَ عَظِيمَـةٌ وَلَكِنَّهَا إِنْ قُورِنَـتْ بِـكِ فَالـصُّغْرَى
تَفَرَّسْـتِ فِي وَجْـهِ النَّـبِيِّ فِرَاسَـةً عَرَفْـتِ بِهَـا مَـا كَانَ مِـنْ أَمْـرِهِ سِرًّا
رَأَيْـتِ بِـهِ نُـورَ النُّبُـوَّةِ سَـاطِعَاً فَأَسْرَعْتِ نَحْوَ النُّورِ فُـزْتِ بِـهِ مَهْـرَا
بِمَيْـسَرَةَ قَـدْ يَـسَّرَ اللهُ كُلَّ مَـا تُرِيدِيْنَـهُ فَاليُـسْرُ قَـادَكِ لِلْيُـسْرَى
رَبِحْـتِ رَسُـولَ اللهِ حِـينَ خَطَبْتِـهِ فَكُنْـتِ لَهُ مَـأْوَى ، شَـدَدْتِ لَهُ أَزْرَا

وَأَصْبَحْتِ مَهْدَاً لِلرِّسَالَةِ حَاضِنَاً   تَلَقَّيْتِهَا مِنْ حِينِ مَا نَزَلَتْ ﴿اقْرَأْ﴾

وَأَنْتِ الَّتِيْ طَمْأَنْتِ طَهَ بِأَنَّهُ   تَلَقَّى مِنَ اللهِ الرِّسَالَةَ وَالذِّكْرَا

وَزَمَّلْتِيهِ، دَثَّرْتِيهِ، وَلِوَرْقَةٍ   ذَهَبْتِ بِهِ يَتْلُو عَلَيْهِ الَّذِي يَقْرَا

وَلَمَّا أَتَى جِبْرِيلُ قُمْتِ بِخَلْعِكِ الـ   ـنِّقَابَ فَلَمْ يَمْكُثْ فَأَعْلَنْتِهَا بُشْرَى

كَتَبْتِ حُرُوفَاً مِنْ حَيَاةِ مُحَمَّدٍ   فَأَصْبَحْتِ فِي أَعْلَى صَحَائِفِهَا سَطْرَا

وَقَدْ شَكَرَ المَوْلَى صَنِيْعَكِ إِنَّهُ الـ   ـشَّكُورُ وَهَذَا الفِعْلُ يَسْتَوْجِبُ الشُّكْرَا

فَأَهْدَاكِ مَوْلَاكِ السَّلَامَ سَلَامُهُ   وَأَعْطَاكِ فِي الفِرْدَوْسِ مِنْ قَصَبٍ قَصْرَا

مَرَاتِبُ لَا يُعْلَى عَلَيْهَا وَرِفْعَةٌ   لَكُمْ خُصِّصَتْ فَاللهُ أَعْلَاكُمُ قَدْرَا

تَرَعْرَعَ هَذَا الدِّيْنُ فِي بَيْتِكُمْ كَأَنَّـ   ـهُ التَّوْأَمُ الرُّوحِي لِفَاطِمَةَ الزَّهْرَا

فَأَوْلَيْتِهِ حُبَّاً وَصِدْقَاً وَطَاعَةً   وَأَحْبَبْتِهِ نَهْيَاً وَأَحْبَبْتِهِ أَمْرَا

وَأَوَّلُ مَنْ صَلَّيْنَ خَلْفَ مُحَمَّدٍ   وَغَيْرُكِ لَمْ يَعْرِفْنَ ظُهْرَاً وَلَا عَصْرَا

وَعَاشَرْتِ خَيْرَ الرُّسْلِ عِشْرِينَ حِجَّةً   وَبِضْعَ سِنِينَ لَمْ يُلَاقِ بِهَا عُسْرَا

وَكَمْ لَقِيَ المُخْتَارُ بَعْدَكِ مِنْ عَنَا   هُمُومٌ بِعَامِ الحُزْنِ قَدْ أَقْبَلَتْ تَتْرَى

وَلَكِنَّ صَدْرَ المُصْطَفَى لَمْ يَضِقْ بِهَا   فَقَابَلَهَا بِالحِلْمِ وَادَّرَعَ الصَّبْرَا

وَظَلَّ وَفِيَّاً سَيِّدُ الرُّسْلِ ذَاكِرَاً   وِدَادَكِ فِي الأَصْحَابِ حَتَّى قَضَى العُمْرَا

إِذَا ذُكِرَتْ يَوْمَاً خَدِيْجَةُ عِنْدَهُ   تَنَهَّدَ مُشْتَاقَاً وَأَعْجَبَهُ الإِطْرَا

وَعَائِشَةُ لَمَّا ادَّعَتْ أَفْضَلِيَّةً   تَغَيَّرَ وَجْهُ المُصْطَفَى الطُّهْرُ وَاحْمَرَّا

وَشَاهَدَ فِي بَدْرٍ قِلَادَةَ زَيْنَبٍ   وَقَدْ أَرْسَلَتْهَا تَفْتَدِيْ الزَّوْجَ فِي الأَسْرَا

فَرَقَّ لَهَا سَالَتْ مِنَ الدَّمْعِ عَيْنُهُ الـ   ـشَّرِيْفَةُ لَمَّا حَرَّكَتْ قَلْبَهُ الذِّكْرَى

فَحُبُّكِ فِي قَلْبِ النَّبِيِّ مُمَكَّنٌ   هَنِيئَاً فَقَدْ حُزْتِ السَّعَادَةَ وَالفَخْرَا

أَرِقَّتُـهُ هَـذِيْ انْتَهَـتْ بَعْـدَ مَوْتِـهِ؟ أَلَمْ يَكُ فِي الدُّنْيَا رَحِيماً وَفِي الأُخْرَى؟
فَهَيَّـا اذْكُرِيْنَـا عِنْـدَهُ فَلَعَلَّنَـا نَرَى وَجْهَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَدْخُلَ القَـبْرَا
حَنَانَيْـكِ يَـا أُمَّـاهُ هَيَّـا ادْخُـلِي بِنَـا عَلَى المُصْطَفَى قُوْلِي: (لَعَلَّ لَهُمْ عُذْرَا)
فَمَـنْ جَـاءَهُ مِـنْ بَـابِكُمْ لَا يَـرُدُّهُ وَيُـوْفِ لَهُ كَـيْلاً وَيُعْظِـمْ لَهُ أَجْـرَا
فَيَـا أُمَّ أَهْـلِ البَيْـتِ جُـودِيْ بِنَظْـرَةٍ إِلَيْنَـا فَإِنَّـا نَـشْتَكِي البُـؤْسَ وَالـضُّرَّا
بَنَاتُـكِ فِي ثَـوْبِ الجَهَالَـةِ رُتَّـعٌ وَفِي حَالَـةٍ رَبِّيْ بِهَـا وَحْـدَهُ أَدْرَى
وَلَيْسَ لِهَذَا الخَطْـبِ غَـيْرُ خَدِيْجَـةٍ إِذَا كَبُرَ الخَطْبُ الْتَجَأْنَا إِلَى الكُـبْرَى
حَنَانَيْـكِ يَـا أُمَّـاهُ إِنَّ دُمُوعَنَـا تَسِيلُ مِـنَ التَّفْـرِيطِ بَلَّلَـتِ النَّحْـرَا
وَمَنْ يَمْسَحُ الدَّمْعَ الغَزِيـرَ إِذَا جَـرَى مِنَ الابْنِ غَيْرُ الأُمِّ فَهْيَ بِـذَا أَحْـرَى
حَنَانَيْكِ يَا أُمَّاهُ فَاسْـتَغْفِرِيْ لَنَـا الْـ إِلَه، لَعَـلَّ اللهَ أَنْ يُـسْبِلَ الـسِّتْرَا
وَمُـدِّيْ إِلَى المَـوْلَى يَـدَيْكِ بِـدَعْوَةٍ فَحَاشَـا إِلَـهِيْ أَنْ يَرُدَّهُمَـا صِـفْرَا
وَصَـلَّى عَلَيْـكِ اللهُ بَعْـدَ مُحَمَّـدٍ وَسَلَّمَ مَـا حَـادٍ حَـدَا أَوْ تَـلَا شِـعْرَا
مَعَ الآلِ وَالأَصْحَابِ مَا قَـالَ قَائِـلٌ: عَلَوْتِ فَلَمْ تُدْرَكْ مَقَامَاتُكِ الكُـبْرَى

* * *

لا وربِّي وحقِّ طه أبِيْك

لِلسيدِ عَبْدِالقَادِرِ بن سَالِم الخَرِد

لَا وَرَبِّي وَحَـقِّ طَـهَ أَبِيْـكِ لَا يَطِيـبُ المَـدِيحُ إِلَّا فِيْـكِ
بَضْعَةُ المُصْطَفَى وَلِلْجُزْءِ حُكْمُ الْـ ـكُلِّ، يُرْضِـيْهِ كُلُّ مَـا يُرْضِـيْكِ
فَـلَذَّةٌ مِنْـهُ فِي المَـشَاعِرِ وَالإِحْـ ـسَاسِ يُؤْذِيْـهِ كُلُّ مَـا يُؤْذِيْـكِ
إِنْ بَدَتْ مَسْحَةٌ مِنَ الحُـزْنِ يَوْمـاً فِي مُحَيَّـاكِ شُـوهِدَتْ فِي أَبِيْـكِ

وِحْـدَةُ الذَّاتِ لَـمْ يَنَلْهَـا انْفِـصَامٌ ... وَهْـــوَ سِرٌّ وَرِثْتِـــهِ فِي بَنِيْـــكِ
أَنْـــتِ شِـــبْهُ النَّـــبِيِّ فِي كُلِّ شَيْءٍ ... يَـــشْهَدُونَ النَّـــبِيَّ إِنْ شَـــاهَدُوكِ
أَنْـــتَ رَيْحَانَـــةُ النَّـــبِيِّ إِذَا مَـــا ... شَـمَّهَا سُرَّ، كَيْـفَ لَا يُـدْنِيكِ ؟!
حِيْنَمَـا تُقْبِلِـينَ يَـنْهَضُ مَـسْرُورَاً ... وَمِـــنْ بَحْـــرِ عَطْفِـــهِ يَرْوِيْـــكِ
رُتْبَةٌ دُوْنَهَـا المَرَاتِـبُ فِي القُـرْبِ ... وَفَـــضْلٌ مِـــنَ الإِلَهِ المَلِيْـــكِ
رُتْبَــةٌ أَخْرَجَــتْ ضَـغَائِنَ أَقْـوَامٍ ... فَبَثُّـــوا الأَحْقَـــادَ بِالتَّـــشْكِيْكِ
فَسَّرُوا قَوْلَهُ ﴿المـودة في القـربى﴾ ... بِقُـــرْبَى الجَمِيـــعِ، لَا بِـــذَوِيْكِ
وَأَحَادِيْـــثَ أَنْكَرُوْهَـــا وَأُخْـــرَى ... ضَـــعَّفُوهَا لِأَنَّهَـــا تَعْنِيْـــكِ
حَـسَدَاً مِـنْهُمُ وَجَهْـلَاً، فَلَـوْلَا ... جَهْلُهُـمْ بِالمَقَـامِ مَـا حَـسَدُوْكِ
لَـوْ أَحَبُّـوا أَبَـاكِ حَقَّـاً أَحَبُّـوْكِ ... وَيُقْلِيْـــهِ كُلُّ مَـــنْ يُقْلِيْـــكِ
فَرِحُـوا بِـالخِلَافِ فِي إِرْثِ (فَـدْكٍ) ... لَـمْ يُرَاعُـوا الآدَابَ إِنْ ذَكَـرُوكِ
فَهِمُـوا مِـنْ (لَـوْ أَنَّ فَاطِمَـةَ فَهْـ ... ـمَاً وَمِـنْ جَهْلِهِـمْ بِـهِ انْتَقَـصُوكِ
ضَرَبَ المُصْطَفَى بِكِ المَثَلَ الأَعْـ ... ـلَى وَهَذَا التَّفْضِيلُ، لَـوْ انْـصَفُوكِ
ثُـمَّ قَـالُوا أَزْوَاجَ طَـهَ هُـمُ الآلُ ... وَأَتْبَاعُـــهُ، وَلَـــمْ يَقْـــدُروكِ
وَحَدِيثُ الكِـسَاءِ خَـصَّصَ مَعْـنَى ... الآلِ فِي ابْنَيْـكِ وَالـوَصِيِّ وَفِيْـكِ
وَحَـدِيثُ الكِـسَاءِ حِـصْنٌ مَنِيـعٌ ... وَهْوَ سُورٌ مِـنْ كُلِّ رِجْـسٍ يَقِيْـكِ
وَحَدِيثُ الكِسَاءِ تَاجٌ مِـنَ المُخْـ ... ـتَارِ يُـزْرِي بِتَـاجِ كُلِّ المُلُـوكِ
وَدَلِيْـلُ التَّطْهِـيرِ تَـاجٌ مِـنَ اللهِ ... فَتِـيْهِي بِفَـضْلِ مَـنْ تَوَّجُـوكِ
هُمْ مِنَ الـرِّجْسِ طَهَّـرُوكِ وَأَبْنَـاكِ ... وَهُـمْ عَـنْ جَهَـنَّمٍ فَطَمُـوكِ
قَدْ قَضَى اللهُ أَنْ يُـتِمَّ بِكُـمْ نُـوْرُ ... هَـدَاهُ.. بِـالرَّغْمِ مِـنْ شَـانِئِيكِ

أَنْتِ كَالبَحْرِ فِي العَطَاءِ وَأَوْلَادُكِ ... كَالدُّرِّ مَالِئَاً شَاطِيْكِ
قَدْ دَعَا المُصْطَفَى بِأَنْ يُخْرِجَ اللهُ ... كَثِيْراً مِنْ نَسْلِكِ المَبْرُوكِ
فَكَأَنِّي بِهِ يُهَمْهِمُ يَدْعُو ... فِي لَيَالِي الزِّفَافِ إِذْ يَحْبُوكِ
بِدُعَاءِ الأَبِ الشَّفِيقِ وَيُوْلِيْ ... زَوْجَكِ المُرْتَضَى بِمَا يُولِيْكِ
أَنْتِ آثَرْتِهِ بِخُبْزٍ وَقَدْ جَاعَ ... ثَلَاثَاً وَلَيْسَ بِالمَنْهُوكِ
وَبِلَا خَادِمٍ صَبَرْتِ عَلَى البَـ ... ـيْتِ فَبِالصَّبْرِ دَائِمَاً يُوصِيْكِ
وَالرَّحَى أَثَّرَتْ بِكَفَّيْكِ لَوْ تَدْرِيْ ... الرَّحَى مَنْ تَمَسُّهَا تُفْدِيْكِ
وَأَسَرَّ النَّبِيُ فِي سَاعَةِ الكَرْبِ ... فَأَبْكَاكِ ، مَا الَّذِيْ يُبْكِيْكِ ؟
قَدْ أَلِفْتِ الحَيَاةَ بِالقُرْبِ مِنْهُ ... فَتَأَثَّرْتِ بِالفِرَاقِ الوَشِيْكِ
ثُمَّ أَدْنَاكِ ثَانِيَاً فَتَبَسَّـ ... ـمْتِ فَهَذَا أَبُوكِ يَسْتَرْضِيْكِ
بِاللَّحَاقِ السَّرِيعِ بَعْدَ شُهُورٍ ... كُلُّ شَيْءٍ يَهُونُ بَعْدَ أَبِيْكِ
تِلْكَ وَاللهِ رُتْبَةٌ وَمَقَامٌ ... لَا يُسَامَى ، سُبْحَانَهُ مُعْطِيْكِ
فَهَنِيْئَاً أُمَّ الحُسَيْنِ هَنِيْئَاً ... وَحَنَانَاً أُمَّاهُ إِنَّا بَنُوكِ
أَوَ تُنْسِيْكِ جَنَّةُ الخُلْدِ أَوْلَادَكِ ... حَاشَا ، وَإِنْ هُمُ قَدْ نَسُوكِ
فَاسْأَلِي اللهَ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْنَا ... بِالرِّضَى فِي السُّكُونِ وَالتَّحْرِيْكِ
وَاذْكُرِيْنَا عِنْدَ النَّبِيِّ فَإِنَّا ... قَدْ بَعُدْنَا عَنْ سَيْرِهِ وَالسُّلُوكِ
وَاذْكُرِيْنَا أُمَّاهُ فِي مَوْقِفِ الحَشْرِ ... وَنَادِيْ بَنِيْكِ فَلْيَتْبَعُوكِ
أَنْقِذِيْنَا مِنَ الزِّحَامِ وَأَهْوَالٍ ... عِظَامٍ فَاللهُ لَا يُخْزِيْكِ
غَيْرَ أَنَّا نَخَافُ قَوْلَةَ طَهَ : ... (اعْمَلِي فَاطِمُ فَلَا أُغْنِيكِ)
وَلَنَا فِي الإِلَهِ ظَنٌّ جَمِيْلٌ ... مِنْهُ وَعْدٌ فِي ﴿هَلْ أَتَى﴾ يُنْبِيْكِ

قَـــدْ وَقَــاكِ الإِلَهُ شَرَّ عَبُــوسٍ وَسُروراً وَنَــــضْرَةً يُجْزِيْــــكِ
وَلَكُــمْ يُعْقَــدُ اللِّــوَاءُ وَفِي ظِــلٍّ ظَلِيْـــــلٍ إِلَهُنَـــا يَأْوِيْـــكِ
فَــإِذَا رَفْــرَفَ اللِّــوَاءُ عَلَــيْكُمْ فَاذْكُرِيْ مَـنْ تَخَلَّفُوا مِـنْ بَنِيْـكِ
وَاذْكُرِيْنَــا إِذَا وَرَدْتِ عَلَى الحَـوْضِ لِنُــسْقَى بِكَــفٍّ مَـنْ يُـسْقِيْكِ
فَعَــسَى اللهُ أَنْ يَمُــنَّ بِرُؤْيَــاكِ وَفِيْنَــا مَــا تَرْتَــضِينَ يُرِيْــكِ
وَسَــلَامٌ عَلَيْــكِ فِي كُلِّ حِــيْنٍ يَتَغَـــشَّاكِ مِـــنْ لَدُنْ بَارِيْــكِ
مَـا هَـمَى مَـاطِرٌ وَمَـا قَـالَ حَـادٍ لَا يَطِيْـــبُ المَــدِيْحُ إِلَّا فِيْــكِ

* * *

نَتَوَسَّلْ بِالحُبَابَهْ

لِلسيدِ عَبْدِالقَادِرِ بن سَالِم الخَرِد

نَتَوَسَّـــــلْ بِالحُبَابَــــهْ وَالبَتُــولِ المُــــسْتَطَابَهْ
وَالنَّـــبِي ثُـــمَّ الـــصَّحَابَهْ فَعَـــسَى دَعْـــوَهْ مُجَابَـــهْ

أَعْظَـــمُ الزَّوْجَـــاتِ قَـــدْرَا قَـــدْ تَلَقَّــتْ مِنْــهُ {اقْــرَأْ}
خَطَبَـــتْ أَحْمَـــدَ بِكْـــرَا غَنِمَـــتْ مِنْـــهُ شَـــبَابَهْ

مَالَهَـــا قَـــدْ أَنْفَقَتْـــهُ وَلَطَـــــهْ وَهَبَتْـــــهُ
دَثَّرَتْـــــهُ زَمَّلَتْـــــهُ هَوَّنَـــتْ عَنْـــهُ صِـــعَابَهْ

قَـــدْ حَبَاهَـــا اللهُ بُـــشْرَى وَعَلَـــتْ ذِكْـــراً وَفَخْـــرَا
سَـــعِدَتْ دُنْيَـــا وَأُخْـــرَى أَسْـــلَمَتْ قَبْـــلَ الـــصَّحَابَهْ

إِنَّ فِي الجَنَّـــــةِ قَـــــصْرَا لِخَدِيجَـــــهْ وَهْيَ أَحْـــــرَى

وَعَطَايَـــا اللهُ تَـــتْرَى ... فَوْقَهَـا مِثْـلَ الـسَّحَابَهْ

بِـــسَلَامِ اللهِ فَـــازَتْ ... وَرِضَـا الـرَّحْمَنِ حَـازَتْ
وَعَلَى الأَهْـــوَالِ جَـــازَتْ ... لَـمْ يُرَوِّعْهَـا حِـسَابَهْ

عَاشَرَتْ طَـــهَ سِـــنِينَا ... أَنْجَبَــتْ مِنْــهُ البَنِينَـا
وَالكَثِـــيرَ الطَّيِّبِينَـــا ... وَبِهَـا سَـالَتْ شِـعَابَهْ

خَـصَّهَا المَـوْلَى تَعَـالَى ... بِمَزَايَـا تَتَـــوَالَى
زَادَهَـــا مِنْـــهُ نَـــوَالَا ... فِي جِنَـانٍ مُـــسْتَطَابَهْ

وَبِهَـــا مَكَّـــةُ بَاهَـــتْ ... وَعَلَى البُـلْدَانِ تَاهَـتْ
وَعُطُـــورُ الخَـــيرِ فَاحَـــتْ ... بِالنَّـسَابَهْ وَالقَرَابَـــهْ

ذِكْرُهَـــا يُحْـــيِي فُـــؤَادِيْ ... فَـهْيَ رُكْـنِي وَعِمَـادِيْ
حُبُّهَـــا فِي الحَـــشْرِ زَادِيْ ... وَبِـهِ أَرْجُـو المَثَابَـهْ

رَبَّنَـــا نَـــسْأَلُكَ نَظْـــرَهْ ... تَنْـتَفِي عَنَّـا المَـضَرَّهْ
وَتُعَجِّـــلْ بِالمَـــسَرَّهْ ... لَا تَـرَى فِينَـا كَآبَـهْ

أَرِنَـــا وَجْـــهَ الرَّسُـــولِ ... وَخَدِيجَـــهْ وَالبَتُـــولِ
وَبَـــنِي الزَّهْـــرَا الفُحُـــولِ ... رَبِّ عَجِّـلْ بِالإِجَابَـهْ

* * *

يِرْتَاحْ قَلْبِي إِذَا حَدْ قَدْ ذَكَرْ فَاطِمَهْ

لِلسَّيِّد عُمَر بِن مُحَمَّد بِن حَفِيظ

يِرْتَاحْ قَلْبِي إِذَا حَدْ قَدْ ذَكَرْ فَاطِمَـهْ   بِنْتِ النَّبِي المُصْطَفَى أَنْوَارُنَا الدَّائِمَـهْ
أَمْسَتْ بِأَبْحُرْ مَعَـارِفْ رَبِّهَـا عَائِمَـهْ   هِيْ ذُخْرَنَا هِيْ جَلَا لِلسُّحُبِ القَاتِمَـهْ
بُحُورَهـا فِي المَعَـالِي دُوبِ مُتْلَاطِمَـهْ   أَيَّامَهَـا وَاللَّيَـالِي صَـائِمَهْ قَائِمَـهْ
لَهَا التَّبَتُّلْ إِلَى المَوْلَى غَـدَتْ هَائِمَـهْ   للهْ بِـاللهْ يَالَـكْ عَارِفَــهْ عَالِمَـهْ
بِحَـقِّ تَنْزِيـلِ مَوْلَانَـا العَـلِي قَائِمَـهْ   تَحْتِ الرِّعَايَهْ مِنْ طَهَ نَشَتْ حَازِمَـهْ
هِيْ نُورُ قَلْبِي وَهِي ذُخْرِي لَنَا رَاحِمَـهْ   نِعْـمَ الـشَّفِيقَهْ وَلَا هِيْ عَنَّنَـا نَائِمَـهْ
لَهَـا سُـيوفٌ بَـوَاتِرْ قَاطِعَـهْ صَـارِمَهْ   بِهَا احْتَمِينَـا وَنُنْـذِرْ أَنْفُـساً حَائِمَـهْ
حَوْلَ الحِمَى إِنَّ غَارَاتِ القَوِي قَادِمَهْ   فِي صَـفِّنَا فَاطِمَــهْ مَعْنَـا أَبُـو فَاطِمَـهْ
سُيُوفُهُمْ لِلْمُعَادِي قَدْ غَدَتْ هَادِمَـهْ   يَاوِيْلِ أَهْلَ الحِيَلْ وَالأَنْفُسِ الظَّالِمَـهْ
يَارَبِّ فَرِّجْ عَلَيْنَـا وَاكْفِنَـا الغَاشِـمَهْ   هَبْنَـا عَـوَافِي كَوَامِـلْ تَامَّـةً دَائِمَـهْ
وَعِنْدَ رَشْحِ الجَبِينْ أَحْسِنْ لَنَـا الخَاتِمَـهْ   بِجَاهِ خَيرِ الوَرَى ذِي الهِمَّـةِ العَازِمَـهْ
وَاهْلِ الكِسَا مَعَ ذَرَارِي أُمِّنَا فَاطِمَـهْ   عَلَـيهِمُ رَبَّنَــا صَــلَاتُكَ الدَّائِمَــهْ
وَآلِهْ وَصَحْبِهْ أُهَيْـلِ النِّيَّـةِ الجَازِمَـهْ   وَمَنْ تَبِعْهُمْ دَخَل فِي الفِرْقَةِ الغَانِمَـهْ

قَصَائِدُ فِي الحَجِّ وَمَكَّةَ المُكَرَّمَةِ وَالكَعْبَةِ

وَدِّيلِي سَلَامِيْ يَا رَايِحْ لِلْحَرَمْ

وَدِّيـــلِي سَـــلَامِيْ يَـــا رَايِـــحْ لِلْحَـــرَمْ   وَادْعِيلِي وَسَلْمْلِي عَلَى هَادِي الأُمَـمْ
انْظُرْ لِلْكَعْبَهْ يَـا محْلَاهَـا   نُــورٌ وَجَـــلَالٌ يَغْـــشَاهَا   يَحْرُسْهَا رَبِّي وَيَرْعَاهَـا
وَاذْكُــرْنِي أَمَامْهَــا وَادْعِـــيْلِيْ

يَا سَـاعِيْ بِهِمَّـهْ مِـنَ الـصَّفَا لِلْمَـرْوَهْ   يَا شَارِبْ مِنْ زَمْزَمْ اتْذَكَّرْنِي بِـدَعْوَهْ
يَا طَالِعْ عَلَى جبَلِ الرَّحْمَهْ   يَا مَاشِيْ فِي وَسَطِ الزَّحْمَـهْ   اطْلُبْ مِنْ مَوْلَاكَ الرَّحْمَهْ
وَاسْــأَلْهُ الرِّضَــا وَادْعِـــيْلِيْ

هَنِيئَــاً هَنِيئَــاً يَــا رَايِــحْ لِلْهَــادِيْ   غَرَامُــهْ شَــغَلْنِيْ مَــلَا كُلّ فُــؤَادِيْ
ادْخُلْ مِنْ بَابِ السَّلَامِ   بِتَـــأَدُّبٍ وَاحْـــتِرَامِ   سَلِّمْ عَلَى طَهَ التِّهَامِيْ
وِاسْأَلْهُ الـشَّفَاعَةَ وَادْعِــيْلِيْ

* * *

يَارَاحِلِينَ إِلَى مِنَى بِقِيَادِيْ

للشَّيخ عَبْدِالرَّحِيمِ البُرَعِي (ت٨٠٣هـ)

يَــارَاحِلِينَ إِلَى مِـــنَى بِقِيَـــادِيْ   هَيَّجْتُمُــوا يَــوْمَ الرَّحِيــلِ فُــؤَادِيْ
سِرْتُمْ وَسَارَ دَلِيلُكُـمْ يَاوحْـشَتِي   الشَّوقُ أَقْلَقَـنِي وَصُـوتُ الحَـادِيْ
أَحْرَمْتُمُ جَفْنِي المَنَـامَ بِبُعْـدِكُمْ   يَاسَـاكِنِينَ المُنْحَـنَى وَالـوَادِيْ

فَـإِذَا وَصَـلْتُمْ سَـالِمِينَ فَبَلِّغُـوا مِـنِّي الـسَّلَامَ إِلَى النَّـبِيِّ الهَـادِيْ
وَيَلُوحُ لِي مَا بَـينَ زَمْـزَمَ وَالـصَّفَا عِنْدَ المَقَامِ سَمِعْتُ صَـوْتَ مُنَـادِيْ
وَيَقُولُ لِي يَـا نَائِمَـاً جِـدَّ الـسُّرَى عَرَفَاتُ تُجْلِي كُلَّ قَلْـبٍ صَـادِيْ
مَنْ نَالَ مِنْ عَرَفَاتِ نَظْـرَةَ سَـاعَةٍ نَـالَ الـسُّرُورَ وَنَـالَ كُلَّ مُـرَادِ
تَاللهِ مَـا أَحْـلَى المَبِيـتَ عَلَى مِـنَى فِي لَيـلِ عِيـدٍ أَبْـرَكِ الأَعْيَـادِ
ضَحُّوا ضَحَايَاهُمْ وَسَـالَ دِمَاؤُهَـا وَأَنَـا المُتَـيَّمُ قَـدْ نَحَرْتُ فُـؤَادِيْ
لَبِسُوا الثِّيَابَ البِيْضَ شَارَاتِ الرِّضَـا وَأَنَا مِنْ أَجْلِهِم لَبِـسْتُ سَـوَادِيْ
يَـارَبِّ أَنْـتَ وَصَـلْتَهُمْ وَقَطَعْتَـنِي فَـبِحَقِّهِمْ يَـارَبِّ حُـلَّ قِيَـادِيْ
بِـاللهِ يَـازُوَّارَ قَـبْرِ مُحَمَّـدٍ مَنْ كَانَ مُـنْكُمْ رَائِحَـاً أَوْ غَادِيْ
يُبْلِـغُ إِلَى المُخْتَـارِ أَلْـفَ تَحِيَّـةٍ مِـنْ عَاشِـقٍ مُتَفَتِّـتِ الأَكْبَـادِ
قُولُـوا لَهُ عَبْـدُ الـرَّحِيمِ مُتَـيَّمُ وَمُفَـارِقُ الأَحْبَـابِ وَالأَوْلَادِ
صَلَّى عَلَيـكَ اللهُ يَـاعَلَمَ الهُـدَى مَا سَـارَ رَكْـبٌ أَوْ تَـرَنَّمَ حَـادِيْ

* * *

يَامُهَيْمِنْ يَاسَلامْ

لِلحبيبِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ المِحْضَارِ (ت١٣٠٤هـ)

يَـامُهَيْمِنْ يَاسَـلَامْ سَـلِّمْنَا وَالمُـسْلِمِينْ
بِـالنَّبِي خَـيرِ الأَنَـامْ وَبِـأُمِّ المُـؤْمِنِينْ
قُـلْ لَهَـا وَفِّي الـكَلَامْ وَاشْـفَعِي لِلْمُـذْنِبِينْ
وَاحْـمِي البَيْـتَ الحَـرَامْ مِـنْ فَـسَادِ المُفْـسِدِينْ
أَمِنَـتْ فِيـهِ الحَمَـامْ وَالوُحُـوشُ المُوحِـشِينْ

كَيْـفَ حَـالْ أَهْـلِ الذِّمَـامْ … جِـيرَةِ البَيْـتِ الأَمِـينْ
دَخَلُـوا بَـابَ الـسَّلَامْ … مُـسْلِمِينَ مُـسَلِّمِينْ
وَلَهُـمْ فِيـهِ اعْتِـصَامْ … مُحْـرِمِينَ مُلَبِّيِـينْ
عِنْـدَ زَمْـزَمَ وَالمَقَـامْ … لِلْحَجَـرْ مُـسْتَلِمِينْ
وَمَـشَاعِرُنَا العِظَـامْ … مَـشْعَرٌ لِلْمُهْتَـدِينْ
كَيْـفَ يَغْـشَاهَا الظَّـلَامْ … وَظَـلَامُ المُفْتِنِـينْ
أَيْـنَ سُـلْطَانُ الأَنَـامْ … مَـنْ لَهُ القَـدْرُ المَكِـينْ
رَبِّ أَدْخِلْنَـا جِنَـانْ … أُزْلِفَـتْ لِلْمُتَّقِـينْ
إِذْ يُنَـادَوْنَ ادْخُلُوهَـا … بِـسَلَامٍ آمِنِـينْ
وَصَـلَاةُ اللهُ دَوَامْ … تَبْلُـغُ الهَـادِي الأَمِـينْ
وَعَلَى الآلِ الكِـرَامْ … وَصَـحْبِهِ وَالتَّـابِعِينْ

* * *

يَا كَعْبَةَ النُّورِلِي فِيْشِ الدَّوَاءْ لِلْوَجِيعْ

لِلْحَبِيبِ جَعْفَر بِن أَحْمَدَ العَيدَرُوس(١٣٩٦هـ)

يَا كَعْبَةَ النُّورِ لِي فِيْشِ الدَّوَاءْ لِلْوَجِيعْ … طَوَافْ مَبْرُوكْ لِيْلَةْ خَمِسْ تَعْشَرْ رَبِيعْ
مُوَافْقَةْ لِيْلَـةِ الاثْنِـينْ زُرْنَـا الـشَّفِيعْ … خَيرِ النَّبِيِّينْ لِي جَاهُـهْ وَقَـدْرُهْ رَفِيـعْ
زُرْنَـاهْ وَآلِهْ وَصَـحْبِهْ وَالذِيْ بِـالبَقِيعْ … قُمْنَا تجَاهِهْ وَسَـلَّمْنَا وَرَحَّـبْ سَرِيْـعْ
بَـرَزْ إِلِينَـا بِمَـا نَبْغَـاهْ مِنَّـهْ مُطِيـعْ … أَوَّلْ كَلَامُـهْ مَـعِي وَارِدُكْ أَقَـرُّهْ جَمِيـعْ
لَمَّـا تَلَوْتُـهْ أَمَرْنَـا بِـالغِنَى وَالـسَّجِيعْ … بِأَحْسَنْ قَصِيدَهْ لَنَا لِيْلَةْ ثَنَعْشَرْ رَبِيعْ
غَنِّيتْ بِالصُّوتِ تحْتَ الأَمْرِ طَائِعْ مُطِيعْ … لَمَّا انْتَهَتْ قَالْ : مَا قُلْتَهْ قَبِلْهُ السَّمِيعْ

وِحِنَّا قَبِلْنَاهْ وَبَانِظْهِرُهْ كُلُّهْ يَشِيعْ ... فِي الكُونِ وَأَهْلُهْ وَمَا هُوْ فِيهْ لِأَمْرِكْ يُطِيعْ
يُومَكْ دَخَلْتَ الغُبَبْ وَالبَحْرِلِي هُوْ وَسِيعْ ... مَا هِبْتْ مُوْجُهْ وَلَا قُلْتِ إِنَّنَا خَافْ ضِيعْ
يَهْنَاكْ نِلْتَ السَّلَامَةْ وَالمَقَامَ الرَّفِيعْ ... بِأَنْوَارْ وَأَسْرَارْ فِي قَلْبَكْ وَهَبْهَا البَدِيعْ
وَالسِّيلْ وَاصِلَكْ حَوِّلْ بِهْ بِفَصْلِ الرَّبِيعْ ... مَوْسِمُهْ يَزْكُوا وَحِذْرَكْ مِنْ طَعَامِهْ تَبِيعْ
أَنْفُقْهْ لِلهِ لَا تَدْخِلُهْ وَسَطِ الوَضِيعْ ... وَالنَّخْلْ يُثْمِرْ وَبَشِّرْ مَنْ حَضَرْ لِلْقَطِيعْ
شَايِبْ وَشُبَّانْ وَالأَطْفَالْ لِيْ عَالرَّضِيعْ ... وَكُلّْ مُؤْذِي لَكُمْ نُوقِعُهْ فِي أَمْرٍ شَنِيعْ
لَيْلَهْ شَرِيفَهْ بِهَا خَذْنَا وَطَهْ يَبِيعْ ... وَالِدِيْ حَاضِرْ وَشَيْخِيْ ذُو المَقَامِ الرَّفِيعْ
عَمِّيْ عَلِيْ[١] شَيخُنَا فِي العِلْمِ بَحْرُهْ وَسِيعْ ... وَابْنِ أَبِي طَالِبِ العَطَّاسِ[٢] يَحْضُرْ سَرِيعْ
وَالخَتْمُ صَلُّوا عَلَى طَهَ الرَّسُولِ الشَّفِيعْ ... وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالتَّابِع وَمَنْ لُهْ مُطِيعْ

* * *

وَللهِ مَا أَحْلَى الوُقُوفَ بِسُوحِهَا

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بِن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

وَللهِ مَا أَحْلَى الوُقُوفَ بِسُوحِهَا ... وَأَطْيَبَهُ مَا بَيْنَ تِلْكَ المَشَاعِرِ
بِوَادِي خَلِيلِ اللهِ ذِي الصِّدْقِ وَالوَفَا ... أَبِي الرُّسْلِ إِبْرَاهِيمَ تَاجِ الأَكَابِرِ
وَقِبْلَةِ أَهْلِ الدِّينِ مِنْ كُلِّ شَاسِعٍ ... وَدَانٍ إِلَيْهَا فَهْيَ أُمُّ الحَضَائِرِ
وَطَلْسَمُ سِرِّ الذَّاتِ رَمْزٌ بِهِ اهْتَدَى ... إِلَيْهَا رِجَالُ الحَقِّ مِنْ كُلِّ نَاظِرِ
وَمِنْ هَاهُنَا جَذْبُ القُلُوبِ وَمَيْلُهَا ... وَمِنْهُ مَطَارُ الرُّوحِ مِنْ كُلِّ طَائِرِ
وَمَهْبَطُ إِمْدَادَاتِ كُلِّ رَقِيقَةٍ ... بِأَسْرَارِ عِلْمِ الذَّاتِ لأَهْلِ السَّرَائِرِ

---

(١) عم الناظم الحبيب جعفر بن أحمد العيدروس هو الحبيب علي بن عبدالقادر بن سالم العيدروس من المتخرجين من الأزهر الشريف.
(٢) الحبيب العارف بالله أحمد بن عبدالله بن طالب العطاس.

إِلَى الحَجَـرِ المَيْمُـونِ زَادَ تَـشَوُّقِي وَكَانَ بِـهِ أُنْـسُ الفُـؤَادِ المُجَـاوِرِ
بِـهِ العَهْـدُ وَالمِيثَـاقُ يَـشْهَدُ بِالوَفَـا لِكُلِّ وَفِيٍّ مُخْلِـصِ القَلْـبِ طَـاهِرِ
وَمُلْـتَزَمٍ نُجْـحُ المَطَالِـبِ عِنْـدَهُ وَحِجْرٍ لِبُعْدِي عَنْهُ فَاضَتْ مَحَاجِرِي
وَزَمْزَمُهَا رَاحُ الكِرَامِ وَمَرْهَمُ الـسْـ سِـقَامِ بِـه تُـبْرَا كُلُـومُ الـضَّمَائِرِ
وَإِنَّ مُقَامـــاً بِالمَقَـــامِ أَلَذُّ فِي فُؤَادِي وَأَحْلَى مِنْ وُرُودِ الغَـوَامِرِ
بِمَرْوَتِهَـا تَمْـرِينُ كُلِّ حَقِيقَـةٍ لِمَـشْهَدِ حَـقٍّ لا يُـرَامُ لِقَـاصِرِ
بِأَجْيَادِهَا جَـادَتْ سَـحَائِبُ رَحْمَـةٍ عَلَى كُلِّ ذِي قَلْبٍ مُنِيبٍ وَحَـاضِرِ
وَتُقْتَبَسُ الأَنْـوَارُ مِـنْ بِيْ قُبَيْـسِهَا وَهَـا هُـوَ يَرْعَاهَـا بِقَلْـبٍ وَنَـاظِرِ
بِعَامِرِهَـا لِلـصَّادِقِينَ عِمَـارَةُ الـ ـقُلُوبِ بِفَيَّاضٍ مِنَ الفَضْلِ غَامِرِ
وَفِي عَرَفَـاتٍ كُلُّ ذَنْـبٍ مُـكَفَّـرٌ وَمُغْتَفَـرٌ مِنَّـا بِرَحْمَـةِ غَافِـرِ
وَقَفْنَـا بِهَـا وَالحَمْـدُ للهِ وَالثَّنَـا وَشُـكْراً لَهُ إِنَّ المَزِيـدَ لِـشَاكِرِ
عَشِيَّةَ وَافَى الوَفْـدُ مِـنْ كُلِّ وِجْهَـةٍ وَفَجٍّ وَهُـمْ مَـا بَـيْنَ دَاعٍ وَذَاكِـرِ
وَرَاجٍ وَبَـاكٍ مِـنْ مَخَافَـةِ رَبِّـهِ بِفَائِضِ دَمْعٍ كَالـسَّحَابِ المَـوَاطِرِ
وَفِي الوَفْدِ كَمْ عَبْدٍ مُنِيـبٍ لِرَبِّـهِ وَكَمْ مُخْبِتٍ كَمْ خَاشِعٍ مُتَصَاغِرِ
وَذِي دَعْـوَةٍ مَـسْمُوعَةٍ مُـسْتَجَابَةٍ مِنَ الأَوْلِيَا أَهْلِ الصَّفَا وَالبَـصَائِرِ
وَللهِ كَمْ مِنْ نَظْرَةٍ كَمْ عَوَاطِفٍ وَكَـمْ نَفَحَـاتٍ لِـلإِلَهِ غَـوَامِرِ
وَإِنَّـا لَنَرْجُـو عَفْـوَهُ أَنْ يَعُمَّنَـا وَيَـشْمُلَ مِنَّـا كُلَّ بَـرٍّ وَفَـاجِرِ
أَفَـضْنَا عَلَى الـزُّلْفَى بِمُزْدَلِفَاتِهَـا وَمَشْعَرِهَا أَكْرِمْ بِهَا مِـنْ مَـشَاعِرِ
وَجِئْنَـا مِـنىً فِي خَـيْرِ كُلِّ صَـبِيحَةٍ لِـرَمْيٍ إِلَى وَجْـهِ العَـدُوِّ المُجَـاهِرِ
وحَلْـقٍ وَإِهْـدَاءِ الذَّبَـائِحِ قُرْبَـةً إِلَى اللهِ وَالمَرْفُوعُ تَقْوَى الـضَّمَائِرِ

وَبِتْنَـا بِهَـا تِلْـكَ اللَّيَـالِي وَيَالَهَـا   لَيَالٍ لَقَدْ طَابَتْ بِطِيـبِ الـتَّزَاوُرِ
أَلا يَالَيَالِي الخَيْفِ عُودِي وَأَسْعِدِي   لِكَي يَحْيَى مِـنْي كُلُّ مَيْـتٍ وَدَاثِـرِ
وَعُـدْنَا إِلَى البَيْـتِ العَتِيـقِ بِنَفْـرَةٍ   مُبَارَكَـةٍ مُـسْتَعْجِلاً مِثْـلَ آخِـرِ
فَيَا كَعْبَةَ الحُسْنِ البَدِيعِ الَّذِي غَدَا   بِهَا كُلُّ صَبٍّ وَالِهَ القَلْـبِ حَـائِرِ
ويَا مَرْكَـزَ الأَسْرَارِ وَالنُّـورِ وَالْبَهَـا   وَلُطْـفِ جَمَـالٍ رَاقَ فِي كُلِّ نَـاظِرِ
تَحِـنُّ إِلَيْـكِ المُؤْمِنُـونَ قُلُـوبُهُمْ   وَأَرْوَاحُهُمْ مِنْ وَارِدٍ غَـيرِ صَـادِرِ
بَعُدْتُ بِجِسْمِي عَنْكِ وَالقَلْبُ حَاضِرٌ   لَدَيْـكِ وإِني بَعْـدَ ذَا غَـيْرُ صَـابِرِ
وَلَمْ يَكُ بُعْدِي عَنْكِ زُهْداً وَخِـيرَةً   عَلَيْكِ وَلَـكِنْ لِلشُّئُونِ العَـوَاذِرِ
و يَـا مَكَّـةُ الغَـرَّاءُ يَابَهْجَـةَ الدُّنَـا   وَ يَا مَفْخَراً مُـسْتَوْعِباً لِلْمَفَـاخِرِ
عَـسَى عَـوْدَةٌ لِلْمُـسْتَهَامِ وَرَجْعَـةٌ   إِلَيْـكِ لَتِقْبِيـلِ الـثَّرَى وَالمَـآثِرِ
أَرَجِّي وَلِي ظَـنٌّ جَمِيـلٌ بِخَـالِقِي   وَإِنَّ الرَّجَا فِي اللهِ أَسْنَى ذَخَـائِرِي

* * *

قُلْ لأَحْبَابِنَا بِسُوحِ المَقَام

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

قُـلْ لِأَحْبَابِنَـا بِـسُوحِ المَقَـامِ   وَبِحِجْـرِ النَّـدَى وَنَـادِي الكِـرَامِ
وَبِرَبْـعِ الـصَّفَا وَأَجْيَـادِ جُـودِ اللـ   ـهِ بِـالمُرْتَجَى عَلَى الأَقْـوَامِ
هَـلْ لأَيَّامِنَـا وَهَـلْ لِلَيَـالٍ   قَـدْ تَقَـضَّتْ مِـنْ عَـوْدَةٍ بِـسَلاَمِ
بِحِمَـاكُمْ حَمَـاهُ مِـنْ كُلِّ سُـوءٍ   رَبُّنَـا ذُو الجَـلاَلِ وَالإِكْـرَامِ
وَسَـقَاهُ هَوَاطِـلَ الـسُّحْبِ سَـحّاً   بِالغُـدُوِّ وَبِالعَـشِيْ وَالظَّـلاَمِ
وَأَقَـامَ بِـهِ شَـعَائِرَ الدِّيـنِ الْـ   ـمُرْتَـضَى عِنْـدَهُ لِـكُلِّ الأَنَـامِ
أَيُّ حِـينٍ وَأَيُّ عَـيْشٍ تَقَـضَّى   بِـيْنَ تِلْـكَ الرُّبُـوعِ وَالأَعْـلاَمِ

فِي مَــوَاطِنْ قَــدْ بَــارَكَ اللهُ فِيــ ـــهَا لأَهْــلِ القُــرْآنِ وَالإِسْــلاَمِ
حَــرَمُ اللهِ بَيْــتُ اللهِ بَــلَدُ اللَّـــ ـــهِ العَتِيــقُ الحَــرَامُ طُــولَ الدَّوَامِ
قِبْلَـــةُ المُـــؤْمِنِينَ فِي كُلِّ وَجْـــهٍ أَمَّـــهُ لِلــــصَّلاَةِ كُلُّ إِمَـــامِ
كَطَوافٍ بِهِ طَـوَافُ الأَمْـلاَكِ حَـوْ لَ العَـــرْشِ العَظِــيمِ للإِعْظَــامِ
وَكَبَيْـــتِ اللهِ المَعْمُـــورِ فَـــوْ قَ الطِّبَــاقِ فِي التَّــشْرِيفِ وَالإِلْمَــامِ
أَيُّ عَــيْشٍ يَطِيــبُ فِي البُعْــدِ عَنْــهُ لِمُحِــــبٍّ مُتَــــيَّمٍ مُــــسْتَهَامِ
شَيِّقِ القَلْبِ وَالفُـؤَادِ حَلِيـفِ الْــ ـحُزْنِ وَالسُّهْدِ وَالـضَّنَا وَالـسِّقَامِ
بَـيْنَ جَنْبَيْـهِ لاعِـجٌ لَـيْسَ يَهْـدَا مِــنْ شُــجُونٍ وَلَوْعَــةٍ وَغَــرَامِ
وَبِأَحْــشَائِهِ مِــنَ الوَجْــدِ كَالنَّــا رِ فِي تَوَقُّـــــدٍ وَاضْـــــطِرَامِ
وَلَهُ مَـــدْمَعٌ عَلَى الخَـــدِّ جَـــارٍ لِلتَّنَــائِي وَطُــولِ حِــينِ انْــصِرَامِ
نَـــشِطَ الـــسَّائِرُونَ فِي كُلِّ عَامٍ وَتَـــأَخَّرْتُ عَـــــنْهُمُ كُلَّ عَامِ
وَإِذَا مَــا هَمَمْــتُ يَمْنَعُــنِي الحَــ ـــظُّ وَشُــؤْمُ الذُّنُــوبِ وَالإِجْــتِرَامِ
كِدْتُ أَنْ أَحْـسُدَ المُجَـدِّدَ عَهْـداً كُلَّ حِـــينٍ لِبَيْـــتِ رَبِّي الحَـــرَامِ
مَـــا حَـــسِبْتُ وَلا تَوَهَّمْـــتُ أَنِّي بَعْـــدَ ذَاكَ الإِلْمَـــامِ وَالإِلْتِيَـــامِ
وَالتَّعَلُّقِ بِالأَذْيَالِ وَالتَّقْبِيـلِ وَالإِقْــ ـــبَالِ وَالإِسِـــتلاَمِ وَالإِلْـــتِزَامِ
وَالتَّمَــلِّي بِغَايَــةِ القَــصْدِ وَالــسُّو لِ وَأَقْـــصَى مَطَــالِبِي وَمَــرَامِي
يُــضْحِيَ الــصَّدُ وَالتَّبَاعُــدُ حَظِّــي طُــولَ هَــذَا الزَّمَــانِ وَالأَعْــوَامِ
إِنَّ هَــذَا مِــنَ العَجِيــبِ وَلَكِــنْ كَــمْ عَجِيــبٍ نَــرَاهُ فِي الأَيَّــامِ
وَأَرَى العَجْـــزَ وَالتَّكَاسُـــلَ وَالتَّــسْــ ـوِيفَ مِـنْ أدْوَاءِ القُلُـوبِ وَالأَجْـسَامِ
ذَهَبَــتْ غُــرَرُ الأَحَــايِينِ فِيهَــا ضَـــائِعَاتٍ فِي غَفْلَـــةٍ وَمَنَـــامِ

فَـدَعِ العَجْـزَ وَالتَّكَاسُـلَ وَاسْـلُلْ صَـارِمَ العَـزْمِ يَـا لَهُ مِـنْ حُـسَامِ
وَاقْطَـعِ القَاطِعَـاتِ مِـنْ كُلِّ وَهْـمٍ وَاعْتِيَـادٍ يُـشِيرُ لِلْإِحْجَـامِ
وَتَقَـدَّمْ فَـالخَيْرُ والـبِرُّ أَحْـرَى مَـا يُعَـانَى بِالجِـدِّ وَالإِقْـدَامِ
فَاغْتَنِمْ مِـنْ بَقِيَّـةِ العُمْـرِ مَـا أَمْـ ـكَنَ وَالإِخْتِيَـارُ طَـوْعُ الزِّمَـامِ
وَانْتَهِـزْ فُرْصَـةَ الزَّمَـانِ وَبَـادِرْ بَغَتَـاتِ الحِمَـامِ وَالأَسْـقَامِ
ياحُوَيْدِي المُطِيِّ كَـمْ ذَاالـتَّرَاخِي هَيَّـا هَيَّـا بِنَـا لِقَـصْدِ الخِيَـامِ
سِرْ بِنَـا غَـيْرَ كَارِهِـينَ ولا مُكْـ ـرَهِينَ مِنْ بِلاَدِ الأَئِمَّـةِ الأَعْـلاَمِ
مِـنْ تَـرِيمَ النَّـدَى مُهَـاجَرِ الأَجْـ ـدَادِ وَالآبَـاءِ وَالأَعْمَـامِ
وَاقْطَـعِ الـوَادِيَ المُبَـارَكَ طُـولاً مُـسْتَعِيناً بِـاللهِ رَبِّ الأَنَـامِ
ثُـمَّ عَـرِّجْ عَلَى اليَمَـنِ الْفَيْحَـا ءِ ذَاتِ الـسُّهُولِ وَالآكَامِ
وَإِذَا مَا بَلَغْـتَ الليْـثَ فَالْهَـضْـ ـمَ فَـسَعْدِيَّةَ المِيقَـاتِ لِلإِحْـرَامِ
فَـإِلَى القَرْيَـةِ البَيْـضَا فَـأُمِّ الـ ـقُرَى أَقْصَى الأَمَـانِي أَقْـصَى المَرَامِ
مَهْـبِطِ الـوَحْيِ وَالقُـرَانِ قَـدِيماً وَظُهُـورِ التَّوحِيـدِ وَالأَحْـكَامِ
مَكَّـةِ اليُمْـنِ وَالهُـدَى بَـلَدِ اللـ ـهِ ذَاتِ الـرُّكْنِ ذَاتِ المَقَـامِ
فَنَطُـوفُ القُـدُومَ أَوَّلَ شَيْءٍ إِبْتِـدَاءً بِالبَيْـتِ كَالإِخْتِتَـامِ
وَنُقِـيمُ بِهَـا الَّذِي كَتَـبَ اللهُ مِـنَ الأَيَّـا مِ مَهْمَـا تَـرَاخَى الحَجِيجُ فِي الإِلْمَـامِ
وَإِذَا مَـا الحَجِـيجُ وَافَـوْا يَؤُمُّـو نَ البَيْـتَ الحرامَ بِـالتَّعظِيمِ وَالإِحْـتِرَامِ
يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِـنْ رَبِّهِـمْ وَرِضْـوَا نـاً كَمَـا فِي القُـرَانِ خَـيْرِ الـكَلاَمِ
كَانَ مِنْهَا المَسِيرُ قَصْدَ مِنَى الخَيْـ ـفِ فِي ثَـامِنٍ مِـنَ الأَيَّـامِ
فَنَبِيـتُ بِهَـا وَنَغْـدُو جَمِيعـاً لِلْوُقُـوفِ بِـالمَوْقِفِ المُتَـسَامِي

مَجْمَعِ الخَيْرِ وَالإِجَابَاتِ وَالغُفْـ ـرَانِ وَالعَفْوِ عَنِ الذُّنُوبِ العِظَامِ
حَيْثُ تَحْضُرُ المَلائِكَةُ الأَكْرَمُونَ وَالصَّالِحُونَ مِنَ العِبَادِ الكِرَامِ
فَإِذَا غَرَبَتْ أَفَضْنَا لِجَمْعٍ وَإِلَى المَشْعَرِ المُنِيفِ الحَرَامِ
وَأَتَيْنَا مِنىً لِرَمْيٍ وَحَلْقٍ وَلإِهْدَاءِ بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ
وَأَفَضْنَا نَطُوفُ لِلرُّكْنِ بِالبَيْـ ـتِ وَالسَّعْيِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَضَى بِأَمَامِ
وَرَجَعْنَا إِلَى مِنىً لِمَبِيتٍ وَلِرَمْيٍ وَحَانَ حِينُ التَّمَامَ
وَنَفَرْنَا بِآخِرٍ نَحْمَدُ اللهَ عَلَى مَا هَدَانَا وَخَصَّنَا بِالدَّوَامِ
فَلَهُ المَنُّ وَلَهُ الطَّوْلُ لا نُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْهِ عَزَّ مِنْ مَلِيكٍ سَلَامِ
ثُمَّ جِئْنَا نُوَدِّعُ البَيْتَ مِنْ غَيْرِ مَا طِيبَةٍ مِنَّا بِفُرْقَةِ الأَجْسَامِ

* * *

هَذِهِ الكَعْبَةُ فِي أَسْرَارِهَا

لِلسَّيِّدِ مُحَمَّد أَمِين كُتْبِي (ت١٤٠٤هـ)

هَذِهِ الكَعْبَةُ فِي أَسْرَارِهَا تَسْبَحُ الأَنْفُسُ فِي أَنْوَارِهَا
حَطَّتِ الأَوْزَارُ عَنْ زُوَّارِهَا عِنْدَ رُكْنَيْهَا وَعِنْدَ الاسْتِلَامْ

إِنَّ فِي مُلْتَزَمِ الكَعْبَةِ بَابَا يَالِعَبْدٍ قَامَ فِيهِ ثُمَّ تَابَا
وَدَعَا اللهَ دُعَاءً مُسْتَجَابَا بَعْدَمَا طَافَ وَصَلَّى فِي المَقَامْ

هَذِهِ زَمْزَمُ وِرْدُ المُؤْمِنِينَ وَشِفَاءُ المُخْلِصِينَ الصَّادِقِينَ
إِنَّ فِيهَا لَذَّةً لِلشَّارِبِينَ خَاتَمُ مِسْكٍ إِذَا فُضَّ الخِتَامْ
هَذِهِ المَرْوَةُ حَقّاً وَالصَّفَا مَشْعَرُ الدِّينِ وَمَسْعَى الحُنَفَا

طَابَ فِيهَا الوَقْـتُ وَالعَـيْشُ صَـفَا وَبِهَـا الأَبْـدَالُ تَمْـشِي فِي الزِّحَـامْ

رَبِّ فَرِّحْـــنَا بِأَنْـــوَارِ النَّـــبِيْ الرَّسُـــوْلِ الـــسَّـيِّدِ المُطَّلِـــبِيْ

سَـــيِّدِ الكَـــوْنَيْنِ عَالِي الرُّتَـــبِ الَّذِي نَـــالَ مَقَامـــاً لَا يُـــرَامْ

حَـــسَنٌ وَاللهِ فِي كُلِّ العُقُـــولْ حُـــبُّ طَـــهَ وَعَـــلِيٍّ وَالبَتُـــولْ

وَبَنِيْهَـــا الـــسَّادَةِ الغُـــرِّ الأُصُـــولْ وَجَمِيْـــعِ الآلِ وَالـــصَّحْبِ الكِـــرَامْ

فَعَلَـــيْهِمْ صَـــلَوَاتٌ طَيِّـــبَاتْ زَاكِيَـــاتٌ غَادِيَـــاتٌ رَائِحَـــاتْ

وَعَلَى القُطْـــبِ وَأَهْـــلِ الدَّرَجَـــاتْ وَ تَحِيَّـــــاتٌ وَرُوْحٌ وَسَـــــلامْ

* * *

قصيدة تقال في زيارة الصالحين بعد مناسك الحج :

تَمامُ الحجِّ أنْ تَقفَ المَطايا

لِلْحَبِيبِ مُحَمَّد بِن عبدِالله الهدَّار (ت١٤١٨هـ)

تَمـامُ الحـجِّ أنْ تَقِـفَ المَطايـا على بـابِ الكِـرامِ أولي المَزايـا

فتـأتيهم خِفافـاً مُـسرعاتٍ وترجِـعُ مُـثقلاتٍ بالعَطايـا

أَيَا مَن ضاقَ مِن غُصَصِ اللَّيالي ولَـمْ يَظْفَـر بـزادٍ للمَنايـا

تعالَ معي لنذْهَبَ حيثُ تَلْـقَى مُنـاكَ كـذا أنـا ألـقَى مُنايـا

نحُـطُّ رحالَنـا في سَـفْحِ قـومٍ كِـرامٍ هُـم مَـلاذٌ للبَرايـا

ثِمـالٌ لليتـامَى والأيـامَى ومُـدَّخَرٌ يَحُلُّـون القَـضايا

أُبـاةُ الـضَّيمِ يحمـونَ المـوالي وإن ولَّـوا ، وينـسونَ الخَطايـا

يُغيثونَ اللَّهيفَ وينصرونَ الـ ـضَّعيفَ ودَأبُهم كَشْفُ البَلايـا

ومَـن يُعطَـى دُعاءً مُـستجاباً تُطِعْـهُ الظـاهِراتُ مـعَ الخَفايـا

ومَـن يكُـن الإلهُ لهُ نـصيراً تـذِلُّ له الـسُّراتُ بـلا سَرايـا

فهـاكَ أمينَـهُم حـامي حِمـاهُم ومَـن نـصَبوهُ كَهْفـاً في الرَّزايـا

بقيَّــةُ ماجِـدِينَ وخـيرُ خَبْـءٍ ... خَبَــوهُ والخَبايـــا في الزَّوايـــا
هَـــدَوهُ ثـــم أهـــدَوهُ هُـــداةٌ ... فيــا نِعْــمَ الهُــداةُ مــعَ الهَــدايا
إمـــامٌ في العُلـــومِ أبـــو عـــليٍّ ... وخِرِّيــتٌ بمــا تُخْــفى الطَّوايــا
أعبدَالقادِرِ السَّقّافِ يا ابنَ الـــ ... ـكِرامِ المُطْعِمِـينَ أجِبْ نِـدايا
فـــلى وُدٌّ قـــديمٌ فـــاذكروهُ ... وعهـــدٌ مِـــن بَقِيَّـــاتِ البقايـــا
وأَوصاكُـم بنـا مَـن خَلَّفُـوكُم ... وأنتُم خيرُ مَـن حَفِـظَ الوَصـايا
ولي في الرَّكْـــبِ أولادٌ صِـــغارٌ ... وأحبـــابٌ بـــلا راعٍ رَعـــايا
أتيناكُـم بِهِـم صِـفْرَ الأيـادي ... تُخَــبِّطُ مثـلَ عَـشْواءِ العَـشايا
وفـيهم مُبْـتَلىً قـد كانَ يَحْـدُو ... إلى العليـــاءِ ضِـــدّاً للدَّنايـــا
فأصبحَ في عِقالٍ لـيسَ يـدري ... بمــا يجــري طريحــاً في الزَّوايـا
وقـد شَـمَتَ الأعادِ بنـا فملُّـوا ... فرقُّـــوا شـــارَكُونا في الـــشَّكايا
أتينـــاكُم بِهِـــم وكـــفَى بأنَّـــا ... أتينـــاكُم عِلاجـــاً للبَلايـــا
فقوموا واكشِفوا مـا لـيسَ إلا ... لهُ أنـــتُم وزيـــدوا في العَطايـــا
وقولـــوا : (أنـــتُمُ مِنَّـــا ومَعْنـــا ... هُنـــا وهُنـــاكَ في يـــومِ العَرايـــا)
وهيـا عَجِّلـوا بِقِـرَى مَـسِيري ... ومُنُّـــوا بـــالمُنَى قبـــلَ المَنايـــا
فقـد أنْحَلْـنَ جِـسْمى سـيِّئاتي ... وهَـــدَّ ضـــياعُ أوقـــاتي قُوايـــا
أغيثوا وارحمـوا عبـداً ضـعيفاً ... قَضَى الأيامَ يكتـسِبُ الخَطايـا
فظـاهِرُهُ عُيـوبٌ فـوقَ سُـقْمٍ ... وأسـقَمَ منـهُ مـا تُخْـفى النَّوايـا
إلينا نظـرةٌ مِـن عَـينِ عَطـفٍ ... بهـا تُحيُـونَ مـا تحـتَ الحَنايـا
وكم في النَّفسِ حاجاتٌ فقولوا: ... (قضيناها) فتُقـضَى في القَـضايا
وصـــلَّى ربُّنـــا في كلِّ حِـــينٍ ... وســلَّمَ في المــساءِ وفي الغَــدايا
على طـــه وآلٍ ثـــمَّ صَـــحْبٍ ... وأتبـــاعٍ هُـــداةٍ للبَرايـــا

قَصَائِدُ فِي رَمَضَانَ وَالأَعْيَاد

يَا مَرْحَبَاً بِكَ يَا رَمَضَانْ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

يَــا مَرْحَبَــاً بِــكَ يَــا رَمَــضَانْ　　يَــا مَرْحَبَــاً بِــكَ يَــا رَمَــضَانْ
رَجَوْنَا الكَرِيمَ بِمَحْضِ امتِنَـانْ　　يَجُـودُ عَلَيْنَـا بِـسُكْنَى الجِنَـانْ
وَسَتْرِ الْعُيـوْبِ وَكَـشْفِ الْغِطَـاءْ　　وَغَفْـرِ الذُّنُـوبِ بِـلا امْتِحَـانْ
وَيَجْمَعُنَـا فِيْ رُبُـوعِ الرِّضَـا　　وَيُحْيِي القُلُـوبَ وَيُـحي الجَنَـانْ
بِجَـاهِ الَّذِيْ عَمَّنَـا فَـضْلُهُ　　حَبِيـبِ الإلهِ حَبِيـبِ الرِّيَـانْ
يَجُـودُ عَلَيْنَـا بِمَـا نَـرْتَجِيْ　　وَيُـدْخِلُنَا فِيْ حُـصُونِ الأَمَـانْ
وَيُلْبِـسُنَا مِـنْ لِبَـاسْ التُّـقَىْ　　وَيَحْفَظُنَـا مِـنْ شُرُورِ الزَّمَـانْ
وَيَـصْرِفُ عَنَّـا جَمِيـعَ الأَذَى　　يُنَـادِيْ الْمُنَـادِيْ لَنَـا بِالأَمَـانْ
وَيَعْمُــرُ بِـالْعِلْمِ أَوْقَاتَنَـا　　وَيَفْـتَحُ أَفْهَامَنَـا فِي القُـرَآنْ
نَقُـومُ نُـصَلِّيْ بِآيَاتِـهِ　　وَنَعْمَـلُ بِـالْعِلْمِ فِي رَمَـضَانْ

* * *

مَرْحَباً شَهْرَ رَمَضَانَ المُعَظَّم مَقَامَهْ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

مَرْحَبـاً شَـهْرَ رَمَضَانَ المُعَظَّـمْ مَقَامَـهْ　　مَرْحَبـاً مَرْحَبـاً شَـهْرَ الرِّضَـا وَالكَرَامَـهْ
شَهْرْ رَمْضَانْ حَيَّابُهْ وَصَـلْ بِالْكَرَامَـهْ　　فِيهْ يَـا اخْوَانَنَـا كُلِّـينْ يَبْلُـغْ مَرَامَـهْ

وَالْمَقَاصِدْ تَتِمْ فِيْ ذِهْ وَيَوْمِ القِيَامَهْ ... وَالْمَعُونِهْ تَقَعْ مِنْ رَبّنَا وَالسَّلَامَهْ
شَهِرْ مَقْبُولْ دَارَوا بِهْ كُؤُوسِ الْمُدَامَهْ ... مِنْ صَفَا خَمْرِ أَهْلِ الْمَعْرِفَهْ وَالإِمَامَهْ
يَاللهِ إِنَّا نُبَا نُسْقَى مَطَرْ ذِي الغَمَامَهْ ... يَامُجِيبْ اسْتَجِبْ وَاعْجِلْ لَنَا بِالكَرَامَهْ
وَابْشِرُوا فَالصَّفَا يَاصْحَابْ ذَا الْعَامْ عَامَهْ ... كُلّْ مَطْلُوبْ رَبِّيْ بَايُعَجِّلْ تَمَامَهْ
مَا طَلَبْنَاهْ فِي ذِي الدَّارْ أَوْ فِي الْقِيَامَهْ ... بَا يُتَمِّمْهْ وَالْعُقْبَى لِدَارِ الْمُقَامَهْ
سَعِفْ طَه النَّبِيْ لِيْ ظَلَّلَتْهُ الغَمَامَهْ ... الحَبِيبِ الَّذِي يَشْتَاقْ قَلْبِيْ خِيَامَهْ
لَيْتَنِيْ شُوفْ وَجْهِهْ لَيْتَنِي اسْمَعْ كَلامَهْ ... وَالْفَ صَلُّوا عَلَى الْمَقْبُولْ يَوْمِ القِيَامَهْ
مَاسَرَىْ البَرِقْ يَلْمَعْ فَوقْ وَادِيْ تِهَامَهْ

* * *

وَافَيتَ يَا رَمَضَانُ بِالعَيْشِ الهَنِيْ

للسَّيِّدِ مُحَمَّد أَمِين كُتْبِي (ت١٤٠٤هـ)

وَافَيتَ يَا رَمَضَانُ بِالعَيْشِ الهَنِيْ ... وَالصَّومِ والقُرْآنِ وَالنُّورِ السَّنِيْ
للهِ مَكَّةُ مَا أَجَلَّ صِيَامَهَا ... وَقِيامَهَا وَالفَوزَ للمُتَفَطِّنِ
مَنْ كَانَ يَرْجُو مَسْكَناً فِي مَكَّةٍ ... فَاللهُ أَكْرَمَنَا بِذَاكَ المَسْكَنِ
وَالنَّاسُ مِنْ شَرْقِ البِلَادِ وَغَرْبِهَا ... يَأْتُونَ مَكَّةَ لِلصِّيَامِ الأَضْمَنِ
وَلِلْاعْتِمَارِ وَالاعْتِكَافِ وَزَمْزَمٍ ... وَمَغَانِمٍ شَتَّى مِنَ الرَّبِّ الغَنِي
وَلِلَيلَةِ القَدْرِ التِي فَاقَتْ عَلَى ... أَلْفٍ وَفَازَ بِهَا السَّعِيدُ المُعْتَنِي
فَيَا رَبِّ أَجْزِلْ حَظَّنَا مِنْ نُورِهَا ... يَا ذَا الجَلَالِ فَأَنْتَ أَكْرَمُ مُحْسِنِ
صَلَّى عَلَيكَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ ... مَا أَفْطَرَ الصُّوَّامُ بِالرُّطَبِ الجَنِيْ

* * *

مُوَدَّعْ مُوَدَّعْ يَا رَمَضَانْ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

مُـــوَدَّعْ مُـــوَدَّعْ يَــا رَمَــضَانْ   في وَدَاعَـــةِ اللهْ يَــا رَمَــضَانْ

رَعَى اللهُ وَقْتــاً تَقَــضَّى عَلَى   سُرُورٍ وَأُنْـسٍ وَكَـسْبٍ جَمِيـلْ

مَــضَى فِيْ هَنَــاءٍ وَنَيْـلِ مُـنَى   وَمَــشْيٍ سَــوِيٍّ بِخَـيْرِ سَـبِيلْ

وَحَيَّــا لَيَــالٍ قَرَأْنَــا بِهَــا   زَبُـوْرَ الـوِدَادِ مَـعَ خَـيْرِ جِيلْ

نَثَرْنَـا بِهَـا مِـنْ غَرِيـبِ الْعُلُـومْ   لَطَائفَ فَتْحٍ خلَـتْ عَـن مَثِيلْ

فَنَرْجُــو الَّذِيْ عَمَّنَــا فَــضْلُهُ   بِحُسْنِ الْمُلاقَـاةِ يَـشْفِيْ الْعَلِيلْ

وَيَجْمَعُنَــا فِيْ رُبُــوعِ الرِّضَــا   وَيُحْيِيْ الخَلِيـلَ بِوَصْـلِ الْخَلِيلْ

مُــودَّعْ مُــودَّعْ يَــا رَمــضَانْ   فِي وَدَاعَـــةِ اللهِ يَارَمَـــضَانْ

مُــودَّعْ مُــودَّعْ يَــا رَمــضَانْ   وَدَعتُــــكَ اللهِ يَارَمَــــضَانْ

مُــودَّعْ مُــودَّعْ يَــا رَمــضَانْ   عَــودَاتْ فِي خَــيرْ يَــا رَمَـضَانْ

* * *

لِيَهْنكُمُ التَّهَجُّدُ وَالقِيَامُ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

صَــلاةُ اللهْ عَلَــى طَــهَ اليَمَــانِي   شَــفِيعِ الخَلْـقِ مَـا صَـلَّوا وَصَـامُوا

لِيَهْــنَكُمُ التَّهَجُّــدُ وَالقِيَــامُ   وَيَهْــنَكُمُ التَّعَبُّــدُ وَالــصِّيَامُ

ويَهْنَكُمُ الثَّوَابُ جَزَاءَ مَـا قَـدْ   عَمِلْــتُمْ وَالتَّحِيَّــةُ وَالــسَّلامُ

طَمِعْتُمْ فِيْ عَطَـا الْمَـوْلَى فَقُمْـتُمْ   وَأَهْلُ الْبُعْـدِ وَالغَفَـلاتِ نَـامُوا

فَحَاشَــا مَــنْ طَمِعْـتُمْ فِيْ عَطَـاهُ   يُخَيِّــبُ ظَــنَّكُمْ وَالجُــودُ عَامُ

لَهُ المَـنُّ الْجَزِيـلُ عَلَـيْكُمُ إِذْ أَقَـامَكُمُ وَغَـيْرُكُمُ نِيَـامُ
وَلِلْمَـوْلَى بِهَـذَا الـشَّهْرِ عَـيْنٌ مُرَاعِيَـةٌ وَقَـدْرٌ وَاحْـتِرَامُ
يَمُـدُّ بِـهِ بِسَاطَ رِضَـاهُ مَنَّـاً وَتَبْـدُو ضِـمْنَهُ الْمِـنَنُ الْجِسَامُ
يُوَاصِـلُ فِيـهِ مَقْطُـوعاً وَيَـشْفِيْ مَرِيـضاً قَـدْ أَضَرَّ بِـهِ الـسَّقَامُ
فَدُونَكُمُ اغْتِنَامَ شَرِيفِ وَقْـتٍ بِـهِ هَطَلَـتْ مِـنَ الْجُـودِ الغَمَـامُ
تَلَـقَّى فَيْـضَهُ قَـوْمٌ كِـرَامٌ عَلَى الْقَدَمِ الْكَرِيمِ قد اسْـتَقَامُوا
سَـعَوْا فِيْ مَـنْهَجِ التَّقْـوَىْ بِجِـدٍّ وَبِالإِخْلاصِ قَدْ صَلَّوْا وَصَـامُوا
وَرَامُـوا أَن يَنَـالُوا القُـرْبَ مِنْـهُ فَـأَتْحَفَهُمْ بِمَـا طَلَبُـوا وَرَامُـوا
فَـدُونَكُمُ سَـبِيْلَهُمُ فَـسِيْرُوا عَليهَا ثُـمَّ قُومـوا حَيـثُ قَـامُوا
خُـذُوا بِالْجِـدِّ فِيْهَـا وَاسْـتَقِيْمُوا فَمَـا بِـالْعَجْزِ يُـدْرِكُ مَـا يُـرام
كَفَى يَكْفِيْ التَّخَلُّفُ وَالتَّبَـاطِي كَفَى يَكْـفِي التَّكَاسُـلُ وَالمَنَـامُ
أَفِيقُـوا وَاطْلُبُـوا رُتبـاً تَعَالَـتْ بِهَـا نَـزَلَ الْجَهَابِـذَةُ الكِـرَامُ
بِهَـا نَزَلُـوا عَلَى الْجُـودِ الإِلَـهِي وَقَـدْ نُـصِبَتْ بِـهِ لَهُـمُ الْخِيَـامُ
عَلَى البَابِ الكَـرِيمِ لَقَـدْ أَقَـامُوا فَطَـابَ لَهُـمُ بِـهِ ذَاكَ الْمُقَـامُ
فَيَـاللهِ مَانَـالُوا وَذَاقُـوا طَعَامـاً لَـيْسَ يُـشْبِهُهُ طَعَـامُ
نَعِـيْمٌ سَرْمَـدِيٌّ مُـسْتَمِرٌ تَحِيَّـتُهُمْ مِـنَ الْمَـوْلَى سَـلامُ
فَهَلْ مِنْ رَاغِـبٍ فِي ذِي الْعَطَايَـا يُبَـادِرُ قَبْـلَ يَفْجَـأُهُ الْحِمَـامُ
وَهَـلْ مِـنْ مُخْلِـصٍ للهِ يَـدْعُو بِقَلْـبٍ عِنْـدَمَا جَـنَّ الظَّـلامُ
وَصَـلَّى اللهُ رَبِّي كُلَّ حِـيْنٍ عَلَى الْمُخْتَـارِ مَـا سَـجَعَ الْحَمَـامُ

* * *

مِنِّيْ شَرِيفُ التَّحِيَّهْ مَعْ جَزِيلِ السَّلَامْ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

يارب صل على المختار خير الأنام

مِنِّيْ شَرِيفُ التَّحِيَّهْ مَعْ جَزِيـلِ الـسَّلَامْ   عَلِيكْ يَا شَهْرَنَا الْمَيْمُونْ شَهْرَ الـصِّيَامْ
يَا مَا ابْرَكُهْ شَهرْ نُورُهْ قَدْ مَحَـا لِلظَّـلَامْ   اللهُ يُعِيــدَكْ عَلَيْنَــا بِالْهَنَــا فِيْ دَوَامْ
لَازِلِتْ عَائِدْ عَلَيْنَا عَامْ مِـنْ بَعـدْ عَامْ   مَا اعْظَمَكْ مِنْ شَهرْ فِيكْ أَسْرَار تَبْدُو عِظَامْ
عَلَى رِجَالِ الْهُدَى أَهْلِ الْقُلُـوبْ الـسِّلَامْ   لِيْ فَـارَقُوا فِي لَيَـالِيْهِمْ لَذِيــذِ الْمَنَـامْ
لِيْ جَنَّحِ الْلَّيـلْ بَـاتُوا لِلْمُهَـيْمِنْ قِيَـامْ   عَلَى التِّـلَاوهْ يَمُـرِ اللَّيــلْ زَامـاً بِـزَامْ
أَسْوَاقْ فِيْهَا رَبِحْ مَنْ بَـاعْ فِيهَـا وَسَـامْ   كَمْ مِنْ مُوَفَّقْ بِهَا قَدْ نَالْ كُلَّ الْمَـرَامْ
لِيْ قَسَّمَوا السِّرْ جَاهْ رُوعُهْ شَرِيفْ السِّهَامْ   إِنَّ السَّوَابِقْ بِهَا قِسْمَهْ جَرَتْ فِي الأَنَـامْ
حَدْ قِسْمُهْ الْقُرْبْ نَصْبَوا فِي العُلَا لُهْ خِيَامْ   رَقَى بِحُسْنِ السَّوَابِقْ فِي التُّـقَى أَعْلَى مَقَـامْ
وَحَدْ وَقَعْ قِسْمُهْ البُعْدِ انْقَطَعْ بِالحَطَامْ   الْقَاسِــمْ اللهُ مَــا لِلْعَبِــدْ فِي ذَا كَلَامْ
يَارَبَّ الارْبَابْ عَبْدَكْ تَحِتْ الاعْتَابْ قَامْ   يَدْعُوكْ مِنْ قَلِبْ يَرْجُو مِنَكْ حُسْنِ الْخِتَـامْ
بِجَاهْ خَيْرِ الوَرَى الْمُخْتَارْ بَـدْرِ التَّمَـامْ   أَشْرَفْ نَبِيْ لِيْ بِهِ الْكَونْ الْوَسِـيعْ اسْـتَقَامْ
مَحْبُوبْ قَلْبِيْ الَّذِيْ حُبُّهْ سَكَنْ فِي العِظَامْ   أَهْوَى وِصَالهْ وَلَوْ حَتَّى يَقَـعْ فِي الْمَنَـامْ
يَا رَبِّ بَلِّغْ عَلِي مِـنْ قُرْبِـهْ أَعْلَى مَـرَامْ   وَادْخُلُهْ وَاهلهْ مَعَ الْمُخْتَـارْ دَارِ الـسَّلَامْ
وَصَلِّ يَارَبِّ مَا غَنَّـتْ طُيُـورِ الْحَمَـامْ   عَلَى النَّبِيْ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارْ خَيْرِ الأَنَـامْ
وَالآلْ وَالصَّحِبْ يَا نِعْـمَ الرِّجَـالْ الْكِـرَامْ

* * *

قصائد بمناسبة العيد :

يَا جَمِيلِ العَوَائِدْ جُدْ لَنَا بِالعِيَادِهْ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

والصلاة على المختار راس القلاده

يَا جَمِيلِ العَوَائِدْ جُدْ لَنَا بِالعِيَادِهْ   عَوِّدْ الله لَنَا بِالْخَيْرْ شَهْرِ السَّعَادِهْ
فِي زِيَادِهْ مِنَ اللُّطْفِ الْخَفِيْ فِي زِيَادِهْ   يَا الْكَرِيمْ الَّذِيْ وَصْفُ الكَرَمْ فِيهْ عَادِهْ
جُدْ عَلَى مَنْ وقَفْ بِالبَابْ يَرْجُو الرِّفَادِهْ   جُدْ عَلَيْه إِنَّهْ أَلْقَى تَحِتْ بَابِكْ قِيَادِهْ
قَامْ بِالبَابْ وَالظَّنِّ الْحَسَنْ فِيكْ زَادِهْ   رَبِّ عَوِّدْ لَنَا شَهْرِ العَمَلْ وَالعِبَادِهْ
شَهرْ كَمْ فِيهْ صَبَّتْ مِنْ هِبَاتِكْ رِهَادِهْ   لَقَطُوْا أَثْمَارَهَا أَهْلِ التُّقَى وَالزَّهَادِهْ
جَدَّدَوا لِلعَمَلْ كُلِّينْ حَارَبْ رُقَادِهْ   فَارَقُوا فِيْ اليَالِي الفَرِشْ هُو والوِسَادِهْ
قُومْ كُلِّينْ هَمُّهْ مِنْهُمْ فِيْ مَعَادِهْ   اقْتَفُوا خَيرْ خَلْقِ الله رَأْسِ القِلادِهْ
جَامِعِ الفَضِلْ كُلِّهْ أَصِلْ مَعْنَى السِّيَادِهْ   رَبِّ سَالَكْ بِحَقِّهْ جُدْ لَنَا بِالعِيَادِهْ

* * *

بِالْوَصِلْ يَا خُوْ عُمَرْ عَادَتْ لَنَا كُلّ عِيدْ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

يا رب صل على المختار خير العبيد

بِالْوَصِلْ يَا خُوْ عُمَرْ عَادَتْ لَنَا كُلّ عِيدْ   وَانْسَنَا مَا نَقَصْ فِيْ كُلِّ سَاعِهْ يَزِيدْ
يَا عَصْرَنَا لِيْ مَضَى الله يُعِيدكْ جَدِيدْ   أَوْقَاتْ مَرَّتْ سَعِيدَهْ سَعِفْ كَمٍّ من سعيد
نِلْنَا بِهَا كُلَّ مَطْلَبْ فِي الْمَحَبِّهْ بَعِيدْ   وَدَائِرِ الْكَاسْ يَدْعُونَا بِهَلْ مِنْ مَزِيدْ
حَضْرَهْ شَرِيفهْ بِهَا حَضَرَوا خِيَارِ العَبِيدْ   صَفَتْ لَنَا وَالعَدُوّْ الكَلْبْ أَمسَى طَرِيدْ
تِذْكَارُهَا عِنْدَنَا وَالله لَهَا بَا يُعِيدْ   مِسْكِينْ أَنَا يَاجَمَاعِهْ فِيْ طَرِيقِيْ وَحِيدْ

دَائِمْ وَفِي الْقَلْبِ مِنْ نَارِ الْمَحَبَّهْ وَقِيدْ … الخِلْ يُوعِدْ بِوَصْلِهْ وَالْمَحَبَّهْ تَزِيدْ
رَاضِيْ بِحُكْمُهْ وَرَاضِيْ بِالَّذِيْ هُوْ يُرِيدْ … وفِيْ مَحَبَّتِهْ عِنْدِيْ هَانْ كَمْ مِنْ شَدِيدْ
إِذَا خَتَمْنا امْر فِي الْعَشْقَهْ رَجَعْنَا نُعِيدْ … وَعَادَةِ الْعِشقْ مَا حَدْ فِيهْ يَقْبضْ بِلِيدْ
بَالله يَا الَّيْ تِشُلُّون الغِنَاءْ وَالقَصِيدْ … شِلّوا لِيْ أَبْيَاتْ فِي البَحرْ الطَّوِيلْ الْمَدِيدْ
فِيْ كَامِلِ الْوَصِفْ لِيْ هُوْ فِيْ صِفَاتِهْ فَرِيدْ … فِيْ سُولْ قَلْبِيْ الَّذِيْ قَلْبِيْ بِحُبِّهْ عَمِيدْ
خَيْرِ النَّبِيِّينْ ذِي الوَصِفْ الشَّرِيفْ الحَمِيدْ … دَعَا إِلَى اللهِ بِالقَوْلْ الثَّقِيلْ السَّدِيدْ
يَا سَيِّدي الرُّسِلْ يَا أَشْرَفْ جَمِيعَ العَبِيدْ … عَبْدَكْ عَلَى بَابْ فَضْلِك قَدْ وَقَفْ بِالوَصِيدْ
وَعَادَتَكْ مَنْ قَصَدْ بَابَكْ رَجَعْ مُسْتَفِيدْ … عَلَيكْ صَلَّى إِلَهِيْ مَا سَجَعْ بِالْغَرِيدْ

* * *

قصيدة بمناسبة العيد بالمدينة المنورة:

قَسَماً بِمُنْزِلِ هَذِهِ الرَّحمَاتِ

لِلسيدِ عَبْدِالقَادِرِ بن سَالِم الخَرِد

قَسَماً بِمُنْزِلِ هَذِهِ الرَّحَمَاتِ … وَالسَّاكِنِينَ بِهَذِهِ الحُجُرَاتِ
لَوْ فَاخَرَتْ جَنَّاتِ عَدْنٍ طَيْبَةٌ … لَسَمَتْ بِتُرْبَتِهَا عَلَى الجَنَّاتِ
أَرْضٌ مَشَى فِيهَا النَبِيُّ ، وَهَذِهِ … آثَارُهُ ، فَانْظُرْ إِلى الخُطَوَاتِ
وَإِذَا مَشَيْتَ بِهَا تَخَيَّلْ رُوْحَهُ … طَوَّافَةً فِي هَذِهِ العَرَصَاتِ
فَلَعَلَّ أَنْ تَلْقَاكَ رُوْحُ مُحَمَّدٍ … فَتَنَالَ مِنْهَا أَعْظَمَ النَّفَحَاتِ
وَاخَجْلَتَاهُ إِذَا رَآنِي لَاهِيَاً … مُسْتَغْرِقاً فِي اللَّهْوِ وَالغَفَلَاتِ
وَاحَسْرَتَاهُ إِذَا رَجَعْتُ وَلَم أَرَ الـ … ـوَجْهَ الصَّبِيْحَ النَّيِّرَ القَسَمَاتِ
أَأَزُورُهُ وَأَعُودُ قَبْلَ لِقَائِهِ … وَهُوَ الحَلِيمُ وَجَابِرُ العَثَرَاتِ

يَا رَبِّ أَكْرِمْنِي بِرُؤْيَةِ وَجهِهِ   لِتَشِعَّ مِنْ مِرْآتِهِ مِرْآتِي
وَيَصِيْرَ عِنْدِي الغَيْبُ مِثْلَ شَهَادَةٍ   هَذَا لَعَمْرِي مُنْتَهَى الغَايَاتِ
هَذِي جَوائِزُ طَيْبَةٍ فِي عِيدِها   فالْعِيدُ فِيهَا دَائِمُ البَهْجَاتِ
عِيدُ المَدِينَةِ مُسْتَمِرٌّ دَائِمٌ   مُتَجَدِّدٌ بِتَجَدُّدِ الأَوْقَاتِ
عِيدُ المَدِينَةِ خِلْعَةٌ تُكْسَى بِها   أَرْوَاحُنَا مِن سَيِّدِ السَّاداتِ
فَتَخيَّلُوا الأَعْيَادَ فِي أَيَّامِهِ   يَسْتَقْبِلُ الأَصْحَابَ بِالبَسَماتِ
يَلْقَاهُمُوا مُتَهَلِّلاً مُسْتَبْشِراً   تَتَلأْلأُ الأَنْوَارُ فِي الوَجَنَاتِ
فَكَأَنَّما الشَّمْسُ المُضِيْئَةُ قَدْ جَرَتْ   فِي وَجْهِهِ تَنْسَابُ فِي الكَلِمَاتْ
فَهُنَا مُصَلَّى العِيدِ فِيهِ يَؤُمُّهُم   وَيَعُودُ مِنْهُ لِهَذِهِ الرَّوضَاتِ
يَرْنُو إِلَى الأَحْبَاشِ فِي أَلْعَابِهِمْ   يَرْعَاهُمُوا بِالحُبِّ وَالنَّظَرَاتِ
هذِي حَبِيْبَتُهُ أَتَتْ مِنْ خَلْفِهِ   لِتَرَاهُمُوا فِي هَذِه الحَرَكَاتِ
خَصَلَاتُ شَعْرِ المُصْطفى سِتْرٌ لَهَا   لِلَّهِ مِنْ رَاءٍ وَمِنْ خَصَلَاتِ
شَهِدَتْهُمُوا هَذِي البِقَاعُ ، فَقِفْ بِهَا   وَاسْأَلْ لَعَلَّ جَوَابُهَا أَنْ يَأْتِي
فَكِتابَةُ التَّارِيخِ تَبْدَأُ مِن هُنا   مُنْذُ ابْتِدَاءِ تَحَرُّكِ الرَّايَاتِ
مَنْ يَقْرَأُ التَّارِيخَ يَعْرِفُ أَنَّنَا   كُنَّا لأَهْلِ الأَرْضِ خَيرَ هُدَاةِ
فَلْنَسْأَلِ المَوْلَى إِعَادَةَ مَجْدِنَا   فَهُوَ المُجِيْبُ لِصَالِحِ الدَّعَوَاتِ
اللهُ أَكْبَرُ : إِنَّ عَصْرَ المُصْطَفَى   قَدْ ضَاءَ مِنْهُ النُّوْرُ فِي المِشْكَاةِ
مَنْ لَم يُشَاهِدْ نُوْرَهُ وَجَمَالَهُ   فَلْيَنْظُرَنَّ لِهَذِهِ المِرْآةِ
مِرْآةِ شَيْخِي إبنِ أَحْمَدَ إِنَّهُ   بَابُ الدُّخُولِ لَنَا وَحَبْلُ نَجَاةِ
أَحْرَمْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ بِتَجَرُّدٍ   فَأَصَبْتُ إِذْ أَحْرَمْتُ مِنْ مِيقَاتِي

كَمُلَتْ وِرَاثَتُهُ فَأَشْبَهَ خُلْقُهُ خُلُقَ النَّبِيِّ ، وَفِيهِ سِرُّ الذَّاتِ
عَيْنُ العِنَايَةِ قَد رَعَتْهُ ، وَأَكْمَلَ الـ ـمَوْلَى لَهُ بِالفَضْلِ حُسْنَ صِفَاتِ
فَزَهَتْ بِهِ أعيَادُنَا ، وَسَمَتْ بِهِ أَمْجَادُنَا ، بِاليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ
فَلَكَ الهَنَاءُ ، نَزُفُّهُ يَا سَيِّدِي بِالعِيْدِ بَلْ بِغَوَامِرِ الرَّحَمَاتِ
فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ وَقُلْ لَهُ: اِنْظُرْ لِأَوْلَادٍ أَتَوْا وَبَنَاتِ
حَالَاتُهم يُرْثَى لَهَا ، فِي جَهْلِهِمْ يَتَخَبَّطُوْنَ بِفُرْقَةٍ وَشَتَاتِ
فَاللهُ يَحفَظُكُمْ لَنَا وَيُعِيْدَ هَـ ـذَا العِيْدَ فِي مُسْتَقْبَلِ السَّنَوَاتِ
فِي صِحَّةٍ وَسَعَادَةٍ لِنَرَاكُمُوا فِي وَادِي الأَحْقَافِ فِي حَفَلَاتِ
وَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ مَا سَارَ فِي الرُّكْبَانِ صَوْتُ حُدَاةِ

* * *

قصيدة تقال عند زيارة الصالحين أيام العيد :

مِنْ نُورِ وَجْهِكَ تُشْرِقُ الأَعْيَادُ

لِلسيدِ عَبْدِالقَادِرِ بن سَالِمِ الخَرِد

مِنْ نُوْرِ وَجْهِكَ تُشْرِقُ الأَعْيَادُ هَذِي أَشِعَّتَهُ تَكَادُ تَكَادُ
يَا صَاحِبَ الوَجْهِ المُضِيْءِ تَحِيَّةً لِسِمَاتِ وَجْهٍ كُلُّهَا أَعْيَادُ
أَهْلاً بِعِيْدٍ قَدْ أَتَتْ مِنْ مَطْلَعٍ كُلُّ المَطَالِعِ نَحْوَهُ تَنْقَادُ
لَمْ تَأْتِنَا شَرْقِيَّةً كَلَّا وَلَا غَرْبِيَّةً بَلْ نُوْرُهَا وَقَّادُ
نُوْرٌ عَلَى نُوْرٍ فَهَذِي عِيْدُنَا نُوْرٌ يَفِيْضُ وَيَحْصُلُ الإِمْدَادُ
أَهْلاً بِعِيْدٍ فِيْهِ تَصْفُوْ رُوْحُنَا بِلِقَائِكُمْ وَتُنَعَّمِ الأَجْسَادُ
هَذِي مَجَالِسُكُمْ تُذَكِّرُنَا النَّبِي وَصَحْبَهُ وَكَأَنَّهُمْ قَدْ عَادُوْا

وَإِذَا شَهِدْنَاكُمْ بِعَيْنِ الصِّدْقِ يَبْـ ـدُوْ فِيْكُمْ السَّقَّافُ وَالحَدَّادُ
نَتَخَيَّلُ الأعيادَ في أَوقَاتِهِمْ وَصَفَاءَهَا فَوجُوْدُهُمْ أَعْيَادُ
وَإِذَا رَأَيْنَاكُمْ نَسِيْنَا كُلَّ مَا فِي بَالِنَا وَتَلاشَتِ الأَنْكَادُ
وَنَظَلُّ نَنْهَلُ مِنْ أَشِعَّةِ نُوْرِكُمْ زَاداً مُعِيْنَاً وَهْوَ نِعْمَ الزَّادُ
نُوْرٌ عَلَى نُوْرٍ فَهَذِي عِيْدُنَا نُوْرٌ يَفِيْضُ وَيَحْصُلُ الإِمْدَادُ
أَهْلاً بِعِيْدِ الفِطْرِ رَمْزَاً ظَاهِرَاً لِلْمُسْلِمِيْنَ وَإِنْ أَبَى الحُسَّادُ
قَدْ حَاوَلُوْا طَمْسَ المَعَالِمِ كُلِّهَا فَالعِيْدُ فِيْنَا مَظْهَرٌ مُعْتَادُ
كَمْ فِي شَرِيْطِ العِيْدِ مِنْ صُوَرٍ لَوْ اسْتَعْرَضْتَهَا لَتَفَتَّتْ أَكْبَادُ
صُوَرٌ تَعُمُّ المُسْلِمِيْنَ ، فَهَذِهِ الْـ ـقُدْسُ الشَّرِيْفَةُ تَحْتَ قَوْمٍ هَادُوْا
وَالقَتْلُ وَالتَّشْرِيْدُ قَدْ بَلَغَ المَدَى وَالظُّلْمُ وَالتَّخْرِيْبُ وَالإِفْسَادُ
فَالعِيْدُ فِي القُدْسِ الشَّرِيْفِ حِجَارَةٌ مِنْ وَقْعِهَا تَتَفَجَّرُ الأَحْقَادُ
وَالمُسْلِمُوْنَ (تَعَوْلَمُوْا) بِطَرِيْقَةٍ لَوْ حَكَّمُوْا فِيْهَا الكِتَابَ لَسَادُوْا
وَالبَعْضُ مِنْهُمْ قَدْ (تَعَلْمَنَ) سَاقِطاً فِي فِتْنَةٍ وَالفِتْنَةُ الإِلْحَادُ
فَالعِيْدُ فِي بَعْضِ البِلادِ مَفَاسِدٌ وَشَبَابُنَا مِمَّن لَهَا يَرْتَادُ
كَمْ فِي شَرِيْطِ العِيْدِ مِنْ صُوَرٍ لَوْ اسْتَعْرَضْتَهَا لَتَفَتَّتْ أَكْبَادُ
وَبِلَادُكُمْ فِي حَاجَةٍ لِدُعَائِكُمْ فَالجُهْدُ فِي إِصْلاحِهَا إِجْهَادُ
وَبَنُوْكُمُ فِي حَاجَةٍ لِقِيَادَةٍ إِنَّ القِيَادَةَ حِكْمَةٌ وَسَدَادُ
مُتَفَرِّقُوْنَ كَمَا يَشَاءُ عَدُوُّهُمْ وَعَدُوُّهُمْ جَمْرٌ عَلَيْهِ رَمَادُ
هِمَمُ الشَّبَابِ بِحَاجَةٍ لِمُوَجِّهٍ فَذٍّ وَسُوْقُ الفِقْهِ فِيْهِ كَسَادُ
فَـ«التُّحْفَةُ» الغَرَّاءُ تَنْدُبُ قَوْمَهَا وَكَذَلِكَ «المِنْهَاجُ» وَ«الإِرْشَادُ»

فَـــسَلِ الإِلَهَ مُرَبِيّـــاً فِي ظِلِّـــهِ　　يَتَعَـــــانَقُ الآبَـــــاءُ وَالأَوْلادُ
نَمْــشِي سَــوِيّاً إِخْــوَةً، لِلدِّيْــنِ نَــرْ　　فَــعُ رَايَــةً، وَيَحُثُّنَــا اسْتِــشْهَادُ
أَهْلاً بِعِيْدِ الفِطْــرِ تُحْـيِي هَــذِهِ الــ　　ـــرُّوْحَ الّــتِي فِيْنَــا لَهَــا اسْــتِعْدَادُ
أَهْلاً بِعِيْــدِ الفِطْــرِ تَجْمَعُنَــا بِكُــمْ　　فَوجُــوْدُكُمْ تَهْنَــأُ بِــهِ الأَعْيَــادُ
لَوْ تَعْرِفُ الأَعْيَادُ فَضْلَ وجُوْدِكُمْ　　لَتَـــسَابَقَتْ وَتَقَـــدَّمَ المِيْعَـــادُ
فَــاللهَ نَــسْأَلُ أَنْ يُطِيْــلَ بَقَــاءَكُمْ　　فِيْنَـــا وَيَنْظُــرَ نُــوْرَكَ الأَحْفَــادُ
وَنَـــرَاكَ أَعْوَامَـــاً مُعَـــافَىً باسِـــمَاً　　لا يَعْتَرِيْــكَ مِــنَ الــسِّقَامِ شِــدَادُ
وَعَلَيْــكَ صَــلّى اللهُ بَعْــدَ مُحَمَّــدٍ　　مَــا طَــافَ بالبَيْــتِ العَتِيْــقِ عِبَــادُ

* * *

قَصَائِدُ بمناسبة الزَّواجِ والأَفْراح

مَعْنَا عُرْس يَامُحِبِّي وَعْدُه الا قَرَبْ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

يارب صل على من للزواجْ قد ندب

مَعْنَا عُـرْس يَـامُحِبِّي وَعْـدُه الَّا قَـرَبْ عَسَى لَنَا سَعدْ يَحْضُرْ فِيهْ خَيرِ العَرَبْ
خَيرِ النَّبِيِّـينْ لِي حُبُّـهْ عَلَيْنَـا وَجَـبْ يَبْسُطْ سِمَاطُهْ وَبَرْكَاتُهْ تُرِيك العَجَبْ
تَحْصُلْ كَرَامَاتْ وَالطَّالِبْ بَلَغْ مَـا طَلَـبْ عُرُسْ ولدنا عَسَى فِي العِلِمْ يَرقَى الرُّتَـبْ
يَبلُغْ مَنَـازِلْ عَلِيِّـهْ فِي التُّـقَى وَالأَدَبْ يَكْتُبُهْ مَوْلايْ فِي دِيوانْ مَنْ قَـدْ أَحَـبْ
تِطْلَعْ نُجُومُهْ وَمَنْ عَادَاهْ نَجْمُـه غَـرَبْ تَرْعَاهْ عَيْنُ العِنَايَهْ مَا يِشُوفِ النَّـصَبْ
يَارَبِّ حَقِّقْ ظُنُونِي فِيـهْ يَـا خِـيرْ رَبْ وَاجْعَلْهُ وَاخْوَانُهْ قُـرَّةَ عِـين أُمَّـاً وَأَبْ
وَهَبْ لَهُمْ عِلْمَك الفَيَّاضْ يا مَـنْ وَهَـبْ مَوهُوبْ مِنْ عَينْ مَحْضِ الفَضِلْ أَومُكْتَسَبْ

* * *

طَابْ لِيلَكْ يَاعَرِيسْ

رَبِّ سَالَكْ بِالمُشَفَّعْ تَجْعَلِ الفَرْحَـهْ تُـدُومْ بِالنَّبِيْ وَالصَّحْبِ أَجْمَعْ وَآلِ بَيتُهْ وَالعَرِيسْ
يَا عَرِيسْ جِينَا نُبَارِكْ بِالمَـسَرَّهْ والـسُّرُورْ وَالمُحِبْ والكُلّ شَارَكْ فِي زُوَاجَكْ يَاعَرِيسْ
نُورْ فِي وَجْهَكْ يُلَالِي سِرْمِنْ هَدْيِّ الرَّسُـولْ والهَنَا وَالبِشْرِ بَادِي فِي مُحَيَّاكَ الأَنِيسْ
عِشْ لِيُومِكْ لَا لِأَمْسَكْ واشْكُرِ المَوْلَى الكَرِيمْ طَابْ أُنْسَكْ طَابْ عُرْسَكْ زَانْ لِيلَكْ يَاعَرِيسْ
فِي بِلَادِ الخِيرْ عَادَتْ كُلُّ أَيَّـامِ الوِصَـالْ وَلِيالِيْ الأُنْسِ سَادَتْ وَسْطَ نَادِينَـا النَّفِـيسْ

بَارَكَ المَوْلَى عَلَيكُمْ وَجَمْعكُمْ فِي الجِنَانْ وَالنَّبِي فَرْحَانْ مُنْكُمْ فَافْرَحُوا يَا اهْلَ العَرِيسْ
وَالخَتِمْ صَلُّوا عَلَى احْمَدْ ذَا النَّبِيْ خَيرِ البَشَرْ فِي لَيَالِيْ الدَّهْرِ سَرْمَدْ عَدَّ مَا عَرَّسْ عَرِيسْ

* * *

لِيلَتَكْ لِيلَةْ تَهَانِي

لِيلَتَكْ لِيلَةْ تَهَانِي لِيلَتَكْ لِيلَةْ مُنَى وَالمَسَرَّةْ لَكْ تُهَنِّي وَتُبَارِكْ عُرْسَنَا
لِيلَتَكْ لِيلَةْ نَوِيرَةْ مِسْكُهَا يَنْفَحْ عَبِيرَةْ لِيلَتَكْ لِيلَةْ تَهَانِيْ لَكْ وقَدْ جَا لَكْ وَنِيسْ
حَكِّمُوا شَلَّ المَغَانِي رَدِّدُوا أَحْلَى غِنَا وَاقْرَأُوا السَّبْعَ المَثَانِي حَصِّنُوا عِرْسَانَنَا
دُورُهُمْ يَاخِيرْ دِيرَةْ سَيرُهُمْ يَاخَير سِيرَةْ وَالقَمَرْ ذَا اليومْ نَوَّرْ بَخْتَ مَنْ جَالُهْ وَنِيسْ
لِأَجْلِكُمْ قَدْ جِيتْ عَانِي لِأَجْلِكُمْ يَحْلَى السَّمَرْ مَا وَصَفْتَكْ مِنْ لَسَانِي حُبُّكُمْ فِي القَلْبِ قَرْ
كُلِّ حَدْ يَسْعَدْ بِلِيلَهْ كُلِّ حَدْ يَلْقَى دَلِيلَهْ وَالعَرِيسِ اليُومَ حَصَّلْ مَنْ يُلَاقِي لُهْ جَلِيسْ

* * *

خاتمة قصيدة يارب يا عالم الحال

للإِمَامِ عَبْدِاللهِ بِن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

يقول المنشد بعد كل شطر : **لا إله إلا الله**

يَا رَبِّ أَنْتَ نَصِيْرِيْ فَلَقِّنِي كُلَّ خَيْرِ
وَاجْعَلْ جِنَانَكَ مَصِيْرِيْ وَاخْتِمْ بِالايْمَانِ الآجَالْ

وَصَلِّ فِي كُلِّ حَالَهْ عَلَى مُزِيْلِ الضَّلَالَهْ
مَنْ كَلَّمَتْهُ الغَزَالَهْ مُحَمَّدِ الهَادِي الدَّالْ

وَالحَمْدُ للهِ شُكْرًا عَلَى نِعَمْ مِنْهُ تَتْرَى
نَحْمَدُهُ سِرًّا وَجَهْرًا وَبِالغَدَايَا وَالآصَالْ

بَانْشَرَحْ لِي وَلا عِنْدِي مِنْ اهْلِ المَلامَهْ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

بَانْشَرَحْ لِي وَلَا عِنْدِي مِنْ اهْلِ المَلَامَهْ   فِي بُحُورِالهَوَى شُونَا رَبَحْتِ السَّلَامَهْ
خُضْتُ فِيهَا وَبَانَتْ لِي هُنَاكَ العَلَامَـهْ   يَانَدَامَايَ دِيرُوافي المَغَانِي المُدَامَـهْ
وَابْشِرُوا فَالصَّفَاءْ يَاصْحَابْ ذَا العَامْ عَامَـهْ   كُلِّ مَطْلُـوبِ رَبِّي بَايُعَجِّـلْ تَمَامَـهْ
مَاطَلَبْنَاهْ فِي ذِيْ الدَّارِ أَوْ فِي الـقِيَامَهْ   بَايُتَمِّمُـهْ وَالعُقْـبَى لِدَارِ المُقَامَـهْ
سَعْفِ طَهَ النَّبِي لِي ظَلَّلَتْهُ الغَمَامَـهْ   الحَبِيبِ الذِيْ يَشْتَاقْ قَلْبِي خِيَامَـهْ
لِيتَنِي شُوفْ وَجْهَهْ لِيتَنِي اسْمَعْ كَلَامَهْ   وَالْفِ صَلُّوا عَلَى المَقْبُولِ يَومِ القِيَامَـهْ
مَا سَرَى البَرْقُ يَلْمَعْ فَوْقَ وَادِي تِهَامَـهْ

* * *

بُشْرَاكَ هَذَا مَنَارُ الحَيِّ تَرْمِقُهُ

للسيد أبي بكر بن شهاب (ت ١٣٤١هـ)

بُـشْرَاكَ هَـذَا مَنَـارُ الـحَيِّ تَرْمِقُـهُ   وَهَـذِهِ دُورُ مَـنْ تَهْـوَى وَتَعْـشَقُهُ
وَهَـذِهِ الرَّوْضَـةُ الغَنَّـاءُ مُهْدِيَـةً   مَعَ النَّسِيمِ شَذَا الأَحْبَابِ تَنْـشَقُهُ
وَتِلْـكَ أَعْلَامُهُـمْ لِلْعَـيْنِ بَادِيَـةٌ   تَزْهُو بِهَا بَهْجَـةُ النَّـادِي وَرَوْنَقُـهُ
فَحَيِّ سُكَّانَ ذَاكَ الـحَيِّ إِنْ شَـهِدَتْ   عَيْنَاكَ سِرْبَ الغَوَانِي حِينَ يَطْرُقُـهُ
جُدْ فِي الرُّبُوعِ بِمُرْجَانِ الدُّمُوعِ وَلَا   تَبْخَلْ فَمُحْمَـرُّ دَمْعِ الحُبِّ أَصْـدَقُهُ
وَاقْرَعْ عَلَى البَخْتِ بَابَ الحَانِ عَـنْ أَدَبٍ   لَعَـلَّ يُفْـتَحُ عِنْـدَ القَـرْعِ مُغْلَقُـهُ
فَثَمَّ تَلْقَ الحِـسَانَ البِـيضَ عَاكِفَـةً   فِي مَنْظَـرٍ وَرْدُهُ يَـذْكُو وَزَنْبَقُـهُ
عَلَى تَنَـاوُلِ شَيءٍ مِـنْ خَصَائِـصِهِ   سَلَبَ النُّهَى إِنْ سَرَى فِيهَـا مُعْتِقُـهُ

تَجْلُـو أَشِـعَّتُهُ غَـيمَ الهُمُـومِ إِذَا ... تَـصَاعَدَتْ وَيَـدُ الـسَّاقِي تُرَوِّقُـهُ
يَدْعُو إِلَى كَـرَمِ الأَخْـلَاقِ سَـاكِبُهُ ... بِـسَائِلٍ مِـنْ دَمِ العنْقُـودِ يُهْرِقُـهُ
بَدْرٌ يَـدُورُ عَلَى تِلْـكَ البُـدُورِ بِمَـا ... يَكَادُ فِي الكَأْسِ لَوْلَا المَزْجُ يُحْرِقُـهُ
مِـنْ كُلِّ غَانٍ كَـأَنَّ اللَّيْـلَ طُرَّتُـهُ ... وَالشَّمْسَ غُرَّتُهُ وَالـسِّحْرَ مَنْطِقُـهُ
يَزْهُو بِهِ مِنْ عُقُـودِ الجِيْـدِ لُؤْلُؤُهَـا ... كَأَنَّـهُ مِـنْ دَرَارِي الثَّغْـرِ يَـسْرِقُهُ
لَدْنُ القَوَامِ دَقِيـقُ الخَـصْرِ خَاتَمُـهُ ... لَوْ شَاءَ مِنْ غَيرِ تَكَلِيفٍ يُمَنْطِقُهُ
مَا أَطْيَبَ العَيْشَ فِي أَكْنَـافِهِنْ وَمَـا ... أَوْلَى الفَـتَى بِنَفِـيسِ العُمْـرِ يُنْفِقُـهُ
أَلَذُّهُ حَيْـثُ كَانَ الـشَّمْلُ مُجْتَمِعَـاً ... وَشَرُّهُ -لَا قَـضَى المَـوْلَى- تَفَرُّقُـهُ
للهِ فُرصَـةُ أُنْـسٍ قَـدْ ذَكَـرْتُ بِهَـا ... عَصْرَاً بِنَيلِ المُـنَى يَـشْدُو مُطَوِّقُـهُ
أَبَانَ نَيلِي فِي شَرْخِ الشَّبَابِ مِنَ الـ ... أَحْبَابِ مَـا لَا أَظُـنُّ الغَـيرَ يَرْزُقُـهُ
أَنَـاءَ عِـزٍّ بِـسَاحَاتٍ لَبِـسَتْ بِهَـا ... مِنَ الصِّبَا مَا يَكَادُ البَـينُ يَخْلُقُـهُ
فِي مَرْبَـعٍ مُمْـرَعٍ نِيطَـتْ عَـلَيَّ بِـهِ ... تَمَـائِمِي وَبِفَـؤَادِي شَـدَّ يَخْنُقُـهُ
أَهَكَذَا لَيتَ شِـعْرِي كُلَّ ذِي كَـرَمٍ ... يُـصِيبُهُ تَـذْكَارُهُ المَـأْوَى وَيُقْلِقُـهُ

* * *

الله يسرُّ الفُؤَادْ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

الله يَـــــسِرُّ الفُــــؤَادْ ... بِوَصِـلْ مَـنْ يَهْـوَى لِقَـاهْ قَلْـبِي
تَـــرْضَى عَلَيْنَـــا سُـــعَادْ ... وَتُـدْرِكْ المُـضْنَى الـشَّجِي بِطِـبِّ
كَـــمْ لِي وَانَـــا فِي البِعَـــادْ ... مَـــا جَـــادْ مَحْبُـــوبِي عَـــلَيَّ بِقُـــربِ
يَـــا حَــــافِظِينَ الـــوِدَادْ ... وَبَـــاذِرِينْ الـــشُّوقْ وَسِـــطْ لُـــبِّي

أَحْيُــــوا قَتِيــــلَ الهَـــوَى وَاطْفُــوا بِلُقْيَـاكُمْ لَهِيــبْ كَرْبِــه
فَغُـــــصُنْ جِـــسْمِهْ ذَوَى وَنَــارْ وَجْــدِه أَحْرَقَــتْ لِقَلْبِــه
بِـــالله هَــــلْ مِــــنْ دَوَاء يَــا مَــنْ تَمَلَّكْــنِي شَــدِيدُ حُبِّــه
أَنْعِــــمْ عَــــلَي بِــــالمُرَادْ وَاذْهِــبْ بِوَصْـلِكْ يَـا حَبِيـبُ كَـرْبِي

يَــا هَــلْ تَــرَى مِــنْ سَــبِيلْ إِلَى لِقَــاءْ مَــنْ حَــل سَــفِحْ رَامَــه
مِـــــنْ كُلْ غَانِي جَمِيـــــلْ تَــزْرِي بِغُـصْنِ البَـانْ مِنُــهْ قَامَــه
وَرِيقُـــــــهْ السَّلْـــــسَبِيلْ شِـفَا نُفُـوسْ أَهْـلِ الهـوى المُـضَامَه
شَـــــوقِي لِذَا فِي ازْدِيَـــــادْ مَــتَى مَــتَى يَــسْمَحْ بِــذَاك حِــبِّي

يَـــا حَبَّـــذَا مَــــا مَــضَى فِي سَــفِحْ وَادِي المُنْحَــنَى وَلَعْلَــعْ
مِـــنَ الهَنَــــا وَالرِّضَــــا فِي وَقِـتْ بَـدْرِ الأُنِـسْ فِيـهْ يَـسْطَعْ
سَـــمَحْ بِـــذَاكَ القَـــضَاءْ حَــتَّى بَلَغْنَــا فِيــهْ كُلَّ مَطْمَــعْ
مِـــنَ الــــصَّفَا وَالــــوِدَادْ بِــهْ قَــدْ صَــفَا وَقْـتِي وَطَـابْ شُرْبِي

الله يُعِيــــــدْ الــــــصَّفَا لِي طَـابَ بِـهْ عَيْـشِي مَـعَ الأَحِبَّـه
يِكْـــفِي كَـــفَى مِـــنْ جَفَـــا يَــا مَــنْ لَهُــمْ فِي مُهْجَــتِي مَحَبَّــه
مَـــــتَى مَـــــتَى بِالوَفَـــــاءْ يُحْظَــى الَّذِيْ لَهُ بِالحَبِيــبْ نِــسْبَه
يَـــا رَبَّنَـــا يَـــا جَـــوَادْ جُــدْ لِي بِوَصْـل اهْـلِي فَـذَاكْ حَـسْبِي

* * *

أَنْتُمْ مُرادِي وَأَنْتُمْ أَحسَنُ البَشَرِ

أَنْتُمْ مُرَادِي وَأَنْتُمْ أَحْـسَنُ البَـشَرِ أُحِلُّكُمْ فِي مَحَلِّ الـسَّمْعِ وَالبَـصَرِ

مَلَكْتُمُ القَلْبَ مِنِّيْ وَهْوَ مَنْزِلُكُمْ ... وَبَعْدَكُمْ سَادَتِي أَصْبَحْتُ فِي كَدَر
فَلَا تَظُنُّوا انْتِقَالِي عَنْ مَحَبَّتِكُمْ ... فَحُبُّكُمْ صَيَّرَ المِسْكِينَ فِي حَذَر
غِبْتُمْ فَغَابَ سُرُورِيْ بَعْدَ غَيْبَتِكُمْ ... وَأَصْبَحَ الصَّفْوُ عِنْدِيْ غَايَةَ الكَدَر
تَرَكْتُمُونِي أُرَاعِي النَّجْمَ مِنْ أَلَمٍ ... أَبْكِي بِدَمْعٍ يُحَاكِي هَاطِلَ المَطَر
يَالَيلُ طُلْتَ عَلَى مَنْ بَاتَ فِي قَلَقٍ ... مِنْ شِدَّةِ الوَجْدِ يَرْعَى طَلْعَةَ القَمَر
إِنْ جُزْتَ يَارِيحُ حَيّاً فِيهِ قَدْ نَزَلُوا ... بَلِّغْ سَلَامِيْ لَهُمْ فَالعُمْرُ فِي قِصَر
وَقُلْ لَهُمْ بَعْضَ مَا لَاقِيتُ مِنْ أَلَمٍ ... إِنَّ الأَحِبَّةَ لَا يَدْرُونَ عَنْ خَبَر

* * *

لازِلتْ مَسْرُورْيَا قَلْبِي بِذِكْرِ السَّلَفْ

لِلْحَبِيبِ عَلِيٍّ بنِ مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ عَالِي الشَّرَفْ

لازِلتْ مَسْرُورْ يَا قَلْبِي بِذِكْرِ السَّلَفْ ... أَهْلِي وَمَنْ مِثْلُ أَهْلِي فِي السَّلَفْ والْخَلَفْ
سَادَاتْ قَلْبِي بِهِمْ دَائِمْ وَهُوْ فِي شَغَفْ ... إِذَا ذَكَرْتِهْ صِفَاتْ القُومْ دَمْعِي ذَرَفْ
أَوْصَافُهُمْ تُعْجِز الوَاصِفْ إِذَا قَدْ وَصَفْ ... كَمْ عَبِدْ مِنْهُمْ لَهُ السِّرُّ الْخَفِيّ انْكَشَفْ
حَوَى جَمِيعَ الفَضَائِلْ وَالْحُلَى وَالظَّرَفْ ... يَا اهْلِي لَكُمْ قَدِرْ عِندَ اللهِ عَالِي الشَّرَفْ
وَمَنْ دَخَلْ فِي حِمَاكُمْ لا يَخَفْ لا يَخَفْ ... وَمَنْ تَعَلَّقْ بِكُمْ أَدْرَكْ جَمِيعَ التُّحَفْ
مِنِّي عَلَيْكُمْ سَلام آلاف مَا بَرِقْ رَفْ ... وَقِفتْ بَاعْتَابِكُمْ وَأَنْتُمْ غِنَا مَنْ وَقَفْ
وَلِي إِلَيْكُمْ نَسَبْ عَرَفْهُ مَنْ قَدْ عَرَفْ ... جَدِّي مُحَمَّدْ وَأَنْتُمْ بَعِدْ جَدِّي خَلَفْ
فِيكُمْ وِرَاثَتْهُ صَحَّتْ صَفْ يَا خِيرْ صَفْ ... حُطُّوا نَظَرْكُمْ عَلَى مَنْ بِالذِّنُوبْ اعْتَرَفْ
لا تِهْمِلُونِي وَشِلُّوا مِنْ قَدَايْ التَّكَفْ ... مُدُّوا إِلَى اللهِ يَا اهْلِي فِي حَوَائِجِي كَفْ
فَانِّي لَكُمْ مُنْتَسِبْ بِالأَصِلْ مَا هُوْ سَلَفْ ... يَا خِيرْ وَالِدْ بِأَوْلَادِهْ وَأَهْلِهْ رَأَفْ
فَاعْطِفْ عَلَيْنَا فَإِنَّكْ خِيرْ مَنْ قَدْ عَطَفْ ... لَكْ بَحْرْ حَالِي وَكَمْ مِنْ عَبِدْ مِنهُ اغْتَرَفْ
صَلاةْ تَغْشَاكْ يَا حَائِزْ خِصَالِ الشَّرَفْ ... وَآلَكْ وَصَحْبَكْ وَمَنْ بِالْحُبِّ فِيكْ اتَّصَفْ
عَسَى مَعَاكُمْ وَلا نَخْلُفْ كَمَا مَنْ خَلَفْ

قَصَائِدُ ملحقة لمناسبات مختلفة

قصائد بمناسبة دخول عام جديد :

عَامُنَا قَدْ دَخَلْ بِالعَافِيهْ وَالْمَسَرَّاتْ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بنِ مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

والصلاة على المختار خير البريات

عَامُنَا قَدْ دَخَلْ بِالعَافِيهْ وَالْمَسَرَّاتْ ... عَامْ يَحْوِيْ عَلَى كَمْ مِنْ عَطَايَا سَنِيَّاتْ

عَامْ يَا مَا ابْرَكُهْ مِنْ عَامْ كَمْ فِيهْ رَحْمَات ... يَا اللهُ انْزِلْ بِهِ الغَيْثِ الْهَنِيْ بَعِدْ الإِسْنَاتْ

تَنْبَسِطْ فِيهْ آثَارِ الرِّضَا فِي البَرِيَّاتْ ... وَالصَّفَا تِرْجَعْ أَيَّامُهْ وَنَزْدَادْ فَرْحَاتْ

يَرْجَعِ الأُنْسْ لِيْ قَدْ مَرَّ فِي تِلكْ الاوْقَاتْ ... مَعْ رِجَالِ التُّقَى أَهْلِ الْهُدَى وَالْوِلاَيَاتْ

مِنْ شُيُوخِيْ وسَادَاتِيْ وَيَا نِعمْ سَادَاتْ ... وَقِتْ قَدْ مَرَّ مَعْهُمْ فِي نَعِيمٍ وَلَذَّاتْ

كَمْ مَجَالِسْ بِهَا دَارُوا مِنَ الأُنْسْ كَاسَاتْ ... كَمْ مَحَاضِرْ بِهَا هَبَّتْ نَسِيمُ الْمَوَدَّاتْ

يَا لِذَاكْ الزَّمَنْ لِيْ مَرَّ فِي تِلْكْ الاوْقَاتْ ... وَقِتْ يَا مَا احْسَنُهْ مِنْ وَقِتْ كَمْ فِيه خَيرَاتْ

كَمْ سَمِعْنَا مِنَ العِلْمِ اللَّدُنِّيْ بِهِ آيَاتْ ... كَمْ رَوَيْنَا مِنَ اسْرَارْ الشَّرِيعَةْ رِوَايَاتْ

مُسْنَدَهْ فِيْ دَفَاتِرْهَا عِنْ أَهْلِ الدِّرَايَاتْ ... يَتَّصِلْ عِلْمُهَا فِينَا بِاسْنَادْ الاثْبَاتْ

شَيخْ عَنْ شَيخْ يَرْوِيْ عَنْ خِيَارِ البَرِيَّاتْ ... يَا إِلَهِيْ بِجَاهْ أَرْبَابِهَا خِيرْ سَادَاتْ

رُدَّهَا فِيْ صَفَا فَانَّكْ لَكِ الْجُودْ عَادَاتْ ... فِيْ مَطَالِعْ مُسِرَّهْ فِيْ مَشَارِبْ هَنِيَّاتْ

عَامُنَا يَفْتَحُ اللهُ فِيهْ بَابَ الفُتُوحَاتْ ... يُحْيِي اللهُ مِنْ امْرِ الدِّينْ فِيْ القُطُرْ مَامَاتْ

نَرْتَقِيْ فِيهْ فِي التَّقْوَى مَرَاتِبْ عَلِيَّاتْ ... نَحْنُ وَاوْلاَدْنَا واصْحَابْنَا وَالقَرَابَاتْ

وَالَّذِيْ قَدْ صَدَق مَعْنَا بِحُسْنِ اعْتِقَـادَاتْ   وَابْلِغِ المُصْطَفَى مِنَّـا شَرِيـفَ التَّحِيَّـاتْ
وَاقْضِ حَاجَاتِنَا فَانَّا لَنـا فِيـكْ حَاجَـاتْ   يَاللّه اقْبَـلْ دُعَانَـا يَـا سَرِيـعَ الإِغَاثَـاتْ

* * *

قصيدة تقال بمناسبة زيارة الصالحين أول العام :

بِرُؤيةِ هَذا الوَجْهِ نَسْتَفتِحُ العَاما

لِلسيدِ عَبْدِالقَادِرِ بن سَالِم الخَرِد

بِرُؤيَةِ هَذا الوَجْـهِ نَـسْتَفتِحُ العَامـا   لِيَمْضِيْ عَلَينا العَـامُ أُنـساً وَإِنْعامـا
فَرُؤيَةُ هَذا الوَجهِ تَكْـسُو قُلوبَنـا   سُروراً بِهـا يَـبقَى سِـنِيناً وأَعْوامـا
إذا بَدأَ العَـامُ الجَدِيـدُ بِنَظـرةِ الْـ   ـوُجُوهِ المُنِـيراتِ اسْـتَهلَّ غَمامـا
فَطَـالِعُ هَـذا العَـامِ يُمْـنٌ وعِـزَّةٌ   إذا طَـابَ في مَبْـدَاهُ طَـابَ خِتامـا
فَيَـا أَيُّهَـا العَـامُ المُبَـارَكُ مَرحَبـاً   إذا حقَّقَ المَولَى لَنـا فِيـكَ أحْلامـا
فَـلا تَـكُ كَالعـامِ الَّذِي مَـرّ إنّنـا   صَبَرنا فَزادَ الصَّبرُ في الجَرحِ إيلاماً
فَمطْلعُكَ المَيمُـونُ يَبْـدُو مُبشِّراً   بِه قَـد شَرِبْنـا مِـن تَفاؤُلِنـا جَامـا
نُؤمِّـلُ أنْ تُقْـضَى المَطَالِـبُ كُلّهـا   فَمَسجِدُنا الأَقْصى يُواجِـه إعْـدَاما
بَعُدْنا عَنِ الدِّينِ الحَنِيـفِ حَقيقَـةً   فَكَمْ مُسْلِمٍ لَم يَعرفِ اليَـومَ إسْـلاماً
أحاطَ بِنا الاعْدَاءُ مِـن كُلِّ جَانِـبٍ   وقدْ مَلأوا فِكْـرَ الـشَّبِيبة أوْهامـا
وقَـدْ قَنِـعَ الجِيـلُ الجَدِيـدُ بِعَيْـشِهِ   فَصارُوا كَطِفلٍ حِينَ حَرَّكْتَـهُ نامَـا
فيـا أَيُّهـا العَـامُ المُبـارَك مَرحَبـاً   قَدِمتَ كَمِثلِ البَرقِ بِـالنُورِ بَـسَّاما
قَـدِمتَ لتَلْـقَى في الأنَـامِ خَلِيفَـةً   هُماماً أَبِيَّ النَّفسِ شَـهْماً وضِرغَامَـا
تَحَمّـلَ هَـمَّ النَّـاسِ إرْثـاً ورُتبَـةً   يَرَى الـكُلَّ أَوْلاداً وَأَهْـلاً وَأَرْحَامـا

فَكنْ أيُّها العَامُ الجَدِيدُ مُساعِداً ... لَه وَ مُعيناً حَيثُ ما حلَّ أوْ قَاما
ليقْضِيْ لَنَا اللهُ الحَوائِجَ كُلّها ... فَنَحيا شُهوراً فِيكَ طَابَتْ وَأيّاما
وَعُدْ أَيُّها العَامُ الجَدِيدُ عَلَيْهِ في ... سُرورٍ لِكَي تَلقَاه قَدْ زَادَ إنْعاماً
فَإِنَّ حَيَاةَ النّاسِ مَرْبُوْطَةٌ بِهِ ... فَلَوْ غَابَ عَنّا أَصْبَحَ النّاسُ أَيْتَامَا
فَيَا رَبِّ مَتِّعْنَا بِهِ وَأَمِدّنَا ... بِأَسْرَارِهِ وَانْفَعْ بِهِ الخَاصَ وَالعَامَا
وَيَا رَبِّ وَفِّقْنِي لِخِدْمَتِهِ فَكَمْ ... تَمَنَّيْتُ أَنْ أَقْضِي لَهُ العُمْرَ خَدَّامَا
وَيَا رَبِّ فَرِّحْ قَلْبَهُ بِسُلُوْكِنَا ... لِكَيْ لا يَرَى فِيْنَا مُسِيْئَاً وَلا ذَامَا
فَيَا سَيِّدِي جِئْنَاكَ نَرْجُوْكَ دَعْوَةً ... لِنَحْظَى بِهَا مِنْ عِنْدِ ذِي العَرْشِ إِكْرَامَا
وَيَا سَيِّدِي جِئْنَاكَ نَرْجُوْكَ نَظْرَةً ... نَنَالُ بِهَا وَصْلاً وَفَتْحَاً وَإِلْهَامَا
عَلَيْكَ صَلاةُ اللَّهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ... صَلاةً بِهَا يَرْضَى وَنَسْتَفْتِحُ العَامَا

* * *

قصيدة تقال بمناسبة وصول المسافر :

أَهْلاً وَسَهْلاً بِالحَبِيبِ الوَاصِلِ

للإِمَامِ عَبْدِاللّٰهِ بِن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

أَهْــلاً وَسَــهْلاً بِالحَبِيــبِ الوَاصِــلِ   مِنْ بَعْدِ مَـا نَامـتْ عُيُـونُ العَـاذِلِ
أَحْيَيْتَــنِي بِــالقُرْبِ مِنْــكَ وَبِاللِّقَـا   مِــنْ بَعْــدِ مَــوْتِي بِالبِعَــادِ القَاتِـلِ
يَــا مَـــنْ هَـــوَاهُ وَحُبُّـــهُ وَوِدَادُهُ   سَكَنَ السُّوَيْدَا مِـنْ فُـؤَادِي الدَّاخِـلِ
أَنْـتَ المُـرَادُ وَأَنْـتَ غَايَـةُ مَطْلَـبِي   مِــنْ كُلِّ عَالٍ فِي الوُجُــودِ وَسَــافِلِ
رَاحَــتْ بِـرُوحِي صَـبْوَةٌ وَصَـبَابَةٌ   بِجَمَالِــكَ الفَــرْدِ البَــدِيعِ الكَامِــلِ
فَغَـدَوْتُ مَـا بَـيْنَ الأَنَـامِ مُـدَلَّهَا   وَمُوَلَّهَــا فِي حَــالِ صَــبٍّ ذَاهِــلِ
ذَهَبَتْ بِهِ السَّكَرَاتُ مِنْ كَأْسِ الهَنَا   وَالأُنْسِ لا مِنْ كَـأْسِ خَمْـرِ البَاطِـلِ
فَــتَرَاهُ فَــانٍ عَــنْ عَــوَالِمِ حِــسِّهِ   لاَ يَــسْتَفِيقُ لِقَــوْلِ ضِــدٍّ عَاذِلِ
فَــاشْرَبْ شَرَابَ العَــارِفِينَ الأَوْلِيَــا   الجَــامِعِينَ لِــكُلِّ وَصْــفٍ فَاضِــلِ
وَاخْضَعْ لِسَاقِيهِمْ وَقُطْبِ مَـدَارِهِمْ   وَإِمَــامِ سَــالِكِ سُــبْلِهِمْ وَالوَاصِــلِ
غَــوْثِ البَرِيَّـــةِ كُلِّهَــا وَمُغِيثِهَــا   عَــنْ إِذْنِ سَــيِّدِهِ المَلِيــكِ العَــادِلِ
إِنْ شِــئْتَ تَعْرِفُــهُ وَتَعْلَــمُ وَصْــفَهُ   بَطَرِيقَــةِ الإِجْمَــالِ فَاسْــمَعْ سَــائِلِي
هُــوَ سَــيِّدٌ مُتَوَاضِــعٌ مُتَخَــشِّعٌ   وَرِعٌ تَــقِيٌّ زَاهِـــدٌ فِي العَاجِـــلِ
الــشَّرْعُ سِــيرَتُهُ الحَقِيقَــةُ حَــالُهُ   وَمِــنَ العُبُــودَةِ بِالمَقَــامِ الحَافِــلِ
بَـــرٌّ رَحِـــيمٌ بِـــالخَلاَئِقِ كُلِّهِـــمْ   يَرْعَى الوُجُـودَ بِعَـيْنِ لُطْـفٍ شَـامِلِ
يَمْتَــدُّ مِــنْ بَحْــرِ البُحُــورِ مُحِيطِهَــا   خَــيْرِ الأَنَــامِ بِعَاجِــلٍ وَبِآجِــلِ
صَــلَّى عَلَيْــهِ اللّٰهُ مَاهَــبَّ الــصَّبَا   أَوْ سَــارَ حَــادٍ قَــصْدَهُ بِرَوَاحِــلِ

قصيدة بمناسبة ختم صحيح البخاري :

حَدِيْثُ رَسُولِ اللّهِ وَالطَّلْعَةُ الغَرَّا

لِلسيدِ عَبْدِالقَادِرِ بِن سَالِم الخَرِد

حَدِيْثُ رَسُولِ اللَّـهِ وَالطَّلْعَةُ الغَـرَّا   تُذَكِّرُنَا العَـصرَ القَـدِيمَ الَّذِي مَـرَّا
تُـذَكِّرُنَا عَـصْرَ النَّـبِيِّ وَصَـحبِهِ   وَجِبرِيلَ غَادٍ رَائِحاً يَحْمِـلُ الذِّكْـرَا
كأَنَّـا نَـرَى طَـهَ يُحـدِّثُ صَـحْبَهُ   أحاديثَ جاءَتْ في الصَّحِيحِ الذَّي نَقْرَا
تمُـرُّ عَلَى آذانِنَـا كَلِمَاتُـهُ   فَتُعرَفُ بِالنُّورِ الَّذِي يَشرَحُ الصَّدرَا
حُرُوفٌ لِسَانُ المُصطَفَى قَد تَحَرَّكَـتْ   بِهَـا فَتَلونَاهَـا كَمَـا قَالَهَـا جَهـرَا
حُرُوفٌ بِرِيْقِ المُصطَفَى قَد تَبَلَّلَتْ   وَقَد بَـرَزَت مِـن بَـينِ أَسـنَانِهِ دُرَّا
كَـأَنَّ لهَـا جِرْمَـاً إذَا مَـا تَلَوتَهَـا   تَذُوقُ بِها مِن رِيقِ خَيرِ الوَرَى خَمْرَا
فَكَيفَ إِذَا شَاهَدتَ قُطـبَ زَمَانِـهِ   خَلِيفَـةَ خَـيرِ الرُسْـلِ يَنثُرُهَـا نَـثْراً
تُمتِّـعُ سَـمْعَاً بِالحَـدِيثِ وَمَنظَـرَاً   بِرُؤيَتِـهِ وَالـرُّوحُ تَخـتَزِنُ الـسِّرَّا
مشَاهِدُ مِن عَصرِ النَّبِيِّ تَفَرَّعَـتْ   إِذَا لَم نَرَ الأُولَى فَصُوْرتُها الصُّغرَى
وَكَم للبخـاريْ مِـنْ أيـادٍ عظيمـةٍ   بِخِدمَةِ هذا الدِّينِ قَدْ أحرَزَ الفَخْرَا
فَبَـارَكَ مَـوْلاهُ المُهـيمنُ جُهْـدَهُ   وأَعـلَا لهُ شَـأناً وَخَـلَّدَهُ ذِكْـرَا
وخَـتْمُ البُخَـاري فِيْـهِ سِرٌّ مُحَقَّـقٌ   تَوَالَتْ عَلَى هَذَا الجدُودُ وَهُـمْ أَدرَى
فَكَم ظَفِرُوا فِي الخَتمِ بِالسُّولِ وَالمُنَى   وَكم عَقَـدُوا لِلْخَـتْمِ ألوِيَـةً كُـبرَى
وهَذَا لِوَاءُ القُطْبِ شَيْخِي أبنِ أحمَدٍ   يُرَفْرِفُ عَمَّ السَهلَ فِي الأَرضِ وَالوَعرَا
فَيَا سَيِّدِي جِئنَاكَ نَرجُو إِجَابَةَ الْـ   ـمَطَالِبِ إِنَّ اللهَ أوجَدَكُم ذُخـرَا

فَأنتُمْ لَنَا بَابُ الدُّخُولِ وَمَن يَقِـفْ بِبَـابِ كَـرِيمٍ لَا يَـرَى أَبَـدَاً فَقـرَا
فَسَلْ رَبّـكَ المُعطِـي يَمُـنُّ بِنَظـرَةٍ عَلَينَا تُنِيرُ القَلبَ وَالرُّوحَ وَالـسِّرَّا
وَيُلبِسُنَا الثَّوبَ الَّذِي أنـتَ لابِـسٌ لِنَصحَبَكُم دُنيَا وَنَصحَبَكُم أُخرَى
وَلِي مَطْلَـبٌ أَرْجُـوكَ تُتْحِفُـنِي بِـهِ وَلَيسَ بِخَافٍ قَد أَحَطتَ بِـهِ خُـبْرَا
وَهَـذِي سُـوَيعَاتُ القَبُـولِ فَـإنّنِي أرَى فِي مُحَيَّاكَ البَشَاشَةَ وَالبُـشْرَى
فَيَـا رَبِّ إِنَّـا بِالحَـدِيثِ وَأهلِـهِ سَألنَاكَ أَنْ تُسبِلْ عَلَى حَالِنَا الـسَّتْرَا
عَسَى اللهُ أنْ يُبقِيكَ ذُخْراً ورَحْمَـةً وفي صِحَّةٍ ربي يُطيـلُ لـكَ العُمْـرَا
ويُـصْلِحَ وادِينـا ويَرفَـعَ مـا بِـه فَـلا زالَ في ليـلٍ وينتظِـرُ الفَجْـرَا
وَيَجمَعَ فِيهِ الـشّملَ حَـتَّى نَـرَاكَ فِي مَجَالِسِهِ يَـا سَـيِّدِي تَمـلأُ الـصَّدْرَا
عَلَيكَ صَلَاةُ اللَّـهِ مِن بَعـدِ أَحمَـدٍ مَعَ الصَحْبِ وَالآلِ الكرامِ بَنِي الزَّهـرَا

* * *

قصيدة بمناسبة العقيقة :

صَلاةُ اللهْ عَلَى عينِ الحَقِيقَهْ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

صَـلَاةُ اللهْ عَلَى عِـينِ الحَقِيقَـهْ مُحَمَّـدْ مَـنْ لَنَـا سَـنَّ العَقِيقَـهْ
مَعَـاذَ اللهِ أَنْ تَقِـفَ القُلُـوبُ مِنَ المَعْـنَى الخَـفِيِّ عَلَى حَقِيْقَـهْ
فَأَيْنَ أُلُـوا البَـصِيرَةِ مِـنْ مَعَـانٍ تَوَلَّـتْ فَهْمَهَـا النَّفْـسُ العَتِيقَـهْ
فَيَـا مَـنْ أَظْهَـرَ الإِقْبَـالُ مِنْـهُ شَـوَاهِدَ عُـرْوَةٍ مِنْـهُ وَثِيقَـهْ
تَوَجَّـهْ فِي التَّعَلُّـقِ مُـسْتَقِيماً مِنَ التَّقْـوَى عَلَى أَقْـوَى طَرِيقَـهْ
وَخَلِّ الكَـوْنَ يَجْـرِي فِي شُـؤُونٍ مُنَوَّعَـةٍ بِأَوصَـافٍ دَقِيقَـهْ
فَمَـا حَكَمَـتْ عَلَى مَعْـنىً بِعِلْـمٍ إِلَى نَفْسٍ سِـوَى نَفْـسٍ مُطِيقَـهْ
وَبِـالحُكْمِ الَّذِي أَبْـدَى خَفَايَـا مَعَـانِي الـسِّرِّ فِي الأُمِّ الـشَّفِيقَهْ
تَوَسَّـعَ فَهْـمُ أَهْـلِ الحَـقِّ حَـتَّى رَأَوا سِرَّ المُهَـيْمِنِ فِي الخَلِيقَـهْ
فَلا صَـمَتَتْ وَلا نَطَقَـتْ لِـسَانٌ بِعِلْـمٍ فِي الـوَرَى إِلَّا حَقِيقَـهْ
خُذُوا عِلْمَ التَّعَرُّفِ مِـنْ قُلُـوبٍ بِبَحْرِ الحُبِّ قَدْ أَمْـسَتْ غَرِيقَـهْ
إِذَا شَرَحَـتْ مِـنَ العِلْـمِ الـلَّدُنِّي طَرِيقَـةَ وَارِدٍ لاحَـتْ طَرِيقَـهْ
فَيَـا أَهْـلَ العُقُـولِ أَمَـا عَلِمْـتُمْ بِـأَنَّ نُفُوسَـكُم أَبَـداً طَلِيقَـهْ

* * *

قصيدة بمناسبة المنزل الجديد :

قَالَ الفَتَى الحَبْشِي بِدَارِ السُّرُورْ

لِلْحَبِيبِ عَلِي بن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

قَالَ الفَتَى الحَبْشِي بِدَارِ السُّرُورْ نَستَفْتِحِ الأَبْوابْ تُفْتَحْ
يَا مَا ابْرَكَك مِنْ دَارْ كَمْ فِيك نُورْ رِيحَكْ عَلَى سِيؤونْ[1] يِنْفَحْ
بِالمُصْطَفَى وَآلِهْ وَمَنْ هُمْ حُضُورْ مَوْلَى الكَرَمْ وَالجُودْ يَسْمَحْ
يَا دَارْ سَاسَكْ بِالصَّفَا وَالحُبُورْ وَفَوقَكِ الخَيْرَاتْ تِطْرَحْ
عَلِيكْ مِنْ عَينِ العِنَايَاتْ سُورْ رُؤيَتَك لِلمَحْزُونْ تِشْرَحْ
عَسَى بِجَاهِ النُّورْ بَدْرِ البُدُورْ تِقَعْ لأَهْلِ الخِيرْ مَطْرَحْ
وَتَمْتَلِي بِاوْلادْ جُمْلَهْ ذُكُورْ فِيهِمْ يَقَعْ صَالِحْ وَأَصْلَحْ
يَحْيَى بِهِمْ دِينِ النَّبِي الشَّكُورْ وَلا لَهُمْ فِي الغِيرْ مَطْمَحْ
ذَا مِنَكْ أَرْجُو لِي وَمَنْ هُمْ حُضُورْ كُلٌّ يَقَعْ لُهْ مِنُهْ مَقْدَحْ
يَا وَاسِعَ الخَيْرَاتْ يَااكْرَمْ غَفُورْ لَكْ بَحِرِ بِالإِفْضَالْ يَطْفَحْ

* * *

---

(١) يمكن استبدالها للمناسبة بـ(الأكوان).

قصيدة بمناسبة الاستسقاء:

يَا نَفسُ إِنْ لَم تَظْفَرِي لاَ تَجْزَعِي

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

يَا نَفسُ إِنْ لَم تَظْفَـرِي لاَ تَجْـزَعِي وَإِلى مَوَائِـدِ جُـودِ مَـولاكِ اهـرَعِي
وَإِذَا تَــأَخَّرَ مَطْلَـبٌ فَلَرُبَّمَـا فِي ذَلِـك التَّـأْخِيرِ كُلُّ المَطْمَـعِ
فَاسْتَأْنِسِي بِـالمَنْعِ وَارْعَي حَقَّـهُ إِنَّ الرِّضَا وَصفُ المُنِيبِ الأَلمَعِ
وإِذَا بَدَى مِنْ نَـاطِقِ الوِجْـدَانِ مَـا يَـدعُوكِ لِليـأْسِ الذَّمِـيمِ الأَشْـنَعِ
فَاسْتَيقِظِي مِنْ نَومَةِ الغَفَلاتِ وَلـ ـيكُنِ الرَّجَا لَكِ مَرْتعاً فِيهِ ارْتَعِي
إِنَّ العَطَـا إِمْـدَادُهُ مُتَنَـوِّعٌ يَا حُسْنَ هَـذاكَ العَطَـا المُتَنَـوِّعِ
وَرَدُوا عَلَى نَهْـرِ الحَيَـاةِ وَكُلُّهُـمْ شَرِبوا وَكَمْ فِي الرِّكبِ مِنْ مُتَـضَلِّعِ
حَاشَا الكَرِيمَ يَرُدُّهُمْ عَطْشَى وَقَـدْ وَرَدُوا وَأَصْلُ الجُودِ مِـنْ ذَا المَنْبَـعِ
يَـا رَبِّ لِيْ ظَـنٌّ جَمِيـلٌ وَافِـرٌ قَدَّمْتُـهُ أَمْـشِي بِـهِ يَـسْعَى مَـعِي
كُلُّ الذِي يَرجُونَ فَـضْلَكَ أُمطِـرُوا حَاشَـاكَ أَنْ يَـبقَى هَـشِيماً مَـرْبَعِي
ثُـمَّ الـصَّلاةُ عَلَى الحَبِيـبِ مُحَمَّـدٍ سَـبَبِي القَـوِيِّ إِلى المَقَـامِ الأَرْفَـعِ
هُو عِصْمَتِي هُو عُروتَي فَاسْتَمْسِكِي يَا نَفسُ بِالمَجْـدِ العَظِـيمِ الأَمْنَـعِ

* * *

قصيدة للشفاء من المرض :

إلى متى والقضا يقضي بتعذيبي

لِلْحَبِيبِ عَلِي بِن مُحَمَّدٍ الحَبَشِي (ت١٣٣٣هـ)

إِلَى مَتَى وَالقَضَا يَقضِي بِتَعذِيبِي ... يَا عَالِماً ضُعفَ إِنشَائِي وَتَركِيبِي
ارحَمْ بِفَضلِكَ ضَعفِي وَاشفِنِي كَرَماً ... وَامنُنْ عَلَيَّ بِإِفضَالٍ وَتَقرِيبِ
لِي فِي نَوالِكَ ظَنٌّ وَافِرٌ حَسَنٌ ... يَا رَاحِمَ الشَّائِبِ المَتعُوبِ والشَّيبِ
بِحُرمَةِ الذَّاتِ وَالقُرآنِ مُنَّ عَلَى ... عَينِي بِعَافِيَةٍ يَا شَافِيَ أَيُّوبِ
إِنِّي إِلَى فَضلِكَ المَبذُولِ مُستَنَدِي ... فَدَاوِ عَينِي دَوَاءً مِثلَ يَعقُوبِ
بِحُرمَةِ المُصطَفَى المُختَارِ سَيِّدِنَا ... مُحَمَّدٍ سَيِّدِي ذُخرِي وَمَحبُوبِي
جَدِّي وَأَصلِي وَمِنْ أَنهَارِهِ سُقِيَتْ ... أَغصَانُ ذَاتِي عَلَى حَالاتِ تَقلِيبِي
وَسِيلَتِي عُدَّتِي فِي كُلِّ حَادِثَةٍ ... فِي القَلبِ وَالجِسمِ فِي الأَشهَادِ وَالغَيبِ
إِنِّي بِهِ أَرتَجِي يَا رَبِّ عَافِيَةً ... يُشفَى بِهَا رَمَدِي فَاسمَحْ بِمَطلُوبِي
يَا فَردُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا صَمَدُ ... يَا كَاشِفاً كُربَةً عَنْ كُلِّ مَكرُوبِ
إِنِّي بِجَاهِ النَّبِي المُختَارِ أَسأَلُ مِنْ ... جَدوَاكَ فَضلاً عَظِيماً غَيرَ مَحسُوبِ
وَتُنْزِلَنَّ عَوَافِيكَ الجِسَامَ عَلَى ... عَبدٍ كَئِيبٍ ضَعِيفٍ فِيكَ مَتعُوبِ
وَإِنْ كَتَبتَ البَلا خَفِّفْ عَلَيَّ وَجُدْ ... بِاللُّطفِ أَو فَامحُ بِالإِفضَالِ مَكتُوبِي
إِنِّي بِجَاهِ حَبِيبِي سَيِّدِ الشُّفَعَا ... قَدْ لُذتُ فَاقبلْ دُعَائِي وَاصفِ مَشرُوبِي

* * *

قصيدة بمناسبة زيارة نبي الله هود عليه السلام :

يا وَجيهْ إنها هبَّتْ رِياحُ السُّعودِ

للإمَامِ عَبْدِاللهِ بِن عَلَوِي الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ)

يا وَجيهْ إنهـا هبَّـتْ رِيَـاحُ الـسُّعودِ ... واومَضَ البَرْقُ في النَّاجِي مِن اقْصَى النُّجُودِ
ذَكَّراني لَيَالٍ قد خَلَـتْ حَـولَ هُـودِ ... شِعبِ قَبرِ النَّبِيْ المُرسَلْ وفِيِّ العُهُـودِ
يا لَيَالي الرِّضَا عُودِي لِيَخْضَرَّ عُـودِي ... باللِّقا والتَّداني بَعـدَ طُـولِ الـصُّدُودِ
يا عُرَيبَ الحِمَى رِقُّوا لِـصَبٍّ عَمِيـدِ ... وارحَمُوا من دُمُوعُه جَرَّحَتْ بالخُدُودِ
كلَّمَـا لاحَ بَـارِقْ فَـوقَ وادِي زَرُودِ ... واستَهَلَّ الحَيَا المُغْدِقْ وحَـنَّ الرُّعُـودِ
باتْ سَهْرَانْ مَـا يَهْنَـا لَذِيـذَ الرُّقُـودِ ... مِن تَذَكُّرِ عَـيشٍ مَـرَّ بـين العُـدُودِ
والرُّبَـا والمَـسَايلْ والوَطَـا والـسُّنُودِ ... حَيِّ تِلكَ المجـامِعْ حَيِّ تِلـكَ الوُفُـودِ
حَيِّ عِيداً بِهَـا فَاقَـتْ عَلَى كُلِّ عِيـدِ ... مَعْ رِجَالِ الوَفَا من مُنْسَبِينَ الجُـدودِ
والمُحِبِّـينَ للهِ الـوَلِيِّ الحَمِيـدِ ... رَبِّ الاربَابْ ذِي العَرْشِ الرَّحِيمِ الـوَدُودِ
هَل تَرَى عَادْ يَرْجِعْ ما مَضَى يا مُرِيـدِي ... أو يَعُودُ الَّذي قَد فَاتَ يا مُـستَعِيدِي
أو هُوَ البُعْدُ حَتَّى نَجْتَمِـعْ في اللُّحُـودِ ... في رَجَا رَحْمَةِ الرَّبِّ الكَـرِيمِ المَجِيـدِ
نَرْتَجِي منـه يُـسْكِنَّا جِنَـانَ الخُلـودِ ... في جِوارِ النَّبي المُخْتَارْ زَينِ الوُجـودِ
(أحمَدَ) الشَّافِعِ المَقْبُولْ يومَ الـوُرُودِ ... وآلهِ الطَّـاهِرِينَ الـرَّاكِعِين الـسُّجُودِ

* * *

قصيدة تقال عند زيارة قبور الصالحين :

سَلَامُ اللهِ يَا سَادَةْ

لِلْحَبِيبِ عَبْدِاللهِ بِن حُسَين بِن طَاهِر (ت١٢٧٢هـ)

سَلَامُ اللهِ يَا سَادَةْ   مِنَ الرَّحْمنِ يَغْشَاكُم
عِبَادَ اللَّهِ جِيْنَاكُمْ   قَصَدْنَاكُمْ طَلَبْنَاكُمْ
تُعِيْنُوْنَا تُغِيْثُوْنَا   بِهِمَّتِكُمْ وَجَدْوَاكُمْ
فَأَحْيُوْنَا وَأَعْطُوْنَا   عَطَايَكُمْ هَدَايَاكُمْ
سَعِدْنَا إِذْ أَتَيْنَاكُمْ   وَفُزْنَا حِينَ زُرْنَاكُمْ
سَلامُ اللَّهِ يَغْشَاكُمْ   وَعَيْنُ اللَّهِ تَرْعَاكُمْ
عِبَادَ اللَّهِ جِيْنَاكُمْ   لِنَشْرَبْ مِنْ صَفَا مَاكُمْ
وَنَبْلُغْ غَايَةَ المَقْصُوْدْ   مِنَ الرَّحْمنِ مَوْلَاكُمْ
فَلَا خَيَّبْتُمُوا ظَنِّي   فَحَاشَاكُمْ وَحَاشَاكُمْ
فَقُوْمُوْا وَاشْفَعُوْا   فِيْنَا إِلى الرَّحْمنِ مَوْلَاكُمْ
عَسَى نُحْظَى عَسَى نُعْطَى   مَزَايَا مِنْ مَزَايَاكُمْ
عَسَى نَظْرَةْ عَسَى   رَحْمَةْ تَغْشَانَاوَتَغْشَاكُمْ
سَلَامُ اللهِ حَيَّاكُم   وَعَيْنُ اللهِ تَرْعَاكُمْ
وَصَلَّى اللهُ مَوْلَانَا   وَسَلَّمْ مَا أَتَيْنَاكُمْ
عَلَى الْمُخْتَارِ شَافِعِنَا   وَمُنْقِذِنا وَإِيَّاكُم

في الختام

شكرٌ وتقديرٌ خاصٌّ

إلى كل من ساهم في جمع هذا الكتاب وتصحيحه وملاحضاته .

وإلى **مركز النور للدراسات والأبحاث** بتريم الغناء والقائمين عليه على الخدمات الجليلة التي قدموها .

ونقول للجميع :

جزاكم الله خيراً وجعله في ميزان حسناتكم وتقبل منا ومنكم وجعله خالصاً لوجه الله الكريم . **آمين** .

فهرس كتاب المَجْمُوعُ المُبَارَكِ الحَسَنْ

في مَجَالِسِ سِيرَةِ وَمَدْحِ جَدِّ الحَسَنْ ﷺ

وَمَا يُقْرَأُ فِيهَا مِنَ القَصَائِدِ الدُّعَائِيَّةِ وَالدَّعوِيَّةِ الجَامِعَةِ لِخَيْرَاتِ الدَّارَينِ

فهرس باب الموالد والحضرات

فهرس القصائد الموجودة في باب الموالد والحضرات

فهرس باب القصائد

فهرس القصائد التي تقال بعد قراءة حادثة الولادة الشريفة

(محل القيام)

تم بحمد الله وتوفيقه